

المصابيح الشريف و ٤٤٩

هذا كتاب مصابيح

چاکر سابق النوبتی
الی سلک ملک الحجب
علی جوهر احمد
امینت
نامراد







٤٤٩

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى والصلوة
التامة الدائمة على رسوله المجتبى محمد سيد الورى
وعلى آله نجوم الهدى **قال الشيخ الامام**
الاجل السيد محيي السنة ناصر الحديث ركن الاسلام
ابو محمد الحسين بن مسعود البغوي رضي الله عنه
اما بعد فهذه الالفاظ صدرت عن
صدر النبوة وسنن سارت عن معدن الرسالة واحاديث
جاءت عن سيد المرسلين وخاتم النبيين هن مصابيح
خرجت عن مشكوة التقوى مما اورده الائمة في كتبهم





جمعتها للمنقطعين الى العبادة لتكون لهم بعد كتاب
الله تعالى حظا من السنن وعونا على ما هم فيه من الطاعة
تركت ذكر اسانيدها حذرا من الاطالة عليهم واعتمادا
على نقل الائمة وربما سميت في بعضها الصحابي الذي
يرويه عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم
لمعنى دعا اليه وتجد احاديث كل باب منها تنقسم
الى صحاح وحسان **اعني** بالصحاح
ما اخرجه الشيخان ابو عبد الله محمد بن اسمعيل
الجعفي البخاري وابو الحسين مسلم بن الحجاج

القشيري رحمهما الله في جامعيهما او احدهما واعني بالحسان ما
اورده ابو داود سليمان بن اشعث السجستاني وابو عيسى محمد بن عيسى الترمذي
وغيرهما من الائمة في تصانيفهم رحمهم الله واكثرها صحاح بنقل العدل عن العدل
غير انها لم تبلغ غاية شرط الشيخين في علو الدرجة من صحة الاسناد اذ اكثر
الاحكام ثبوتها بطريق حسن وما كان فيها من ضعيف او غريب اشرت اليه
واعرضت عن ذكر ما كان منكرا او موضوعا والله المستعان وعليه التكلان

روي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انما الاعمال بالنيات وانما لامرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله والى رسوله ومن كانت
هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه

باب الايمان من الصحاح

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه بينما نحن عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذ اطلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه
اثر السفر ولا يعرفه منا احد حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم واسند ركبتيه
الى ركبتيه ووضع يديه على فخذيه فقال يا محمد اخبرني عن الايمان
فقال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن
بالقدر خيره وشره فقال صدقت قال فاخبرني عن الاسلام قال الاسلام
ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلوة وتؤتي الزكوة وتصوم
رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا قال صدقت قال فاخبرني
عن الاحسان قال الاحسان ان تعبد الله كانك تراه فانه يراك قال
فاخبرني عن الساعة قال ما المسؤول عنها باعلم من السائل قال فاخبرني عن اماراتها

قال ان تلد الامة ربتها وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان
ثم انطلق فلبثت مليا ثم قال لي يا عمر اتدري من السائل قلت الله ورسوله اعلم قال
فانه جبرئيل اتاكم يعلمكم دينكم رواه ابو هريرة وفي روايته وان ترى
الحفاة العراة الصم البكم ملوك الارض في خمس لا يعلمهن الا الله ان الله عنده
ويترل الغيث الآية وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
واقام الصلوة وايتاء الزكوة والحج وصوم رمضان وعن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وسبعون
شعبة فافضلها قول لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق والحياء شعبة
من الايمان وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون
من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه وقال لا يؤمن احدكم حتى اكون
احب اليه من والده وولده والناس اجمعين رواه انس وقال لا يؤمن احدكم
ثلث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان من كان الله ورسوله احب اليه مما سواهما
ومن احب عبدا لا يحبه الا لله ومن يكره ان يعود في الكفر بعد اذ انقذه الله كما
يكره ان يلقى في النار رواه انس وقال صلى الله عليه وسلم ذاق طعم
الايمان من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا رواه العباس
بن عبد المطلب وقال والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي من احد من هذه الامة
يهودي ولا نصراني ثم يموت ولم يؤمن بالذي ارسلت به الا كان من اصحاب النار
رواه ابو هريرة وقال ثلثة لهم اجران رجل من اهل الكتاب آمن بنبيه وآمن

بمحمد والعبد المملوك اذا ادى حق الله وحق مواليه ورجل كانت عنده امة يطأها فادبها
فأدبها وعلمها فاحسن تعليمها ثم اعتقها فتزوجها فله اجران رواه ابو موسى
الاشعري وقال صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس
حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكوة
فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم
على الله رواه ابن عمر وقال من صلى صلوتنا واستقبل قبلتنا واكل
ذبيحتنا فذلك المسلم الذي له ذمة الله وذمة رسوله فلا تخفروا الله
في ذمته رواه انس عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اتى اعرابي
النبي صلى الله عليه وسلم فقال دلني على عمل اذا عملته دخلت الجنة قال تعبد
الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلوة المكتوبة وتؤدي الزكوة المفروضة
وتصوم رمضان قال والذي نفسي بيده لا ازيد على هذا ولا انقص فلما ولى قال
النبي صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى
هذا عن سفيان بن عبد الله الثقفي قال قلت يا رسول الله قل لي في الاسلام
قولا لا اسأل عنه احدا غيرك قال قل آمنت بالله ثم استقم عن طلحة بن عبيد الله
قال جاء رجل من اهل نجد ثائر الرأس نسمع دوي صوته ولا نفقه ما يقول حتى دنا فاذا هو
يسأل عن الاسلام فقال رسول الله خمس صلوات في اليوم والليلة فقال هل علي غيرهن
فقال لا الا ان تطوع قال وصيام شهر رمضان قال هل علي غيره قال لا الا ان
تطوع قال وذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكوة فقال هل علي غيرها فقال
لا الا ان تطوع قال فادبر الرجل وهو يقول والله لا ازيد على هذا ولا انقص منه فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم افلح الرجل ان صدق عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال ان وفد عبد القيس لما اتوا النبي صلى الله عليه وسلم قال من القوم او من الوفد قالوا
ربيعة قال مرحبا بالقوم او بالوفد غير خزايا ولا ندامى قالوا يا رسول الله انا لا نستطيع
ان نأتيك الا في الشهر الحرام وبيننا وبينك هذا الحي من كفار مضر فمرنا بامر فصل
نخبر به من وراءنا وندخل به الجنة وسألوه عن الاشربة فامرهم باربع امرهم بالايمان
بالايمان بالله وحده قال اتدرون ما الايمان بالله وحده قالوا الله ورسوله
اعلم قال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلوة وايتاء
الزكوة وصيام رمضان وان تعطوا من المغنم الخمس ونهاهم عن اربع عن الحنتم
والدباء والنقير والمزفت وقال احفظوهن واخبروا بهن من وراءكم وعن
عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وحوله عصابة
من اصحابه بايعوني على ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا
اولادكم ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين ايديكم وارجلكم ولا تعصوا في معروف فمن وفى
منكم فاجره على الله ومن اصاب من ذلك شيئا فعوقب به في الدنيا فهو كفارة له ومن اصاب
من ذلك شيئا ثم ستره الله فهو الى الله ان شاء عفا عنه وان شاء عاقبه فبايعناه
على ذلك وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال خرج رسول الله
صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم في اضحى او فطر الى المصلى فمر على النساء
فقال يا معشر النساء تصدقن فاني اريتكن اكثر اهل النار
فقلن وبم يا رسول الله قال تكثرن اللعن وتكفرن العشير
ما رأيت من ناقصات عقل ودين اذهب للب الرجل الحازم من احديكن

قلن وما نقصان عقلنا ودينا يا رسول الله قال أليس شهادة المرأة مثل نصف شهادة
الرجل قلن بلى قال فذلك من نقصان عقلها قال أليس اذا حاضت لم تصل ولم تصم
قلن بلى قال فذلك من نقصان دينها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله
تعالى كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك فاما تكذيبه اياي فقوله
لن يعيدني كما بدأني وليس اول الخلق باهون علي من اعادته واما شتمه اياي فقوله
اتخذ الله ولدا وانا الاحد الصمد الذي لم الد ولم اولد ولم يكن لي كفوا احد وفي
رواية فسبحاني ان اتخذ صاحبة او ولدا رواه ابن عباس وقال قال
الله تعالى يؤذيني ابن آدم يسب الدهر وانا الدهر اقلب الليل والنهار رواه ابو هريرة
وقال قال الله تعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته
وشركه رواه ابو هريرة وقال قال الله تعالى الكبرياء ردائي والعظمة ازاري
فمن نازعني واحدا منهما ادخلته النار رواه ابو هريرة وقال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما احد اصبر على اذى يسمعه من الله يدعون له الولد ثم
يعافيهم ويرزقهم رواه ابو موسى الاشعري وعن معاذ رضي الله عنه قال
كنت ردف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار فقال يا معاذ هل تدري ما حق الله
على عباده وما حق العباد على الله قلت الله ورسوله اعلم قال فان حق الله
على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا وحق العباد على الله ان لا يعذب من لا
يشرك به شيئا فقلت يا رسول الله افلا ابشر به الناس قال لا تبشرهم فيتكلوا وقال
ما من احد يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صدقا من
قلبه الا حرمه الله تعالى على النار رواه معاذ

عن ابي ذر رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وعليه ثوب ابيض و
هو نائم ثم اتيته وقد استيقظ فقال ما من عبد قال لا اله الا الله ثم مات على
ذلك الا دخل الجنة قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق قلت
وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق قلت وان زنى وان سرق
قال وان زنى وان سرق على رغم انف ابي ذر وكان ابو ذر اذا حدث بهذا
قال وان رغم انف ابي ذر وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا
عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وابن امته وكلمته القاها الى مريم وروح
منه والجنة والنار حق ادخله الله الجنة على ما كان من العمل وقال عمرو بن العاص
رضي الله عنه اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ابسط يمينك فلابايعك فبسط
يمينه فقبضت يدي فقال ما لك يا عمرو قلت اردت ان اشترط قال
تشترط ماذا قلت ان يغفر لي قال اما علمت يا عمرو ان الاسلام يهدم ما كان قبله و
ان الهجرة تهدم ما كان قبلها وان الحج يهدم ما كان قبله

من الحسان

عن معاذ رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني
من النار قال لقد سألت عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله عليه تعبد الله
ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلوة وتؤتي الزكوة وتصوم رمضان وتحج البيت ثم قال
الا ادلك على ابواب الخير الصوم جنة والصدقة تطفي الخطيئة كما يطفي الماء النار و
صلوة الرجل في جوف الليل ثم تلا تتجافى جنوبهم عن المضاجع حتى بلغ
يعملون ثم قال الا اخبرك برأس الامر وعموده وذروة سنامه قلت بلى يا رسول الله

قال رأس الأمر الإسلام وعموده الصلوة وذروة سنامه الجهاد ثم قال ألا أخبرك بملاك ذلك
كله قلت بلى يا نبي الله فأخذ بلسانه وقال كف عليك هذا فقلت يا نبي الله أنا لمؤاخذون
بما نتكلم به قال ثكلتك أمك يا معاذ هل يكب الناس في النار على وجوههم أو على مناخرهم
إلا حصائد ألسنتهم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحب لله وأبغض لله
وأعطى لله ومنع لله فقد استكمل الإيمان رواه أبو أمامة وقال أفضل الأعمال
الحب في الله والبغض في الله رواه أبو ذر وقال المسلم من سلم المسلمون من لسانه
ويده والمؤمن من أمنه الناس على دمائهم وأموالهم والمجاهد من جاهد نفسه في
طاعة الله والمهاجر من هجر الخطايا والذنوب رواه فضالة بن عبيد وعن
أنس رضي الله عنه قال قلما خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا قال لا إيمان لمن لا
أمانة له ولا دين لمن لا عهد له

باب الكبائر وعلامات النفاق

من الصحاح

قال عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال
رجل يا رسول الله أي الذنب أكبر عند الله قال أن تدعو لله ندا وهو خلقك قال ثم أي قال
أن تقتل ولدك خشية أن يطعم معك قال ثم أي قال أن تزاني حليلة جارك
فأنزل الله تصديقها والذين لا يدعون مع الله إلها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله
إلا بالحق ولا يزنون الآية وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكبائر
الإشراك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس واليمين الغموس رواه عبد
الله بن عمرو وفي رواية أنس وشهادة الزور بدل اليمين الغموس وقال
صلى الله عليه وسلم اجتنبوا السبع الموبقات الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله إلا
بالحق وأكل الربوا وأكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات رواه

أبو هريرة وقال لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشرب وهو مؤمن ولا
يسرق حين يسرق وهو مؤمن ولا ينتهب نهبة يرفع الناس إليه فيها أبصارهم حين ينتهبها
وهو مؤمن ولا يغل أحدكم حين يغل وهو مؤمن فإياكم إياكم رواه أبو هريرة وفي رواية
ابن عباس ولا يقتل حين يقتل وهو مؤمن وقال آية المنافق ثلث وإن صام وصلى
وزعم أنه مسلم إذا حدث كذب وإذا وعد خلف وإذا اؤتمن خان رواه أبو هريرة
وقال أربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من
النفاق حتى يدعها إذا اؤتمن خان وإذا حدث كذب وإذا عاهد غدر وإذا خاصم فجر
رواه عبد الله بن عمرو وقال مثل المنافق كمثل الشاة العائرة بين
الغنمين تعير إلى هذه مرة وإلى هذه مرة رواه ابن عمر

من الحسان

عن صفوان ابن عسال قال
قال يهودي لصاحبه اذهب بنا إلى هذا النبي فقال له صاحبه لا تقل نبي إنه لو سمعك كان
له أربعة أعين فأتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألاه عن تسع آيات بينات فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا النفس التي
حرم الله إلا بالحق ولا تمشوا ببريء إلى ذي سلطان ليقتله ولا تسحروا ولا تأكلوا الربوا ولا تقذفوا
محصنة ولا تولوا الفرار يوم الزحف وعليكم خاصة اليهود أن لا تعدوا في السبت قال
فقبلا يديه ورجليه وقالا نشهد أنك نبي قال فما يمنعكم أن تتبعوني قالا إن داود
عليه السلام دعا ربه أن لا يزال من ذريته نبي وإنا نخاف إن تبعناك أن تقتلنا اليهود
وعن أنس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث من أصل الإيمان الكف عمن قال لا إله إلا الله
لا نكفره بذنب ولا نخرجه من الإسلام بعمل والجهاد ماض منذ بعثني الله إلى أن يقاتل آخر أمتي
الدجال لا يبطله جور جائر ولا عدل عادل والإيمان بالأقدار عن أبي هريرة قال قال رسول الله

اذا زنى العبد خرج منه الايمان فكان فوق رأسه كالظلة فاذا خرج من ذلك العمل رجع اليه الايمان

فصل في الوسوسة من الصحاح

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز عن امتي ما وسوست به صدورها ما لم تعمل به او تكلم وعن ابي هريرة قال جاء ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الى النبي صلى الله عليه وسلم فسألوه انا نجد في انفسنا ما يتعاظم احدنا ان يتكلم به قال او قد وجدتموه قالوا نعم قال ذاك صريح الايمان وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي الشيطان احدكم فيقول من خلق كذا من خلق كذا حتى يقول من خلق ربك فاذا بلغه فليستعذ بالله ولينته وقال لا يزال الناس يتساءلون حتى يقال هذا خلق الله الخلق فمن خلق الله فمن وجد من ذلك شيئا فليقل آمنت بالله ورسله رواهما ابو هريرة وقال ما منكم من احد الا وقد وكل به قرينه من الجن قالوا واياك يا رسول الله قال واياي الا ان الله اعانني عليه فاسلم فلا يأمرني الا بخير رواه ابن مسعود وقال ان الشيطان يجري من الانسان مجرى الدم وقال ما من بني آدم مولود الا يمسه الشيطان حين يولد فيستهل صارخا من مس الشيطان غير مريم وابنها عليهما السلم رواه ابو هريرة وقال صياح المولود حين يقع نزغة من الشيطان رواه ابو هريرة وقال ان ابليس يضع عرشه على الماء ثم يبعث سراياه يفتنون الناس فادناهم منه منزلة اعظمهم فتنة يجيء احدهم فيقول فعلت كذا وكذا فيقول ما صنعت شيئا قال ثم يجيء احدهم فيقول ما تركته حتى فرقت بينه وبين امرأته فيدنيه منه فيقول نعم انت قال الاعمش اراه قال فيلتزمه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان قد ايس من ان يعبده المصلون في جزيرة العرب ولكن في التحريش بينهم رواهما جابر

من الحسان

عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم جاءه رجل فقال اني احدث نفسي بالشيء لان اكون حممة احب الي من ان اتكلم به قال الحمد لله الذي رد امره الى الوسوسة وقال ان للشيطان لمة بابن آدم وللملك لمة فاما لمة الشيطان فايعاد بالشر وتكذيب بالحق واما لمة الملك فايعاد بالخير وتصديق بالحق فمن وجد ذلك فليعلم انه من الله فليحمد الله ومن وجد الاخرى فليتعوذ بالله من الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء غريب رواه ابن مسعود عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا يزال الناس يتساءلون حتى يقال هذا خلق الله الخلق فمن خلق الله فاذا قالوا ذلك فقولوا الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ثم ليتفل عن يساره ثلثا وليستعذ بالله من الشيطان وعن عمرو بن الاحوص قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في حجة الوداع الا لا يجني جان على نفسه الا لا يجني جان على ولده ولا مولود على والده الا ان الشيطان قد ايس ان يعبد في بلادكم هذه ابدا ولكن سيكون له طاعة فيما تحتقرون من اعمالكم فسيرضى به

باب الايمان بالقدر من الصحاح

عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الله مقادير الخلائق قبل ان يخلق السموات والارض بخمسين الف سنة وقال وكان عرشه على الماء وقال كل شيء بقدر حتى العجز والكيس رواه عبد الله بن عمرو وقال احتج آدم وموسى فقال موسى انت آدم الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه واسجد لك ملائكته واسكنك في جنته ثم اهبطت الناس بخطيئتك الى الارض فقال آدم انت موسى الذي اصطفاك الله برسالته وبكلامه واعطاك الالواح فيها تبيان كل شيء وقربك نجيا فكم وجدت

كتب التوراة قبل ان اخلق قال موسى باربعين عاما قال آدم فهل وجدت فيها وعصى آدم
ربه فغوى قال نعم قال افتلومني على ان عملت عملا كتبه الله علي ان اعمله قبل ان يخلقني باربعين سنة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج آدم موسى رواه ابو هريرة وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان خلق احدكم يجمع في بطن امه اربعين يوما نطفة ثم يكون علقة مثل ذلك
ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث الله اليه ملكا باربع كلمات فيكتب عمله واجله ورزقه وشقي
او سعيد ثم ينفخ فيه الروح وان الرجل ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق
عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخل الجنة وان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه
وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخل النار رواه ابن مسعود
وقال ان العبد ليعمل عمل اهل النار وانه من اهل الجنة ويعمل عمل اهل الجنة وانه من اهل
النار وانما الاعمال بالخواتيم رواه سهل بن سعد وقالت عائشة رضي الله عنها دعي
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جنازة صبي من الانصار فقلت طوبى لهذا عصفور من عصافير الجنة
لم يعمل سوءا قال او غير ذلك يا عائشة ان الله خلق الجنة وخلق النار فخلق لهذه اهلا
ولهذه اهلا خلقهم لهما وهم في اصلاب آبائهم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم
من احد الا وقد كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة قالوا يا رسول الله افلا نتكل على
كتابنا وندع العمل قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له اما من كان من اهل السعادة فييسر
لعمل اهل السعادة واما من كان من اهل الشقاوة فييسر لعمل الشقوة ثم قرأ فاما
من اعطى واتقى وصدق بالحسنى الآية رواه علي رضي الله تعالى عنه
وقال ان الله كتب على ابن آدم حظه من الزنا ادرك ذلك لا محالة فزنا العين النظر وزنا
اللسان المنطق والنفس تمنى وتشتهي والفرج يصدق ذلك ويكذبه وفي رواية الاذنان زناهما

زناها البطش والرجل زناها الخطى رواه ابو هريرة وعن عمران بن حصين ان
رجلين من مزينة قالا يا رسول الله ارأيت ما يعمل الناس ويكدحون فيه اشيء قضي عليهم و
مضى فيهم من قدر سبق ام فيما يستقبلون فقال لا بل شيء قضي عليهم وتصديق ذلك في
كتاب الله ونفس وما سويها فالهمها فجورها وتقويها وقال النبي صلى الله عليه وسلم
يا ابا هريرة جف القلم بما انت لاق فاختص على ذلك او ذر وقال صلى الله عليه وسلم
ان قلوب بني آدم كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن كقلب واحد يصرفه كيف يشاء ثم قال
النبي صلى الله عليه وسلم اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك رواه عبد الله
ابن عمر وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا يولد
على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون
فيها من جدعاء ثم يقول فطرة الله التي فطر الناس عليها وعن ابي موسى
رضي الله عنه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس كلمات
فقال ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام يخفض القسط ويرفعه
يرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل
حجابه النور لو كشفه لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه
وقال يد الله ملأى لا يغيضها نفقة سحاء الليل والنهار ارأيتم ما انفق
منذ خلق السماء والارض فانه لم يغض ما في يديه وكان عرشه على الماء وبيده
الميزان يخفض ويرفع رواه ابو هريرة وفي رواية
يمين الرحمن ملأى سحاء عن ابي هريرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن ذراري المشركين فقال الله اعلم بما كانوا عاملين من الحسان عن عبادة

ابن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أول ما خلق الله القلم فقال له
اكتب فقال ما أكتب قال القدر ما كان وما هو كائن إلى الأبد غريب وسئل عمر بن الخطاب
رضي الله عنه عن هذه الآية وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم الآية قال
عمر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل عنها فقال إن الله خلق
آدم ثم مسح ظهره بيمينه فاستخرج ذريته فقال خلقت هؤلاء للجنة وبعمل أهل الجنة
يعملون ثم مسح ظهره فاستخرج منه ذريته فقال خلقت هؤلاء للنار وبعمل أهل
النار يعملون فقال رجل ففيم العمل يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه
إن الله إذا خلق العبد للجنة استعمله بعمل أهل الجنة حتى يموت على عمل من أعمال أهل
الجنة فيدخله به الجنة وإذا خلق العبد للنار استعمله بعمل أهل النار حتى يموت
على عمل من أعمال أهل النار فيدخله به النار وعن عبد الله بن عمرو بن العاص
قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يديه كتابان فقال للذي في يده اليمنى
هذا كتاب من رب العالمين فيه أسماء أهل الجنة وأسماء آبائهم وقبائلهم ثم أجمل
على آخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم أبدا ثم قال للذي في شماله هذا كتاب من رب
العالمين فيه أسماء أهل النار وأسماء آبائهم وقبائلهم ثم أجمل على آخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم أبدا
ثم قال بيديه فنبذهما ثم قال فرغ ربكم من العباد فريق في الجنة وفريق في السعير عن أبي خزامة عن أبيه
قال قلت يا رسول الله أرأيت رقى نسترقيها ودواء نتداوى به وتقاة نتقيها هل ترد من قدر الله شيئا
قال هي من قدر الله عن أبي هريرة قال خرج علينا رسول الله صلعم ونحن نتنازع في القدر فغضب حتى احمر
وجهه فقال أبهذا أمرتم أم بهذا أرسلت إليكم إنما هلك من كان قبلكم حين تنازعوا في هذا الأمر عزمت
عليكم أن لا تنازعوا فيه غريب عن أبي موسى الأشعري قال قال رسول الله صلعم إن الله

خلق آدم قبضة قبضها من جميع الأرض فجاء بنو آدم على قدر الأرض منهم الأحمر والأبيض و
الأسود وبين ذلك والسهل والحزن والخبيث والطيب وعن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول إن الله خلق خلقه في ظلمة فألقى عليهم من نوره فمن أصابه من ذلك النور
اهتدى ومن أخطأه ضل فلذلك أقول جف القلم على علم الله قال أنس كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يكثر أن يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك فقلت يا نبي الله آمنا
بك وبما جئت به فهل تخاف علينا قال نعم إن القلوب بين إصبعين من أصابع الله يقلبها
كيف يشاء وقال مثل القلب كريشة بأرض فلاة يقلبها رياح ظهرا لبطن عن أبي موسى
الأشعري وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن عبد حتى
يؤمن بأربع يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله بعثني بالحق ويؤمن بالموت وبالبعث بعد الموت
ويؤمن بالقدر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنفان من أمتي
ليس لهما في الإسلام نصيب المرجئة والقدرية غريب عن ابن عمر قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول يكون في أمتي خسف ومسخ وذلك في المكذبين بالقدر وعنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم أنه قال القدرية مجوس هذه الأمة إن مرضوا فلا تعودوهم وإن ماتوا فلا
تشهدوهم وعن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تجالسوا أهل
القدر ولا تفاتحوهم وعن عائشة رضي الله عنها وعن أبيها قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ستة لعنتهم لعنهم الله وكل نبي يجاب الزائد في كتاب الله والمكذب بقدر الله
والمتسلط بالجبروت ليعز من أذل الله ويذل من أعز الله والمستحل من عترتي ما حرم الله والتارك
لسنتي وعن مطر بن عكامس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قضى الله
لعبد أن يموت بأرض جعل له إليها حاجة عن عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله ذراري المؤمنين

قال من آبائهم فقلت يا رسول الله بلا عمل قال الله أعلم بما كانوا عاملين قلت فذراري
المشركين قال من آبائهم قلت بلا عمل قال الله أعلم بما كانوا عاملين عن ابن مسعود عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال الوائدة والموؤدة في النار

باب إثبات عذاب القبر من الصحاح

عن البراء بن عازب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال المسلم إذا سئل في القبر شهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فذلك قوله يثبت الله الذين
آمنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الآخرة وفي رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الآخرة نزلت في عذاب القبر إذا قيل
له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول ربي الله وديني الإسلام ونبيي محمد وعن أنس أن
النبي صلى الله عليه وسلم قال إن العبد إذا وضع في قبره وتولى عنه أصحابه إنه ليسمع قرع
نعالهم أتاه ملكان فيقعدانه فيقولان ما كنت تقول في هذا الرجل لمحمد فأما المؤمن فيقول
أشهد أنه عبد الله ورسوله فيقال له انظر إلى مقعدك من النار قد أبدلك الله به مقعدا من الجنة
فيراهما جميعا وأما المنافق والكافر فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول لا أدري كنت
أقول ما يقول الناس فيقال لا دريت ولا تليت ويضرب بمطارق من حديد ضربة فيصيح صيحة
يسمعها من يليه غير الثقلين وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنه أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال إن أحدكم إذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي إن كان من
أهل الجنة فمن أهل الجنة وإن كان من أهل النار فمن أهل النار فيقال هذا مقعدك حتى يبعثك
الله يوم القيامة وعن عائشة رضي الله عنها أن يهودية دخلت عليها فقالت
أعاذك الله من عذاب القبر فسألت عائشة رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن عذاب القبر فقال نعم عذاب القبر حق قالت عائشة فما رأيت رسول الله

صلى الله عليه وسلم صلى صلوة إلا تعوذ من عذاب القبر وعن زيد بن ثابت أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لولا أن لا تدافنوا لدعوت الله أن يسمعكم من عذاب القبر ثم قال تعوذوا
بالله من عذاب النار فقالوا نعوذ بالله من عذاب النار ثم قال تعوذوا بالله من عذاب
القبر قالوا نعوذ بالله من عذاب القبر ثم قال تعوذوا بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن
قالوا نعوذ بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن ثم قال تعوذوا بالله من فتنة الدجال قالوا
نعوذ بالله من فتنة الدجال

من الحسان

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم إذا قبر الميت أتاه ملكان أسودان أزرقان يقال لأحدهما المنكر
وللآخر النكير فيقولان ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول هو عبد الله ورسوله أشهد أن لا
إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله فيقولان قد كنا نعلم أنك تقول هذا ثم يفسح له في قبره
سبعون ذراعا في سبعين ثم ينور له فيه ثم فيقول أرجع إلى أهلي فأخبرهم فيقولان نم
كنومة العروس الذي لا يوقظه إلا أحب أهله إليه حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك وإن
كان منافقا قال سمعت الناس يقولون فقلت مثله لا أدري فيقولان قد كنا نعلم أنك
تقول ذلك فيقال للأرض التئمي عليه فتلتئم عليه فتختلف أضلاعه فلا يزال فيها معذبا
حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك البراء بن عازب عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال يأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك فيقول ربي الله فيقولان ما دينك
فيقول ديني الإسلام فيقولان ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هو رسول الله فيقولان وما يدريك
فيقول قرأت كتاب الله فآمنت به وصدقت فذلك قوله يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت الآية قال فينادي مناد
من السماء أن صدق عبدي فأفرشوه من الجنة وألبسوه من الجنة وافتحوا له بابا إلى الجنة قال فيأتيه من روحها
وطيبها ويفسح له فيها مد بصره وأما الكافر فذكر موته قال ويعاد روحه في جسده ويأتيه ملكان

فيجلسانه فيقولان من ربك هاه هاه لا ادري فيقولان ما دينك فيقول هاه هاه لا ادري فيقولان
ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هاه هاه لا ادري فينادي مناد من السماء ان كذب فافرشوه من
النار والبسوه من النار وافتحوا له بابا الى النار قال فياتيه من حرها وسمومها قال ويضيق عليه قبره
حتى تختلف فيه اضلاعه ثم يقيض له اعمى اصم معه مرزبة من حديد لو ضرب بها جبل لصار ترابا
فيضربه بها ضربة يسمعها ما بين المشرق والمغرب الا الثقلين فيصير ترابا ثم تعاد فيه الروح عن عثمان
رضي الله عنه انه كان اذا وقف على قبر بكى حتى يبل لحيته فقيل له تذكر الجنة والنار فلا تبكي وتبكي
من هذا فقال ان رسول الله صلى الله عليه قال ان القبر اول منزل من منازل الاخرة فان نجى منه
فما بعده ايسر منه وان لم ينج منه فما بعده اشد منه قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رايت
منظرا قط الا والقبر افظع منه غريب وعن عثمان رضي الله عنه قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من دفن الميت وقف عليه فقال
استغفروا لاخيكم ثم سلوا له بالتثبيت فانه الان يسال عن دراج ابي الهيثم
عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلط على الكافر في قبره تسعة
وتسعون تنينا تنهشه وتلدغه حتى تقوم الساعة لو ان تنينا منها نفخ في الارض ما انبتت
خضرا

باب الاعتصام بالكتاب والسنة

عن عائشة رضي الله عنها وعن ابيها قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد وعن جابر عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال اما بعد فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي
هدي محمد وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وقال رسول الله صلعم
ابغض الناس الى الله ثلثة ملحد في الحرم ومبتغ في الاسلام سنة الجاهلية ومطلب دم امرئ بغير حق ليهريق
دمه رواه ابن عباس وقال كل امتي يدخلون الجنة الا من ابى قال من اطاعني
دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى رواه ابو هريرة وعن جابر قال جاءت ملائكة
الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو نائم فقالوا ان لصاحبكم هذا مثلا فاضربوا له مثلا
قال بعضهم انه نائم وقال بعضهم ان العين نائمة والقلب يقظان فقالوا مثله كمثل
رجل بنى دارا وجعل فيها مادبة وبعث داعيا فمن اجاب الداعي دخل الدار واكل من المادبة
ومن لم يجب الداعي لم يدخل الدار ولم ياكل من المادبة فقالوا اولوها له يفقهها فقال بعضهم
انه نائم وقال بعضهم ان العين نائمة والقلب يقظان وقالوا فالدار الجنة والداعي
محمد فمن اطاع الله ومن عصى الله ومحمد فرق بين الناس عن انس قال جاء ثلثة
رهط الى ازواج النبي صلى الله عليه يسالون عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم
فلما اخبروا بها كانهم تقالوها فقالوا اين نحن من النبي صلى الله عليه وقد غفر الله له ما
تقدم من ذنبه وما تاخر فقال احدهم اما انا فاصلي الليل ابدا وقال الاخر انا اصوم
النهار ولا افطر وقال الاخر انا اعتزل النساء فلا اتزوج ابدا فجاء النبي صلى الله عليه
وسلم فقال انتم الذين قلتم كذا وكذا اما والله اني لاخشاكم لله واتقاكم له لكني اصوم
وافطر واصلي وارقد واتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني عن عائشة رضي الله
عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بال اقوام يتنزهون عن الشيء اصنعه فوالله
اني لاعلمهم بالله واشدهم له خشية وقال انتم اعلم بامر دنياكم اذا امرتكم بشيء من دينكم فخذوا
به عن ابي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم انما مثلي ومثل ما بعثني الله به كمثل
رجل اتى قوما فقال يا قوم اني رايت الجيش بعيني واني انا النذير العريان فالنجاء النجاء فاطاعه طائفة
من قومه فادلجوا فانطلقوا على مهلهم فنجوا وكذبت طائفة منهم فاصبحوا مكانهم فصبحهم الجيش فاهلكهم واجتاحهم

فذلك مثل من اطاعني فاتبع ما جئت به ومثل من عصاني وكذب بما جئت به من الحق وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلي كمثل رجل استوقد نارا فلما اضاءت ما حولها جعل
الفراش وهذه الدواب التي في النار يقعن فيها قال فذلك مثلي ومثلكم انا آخذ بحجزكم عن النار
هلم عن النار فتغلبوني تقحمون فيها وقال صلى الله عليه وسلم مثل ما بعثني الله به
من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير اصاب ارضا فكانت منها طائفة طيبة قبلت الماء فانبتت
الكلاء والعشب الكثير وكانت منها اجادب امسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا
وسقوا وزرعوا واصاب منها طائفة اخرى انما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلاء فذلك
فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه ما بعثني الله به فعلم وعلم ومن لم يرفع بذلك رأسا ولم
يقبل هدى الله الذي ارسلت به **رواه ابو موسى** وقالت عائشة رضي الله عنها تلا النبي
صلى الله عليه وسلم هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب الآية
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا رايت الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك
الذين سمى الله فاحذروهم وقال عبد الله بن عمرو هجرت الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوما فسمع صوت رجلين اختلفا في آية فخرج يعرف في وجهه الغضب فقال انما هلك
من كان قبلكم باختلافهم في الكتاب وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذروني ما تركتكم
فانما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على انبيائهم فاذا امرتكم بشيء فاتوا منه ما استطعتم
واذا نهيتكم عن شيء فدعوه **رواه ابو هريرة** وقال ان اعظم المسلمين في المسلمين
جرما من سأل عن شيء لم يحرم فحرم من اجل مسألته **رواه سعد ابن ابي وقاص**
قال يكون في آخر الزمان دجالون كذابون يأتونكم من الاحاديث بما لم تسمعوا انتم ولا آباؤكم فاياكم
واياهم لا يضلونكم ولا يفتنونكم **وقال** وقال لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا آمنا

بالله وما انزل الينا **رواه ابو هريرة** قال كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع **رواه ...**
وقال ما من نبي بعثه الله في امته قبلي الا كان له من امته حواريون واصحاب يأخذون بسنته
ويقتدون بامره ثم انها تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون
فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ليس وراء ذلك من الايمان حبة
خردل **رواه ابن مسعود** وقال لا يزال من امتي امة قائمة بامر الله لا يضرهم من خذلهم حتى
يأتي امر الله وهم على ذلك **رواه معوية** وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يزال طائفة من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين الى يوم القيمة **رواه جابر** وقال
من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا ومن
دعا الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل آثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئا
وقال صلى الله عليه وسلم بدأ الاسلام غريبا وسيعود كما بدأ فطوبى للغرباء وقال ان الايمان
ليأرز الى المدينة كما تأرز الحية الى جحرها روى هذه الاحاديث الثلثة ابو هريرة
رواه ... عن ربيعة الجرشي قال اتي نبي الله صلى الله عليه وسلم فقيل له لتنم عينك
ولتسمع اذنك وليعقل قلبك قال فنامت عيني وسمعت اذناي وعقل قلبي قال فقيل لي سيد
بنى دارا وصنع مأدبة وارسل داعيا فمن اجاب الداعي دخل الدار واكل من المأدبة ورضي عنه السيد
ومن لم يجب الداعي لم يدخل الدار ولم يأكل من المأدبة وسخط عليه السيد قال فالله السيد
ومحمد الداعي والدار الاسلام والمأدبة الجنة عن ابي رافع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا الفين احدكم متكئا على اريكته يأتيه الامر من امري مما امرت به او نهيت عنه فيقول
لا ادري ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه عن المقدام بن معديكرب قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الا اني اوتيت القرآن ومثله معه الا يوشك رجل شبعان على اريكته يقول عليكم بهذا القرآن فما وجدتم فيه

من حلال فأحلوه وما وجدتم فيه من حرام فحرموه وإن ما حرم رسول الله كما حرم الله ألا لا يحل لكم
الحمار الأهلي ولا كل ذي ناب من السباع ولا لقطة معاهد إلا أن يستغني عنها صاحبها ومن نزل
بقوم فعليهم أن يقروه فإن لم يقروه فله أن يعقبهم بمثل قراه   عن العرباض بن سارية قال قام
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال   أيحسب أحدكم متكئا على أريكته يظن أن الله لم يحرم شيئا
إلا ما في هذا القرآن ألا وإني والله قد أمرت ووعظت ونهيت عن أشياء إنها لمثل القرآن
أو أكثر وإن الله لم يحل لكم أن تدخلوا بيوت أهل الكتاب إلا بإذن ولا ضرب نسائهم ولا أكل ثمارهم
إذا أعطوكم الذي عليهم   وعن العرباض بن سارية قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب فقال قائل يا رسول الله كأنها موعظة
مودع فأوصنا فقال   أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وإن كان عبدا حبشيا فإنه من يعش منكم
بعدي فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين تمسكوا بها وعضوا عليها
بالنواجذ وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل محدثة بدعة ضلالة   عن عبد الله بن مسعود قال خط
لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا ثم قال   هذا سبيل الله   ثم خط خطوطا عن يمينه
وعن شماله وقال هذه سبل على كل سبيل منها شيطان يدعو إليه   وقرأ وإن هذا صراطي مستقيما
فاتبعوه الآية   عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم   قال لا يؤمن أحدكم حتى
يكون هواه تبعا لما جئت به   وقال من أحيا سنة من سنتي قد أميتت بعدي فإن له من
الأجر مثل أجور من عمل بها من غير أن ينقص من أجورهم شيئا ومن ابتدع بدعة ضلالة لا
يرضاها الله ورسوله كان عليه مثل آثام من عمل بها لا ينقص ذلك من أوزارهم شيئا
رواه بلال بن الحارث المزني   وقال إن الدين ليأرز إلى الحجاز كما تأرز الحية
إلى جحرها وليعقلن الدين من الحجاز معقل الأروية من رأس الجبل إن الدين بدأ غريبا ويرجع غريبا فطوبى للغرباء

الذين يصلحون ما أفسد الناس من بعدي من سنتي   وقال ليأتين على أمتي كما أتى على بني إسرائيل
حذو النعل بالنعل حتى إن كان منهم من أتى أمه علانية لكان في أمتي من يصنع ذلك وإن بني إسرائيل
تفرقت على ثنتين وسبعين ملة كلهم في النار إلا ملة واحدة   قالوا من هي يا رسول الله قال
ما أنا عليه وأصحابي   رواه عبد الله بن عمرو   وفي رواية معاوية   وواحدة
في الجنة وهي الجماعة وإنه سيخرج في أمتي قوم تتجارى بهم تلك الأهواء كما يتجارى الكلب
بصاحبه لا يبقى منه عرق ولا مفصل إلا دخله   وقال صلى الله عليه وسلم   لا يجمع
هذه الأمة وقال أمة محمد على ضلالة ويد الله على الجماعة ومن شذ شذ في النار [illegible]
اتبعوا السواد الأعظم فإنه من شذ شذ في النار   عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم   يا بني إن قدرت أن تصبح وتمسي ليس في قلبك غش لأحد فافعل ثم قال يا بني و
ذلك من سنتي عند فساد أمتي فله أجر مائة شهيد   وعن جابر عن
عن النبي حين أتاه عمر رضي الله عنه فقال إنا نسمع أحاديث من يهود تعجبنا أفترى أن
نكتب بعضها   فقال أمتهوكون أنتم كما تهوكت اليهود والنصارى لقد جئتكم بها بيضاء
نقية ولو كان موسى حيا ما وسعه إلا اتباعي   عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم   من أكل طيبا وعمل في سنة وأمن الناس بوائقه دخل
الجنة فقال رجل يا رسول الله إن هذا اليوم في الناس لكثير   قال وسيكون في قرون بعدي
وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم   قال
إنكم في زمان من ترك منكم عشر ما أمر به هلك ثم يأتي زمان من عمل منهم بعشر ما
أمر به نجا   وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ضل قوم بعد
هدى كانوا عليه إلا أوتوا الجدل   ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية ما ضربوه لك

الآجال لا يراهم قوم خصمون عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول
لا تشددوا على انفسكم فيشدد الله عليكم فان قوما شددوا على انفسهم فشدد الله عليهم فتلك بقاياهم
في الصوامع والديار رهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم نزل القرآن على خمسة وجوه حلال وحرام ومحكم ومتشابه وامثال فاحلوا الحلال
وحرموا الحرام واعملوا بالمحكم وآمنوا بالمتشابه واعتبروا بالامثال وعن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الامر ثلثة امر بين رشده فاتبعه وامر بين غيه فاجتنبه وامر اختلف فيه
فكله الى الله عز وجل

كتاب العلم من الصحاح

عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم بلغوا عني ولو آية وحدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج ومن كذب
علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار وقال من حدث عني بحديث
يرى انه كذب فهو احد من الكاذبين رواه المغيرة بن شعبة وقال
صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وانما انا قاسم والله يعطي ولا
يزال من امتي امة قائمة بامر الله لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى ياتي امر الله وهم على
ذلك رواه معوية وقال الناس معادن كمعادن الذهب والفضة خيارهم في الجاهلية
خيارهم في الاسلام اذا فقهوا رواه ابو هريرة وقال لا حسد الا في اثنين رجل آتاه الله
مالا فسلطه على هلكته في الحق ورجل آتاه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها رواه ابن مسعود
وقال صلى الله عليه وسلم اذا مات الانسان انقطع عنه عمله الا من ثلثة
صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له رواه ابو هريرة وقال من نفس عن مؤمن كربة من
كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيمة ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة ومن ستر
مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما

سهل الله له به طريقا الى الجنة وما اجتمع قوم في مسجد من مساجد الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم
الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده ومن بطأ به عمله لم يسرع
به نسبه رواه ابو هريرة وقال ان اول الناس يقضى عليه يوم القيمة رجل استشهد فاتي به فعرفه نعمه فعرفها
قال فما عملت فيها قال قاتلت فيك حتى استشهدت قال كذبت ولكنك قاتلت لان يقال
رجل جرئ فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه حتى القي في النار ورجل تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن
فاتي به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها قال تعلمت العلم وعلمته وقرأت فيك القرآن قال كذبت
ولكنك تعلمت العلم ليقال عالم وقرأت القرآن ليقال هو قارئ فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه حتى
القي في النار ورجل وسع الله عليه واعطاه من اصناف المال كله فاتي به فعرفه نعمه فعرفها
قال فما عملت فيها قال ما تركت من سبيل تحب ان ينفق فيها الا انفقت فيها لك
قال كذبت ولكنك فعلت ليقال هو جواد فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه حتى القي في النار
رواه ابو هريرة وقال ابو هريرة صلى الله عليه وسلم ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه
من العباد ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى اذا لم يبق عالما اتخذ الناس رؤسا جهالا فسئلوا
فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا وقال عبد الله بن مسعود كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتخولنا بالموعظة في الايام كراهة السآمة علينا وقال انس كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا
تكلم بكلمة اعادها ثلثا حتى تفهم عنه واذا اتى على قوم فسلم عليهم سلم عليهم ثلثا وعن ابي
مسعود الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دل على خير فله مثل اجر فاعله
وقال من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها من غير ان ينقص من اجورهم
شيء ومن سن في الاسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من غير ان ينقص من اوزارهم
شيء رواه جرير وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتل نفس ظلما الا كان على ابن آدم الاول كفل

من دمها لانه اول من سن القتل رواه ابن مسعود من الحسان عن ابي الدرداء قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله به طريقا من طرق الجنة وان
الملائكة لتضع اجنحتها رضا لطالب العلم وان العالم ليستغفر له من في السموات ومن في الارض والحيتان
في جوف الماء وان فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب وان العلماء ورثة
الانبياء وان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر وقال
ابو امامة الباهلي ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم رجلان احدهما عابد والآخر عالم فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فضل العالم على العابد كفضلي على ادناكم ثم قال رسول الله صلى الله عليه
ان الله وملائكته واهل السموات والارض حتى النملة في جحرها وحتى الحوت ليصلون على معلم الناس
لكم تبع وان رجالا يأتونكم من اقطار الارض يتفقهون في الدين فاذا اتوكم فاستوصوا بهم خيرا
وقال الكلمة الحكمة ضالة الحكيم فحيث وجدها فهو احق بها رواه ابو هريرة وقال
صلى الله عليه وعلى آله وسلم لفقيه واحد اشد على الشيطان من الف عابد
رواه ابن عباس وقال طلب العلم فريضة على كل مسلم رواه ابن عباس
وقال خصلتان لا يجتمعان في منافق حسن سمت ولا فقه في الدين
رواه ابو هريرة وقال من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع رواه
انس وقال من طلب العلم كان كفارة لما مضى رواه ابو هريرة وقال
لن يشبع المؤمن من خير يسمعه حتى يكون منتهاه الجنة رواه ابو سعيد الخدري وقال
من سئل عن علم علمه ثم كتمه الجم يوم القيمة بلجام من نار رواه ابو هريرة وقال من طلب العلم ليجاري به
العلماء او ليماري به السفهاء او يصرف به وجوه الناس اليه ادخله الله النار رواه كعب ابن مالك وقال
من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله لا يتعلمه الا ليصيب به عرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيمة

يعني ريحها رواه ابو هريرة وقال نضر الله عبدا سمع مقالتي فحفظها ووعاها واداها فرب حامل
فقه غير فقيه ورب حامل فقه الى من هو افقه منه ثلث لا يغل عليهن قلب مسلم اخلاص العمل
لله والنصيحة للمسلمين ولزوم جماعتهم فان دعوتهم تحيط من ورائهم رواه ابن
مسعود وقال نضر الله امرا سمع منا شيئا فبلغه كما سمعه فرب مبلغ اوعى له من سامع
وقال رسول الله صلى الله عليه وقال اتقوا الحديث عني الا ما علمتم فمن كذب علي متعمدا فليتبوأ
مقعده من النار رواه ابن عباس وفي رواية من قال في القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده
من النار وقال من قال في القرآن برأيه فاصاب فقد اخطأ وقال المراء في القرآن كفر وقال
عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده سمع النبي صلى الله عليه وسلم قوما يتدارؤن في القرآن فقال
انما هلك من كان من قبلكم بهذا ضربوا كتاب الله بعضه ببعض وانما نزل كتاب الله يصدق بعضه
بعضا فلا تكذبوا بعضه ببعض فما علمتم منه فقولوه وما جهلتم فكلوه الى عالمه وقال
الا سألوا اذا لم يعلموا فانما شفاء العي السؤال رواه جابر وقال
انزل القرآن على سبعة احرف لكل آية منها ظهر وبطن ولكل حد مطلع رواه ابن
مسعود وقال العلم ثلثة آية محكمة او سنة قائمة او فريضة عادلة وما
كان سوى ذلك فهو فضل رواه عبد الله بن عمرو وقال لا يقص الا امير او
مأمور او مختال رواه عوف بن مالك الاشجعي وقال من افتى بغير علم كان اثمه
على من افتاه ومن اشار على اخيه بامر يعلم ان الرشد في غيره فقد خانه رواه ابو هريرة
وقال معاوية ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الاغلوطات عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم تعلموا الفرائض والقرآن فاني مقبوض عن ابي الدرداء قال كنا مع رسول الله
صلعم فشخص ببصره الى السماء ثم قال هذا اوان يختلس فيه العلم من الناس حتى لا يقدروا منه على شيء

عن ابي هريرة رواية يوشك ان يضرب الناس اكباد الابل يطلبون العلم فلا يجدون احدا اعلم من عالم
المدينة قال ابن عيينة هو مالك ومثله عن عبد الرزاق وقيل هو العمري الزاهد عن ابي هريرة
فيما اعلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى يبعث لهذه الامة على راس كل مائة سنة
من يجدد لها دينها عن ابرهيم بن عبد الرحمن العذري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتاويل الجاهلين

كتاب الطهارة من الصحاح

عن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الطهور شطر الايمان والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله تملآن او تملأ
ما بين السموات والارض والصلوة نور والصدقة برهان والصبر ضياء والقرآن حجة لك او عليك
كل الناس يغدو فبايع نفسه فمعتقها او موبقها وفي رواية ولا اله الا الله والله اكبر
تملآن ما بين السماء والارض وقال الا اخبركم بما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات اسباغ الوضوء
على المكاره وكثرة الخطى الى المساجد وانتظار الصلوة بعد الصلوة فذلكم الرباط فذلكم
الرباط رواه ابو هريرة وقال من توضأ فاحسن الوضوء خرجت خطاياه من جسده حتى
تخرج من تحت رواه عثمان وقال اذا توضأ العبد المسلم والمؤمن فغسل وجهه خرج من
وجهه كل خطيئة نظر اليها بعينيه مع الماء او مع آخر قطر الماء فاذا غسل يديه خرج من يديه
كل خطيئة بطشتها يداه مع الماء او مع آخر قطر الماء فاذا غسل رجليه خرج كل خطيئة مشتها رجلاه
مع الماء او مع آخر قطر الماء حتى يخرج نقيا من الذنوب رواه ابو هريرة وقال ما
من امرئ مسلم تحضره صلوة مكتوبة فيحسن وضوءها وخشوعها وركوعها الا كانت كفارة لما قبلها
من الذنوب ما لم يؤت كبيرة وذلك الدهر كله رواه عثمان وعن عثمان رضي الله عنه انه توضأ
فافرغ على يديه ثلثا فغسلهما ثم مضمض واستنثر ثم غسل وجهه ثلثا ثم غسل يده اليمنى الى المرفق ثلثا ثم غسل
اليسرى الى المرفق ثلثا ثم مسح براسه ثم غسل رجله اليمنى ثم اليسرى ثلثا ثم قال رأيت رسول الله
توضأ نحو وضوئي هذا ثم قال من توضأ وضوئي هذا ثم يصلي ركعتين لا يحدث نفسه فيهما
بشيء غفر له ما تقدم من ذنبه قال ما من مسلم يتوضأ فيحسن وضوءه ثم يقوم فيصلي ركعتين
مقبلا عليهما بقلبه ووجهه الا وجبت له الجنة وقال من توضأ فاحسن الوضوء ثم قال اشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني
من المتطهرين فتحت له ثمانية ابواب من الجنة يدخل من ايها شاء رواه عقبة بن عامر
وقال ان امتي يدعون يوم القيمة غرا محجلين من آثار الوضوء فمن استطاع منكم ان يطيل غرته فليفعل
وقال تبلغ الحلية من المؤمن حيث يبلغ الوضوء رواهما ابو هريرة من الحسان
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استقيموا ولن تحصوا واعلموا ان خير اعمالكم الصلوة ولا يحافظ
على الوضوء الا مؤمن رواه ثوبان وقال من توضأ على طهر كتب له عشر حسنات
رواه ابن عمر غريب

باب ما يوجب الوضوء من الصحاح

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقبل صلوة من احدث حتى يتوضأ
وقال لا تقبل صلوة بغير طهور ولا صدقة من غلول رواه ابن عمر وقال علي رضي الله عنه
كنت رجلا مذاء فكنت استحيي ان اسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرت المقداد فسأله فقال
يغسل ذكره ويتوضأ عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأوا مما
مست النار وهذا منسوخ بما روي عن عبد الله بن عباس ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اكل كتف شاة ثم صلى ولم يتوضأ وعن جابر بن سمرة ان رجلا سأل النبي صلى
الله عليه وسلم أنتوضأ من لحوم الغنم قال ان شئت فلا قال انتوضأ من لحوم الابل قال نعم قال
أصلي في مرابض الغنم قال نعم قال اصلي في مبارك الابل قال لا وعن ابي هريرة قال قال رسول الله

إذا وجد أحدكم في بطنه شيئاً فأشكل عليه أخرج منه شيء أم لا فلا يخرجن من المسجد حتى يسمع صوتاً
أو يجد ريحاً   قال عبد الله بن عباس إن رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب لبناً فمضمض وقال
إن له دسماً   عن بريدة أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى الصلوات يوم الفتح بوضوء واحد ومسح على
خفيه   عن سويد بن النعمان أنه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام خيبر حتى إذا كانوا
بالصهباء وهي أدنى خيبر فصلى العصر ثم دعا بالأزواد فلم يؤت إلا بالسويق فأمر به فثري فأكل
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأكلنا ثم قام إلى المغرب فمضمض ومضمضنا ثم صلى ولم يتوضأ

من الحسان

عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مفتاح الصلاة
الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم   وقال إذا فسا أحدكم فليتوضأ   وعن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا وضوء إلا من صوت أو ريح   وقال من المذي الوضوء
ومن المني الغسل   وقال وكاء السه العينان فمن نام فليتوضأ   رواه علي   قال الشيخ الإمام
رضي الله عنه وهذا في غير القاعد لما صح عن أنس كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ينتظرون
العشاء فينامون حتى تخفق رؤوسهم ثم يصلون ولا يتوضؤون   وعن ابن عباس عن النبي صلعم
أن الوضوء على من نام مضطجعاً فإنه إذا اضطجع استرخت مفاصله   وعن بسرة قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مس أحدكم ذكره فليتوضأ وما روي عن طلق بن علي أن النبي
صلى الله عليه وسلم سئل عنه فقال هل هو إلا بضعة منك   منسوخ   لأن أبا هريرة أسلم
بعد قدوم طلق وقد روى أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال   إذا أفضى أحدكم
بيده إلى ذكره ليس بينه وبينها شيء فليتوضأ   عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم
يقبل بعض أزواجه ثم يصلي ولا يتوضأ   ضعيف   عن ابن عباس أكل رسول الله صلى الله عليه وسلم
كتفاً ثم مسح يده بمسح كان تحته ثم قام فصلى   وعن أم سلمة رضي الله عنها أنها قربت إلى النبي صلى الله عليه وسلم
جنباً مشوياً فأكل منه ثم قام إلى الصلاة وما توضأ

باب آداب الخلاء

من الصحاح

عن أبي أيوب الأنصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتيتم
الغائط فلا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها ولكن شرقوا أو غربوا   قال الشيخ الإمام
رضي الله عنه هذا الحديث في الصحراء أما في البنيان فلا بأس لما روي عن عبد الله بن عمر قال ارتقيت
فوق بيت حفصة لبعض حاجتي فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضي حاجته مستدبر القبلة
مستقبل الشام   وقال سلمان نهانا يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نستقبل القبلة لغائط
أو بول أو أن نستنجي باليمين أو أن نستنجي بأقل من ثلاثة أحجار أو أن نستنجي برجيع أو عظم   وقال أنس
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يدخل الخلاء قال اللهم إني أعوذ بك من الخبث و
الخبائث   وقال ابن عباس مر النبي صلى الله عليه وسلم بقبرين فقال إنهما يعذبان وما يعذبان
في كبير أما أحدهما فكان لا يستتر من البول   ويروى   لا يستنزه من البول وأما الآخر فكان يمشي
بالنميمة ثم أخذ جريدة رطبة فشقها بنصفين ثم غرز في كل قبر واحدة وقال لعله أن يخفف عنهما
ما لم ييبسا   وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا اللاعنين قالوا وما اللاعنان يا رسول الله
قال الذي يتخلى في طريق الناس أو في ظلهم   وقال   إذا شرب أحدكم فلا
يتنفس في الإناء وإذا أتى الخلاء فلا يمس ذكره بيمينه ولا يتمسح بيمينه   رواه أبو قتادة
وقال   من توضأ فليستنثر ومن استجمر فليوتر   وقال   أنس كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يدخل الخلاء فأحمل أنا وغلام إداوة من ماء وعنزة يستنجي بالماء

من الحسان

عن أنس كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل الخلاء نزع خاتمه   غريب
قال جابر كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أراد البراز انطلق حتى
لا يراه أحد   قال أبو موسى كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم فأراد أن يبول فأتى

دمثا في أصل جدار فبال ثم قال إذا أراد أحدكم فليرتد لبوله وقال أنس كان النبي صلى الله عليه وسلم
إذا أراد الحاجة لم يرفع ثوبه حتى يدنو من الأرض   وعن أبي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إنما أنا لكم مثل الوالد فإذا ذهب أحدكم إلى الغائط فلا يستقبل القبلة
ولا يستدبرها لغائط ولا بول وليستنج بثلاثة أحجار ونهى عن الروث والرمة وأن يستنجي الرجل
بيمينه   وقالت عائشة كانت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم اليمنى لطهوره وطعامه
وكانت يده اليسرى لخلائه وما كان من أذى   قالت عائشة رضي الله عنها قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم   إذا ذهب أحدكم إلى الغائط فليذهب معه بثلاثة أحجار يستطيب بهن
فإنها تجزي عنه   وقال لا تستنجوا بالروث ولا بالعظام فإنه زاد إخوانكم من الجن
وقال رويفع بن ثابت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رويفع لعل الحياة ستطول
بك بعدي فأخبر الناس أن من عقد لحيته أو تقلد وترا أو استنجى برجيع دابة أو عظم
فإن محمدا بريء منه   وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكتحل
فليوتر من فعل فقد أحسن ومن لا فلا حرج ومن استجمر فليوتر من فعل فقد أحسن ومن لا
فلا حرج ومن أكل فما تخلل فليلفظ وما لاك بلسانه فليبتلع من فعل فقد أحسن
ومن لا فلا حرج ومن أتى الغائط فليستتر فإن لم يجد إلا أن يجمع كثيبا من رمل فليستدبره
فإن الشيطان يلعب بمقاعد بني آدم من فعل فقد أحسن ومن لا فلا حرج   وقال
لا يبولن أحدكم في مستحمه فإن عامة الوسواس منه   رواه عبد الله ابن مغفل
وقال لا يبولن أحدكم في جحر   رواه عبد الله بن سرجس   وقال اتقوا الملاعن الثلاثة
البراز في الموارد وقارعة الطريق والظل   رواه معاذ
وقال لا يخرج الرجلان يضربان الغائط كاشفين عن عورتهما يتحدثان فإن الله يمقت

أن يبول

على ذلك   رواه أبو سعيد   وقال إن الحشوش محتضرة فإذا أتى أحدكم الخلاء فليقل
أعوذ بالله من الخبث والخبائث   رواه زيد ابن أرقم   وقال ستر ما بين أعين الجن وعورات
بني آدم إذا دخل أحدكم الخلاء أن يقول بسم الله   غريب رواه علي   وقالت عائشة
رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا خرج من الخلاء قال غفرانك وقال أبو هريرة كان
النبي صلى الله عليه وسلم إذا أتى الخلاء أتيته بماء في تور أو ركوة فاستنجى ثم مسح يده على الأرض ثم
أتيته بإناء آخر فتوضأ   وعن الحكم بن سفيان الثقفي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا بال
توضأ ونضح فرجه   عن أميمة بنت رقيقة قالت كان للنبي صلى الله عليه وسلم قدح من عيدان تحت
سريره يبول فيه بالليل   وقال عمر رضي الله عنه رآني النبي صلى الله عليه وسلم أبول قائما فقال يا عمر لا تبل
قائما   قال الشيخ الإمام   قد صح عن حذيفة أتى النبي صلى الله عليه وسلم سباطة قوم فبال قائما
قيل كان ذلك لعذر

باب السواك

عن أبي هريرة قال رسول
الله صلعم لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بتأخير العشاء وبالسواك عند كل صلوة   وعن المقدام بن شريح
عن أبيه قال سألت عائشة رضي الله عنها بأي شيء كان يبدأ رسول الله صلعم إذا دخل بيته قالت
بالسواك   وقال حذيفة كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قام للتهجد من الليل يشوص فاه بالسواك
وقالت عائشة رضي الله عنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم   عشر من الفطرة قص الشارب وإعفاء
اللحية والسواك واستنشاق الماء وقص الأظفار وغسل البراجم ونتف الإبط وحلق العانة وانتقاص
الماء يعني الاستنجاء   قال الراوي   ونسيت العاشرة إلا أن تكون المضمضة   [illegible]
رواية   الختان بدل إعفاء اللحية   من الحسان   عن عائشة رضي الله تعالى عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم   السواك مطهرة للفم مرضاة للرب   وقال أربع
من سنن المرسلين الحياء   ويروى   الختان   والتعطر والسواك والنكاح   رواه أبو أيوب

وقالت عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يرقد من ليل ولا نهار فيستيقظ الا تسوك
قبل ان يتوضا وقالت عائشة رضي الله عنها كان النبي صلعم يستاك فيعطيني السواك لاغسله فابدا به فاستاك
ثم اغسله وادفعه اليه

باب سنن الوضوء من الصحاح

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استيقظ احدكم من نومه فلا يغمس يده
في الاناء حتى يغسلها ثلثا فانه لا يدري اين باتت يده وقال اذا استيقظ احدكم من منامه فتوضا
فليستنثر ثلثا فان الشيطان يبيت على خيشومه وقيل لعبد الله بن
زيد بن عاصم كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضا فدعا بوضوء فافرغ على يده اليمنى
فغسل يديه مرتين مرتين ثم مضمض واستنثر ثلثا ثم غسل وجهه ثلثا ثم غسل يديه مرتين
مرتين الى المرفقين ثم مسح راسه بيديه فاقبل بهما وادبر بدا بمقدم راسه ثم ذهب بهما الى
قفاه ثم ردهما حتى رجع الى المكان الذي بدا منه ثم غسل رجليه وفي رواية
فمضمض واستنشق ثلثا بثلث غرفات من ماء وفي رواية مضمض واستنشق من
كف واحدة فعل ذلك ثلثا وقال فمسح راسه بيديه فاقبل بهما وادبر مرة واحدة ثم غسل رجليه
الى الكعبين وفي رواية فمضمض واستنثر ثلث مرات من غرفة واحدة وروي عن ابن
عباس قال توضا النبي صلى الله عليه وسلم مرة مرة وعن عبد الله بن زيد ان النبي صلى الله عليه
وسلم توضا مرتين مرتين وروي عن عثمان رضي الله عنه انه توضا ثلثا ثلثا وقال عبد الله
بن عمرو راى النبي صلى الله عليه وسلم قوما واعقابهم تلوح لم يمسها الماء فقال ويل للاعقاب من النار
اسبغوا الوضوء وقال المغيرة بن شعبة ان النبي صلى الله عليه وسلم توضا فمسح بناصيته وعلى عمامته
وخفيه وقالت عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب التيمن ما استطاع في شانه كله
في طهوره وترجله وتنعله من الحسان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اذا لبستم واذا توضاتم فابدؤا بميامنكم وعن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه وقال لقيط بن صبرة قلت يا رسول الله اخبرني عن الوضوء
قال اسبغ الوضوء وخلل بين الاصابع وبالغ في الاستنشاق الا ان تكون صائما وعن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضات فخلل اصابع يديك ورجليك غريب
وقال المستورد بن شداد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضا يدلك اصابع رجليه بخنصره
وقال انس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضا اخذ كفا من ماء فادخله تحت
حنكه فخلل به لحيته وقال هكذا امرني ربي وعن عثمان رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يخلل لحيته وعن ابي حية قال رايت عليا توضا فغسل كفيه حتى انقاهما ثم مضمض
واستنشق ثلثا وغسل وجهه ثلثا وذراعيه ثلثا ومسح براسه مرة ثم غسل قدميه
الى الكعبين ثم قام فاخذ فضل طهوره فشربه وهو قائم ثم قال احببت ان اريكم كيف كان
طهور رسول الله صلى الله عليه وسلم ويروى تمضمض واستنشق ونثر بيده اليسرى
تفعل ذلك ثلثا ويروى ثم تمضمض واستنشق بكف واحدة ثلث مرات
وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم مسح براسه واذنيه باطنهما
بالسباحتين وظاهرهما بابهاميه وعن الربيع بنت معوذ انها رات النبي صلى الله عليه
وسلم يتوضا قالت ومسح راسه ما اقبل منه وما ادبر وصدغيه واذنيه مرة واحدة وقالت
وادخل اصبعيه في جحري اذنيه وعن عبد الله بن زيد انه راى النبي صلى الله عليه وسلم
توضا وانه مسح راسه بماء غير فضل يديه وعن ابي امامة ذكر وضوء رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح الماقين قال وقال الاذنان
من الراس وقيل هذا من قول ابي امامة وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان اعرابيا

سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْوُضُوءِ فَأَرَاهُ ثَلٰثًا ثَلٰثًا قَالَ هٰكَذَا الْوُضُوءُ فَمَنْ زَادَ عَلَى هٰذَا فَقَدْ أَسَاءَ وَتَعَدَّى وَظَلَمَ وَعَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ مُغَفَّلٍ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَهُ يَقُولُ اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْقَصْرَ الْأَبْيَضَ عَنْ يَمِينِ الْجَنَّةِ قَالَ أَيْ بُنَيَّ سَلِ اللّٰهَ الْجَنَّةَ وَتَعَوَّذْ بِهِ مِنَ النَّارِ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّهُ سَيَكُونُ فِي هٰذِهِ الْأُمَّةِ قَوْمٌ يَعْتَدُونَ فِي الطَّهُورِ وَالدُّعَاءِ وَعَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ لِلْوُضُوءِ شَيْطَانًا يُقَالُ لَهُ الْوَلَهَانُ فَاتَّقُوا وَسْوَاسَ الْمَاءِ

ضعيف عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا تَوَضَّأَ مَسَحَ وَجْهَهُ بِطَرَفِ ثَوْبِهِ **وَرُوِيَ** عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ كَانَتْ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خِرْقَةٌ يُنَشِّفُ بِهَا أَعْضَاءَهُ بَعْدَ الْوُضُوءِ

بَابُ الْغُسْلِ مِنَ الصِّحَاحِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا جَلَسَ أَحَدُكُمْ بَيْنَ شُعَبِهَا الْأَرْبَعِ ثُمَّ جَهَدَهَا وَجَبَ الْغُسْلُ وَإِنْ لَمْ يُنْزِلْ **قَالَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ** رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ وَمَا رُوِيَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ **مَنْسُوخٌ** وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِنَّمَا الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ فِي الْاِحْتِلَامِ وَقَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ يَا رَسُولَ اللّٰهِ إِنَّ اللّٰهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ فَهَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ مِنْ غُسْلٍ إِذَا احْتَلَمَتْ قَالَ نَعَمْ إِذَا رَأَتِ الْمَاءَ فَغَطَّتْ أُمُّ سَلَمَةَ وَجْهَهَا وَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللّٰهِ أَوَتَحْتَلِمُ الْمَرْأَةُ قَالَ نَعَمْ تَرِبَتْ يَمِينُكِ فَبِمَ يُشْبِهُهَا وَلَدُهَا إِنَّ مَاءَ الرَّجُلِ غَلِيظٌ أَبْيَضُ وَمَاءَ الْمَرْأَةِ رَقِيقٌ أَصْفَرُ فَمِنْ أَيِّهِمَا عَلَا أَوْ سَبَقَ يَكُونُ مِنْهُ الشَّبَهُ وَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ بَدَأَ فَغَسَلَ يَدَيْهِ ثُمَّ يَتَوَضَّأُ كَمَا يَتَوَضَّأُ لِلصَّلٰوةِ ثُمَّ يُدْخِلُ أَصَابِعَهُ فِي الْمَاءِ فَيُخَلِّلُ بِهَا أُصُولَ شَعْرِهِ ثُمَّ يَصُبُّ عَلَى رَأْسِهِ ثَلٰثَ غُرُفَاتٍ بِيَدَيْهِ ثُمَّ يُفِيضُ الْمَاءَ عَلَى جِلْدِهِ كُلِّهِ **وَيُرْوَى** يَبْدَأُ فَيَغْسِلُ يَدَيْهِ قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَهُمَا الْإِنَاءَ ثُمَّ يُفْرِغُ بِيَمِينِهِ عَلَى شِمَالِهِ فَيَغْسِلُ فَرْجَهُ ثُمَّ يَتَوَضَّأُ

وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَتْ مَيْمُونَةُ وَضَعْتُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غُسْلًا فَسَتَرْتُهُ بِثَوْبٍ وَصَبَّ عَلَى يَدَيْهِ فَغَسَلَهُمَا ثُمَّ أَدْخَلَ يَمِينَهُ فِي الْإِنَاءِ فَأَفْرَغَ بِهَا عَلَى فَرْجِهِ ثُمَّ غَسَلَهُ بِشِمَالِهِ ثُمَّ ضَرَبَ بِشِمَالِهِ الْأَرْضَ فَدَلَكَهَا دَلْكًا شَدِيدًا ثُمَّ غَسَلَهَا فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ وَغَسَلَ وَجْهَهُ وَذِرَاعَيْهِ ثُمَّ أَفْرَغَ عَلَى رَأْسِهِ ثَلٰثَ مِلْءِ كَفَّيْهِ ثُمَّ غَسَلَ سَائِرَ جَسَدِهِ ثُمَّ تَنَحَّى فَغَسَلَ قَدَمَيْهِ فَنَاوَلْتُهُ ثَوْبًا فَلَمْ يَأْخُذْهُ فَانْطَلَقَ وَهُوَ يَنْفُضُ يَدَيْهِ وَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا إِنَّ امْرَأَةً سَأَلَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ غُسْلِهَا مِنَ الْمَحِيضِ فَأَمَرَهَا كَيْفَ تَغْتَسِلُ قَالَ خُذِي فِرْصَةً مِنْ مِسْكٍ فَتَطَهَّرِي بِهَا قَالَتْ كَيْفَ أَتَطَهَّرُ بِهَا قَالَ سُبْحَانَ اللّٰهِ تَطَهَّرِي بِهَا قَالَتْ كَيْفَ أَتَطَهَّرُ بِهَا فَاجْتَذَبْتُهَا إِلَيَّ فَقُلْتُ تَتَبَّعِي أَثَرَ الدَّمِ وَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا قُلْتُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ إِنِّي امْرَأَةٌ أَشُدُّ ضَفْرَ رَأْسِي أَفَأَنْقُضُهُ لِغُسْلِ الْجَنَابَةِ فَقَالَ لَا إِنَّمَا يَكْفِيكِ أَنْ تَحْثِي عَلَى رَأْسِكِ ثَلٰثَ حَثَيَاتٍ ثُمَّ تُفِيضِينَ عَلَيْكِ الْمَاءَ فَتَطْهُرِينَ وَقَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَوَضَّأُ بِالْمُدِّ وَيَغْتَسِلُ بِالصَّاعِ إِلَى خَمْسَةِ أَمْدَادٍ وَعَنْ مُعَاذَةَ قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فَيُبَادِرُنِي فَأَقُولُ دَعْ لِي دَعْ لِي قَالَتْ وَهُمَا جُنُبَانِ

[illegible] عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا قَالَتْ سُئِلَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الرَّجُلِ يَجِدُ الْبَلَلَ وَلَا يَذْكُرُ احْتِلَامًا قَالَ يَغْتَسِلُ وَعَنِ الرَّجُلِ يَرَى أَنَّهُ قَدِ احْتَلَمَ وَلَا يَجِدُ بَلَلًا قَالَ لَا غُسْلَ عَلَيْهِ قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ هَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ تَرَى ذٰلِكَ غُسْلٌ قَالَ نَعَمْ إِنَّ النِّسَاءَ شَقَائِقُ الرِّجَالِ وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا جَاوَزَ الْخِتَانُ الْخِتَانَ وَجَبَ الْغُسْلُ وَقَالَ تَحْتَ كُلِّ شَعْرَةٍ جَنَابَةٌ فَاغْسِلُوا الشَّعْرَ وَأَنْقُوا الْبَشَرَ **ضعيف** يُرْوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ تَرَكَ مَوْضِعَ شَعْرَةٍ مِنَ الْجَنَابَةِ لَمْ يَغْسِلْهَا فُعِلَ

بما كذا وكذا من النار   قال علي رضي الله عنه فمن ثم عاديت راسي   وقالت عائشة
رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يتوضأ بعد الغسل وقالت عائشة رضي الله عنها
كان النبي صلعم يغسل راسه بالخطمي وهو جنب يجتزئ بذلك ولا يصب عليه الماء   عن يعلى ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله حيي ستير يحب الحياء والستر فاذا اغتسل احدكم فليستتر

باب مخالطة الجنب وما يباح له من الصحاح

قال ابو هريرة رضي الله عنه لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا جنب فاخذ بيدي فمشيت معه حتى قعد
فاتيت الرحل فاغتسلت ثم جئت وهو قاعد   فقال اين كنت يا ابا هر   فقلت له
لقيتني وانا جنب فكرهت ان اجالسك وانا جنب   فقال سبحان الله ان المؤمن لا ينجس
وذكر عمر لرسول الله صلى الله عليه وسلم انه تصيبه الجنابة من الليل فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم   توضأ واغسل ذكرك ثم نم   وقالت عائشة رضي الله عنها كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا كان جنبا فاراد ان ياكل او ينام توضأ وضوءه للصلوة   عن ابي سعيد
الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم   اذا اتى احدكم اهله ثم اراد ان يعود
فليتوضأ بينهما وضوءا   وقال انس كان النبي صلى الله عليه وسلم يطوف على نسائه
بغسل واحد   وقالت عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم
يذكر الله على كل احيانه   وقال ابن عباس خرج النبي صلى الله عليه وسلم من الخلاء
فاتي بطعام فذكروا له الوضوء فقال   اريد ان اصلي فاتوضأ

من الحسان

قالت ميمونة رضي الله عنها اجنبت انا ورسول الله صلى الله عليه
وسلم فاغتسلت من جفنة وفضلت فيها فضلة فجاء النبي صلى الله عليه وسلم ليغتسل منها فقلت
اني قد اغتسلت منها فاغتسل وقال ان الماء ليس عليه جنابة   وفي رواية

ان الماء لا يجنب   وقالت عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجنب فيغتسل
ثم يستدفئ بي قبل ان اغتسل   وقال علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يخرج من الخلاء فيقرئنا القرآن وياكل معنا اللحم وكان لا يحجبه او يحجزه عن قراءة القرآن
شيء ليس الجنابة   وعن ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم   لا تقرأ الحائض ولا الجنب
شيئا من القرآن   وقالت عائشة رضي الله عنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وجهوا هذه البيوت عن المسجد فاني لا احل المسجد لحائض ولا جنب   وقال لا تدخل الملائكة
بيتا فيه صورة ولا كلب ولا جنب   رواه علي   وعن عمار بن ياسر ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم   قال ثلثة لا تقربهم الملائكة جيفة الكافر والمتضمخ بالخلوق والجنب الا ان يتوضأ
وفي الكتاب الذي كتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمرو بن حزم ان لا يمس القرآن الا
طاهر   وقال ابن عمر مر رجل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبول فسلم عليه فلم يرد
عليه حتى كاد الرجل ان يتوارى ضرب بيديه على الحائط ومسح بهما وجهه ثم ضرب ضربة
اخرى فمسح ذراعيه ثم رد على الرجل السلام وقال انه لم يمنعني ان ارد عليك السلام الا اني
لم اكن على طهر   وروي انه لم يرد عليه توضأ ثم اعتذر اليه فقال اني كرهت ان
اذكر الله الا على طهر

باب احكام المياه

من الصحاح

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يبولن احدكم في الماء الدائم الذي لا يجري ثم يغتسل فيه وقال لا يغتسل احدكم في
الماء الدائم وهو جنب   رواه ابو هريرة   وقال جابر نهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان يبال في الماء الراكد   وقال السائب بن يزيد ذهبت بي خالتي الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابن اختي وجع فمسح راسي ودعا لي بالبركة ثم توضأ فشربت

من وضوئه ثم قمت خلف ظهره فنظرت إلى خاتم النبوة بين كتفيه مثل زر الحجلة

من الحسان

عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا كان الماء قلتين لم يحمل نجسا ويروى فإنه لا ينجس وقال يا رسول الله أنتوضأ من بئر بضاعة وهي تلقى فيها الحيض ولحوم الكلاب والنتن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الماء طهور لا ينجسه شيء وقال أبو هريرة سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إنا نركب البحر ونحمل معنا القليل من الماء فإن توضأنا به عطشنا أفنتوضأ بماء البحر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الطهور ماؤه الحل ميتته وعن أبي زيد عن عبد الله بن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له ليلة الجن ما في إداوتك قال قلت نبيذ قال تمرة طيبة وماء طهور فتوضأ منه وهذا ضعيف وأبو زيد مجهول وقد صح عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قال لم أكن ليلة الجن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كبشة بنت كعب بن مالك وكانت تحت ابن أبي قتادة أن أبا قتادة دخل عليها فسكبت له وضوءا فجاءت هرة تشرب منه فأصغى لها الإناء قالت فرآني أنظر إليه فقال أتعجبين يا ابنة أخي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنها ليست بنجس إنها من الطوافين عليكم أو الطوافات وعن عائشة رضي الله عنها قالت رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ بفضلها وقال جابر سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أنتوضأ بما أفضلت الحمر قال نعم وبما أفضلت السباع كلها قالت أم هانئ رضي الله عنها اغتسل رسول الله صلى الله عليه وسلم هو وميمونة في قصعة فيها أثر العجين

باب تطهير النجاسات من الصحاح

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا شرب الكلب في إناء أحدكم فليغسله سبعا وقال طهور إناء أحدكم إذا ولغ فيه الكلب أن يغسله سبع مرات أولاهن بالتراب

وقال أبو هريرة قام أعرابي فبال في المسجد فتناوله الناس فقال صلى الله عليه وسلم دعوه وأهريقوا على بوله سجلا أو ذنوبا من ماء فإنما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين أنه دعاه فقال إن هذه المساجد لا تصلح لشيء من هذا البول ولا القذر إنما هي لذكر الله وقراءة القرآن أو كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما سألت امرأة رسول الله صلى الله عليه وسلم أرأيت إحدانا إذا أصاب ثوبها الدم من الحيضة فقال رسول الله صلعم إذا أصاب ثوب إحداكن الدم من الحيضة فلتقرصه ثم لتنضحه بماء ثم تصلي فيه وفي رواية حتيه ثم اقرصيه ثم رشيه وصلي فيه عن سليمان بن يسار قال سألت عائشة رضي الله عنها عن المني يصيب الثوب فقالت كنت أغسله من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيخرج إلى الصلاة وأثر الغسل في ثوبه وعن علقمة والأسود عن عائشة رضي الله عنها قالت كنت أفرك المني من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يصلي فيه وعن أم قيس بنت محصن أنها أتت بابن لها صغير لم يأكل الطعام إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأجلسه رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجره فبال على ثوبه فدعا بماء فنضحه ولم يغسله عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم إذا دبغ الإهاب فقد طهر وقال ابن عباس تصدق على مولاة لميمونة بشاة فماتت فمر بها رسول الله صلعم فقال هلا أخذتم إهابها فدبغتموه فانتفعتم به فقالوا إنها ميتة فقال إنما حرم أكلها وقالت سودة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ماتت لنا شاة فدبغنا مسكها ثم ما زلنا ننبذ فيه حتى صارت شنا

من الحسان

عن لبابة بنت الحارث قالت كان الحسين بن علي رضي الله عنهما في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فبال فقلت أعطني إزارك حتى أغسله قال إنما يغسل من بول الأنثى وينضح من بول الذكر وفي رواية يغسل من بول الجارية ويرش من بول الغلام وقال إذا وطئ بنعله أحدكم الأذى فإن التراب له طهور وسألت امرأة

أم سلمة فقالت إني أطيل ذيلي وأمشي في المكان القذر فقالت أم سلمة قال رسول الله صلعم يطهره ما
ما بعده عن المقدام بن معدي كرب قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن لبس جلود السباع والركوب عليها
وعن أبي المليح عن أبيه أن النبي صلعم نهى عن جلود السباع أن تفترش ويروى عن أبي المليح
أنه كره ثمن جلود السباع عن عبد الله بن عكيم قال أتانا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن لا تنتفعوا من الميتة بإهاب ولا عصب قيل هذا فيما لم يدبغ لما روي عن عائشة
رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر أن يستمتع بجلود الميتة إذا دبغت وعن ميمونة
قالت مر على رسول الله صلى الله عليه وسلم رجال يجرون شاة فقال لو أخذتم إهابها قالوا إنها ميتة
فقال يطهرها الماء والقرظ ويروى دباغها طهورها

باب المسح على الخفين

في الصحاح

سئل علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن المسح على الخفين فقال
جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة أيام ولياليهن للمسافر ويوما وليلة للمقيم عن
المغيرة بن شعبة أنه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك قال المغيرة فتبرز رسول
الله صلى الله عليه وسلم قبل الغائط فحملت معه إداوة قبل الفجر فلما رجع أخذت أهريق على يديه
ووجهه وعليه جبة من صوف ذهب يحسر عن ذراعيه فضاق كم الجبة فأخرج يديه من تحت
الجبة وألقى الجبة على منكبيه وغسل ذراعيه ثم مسح بناصيته وعلى العمامة ثم أهويت لأ
نزع خفيه فقال دعهما فإني أدخلتهما طاهرتين فمسح عليهما ثم ركب وركبت فانتهينا إلى
القوم وقد قاموا إلى الصلوة يصلي بهم عبد الرحمن بن عوف وقد ركع بهم ركعة فلما أحس بالنبي صلعم
ذهب يتأخر فأومى إليه فأدرك النبي صلى الله عليه وسلم معه إحدى الركعتين فلما سلم قام النبي عليه السلم
وقمت معه فركعنا الركعة التي سبقتنا

من الحسان

قال أبو بكرة عن النبي عليه السلم أنه أرخص
للمسافر ثلثة أيام ولياليهن وللمقيم يوما وليلة إذا تطهر فلبس خفيه أن يمسح عليهما وقال صفوان بن عسال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا إذا كنا سفرا ألا ننزع خفافنا ثلثة أيام ولياليهن إلا من جنابة
لكن من غائط وبول ونوم عن المغيرة بن شعبة قال وضأت النبي صلعم في غزوة تبوك فمسح أعلى الخف وأسفله

قال الشيخ الإمام هذا مرسل لا يثبت ويروى متصلا عن المغيرة بن شعبة
قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يمسح على الخفين على ظاهرهما وعن المغيرة بن شعبة توضأ النبي
صلى الله عليه وسلم ومسح على الجوربين والنعلين

باب التيمم

في الصحاح

عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلنا على الناس بثلث جعلت صفوفنا كصفوف
الملائكة وجعلت لنا الأرض كلها مسجدا وجعلت تربتها لنا طهورا إذا لم نجد الماء وقال عمران
بن حصين كنا في سفر مع النبي صلى الله عليه وسلم فصلى بالناس فلما انفتل إذا هو برجل معتزل لم يصل مع
القوم فقال ما منعك أن تصلي مع القوم قال أصابتني جنابة ولا ماء قال عليك بالصعيد فإنه يكفيك
قال عمار كنا في سرية فأجنبت فتمعكت فصليت فذكرت للنبي صلى الله عليه وسلم فقال إنما
كان يكفيك هكذا فضرب النبي صلى الله عليه وسلم بكفيه الأرض ونفخ فيهما ثم مسح
بهما وجهه وكفيه ويروى متصلا فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال
إنما كان يكفيك أن تضرب بيديك الأرض ثم تنفخ فيهما ثم تمسح بهما وجهك وكفيك
عن أبي الجهيم ابن الحارث بن الصمة قال مررت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبول فسلمت
عليه فلم يرد علي حتى قام إلى جدار فحته بعصا كانت معه ثم وضع يديه على الجدار فمسح وجهه
وذراعيه ثم رد علي

من الحسان

عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إن الصعيد الطيب وضوء المسلم وإن لم يجد الماء عشر سنين فإذا وجد الماء فليمسه
بشره فإن ذلك خير وقال جابر خرجنا في سفر فأصاب رجلا منا حجر فشجه في رأسه
فاحتلم فسأل أصحابه هل تجدون لي رخصة في التيمم قالوا ما نجد لك رخصة وأنت تقدر

على الماء فاغتسل فمات فلما قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم اخبر بذلك قال قتلوه قتلهم الله
الا سألوا اذ لم يعلموا فانما شفاء العي السؤال انما كان يكفيه ان يتيمم ويعصب على جرحه خرقة ثم يمسح
عليها ويغسل سائر جسده

باب الغسل المسنون من الصحاح

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاء احدكم الجمعة فليغتسل وقال غسل
يوم الجمعة واجب على كل محتلم رواه ابو سعيد الخدري وقال حق على كل مسلم ان
يغتسل في كل سبعة ايام يوما يغسل فيه راسه وجسده رواه ابو هريرة من الحسان
عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ يوم الجمعة فبها
ونعمت ومن اغتسل فالغسل افضل وقال من غسل ميتا فليغتسل ومن حمله فليتوضأ
رواه ابو هريرة عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلعم كان يغتسل من اربع من الجنابة
ويوم الجمعة ومن الحجامة وغسل الميت عن قيس بن عاصم انه اسلم فامره النبي صلى الله
عليه وسلم ان يغتسل بماء وسدر

باب الحيض من الصحاح

قال انس رضي الله عنه ان اليهود كانوا اذا حاضت المرأة منهم لم يواكلوها
فسأل اصحاب النبي عليه السلام النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى ويسألونك عن المحيض
قل هو اذى الآية فقال صلى الله عليه وسلم اصنعوا كل شيء الا النكاح
قالت عائشة رضي الله عنها كنت اغتسل انا والنبي صلى الله عليه وسلم من اناء واحد
كلانا جنب وكان يأمرني فاتزر فيباشرني وانا حائض وكان يخرج راسه الي وهو معتكف
فاغسله وانا حائض وقالت كنت اشرب وانا حائض ثم اناوله النبي صلى الله
عليه وسلم فيضع فاه على موضع في فيشرب واتعرق وانا حائض ثم اناوله النبي
صلى الله عليه وسلم فيضع فاه على موضع في وقالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يتكئ
في حجري وانا حائض ثم يقرأ القرآن وقالت قال لي النبي صلى الله عليه وسلم ناوليني الخمرة من المسجد
فقلت اني حائض فقال ان حيضتك ليست في يدك وقالت ميمونة كان رسول الله صلعم يصلي في
مرط بعضه علي وبعضه عليه وانا حائض

من الحسان

قال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم من اتى حائضا او امرأة في دبرها او كاهنا فقد كفر بما انزل على محمد ضعيف
وعن معاذ بن جبل قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عما يحل للرجل من امرأته وهي حائض
قال ما فوق الازار والتعفف عن ذلك افضل اسناده ليس بالقوي
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا وقع الرجل باهله وهي حائض
فليتصدق بنصف دينار اذا كان دما احمر فدينار وان كان دما اصفر
فنصف دينار

باب المستحاضة من الصحاح

قالت عائشة رضي الله عنها جاءت فاطمة بنت ابي حبيش الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقالت يا رسول الله اني امرأة استحاض فلا اطهر افادع الصلوة فقال لا انما ذلك عرق
وليس بحيض فاذا اقبلت حيضتك فدعي الصلوة واذا ادبرت فاغسلي عنك الدم ثم صلي
عن عروة بن الزبير قال النبي صلى الله عليه وسلم لفاطمة بنت ابي حبيش اذا كان دم الحيض
فانه دم اسود يعرف فاذا كان ذلك فامسكي عن الصلوة فاذا كان الآخر فتوضئي وصلي
فانما هو عرق عن ام سلمة ان امرأة كانت تهراق الدم على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاستفتت لها ام سلمة النبي عليه السلام فقال لتنظر عدد الليالي والايام
التي كانت تحيضهن من الشهر قبل ان يصيبها الذي اصابها فلتترك الصلوة قدر ذلك من
الشهر فاذا خلفت ذلك فلتغتسل ثم لتستثفر بثوب ثم لتصل ويروى عن عدي بن ثابت
عن ابيه عن جده قال يحيى بن معين جد عدي اسمه دينار عن النبي صلعم انه قال في المستحاضة تدع الصلوة

ايام اقرائها التي كانت تحيض فيها ثم تغتسل وتتوضأ عند كل صلوة وتصوم وتصلي وقالت
حمنة ابنة جحش كنت استحاض حيضة كثيرة شديدة فجئت الى النبي صلى الله عليه وسلم استفتيه
فقال اني انعت لك الكرسف فانه يذهب الدم فقلت هو اكثر من ذلك قال فتلجمي فقلت هو
اكثر من ذلك انما اثج ثجا قال انما هي ركضة من ركضات الشيطان فتحيضي ستة ايام او
سبعة في علم الله ثم اغتسلي فصلي اربعة وعشرين ليلة وايامها او ثلثا وعشرين ليلة
وايامها وصومي وكذلك افعلي في كل شهر كما تحيض النساء وكما يطهرن ميقات حيضهن
وطهرهن

كتاب الصلوة من الصحاح

عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة
ورمضان الى رمضان مكفرات ما بينهن اذا اجتنب الكبائر وقال ارايتم لو ان نهرا
بباب احدكم يغتسل فيه كل يوم خمسا هل يبقى من درنه شيء قالوا لا قال فذلك مثل
الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا **وعن ابن مسعود** عن ابن مسعود
ان رجلا اصاب من امرأة قبلة فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فانزل الله واقم الصلوة
طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات فقال الرجل يا رسول الله الي هذا
قال لجميع امتي كلهم **وفي رواية** لمن عمل بها من امتي عن انس قال جاء رجل فقال يا
رسول الله اني اصبت حدا فاقمه علي قال ولم يسأله عنه وحضرت الصلوة فصلى مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم الصلوة قام الرجل فقال يا رسول الله اني
اصبت حدا فاقم في كتاب الله قال اليس قد صليت معنا قال نعم قال فان الله
قد غفر لك ذنبك او حدك وقال عبد الله بن مسعود سألت النبي صلى الله عليه وسلم اي
الاعمال احب الى الله قال الصلوة لوقتها قلت ثم اي قال بر الوالدين قلت ثم اي قال

الجهاد في سبيل الله تعالى قال حدثني بهن ولو استزدته لزادني وقال بين العبد وبين الكفر
ترك الصلوة **رواه جابر من الحسان** عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خمس صلوات افترضهن الله تعالى من احسن وضوءهن وصلاهن لوقتهن واتم ركوعهن
وخشوعهن كان له على الله عهد ان يغفر له ومن لم يفعل فليس له على الله عهد ان شاء غفر له وان
شاء عذبه وقال صلى الله عليه وسلم صلوا خمسكم وصوموا شهركم وادوا زكوة اموالكم واطيعوا اذا امركم تدخلوا
جنة ربكم **رواه ابو امامة** وقال صلى الله عليه وسلم مروا اولادكم بالصلوة وهم ابناء
سبع سنين واضربوهم عليها وهم ابناء عشر سنين وفرقوا بينهم في المضاجع
سبرة بن معبد الجهني وقال صلى الله عليه وسلم العهد الذي بيننا وبينهم الصلوة فمن
تركها فقد كفر

باب المواقيت من الصحاح

عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه و
وقت الظهر اذا زالت الشمس ما لم يحضر العصر ووقت العصر ما لم تصفر الشمس ووقت
صلوة المغرب اذا غابت الشمس ما لم يسقط الشفق ووقت صلوة العشاء الى نصف الليل
الاوسط ووقت صلوة الصبح من طلوع الفجر ما لم تطلع الشمس فاذا طلعت الشمس فامسك
عن الصلوة فانها تطلع بين قرني الشيطان عن بريدة ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه و
سلم عن وقت الصلوة فقال صل معنا هذين يعني اليومين فلما زالت الشمس امر بلالا فاذن
ثم امره فاقام الظهر ثم امره فاقام العصر والشمس مرتفعة بيضاء نقية ثم امره فاقام المغرب
حين غابت الشمس ثم امره فاقام العشاء حين غاب الشفق ثم امره فاقام الفجر حين طلع
الفجر فلما ان كان اليوم الثاني امره فابرد بالظهر فانعم ان يبرد بها وصلى العصر والشمس
مرتفعة اخرها فوق الذي كان مصلى المغرب قبل ان يغيب الشفق وصلى العشاء بعد ما

ذهب ثلث الليل وصلى الفجر فاسفر بها ثم قال اين السائل عن وقت الصلوة فقال الرجل
انا يا رسول الله قال وقت صلوتكم بين ما رايتم **من الحسان** عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلعم امني جبرئيل عند باب البيت مرتين فصلى بي الظهر حين زالت الشمس وكان الفيء
مثل الشراك وصلى بي العصر حين كان كل شيء مثل ظله وصلى بي المغرب حين افطر
الصائم وصلى بي العشاء حين كل شيء مثل ظله وصلى بي العصر حين كل ظل كل شيء مثله
وصلى بي المغرب حين افطر الصائم وصلى بي العشاء حين ذهب ثلث الليل وصلى بي الفجر
حين اسفر ثم التفت الي فقال يا محمد هذا وقت الانبياء من قبلك والوقت ما بين هذين الوقتين

باب تعجيل الصلوات من الصحاح

قال ابو برزة الاسلمي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الهجيرة التي تدعونها الاولى
حين تدحض الشمس ويصلي العصر ثم يرجع احدنا الى رحله في اقصى المدينة والشمس حية
ونسيت ما قال في المغرب وكان يستحب ان يؤخر العشاء ولا يحب النوم قبلها ولا الحديث
بعدها وكان ينفتل من صلوة الغداة حين يعرف الرجل جليسه ويقرأ بالستين الى المائة
وفي رواية ولا يبالي بتأخير العشاء الى ثلث الليل وسئل جابر عن
صلوة النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال كان يصلي الظهر
بالهاجرة والعصر والشمس حية والمغرب اذا وجبت والعشاء اذا كثر الناس
عجل واذا قلوا اخر والصبح بغلس قال انس كنا اذا صلينا خلف رسول
الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم بالظهائر سجدنا على ثيابنا اتقاء الحر و
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتد الحر فابردوا بالصلوة
بالظهر فان شدة الحر من فيح جهنم واشتكت النار الى ربها فقالت رب اكل

بعضي بعضا فاذن لها بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف اشد ما تجدون من الحر واشد ما
تجدون من الزمهرير وقال انس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي العصر والشمس مرتفعة حية فيذهب
الذاهب الى العوالي فياتيهم والشمس مرتفعة وبعض العوالي من المدينة على اربعة اميال او نحوه وعن
انس قال قال رسول الله صلعم تلك صلوة المنافق يجلس يرقب الشمس حتى اذا اصفرت وكانت بين قرني
الشيطان قام فنقر اربعا لا يذكر الله الا قليلا وقال الذي تفوته صلوة العصر فكانه
وتر اهله وماله **رواه ابن عمر** وقال من ترك صلوة العصر حبط عمله
وقال رافع بن خديج كنا نصلي المغرب مع النبي صلى الله عليه وسلم فينصرف احدنا
وانه ليبصر مواقع نبله وقالت عائشة رضي الله عنها كانوا يصلون العتمة فيما بين ان يغيب
الشفق الى ثلث الليل الاول وقالت عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه و
سلم ليصلي الصبح فتنصرف النساء متلفعات بمروطهن ما يعرفن من الغلس عن قتادة
عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم وزيد بن ثابت تسحرا فلما فرغا من سحورهما قام النبي
صلى الله عليه وسلم الى الصلوة فصلى قلنا لانس كان بين فراغهما من سحورهما ودخولهما
في الصلوة قال قدر ما يقرأ الرجل خمسين آية عن ابي ذر قال قال لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا ابا ذر كيف بك اذا كانت عليك امراء يميتون الصلوة او قال يؤخرون
الصلوة قلت يا رسول الله فما تامرني قال صل الصلوة لوقتها فان ادركتها معهم
فصلها فانها لك نافلة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادرك
ركعة من الصبح قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك الصبح ومن ادرك ركعة من العصر قبل
ان تغرب الشمس فقد ادرك العصر وقال اذا ادرك احدكم سجدة من
صلوة العصر قبل ان تغرب الشمس فليتم صلوته واذا ادرك سجدة من صلوة الصبح

قبل ان تطلع الشمس فليتم صلوته رواه ابو هريرة وقال من نسي صلوة او نام عنها فكفارتها
ان تصليها اذا ذكرها رواه انس وفي رواية لا كفارة لها الا ذلك وقال صلى الله عليه وسلم
ليس في النوم تفريط انما التفريط في اليقظة فاذا نسي احدكم صلوة او نام عنها فليصلها اذا ذكرها
فان الله تعالى قال واقم الصلوة لذكري مز الحسان
عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا علي ثلث لا تؤخرها الصلوة اذا
اتت والجنازة اذا حضرت والايم اذا وجدت لها كفوا وقال صلى الله عليه وسلم الوقت
الاول من الصلوة رضوان الله والوقت الآخر عفو الله رواه ابن عمر عن ام فروة
قالت سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل قال الصلوة لاول وقتها ضعيف
عن عايشة رضي الله عنها قالت ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة لوقتها
الآخر مرتين حتى قبضه الله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال امتي بخير ما لم يؤخروا
المغرب الى ان يشتبك النجوم رواه ابو ايوب وقال لولا ان اشق على امتي
لامرتهم ان يؤخروا العشاء الى ثلث الليل او نصفه رواه ابو هريرة وقال
اعتموا بهذه الصلوة فانكم قد فضلتم بها على ساير الامم ولم تصلها امة قبلكم رواه معا
ذ بن جبل وقال النعمان بن بشير كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصليها
لسقوط القمر ليلة الثالثة وقال صلى الله عليه وسلم اسفروا بالفجر فانه اعظم للاجر
رواه رافع ابن خديج فصل من الصحاح قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لن يلج النار احد صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها يعني الفجر والعصر وقال
عليه السلم من صلى البردين دخل الجنة رواه ابو موسى وقال
يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلوة الفجر

وصلوة العصر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم ربهم وهو اعلم بهم كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم
وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون رواه ابو هريرة وقال من صلى الصبح فهو في ذمة الله فلا يطلبنكم
الله من ذمته بشيء فانه من يطلبه من ذمته بشيء يدركه ثم يكبه على وجهه في نار جهنم رواه
جندب القسري وقال لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول ثم لم يجدوا الا ان يستهموا الا
ستهموا عليه ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا اليه ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لاتوهما ولو حبوا
رواه ابو هريرة وقال ليس صلوة اثقل على المنافقين من الفجر والعشاء ولو يعلمون ما فيهما لاتوهما
ولو حبوا رواه ابو هريرة وقال من صلى العشاء في جماعة كان كقيام نصف ليلة ومن صلى العشاء
والفجر في جماعة كان كقيام ليلة رواه عثمان وقال عليه السلم لا يغلبنكم الاعراب
على اسم صلوتكم المغرب قال وتقول الاعراب وهي العشاء وقال صلى الله عليه
وسلم لا يغلبنكم الاعراب على اسم صلوتكم العشاء فانها في كتاب الله تعالى العشاء
فانها تعتم بحلاب الابل رواه ابن عمر وعن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال يوم الخندق حبسونا عن صلوة الوسطى صلوة العصر ملاء الله
بيوتهم وقبورهم نارا مز الحسان عن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال صلوة الوسطى صلوة العصر وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى ان قرآن الفجر كان مشهودا قال تشهده ملائكة
الليل وملائكة النهار باب الاذان من الصحاح
قال انس رضي الله عنه ذكروا النار والناقوس فذكروا اليهود والنصارى فامر بلال ان يشفع
الاذان وان يوتر الاقامة الا الاقامة قال ابو محذورة القى علي رسول
الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم التاذين هو بنفسه فقال قل الله اكبر الله اكبر

الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد
ان محمدا رسول الله ثم قال ارجع فمد من صوتك اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان
محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلوة حي على الصلوة حي على الفلاح حي على الفلاح الله اكبر الله
اكبر لا اله الا الله **من الحسان** قال ابن عمر رضي الله عنه كان الاذان على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم مرتين مرتين والاقامة مرة غير انه يقول قد قامت الصلوة
قد قامت الصلوة وعن ابي محذورة ان النبي صلى الله عليه وسلم علمه الاذان تسع عشرة
كلمة والاقامة سبع عشرة كلمة وعن ابي محذورة قال قلت يا رسول الله علمني سنة الاذان
فذكر الاذان وقال بعد قوله حي على الفلاح فان كان صلوة الصبح قلت الصلوة
خير من النوم الصلوة خير من النوم الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله وعن بلال قال
قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تثوبن في شيء من الصلوات الا في صلوة
الفجر **ضعيف** وعن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لبلال اذا اذنت
فترسل واذا اقمت فاحدر واجعل بين اذانك واقامتك قدر ما يفرغ الآكل من اكله
والشارب من شربه والمعتصر اذا دخل لقضاء حاجته ولا تقوموا حتى تروني **ضعيف**
وقال من اذن فهو يقيم **رواه** زياد بن الحرث الصدائي رضي الله عنه

باب فضل الاذان واجابة المؤذن

من الصحاح عن معاوية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول المؤذنون اطول الناس اعناقا يوم القيمة عن ابي هريرة قال النبي صلى الله
عليه وسلم اذا نودي للصلوة ادبر الشيطان له ضراط حتى لا يسمع التاذين فاذا قضي النداء
اقبل حتى اذا ثوب بالصلوة ادبر حتى اذا قضي التثويب اقبل حتى يخطر بين المرء ونفسه يقول اذكر

كذا اذكر كذا لما لم يكن يذكر حتى يظل الرجل لا يدري كم صلى وقال عليه السلم لا يسمع مدى صوت المؤذن
جن ولا انس ولا شيء الا شهد له يوم القيامة **رواه ابو سعيد الخدري**
وقال صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي فانه من صلى علي
صلوة صلى الله عليه بها عشرا ثم سلوا الله لي الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا ينبغي الا لعبد من عباد الله
وارجو ان اكون انا هو فمن سال لي الوسيلة حلت عليه الشفاعة **رواه عبد الله بن عمرو بن العاص**
وقال عمر رضي الله عنه قال رسول الله صلعم اذا قال المؤذن الله اكبر الله اكبر فقال
احدكم الله اكبر الله اكبر ثم قال اشهد ان لا اله الا الله قال اشهد ان لا اله الا الله ثم قال
اشهد ان محمدا رسول الله قال اشهد ان محمدا رسول الله ثم قال حي على الصلوة قال لا حول ولا قوة الا
بالله ثم قال حي على الفلاح قال لا حول ولا قوة الا بالله ثم قال الله اكبر الله
اكبر قال الله اكبر الله اكبر ثم قال لا اله الا الله قال لا اله الا الله من قلبه دخل
الجنة وقال صلى الله عليه وسلم من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه
الدعوة التامة والصلوة القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما
محمودا الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيامة **رواه جابر** عن انس
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغير اذا طلع الفجر وكان يستمع الاذان فان
سمع اذانا امسك والا اغار فسمع رجلا يقول الله اكبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
على الفطرة ثم قال اشهد ان لا اله الا الله فقال رسول الله خرجت
من النار فنظروا فاذا هو راعي معزى عن سعد بن ابي وقاص عن رسول الله صلى
الله عليه وعلى آله وسلم قال من قال حين يسمع المؤذن اشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله رضيت بالله ربا وبمحمد رسولا وبالاسلام دينا غفر له ذنبه

وقال بين كل اذانين صلوة بين كل اذانين صلوة ثم قال في الثالثة لمن شاء رواه عبد الله
بن مغفل من الحسان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم الائمة ضمناء والمؤذنون امناء
فارشد الله الائمة وغفر للمؤذنين عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من اذن سبع سنين محتسبا كتب له براءة من النار وقال عليه السلم يعجب ربك من راعي غنم في
شظية بجبل يؤذن بالصلوة ويصلي فيقول الله عز وجل انظروا الى عبدي هذا يؤذن ويقيم الصلوة يخاف
مني قد غفرت لعبدي وادخلته الجنة رواه عقبة بن عامر وقال ثلثة على كثبان المسك
يوم القيمة عبد ادى حق الله وحق مولاه ورجل ام قوما وهم به راضون ورجل ينادي بالصلوات الخمس كل
يوم وليلة غريب رواه ابن عمر وقال المؤذن يغفر له مدى صوته ويشهد له كل رطب ويابس
وشاهد الصلوة يكتب له خمس وعشرون صلوة ويكفر عنه ما بينهما وقال عثمان بن ابي العاص قلت
يا رسول الله اجعلني امام قومي قال انت امامهم واقتد باضعفهم واتخذ مؤذنا لا يأخذ على
اذانه اجرا وقالت ام سلمة علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقول عند اذان المغرب
اللهم هذا اقبال ليلك وادبار نهارك واصوات دعاتك فاغفر لي ويروى
ان بلالا اخذ في الاقامة فلما ان قال قد قامت الصلوة قال النبي
صلى الله عليه وسلم اقامها الله وادامها وقال في سائر الاقامة كنحو حديث
عمر في الاذان عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرد الدعاء بين
الاذان والاقامة وقال ثنتان لا تردان الدعاء عند النداء وعند البأس حين يلحم
بعضهم بعضا ويروى وتحت المطر رواه سهل بن سعد وقال عبد الله
بن عمرو قال رجل يا رسول الله ان المؤذنين يفضلوننا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل كما
يقولون فاذا انتهيت فسل تعطه فصل من الصحاح عن ابن عمر

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بلالا ينادي بليل فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن ام مكتوم وقال
لا يمنعكم من سحوركم اذان بلال ولا الفجر المستطيل ولكن المستطير في الافق رواه سمرة
بن جندب وقال مالك بن الحويرث قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وابن
عم لي فقال لنا اذا سافرتما فاذنا واقيما وليؤمكما اكبركما وعنه قال صلوا كما رأيتموني اصلي واذا حضرت
الصلوة فليؤذن لكم احدكم ثم ليؤمكم اكبركم وقال ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين قفل من خيبر سار ليلة حتى اذا ادركه الكرى عرس ونام هو واصحابه فلم يستيقظ احد من الصحابة
حتى ضربتهم الشمس فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اولهم استيقاظا فقال اقتادوا
رواحلهم شيئا ثم توضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر بلالا فاقام الصلوة فصلى بهم
الصبح فلما قضى الصلوة فصلى بهم الصبح فلما قضى الصلوة لذكري قال من نسي الصلوة فليصلها
اذا ذكرها فان الله قال واقم الصلوة لذكري وقال عليه السلم
اذا اقيمت الصلوة فلا تقوموا حتى تروني خرجت رواه ابو قتادة وقال اذا اقيمت الصلوة
فلا تأتوها تسعون واتوها تمشون وعليكم السكينة فما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا
عن ابي هريرة فان احدكم اذا كان يعمد الى الصلوة فهو في صلوة

باب المساجد ومواضع الصلوة من الصحاح

قال ابن عباس رضي الله عنه لما دخل النبي صلى الله عليه وسلم
البيت دعا في نواحيه كلها ولم يصل حتى خرج ركع ركعتين في قبل الكعبة وقال هذه القبلة
وقال عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة هو واسامة بن زيد
وعثمان بن طلحة الحجبي وبلال بن رباح فاغلقها عليه ومكث فيها فسألت بلالا حين
خرج ماذا صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جعل عمودا على يساره وعمودين عن



عن يمينه وثلثة اجمع وراءه ثم صلى وعن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم صلوة في مسجدي
هذا خير من الف صلوة فيما سواه الا المسجد الحرام وقال لا تشد الرحال الا الى ثلثة مساجد مسجد الحرام
ومسجد الاقصى ومسجدي هذا رواه ابو سعيد الخدري وقال ما بين بيتي ومنبري روضة
من رياض الجنة ومنبري على حوضي رواه ابو هريرة عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم ياتي مسجد قباء كل سبت ماشيا وراكبا فيصلي فيه ركعتين وقال احب البلاد الى الله تعالى
مساجدها وابغض البلاد الى الله اسواقها رواه ابو هريرة وقال عليه السلم من بنى لله مسجدا
بنى الله له بيتا في الجنة رواه عثمان وقال من غدا الى المسجد وراح اعد الله له نزله من
الجنة كلما غدا او راح رواه ابو هريرة وقال اعظم الناس اجرا في الصلوة ابعدهم فابعدهم
ممشى والذي ينتظر الصلوة حتى يصليها مع الامام اعظم اجرا من الذي يصلي ثم ينام
رواه ابو موسى وقال جابر اراد بنو سلمة ان ينتقلوا قرب المسجد فقال النبي
عليه السلم يا بني سلمة دياركم تكتب آثاركم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب
نشأ في عبادة الله ورجل قلبه معلق بالمسجد اذا خرج منه حتى يعود اليه ورجلان تحابا
في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه ورجل دعته امرأة
ذات حسب وجمال فقال اني اخاف الله ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله
ما تنفق يمينه وقال عليه السلم صلوة الرجل في الجماعة تضعف على صلوته في بيته وفي سوقه
خمسا وعشرين ضعفا وذلك انه اذا توضأ فاحسن الوضوء ثم خرج الى المسجد
لا يخرجه الا الصلوة لم يخط خطوة الا رفعت له بها درجة وحط عنه بها خطيئة فاذا
صلى لم تزل الملائكة تصلي عليه ما دام في مصلاه وقال عليه السلم لا يزال احدكم في صلوة

ما دام ينتظرها ولا تزال الملائكة تصلي على احدكم ما دام في المسجد اللهم اغفر له اللهم ارحمه ما لم يحدث
وقال اذا دخل احدكم المسجد فليقل اللهم افتح لي ابواب رحمتك واذا خرج فليقل اللهم اني اسالك
من فضلك وقال عليه السلم اذا دخل احدكم المسجد فليركع ركعتين قبل ان يجلس وقال كعب بن مالك
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقدم من سفر الا نهارا في الضحى فاذا قدم بدأ بالمسجد فصلى فيه
ركعتين ثم جلس فيه وقال رسول الله صلعم من سمع رجلا ينشد ضالة في المسجد فليقل لا ردها الله عليك
فان المساجد لم تبن لهذا وقال من اكل من هذه الشجرة المنتنة فلا يقربن مسجدنا فان الملائكة تتاذى
مما يتاذى منه الانس وقال صلى الله عليه وسلم البزاق في المسجد خطيئة وكفارتها دفنها قال
عرضت علي اعمال امتي حسنها وسيئها فوجدت في محاسن اعمالها الاذى يماط عن الطريق
ووجدت في مساوي اعمالها النخاعة تكون في المسجد لا تدفن وقال اذا قام احدكم الى الصلوة
فلا يبصق امامه فانما يناجي الله ما دام في مصلاه ولا عن يمينه فان عن يمينه ملكا و
ليبصق عن يساره او تحت قدمه فيدفنها وفي رواية او تحت
قدمه اليسرى وقال لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور
انبيائهم مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد اني انهاكم عن ذلك وقال
اجعلوا في بيوتكم من صلوتكم ولا تتخذوها قبورا من الحسان عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما بين المشرق والمغرب قبلة قال طلق بن علي خرجنا وفدا الى نبي
الله صلى الله عليه وسلم فبايعناه وصلينا معه واخبرناه ان بارضنا بيعة لنا فقال اذا
اتيتم ارضكم فاكسروا بيعتكم وانضحوا مكانها بهذا الماء واتخذوها مسجدا وقالت عائشة
رضي الله عنها امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ببناء المسجد في الدور وان ينظف
ويطيب وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما امرت بتشييد المساجد

قال ابن عباس لتزخرفنها كما زخرفت اليهود والنصارى عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
من اشراط الساعة ان يتباهى الناس في المساجد وقال عرضت علي اجور امتي حتى القذاة يخرجها الرجل
من المسجد وعرضت علي ذنوب امتي فلم ار ذنبا اعظم من سورة من القرآن او آية اوتيها رجل ثم نسيها
وقال عليه السلم بشر المشائين في الظلم الى المساجد بالنور التام يوم القيمة وقال اذا رايتم الرجل
يتعاهد المسجد فاشهدوا له بالايمان فان الله يقول انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر
وقال عثمان بن مظعون يا رسول الله ائذن لنا في الاختصاء فقال رسول الله صلى الله عليه و
سلم ليس منا من خصى ولا اختصى ان خصاء امتي الصيام فقال ائذن لنا في السياحة قال ان سياحة
امتي الجهاد في سبيل الله فقال ائذن لنا في الترهب فقال ان ترهب امتي الجلوس في المساجد انتظار
الصلوة عن عبد الرحمن بن عايش قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت ربي تبارك وتعالى
في احسن صورة فقال فيم يختصم الملأ الاعلى يا محمد قلت انت اعلم اي رب مرتين قال فوضع كفه
بين كتفي فوجدت بردها بين ثديي فعلمت ما في السماء والارض ثم تلا هذه الآية وكذلك نري
ابرهيم ملكوت السموات والارض فليكون من الموقنين ثم قال فيم يختصم
الملأ الاعلى يا محمد قلت في الكفارات وقال وما هن قلت المشي على الاقدام الى
الجماعات والجلوس في المساجد خلف الصلوات وابلاغ الوضوء اماكنه في المكاره من يفعل
ذلك يعش بخير ويمت بخير ويكون من خطيئته كيوم ولدته امه ومن الدرجات اطعام الطعام
وبذل السلام وان يقوم بالليل والناس نيام قال قل اللهم اني اسئلك الطيبات
وترك المنكرات وحب المساكين وان تغفر لي وترحمني وتتوب علي واذا اردت فتنة في قوم
فتوفني غير مفتون عن ابي امامة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم
قال ثلثة كلهم ضامن على الله رجل خرج غازيا في سبيل الله فهو ضامن على الله

حتى يتوفاه فيدخله الجنة او يرده بما نال من اجر او غنيمة ورجل راح الى المسجد فهو ضامن على الله ورجل
دخل بيته بسلام فهو ضامن على الله وقال من خرج من بيته متطهرا الى صلوة مكتوبة فاجره كاجر
الحاج المحرم ومن خرج الى تسبيح الضحى لا ينصبه الا اياه فاجره كاجر المعتمر وصلوة على اثر صلوة
لا لغو بينهما كتاب في عليين وقال اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قيل يا رسول الله
وما رياض الجنة قال المساجد قيل وما الرتع يا رسول الله قال سبحان الله و
الحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وقال من اتى المسجد لشيء فهو حظه عن فاطمة الكبرى
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد صلى على محمد وسلم وقال
رب اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك واذا خرج صلى على محمد وسلم
وقال رب اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب فضلك
عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم
انه نهى عن تناشد الاشعار في المسجد وعن البيع والاشتراء فيه وان يتحلق الناس يوم الجمعة
قبل الصلوة عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رايتم من يبيع او يبتاع فقولوا
لا اربح الله تجارتك واذا رايتم من ينشد فيه ضالة فقولوا لا رده الله عليك وعن
جابر قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يستقاد في المسجد وان ينشد فيه
الاشعار وان يقام فيه الحدود عن معاوية بن قرة عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه و
سلم نهى عن هاتين الشجرتين يعني البصل والثوم وقال من اكلهما فلا يقربن مسجدنا وقال ان كنتم
لا بد آكليهما فاميتوهما طبخا وقال الارض كلها مسجد الا المقبرة والحمام رواه ابو سعيد
الخدري عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يصلى في سبعة مواطن في
المزبلة والمجزرة والمقبرة وقارعة الطريق وفي الحمام وفي معاطن الابل وفوق ظهر بيت الله

وقال عليه السلام صلوا في مرابض الغنم ولا تصلوا في اعطان الابل وعن ابن عباس قال لعن رسول
الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج عن ابي امامة الباهلي ان
حبرا من اليهود سال النبي صلى الله عليه اي البقاع خير فسكت عنه وقال اسكت حتى يجيء جبريل فسكت
وجاء جبريل عليه السلام فسال فقال ما المسؤول عنها باعلم من السائل ولكن اسال ربي تبارك وتعالى
ثم قال جبريل يا محمد اني دنوت من الله دنوا ما دنوت منه قط قال وكيف كان يا جبريل قال كان
بيني وبينه سبعون الف حجاب من نور فقال شر البقاع اسواقها وخير البقاع مساجدها

باب الستر من الصحاح

قال عمر بن ابي سلمة رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يصلي في ثوب واحد مشتملا به في بيت ام سلمة واضعا طرفيه على عاتقيه وقال صلى الله
عليه وسلم لا يصلين احدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقيه منه شيء وقال اذا صلى احدكم في
ثوب فليخالف بطرفيه على عاتقيه عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم
صلى في خميصة لها اعلام فنظر الى اعلامها نظرة فلما انصرف قال اذهبوا بخميصتي
هذه الى ابي جهم واتوني بانبجانية ابي جهم فانها الهتني آنفا عن صلوتي وفي رواية
كنت انظر الى علمها وانا في الصلوة فاخاف ان تفتنني وعن انس قال كان
قرام لعائشة سترت به جانب بيتها فقال النبي صلى الله عليه وسلم اميطي عنا قرامك
فانه لا تزال تصاوير تعرض في صلوتي عن عقبة بن عامر قال اهدي لرسول الله
صلى الله عليه وعلى اله وسلم فروج حرير فلبسه ثم صلى فيه ثم انصرف فنزعه نزعا
شديدا كالكاره له ثم قال لا ينبغي هذا للمتقين

من الحسان

قال سلمة بن الاكوع قلت يا رسول الله اني رجل اصيد افاصلي في القميص الواحد قال
نعم وازرره ولو بشوكة وقال ان الله لا يقبل صلوة رجل مسبل ازاره وقال لا تقبل صلوة

حائض الا بخمار وعن ام سلمة انها سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم اتصلي المراة في درع وخمار
ليس عليها ازار قال اذا كان الدرع سابغا يغطي ظهور قدميها [illegible] على ام سلمة
عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن السدل في الصلوة وان
يغطي الرجل فاه وقال عليه السلام خالفوا اليهود فانهم لا يصلون في نعالهم ولا خفافهم قال
ابو سعيد الخدري بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي باصحابه اذ خلع نعليه فوضعهما عن يساره
فلما راى ذلك القوم القوا نعالهم فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوته قال ما حملكم على القائكم
نعالكم قالوا رايناك القيت نعلك فقال ان جبريل عليه السلام اتاني فاخبرني ان فيهما قذرا اذا
جاء احدكم فلا يضع نعليه عن يمينه ولا عن يساره فيكون على يمين غيره الا ان يكون على يساره احد
وليضعهما بين رجليه او ليصل فيهما

باب السترة الصحاح

قال ابن عمر رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم يغدو الى المصلى والعنزة بين يديه تحمل
وتنصب بالمصلى بين يديه فيصلي اليها عن عون بن ابي جحيفة عن ابيه قال رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالابطح في قبة حمراء من ادم ورايت بلالا اخذ وضوء رسول
الله صلى الله عليه وسلم ورايت الناس يبتدرون ذلك الوضوء فمن اصاب منه شيئا
تمسح به ومن لم يصب اخذ من بلل يد صاحبه ثم رايت بلالا اخذ عنزة
فركزها وخرج النبي صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم في حلة حمراء
مشمرا صلى الى العنزة بالناس الظهر ركعتين ورايت الناس والدواب
يمرون بين يدي العنزة عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه كان النبي صلى الله عليه
وعلى اله وصحبه وسلم يعرض راحلته فيصلي اليها قلت افرايت اذا هبت الركاب
قال كان ياخذ الرحل فيعدله فيصلي الى اخرته وقال رسول الله

صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا وضع أحدكم بين يديه مثل مؤخرة الرحل فليصل ولا يبال من مر وراء
ذلك وقال لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه لكان أن يقف أربعين خيرا له من أن يمر بين يديه
قال الراوي لا أدري قال أربعين يوما أو شهرا أو سنة وقال إذا صلى أحدكم إلى شيء
يستره من الناس فأراد أحد أن يجتاز بين يديه فليدفعه فإن أبى فليقاتله فإنما هو شيطان
عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تقطع الصلوة المرأة والحمار والكلب ويقي ذلك مثل
مؤخرة الرحل قالت عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل وأنا
معترضة بينه وبين القبلة كاعتراض الجنازة وقال عبد الله بن عباس أقبلت راكبا على أتان وأنا
يومئذ قد ناهزت الاحتلام ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس بمنى إلى غير جدار فمررت
بين يدي بعض الصف فنزلت وأرسلت الأتان ترتع ودخلت في الصف فلم ينكر ذلك علي
أحد **من الحسان** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى أحدكم
فليجعل تلقاء وجهه شيئا فإن لم يجد فلينصب عصاه فإن لم يكن معه عصا فليخطط خطا
ثم لا يضره ما مر أمامه وقال عليه السلم إذا صلى أحدكم إلى سترة فليدن منها
لا يقطع الشيطان عليه صلوته وقال المقداد بن الأسود ما رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصلي إلى عود ولا عمود ولا شجرة إلا جعله على حاجبه الأيمن أو الأيسر ولا
يصمد له صمدا وقال الفضل بن عباس أتانا رسول الله صلى الله عليه
وعلى آله وسلم ونحن في بادية لنا فصلى في صحراء ليس بين يديه سترة وحمارة لنا وكلبة
تعبثان بين يديه فما بالى ذلك وقال عليه السلم لا يقطع الصلوة شيء فادرأوا ما
استطعتم فإنما هو شيطان

باب صفة الصلوة من الصحاح

عن أبي هريرة أن رجلا دخل المسجد ورسول الله
صلى الله عليه وسلم جالس في ناحية المسجد فصلى ثم جاء فسلم عليه فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم وعليك السلام ارجع فصل فإنك لم تصل فرجع فصلى ثم جاء فسلم فقال وعليك
ارجع فصل فإنك لم تصل حتى فعل ثلث مرات فقال علمني يا رسول الله فقال إذا قمت إلى الصلوة
فأسبغ الوضوء ثم استقبل القبلة فكبر ثم اقرأ بما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى
تطمئن راكعا ثم ارفع حتى تستوي قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى
تطمئن جالسا ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تستوي قائما ثم افعل
ذلك في صلوتك كلها وقالت عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يستفتح الصلوة بالتكبير والقراءة بالحمد لله رب العالمين وكان إذا ركع لم يشخص رأسه
ولم يصوبه ولكن بين ذلك وكان إذا رفع رأسه من الركوع لم يسجد حتى يستوي
قائما وكان إذا رفع رأسه من السجدة لم يسجد حتى يستوي جالسا وكان يقول
في كل ركعتين التحية وكان يفرش رجله اليسرى وينصب رجله اليمنى وكان ينهى
عن عقبة الشيطان وينهى أن يفترش الرجل ذراعيه افتراش السبع وكان يختم
الصلوة بالتسليم وقال أبو حميد الساعدي في نفر من أصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم أنا أحفظكم لصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيته إذا كبر جعل
يديه حذاء منكبيه وإذا ركع أمكن يديه من ركبتيه ثم هصر ظهره فإذا رفع رأسه استوى
حتى يعود كل فقار مكانه فإذا سجد وضع يديه غير مفترش ولا قابضهما واستقبل
بأطراف أصابع رجليه القبلة فإذا جلس في الركعتين جلس على رجله اليسرى
ونصب اليمنى فإذا جلس في الركعة الأخيرة قدم رجله اليسرى ونصب الأخرى
على مقعدته وقال سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

كان يرفع يديه حذو منكبيه اذا افتتح الصلوة واذا كبر للركوع واذا رفع راسه من الركوع
كذلك وقال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد وكان لا يفعل ذلك في السجود وقال نافع كان ابن
عمر اذا دخل الصلوة كبر ورفع يديه واذا ركع رفع يديه واذا قال سمع الله لمن حمده رفع يديه
واذا قام من الركعتين رفع يديه ورفع ذلك ابن عمر الى النبي صلى الله عليه وسلم
وروى مالك بن الحويرث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع اليدين اذا كبر واذا ركع
واذا رفع راسه من الركوع وقال حتى يحاذي بهما اذنيه وفي رواية فروع اذنيه وعن
مالك بن الحويرث انه راى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فاذا كان في وتر من صلوته لم
ينهض حتى يستوي قاعدا وعن وائل بن حجر انه راى النبي صلى الله عليه وسلم رفع يديه حين
دخل في الصلوة كبر ثم التحف بثوبه ثم وضع يده اليمنى على اليسرى فلما اراد ان
يركع اخرج يديه من الثوب ثم رفعهما وكبر فركع فلما قال سمع الله لمن حمده
رفع يديه فلما سجد سجد بين كفيه قال سهل بن سعد كان الناس يؤمرون ان يضع الرجل
اليد اليمنى على ذراعه اليسرى في الصلوة وقال ابو هريرة كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا قام الى الصلوة يكبر حين يقوم ثم يكبر حين يركع ثم يقول سمع الله لمن حمده
حين يرفع راسه ثم يكبر حين يسجد ثم يكبر حين يرفع راسه ثم يفعل ذلك في الصلوة كلها
حتى يقضيها ويكبر حين يقوم من الثنتين بعد الجلوس وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم افضل الصلوة طول القنوت من الحسان قال ابو
حميد الساعدي في عشرة من اصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم انا اعلمكم بصلوة
رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا فاعرض قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو قائم ربنا لك الحمد ثم يكبر حين يهوي ثم يكبر حين يرفع راسه

اذا قام الى الصلوة رفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه ثم يكبر ثم يقرا ثم يكبر ويرفع يديه حتى يحاذي
بهما منكبيه ثم يركع ويضع راحتيه على ركبتيه ثم يعتدل فلا يصبي راسه ولا يقنع ثم يرفع راسه
فيقول سمع الله لمن حمده ثم يرفع يديه حتى يحاذي منكبيه معتدلا ثم يقول الله اكبر ثم
يهوي الى الارض ساجدا فيجافي يديه عن جنبيه ويفتخ اصابع رجليه ثم يرفع راسه ويثني رجله
اليسرى فيقعد عليها ثم اعتدل حتى يرجع كل عظم الى موضعه معتدلا ثم يسجد ثم يقول الله اكبر
ويرفع ويثني رجله اليسرى فيقعد عليها حتى يرجع كل عظم الى موضعه ثم ينهض ثم يصنع
في الركعة الثانية مثل ذلك ثم اذا قام من الركعتين كبر ورفع يديه حتى يحاذي بهما
منكبيه كما كبر عند افتتاح الصلوة ثم يصنع ذلك في بقية صلوته حتى اذا كانت
السجدة التي فيها التسليم اخر رجله اليسرى وقعد متوركا على شقه الايسر ثم سلم قالوا
صدقت هكذا كان يصلي صحيح وفي رواية من حديث ابي حميد ثم ركع ووضع
يديه على ركبتيه كانه قابض عليهما ووتر يديه فنحاهما عن جنبيه
وقال ثم سجد فامكن انفه وجبهته الارض ونحى يديه عن جنبيه ووضع كفيه
حذو منكبيه وفرج بين فخذيه غير حامل بطنه على شيء من فخذيه حتى فرغ ثم جلس
فافترش رجله اليسرى واقبل بصدر اليمنى على قبلته ووضع كفه اليمنى على
ركبته اليمنى وكفه اليسرى على ركبته اليسرى واشار باصبعه يعني السبابة
وفي رواية واذا قعد في الركعتين قعد على بطن قدمه اليسرى ونصب
اليمنى واذا كان في الرابعة افضى بوركه اليسرى الى الارض واخرج قدميه من
ناحية واحدة وعن وائل بن حجر انه ابصر النبي عليه السلم حين قام الى الصلوة
رفع يديه حتى كانتا بحيال منكبيه وحاذى ابهاميه اذنيه ثم كبر وفي

يرفع ابهاميه الى شحمة اذنيه وعن قبيصة بن هلب عن ابيه قال كان رسول الله صلعم يؤمنا
فيأخذ شماله بيمينه عن رفاعة بن رافع قال جاء رجل فصلى في المسجد ثم جاء فسلم النبي صلى الله
عليه وسلم فقال النبي اعد صلوتك فانك لم تصل فقال علمني يا رسول الله كيف اصلي قال اذا
توجهت الى القبلة فكبر ثم اقرأ بام القرآن وما شاء الله ان تقرأ فاذا ركعت فاجعل راحتيك
على ركبتيك ومكن ركوعك وامدد ظهرك فاذا رفعت فاقم صلبك وارفع راسك حتى ترجع
العظام الى مفاصلها فاذا سجدت فمكن للسجود فاذا رفعت فاجلس على فخذك اليسرى
ثم اصنع ذلك في كل ركعة وسجدة حتى تطمئن وفي رواية اذا قمت الى الصلوة
فتوضأ كما امرك الله ثم تشهد فاقم فان كان معك قرآن فاقرأ والا فاحمد الله وكبره وهلله
ثم اركع عن الفضل بن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الصلوة مثنى مثنى
تشهد في كل ركعتين وتخشع وتضرع وتمسكن ثم تقنع يديك تقول ترفعهما
بطونهما وجهك وتقول يا رب يا رب ومن لم يفعل ذلك فهو خداج

باب ما يقرأ بعد التكبير من الصحاح

قال ابو هريرة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسكت بين التكبير وبين القراءة
اسكاتة فقلت بابي وامي يا رسول الله اسكاتك بين التكبير وبين القراءة ما تقول قال
اقول اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم نقني من الخطايا
كما ينقى الثوب الابيض من الدنس اللهم اغسل خطاياي بالماء والثلج والبرد
وقال علي بن ابي طالب كرم الله وجهه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا قام الى الصلوة قال وفي رواية كان اذا افتتح الصلوة كبر ثم قال
وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين ان صلوتي ونسكي

ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا من المسلمين اللهم انت الملك لا اله
الا انت سبحانك وبحمدك انت ربي وانا عبدك ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي جميعا انه
لا يغفر الذنوب الا انت واهدني لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت واصرف عني سيئها
لا يصرف عني سيئها الا انت لبيك وسعديك والخير كله في يديك والشر ليس اليك انا
بك واليك تباركت وتعاليت استغفرك واتوب اليك واذا ركع قال اللهم لك
ركعت وبك آمنت ولك اسلمت خشع لك سمعي وبصري ومخي وعظمي وعصبي واذا رفع راسه
من الركوع قال اللهم ربنا لك الحمد ملء السموات وملء الارض وملء ما بينهما وملء ما
شئت من شيء بعد واذا سجد قال اللهم لك سجدت وبك آمنت ولك
اسلمت سجد وجهي للذي خلقه فصوره وشق سمعه وبصره فتبارك الله احسن الخالقين
ثم يكون من آخر ما يقول بين التشهد والتسليم اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت
وما اسررت وما اعلنت وما اسرفت وما انت اعلم به مني انت المقدم
وانت المؤخر لا اله الا انت وفي رواية والشر ليس اليك والمهدي من
هديت انا بك واليك لا منجا منك ولا ملجا الا اليك تباركت عن انس ان
رجلا جاء الى الصلوة وقد حفزه النفس فقال الله اكبر الحمد لله حمدا كثيرا
طيبا مباركا فيه فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوته قال
ايكم المتكلم بالكلمات لقد رأيت اثني عشر ملكا يبتدرونها ايهم يرفعها

من الحسان

عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم اذا افتتح الصلوة
قال سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك ضعيف
عن جبير بن مطعم انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلوة قال الله اكبر كبيرا الله اكبر

الله أكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة وأصيلا ثلاثا أعوذ بالله من الشيطان الرجيم من نفخه
ونفثه وهمزه عن سمرة بن جندب أنه حفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سكتتين سكتة
إذا كبر وسكتة إذا فرغ من قراءة غير المغضوب عليهم ولا الضالين فصدقه أبي بن كعب وقال
أبو هريرة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نهض من الركعة الثانية استفتح القراءة بالحمد لله
رب العالمين ولم يسكت

باب القراءة في الصلوة من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لا صلوة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب ويروى
لمن لم يقرأ بأم القرآن فصاعدا وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى صلوة لم يقرأ
فيها بأم القرآن فهي خداج ثلاثا غير تمام فقيل لأبي هريرة إنا نكون وراء الإمام قال
اقرأ بها في نفسك فإني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى قسمت الصلوة
بيني وبين عبدي نصفين ولعبدي ما سأل فإذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله
حمدني عبدي وإذا قال الرحمن الرحيم قال الله أثنى علي عبدي وإذا قال مالك يوم
الدين قال مجدني عبدي وإذا قال إياك نعبد وإياك نستعين قال
هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل وإذا قال اهدنا الصراط المستقيم صراط
الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال هذا لعبدي ولعبدي
ما سأل وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأبا بكر وعمر كانوا يفتتحون الصلوة
بالحمد لله رب العالمين وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أمن الإمام فأمنوا فإنه من وافق
تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه وعن أبي موسى الأشعري
عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم قال إذا صليتم فأقيموا
صفوفكم ثم ليؤمكم أحدكم فإذا كبر فكبروا وإذا قال غير المغضوب عليهم ولا الضالين

فقولوا آمين يجبكم الله فإذا كبر وركع فكبروا واركعوا وإذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك
الحمد يسمع الله لكم وفي رواية فإذا قرأ فأنصتوا عن أبي قتادة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ
في الظهر في الأوليين بأم الكتاب وسورتين وفي الركعتين الأخريين بأم الكتاب ويسمعنا الآية
أحيانا ويطول في الركعة الأولى ما لا يطيل في الركعة الثانية وهكذا في العصر وهكذا في الصبح
وقال أبو سعيد الخدري كنا نحزر قيام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في الظهر والعصر فحزرنا
قيامه في الركعتين الأوليين من الظهر قدر قراءة الم تنزيل السجدة وفي رواية في كل ركعة قدر ثلاثين
آية وفي الأخريين قدر النصف من ذلك وفي الركعتين الأوليين من العصر على قدر قيامه في الأخريين
من الظهر وفي الأخريين من العصر على النصف من ذلك قال جابر بن سمرة كان النبي
عليه السلم يقرأ في الظهر بالليل إذا يغشى ويروى بسبح اسم ربك الأعلى وفي العصر
نحو ذلك وفي الصبح أطول من ذلك وقال جبير بن مطعم سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم قرأ في المغرب بالطور وقالت أم الفضل بنت الحرث سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالمرسلات عرفا قال جابر كان معاذ
يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم يأتي قومه فيصلي بهم ليلة مع النبي صلى الله
عليه وعلى آله وصحبه وسلم العشاء ثم أتى قومه فأمهم فافتتح سورة البقرة
فانحرف رجل فسلم ثم صلى وحده فانصرف فبلغ معاذا فقال إنه منافق
فبلغ ذلك الرجل فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إنا قوم نعمل بأيدينا
ونسقي بنواضحنا وإن معاذا صلى بنا البارحة فقرأ البقرة فتجوزت فزعم أني منافق
فقال النبي عليه السلم يا معاذ أفتان أنت ثلاثا اقرأ والشمس وضحيها وسبح اسم ربك الأعلى
ونحوهما وقال البراء سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في العشاء والتين والزيتون

وما سمعت احدا احسن صوتا منه وقال جابر بن سمرة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في
الفجر بق والقرآن المجيد ونحوها وعن عمرو بن حريث انه سمع النبي عليه السلم يقرأ في الفجر والليل
اذا عسعس عن عبد الله بن السائب قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح بمكة فاستفتح
سورة المؤمنين حتى جاء ذكر موسى وهرون او ذكر عيسى اخذت النبي صلى الله عليه وسلم سعلة فركع و
قال ابو هريرة كان النبي عليه السلم يقرأ في الفجر يوم الجمعة بالم تنزيل في الركعة الاولى وفي الثانية
هل اتى على الانسان وقال عبيد الله بن ابي رافع صلى لنا ابو هريرة الجمعة فقرأ سورة
الجمعة في السجدة الاولى وفي الآخرة اذا جاءك المنافقون فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقرأهما يوم الجمعة وقال النعمان بن بشير كان النبي عليه السلم يقرأ في العيدين و
في الجمعة بسبح اسم ربك الاعلى وهل اتيك حديث الغاشية واذا اجتمع العيد والجمعة في
يوم واحد قرأ بهما في الصلوتين وسأل عمر الخطاب ابا واقد الليثي ما كان يقرأ به رسول الله
صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم في الاضحى والفطر فقال كان يقرأ فيهما
بق والقرآن المجيد واقتربت الساعة وقال ابو هريرة ان النبي عليه السلم
قرأ في ركعتي الفجر قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد وقال ابن عباس
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في ركعتي الفجر قولوا آمنا بالله وما انزل الينا والتي في آل
عمران تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم **من الحسان** عن ابن عباس قال كان النبي عليه
السلم يفتتح صلوته ببسم الله الرحمن الرحيم **ضعيف** عن وائل بن حجر قال سمعت النبي
عليه الصلوة والسلم قرأ غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقال آمين مد بها
صوته عن ابي زهير النميري قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة
فأتينا على رجل قد الح في المسألة فقال النبي عليه السلم اوجب ان ختم فقال رجل من القوم باي

شيء يختم قال بآمين عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في صلوة المغرب بسورة الاعراف
فرقها في ركعتين وقال عقبة بن عامر كنت اقود لرسول الله صلى الله عليه وسلم ناقته في السفر
فقال لي يا عقبة الا اعلمك خير سورتين قرئتا فعلمني قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس قال فلم يرني
سررت بهما جدا فلما نزل لصلوة الصبح صلى بهما صلوة الصبح للناس فلما فرغ التفت الي فقال
يا عقبة كيف رأيت وقال جابر بن سمرة كان النبي عليه السلم يقرأ في صلوة المغرب
ليلة الجمعة قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد وقال عبد الله بن مسعود ما احصي
ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الركعتين بعد المغرب وفي الركعتين قبل صلوة الفجر بقل
يا ايها الكافرون وقل هو الله احد قال سليمان بن يسار عن ابي هريرة ما صليت
وراء احد اشبه صلوة برسول الله عليه السلم من فلان قال سليمان صليت خلفه فكان يطيل
الركعتين الاوليين من الظهر ويخفف العصر ويقرأ في الركعتين الاوليين من المغرب
بقصار المفصل وفي العشاء بوسط المفصل وفي الصبح بطوال المفصل قال عبادة
بن الصامت كنا خلف النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم في صلوة الفجر
فقرأ فثقلت عليه القراءة فلما فرغ قال لعلكم تقرؤون خلف امامكم
قلنا نعم يا رسول الله قال لا تفعلوا الا بفاتحة الكتاب فانه لا صلوة لمن لم يقرأ بها
وفي رواية قال وانا اقول ما لي ينازع القرآن ولا تقرؤا بشيء من القرآن
اذا جهرت الا بام القرآن وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم
انصرف من صلوة جهر فيها بالقراءة فقال هل قرأ معي احد منكم آنفا
فقال رجل نعم يا رسول الله قال اني اقول ما لي انازع القرآن قال فانتهى الناس
عن القراءة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما جهر فيه بالقراءة من الصلوات حين سمعوا ذلك من رسول الله عليه السلم

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المصلي يناجي ربه فلينظر ما يناجيه به ولا يجهر بعضكم على
بعض بالقرآن وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما جعل الامام ليؤتم
به فاذا كبر فكبروا واذا قرأ فانصتوا وقال عبد الله بن ابي اوفى جاء رجل الى النبي صلى الله
عليه وعلى آله وسلم فقال اني لا استطيع ان آخذ من القرآن شيئا فعلمني ما يجزيني قال قل سبحان الله و
الحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله قال يا رسول الله هذا لله فما لي
قال قل اللهم ارحمني وعافني واهدني وارزقني عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه و
سلم كان اذا قرأ سبح اسم ربك الاعلى قال سبحان ربي الاعلى وروي عن ابي هريرة عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من قرأ أليس الله باحكم الحاكمين فليقل بلى وانا على ذلك من الشاهدين
ومن قرأ أليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى فليقل بلى ومن قرأ فباي حديث بعده يؤمنون فليقل
آمنا بالله عن جابر قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم على اصحابه سورة الرحمن
فسكتوا فقال لقد قرأتها على الجن ليلة الجن فكانوا احسن مردودا منكم
كلما اتيت على قوله فباي آلاء ربكما تكذبان قالوا لا بشيء من نعمك ربنا نكذب
فلك الحمد

باب الركوع من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اقيموا الركوع والسجود فوالله اني
لاراكم من بعدي وقال البراء كان ركوع النبي صلى الله عليه وسلم وسجوده
وبين السجدتين واذا رفع من الركوع ما خلا القيام والقعود قريبا من السواء وقال انس كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال سمع الله لمن حمده قام حتى نقول قد اوهم ثم يسجد و
يقعد بين السجدتين حتى نقول قد اوهم وقالت عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي

قوله ما لم يكن طويلا او قوله قريبا من السواء اي قريبا من التساوي او يشبه بعضها بعضا قوله حتى نقول قد اوهم ... حيث دخل ... ...

يتأول القرآن عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه وسجوده
سبوح قدوس رب الملائكة والروح وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اني نهيت ان اقرأ القرآن
راكعا او ساجدا فاما الركوع فعظموا فيه الرب واما السجود فاجتهدوا في الدعاء فقمن ان يستجاب
لكم وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الامام سمع الله لمن حمده فقولوا
اللهم ربنا لك الحمد فانه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه عن عبد الله
بن ابي اوفى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع ظهره من الركوع قال سمع
الله لمن حمده ربنا لك الحمد ملء السموات وملء الارض وملء ما شئت من شيء بعد عن ابي
سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع رأسه من الركوع
قال ربنا لك الحمد ملء السموات وملء الارض وملء ما شئت من شيء بعد اهل الثناء
والمجد احق ما قال العبد وكلنا لك عبد اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت
ولا ينفع ذا الجد منك الجد عن رفاعة بن رافع قال كنا نصلي وراء النبي عليه السلام
فلما رفع رأسه من الركعة قال سمع الله لمن حمده فقال رجل وراءه
ربنا لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه فلما انصرف قال من المتكلم
رأيت بضعة وثلاثين ملكا يبتدرونها ايهم يكتبها اول قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجزئ صلاة الرجل حتى يقيم ظهره في الركوع والسجود

صحيح

عن عقبة بن عامر قال لما نزلت فسبح باسم ربك
العظيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوها في ركوعكم فلما نزلت سبح
اسم ربك الاعلى قال اجعلوها في سجودكم عن عبد الله بن مسعود ان النبي عليه السلام
قال اذا ركع احدكم فقال في ركوعه سبحان ربي العظيم ثلث مرات فقد تم ركوعه وذلك ادناه واذا

قوله صحيح قال ابو عيسى هذا الحديث حسن صحيح وكان عادة ابي عيسى في كل حديث جاء فيه روايات كثيرة وفيه من الصحابة اكثر الاحاديث اخرا ان يقول هذا حديث صحيح

وإذا ركع سجد فقال في سجوده سبحان ربي الأعلى ثلاث مرات فقد تم سجوده وذلك أدناه ليس
بمتصل عن حذيفة أنه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم فكان يقول في ركوعه سبحان ربي العظيم وفي
سجوده سبحان ربي الأعلى وما أتى على آية رحمة إلا وقف وسأل وما أتى على آية عذاب إلا وقف وتعوذ

باب السجود وفضله من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت أن أسجد على سبعة أعظم على الجبهة واليدين و
الركبتين وأطراف القدمين ولا نكفت الثياب والشعر وقال اعتدلوا في السجود ولا يبسط أحدكم
ذراعيه انبساط الكلب وعن البراء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سجدت فضع
كفيك وارفع مرفقيك وقالت ميمونة كان النبي عليه السلم إذا سجد جافى بين
يديه حتى لو أن بهمة أرادت أن تمر تحت يديه لمرت وقال عبد الله بن
بحينة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سجد فرج بين يديه حتى يبدو بياض
إبطيه وقال أبو هريرة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في سجوده
اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله وأوله وآخره وعلانيته وسره وقالت عائشة
رضي الله عنها فقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة من الفراش فالتمسته فوقعت
يدي على بطن قدميه وهو في السجود وهما منصوبتان وهو يقول اللهم أعوذ برضاك من سخطك
وبمعافاتك من عقوبتك وأعوذ بك منك لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فأكثروا
الدعاء وقال إذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي يقول يا ويلي أمر
ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة وأمرت بالسجود فأبيت فلي النار قال ربيعة بن كعب الأسلمي كنت أبيت
مع رسول الله عليه السلم فأتيته بوضوئه وحاجته فقال لي سل فقلت أسألك مرافقتك في الجنة

قال أو غير ذلك قلت هو ذاك قال فأعني على نفسك بكثرة السجود وقال معدان بن طلحة لقيت ثوبان
مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت أخبرني بعمل يدخلني الله به الجنة فقال سألت عن ذلك رسول الله
صلعم فقال عليك بكثرة السجود لله فإنك لا تسجد لله سجدة إلا رفعك الله بها درجة وحط عنك بها
خطيئة **من الحسان** عن وائل بن حجر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سجد وضع
ركبتيه قبل يديه وإذا نهض رفع يديه قبل ركبتيه وعن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم إذا سجد أحدكم فلا يبرك كما يبرك البعير وليضع يديه قبل ركبتيه وحديث
وائل بن حجر أثبت من هذا وقيل هذا **منسوخ** قال ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم
يقول بين السجدتين اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وعافني وارزقني وعن حذيفة
أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول بين السجدتين رب اغفر لي

باب التشهد من الصحاح

قال ابن عمر كان النبي صلى الله عليه
وعلى آله وصحبه وسلم إذا قعد في التشهد وضع يده اليسرى على ركبته اليسرى
ووضع يده اليمنى على ركبته اليمنى وعقد ثلاثة وخمسين وأشار بالسبابة **وفي رواية**
وضع يديه على ركبتيه ورفع إصبعه التي تلي الإبهام اليمنى يدعو بها ويده اليسرى على
ركبته باسطها عليها عن عبد الله بن الزبير قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم إذا قعد يدعو وضع يده اليمنى على الفخذ اليسرى ويده اليسرى على
فخذه اليسرى وأشار بإصبعه السبابة ووضع إبهامه على إصبعه الوسطى ويلقم
كفه اليسرى ركبته قال عبد الله بن مسعود كنا إذا صلينا
مع النبي صلعم قلنا السلام على الله قبل عباده السلام على جبريل السلام على ميكائيل السلام
على فلان فلما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم أقبل علينا بوجهه قال لا تقولوا السلام

على الله فان الله هو السلام فاذا جلس احدكم في الصلوة فليقل التحيات لله والصلوات والطيبات السلام
عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فانه اذا قال ذلك اصاب
كل عبد صالح في السماء والارض اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم ليتخير
من الدعاء اعجبه اليه فيدعوا وقال عبد الله بن عباس كان رسول الله صلى الله عليه و
سلم يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن فكان يقول التحيات المباركات الصلوات الطيبات لله
سلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته سلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله
الا الله واشهد ان محمدا رسول الله **من الحسان** عن وائل بن حجر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ثم جلس فافترش رجله اليسرى ووضع يده اليسرى وحد مرفقه اليمنى على فخذه اليمنى وقبض
ثنتين وحلق حلقة ثم رفع اصبعه فرأيته يحركها يدعو بها وعن عبد الله بن الزبير ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يشير باصبعه اذا دعا ولا يحركها ولا يجاوز بصره اشارته عن ابي
هريرة ان رجلا كان يدعو باصبعيه فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم
احد احد وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يجلس الرجل في الصلوة وهو معتمد على يديه **ويروى** نهى ان يعتمد الرجل على
يديه اذا نهض في الصلوة قال عبد الله بن مسعود كان النبي صلى الله عليه
وسلم في الركعتين الاوليين كانه على الرضف حتى يقوم

باب الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم وفضلها

من الصحاح قال كعب بن عجرة سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله
كيف الصلوة عليكم اهل البيت فقد علمنا كيف نسلم عليك قال قولوا
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وسلم كما صليت على ابرهيم وعلى آل ابرهيم انك حميد مجيد اللهم
بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابرهيم وآل ابرهيم انك حميد مجيد عن ابي حميد الساعدي
قالوا يا رسول الله كيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وازواجه وذريته كما صليت على
ابرهيم وبارك على محمد وازواجه وذريته كما باركت على ابرهيم انك حميد مجيد وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلوة صلى الله عليه عشرا **من الحسان**
قال من صلى علي صلوة صلى الله عليه عشرا وحطت عنه عشر خطيئات ورفعت له عشر درجات
وقال اولى الناس بي يوم القيمة اكثرهم علي صلوة وقال ان لله ملائكة سياحين في الارض
يبلغوني عن امتي السلام وقال ما من احد يسلم علي الا رد الله علي روحي حتى ارد عليه السلم
وقال لا تجعلوا قبري عيدا وصلوا علي فان صلوتكم تبلغني حيث كنتم وعنه
قال رغم انف رجل ذكرت عنده فلم يصل علي ورغم انف رجل دخل عليه شهر
رمضان ثم انسلخ قبل ان يغفر له ورغم انف رجل ادرك عنده ابواه الكبر
او احدهما فلم يدخلاه الجنة عن ابي طلحة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
جاء ذات يوم والبشر في وجهه فقال انه جاءني جبريل فقال ان ربك
يقول اما يرضيك يا محمد ان لا يصلي عليك احد من امتك الا سلمت عليه عشرا عن ابي بن
كعب قال قلت يا رسول الله اني اكثر الصلوة عليك فكم اجعل لك من صلوتي
فقال ما شئت قلت الربع قال ما شئت فان زدت فهو خير لك قلت النصف قال ما شئت
فان زدت فهو خير لك قلت فالثلثين قال ما شئت فان زدت فهو خير لك قلت اجعل لك
صلوتي كلها قال اذا تكفى همك ويكفر ذنبك عن فضالة بن عبيد قال دخل رجل فصلى
فقال اللهم اغفر لي وارحمني فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله واصحابه
وسلم عجلت ايها المصلي اذا صليت فقعدت فاحمد الله بما هو اهله وصل علي

فالحمد لله بما هو اهله وصل على ثم ادعه قال ثم صلى رجل آخر بعد ذلك فحمد الله وصلى على النبي صلعم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ايها المصلي ادع تجب وقال عبد الله بن مسعود كنت اصلي فلما جلست بدأت بالثناء على الله ثم الصلوة على النبي صلعم ثم دعوت لنفسي فقال النبي صلعم سل تعطه سل تعطه

باب الدعاء في التشهد

من الصحاح

قالت عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلعم يدعو في الصلوة اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال واعوذ بك من فتنة المحيا والممات اللهم اني اعوذ بك من المأثم والمغرم فقال له قائل ما اكثر ما تستعيذ من المغرم فقال ان الرجل اذا غرم حدث فكذب ووعد فاخلف عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ احدكم من التشهد الآخر فليتعوذ بالله من اربع من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن شر المسيح الدجال وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يعلمهم هذا الدعاء كما يعلمهم السورة من القرآن يقول قولوا اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم واعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال واعوذ بك من فتنة المحيا والممات وقال ابو بكر للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم علمني دعاء ادعو به في صلوتي قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم عن عامر بن سعد عن ابيه قال كنت ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم عن يمينه وعن يساره حتى ارى بياض خده وقال سمرة بن جندب كان النبي عليه السلام اذا صلى صلوة اقبل علينا بوجهه قال انس كان النبي صلى الله عليه وسلم ينصرف عن يمينه قال عبد الله بن مسعود لا يجعل احدكم للشيطان شيئا من صلوته يرى ان حقا عليه ان لا ينصرف الا عن يمينه لقد رايت النبي صلعم كثيرا ينصرف عن يساره وقال البراء كنا اذا صلينا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم احببنا ان نكون عن يمينه يقبل علينا بوجهه قال فسمعته يقول رب قني عذابك يوم تبعث عبادك او تجمع عبادك قالت ام سلمة ان النساء في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كن اذا سلمن من المكتوبة قمن وثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن صلى من الرجال ما شاء الله فاذا قام رسول الله صلى الله عليه وسلم قام الرجال وقال جابر بن سمرة كان يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقوم من مصلاه الذي يصلي فيه الصبح حتى تطلع الشمس وكانوا يتحدثون فيأخذون في امر الجاهلية فيضحكون ويتبسم

من الحسان

عن معاذ بن جبل قال اخذ بيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني لاحبك يا معاذ فقلت وانا احبك يا رسول الله قال فلا تدع ان تقول في دبر كل صلوة رب اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك عن عبد الله بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسلم عن يمينه السلام عليكم ورحمة الله حتى يرى بياض خده الايمن وعن يساره السلام عليكم ورحمة الله حتى يرى بياض خده الايسر وعنه قال كان اكثر انصراف رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلوته على شقه الايسر الى حجرته عن المغيرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يصلي الامام في الموضع الذي صلى فيه حتى يتحول عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم نهاهم ان ينصرفوا قبل انصرافه من الصلوة

باب الذكر بعد الصلوة

من الصحاح

قال ابن عباس كنت اعرف انقضاء صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتكبير قالت عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سلم لم يقعد الا مقدار ما يقول اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت ذا الجلال والاكرام

وقال ثوبان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انصرف من صلوة استغفر ثلثا وقال اللهم
انت السلام ومنك السلام تباركت ذا الجلال والاكرام عن المغيرة بن شعبة ان نبي الله صلى الله عليه
وسلم كان يقول في دبر كل صلوة مكتوبة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو
على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد وعن
عبد الله بن الزبير قال كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم اذا سلم من صلوته قال بصوته
الاعلى لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ولا حول ولا قوة الا
بالله لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن لا اله الا
الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون وعن سعد انه كان يعلم بنيه هولاء الكلمات
ويقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ بهن دبر الصلوة اللهم اني
اعوذ بك من الجبن واعوذ بك من البخل واعوذ بك من ارذل العمر واعوذ بك من فتنة
الدنيا وعذاب القبر عن ابي هريرة قال يا رسول الله ذهب اهل الدثور بالدرجات والنعيم
المقيم صلوا كما صلينا وجاهدوا كما جاهدنا وانفقوا من فضول اموالهم وليست لنا اموال
قال افلا اخبركم بامر تدركون من قبلكم وتسبقون من جاء بعدكم ولا ياتي احد بمثل
ما جئتم به الا من جاء بمثله تسبحون في دبر كل صلوة عشرا وتحمدون عشرا وتكبرون
عشرا [وفي رواية] تسبحون وتحمدون وتكبرون خلف كل صلوة ثلثا وثلثين وعن كعب
بن عجرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم معقبات لا يخيب قائلهن او فاعلهن دبر
كل صلوة مكتوبة ثلاث وثلثون تسبيحة وثلث وثلثون تحميدة واربع و
ثلثون تكبيرة وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من سبح الله في دبر كل صلوة ثلثا وثلثين وحمد الله ثلثا وثلثين

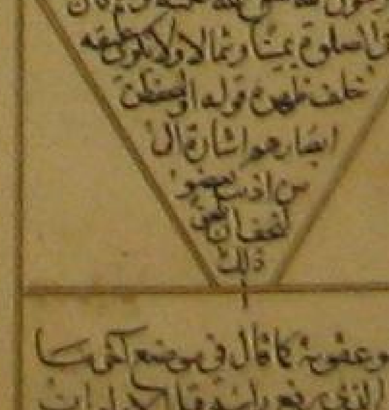
وكبر الله ثلثا وثلثين فتلك تسعة وتسعون قال تمام المائة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد وهو على كل شيء قدير غفرت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر **من الحسان**
عن ابي امامة قال قيل يا رسول الله اي الدعاء اسمع قال جوف الليل الآخر ودبر الصلوات المكتوبة
عن عقبة بن عامر قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقرأ المعوذتين في دبر كل صلوة
عن انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان اقعد مع قوم يذكرون الله من صلوة الغداة
حتى تطلع الشمس احب الي من ان اعتق اربعة من ولد اسمعيل ولان اقعد مع قوم يذكرون الله
من صلوة العصر الى ان تغرب الشمس احب الي من ان اعتق اربعة وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صلى الفجر في جماعة ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كانت له كاجر حجة و
عمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تامة تامة تامة والله تعالى اعلم واحكم

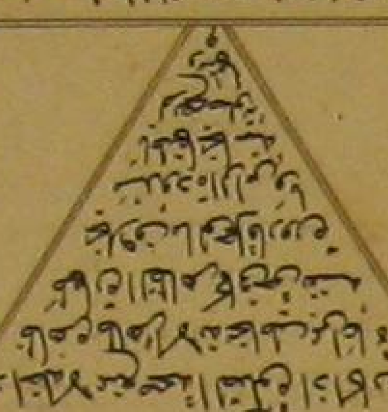
باب ما لا يجوز من العمل في الصلوة وما يباح منه من الصحاح

عن معاوية بن الحكم قال بينا
انا اصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ عطس رجل فقلت يرحمك الله فرماني القوم
بابصارهم فقلت ما شانكم تنظرون الي فجعلوا يضربون بايديهم على افخاذهم فلما رايتهم
يصمتونني سكت فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبابي هو وامي ما رايت معلما قبله ولا بعده احسن
تعليما منه والله ما كهرني ولا ضربني ولا شتمني قال ان هذه الصلوة لا
يصلح فيها شيء من كلام الناس انما هي التسبيح والتكبير وقراءة القرآن او كما قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله اني حديث عهد بجاهلية وقد جاء الله
بالاسلام وان منا رجالا ياتون الكهان قال فلا تاتهم قلت ومنا رجال
يتطيرون قال ذلك شيء يجدونه في صدورهم فلا يصدنهم قلت ومنا رجال

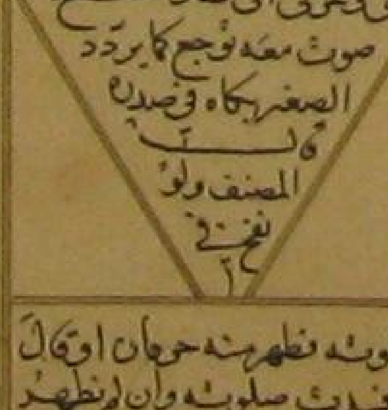


يخطون قال كان نبي من الانبياء يخط فمن وافق خطه فذاك قال عبد الله بن مسعود كنا نسلم على
النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الصلوة فيرد علينا فلما رجعنا من عند النجاشي سلمنا عليه فلم يرد
علينا فقال ان في الصلوة لشغلا وعن معيقيب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الرجل يسوي التراب
حيث يسجد قال ان كان فاعلا فواحدة عن ابي هريرة قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الخصر
في الصلوة وقالت عائشة رضي الله عنها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الالتفات
في الصلوة فقال هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلوة العبد عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لينتهين اقوام عن رفعهم ابصارهم عند الدعاء في الصلوة الى السماء
او لتخطفن ابصارهم عن ابي قتادة الانصاري قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يؤم الناس
وامامة بنت ابي العاص على عاتقه فاذا ركع وضعها واذا رفع من السجود اعادها
ويروي رفعها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تثاوب احدكم في
الصلوة فليكظم ما استطاع فان الشيطان يدخل في فيه وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان عفريتا من الجن تفلت البارحة ليقطع على صلوتي فامكنني الله منه
فاخذته فاردت ان اربطه على سارية من سواري المسجد حتى تنظروا اليه كلكم فذكرت دعوة
اخي سليمان رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي فرددته خاسئا وقال
من نابه شيء في صلوته فليسبح وانما التصفيق للنساء وقال صلى الله
عليه وسلم التسبيح للرجال والتصفيق للنساء من الحسان قال عبد الله بن مسعود
كنا نسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الصلوة قبل ان نأتي ارض الحبشة فيرد
علينا فلما رجعنا من ارض الحبشة اتيته فوجدته يصلي فسلمت عليه فلم يرد علي حتى اذا
قضى صلوته قال ان الله يحدث من امره ما يشاء وان مما احدث ان لا تكلموا





في الصلوة فرد على السلم وقال انما الصلوة لقراءة القرآن وذكر الله فاذا كنت فيها فليكن ذلك
شأنك قال ابن عمر قلت لبلال كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يرد عليهم حين كانوا
يسلمون عليه وهو في الصلوة قال كان يشير بيده قال رفاعة بن رافع صليت خلف رسول الله صلى الله
عليه وسلم فعطست فقلت الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه مباركا عليه كما يحب ويرضى فلما صلى
النبي صلى الله عليه وسلم انصرف فقال من المتكلم قال رفاعة انا يا رسول الله
قال والذي نفسي بيده لقد ابتدرها بضعة وثلثون ملكا ايهم يصعد بها وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان التثاؤب في الصلوة من الشيطان فاذا تثاوب احدكم
فليكظم ما استطاع وفي رواية فليضع يده على فيه وقال عليه السلام اذا
توضأ احدكم فاحسن وضوءه ثم خرج عامدا الى المسجد فلا يشبكن بين اصابعه فانه
في الصلوة وقال عليه الصلوة والسلام لا يزال الله تعالى عز وجل مقبلا
على العبد وهو في صلوته ما لم يلتفت فاذا التفت اعرض عنه وعن انس ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال يا انس اجعل بصرك حيث تسجد وقال عليه السلم اياك والالتفات
في الصلوة فان الالتفات في الصلوة هلكة فان كان لا بد ففي التطوع لا في الفريضة
عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يلحظ في الصلوة يمينا وشمالا ولا
يلوي عنقه خلف ظهره عن عدي بن ثابت عن ابيه عن جده ويروي قال العطاس و
التثاؤب في الصلوة والحيض والقيء والرعاف من الشيطان عن مطرف بن عبد الله بن
الشخير عن ابيه قال اتيت النبي عليه السلم وهو يصلي ولجوفه ازيز كازيز المرجل من
البكاء وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم الى الصلوة فلا يمسح الحصى
فان الرحمة تواجهه قالت ام سلمة رأى النبي صلى الله عليه وسلم غلاما لنا يقال له افلح اذا



اذا سجد نفخ فقال يا أفلح ترّب وجهك وقال عليه السلام الاختصار في الصلوة راحة أهل النار
وقال عليه السلام اقتلوا الأسودين في الصلوة الحية والعقرب وقالت عائشة رضي الله
عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي تطوعا والباب عليه مغلق فجئت فاستفتحت فمشى ففتح لي
ثم رجع إلى مصلاه وذكرت أن الباب كان في القبلة عن طلق بن علي قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إذا فسا أحدكم في الصلوة فلينصرف فليتوضأ وليعد الصلوة وعن عائشة رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أحدث أحدكم في صلوته فليأخذ بأنفه ثم لينصرف و
قال عليه السلام إذا أحدث أحدكم وقد جلس في آخر صلوته قبل أن يسلم فقد جازت صلوته

باب السهو من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إن أحدكم إذا قام يصلي جاء الشيطان فلبس عليه
حتى لا يدري كم صلى فإذا وجد ذلك أحدكم فليسجد سجدتين وهو جالس وعن أبي سعيد الخدري
قال إذا شك أحدكم في صلوته فلم يدر كم صلى ثلثا أو أربعا فليطرح الشك وليبن
على ما استيقن ثم يسجد سجدتين قبل أن يسلم فإن كان صلى خمسا شفعها بهاتين السجدتين و
إن كان صلى إتماما لأربع كانتا ترغيما للشيطان عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله
صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم صلى الظهر خمسا فقيل له أزيد في الصلوة فقال
وما ذاك قالوا صليت خمسا فسجد سجدتين بعد ما سلم وقال إنما أنا بشر
مثلكم أنسى كما تنسون فإذا نسيت فذكروني وإذا شك أحدكم في صلوته فليتحر
الصواب فليتم عليه ثم ليسلم ثم يسجد سجدتين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال صلى لنا
النبي صلى الله عليه وسلم صلوة العصر فسلم في ركعتين فقام إلى خشبة معروضة في المسجد
فاتكأ عليها كأنه غضبان ووضع يده اليمنى على اليسرى وشبك بين أصابعه ووضع خده
الأيمن على ظهر كفه اليسرى وفي القوم أبو بكر وعمر فهاباه أن يكلماه وفي القوم رجل في يديه طول
يقال له ذو اليدين قال يا رسول الله أقصرت الصلوة أم نسيت فقال كل ذلك لم يكن فقال
قد كان بعض ذلك فأقبل على الناس فقال أصدق ذو اليدين قالوا نعم فتقدم فصلى ما
ترك ثم سلم ثم كبر وسجد مثل سجوده أو أطول ثم رفع رأسه وكبر ثم كبر وسجد مثل
سجوده أو أطول ثم رفع وكبر وقال عمران بن حصين ثم سلم وقال عبد الله بن بحينة
أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم الظهر فقام في الركعتين الأوليين لم يجلس فقام الناس
معه حتى إذا قضى الصلوة وانتظر الناس تسليمه كبر وهو جالس فسجد سجدتين قبل أن يسلم ثم
سلم **من الحسان** عن عمران بن حصين أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم فسها
فسجد سجدتين ثم تشهد ثم سلم **غريب** عن المغيرة بن شعبة عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال إذا قام الإمام في الركعتين فإن ذكر قبل أن يستوي قائما
فليجلس وإن استوى قائما فلا يجلس ويسجد سجدتي السهو

باب سجود القرآن من الصحاح

قال ابن عباس
سجد النبي صلى الله عليه وسلم بالنجم وسجد معه المسلمون والمشركون والجن والإنس و
قال أبو هريرة سجدنا مع النبي عليه السلام في إذا السماء انشقت واقرأ باسم ربك
وقال ابن عمر كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ السجدة ونحن عنده فيسجد ونسجد معه
فنزدحم حتى ما يجد أحدنا لجبهته موضعا يسجد عليه وقال زيد بن ثابت قرأت على النبي
عليه السلام والنجم فلم يسجد فيها وقال ابن عباس سجدة ص ليست من عزائم السجود وقد رأيت النبي
صلى الله عليه وسلم يسجد فيها **وفي رواية** أنه قرأ أولئك الذين هدى الله
فبهداهم اقتده وقال كان داود ممن أمر نبيكم أن يقتدي به فسجدها داود فسجدها رسول الله صلى الله عليه وسلم

من الحسان عن عمرو بن العاص أن النبي صلى الله عليه وسلم أقرأه خمس عشرة سجدة منها
ثلث في المفصل وفي سورة الحج سجدتين غريب عن عقبة بن عامر قال قلت يا رسول الله
فضلت سورة الحج بأن فيها سجدتين قال نعم ومن لم يسجدهما فلا يقرأها ضعيف
عن ابن عمر أن النبي عليه السلام سجد في صلاة الظهر ثم قام فركع فرأوا أنه قرأ تنزيل السجدة عن
ابن عمر كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم يقرأ علينا القرآن فإذا مر
بالسجدة كبر وسجد وسجدنا معه وعنه قال أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ
عام الفتح سجدة فسجد الناس كلهم منهم الراكب والساجد على الأرض حتى أن الراكب ليسجد
على يده عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لم يسجد في شيء من المفصل
منذ تحول إلى المدينة وقالت عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في
سجود القرآن بالليل سجد وجهي للذي خلقه وشق سمعه وبصره بحوله وقوته
صحيح وقال ابن عباس جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله رأيتني
الليلة وأنا نائم كأني أصلي خلف شجرة فسجدت فسجدت الشجرة لسجودي فسمعتها
تقول اللهم اكتب لي بها عندك أجرا وضع عني بها وزرا واجعلها لي عندك
ذخرا وتقبلها مني كما تقبلتها من عبدك داود وقال ابن عباس فقرأ
النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم سجدة ثم سجد فسمعته وهو يقول مثل ما أخبره
الرجل عن قول الشجرة غريب

باب أوقات النهي

من الصحاح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتحرى أحدكم فيصلي عند طلوع الشمس
ولا عند غروبها وفي رواية إذا طلع حاجب الشمس فدعوا الصلاة حتى تبرز وإذا
غاب حاجب الشمس فدعوا الصلاة حتى تغيب ولا تحينوا بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها

فإنها تطلع بين قرني الشيطان وقال عقبة بن عامر ثلث ساعات كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ينهانا أن نصلي فيهن وأن نقبر فيهن موتانا حين تطلع الشمس بازغة حتى ترتفع وحين يقوم قائم الظهيرة
حتى تميل الشمس وحين تضيف الشمس للغروب حتى تغرب وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا صلاة بعد الصبح حتى ترتفع الشمس ولا صلاة بعد العصر حتى تغيب وقال
عمرو بن عبسة قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فدخلت عليه فقلت أخبرني عن الصلاة
فقال صل صلاة الصبح ثم أقصر عن الصلاة حين تطلع الشمس حتى ترتفع فإنها
تطلع حين تطلع بين قرني الشيطان وحينئذ يسجد لها الكفار ثم صل فإن الصلاة مشهودة
محضورة حتى يستقل الظل بالرمح ثم أقصر عن الصلاة فإن حينئذ تسجر جهنم فإذا أقبل الفيء
فصل فإن الصلاة مشهودة محضورة حتى تصلي العصر ثم أقصر عن الصلاة
حتى تغرب الشمس فإنها تغرب بين قرني الشيطان وحينئذ يسجد لها الكفار قلت يا
نبي الله فالوضوء حدثني عنه قال ما منكم رجل يقرب وضوءه فيتمضمض
ويستنشق فينتثر إلا خرت خطايا وجهه وفيه وخياشيمه مع الماء ثم يغسل
يديه إلى المرفقين إلا خرت خطايا يديه من أنامله مع الماء ثم يمسح رأسه إلا
خرت خطايا رأسه من أطراف شعره مع الماء ثم يغسل قدميه إلى الكعبين إلا خرت
خطايا رجليه من أنامله مع الماء فإن هو قام فصلى فحمد الله وأثنى عليه ومجده
بالذي هو له أهل وفرغ قلبه لله إلا انصرف من خطيئته كهيئته يوم ولدته أمه عن
كريب أن ابن عباس والمسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن أزهر أرسلوه إلى عائشة فقالوا
اقرأ عليها السلام وسلها عن الركعتين بعد العصر قال فدخلت على
عائشة فبلغتها ما أرسلوني به فقالت سل أم سلمة فخرجت إليهم فردوني إلى أم

به فقالت ام سلمة فخرجت اليهم فردوني الى ام سلمة فقالت ام سلمة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
ينهى عنهما ثم رايته يصليهما ثم دخل فارسلت اليه الجارية فقلت قولي له تقول ام سلمة يا رسول الله
سمعتك تنهى عن هاتين واراك تصليهما قال يا ابنة ابي امية سالت عن الركعتين بعد
العصر وانه اتاني ناس من عبد القيس فشغلوني عن الركعتين اللتين بعد الظهر فهما هاتان
من الحسان عن قيس بن فهد قال رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اصلي
ركعتين بعد الصبح فقال ما هاتان الركعتان فقلت اني لم اكن صليت ركعتي
الفجر فسكت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم **غير متصل** عن جبير بن مطعم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا بني عبد مناف من ولي منكم من امر الناس شيئا
فلا يمنعن احدا طاف بهذا البيت وصلى اي ساعة شاء من ليل او نهار عن ابي هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلوة نصف النهار حتى تزول الشمس الا يوم الجمعة
وعن ابي قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كره الصلوة نصف النهار الا يوم
الجمعة وقال ان جهنم تسجر الا يوم الجمعة

باب الجماعة وفضلها من الصحاح

قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم صلوة الجماعة تفضل صلوة الفذ بسبع وعشرين درجة وقال والذي نفسي بيده
لقد هممت ان آمر بحطب يحطب ثم آمر بالصلوة فيؤذن لها ثم آمر رجلا فيؤم الناس ثم
اخالف الى رجال لا يشهدون الصلوة فاحرق عليهم بيوتهم والذي نفسي بيده لو يعلم
احدهم انه يجد عرقا سمينا او مرماتين حسنتين لشهد العشاء وقال ابو هريرة
اتى النبي عليه السلام رجل اعمى فقال يا رسول الله انه ليس لي قائد يقودني الى
المسجد فسأل ان يرخص له فيصلي في بيته فقال هل تسمع النداء بالصلوة قال نعم قال فاجب

وقال ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر المؤذن اذا كانت ليلة ذات برد ومطر يقول
الا صلوا في الرحال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع عشاء احدكم واقيمت الصلوة فابدؤا
بالعشاء ولا يعجل حتى يفرغ منه وقال لا صلوة بحضرة طعام ولا هو يدافعه الاخبثان وقال
اذا اقيمت الصلوة فلا صلوة الا المكتوبة وقال اذا استاذنت امرأة احدكم الى المسجد فلا
يمنعها وقال اذا شهدت احديكن المسجد فلا تمس طيبا وقال ايما امرأة اصابت
بخورا فلا تشهد معنا العشاء الآخرة **من الحسان** قال لا تمنعوا نساءكم المساجد وبيوتهن
خير لهن وقال صلوة المرأة في بيتها افضل من صلوتها في حجرتها وصلوتها
في مخدعها افضل من صلوتها في بيتها وعن ابي هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم لا
تقبل لامرأة صلوة تطيبت لهذا المسجد حتى ترجع فتغتسل غسلها من الجنابة وعن ابي موسى
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل عين زانية فالمرأة اذا استعطرت فمرت
بالمجلس فهي كذا وكذا يعني زانية وقال ان صلوة الرجل مع الرجل ازكى من صلوته وحده
وصلوته مع الرجلين ازكى من صلوته مع الرجل وما كثر فهو احب الى الله وقال
ما من ثلثة في قرية ولا بدو لا يقام فيهم الصلوة الا قد استحوذ عليهم الشيطان
فعليك بالجماعة فانما ياكل الذئب القاصية وقال من سمع المنادي فلم يمنعه
من اتباعه عذر قالوا وما العذر قال خوف او مرض لم تقبل منه الصلوة التي
صلى وقال اذا اقيمت الصلوة ووجد احدكم الغائط فليبدأ بالغائط وقال ثلث
لا يحل لاحد ان يفعلهن لا يؤم رجل قوما فيخص نفسه بالدعاء دونهم فان فعل فقد خانهم
ولا ينظر في قعر بيت قبل ان يستاذن فان فعل فقد خان ولا يصلي وهو حاقن حتى يتخفف عن
جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تؤخروا الصلوة لطعام ولا لغيره

باب تسوية الصفوف

من الصحاح

عن النعمان ابن بشير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسوي صفوفنا حتى كأنما يسوي القداح فرأى رجلا باديا صدره من الصف فقال عباد الله لتسون صفوفكم أو ليخالفن الله بين وجوهكم وقال أقيموا صفوفكم وتراصوا فإني أراكم من وراء ظهري أتموا الصفوف وقال سووا صفوفكم فإن تسوية الصفوف من إقامة الصلوة

وفي رواية

من تمام الصلوة وقال أبو مسعود الأنصاري كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح مناكبنا في الصلوة ويقول استووا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليليني منكم أولوا الأحلام والنهى ثم الذين يلونهم ثلثا وإياكم وهيشات الأسواق عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى في أصحابه تأخرا فقال لهم تقدموا وأتموا بي وليأتم بكم من بعدكم لا يزال قوم يتأخرون حتى يؤخرهم الله وقال جابر بن سمرة خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن حلق فقال ما لي أراكم عزين ثم خرج علينا فقال ألا تصفون كما تصف الملائكة عند ربها فقلنا يا رسول الله وكيف تصف الملائكة عند ربها قال يتمون الصفوف الأولى ويتراصون في الصف وقال خير صفوف الرجال أولها وشرها آخرها وخير صفوف النساء آخرها وشرها أولها

قال رصوا صفوفكم وقاربوا بينها وحاذوا بالأعناق فوالذي نفسي بيده إني لأرى الشيطان يدخل من خلل الصف كأنها الحذف وقال أتموا الصف المقدم ثم الذي يليه فما كان من نقص فليكن في الصف المؤخر وقال إن الله وملائكته يصلون على الذين يلون الصفوف الأولى وقال ما من خطوة أحب إلى الله من خطوة يمشيها يصل بها صفا

وروي

إن الله وملائكته يصلون على ميامن الصفوف وقال النعمان بن بشير كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسوي صفوفنا إذا قمنا إلى الصلوة فإذا استوينا كبر وأنه كان يقول عن يمينه اعتدلوا سووا صفوفكم وعن يساره اعتدلوا سووا صفوفكم وقال خياركم ألينكم مناكب في الصلوة

باب الموقف

من الصحاح

قال ابن عباس بت في بيت خالتي ميمونة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فقمت عن يساره فأخذ بيدي من وراء ظهره فعدلني كذلك من وراء ظهره إلى الشق الأيمن وقال جابر قام رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي فجئت حتى قمت عن يسار رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ بيدي فأدارني حتى أقامني عن يمينه ثم جاء جبار بن صخر فقام عن يسار رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ بيدينا جميعا فدفعنا حتى أقامنا خلفه وقال أنس صليت أنا ويتيم في بيتنا خلف النبي صلى الله عليه وسلم وأم سليم خلفنا وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى به وبأمه أو خالته قال فأقامني عن يمينه وأقام المرأة خلفنا عن أبي بكرة أنه انتهى إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو راكع فركع قبل أن يصل إلى الصف ثم مشى إلى الصف فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال زادك الله حرصا ولا تعد

عن سمرة بن جندب قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كنا ثلثة أن يتقدمنا أحدنا

وروي

عن عمار أنه قام على دكان يصلي والناس أسفل منه فتقدم حذيفة فأخذ على يديه فاتبعه عمار حتى أنزله فلما فرغ من صلوته قال له حذيفة ألم تسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا أم الرجل القوم فلا يقف في مقام أرفع من مقامهم أو نحو ذلك قال عمار لذلك اتبعتك

عن سهل بن سعد الساعدي أنه سئل من أي شيء المنبر فقال هو من أثل الغابة عمله فلان مولى فلانة وقام عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستقبل القبلة وكبر وقام الناس خلفه فقرأ فركع وركع الناس خلفه ثم

رجع القهقرى فسجد على الارض ثم عاد الى المنبر ثم قرأ ثم ركع ثم رفع رأسه ثم رجع القهقرى
حتى سجد بالارض فلما فرغ اقبل على الناس فقال انما صنعت هذا لتأتموا بي ولتعلموا صلوتي
عن عايشة رضي الله عنها قالت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجرته والناس يأتمون به من
وراء الحجرة

باب الامامة من الصحاح

قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يؤم القوم اقرأهم لكتاب الله فان كانوا في القراءة سواء فاعلمهم بالسنة وان كانوا في
السنة سواء فاقدمهم هجرة فان كانوا في الهجرة سواء فاقدمهم سنا ولا يؤمن الرجل الرجل في
سلطانه في اهله ولا يقعد في بيته على تكرمته الا باذنه وقال اذا كانوا

ويروى

ثلثة فليؤمهم احدهم واحقهم بالامامة اقرأهم وقال اذا حضرت الصلوة
فليؤذن احدكم وليؤمكم اكبركم وانا قال ليؤذن لكم
خياركم وليؤمكم قراؤكم وقال انس ان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم
استخلف ابن ام مكتوم يؤم الناس وهو اعمى عن مالك بن الحويرث قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زار قوما فلا يؤمهم وليؤمهم رجل منهم وقال
صلى الله عليه وسلم ثلثة لا تجاوز صلوتهم آذانهم العبد الآبق حتى يرجع وامرأة باتت
وزوجها عليها ساخط وامام قوم وهم له كارهون

غريب

وقال ثلثة لا
يقبل منهم صلوة من تقدم قوما وهم له كارهون ورجل اتى الصلوة دبارا والدبار ان
يأتيها بعد ان تفوته ورجل اعتبد محررة وقال ان من اشراط الساعة ان يتدافع
اهل المسجد لا يجدون اماما يصلي بهم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الجهاد واجب عليكم مع كل امير برا كان او فاجرا وان عمل الكبائر والصلوة واجبة عليكم
خلف كل مسلم برا كان او فاجرا وان عمل الكبائر والصلوة واجبة على كل
مسلم برا كان او فاجرا وان عمل الكبائر

باب على الامام من الصحاح

قال انس ما صليت وراء امام قط اخف صلوة ولا اتم من النبي صلى الله عليه
وسلم وان كان ليسمع بكاء الصبي فيخفف مخافة ان تفتن امه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اني لادخل في الصلوة وانا اريد اطالتها فاسمع بكاء الصبي فاتجوز في صلوتي مما اعلم من شدة
وجد امه من بكائه وقال اذا صلى احدكم للناس فليخفف فان فيهم السقيم والضعيف
والكبير واذا صلى احدكم لنفسه فليطول ما شاء وقال ان منكم منفرين فايكم ما صلى
بالناس فليتجوز فان فيهم الضعيف والكبير وذا الحاجة وقال يصلون لكم فان اصابوا فلكم
ولهم وان اخطأوا فلكم وعليهم

باب ما على المأموم من المتابعة وحكم المسبوق من الصحاح

قال البراء بن عازب كنا نصلي خلف النبي صلى الله عليه وسلم فاذا قال سمع الله لمن حمده
لم يحن احد منا ظهره حتى يضع النبي صلى الله عليه وسلم جبهته على الارض وقال
انس صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وسلم ذات يوم فلما قضى اقبل
علينا بوجهه فقال ايها الناس اني امامكم فلا تسبقوني بالركوع ولا بالسجود ولا
بالقيام ولا بالانصراف فاني اراكم امامي ومن خلفي وقال لا تبادروا الامام اذا كبر
فكبروا واذا قال ولا الضالين فقولوا آمين واذا ركع فاركعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا
اللهم ربنا لك الحمد وانما جعل الامام ليؤتم به فلا تختلفوا عليه فاذا ركع فاركعوا
واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا لك الحمد واذا سجد فاسجدوا واذا صلى
جالسا فصلوا جلوسا اجمعون

رحمه الله قوله

فصلوا جلوسا

منسوخ بما روي

لما روي عن عايشة رضي الله عنها قالت لما ثقل رسول الله عليه السلم

جاء بلال يؤذنه بالصلوة فقال مروا ابا بكر ان يصلي بالناس فصلى ابو بكر تلك الايام ثم ان النبي صلى الله
عليه وسلم وجد في نفسه خفة فقام يهادى بين رجلين ورجلاه تخطان في الارض حتى دخل
المسجد فلما سمع ابو بكر حسه ذهب يتأخر فاومى اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يتأخر
فجاء حتى جلس عن يسار ابي بكر فكان ابو بكر يصلي قائما وكان رسول الله عليه السلم يصلي قاعدا يقتدي
ابو بكر بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس يقتدون بصلوة ابي بكر وفي رواية
وابو بكر يسمع الناس التكبير وقال صلى الله عليه وسلم اما يخشى الذي يرفع راسه قبل الامام
ان يحول الله راسه راس حمار عن علي ومعاذ بن جبل قالا قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا اتى احدكم الصلوة والامام على حال فليصنع كما يصنع الامام
وقال اذا جئتم ونحن سجود فاسجدوا ولا تعدوه شيئا ومن ادرك الركعة
فقد ادرك الصلوة وقال من صلى لله اربعين يوما في جماعة يدرك
التكبيرة الاولى كتب له براءتان براءة من النار وبراءة من النفاق
وقال من توضأ فاحسن وضوءه ثم راح الى المسجد فوجد الناس قد صلوا
اعطاه الله مثل اجر من صلاها وحضرها لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا عن ابي سعيد الخدري
قال جاء رجل وقد صلى رسول الله عليه السلم فقال الا رجل يتصدق على هذا فيصلي معه فقام رجل فصلى
معه

باب من صلى صلوة مرتين من الصحاح

قال جابر كان معاذ بن جبل يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم ياتي قومه فيصلي بهم
وقال جابر كان معاذ يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم العشاء ثم يرجع الى قومه
فيصلي بهم العشاء وهي له نافلة عن يزيد بن الاسود قال شهدت
مع النبي صلى الله عليه وسلم حجته فصليت معه صلوة الصبح في مسجد الخيف فلما قضى صلوته وانحرف
فاذا هو برجلين في اخرى القوم لم يصليا معه قال علي بهما فجيء بهما ترعد فرائصهما قال فقال لهما
ما منعكما ان تصليا معنا فقالا يا رسول الله انا كنا صلينا في رحالنا قال فلا تفعلا اذا صليتما
في رحالكما ثم اتيتما مسجد جماعة فصليا معهم فانها لكما نافلة

باب السنن وفضلها من الصحاح

عن ام حبيبة قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من صلى في كل يوم وليلة ثنتي عشرة ركعة تطوعا بني له بيت في الجنة اربعا قبل الظهر
وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء وركعتين قبل صلوة الفجر وقال ابن عمر
صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين قبل الظهر وركعتين بعده وركعتين بعد المغرب
في بيته وركعتين بعد العشاء في بيته وحدثتني حفصة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يصلي ركعتين خفيفتين حين يطلع الفجر
وكان لا يصلي بعد الجمعة حتى ينصرف فيصلي ركعتين في بيته وسئلت عائشة
رضي الله تعالى عنها عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وسلم من
التطوع فقالت كان يصلي في بيتي قبل الظهر اربعا ثم يخرج فيصلي بالناس ثم يدخل فيصلي
ركعتين ويصلي بالناس المغرب ثم يدخل فيصلي ركعتين ثم يصلي بالناس العشاء
ثم يدخل بيتي فيصلي ركعتين وكان يصلي من الليل تسع ركعات فيهن الوتر وكان يصلي
ليلا طويلا قائما وليلا طويلا قاعدا وكان اذا قرأ وهو قائم ركع وسجد وهو قائم واذا
قرأ وهو قاعد ركع وسجد وهو قاعد وكان اذا طلع الفجر صلى ركعتين ثم يخرج فيصلي بالناس
صلوة الفجر قالت عائشة رضي الله عنها لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم على شيء من النوافل
اشد تعاهدا منه على ركعتي الفجر وقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ركعتا الفجر خير
من الدنيا وما فيها وقال صلوا قبل المغرب ركعتين صلوا قبل المغرب ركعتين قال في

الثالثة لمن شاء كراهية ان يتخذها الناس سنة وقال من كان منكم مصليا بعد الجمعة فليصل
اربعا وفي رواية اذا صلى احدكم الجمعة فليصل بعدها اربعا عن ام حبيبة
قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حافظ على اربع ركعات قبل الظهر واربع بعدها
حرمه الله على النار وقال اربع قبل الظهر ليس فيهن تسليم تفتح لهن ابواب السماء
ويروى انه عليه السلام كان يصلي اربع ركعات بعد الزوال لا يسلم الا في آخرهن
فقال انها ساعة تفتح فيها ابواب السماء فاحب ان يصعد لي فيها عمل صالح وقال
رحم الله امرأ صلى قبل العصر اربعا انه صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان
يصلي قبل العصر اربع ركعات انه كان يصلي قبل العصر ركعتين وقال
من صلى بعد المغرب ست ركعات لم يتكلم فيما بينهن بسوء عدلن له بعبادة ثنتي عشرة سنة
وعن عائشة رضي الله تعالى عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى بعد المغرب
عشرين ركعة بنى الله له بيتا في الجنة وقالت عائشة رضي الله عنها ما صلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم العشاء قط فدخل علي الا صلى اربع ركعات او ست ركعات عن ابن عباس عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ادبار النجوم الركعتين قبل الفجر وادبار السجود الركعتين
بعد المغرب

باب صلوة الليل من الصحاح

عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فيما بين
ان يفرغ من صلوة العشاء الى الفجر احدى عشرة ركعة يسلم من كل ركعتين ويوتر بواحدة
فيسجد السجدة من ذلك قدر ما يقرأ احدكم خمسين آية قبل ان يرفع رأسه فاذا سكت
المؤذن من صلوة الفجر وتبين له الفجر قام فركع ركعتين خفيفتين ثم اضطجع
على شقه الايمن حتى يأتيه المؤذن للاقامة فيخرج وقالت عائشة رضي الله عنها كان النبي صلعم

اذا صلى ركعتي الفجر فان كنت مستيقظة حدثني والا اضطجع وقالت كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا صلى ركعتي الفجر اضطجع على شقه الايمن وقال ابو القاسم بن محمد عن عائشة كان النبي صلى
الله عليه وسلم يصلي من الليل ثلث عشرة ركعة منها الوتر وركعتا الفجر وقال مسروق سألت
عائشة عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل فقالت سبع وتسع واحدى عشرة سوى ركعتي
الفجر وقالت عائشة كان رسول الله صلعم اذا قام من الليل ليصلي افتتح صلوته بركعتين خفيفتين
وقال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قام احدكم من الليل فليفتتح صلوته بركعتين
خفيفتين وعن ابن عباس قال بت ليلة عند خالتي ميمونة والنبي صلى الله عليه وسلم عندها فتحدث
رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اهله ساعة ثم رقد فلما كان ثلث الليل الآخر او بعضه قعد فنظر
الى السماء فقرأ ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب
حتى ختم السورة ثم قام الى القربة فاطلق شناقها ثم صب في الجفنة ثم توضأ وضوءا حسنا
بين الوضوئين لم يكثر وقد ابلغ فقام يصلي فقمت فتوضأت فقمت عن يساره
فاخذ باذني فادارني عن يمينه فتتامت صلوته ثلث عشرة ركعة ثم اضطجع
فنام حتى نفخ وكان اذا نام نفخ فآذنه بلال بالصلوة فصلى ولم يتوضأ وكان في دعائه اللهم
اجعل في قلبي نورا وفي بصري نورا وفي سمعي نورا وعن يميني نورا وعن يساري نورا وفوقي
نورا وتحتي نورا وامامي نورا وخلفي نورا واجعل لي نورا وفي
لساني نورا وذكر وعصبي ولحمي ودمي وشعري وبشري واجعل في نفسي نورا
واعظم لي نورا اللهم اعطني نورا عن ابن عباس
انه رقد عند النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم فاستيقظ فتسوك وتوضأ و
هو يقول ان في خلق السموات والارض حتى ختم السورة ثم قام فصلى ركعتين اطال فيهما

القيام والركوع والسجود ثم انصرف فنام حتى نفخ ثم فعل ذلك ثلث مرات ست ركعات كل ذلك يستاك
ويتوضأ ويقرأ هؤلاء الآيات ثم اوتر بثلث وعن زيد بن خالد الجهني انه قال لارمقن صلوة رسول
الله صلى الله عليه وسلم الليلة فصلى ركعتين خفيفتين ثم صلى ركعتين طويلتين طويلتين طويلتين ثم صلى
ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم اوتر فذلك ثلث عشر
ركعة وقالت عائشة رضي الله عنها لما بدن رسول الله صلى الله عليه وسلم وثقل كان اكثر صلوته جالسا
وقال عبد الله بن مسعود لقد عرفت النظائر التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرن بينهن فذكر
عشرين سورة من اول المفصل على تاليف ابن مسعود وسورتين في ركعة آخرهن حم الدخان
وعم يتساءلون عن حذيفة انه رأى رسول الله صلى الله عليه و
سلم يصلي من الليل فكان يقول الله اكبر ثلثا ذو الملكوت والجبروت والكبرياء
والعظمة ثم استفتح فقرأ البقرة ثم ركع فكان ركوعه نحوا من قيامه يقول
سبحان ربي العظيم سبحان ربي العظيم ثم رفع رأسه فكان قيامه نحوا من
ركوعه يقول لربي الحمد ثم سجد فكان سجوده نحوا من قيامه يقول
سبحان ربي العلي الاعلى ثم رفع رأسه وكان يقعد فيما بين السجدتين نحوا من
سجوده يقول رب اغفر لي رب اغفر لي فصلى اربع ركعات قرأ فيهن البقرة
وآل عمران والنساء والمائدة عن عبد الله عمرو بن العاص قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قام بعشر آيات لم يكتب من الغافلين ومن قام بمائة آية
كتب من القانتين وقال ابو هريرة كانت قراءة النبي صلى الله عليه وعلى
بالليل يرفع طورا ويخفض طورا وعن ابن عباس رضي الله عنه قال كانت قراءة رسول
الله صلى الله عليه وسلم على قدر ما يسمعه من في الحجرة وهو في البيت عن ابي قتادة

قال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر مررت بك وانت تصلي تخفض صوتك قال قد اسمعت
من ناجيت يا رسول الله فقال لعمر مررت بك وانت تصلي رافعا صوتك قال اوقظ الوسنان
واطرد الشيطان فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر ارفع من صوتك شيئا وقال لعمر
اخفض من صوتك شيئا وعن ابي ذر قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اصبح
باية والآية ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم ركعتي الفجر فليضطجع على يمينه

باب ما يقول اذا قام من الليل

قال ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل يتهجد
قال اللهم لك الحمد انت قيم السموات والارض ومن فيهن و
لك الحمد انت نور السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت ملك السموات والارض
ومن فيهن انت الحق ووعدك الحق ولقاؤك حق وقولك حق والجنة حق والنار حق
والنبيون حق ومحمد حق والساعة حق اللهم لك اسلمت وبك آمنت وعليك توكلت و
اليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت
وما اعلنت وما انت اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت وقالت عائشة رضي الله
عنها كان يعني النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل افتتح صلوته قال اللهم
رب جبرئيل وميكائيل واسرافيل فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم
بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي
من تشاء الى صراط مستقيم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعار من الليل
فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير وسبحان الله

والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله ثم قال رب اغفر لي وقال او
دعا استجيب له فان توضاء ثم صلى قبلت صلوته قالت عايشة رضي الله عنها
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استيقظ من الليل قال لا اله الا انت سبحانك اللهم
استغفرك لذنبي واسئلك رحمتك اللهم زدني علما ولا تزغ قلبي بعد اذ هديتني وهب لي من لدنك
رحمة انك انت الوهاب عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من مسلم يبيت
على ذكر طاهرا فيتعار من الليل فيسال الله خيرا الا اعطاه اياه عن عايشة رضي الله عنها
انها سئلت بم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتتح اذا هب من الليل فقالت
كان اذا هب من الليل كبر عشرا وحمد عشرا وقال سبحان الملك القدوس عشرا
واستغفر الله عشرا وهلل عشرا ثم قال اللهم اني اعوذ بك من ضيق الدنيا
وضيق يوم القيمة عشرا ثم يفتتح الصلوة

باب التحريض على قيام الليل من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعقد الشيطان على قافية راس احدكم اذا نام ثلث عقد يضرب على كل عقدة عليك
ليل طويل فارقد فان استيقظ فذكر الله انحلت عقدة فان توضاء انحلت عقدة فان صلى
انحلت فاصبح نشيطا طيب النفس والا اصبح خبيث النفس كسلان وقال
المغيرة قام النبي صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم من الليل حتى تورمت قدماه
فقيل له لم تصنع هذا وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال
افلا اكون عبدا شكورا وقال عبد الله بن مسعود ذكر عند النبي صلى الله عليه
وسلم رجل فقيل ما زال نائما حتى اصبح ما قام الى الصلوة قال بال الشيطان في
اذانه قالت ام سلمة استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فزعا يقول سبحان الله ماذا انزل

من الخزائن وماذا انزل من الفتن من يوقظ صواحب الحجرات يريد ازواجه لكي يصلين رب كاسية
في الدنيا عارية في الاخرة وقال ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث
الليل الاخر يقول من يدعوني فاستجيب له من يستغفرني فاغفر له
ثم يبسط يديه يقول من يقرض غير عديم ولا ظلوم حتى ينفجر الفجر وقال ان في الليل
ساعة لا يوافقها رجل مسلم يسال الله خيرا من الدنيا والاخرة الا اعطاه اياه وذلك كل ليلة
وقال احب الصلوة الى الله صلوة داود واحب الصيام الى الله صيام داود كان ينام
نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه ويصوم يوما ويفطر يوما وقالت عايشة رضي الله عنها
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينام اول الليل ويحيي اخره ثم ان كانت له حاجة الى اهله
قضى حاجته ثم ينام فان كان عند النداء الاول وثب فافاض عليه الماء وان لم يكن جنبا
توضا للصلوة ثم صلى الركعتين

من الحسان

قال صلى الله عليه وسلم
عليكم بقيام الليل فانه داب الصالحين قبلكم وهو قربة لكم الى ربكم ومكفرة
للسيئات ومنهاة عن الاثم وقال ثلثة يضحك الله اليهم الرجل اذا قام
بالليل يصلي والقوم اذا صفوا في الصلوة والقوم اذا صفوا في قتال العدو وقال
اقرب ما يكون الرب من العبد في جوف الليل الاخر فان استطعت ان تكون ممن يذكر الله
في تلك الساعة فكن وقال رحم الله رجلا قام من الليل فصلى وايقظ امراته
فصلت فان ابت نضح في وجهها الماء رحم الله امراة قامت من الليل فصلت وايقظت
زوجها فان ابى نضحت في وجهه الماء وعن ابي امامة رضي الله عنه قال قيل
يا رسول الله اي الدعاء اسمع قال جوف الليل الاخر ودبر الصلوات المكتوبات
وقال ان في الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها اعدها الله لمن الين الكلام واطعم الطعام

وتابع الصيام وصلى بالليل والناس نيام لمن أطاب الكلام ٥

باب القصد في العمل من الصحاح

قال أنس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفطر من الشهر حتى يظن أن لا يصوم منه ويصوم حتى يظن
أن لا يفطر منه شيئا وكان لا تشاء تراه من الليل مصليا إلا رأيته ولا نائما إلا رأيته وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم أحب الأعمال إلى الله أدومها وإن قل وقال صلى الله عليه وسلم خذوا من
الأعمال ما تطيقون فإن الله تعالى لا يمل حتى تملوا وقال ليصل أحدكم نشاطه فإذا
فتر فليقعد وقال إذا نعس أحدكم وهو يصلي فليرقد حتى يذهب عنه النوم فإن
أحدكم إذا صلى وهو ناعس لا يدري لعله يستغفر فيسب نفسه وقال
إن الدين يسر ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه فسددوا وقاربوا وأبشروا واستعينوا
بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة وقال من نام عن حزبه أو عن شيء منه
فقرأه فيما بين صلوة الفجر وصلوة الظهر كتب له كأنما قرأه من الليل وقال صل قائما فإن
لم تستطع فقاعدا فإن لم تستطع فعلى جنب وقال من صلى قاعدا فله نصف أجر
القائم ومن صلى نائما فله نصف أجر القاعد قال من أوى إلى فراشه
طاهرا يذكر الله حتى يدركه النعاس لم ينقلب ساعة من ليل يسأل الله شيئا من خير الدنيا والآخرة
إلا أعطاه إياه وقال عجب ربنا من رجلين رجل ثار عن وطائه ولحافه من بين
حبه وأهله إلى صلوته فيقول الله عز وجل لملائكته انظروا إلى عبدي ثار عن فراشه و
وطائه من بين حبه وأهله إلى صلوته رغبة فيما عندي وشفقا مما عندي ورجل
غزا في سبيل الله فانهزم مع أصحابه فعلم ما عليه في الانهزام وما له في الرجوع فرجع حتى
هريق دمه فيقول الله لملائكته انظروا إلى عبدي رجع رغبة فيما عندي وشفقا

مما عندي حتى هريق دمه

باب الوتر من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الليل مثنى مثنى فإذا خشي أحدكم الصبح صلى ركعة واحدة
توتر له ما قد صلى وقال الوتر ركعة من آخر الليل وقالت عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يصلي من الليل ثلث عشرة ركعة يوتر من ذلك بخمس لا يجلس في شيء إلا في آخرها
عن سعد بن هشام قال انطلقنا إلى عائشة فقلت يا أم المؤمنين أنبئيني عن خلق رسول الله
صلى الله عليه وسلم قالت ألست تقرأ القرآن قلت بلى قالت فإن خلق نبي الله صلى الله عليه وسلم كان
القرآن يا أم المؤمنين أنبئيني عن وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كنا نعد له سواكه و
طهوره فيبعثه الله ما شاء أن يبعثه من الليل فيتسوك ويتوضأ ويصلي تسع ركعات لا
يجلس فيها إلا في الثامنة فيذكر الله ويحمده ويدعوه ثم ينهض ولا يسلم فيصلي التاسعة
ثم يقعد فيذكر الله ويحمده ويدعوه ثم يسلم تسليما يسمعنا ثم يصلي ركعتين بعد ما
يسلم وهو قاعد فتلك إحدى عشرة ركعة فلما أسن وأخذ اللحم أوتر بسبع
وصنع في الركعتين مثل صنيعه في الأولى فتلك تسع يا بني وكان نبي الله صلى
الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم إذا صلى صلوة أحب أن يداوم عليها وكان إذا
غلبه نوم أو وجع عن قيام الليل صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة ولا أعلم نبي الله قرأ القرآن
كله في ليلة ولا صلى ليلة إلى الصبح ولا صام شهرا كاملا غير رمضان وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوا آخر صلوتكم بالليل وترا وقال بادروا
الصبح بالوتر وقال من خاف أن لا يقوم من آخر الليل فليوتر أوله ومن طمع أن
يقوم آخره فليوتر آخر الليل فإن صلوة آخر الليل مشهودة وذلك أفضل وقالت عائشة
من كل الليل أوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم من أول الليل وأوسطه وآخره وانتهى

والتهى وتره الى السحر وقال ابو هريرة اوصاني خليلي بثلث صيام ثلثة ايام من كل شهر وركعتي الضحى وان اوتر قبل ان انام عن غضيف بن الحارث قال قلت لعايشة رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغتسل من الجنابة في اول الليل او في آخره قالت ربما اغتسل في اول الليل وربما اغتسل في آخره فقلت الحمد لله الذي جعل في الامر سعة قلت كان يوتر في اول الليل ام في آخره قالت ربما اوتر في اول الليل وربما اوتر في آخره قلت كان يجهر بالقراءة ام خفت قالت ربما جهر وربما خفت قلت الله اكبر الحمد لله الذي جعل في الامر سعة سئلت عائشة رضي الله تعالى عنها بكم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر قالت كان يوتر باربع وثلث وست وثلث وثمان وثلث وعشر وثلث ولم يكن يوتر بانقص من سبع ولا باكثر من ثلث عشرة عن ابي ايوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوتر حق على كل مسلم فمن احب ان يوتر بخمس فليفعل ومن احب ان يوتر بثلث فليفعل ومن احب ان يوتر بواحدة فليفعل وقال ان الله وتر يحب الوتر فاوتروا يا اهل القرآن وقال ان الله امدكم بصلوة هي خير لكم من حمر النعم الوتر جعله الله فيما بين صلوة العشاء الى ان يطلع الفجر وقال من نام عن وتره فليصل اذا اصبح سئلت عائشة باي شيء كان يوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان يقرأ في الاولى بسبح اسم ربك الاعلى وفي الثانية بقل يا ايها الكافرون وفي الثالثة بقل هو الله احد والمعوذتين عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات اقولهن في قنوت الوتر اللهم اهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما اعطيت وقني شر ما قضيت فانك تقضي ولا يقضى عليك وانه لا يذل من واليت تباركت ربنا وتعاليت عن ابي بن كعب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

اذا سلم في الوتر قال سبحان الملك القدوس ثلث مرات يرفع في الثالثة صوته وعن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلعم كان يقول في آخر وتره اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك

باب القنوت من الصحاح

عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يدعو على احد او يدعو لاحد قنت بعد الركوع فربما قال اذا قال سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد اللهم انج الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن ابي ربيعة اللهم اشدد وطأتك على مضر واجعلها سنين كسني يوسف يجهر بذلك وكان يقول في بعض صلوته اللهم العن فلانا وفلانا لاحياء من العرب حتى انزل الله ليس لك من الامر شيء الآية وقال عاصم الاحول سألت انس بن مالك رضي الله عنه عن القنوت في الصلوة كان قبل الركوع او بعده قال انما قنت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وسلم بعد الركوع شهرا انه كان بعث اناسا يقال لهم القراء سبعون رجلا فاصيبوا فقنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا يدعو عليهم قال ابن عباس قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا متتابعا في الظهر والعصر والمغرب والعشاء وصلوة الصبح اذا قال سمع الله لمن حمده من الركعة الآخرة يدعو على احياء من سليم على رعل وذكوان وعصية ويؤمن من خلفه عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قنت شهرا ثم تركه عن ابي مالك الاشجعي قال قلت لابي انك قد صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان وعلي ههنا بالكوفة نحوا من خمس سنين كانوا يقنتون قال اي بني محدث

باب قيام شهر رمضان من الصحاح

قَالَ زَيدُ بْنُ ثَابِتٍ اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِتَّخَذَ حُجْرَةً فِي الْمَسْجِدِ مِنْ حَصِيرٍ فَصَلَّى فِيهَا لَيَالِيَ حَتَّى اجْتَمَعَ اِلَيْهِ نَاسٌ ثُمَّ فَقَدُوا صَوْتَهُ لَيْلَةً وَظَنُّوا اَنَّهُ قَدْ نَامَ فَجَعَلَ بَعْضُهُمْ يَتَنَحْنَحُ لِيَخْرُجَ اِلَيْهِمْ فَقَالَ مَا زَالَ بِكُمُ الَّذِي رَاَيْتُ مِنْ صَنِيعِكُمْ حَتَّى خَشِيتُ اَنْ يُكْتَبَ عَلَيْكُمْ مَا قُمْتُمْ بِهِ فَصَلُّوا اَيُّهَا النَّاسُ فِي بُيُوتِكُمْ فَاِنَّ اَفْضَلَ صَلٰوةِ الْمَرْءِ فِي بَيْتِهِ اِلَّا الصَّلٰوةَ الْمَكْتُوبَةَ قَالَ اَبُو هُرَيْرَةَ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُرَغِّبُ فِي قِيَامِ رَمَضَانَ مِنْ غَيْرِ اَنْ يَاْمُرَهُمْ فِيهِ بِعَزِيمَةٍ فَيَقُولُ مَنْ قَامَ رَمَضَانَ اِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ فَتُوُفِّيَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْاَمْرُ عَلَى ذٰلِكَ ثُمَّ كَانَ الْاَمْرُ عَلَى ذٰلِكَ فِي خِلَافَةِ اَبِي بَكْرٍ وَصَدْرًا مِنْ خِلَافَةِ عُمَرَ وَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِذَا قَضَى اَحَدُكُمُ الصَّلٰوةَ فِي مَسْجِدِهِ فَلْيَجْعَلْ لِبَيْتِهِ نَصِيبًا مِنْ صَلٰوتِهِ فَاِنَّ اللّٰهَ جَاعِلٌ فِي بَيْتِهِ مِنْ صَلٰوتِهِ خَيْرًا

قَالَ اَبُو ذَرٍّ صُمْنَا مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَقُمْ بِنَا شَيْئًا مِنَ الشَّهْرِ حَتَّى بَقِيَ سَبْعٌ فَقَامَ بِنَا حَتَّى ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ فَلَمَّا كَانَتِ السَّادِسَةُ لَمْ يَقُمْ بِنَا فَلَمَّا كَانَتِ الْخَامِسَةُ قَامَ بِنَا حَتَّى ذَهَبَ شَطْرُ اللَّيْلِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ لَوْ نَفَّلْتَنَا قِيَامَ هٰذِهِ اللَّيْلَةِ فَقَالَ اِنَّ الرَّجُلَ اِذَا صَلَّى مَعَ الْاِمَامِ حَتَّى يَنْصَرِفَ حُسِبَ لَهُ قِيَامُ لَيْلَةٍ فَلَمَّا كَانَتِ الرَّابِعَةُ لَمْ يَقُمْ حَتَّى بَقِيَ ثُلُثُ اللَّيْلِ فَلَمَّا كَانَتِ الثَّالِثَةُ جَمَعَ اَهْلَهُ وَنِسَاءَهُ وَالنَّاسَ فَقَامَ بِنَا حَتَّى خَشِينَا اَنْ يَفُوتَنَا الْفَلَاحُ يَعْنِي السُّحُورَ ثُمَّ لَمْ يَقُمْ بِنَا بَقِيَّةَ الشَّهْرِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اِنَّ اللّٰهَ تَبَارَكَ وَتَعَالٰى يَنْزِلُ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ اِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيَغْفِرُ لِاَكْثَرَ مِنْ عَدَدِ شَعْرِ غَنَمِ كَلْبٍ

عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ صَلٰوةُ الْمَرْءِ فِي بَيْتِهِ اَفْضَلُ مِنْ صَلٰوتِهِ فِي مَسْجِدِي هٰذَا اِلَّا الْمَكْتُوبَةَ

بَابُ صَلٰوةِ الضُّحٰى مِنَ الصِّحَاحِ

عَنْ اُمِّ هَانِئٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا قَالَتْ اِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ بَيْتَهَا يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ فَاغْتَسَلَ وَصَلَّى ثَمَانِيَ رَكَعَاتٍ فَلَمْ اَرَ صَلٰوةً قَطُّ اَخَفَّ مِنْهَا غَيْرَ اَنَّهُ يُتِمُّ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ وَذٰلِكَ ضُحًى وَقَالَتْ مُعَاذَةُ سَاَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا كَمْ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي صَلٰوةَ الضُّحٰى قَالَتْ اَرْبَعَ رَكَعَاتٍ وَيَزِيدُ مَا شَاءَ اللّٰهُ وَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصْبِحُ عَلَى كُلِّ سُلَامَى مِنْ اَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ فَكُلُّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةٌ وَكُلُّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةٌ وَكُلُّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةٌ وَكُلُّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةٌ وَاَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ وَنَهْيٌ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ وَيُجْزِئُ مِنْ ذٰلِكَ رَكْعَتَانِ يَرْكَعُهُمَا مِنَ الضُّحٰى وَقَالَ صَلٰوةُ الْاَوَّابِينَ حِينَ تَرْمَضُ الْفِصَالُ

مِنَ الْحِسَانِ

قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ اللّٰهِ تَعَالٰى اَنَّهُ قَالَ ابْنَ آدَمَ ارْكَعْ لِي اَرْبَعَ رَكَعَاتٍ مِنْ اَوَّلِ النَّهَارِ اَكْفِكَ آخِرَهُ وَقَالَ فِي الْاِنْسَانِ ثَلٰثُمِائَةٍ وَسِتُّونَ مَفْصِلًا فَعَلَيْهِ اَنْ يَتَصَدَّقَ عَنْ كُلِّ مَفْصِلٍ مِنْهُ بِصَدَقَةٍ قَالُوا وَمَنْ يُطِيقُ ذٰلِكَ يَا نَبِيَّ اللّٰهِ قَالَ النُّخَاعَةُ فِي الْمَسْجِدِ تَدْفِنُهَا وَالشَّيْءُ تُنَحِّيهِ عَنِ الطَّرِيقِ فَاِنْ لَمْ تَجِدْ فَرَكْعَتَا الضُّحٰى تُجْزِئُكَ وَقَالَ مَنْ صَلَّى الضُّحٰى ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً بَنَى اللّٰهُ لَهُ قَصْرًا مِنْ ذَهَبٍ فِي الْجَنَّةِ وَقَالَ مَنْ قَعَدَ فِي مُصَلَّاهُ حِينَ يَنْصَرِفُ مِنْ صَلٰوةِ الصُّبْحِ حَتَّى يُسَبِّحَ رَكْعَتَيِ الضُّحٰى لَا يَقُولُ اِلَّا خَيْرًا غُفِرَ لَهُ خَطَايَاهُ وَاِنْ كَانَتْ اَكْثَرَ مِنْ زَبَدِ الْبَحْرِ

بَابُ التَّطَوُّعِ مِنَ الصِّحَاحِ

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِبِلَالٍ عِنْدَ صَلٰوةِ الْفَجْرِ يَا بِلَالُ حَدِّثْنِي بِاَرْجَى عَمَلٍ عَمِلْتَهُ فِي الْاِسْلَامِ فَاِنِّي سَمِعْتُ دَفَّ نَعْلَيْكَ بَيْنَ يَدَيَّ فِي الْجَنَّةِ قَالَ مَا عَمِلْتُ عَمَلًا اَرْجَى عِنْدِي اَنِّي لَمْ اَتَطَهَّرْ طُهُورًا فِي سَاعَةٍ مِنْ لَيْلٍ وَلَا نَهَارٍ اِلَّا صَلَّيْتُ بِذٰلِكَ الطُّهُورِ مَا كُتِبَ لِي اَنْ اُصَلِّيَ وَقَالَ جَابِرٌ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَلِّمُنَا الْاِسْتِخَارَةَ فِي الْاُمُورِ كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ

السورة من القرآن يقول اذا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم
استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسئلك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر و
تعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر ويسمى حاجته خير لي في
ديني ومعاشي وعاقبة امري فاقدره ويسره لي ثم بارك لي فيه وان كنت تعلم ان هذا الامر
شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان
ثم ارضني به   قال علي رضي الله عنه حدثني ابو بكر قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل يذنب ذنبا ثم يقوم فيطهر ثم يصلي ثم يستغفر الله
الا غفر الله له ثم قرأ والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله الآية وقال
حذيفة كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا حزبه امر صلى عن بريدة قال اصبح رسول
الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فدعى بلالا فقال بما سبقتني الى الجنة ما
دخلت الجنة قط الا سمعت خشخشتك امامي قال يا رسول الله ما اذنت
قط الا صليت ركعتين وما اصابني حدث قط الا توضأت عنده ورأيت ان لله علي ركعتين
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بهما عن عبد الله بن ابي اوفى قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له حاجة الى الله او الى احد من بني آدم فليتوضأ
فليحسن الوضوء ثم ليصل ركعتين ثم ليثن على الله وليصل على النبي ثم ليقل لا اله
الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين
اسئلك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلامة من كل
اثم لا تدع لي ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا حاجة هي لك رضا الا قضيتها
يا ارحم الراحمين **باب صلوة التسبيح** عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم

قال للعباس بن عبد المطلب يا عماه الا اعطيك الا امنحك الا افعل بك عشر خصال اذا
فعلت ذلك غفر لك ذنبك اوله وآخره خطاه وعمده صغيره وكبيره سره وعلانيته ان
تصلي اربع ركعات تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة فاذا فرغت من القراءة قلت و
انت قائم سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر خمس عشرة مرة ثم تركع فتقولها
عشرا ثم ترفع راسك من الركوع فتقولها عشرا ثم تهوي ساجدا فتقولها عشرا ثم ترفع
راسك من السجود فتقولها عشرا ثم تسجد فتقولها عشرا ثم ترفع راسك فتقولها عشرا
قبل ان تقوم فذلك خمس وسبعون في كل ركعة ان استطعت ان تصليها في كل يوم مرة فافعل
فان لم تفعل ففي كل جمعة فان لم تفعل ففي كل شهر فان لم تفعل ففي كل سنة فان لم تفعل
ففي عمرك مرة   عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان اول ما يحاسب به العبد يوم القيمة من عمله صلوته فان صلحت
فقد افلح وانجح وان افسدت فقد خاب وخسر فان انتقص من فريضته شئ قال الرب
تبارك وتعالى انظروا هل لعبدي من تطوع فيكمل بها ما انتقص من الفريضة ثم يكون
سائر عمله على ذلك   ثم الزكوة مثل ذلك ثم تؤخذ الاعمال على حسب
ذلك   وعن ابي امامة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم   ما اذن الله لعبد في شئ
افضل من ركعتين يصليهما وان البر ليذر على رأس العبد ما دام في صلوته وما تقرب
العباد الى الله بمثل ما خرج منه يعني القرآن

باب صلوة السفر من الصحاح قال انس ان النبي
صلى الله عليه وسلم صلى الظهر بالمدينة اربعا وصلى العصر بذي الحليفة ركعتين قال حارثة بن
وهب الخزاعي صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم ونحن اكثر ما كنا قط وآمنه بمنى ركعتين قال

يعلى بن امية قلت لعمر بن الخطاب انما قال الله ان تقصروا من الصلوة ان خفتم فقد امن الناس
قال عمر عجبت منه سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدقة تصدق الله بها
عليكم فاقبلوا صدقته وقال انس خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة الى مكة
فكان يصلي ركعتين ركعتين حتى رجعنا الى المدينة قيل له اقمتم بمكة شيأ قال اقمنا بها عشرا و
قال ابن عباس اقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة تسعة عشر يوما يصلي ركعتين قال
حفص بن عاصم صحبت ابن عمر في طريق مكة فصلى لنا الظهر ركعتين ثم جاء رحله وجلس فرأى
ناسا قياما فقال ما يصنع هولاء قلت يسبحون فقال لو كنت مسبحا اتممت صلوتي صحبت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان لا يزيد في السفر على ركعتين وابا بكر وعمر وعثمان
كذلك قال ابن عباس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين
صلوة الظهر والعصر اذا كان على ظهر سير ويجمع بين المغرب والعشاء **ورواه**
ابن عمر وانس ومعاذ وقال ابن عمر كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في السفر على راحلته
حيث توجهت به يومي ايماء صلوة الليل الا الفرايض ويوتر على راحلته
قالت عايشة رضي الله عنها كل ذلك قد فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قصر الصلوة واتم
وقال عمران بن حصين غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم وشهدت معه الفتح فاقام
بمكة ثماني عشرة ليلة لا يصلي الا ركعتين يقول يا اهل البلد صلوا اربعا فانا سفر
وقال ابن عمر صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم الظهر في السفر ركعتين وبعدها
ركعتين والعصر ركعتين ولم يصل بعدها والمغرب ثلث ركعات وبعدها ركعتين
وعن معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في غزوة تبوك اذا زاغت الشمس
قبل ان يرتحل جمع بين الظهر والعصر وان ترحل قبل ان تزيغ الشمس اخر الظهر حتى ينزل للعصر وفي المغرب
مثل ذلك ان غابت الشمس قبل ان يرتحل جمع بين المغرب والعشاء وان ارتحل قبل ان تغيب الشمس
اخر المغرب حتى ينزل للعشاء ثم جمع بينهما عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
اذا سافر واراد ان يتطوع استقبل القبلة بناقته فكبر ثم صلى حيث وجهه ركابه
عن جابر قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة فجئت وهو يصلي على راحلته
نحو المشرق السجود اخفض من الركوع

باب الجمعة من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن الاخرون السابقون
يوم القيمة بيد انهم اوتوا الكتاب من قبلنا واوتيناه من بعدهم ثم هذا يومهم الذي فرض
عليهم يعني الجمعة فاختلفوا فيه فهدانا الله له والناس لنا فيه تبع اليهود غدا والنصارى
بعد غد نحن الاخرون الاولون يوم القيمة ونحن اول من يدخل
الجنة بيد انهم **وفي رواية** نحن الاخرون من اهل الدنيا والاولون يوم القيمة
المقضي لهم قبل الخلايق وقال صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة
فيه خلق آدم وفيه ادخل الجنة وفيه اخرج منها ولا تقوم الساعة الا في يوم الجمعة
وقال ان في الجمعة لساعة لا يوافقها مسلم يسأل قال ابو موسى سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول هي ما بين ان يجلس الامام الى ان تقضى الصلوة
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم
وفيه اهبط وفيه مات وفيه تيب عليه وفيه تقوم الساعة وما من دابة الا
وهي مسيخة يوم الجمعة من حين تصبح حتى تطلع الشمس شفقا من الساعة الا الجن و
الانس وفيه ساعة لا يصادفها عبد مسلم وهو يصلي يسأل الله شيأ الا اعطاه اياه قال ابو هريرة

لبث عبد الله بن سلام فحدثته فقال عبد الله بن سلام قد علمت اية ساعة في يوم الجمعة قال ابو هريرة كيف تكون آخر ساعة في يوم الجمعة وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصادفها عبد مسلم وهو يصلي وتلك ساعة لا يصلي فيها فقال عبد الله بن سلام الم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلس مجلسا ينتظر الصلوة وهو في صلوة قال ابو هريرة بلى قال فهو ذاك وقال انس عن النبي صلى الله عليه وسلم التمسوا الساعة التي ترجى في يوم الجمعة بعد العصر الى غيبوبة الشمس وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان من افضل ايامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة فاكثروا علي من الصلوة فيه فان صلوتكم معروضة علي قالوا يا قالوا يا رسول الله وكيف تعرض عليك صلوتنا وقد ارمت تقول بليت فقال ان الله حرم على الارض اجساد الانبياء عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم الموعود يوم القيمة واليوم المشهود يوم عرفة والشاهد يوم الجمعة وما طلعت الشمس ولا غربت على يوم افضل منه فيه ساعة لا يوافقها عبد مؤمن يدعو الله بخير الا استجاب له ولا يستعيذ من شيء الا اعاذه منه غريب

باب وجوبها من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لينتهين اقوام عن ودعهم الجمعات او ليختمن الله على قلوبهم ثم ليكونن من الغافلين قال من ترك ثلث جمع تهاونا بها طبع الله على قلبه وقال من ترك الجمعة من غير عذر فليتصدق بدينار فان لم يجد فبنصف دينار عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الجمعة على من سمع النداء عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الجمعة على من آواه الليل الى اهله وقال تجب الجمعة على كل مسلم الا امرأة او صبي او مملوك

باب التنظيف والتبكير من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغتسل رجل يوم الجمعة ويتطهر ما استطاع من طهر ويدهن من دهنه او يمس من طيب بيته ثم يخرج فلا يفرق بين اثنين ثم يصلي ما كتب له ثم ينصت اذا تكلم الامام الا غفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى وفضل ثلثة ايام وقال من مس الحصى فقد لغا وقال اذا كان يوم الجمعة وقفت الملائكة على باب المسجد يكتبون الاول فالاول ومثل المهجر كمثل الذي يهدي بدنة ثم كالذي بقرة ثم كبشا ثم دجاجة ثم بيضة فاذا خرج الامام طووا صحفهم ويستمعون الذكر وقال اذا قلت لصاحبك يوم الجمعة انصت والامام يخطب فقد لغوت وقال لا يقيمن احدكم اخاه يوم الجمعة ثم يخالف الى مقعده فيقعد فيه ولكن يقول افسحوا

من الحسان

قال من اغتسل يوم الجمعة ولبس من احسن ثيابه ومس من طيب ان كان عنده ثم اتى الجمعة فلم يتخط اعناق الناس ثم صلى ما كتب الله له ثم انصت اذا خرج امامه حتى يفرغ من صلوته كانت كفارة لما بينها وبين جمعته التي قبلها وقال من غسل يوم الجمعة واغتسل وبكر وابتكر ومشى ولم يركب ودنا من الامام واستمع ولم يلغ كان له بكل خطوة عمل سنة اجر صيامها وقيامها وقال ما على احدكم ان وجد ان يتخذ ثوبين ليوم الجمعة سوى ثوبي مهنته وقال احضروا الذكر وادنوا من الامام فان الرجل لا يزال يتباعد حتى يؤخر في الجنة وان دخلها وقال من تخطى رقاب الناس يوم الجمعة اتخذ جسرا الى جهنم عن معاذ بن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الحبوة يوم الجمعة والامام يخطب وقال اذا نعس احدكم يوم الجمعة فليتحول من مجلسه ذلك

باب

الخطبة والصلوة من الصحاح

عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي الجمعة
حين تميل الشمس وقال سهل ابن سعد ما كنا نقيل ولا نتغدى الا بعد الجمعة وقال انس كان
النبي صلى الله عليه وسلم اذا اشتد البرد بكر بالصلوة واذا اشتد الحر ابرد بالصلوة يعني
الجمعة وقال السائب بن يزيد كان النداء يوم الجمعة اوله اذا جلس الامام على المنبر على عهد رسول
صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر فلما كان عثمان وكثر الناس زاد النداء الثالث على الزوراء
وقال جابر بن سمرة كانت للنبي خطبتان يجلس بينهما يقرأ القرآن ويذكر الناس فكانت
صلوته قصدا وخطبته قصدا وقال عمار سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان طول صلوة الرجل وقصر خطبته مئنة من فقهه فاطيلوا الصلوة
واقصروا الخطبة وان من البيان سحرا وقال جابر كان النبي صلى الله عليه
وسلم اذا خطب احمرت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه حتى كانه منذر جيش
يقول صبحكم ومساكم ويقول انا والساعة كهاتين ويقرن بين اصبعيه
السبابة والوسطى وقال صفوان بن يعلى عن ابيه سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقرأ على المنبر ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك وقالت ام هشام
بنت حارثة بن النعمان ما اخذت ق والقرآن المجيد الا عن لسان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقرأها كل جمعة على المنبر اذا خطب الناس عن عمرو بن حريث ان
النبي صلى الله عليه وسلم خطب وعليه عمامة سوداء قد ارخى طرفيها بين كتفيه وعن
جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب اذا جاء احدكم يوم الجمعة والامام
يخطب فليركع ركعتين وليتجوز فيهما وقال من ادرك ركعة من الصلوة مع الامام فقد ادرك
الصلوة عن ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب خطبتين كان يجلس

اذا صعد المنبر حتى يفرغ اراه المؤذن ثم يقوم فيخطب ثم يجلس ولا يتكلم ثم يقوم فيخطب وعن
عبد الله بن مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استوى على المنبر استقبلناه بوجوهنا

باب صلوة الخوف من الصحاح

عن سالم بن عبد الله بن عمر قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد فوازينا
العدو فصاففناهم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي لنا فقامت طائفة معه واقبلت طائفة
على العدو وركع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمن معه وسجد سجدتين ثم انصرفوا مكان
الطائفة التي لم تصل فجاؤا فركع رسول الله صلى الله عليه وسلم بهم ركعة وسجد
سجدتين ثم سلم فقام كل واحد منهم فركع لنفسه ركعة وسجد سجدتين
نافع عن عبد الله بن عمر وزاد فان كان خوف هو اشد من ذلك
صلوا رجالا قياما على اقدامهم او ركبانا مستقبلي القبلة او غير مستقبليها قال
نافع لا ارى عبد الله بن عمر ذكر ذلك الا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
يزيد بن رومان عن صالح ابن خوات عمن صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ذات
الرقاع صلوة الخوف ان طائفة صفت معه وطائفة وجاه العدو فصلى بالتي معه ركعة
ثم ثبت قائما واتموا لانفسهم ثم انصرفوا وصفوا وجاه العدو وجاءت الطائفة الاخرى
فصلى بهم الركعة التي بقيت من صلوته ثم ثبت جالسا واتموا لانفسهم ثم سلم بهم
القاسم عن صالح بن خوات عن سهل بن ابي حثمة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال جابر اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كنا بذات الرقاع فنودي
بالصلوة فصلى بطائفة ركعتين ثم تأخروا وصلى بالطائفة الاخرى ركعتين فكانت لرسول الله صلى
الله عليه وسلم اربع ركعات وللقوم ركعتان عن جابر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الخوف فصففنا

خلفه صفين والعدو بيننا وبين القبلة فكبر النبي صلى الله عليه وسلم وكبرنا جميعا ثم ركع و
ركعنا جميعا ثم رفع رأسه من الركوع ورفعنا جميعا ثم انحدر بالسجود والصف الذي يليه وقام
الصف المؤخر في نحر العدو فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم السجود وقام الصف الذي يليه انحدر
الصف المؤخر بالسجود ثم قاموا ثم تقدم الصف المؤخر وتأخر المقدم ثم ركع النبي صلى الله عليه وسلم
وركعنا جميعا ثم رفع رأسه من الركوع ورفعنا جميعا ثم انحدر بالسجود والصف الذي يليه الذي
كان مؤخرا في الركعة الأولى وقام الصف المؤخر في نحر العدو فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم
السجود والصف الذي يليه انحدر الصف المؤخر بالسجود فسجدوا ثم سلم النبي صلى الله عليه و
سلم وسلمنا جميعا عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان صلى
بالناس صلوة الظهر في الخوف ببطن نخل فصلى بطائفة ركعتين ثم سلم ثم جاء طائفة
أخرى فصلى بهم ركعتين ثم سلم

باب صلوة العيدين من الصحاح

عن أبي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يخرج يوم الفطر والأضحى إلى المصلى فأول شيء يبدأ به الصلوة ثم ينصرف
فيقوم مقابل الناس والناس جلوس على صفوفهم فيعظهم ويوصيهم ويأمرهم وإن كان
يريد أن يقطع بعثا قطعه أو يأمر بشيء أمر به ثم ينصرف عن جابر بن سمرة قال صليت مع
النبي صلى الله عليه وسلم العيدين غير مرة ولا مرتين بغير أذان ولا إقامة وقال ابن
عمر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر يصلون العيدين قبل الخطبة
وسئل ابن عباس شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العيد قال نعم
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى ثم خطب ولم يذكر أذانا ولا إقامة ثم أتى النساء
فوعظهن وذكرهن وأمرهن بالصدقة فرأيتهن يهوين إلى آذانهن وحلوقهن يدفعن

إلى بلال ثم ارتفع هو وبلال إلى بيته وقال ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى
يوم الفطر ركعتين لم يصل قبلها ولا بعدها وقالت أم عطية أمرنا أن نخرج الحيض يوم العيدين
وذوات الخدور فيشهدن جماعة المسلمين ودعوتهم وتعتزل الحيض عن مصلاهن قالت
امرأة يا رسول الله إحدانا ليس لها جلباب قال لتلبسها صاحبتها من جلبابها وقالت عائشة رضي
الله عنها أن أبا بكر دخل عليها وعندها جاريتان في أيام منى تدففان وتضربان
تغنيان بما تقاولت الأنصار يوم بعاث والنبي صلى الله عليه وسلم متغش بثوبه
فانتهرهما أبو بكر فكشف النبي صلى الله عليه وسلم عن وجهه فقال دعهما يا أبا بكر فإنهما
أيام عيد وفي رواية يا أبا بكر إن لكل قوم عيدا وهذا عيدنا وقال أنس أن النبي
صلى الله عليه وسلم كان لا يغدو يوم الفطر حتى يأكل تمرات ويأكلهن وترا و
قال جابر كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم عيد خالف
الطريق وقال البراء خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر
فقال إن أول ما نبدأ به في يومنا هذا أن نصلي ثم نرجع فننحر فمن فعل ذلك
فقد أصاب سنتنا ومن ذبح قبل أن نصلي فإنما هو شاة لحم عجله لأهله ليس من النسك
في شيء وقال من ذبح قبل الصلوة فليذبح مكانها أخرى ومن لم يذبح فليذبح على اسم الله
وقال من ذبح قبل الصلوة فإنما يذبح لنفسه ومن ذبح بعد الصلوة
فقد تم نسكه وأصاب سنة المسلمين قال ابن عمر كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يذبح وينحر بالمصلى قال أنس قدم النبي صلى الله عليه
وسلم المدينة ولهم يومان يلعبون فيهما فقال ما هذان اليومان قالوا كنا نلعب
فيهما في الجاهلية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أبدلكم الله بهما خيرا منهما

يوم الاضحى ويوم الفطر وقال بريدة كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يخرج يوم الفطر حتى
يطعم ولا يطعم يوم الاضحى حتى يصلي عن كثير بن عبد الله عن ابيه عن جده ان النبي صلى
الله عليه وسلم كبر في العيدين في الاولى سبعا قبل القراءة وفي الاخرة خمسا قبل القراءة
عن جعفر بن محمد ان النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر كبروا
في العيدين والاستسقاء سبعا وخمسا وصلوا قبل الخطبة وجهروا بالقراءة وسئل
ابو موسى كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر في الاضحى والفطر فقال يكبر اربعا
تكبيره على الجنائز عن البراء ان النبي صلى الله عليه وسلم نوول يوم العيد قوسا فخطب
عليه [gold rubric, illegible] ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خطب يعتمد على عنزته
اعتمادا وعن جابر قال شهدت مع النبي صلى الله عليه وسلم في يوم
عيد فبدا بالصلوة قبل الخطبة بغير اذان ولا اقامة فلما قضى الصلوة قام
متوكئا على بلال فحمد الله واثنى عليه ووعظ الناس وذكرهم وحثهم
على طاعته ومضى الى النساء ومعه بلال فامرهن بتقوى الله تعالى ووعظهن
وذكرهن عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج
يوم العيد في طريق رجع في غيره وعن ابي هريرة انه اصابهم مطر في يوم
عيد فصلى بهم النبي صلى الله عليه وسلم صلوة العيد في المسجد ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كتب الى عمرو بن حزم وهو بنجران عجل الاضحى واخر الفطر وذكر
الناس عن ابي عمير بن انس عن عمومة له من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
ان ركبا جاؤا الى النبي صلى الله عليه وسلم يشهدون انهم راوا الهلال بالامس فامرهم ان
يفطروا واذا اصبحوا يغدوا الى مصلاهم

فصل في الاضحية من الصحاح

عن انس قال ضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكبشين املحين اقرنين ذبحهما بيده وسمى وكبر
قال رايته واضعا قدمه على صفاحهما ويقول بسم الله والله اكبر وعن عائشة رضي الله
عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بكبش اقرن يطاء في سواد ويبرك في سواد وينظر
في سواد فاتي به ليضحي به قال يا عائشة هلمي المدية ثم قال اشحذيها بحجر ففعلت ثم اخذ
واخذ الكبش فاضجعه ثم ذبحه ثم قال بسم الله اللهم تقبل من محمد
وال محمد ومن امة محمد ثم ضحى به وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تذبحوا الا مسنة الا ان يعسر عليكم فتذبحوا جذعة من الضان
عن عقبة بن عامر ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه غنما يقسمها على صحابته
ضحايا فبقي عتود فقال ضح به انت قلت يا
رسول الله اصابني جذع قال ضح به وقال ابن عمر كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يذبح وينحر بالمصلى وعن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال البقرة
عن سبعة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر واراد بعضكم
ان يضحي فلا يمس من شعره وبشره شيئا [gold rubric, illegible] فلا ياخذن شعرا ولا
يقلمن ظفرا من راى هلال ذي الحجة واراد ان يضحي فلا ياخذ
من شعره ولا من اظفاره وقال ما من ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله
من هذه الايام العشر قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا
الجهاد في سبيل الله الا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء

من الحسان

عن جابر قال ذبح النبي صلى الله عليه وسلم يوم الذبح كبشين املحين اقرنين موجئين فلما وجههما
قال اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض على ملة ابرهيم حنيفا وما انا من المشركين ان

إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ
اللَّهُمَّ مِنْكَ وَلَكَ عَنْ مُحَمَّدٍ وَأُمَّتِهِ بِسْمِ اللَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ ذَبَحَ بِيَدِهِ وَقَالَ بِسْمِ
اللَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُمَّ هَذَا عَنِّي وَعَمَّنْ لَمْ يُضَحِّ عَنْ أُمَّتِي عَنْ حَنَشٍ قَالَ رَأَيْتُ عَلِيًّا
يُضَحِّي بِكَبْشَيْنِ وَقَالَ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْصَانِي أَنْ أُضَحِّيَ عَنْهُ فَأَنَا أُضَحِّي عَنْهُ
وَعَنْ عَلِيٍّ قَالَ أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَسْتَشْرِفَ الْعَيْنَ وَالْأُذُنَ وَأَنْ
لَا نُضَحِّيَ بِمُقَابَلَةٍ وَلَا مُدَابَرَةٍ وَلَا شَرْقَاءَ وَلَا خَرْقَاءَ وَعَنْ عَلِيٍّ قَالَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نُضَحِّيَ بِأَعْضَبِ الْقَرْنِ وَالْأُذُنِ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ مَاذَا يُتَّقَى مِنَ الضَّحَايَا فَأَشَارَ بِيَدِهِ فَقَالَ أَرْبَعًا الْعَرْجَاءُ الْبَيِّنُ
ظَلْعُهَا وَالْعَوْرَاءُ الْبَيِّنُ عَوَرُهَا وَالْمَرِيضَةُ الْبَيِّنُ مَرَضُهَا وَالْعَجْفَاءُ الَّتِي لَا تُنْقِي عَنْ أَبِي
سَعِيدٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُضَحِّي بِكَبْشٍ أَقْرَنَ فَحِيلٍ يَنْظُرُ فِي سَوَادٍ وَيَأْكُلُ
فِي سَوَادٍ وَعَنْ مُجَاشِعٍ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ الْجَذَعَ
يُوَفِّي مِمَّا يُوَفِّي مِنْهُ الثَّنِيُّ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ
نِعْمَتِ الْأُضْحِيَةُ الْجَذَعُ مِنَ الضَّأْنِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَحَضَرَ الْأَضْحَى فَاشْتَرَكْنَا فِي الْبَقَرَةِ سَبْعَةً وَفِي الْبَعِيرِ عَشَرَةً
عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَعَنْ أَبِيهَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ مَا عَمِلَ ابْنُ آدَمَ مِنْ عَمَلٍ يَوْمَ النَّحْرِ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنْ هِرَاقَةِ الدَّمِ وَإِنَّهُ لَيَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ
بِقُرُونِهَا وَأَشْعَارِهَا وَأَظْلَافِهَا وَإِنَّ الدَّمَ يَقَعُ مِنَ اللَّهِ بِمَكَانٍ قَبْلَ أَنْ يَقَعَ بِالْأَرْضِ فَ
طِيبُوا بِهَا أَنْفُسًا أَنَّهُ قَالَ مَا مِنْ أَيَّامٍ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَنْ يُتَعَبَّدَ لَهُ فِيهَا مِنْ
عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ يَعْدِلُ صِيَامُ كُلِّ يَوْمٍ مِنْهَا بِصِيَامِ سَنَةٍ وَقِيَامُ كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْهَا بِقِيَامِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ

بَابُ الْعَتِيرَةِ مِنَ الصِّحَاحِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا فَرَعَ وَلَا عَتِيرَةَ وَالْفَرَعُ أَوَّلُ نِتَاجٍ كَانَ يُنْتَجُ
لَهُمْ كَانُوا يَذْبَحُونَهُ لِطَوَاغِيتِهِمْ وَالْعَتِيرَةُ فِي رَجَبٍ عَنْ مِخْنَفِ بْنِ سُلَيْمٍ أَنَّهُ
شَهِدَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ يَوْمَ عَرَفَةَ قَالَ عَلَى كُلِّ أَهْلِ بَيْتٍ فِي
عَامٍ أُضْحِيَةٌ وَعَتِيرَةٌ

بَابُ صَلَوةِ الْخُسُوفِ مِنَ الصِّحَاحِ

قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا إِنَّ الشَّمْسَ خَسَفَتْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَعَثَ مُنَادِيًا الصَّلَوةُ جَامِعَةٌ فَتَقَدَّمَ فَصَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ
فِي رَكْعَتَيْنِ وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ قَالَتْ عَائِشَةُ مَا رَكَعْتُ رُكُوعًا قَطُّ وَلَا سَجَدْتُ
سُجُودًا قَطُّ كَانَ أَطْوَلَ مِنْهُ وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ جَهَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صَلَوةِ الْخُسُوفِ بِقِرَاءَتِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ خَسَفَتِ الشَّمْسُ
عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالنَّاسُ
مَعَهُ فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا نَحْوًا مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا ثُمَّ رَفَعَ فَقَامَ قِيَامًا
طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ثُمَّ
سَجَدَ ثُمَّ قَامَ فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا
وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ثُمَّ رَفَعَ فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ
ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ثُمَّ رَفَعَ ثُمَّ سَجَدَ ثُمَّ انْصَرَفَ وَقَدْ
تَجَلَّتِ الشَّمْسُ فَقَالَ إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَ
لَا لِحَيَوتِهِ فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَاذْكُرُوا اللَّهَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ رَأَيْنَاكَ تَنَاوَلْتَ شَيْئًا فِي مَقَامِكَ
هَذَا ثُمَّ رَأَيْنَاكَ تَكَعْكَعْتَ فَقَالَ إِنِّي رَأَيْتُ الْجَنَّةَ فَتَنَاوَلْتُ مِنْهَا عُنْقُودًا وَلَوْ أَخَذْتُهُ

لكلتم منه ما بقيت الدنيا ورأيت النار فلم أر كاليوم منظرا قط ورأيت أكثر أهلها النساء
فقالوا لم يا رسول الله قال بكفرهن قيل يكفرن بالله قال يكفرن العشير ويكفرن الإحسان
لو أحسنت إلى إحداهن الدهر ثم رأت منك شيئا قالت ما رأيت منك خيرا قط وعن عائشة
رضي الله عنها نحو حديث ابن عباس وقالت ثم سجد فأطال السجود ثم انصرف وقد انجلت
الشمس فخطب الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا ينخسفان
لموت أحد ولا لحياته فإذا رأيتم ذلك فادعوا الله وكبروا وصلوا وتصدقوا ثم قال يا أمة محمد
والله ما من أحد أغير من الله أن يزني عبده أو تزني أمته يا أمة محمد والله لو تعلمون ما أعلم
لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا عن أبي موسى قال خسفت الشمس فقام النبي صلى الله عليه
وسلم فزعا يخشى أن تكون الساعة فأتى المسجد فصلى بأطول قيام وركوع وسجود رأيته
قط يفعله وقال هذه الآيات التي يرسل الله لا تكون لموت أحد ولا لحياته
ولكن يخوف الله بها عباده فإذا رأيتم شيئا من ذلك فافزعوا إلى ذكره ودعائه
واستغفاره عن جابر قال انكسفت الشمس في عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم مات إبراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم فصلى بالناس ست ركعات بأربع
سجدات ويروى عن علي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثماني ركعات في
أربع سجدات وقال جابر بن سمرة كسفت الشمس في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأتيته وهو قائم في الصلاة رافع يديه فجعل يسبح ويهلل ويكبر ويحمد ويدعو
حتى حسر عنها فلما حسر عنها قرأ سورتين وصلى ركعتين قالت أسماء بنت أبي بكر أمر
النبي صلى الله عليه وسلم بالعتاقة في كسوف الشمس عن سمرة بن
جندب قال صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم في كسوف لا نسمع له صوتا قال عكرمة

قيل لابن عباس ماتت فلانة بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فخر ساجدا فقيل له تسجد في
هذه الساعة فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأيتم آية فاسجدوا وأي آية
أعظم من ذهاب أزواج النبي صلى الله عليه وسلم

فصل في سجود الشكر

من الصحاح عن أبي بكرة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا جاءه أمر يسر به خر ساجدا
شكرا لله أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى نغاشا فسجد
شكرا لله عن عامر بن سعد عن أبيه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة
نريد المدينة فلما كنا قريبا من عزوزاء نزل ثم رفع يديه فدعا الله ساعة ثم
خر ساجدا فمكث طويلا ثم قام فرفع يديه ساعة ثم خر ساجدا فمكث طويلا ثم
قام فرفع يديه ساعة ثم خر ساجدا فمكث طويلا ثم قام فرفع يديه ساعة ثم خر ساجدا
قال إني سألت ربي وشفعت لأمتي فأعطاني ثلث أمتي فخررت
ساجدا لربي شكرا ثم رفعت رأسي فسألت ربي لأمتي فأعطاني ثلث أمتي
فخررت ساجدا لربي شكرا ثم رفعت رأسي فسألت ربي لأمتي فأعطاني الثلث
الآخر فخررت ساجدا لربي

باب الاستسقاء

من الصحاح عن عبد الله بن زيد قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس
إلى المصلى يستسقي فصلى بهم ركعتين جهر فيهما بالقراءة واستقبل القبلة يدعو ورفع
يديه وحول رداءه حين استقبل القبلة وقال أنس كان النبي صلى الله
عليه وسلم لا يرفع يديه في شيء من دعائه إلا في الاستسقاء وإنه يرفع حتى يرى بياض إبطيه
وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم استسقى فأشار بظهر كفيه إلى السماء وقالت
عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا رأى المطر قال صيبا

نافعًا وقال أنس أصابنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مطر قال فحسر رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثوبه حتى أصابه من المطر فقلنا يا رسول الله لم صنعت هذا قال لأنه حديث عهد بربه
عن عبد الله بن زيد قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى
المصلى فاستسقى وحول رداءه حين استقبل القبلة فجعل عطافه الأيمن على عاتقه
الأيسر وجعل عطافه الأيسر على عاتقه الأيمن ثم دعا الله وعنه قال استسقى النبي
صلى الله عليه وسلم وعليه خميصة له سوداء فأراد أن يأخذ أسفلها فيجعله أعلاها
فلما ثقلت قلبها على عاتقه وعن عمير مولى آبي اللحم أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم
يستسقي عند أحجار الزيت قائمًا يدعو رافعًا يديه قبل وجهه لا يجاوز بهما رأسه وقال
ابن عباس خرج النبي صلى الله عليه وسلم يعني في الاستسقاء متبذلًا متواضعًا
متخشعًا متضرعًا عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه و
سلم كان يقول إذا استسقى اللهم اسق عبادك وبهيمتك وانشر رحمتك وأحي بلدك
الميت وعن جابر بن عبد الله قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بواكي فقال
اللهم اسقنا غيثًا مغيثًا مريئًا مريعًا نافعًا غير ضار عاجلًا غير آجل فأطبقت عليهم السماء

من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نصرت بالصبا وأهلكت عاد بالدبور وقالت عائشة رضي الله عنها ما رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ضاحكًا حتى أرى منه لهواته إنما كان يتبسم فكان إذا رأى غيمًا أو
ريحًا عرف في وجهه وقالت رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا عصفت الريح
قال اللهم إني أسألك خيرها وخير ما فيها وخير ما أرسلت به وأعوذ بك من شرها وشر ما أرسلت
به وإذا تخيلت السماء تغير لونه وخرج ودخل وأقبل وأدبر فإذا أمطرت سري عنه

عنه فعرفت ذلك عائشة فسألته فقال لعله يا عائشة كما قال قوم عاد فلما رأوه عارضًا
مستقبل أوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا يقول إذا رأى المطر رحمة وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم مفاتيح الغيب خمس إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث الآية
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليست السنة بأن لا تمطروا ولكن السنة أن
تمطروا وتمطروا ولا تنبت الأرض شيئًا

من الحسان

عن أبي هريرة قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول الريح من روح الله تأتي بالرحمة وبالعذاب فلا تسبوها
وسلوا الله من خيرها وعوذوا به من شرها عن ابن عباس رضي الله عنه أن رجلًا لعن
الريح عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تلعنوا الريح فإنها مأمورة وإنه من لعن شيئًا ليس له
بأهل رجعت اللعنة عليه عن أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تسبوا الريح فإذا رأيتم ما تكرهون فقولوا اللهم إنا نسألك من خير هذه الريح وخير ما
فيها وخير ما أمرت به ونعوذ بك من شر هذه الريح وشر ما فيها وشر ما أمرت به عن ابن عباس
قال ما هبت ريح قط إلا جثا النبي صلى الله عليه وسلم على ركبتيه وقال اللهم اجعلها
رحمة للعالمين ولا تجعلها عذابًا اللهم اجعلها رياحًا ولا تجعلها ريحًا قال ابن عباس
في كتاب الله تعالى أرسلنا عليهم ريحًا صرصرًا أرسلنا عليهم الريح العقيم أرسلنا الرياح
لواقح وأرسلنا الرياح مبشرات عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله
عليه وسلم إذا أبصرنا شيئًا من السماء يعني السحاب ترك عمله واستقبله قال اللهم إني
أعوذ بك من شر ما فيه فإن كشفه الله حمد الله وإن مطرت قال اللهم سقيًا نافعًا
عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا سمع صوت الرعد والصواعق قال اللهم لا
تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك

غريب كتاب الجنائز

باب عيادة المريض وثواب المرض من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطعموا الجائع وعودوا
المريض وفكوا العاني وقال حق المسلم على المسلم ست رد السلام وعيادة المريض واتباع الجنائز
واجابة الدعوة وتشميت العاطس وقال حق المسلم على المسلم ست اذا لقيته فسلم عليه واذا دعاك
فاجبه واذا استنصحك فانصح له واذا عطس فحمد الله فشمته واذا مرض فعده واذا مات فاتبعه
وقال البراء بن عازب امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع امرنا بعيادة
المريض واتباع الجنازة وتشميت العاطس ورد السلام واجابة الداعي وابرار المقسم ونصر
المظلوم ونهانا عن خاتم الذهب وعن الحرير والاستبرق والديباج والميثرة الحمراء والقسي
وآنية الفضة وفي رواية وعن الشرب في الفضة فانه من شرب فيها في الدنيا لم
يشرب فيها في الآخرة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المسلم اذا
عاد اخاه المسلم لم يزل في خرفة الجنة حتى يرجع وقال ان الله تعالى يقول يوم القيمة يا ابن
آدم مرضت فلم تعدني قال يا رب كيف اعودك وانت رب العالمين قال اما علمت ان
فلانا مرض فلم تعده اما علمت انك لو عدته لوجدتني عنده ابن آدم استطعمتك فلم
تطعمني قال يا رب كيف اطعمك وانت رب العالمين قال اما علمت انه استطعمك
عبدي فلان فلم تطعمه اما علمت انك لو اطعمته لوجدت ذلك عندي يا ابن آدم استسقيتك
فلم تسقني قال يا رب كيف اسقيك وانت رب العالمين قال استسقاك عبدي فلان فلم
تسقه اما علمت انك لو سقيته لوجدت ذلك عندي قال ابن عباس ان النبي صلى الله
عليه وسلم دخل على اعرابي يعوده وكان اذا دخل على مريض يعوده قال لا بأس طهور ان شاء
الله فقال له طهور ان شاء الله قال كلا بل حمى تفور على شيخ كبير تزيره القبور لا بأس
فقال النبي صلى الله عليه وسلم فنعم اذا وقالت عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى
الله عليه وسلم اذا اشتكى منا انسان مسحه بيمينه ثم قال اذهب البأس رب الناس واشف انت
الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما وقالت عائشة رضي الله عنها كان اذا
اشتكى الانسان الشيء منه او كانت به قرحة او جرح قال النبي صلى الله عليه وسلم باصبعه
بسم الله تربة ارضنا بريقة بعضنا ليشفى سقيمنا باذن ربنا عن عائشة رضي الله عنها كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتكى نفث على نفسه بالمعوذات ومسح عنه بيده
فلما اشتكى وجعه الذي توفي فيه كنت انفث عليه بالمعوذات التي كان ينفث وامسح بيد
النبي صلى الله عليه وسلم ويروى كان اذا مرض احد من اهل بيته نفث عليه
بالمعوذات وعن عثمان بن ابي العاص انه شكى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وجعا يجده في جسده فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ضع يدك على الذي يألم
من جسدك وقل بسم الله ثلثا وقل سبع مرات اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد
واحاذر قال ففعلت فاذهب الله ما كان بي وعن ابي سعيد الخدري ان جبريل
اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اشتكيت فقال نعم قال بسم الله ارقيك
من كل شيء يؤذيك من شر كل نفس او عين حاسد الله يشفيك بسم الله ارقيك
عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين ويقول ان
اباكما يعني ابرهيم كان يعوذ بهما اسمعيل واسحق اعيذكما بكلمات الله التامة من
كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة وقال صلى الله عليه وسلم من يرد الله به
خيرا يصب منه وقال ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا اذى
ولا غم حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله بها من خطاياه وقال اني اوعك كما

يوعك رجلان منكم قال ذلك لان لك اجرين قال اجل ثم قال ما من مسلم يصيبه اذى مرض
فما سواه الا حط الله سيئاته كما تحط الشجرة ورقها وقالت عائشة رضي الله عنها ما رأيت احدا الوجع
عليه اشد من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت مات النبي صلى الله عليه وسلم بين حاقنتي
وذاقنتي فلا اكره شدة الموت لاحد ابدا بعد النبي صلى الله عليه وسلم وقال صلى الله عليه وسلم
مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع تفيئها الرياح تصرعها مرة وتعدلها اخرى حتى يأتيه
اجله ومثل المنافق مثل الارزة المجذية التي لا يصيبها شيء حتى يكون انجعافها مرة
واحدة وقال مثل المؤمن مثل الزرع لا تزال الريح تميله ولا يزال المؤمن
يصيبه البلاء ومثل المنافق كمثل شجرة الارزة لا تهتز حتى تستحصد وقال
جابر دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ام السائب فقال ما لك قالت الحمى لا بارك
الله فيها فقال لا تسبي الحمى فانها تذهب خطايا بني آدم كما يذهب الكير خبث الحديد
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مرض العبد او سافر كتب له
بمثل ما كان يعمل مقيما صحيحا وقال الطاعون شهادة كل مسلم وقال الشهداء
خمسة المطعون والمبطون والغريق وصاحب الهدم والشهيد في سبيل الله وقال
ليس من احد يقع الطاعون فيمكث في بلده صابرا محتسبا يعلم انه لا يصيبه الا ما
كتب الله له الا كان له مثل اجر شهيد وقال الطاعون رجز ارسل على طائفة من بني
اسرائيل او على من كان قبلكم فاذا سمعتم به بارض فلا تقدموا عليه واذا وقع بارض و
انتم بها فلا تخرجوا فرارا منه وقال ان الله تعالى قال اذا ابتليت
عبدي بحبيبتيه ثم صبر عوضته منهما الجنة يريد عينيه **من الحسان** عن علي
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم يعود مسلما غدوة الا

صلى عليه سبعون الف ملك حتى يمسي ولا يعوده مساء الا صلى عليه سبعون الف ملك حتى
يصبح وكان له خريف في الجنة وقال زيد بن ارقم عادني النبي صلى الله عليه وسلم من وجع كان
بعيني وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ فاحسن الوضوء وعاد
اخاه المسلم محتسبا بوعد من جهنم مسيرة ستين خريفا عن ابن عباس قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يعود مسلما فيقول سبع مرات اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يشفيك
الا شفي الا ان يكون قد حضر اجله عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم
من الحمى ومن الاوجاع كلها ان يقولوا بسم الله الكبير اعوذ بالله العظيم من شر كل عرق
نعار ومن شر حر النار **غريب** عن ابي الدرداء قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول من اشتكى منكم شيئا او اشتكاه اخ له فليقل ربنا الله الذي
في السماء تقدس اسمك امرك في السماء والارض كما رحمتك في السماء فاجعل
رحمتك في الارض اغفر لنا حوبنا وخطايانا انت رب الطيبين انزل رحمة من رحمتك
وشفاء من شفائك على هذا الوجع فيبرأ عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا جاء الرجل يعود مريضا فليقل اللهم اشف عبدك ينكأ لك
عدوا او يمشي لك الى جنازة وسألت عائشة رضي الله عنها عن قول الله تعالى وان تبدوا
ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله وعن قوله تعالى من يعمل سوءا يجز به
فقالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذه معاتبة الله العبد بما
يصيبه من الحمى والنكبة حتى البضاعة يضعها في يد قميصه فيفقدها فيفزع لها حتى
ان العبد ليخرج من ذنوبه كما يخرج التبر الاحمر من الكير عن ابي موسى ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا يصيب عبدا نكبة فما فوقها او دونها الا بذنب وما يعفو الله عنه اكثر

وقرأ ما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان العبد اذا كان على طريقة حسنة من العبادة ثم مرض قيل للملك الموكل به اكتب
له مثل عمله اذا كان طليقا حتى اطلقه او اكفته الي وفي رواية فان شفاه غسله
وطهره وان قبضه غفر له ورحمه وقال الشهادة سبع سوى القتل في سبيل الله
المطعون شهيد والغريق شهيد وصاحب ذات الجنب شهيد والمبطون شهيد وصاحب
الحريق شهيد والذي يموت تحت الهدم شهيد والمرأة تموت بجمع شهيد وعن سعد قال
سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي الناس اشد بلاء قال الانبياء
ثم الامثل فالامثل يبتلى الرجل على حسب دينه فان كان في دينه صلبا اشتد بلاؤه وان كان
في دينه رقة هون عليه فما زال كذلك حتى يمشي على الارض ما له ذنب صحيح وقالت
عائشة رضي الله عنها ما اغبط احدا بهون موت بعد الذي رأيت من شدة موت رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالموت وعنده قدح فيه ماء وهو يدخل يده في
القدح ثم يمسح وجهه ثم يقول اللهم اعني على منكرات الموت او على سكرات الموت وقال صلى الله
عليه وسلم اذا اراد الله بعبده الخير عجل له العقوبة في الدنيا واذا اراد بعبده الشر امسك
عنه بذنبه حتى يوافيه به يوم القيمة وقال ان عظم الجزاء مع عظم البلاء وان الله عز و
جل اذا احب قوما ابتلاهم فمن رضي فله الرضا ومن سخط فله السخط وقال صلى الله عليه
وسلم لا يزال البلاء بالمؤمن او المؤمنة في نفسه وماله وولده حتى يلقى الله وما عليه من
خطيئة صحيح وقال ان العبد اذا سبقت له من الله منزلة لم يبلغها بعمله
ابتلاه الله في جسده او في ماله او في ولده ثم صبره على ذلك حتى يبلغه المنزلة التي سبقت له
من الله وقال مثل ابن آدم والى جنبه تسعة وتسعون منية ان اخطاته المنايا وقع في الهرم حتى يموت

غريب وقال صلى الله عليه وسلم يود اهل العافية يوم القيمة حين يعطى اهل البلاء
الثواب لو ان جلودهم كانت قرضت في الدنيا بالمقاريض غريب عن عامر الرام قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمن اذا اصابه السقم ثم عافاه الله كان كفارة لما مضى
من ذنوبه وموعظة له فيما يستقبل وان المنافق اذا مرض ثم اعفي كان كالبعير عقله
اهله ثم ارسلوه فلم يدر لم عقلوه ولم ارسلوه عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا دخلتم على المريض فنفسوا له في اجله فان ذلك لا يرد شيئا ويطيب بنفسه
وقال صلى الله عليه وسلم من قتله بطنه لم يعذب في قبره

باب تمني الموت وذكره من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتمنى احدكم الموت اما محسنا فلعله ان يزداد
خيرا واما مسيئا فلعله ان يستعتب وقال لا يتمنى احدكم الموت
ولا يدع به من قبل ان يأتيه انه اذا مات انقطع امله وانه لا يزيد المؤمن عمره الا خيرا
وقال لا يتمنين احدكم الموت من ضر اصابه فان كان لا بد فاعلا فليقل اللهم احيني
ما كانت الحيوة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي وقال من احب لقاء الله احب
لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه والموت قبل لقاء الله فقالت عائشة
انا لنكره الموت قال ليس ذلك ولكن المؤمن اذا حضره الموت بشر برضوان الله و
كرامته فليس شيء احب اليه مما امامه فاحب لقاء الله واحب الله لقاءه وان الكافر
اذا حضره الموت بشر بعذاب الله وعقوبته فليس شيء اكره اليه مما امامه كره
لقاء الله وكره الله لقاءه وقال ابو قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر عليه
بجنازة فقال مستريح ومستراح منه قالوا يا رسول الله ما المستريح والمستراح منه قال

العبد المؤمن يستريح من نصب الدنيا وأذاها إلى رحمة الله والعبد الفاجر يستريح منه العباد
والبلاد والشجر والدواب عن عبد الله بن عمر قال أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكبي فقال
كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل وكان ابن عمر يقول إذا أمسيت فلا تنتظر الصباح
وإذا أصبحت فلا تنتظر المساء وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله من الحسان عن معاذ
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن شئتم أنبأتكم ما أول ما يقول الله للمؤمنين يوم القيمة
وما أول ما يقولون له قلنا نعم يا رسول الله قال إن الله يقول للمؤمنين هل أحببتم لقائي
فيقولون نعم يا ربنا فيقول لم فيقولون رجونا عفوك ومغفرتك فيقول قد وجبت لكم
مغفرتي وقال أكثروا ذكر هادم اللذات يعني الموت عن ابن مسعود أن نبي الله
صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم لأصحابه استحيوا من الله حق
الحياء قالوا إنا نستحيي يا نبي الله والحمد لله قال ليس ذلك ولكن من استحيى
من الله حق الحياء فليحفظ الرأس وما وعى وليحفظ البطن وما حوى وليذكر الموت
والبلى ومن أراد الآخرة ترك زينة الدنيا فمن فعل ذلك فقد استحيا من الله حق الحياء
غريب وقال تحفة المؤمن الموت وقال المؤمن يموت بعرق الجبين ويروى
موت الفجاءة أخذة الأسف وعن أنس قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم على شاب
وهو في الموت فقال كيف تجدك قال أرجو الله يا رسول الله وإني أخاف ذنوبي
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجتمعان في قلب عبد في مثل هذا الموطن إلا أعطاه
الله ما يرجو وآمنه مما يخاف

باب ما يقال عند من حضره الموت من الصحاح

قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لقنوا موتاكم لا إله إلا الله وقال إذا حضرتم المريض والميت فقولوا
خيرا فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون وقالت أم سلمة قال رسول الله صلعم ما من مسلم تصيبه
مصيبة فيقول ما أمره الله به إنا لله وإنا إليه راجعون اللهم أجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا
منها إلا أخلف الله له خيرا منها فلما مات أبو سلمة قلت أي المسلمين خير من أبي سلمة أول بيت
هاجر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم إني قلتها فأخلف الله لي رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي سلمة وقد شق بصره فأغمضه
ثم قال إن الروح إذا قبض تبعه البصر فضج ناس من أهله فقال لا تدعوا على أنفسكم
إلا بخير فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون ثم قال اللهم اغفر لأبي سلمة وارفع درجته
في المهديين واخلفه في عقبه في الغابرين واغفر لنا وله يا رب العالمين وافسح له في
قبره ونور له فيه وقالت عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين توفي سجي ببرد حبرة من الحسان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة وقال اقرؤوا على موتاكم يس وقالت عائشة
رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل عثمان بن مظعون وهو ميت وهو
يبكي حتى سال دموع النبي صلى الله عليه وسلم على وجه عثمان وقالت أن أبا بكر قبل النبي
صلى الله عليه وسلم بعد موته عن الحصين بن وحوح أن طلحة بن البراء مرض فأتاه
النبي صلى الله عليه وسلم يعوده فقال إني لا أرى طلحة إلا قد حدث به الموت فآذنوني
به وعجلوا فإنه لا ينبغي لجيفة مسلم أن تحبس بين ظهراني أهله

باب غسل الميت وتكفينه من الصحاح

قالت أم عطية دخل علينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نغسل ابنته فقال اغسلنها ثلاثا أو خمسا أو سبعا بماء وسدر

ولنجعلن في الآخرة كافورا فإذا فرغتن فآذنني فلما فرغنا آذناه فألقى إلينا حقوه فقال أشعرنها
إياه **وفي رواية** ابدأن بميامنها ومواضع الوضوء منها وقالت فضفرنا شعرها ثلاثة
قرون فألقيناها خلفها وقالت عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كفن في ثلاثة
أثواب يمانية بيض سحولية من كرسف ليس فيها قميص ولا عمامة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا كفن أحدكم أخاه فليحسن كفنه وقال خباب بن الأرت قتل مصعب بن عمير يوم أحد فلم
نجد شيئا نكفنه فيه إلا نمرة كنا إذا غطينا بها رأسه خرجت رجلاه وإذا غطينا رجليه خرج
رأسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعوها مما يلي رأسه واجعلوا على رجليه من الإذخر
وقال عبد الله بن عباس أن رجلا كان مع النبي صلى الله عليه وسلم فوقصته ناقته وهو
محرم فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبيه
ولا تمسوه بطيب ولا تخمروا رأسه فإنه يبعث يوم القيامة ملبيا

من الحسان

قال البسوا من ثيابكم البياض وكفنوا فيها موتاكم ومن خير أكحالكم الإثمد فإنه ينبت الشعر
ويجلو البصر **صحيح** وقال لا تغالوا في الكفن فإنه يسلب سلبا سريعا عن أبي سعيد
الخدري أنه لما حضره الموت دعا بثياب جدد فلبسها ثم قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول الميت يبعث في ثيابه التي يموت فيها وعن عبادة بن الصامت عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال خير الكفن الحلة وخير الأضحية الكبش الأقرن عن ابن عباس
قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتلى أحد أن ينزع عنهم الحديد والجلود وأن يدفنوا
بدمائهم وثيابهم

باب المشي بالجنازة والصلوة عليها من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسرعوا بالجنازة فإن تك صالحة فخير تقدمونها إليه وإن تك سوى ذلك فشر تضعونه عن
رقابكم وقال إذا وضعت الجنازة فاحتملها الرجال على أعناقهم فإن كانت صالحة قالت قدموني
وإن كانت غير صالحة قالت لأهلها يا ويلها أين تذهبون بها يسمع صوتها كل شيء إلا الإنسان
ولو سمع الإنسان لصعق وقال إذا رأيتم الجنازة فقوموا فمن تبعها فلا يقعد حتى توضع
وقال إن الموت فزع فإذا رأيتم الجنازة فقوموا **وروي** عن علي رضي الله عنه أنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم للجنازة ثم قعد بعد وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اتبع جنازة مسلم إيمانا واحتسابا وكان معه حتى يصلى عليها ويفرغ من دفنها فإنه يرجع من
الأجر بقيراطين كل قيراط مثل أحد ومن صلى عليها ثم رجع قبل أن تدفن فإنه يرجع
بقيراط عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم نعى للناس النجاشي اليوم الذي مات فيه
وخرج بهم إلى المصلى فصف بهم وكبر أربع تكبيرات **وروي** أن زيدا كبر
على جنازة خمسا وقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبرها **وروي** أن
ابن عباس صلى على جنازة فقرأ فاتحة الكتاب قال لتعلموا أنها سنة وقال
عوف بن مالك صلى الله عليه وآله وسلم على جنازة فحفظت من دعائه وهو يقول
اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه وأكرم نزله ووسع مدخله واغسله بالماء و
الثلج والبرد ونقه من الخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس وأبدله دارا خيرا من داره
وأهلا خيرا من أهله وزوجا خيرا من زوجه وأدخله الجنة وقه فتنة القبر وعذاب النار حتى
تمنيت أن أكون ذلك الميت وقالت عائشة رضي الله تعالى عنها صلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم على ابني بيضاء في المسجد سهيل وأخيه وقال سمرة بن جندب
صليت وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم على امرأة ماتت في نفاسها فقام وسطها عن ابن
عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بقبر دفن ليلا فقال متى دفن هذا قالوا البارحة

قال افلا آذنتموني قالوا دفناه في ظلمة الليل فكرهنا ان نوقظك فقام فصففنا خلفه فصلى
عليه ثم قال وعن ابي هريرة ان اسود كان يكون في المسجد يقم المسجد فمات فاتى نعيه
رسول الله صلى الله عليه وسلم قبره فصلى عليه ثم قال ان هذه القبور مملوة ظلمة على
اهلها وان الله ينورها لهم بصلوتي عليهم وقال ما من مسلم يموت فيقوم على جنازته
اربعون رجلا لا يشركون بالله شيئا الا شفعهم الله فيه وقال ما من ميت يصلي عليه امة
من المسلمين يبلغون مائة كلهم يشفعون له الا شفعوا فيه وقال انس مروا بجنازة
فاثنوا عليها خيرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم وجبت ثم مروا باخرى فاثنوا عليها
شرا فقال وجبت فقال عمر ما وجبت قال هذا اثنيتم عليه خيرا فوجبت له
الجنة وهذا اثنيتم عليه شرا فوجبت له النار انتم شهداء الله في الارض وفي رواية
المؤمنون شهداء الله في الارض وقال عمر قال النبي صلى الله عليه وسلم
ايما مسلم شهد له اربعة بخير ادخله الله الجنة قلنا وثلثة قال وثلثة
قلنا واثنان قال واثنان ثم لم نسأله عن الواحد وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تسبوا الاموات فانهم قد افضوا الى ما قدموا عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يجمع بين الرجلين من قتلى احد في ثوب واحد ثم يقول ايهم اكثر اخذا للقرآن
فاذا اشير له الى احد قدمه في اللحد وقال انا شهيد على هؤلاء يوم القيمة وامر
بدفنهم بدمائهم ولم يصل عليهم ولم يغسلوا وقال جابر بن سمرة اتى النبي
صلى الله عليه وسلم بفرس معرور فركبه حين انصرف من جنازة ابن الدحداح ونحن نمشي حوله
من الحسان
عن المغيرة بن زياد يقال انه رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال الراكب
خلف الجنازة والماشي يمشي خلفها وامامها وعن يمينها وعن يسارها قريبا منها والسقط يصلى عليه ويدعى

لوالديه بالمغفرة والرحمة عن ابي هريرة عن سالم عن ابيه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابا بكر وعمر يمشون امام الجنازة وصله بعضهم مرسلا عن عبد الله
بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم الجنازة متبوعة ولا تتبع واسناده مجهول
وقال من تبع جنازة وحملها ثلث مرار فقد قضى ما عليه من حقها غريب وروي
ان النبي صلى الله عليه وسلم حمل جنازة سعد بن معاذ بين العمودين وروي عن
ثوبان قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة فرأى ناسا ركبانا فقال الا تستحيون
ان ملائكة الله على اقدامهم وانتم على ظهور الدواب ووقفه بعضهم
على ثوبان وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ على الجنازة بفاتحة الكتاب
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا صليتم على الميت فاخلصوا له الدعاء
وعن ابي هريرة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى على الجنازة قال اللهم اغفر
لحينا وميتنا وشاهدنا وغائبنا وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا وانثانا اللهم من احييته منا
فاحيه على الاسلام ومن توفيته منا فتوفه على الايمان اللهم لا تحرمنا اجره ولا تفتنا
بعده وعن واثلة بن الاسقع قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل من المسلمين فسمعته
يقول اللهم ان فلان بن فلان في ذمتك وحبل جوارك فقه من فتنة القبر وعذاب النار
وانت اهل الوفاء والحق اللهم اغفر له وارحمه انك انت الغفور الرحيم وقال
صلى الله عليه وسلم اذكروا محاسن موتاكم وكفوا عن مساويهم وعن انس
انه صلى على جنازة رجل فقام حيال رأسه ثم جاء بجنازة امرأة فقام عند حيال وسط
السرير فقيل هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على الجنازة مقامك منها ومن الرجل
مقامك منه قال نعم

باب دفن الميت

فصل اللحد

قال سعد بن ابي وقاص في مرضه الحدوا لي لحدا وانصبوا على اللبن نصبا كما
صنع برسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن عباس جعل في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
قطيفة حمراء وعن سفيان التمار انه راى قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم مسنما وقال علي
رضي الله عنه لابي الهياج الاسدي الا ابعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا
تدع تمثالا الا طمسته ولا قبرا مشرفا الا سويته وقال جابر نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
يجصص القبر وان يبنى عليه وان يقعد عليه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجلسوا
على القبور ولا تصلوا اليها وقال لان يجلس احدكم على جمرة فتحرق ثيابه فتخلص الى جلده خير له
من ان يجلس على قبر **مراسيل** قال عروة بالمدينة رجلان احدهما يلحد والاخر لا
يلحد فقالوا ايهما جاء اولا عمل عمله فجاء الذي يلحد فلحد لرسول الله صلى الله عليه وسلم عن
ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللحد لنا والشق لغيرنا عن هشام بن عامر
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم احد احفروا واوسعوا واعمقوا واحسنوا وادفنوا
الاثنين والثلثة في قبر واحد وقدموا اكثرهم قرانا وقال جابر لما كان يوم احد جاءت عمتي
بابي لتدفنه في مقابرنا فنادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم ردوا القتلى
الى مضاجعها عن عكرمة عن ابن عباس قال سل رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل
راسه وعن عطاء عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل قبرا ليلا فاسرج له سراج
فاخذ من قبل القبلة وقال رحمك الله ان كنت لاواها تلاء للقران **اسناده**
ضعيف وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا ادخل الميت القبر قال
بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله **وفي رواية** وعلى سنة رسول الله عن جعفر بن
محمد عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم حثى على الميت ثلث حثيات بيديه جميعا وانه رش

على قبر ابنه ابراهيم ووضع عليه حصباء **مرسل** وقال جابر نهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان تجصص القبور وان يكتب عليها وان توطاء وقال جابر رش قبر النبي صلى الله عليه وسلم وكان
الذي رش الماء على قبره بلال بن رباح بقربة بدا من قبل راسه حتى انتهى الى رجليه عن المطلب قال
لما مات عثمان بن مظعون فدفن امر النبي صلى الله عليه وسلم ان ياتيه بحجر فلم يستطع حملها
فقام النبي صلى الله عليه وسلم وحسر عن ذراعيه وحملها فوضعها عند راسه وقال
اعلم بها قبر اخي وادفن اليه من مات من اهلي وقال القاسم بن محمد دخلت على عائشة رضي
الله عنها فقلت يا اماه اكشفي لي عن قبر النبي صلى الله عليه وسلم فكشفت لي عن ثلثة
قبور لا مشرفة ولا لاطية مبطوحة ببطحاء العرصة الحمراء وقال البراء
بن عازب خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فوجدنا القبر لم يلحد فجلس و
مستقبل القبلة وجلسنا معه عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال كسر عظم الميت ككسره حيا

باب البكاء على الميت من الصحاح

قال انس دخلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
على ابي سيف القين وكان ظئرا لابراهيم فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ابراهيم فقبله
وشمه ثم دخلنا عليه بعد ذلك وابراهيم يجود بنفسه فجعلت عينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم تذرفان فقال عبد الرحمن بن عوف وانت يا رسول الله فقال يا ابن عوف انها رحمة
ثم اتبعها باخرى فقال ان العين تدمع والقلب يحزن ولا نقول الا ما يرضى ربنا وانا
بفراقك يا ابراهيم لمحزونون قال اسامة بن زيد ارسلت ابنة النبي صلى الله عليه وسلم
اليه ان ابنا لي قبض فاتنا فارسل يقرئ السلام ويقول ان لله ما اخذ وله ما اعطى
كل عنده باجل مسمى فلتصبر ولتحتسب فارسلت اليه تقسم عليه لياتينها فقام

ومعه سعد بن عبادة ورجال فرفع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبي ونفسه تتقعقع ففاضت عيناه
فقال سعد يا رسول الله ما هذا قال هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده فانما يرحم الله من عباده
الرحماء وقال عبد الله بن عمر اشتكى سعد بن عبادة شكوى فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعوده
مع عبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وعبد الله بن مسعود فلما دخل وجده في غاشية
فبكى النبي صلى الله عليه وسلم فلما رأى القوم بكاء النبي صلى الله عليه وسلم بكوا فقال الا تسمعون
ان الله لا يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب ولكن يعذب بهذا واشار الى لسانه او يرحم
وان الميت ليعذب ببكاء اهله عليه وقال ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب
ودعا بدعوى الجاهلية وقال انا بريء ممن حلق وسلق وخرق وقال اربع في
امتي من امر الجاهلية لا يتركونهن الفخر في الاحساب والطعن في الانساب والاستسقاء
بالنجوم والنياحة وقال النائحة اذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيامة وعليها سربال
من قطران ودرع من جرب وقال انس مر النبي صلى الله عليه وسلم بامرأة تبكي
عند قبر فقال اتقي الله واصبري قالت اليك عني فانك لم تصب بمصيبتي ولم تعرفه فقيل
لها انه النبي صلى الله عليه وسلم فاتت باب النبي صلى الله عليه وسلم فلم تجد عنده بوابين
فقالت لم اعرفك فقال انما الصبر عند الصدمة الاولى وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يموت لمسلم ثلاثة من الولد فيلج النار الا تحلة القسم وقال لنسوة من الانصار
لا يموت لاحديكن ثلاثة من الولد فتحتسبه الا دخلت الجنة فقالت امرأة او اثنين
يا رسول الله قال او اثنين وفي رواية ثلاثة لم يبلغوا الحنث قال صلى
الله عليه وسلم يقول الله ما لعبدي المؤمن عندي جزاء اذا قبضت صفيه من اهل الدنيا
ثم احتسبه الا الجنة مراحم عن ابي سعيد الخدري قال لعن رسول الله
صلى الله عليه وسلم النائحة والمستمعة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجب للمؤمن ان اصابه
خير حمد الله وشكر وان اصابته مصيبة حمد الله وصبر فالمؤمن يؤجر في كل امره حتى في اللقمة
يرفعها الى في امرأته عن انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مؤمن الا وله بابان باب
يصعد منه عمله وباب ينزل منه رزقه فاذا مات بكيا عليه فذلك قوله فما بكت عليهم السماء
والارض عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له فرطان من
امتي ادخله الله بهما الجنة فقالت عائشة فمن كان له فرط من امتك قال ومن كان
له فرط يا موفقة فقالت من لم يكن له فرط من امتك قال فانا فرط امتي لن يصابوا بمثلي
غريب وقال اذا مات ولد العبد قال الله لملائكته قبضتم ولد
عبدي فيقولون نعم فيقول قبضتم ثمرة فؤاده فيقولون نعم فيقول ماذا قال عبدي فيقولون
حمدك واسترجع فيقول الله ابنوا لعبدي بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد وقال
من عزى مصابا فله مثل اجره عن ابي برزة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
عزى ثكلى كسي بردا في الجنة غريب ويروى انه لما جاء نعي جعفر بن ابي
طالب قال النبي صلى الله عليه وسلم اصنعوا لآل جعفر طعاما فقد اتاهم ما يشغلهم

باب زيارة القبور من الصحاح

عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها
ونهيتكم عن لحوم الاضاحي فوق ثلث فامسكوا ما بدا لكم ونهيتكم عن النبيذ الا في
سقاء فاشربوا في الاسقية كلها ولا تشربوا مسكرا وقال ابو هريرة زار النبي صلى الله عليه
وسلم قبر امه فبكى وابكى من حوله فقال استأذنت ربي في ان استغفر لها فلم يؤذن لي و
استأذنته في ان ازور قبرها فاذن لي فزوروا القبور فانها تذكر الموت عن بريدة قال كان

رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمهم اذا خرجوا الى المقابر السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين
والمسلمين وانا ان شاء الله بكم لاحقون نسأل الله لنا ولكم العافية عن ابن
عباس قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بقبور بالمدينة فاقبل عليهم بوجهه فقال السلام
عليكم يا اهل القبور يغفر الله لنا ولكم انتم سلفنا ونحن بالاثر

كتاب الزكوة من الصحاح

عن ابن عباس ان النبي صلى
الله عليه وسلم بعث معاذا الى اليمن فقال انك تاتي قوما اهل كتاب فادعهم الى شهادة
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فان هم اطاعوا لذلك فاعلمهم ان الله قد فرض عليهم
خمس صلوات في اليوم والليلة فان هم اطاعوا لذلك فاعلمهم ان الله قد فرض عليهم صدقة تؤخذ
من اغنيائهم فترد على فقرائهم فان هم اطاعوا لذلك فاياك وكرائم اموالهم واتق دعوة
المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي منها حقها الا اذا كان يوم القيمة صفحت له صفائح
من نار فاحمي عليها في نار جهنم فيكوى بها جنبه وجبينه وظهره كلما ردت اعيدت
له في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله اما الى الجنة
واما الى النار قيل فالابل قال ولا صاحب ابل لا يؤدي منها حقها ومن حقها حلبها يوم وردها
الا اذا كان يوم القيمة بطح لها بقاع قرقر اوفر ما كانت لا يفقد منها فصيلا واحدا تطأه
باخفافها وتعضه بافواهها كلما مر عليه اولاها رد عليه اخراها في يوم كان مقداره
خمسين الف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار
ولا صاحب بقر ولا غنم لا يؤدي منها حقها الا اذا كان يوم القيمة بطح لها
بقاع قرقر لا يفقد منها شيئا ليس فيها عقصاء ولا جلحاء ولا عضباء تنطحه بقرونها

وتطأه باظلافها كلما مر عليه اولاها رد عليه اخراها في يوم كان مقداره خمسين الف سنة
حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار قال والخيل ثلثة لرجل اجر و
لرجل ستر وعلى رجل وزر فاما التي هي له اجر فرجل ربطها في سبيل الله فاطال لها في مرج او روضة
فما اصابت في طيلها ذلك من المرج او الروضة كان له حسنات ولو انه انقطع طيلها فاستنت
شرفا او شرفين كانت آثارها وارواثها حسنات له ولو انها مرت بنهر فشربت منه ولم يرد
ان يسقيها كان ذلك حسنات له فهي له اجر واما التي هي له ستر فرجل ربطها تغنيا وتعففا ثم لم ينس
حق الله في رقابها ولا ظهورها فهي له ستر واما التي هي عليه وزر فرجل ربطها فخرا ورياء و
نواء لاهل الاسلام فهي على ذلك وزر وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحمر
فقال ما انزل علي فيها شيء الا هذه الآية الفاذة الجامعة فمن يعمل
مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وعن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من آتاه الله مالا فلم يؤد زكوته مثل له ماله يوم القيمة شجاعا
اقرع له زبيبتان يطوقه ثم يأخذ بلهزمتيه يعني شدقيه ثم يقول انا مالك انا كنزك
ثم تلا ولا تحسبن الذين يبخلون الآية وعن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ما من رجل يكون له ابل او بقر او غنم لا يؤدي حقها الا اتي بها يوم القيمة اعظم ما
تكون واسمنه تطأه باخفافها وتنطحه بقرونها كلما جازت اخراها ردت عليه اولاها
حتى يقضى بين الناس وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتاكم المصدق فليصدر
عنكم وهو عنكم راض وقال عبد الله بن ابي اوفى كان النبي صلى الله عليه و
سلم اذا اتاه قوم بصدقتهم قال اللهم صل على آل فلان فاتاه ابي بصدقته
فقال اللهم صل على آل ابي اوفى وفي رواية اذا اتى الرجل النبي صلى الله عليه وسلم

بصدقته قال اللهم صل عليه وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر على الصدقة فقيل
منع ابن جميل وخالد بن الوليد والعباس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ينقم
ابن جميل الا انه كان فقيرا فاغناه الله ورسوله واما خالد فانكم تظلمون خالدا قد احتبس
ادراعه واعتده في سبيل الله واما العباس فهي علي ومثلها معها ثم قال يا عمر اما شعرت
ان عم الرجل صنو ابيه وعن ابي حميد الساعدي قال استعمل النبي صلى الله عليه وسلم رجلا
من الازد يقال له ابن اللتبية على الصدقة فلما قدم قال هذا لكم وهذا اهدي لي فخطب
النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فاني استعمل رجالا منكم
على امور مما ولاني الله فياتي احدهم فيقول هذا لكم وهذه هدية اهديت لي فهلا جلس في
بيت ابيه او بيت امه فينظر ايهدى له ام لا والذي نفسي بيده لا ياخذ احد منه شيئا الا جاء
به يوم القيمة يحمله على رقبته ان كان بعيرا له رغاء او بقرة لها خوار او شاة تيعر ثم رفع يديه حتى راينا عفرة
ابطيه اللهم هل بلغت اللهم هل بلغت ثلثا وقال من استعملناه منكم على عمل فكتمنا مخيطا
فما فوقه كان غلولا ياتي به يوم القيمة

من الحسان

عن ابن عباس قال
لما نزلت هذه الاية الذين يكنزون الذهب والفضة كبر ذلك على المسلمين فقالوا يا
نبي الله انه كبر على اصحابك هذه الاية فقال ان الله ما فرض الزكوة الا ليطيب ما بقي
من اموالكم فكبر عمر ثم قال الا اخبرك بخير ما يكنز المرء المرأة
الصالحة اذا نظر اليها سرته واذا امرها اطاعته واذا غاب عنها حفظته
وقال سياتيكم ركب مبغضون فاذا جاؤكم فرحبوا بهم وخلوا بينهم
وبين ما يبتغون فان عدلوا فلانفسهم وان ظلموا فعليها فارضوهم فان تمام

زكوتكم رضاهم وليدعوا لكم **وفي رواية** ارضوا مصدقيكم قالوا يا رسول الله وان
ظلمونا قال ارضوا مصدقيكم وان ظلمتم وقال بشير بن الخصاصية قلنا ان اهل الصدقة يعتدون
علينا افنكتم من اموالنا بقدر ما يعتدون علينا فقال لا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
العامل على الصدقة بالحق كالغازي في سبيل الله حتى يرجع الى بيته وقال لا جلب ولا جنب
ولا تؤخذ صدقاتهم الا في دورهم وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم من استفاد
مالا فلا زكوة فيه حتى يحول عليه الحول **والوقف على ابن عمر اصح** وعن علي
قال سال العباس رسول الله صلى الله عليه وسلم في تعجيل صدقته قبل ان تحل فرخص
له في ذلك وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم
من ولي يتيما له مال فليتجر فيه ولا يتركه حتى تاكله الزكوة **ضعيف**

باب ما يجب فيه الزكوة

قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليس فيما دون خمسة اوسق من التمر صدقة وليس فيما دون خمس
اواق من الورق صدقة وقال ليس على المسلم صدقة وقال ليس على المسلم صدقة في
عبده ولا فرسه وقال ليس في العبد صدقة الا صدقة الفطر عن انس ان ابا بكر
كتب له هذا الكتاب لما وجهه الى البحرين بسم الله الرحمن الرحيم هذه فريضة
الصدقة التي فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين والتي امر الله بها رسوله
فمن سئلها من المسلمين على وجهها فليعطها ومن سئل فوقها فلا يعط في اربع وعشرين
من الابل فما دونها من الغنم من كل خمس شاة فاذا بلغت خمسا وعشرين الى خمس وثلثين
ففيها بنت مخاض انثى فاذا بلغت ستة وثلثين الى خمس واربعين ففيها بنت لبون انثى
فاذا بلغت ستا واربعين الى ستين ففيها حقة طروقة الجمل فاذا بلغت واحدة وستين الى خمس وسبعين

ففيها جذعة فإذا بلغت يعني ستة وسبعين إلى تسعين ففيها بنتا لبون فإذا بلغت إحدى وتسعين
إلى عشرين ومائة ففيها حقتان طروقتا الجمل فإذا زادت على عشرين ومائة ففي كل أربعين
بنت لبون وفي كل خمسين حقة ومن لم يكن معه إلا أربع من الإبل فليس فيها صدقة
إلا أن يشاء ربها فإذا بلغت خمسا ففيها شاة ومن بلغت عنده من الإبل صدقة الجذعة
وليست عنده جذعة وعنده حقة فإنها تقبل منه الحقة ويجعل معها شاتين إن استيسرتا
له أو عشرين درهما ومن بلغت عنده صدقة الحقة وليست عنده الحقة وعنده الجذعة
فإنها تقبل منه الجذعة ويعطيه المصدق عشرين درهما أو شاتين ومن بلغت عنده
صدقة الحقة وليست عنده إلا بنت لبون فإنها تقبل منه بنت لبون ويعطي شاتين أو عشرين
درهما ومن بلغت صدقته بنت لبون وعنده حقة فإنها تقبل منه الحقة ويعطيه المصدق
عشرين درهما أو شاتين ومن بلغت صدقته بنت لبون وليست عنده وعنده بنت مخاض
فإنها تقبل منه بنت مخاض ويعطي معها عشرين درهما أو شاتين ومن بلغت صدقته بنت
مخاض وليست عنده وعنده بنت لبون فإنها تقبل منه ويعطيه المصدق عشرين درهما
أو شاتين فإن لم يكن عنده بنت مخاض على وجهها وعنده ابن لبون فإنه يقبل منه
وليس معه شيء وفي صدقة الغنم في سائمتها إذا كانت أربعين إلى عشرين ومائة
شاة فإذا زادت على عشرين ومائة إلى مائتين ففيها شاتان فإذا زادت على مائتين إلى ثلاثمائة ففيها ثلاث شياه فإذا زادت على ثلاثمائة
ففي كل مائة شاة فإذا كانت سائمة الرجل ناقصة من أربعين شاة واحدة فليس فيها صدقة إلا
أن يشاء ربها ولا يخرج في الصدقة هرمة ولا ذات عوار ولا تيس إلا ما شاء المصدق ولا
يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة وما كان من خليطين
فإنهما يتراجعان بينهما بالسوية وفي الرقة ربع العشر فإن لم يكن إلا تسعين

وفي الرقة الأربع العشر فإن لم تكن إلا تسعين ومائة فليس فيها شيء إلا أن يشاء ربها وعن عبد الله
بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فيما سقت السماء والعيون أو كان عثريا العشر
وما سقي بالنضح نصف العشر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم العجماء جرحها جبار والبئر
جبار والمعدن جبار وفي الركاز الخمس **من الحسان** عن علي قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم قد عفوت عن الخيل والرقيق فهاتوا صدقة الرقة من كل أربعين
درهما درهم وليس في تسعين ومائة شيء فإذا بلغت مائتين ففيها خمسة دراهم فما زاد
فعلى حساب ذلك وفي الغنم في أربعين شاة شاة إلى عشرين ومائة فإن زادت واحدة
فشاتان إلى مائتين فإن زادت فثلاث شياه إلى ثلاثمائة فإذا زادت على ثلاثمائة ففي كل
مائة شاة فإن لم تكن إلا تسعا وثلاثين فليس عليك فيها شيء وفي البقر وفي
كل ثلاثين تبيع وفي الأربعين مسنة وليس على العوامل شيء عن معاذ أن النبي
صلى الله عليه وسلم لما وجهه إلى اليمن أمره أن يأخذ من البقر من كل ثلاثين تبيعا أو
تبيعة ومن كل أربعين مسنة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المعتدي في الصدقة
كمانعها عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس في حب ولا تمر صدقة
حتى يبلغ خمسة أوسق عن موسى بن طلحة قال عندنا كتاب معاذ بن جبل عن النبي
صلى الله عليه وسلم أنه قال إنما أمره أن يأخذ الصدقة من الحنطة والشعير والزبيب و
التمر **مرسل** عن عتاب بن أسيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في
زكوة الكروم إنها تخرص كما تخرص النخل ثم تؤدى زكوته زبيبا كما تؤدى زكوة النخل تمرا عن سهل
ابن أبي حثمة حدث أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يقول
إذا خرصتم فخذوا ودعوا الثلث فإن لم تدعوا الثلث فدعوا الربع وقالت عائشة رضي الله عنها

كان النبي صلى الله عليه وسلم يبعث عبد الله بن رواحة الى يهود فيخرص النخل حين يطيب قبل ان يؤكل منه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في العسل في كل عشرة ازق زق وقال النبي صلى الله عليه وسلم يا معشر النساء تصدقن ولو من حليكن فانكن اكثر اهل جهنم يوم القيمة عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان امرأتين اتتا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي ايديهما سواران من ذهب فقال لهما اتحبان ان يسوركما الله سوارين من نار قالتا لا قال فاديا زكوته

ضعيف

عن ام سلمة قالت كنت البس اوضاحا من ذهب فقلت يا رسول الله اكنز هو فقال ما بلغ ان يؤدى زكوته فزكي فليس بكنز عن سمرة بن جندب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يامرنا ان نخرج الصدقة من الذي نعد للبيع

وروي

ربيعة عن غير واحد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقطع لبلال بن الحارث المزني معادن القبلية وهي من ناحية الفرع فتلك المعادن لا يؤخذ منها الا الزكوة الى اليوم

باب صدقة الفطر من الصحاح

عن ابن عمر قال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكوة الفطر صاعا من تمر او صاعا من شعير على العبد والحر والذكر والانثى والصغير والكبير من المسلمين وامر بها ان تؤدى قبل خروج الناس الى الصلوة وقال ابو سعيد الخدري كنا نخرج زكوة الفطر صاعا من طعام او صاعا من شعير او صاعا من تمر او صاعا من اقط او صاعا من زبيب

من الحسان

عن ابن عباس قال في آخر رمضان اخرجوا صدقة صومكم فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الصدقة صاعا من تمر او شعير او نصف صاع قمح على كل حر او مملوك ذكر او انثى صغير او كبير وقال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكوة الفطر طهرة للصائم من اللغو والرفث وطعمة للمساكين

باب من لا تحل له الصدقة من الصحاح

قال انس مر النبي صلى الله عليه وسلم بتمرة في الطريق فقال لولا اني اخاف ان تكون من الصدقة لاكلتها وقال ابو هريرة اخذ الحسن بن علي تمرة من تمر الصدقة فجعلها في فيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم كخ كخ ليطرحها ثم قال اما شعرت انا لا ناكل الصدقة وقال ان هذه الصدقات انما هي اوساخ الناس وانها لا تحل لمحمد ولا لآل محمد عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتي بطعام سال عنه اهدية ام صدقة فان قيل صدقة قال لاصحابه كلوا ولم ياكل وان قيل هدية ضرب بيده فاكل معهم وقالت عايشة رضي الله عنها كان في بريرة ثلث سنن احدى السنن انها عتقت فخيرت في زوجها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولاء لمن اعتق ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم والبرمة تفور بلحم فقرب اليه خبز وادم من ادم البيت فقال الم ار برمة فيها لحم قالوا بلى ولكن ذلك لحم تصدق به على بريرة وانت لا تاكل الصدقة قال هو عليها صدقة ولنا هدية وقالت عايشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية ويثيب عليها وقال النبي صلى الله عليه وسلم لو دعيت الى كراع لاجبت ولو اهدي الي ذراع لقبلت وقال ليس المسكين الذي يطوف على الناس ترده اللقمة واللقمتان والتمرة والتمرتان ولكن المسكين الذي لا يجد غنى يغنيه ولا يفطن به فيتصدق عليه ولا يقوم فيسال الناس

من الحسان

عن ابي رافع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلا على الصدقة فقال لابي رافع اصحبني كيما تصيب منها فانطلق الى النبي صلى الله عليه وسلم فساله فقال ان الصدقة لا تحل لنا وان موالي القوم من انفسهم وقال لا تحل الصدقة

ولا لذي مرة سوي **ويروى** لاحظ فيها لغني ولا لقوي مكتسب وقال لا تحل الصدقة
لغني الا لخمسة لغاز في سبيل الله او لعامل عليها او لغارم او لرجل اشتريها بماله او رجل له جار
مسكين فتصدق على المسكين فاهدى المسكين للغني **ويروى** وابن السبيل عن زياد بن
الحارث الصدائي قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فبايعته فاتاه رجل فقال اعطني من الصدقة
فقال ان الله لم يرض بحكم نبي ولا غيره في الصدقات حتى حكم فيها هو فجزاها ثمانية
اجزاء فان كنت من تلك الاجزاء اعطيتك حقك

باب من لا تحل له المسئلة ومن تحل له
من الصحاح

عن قبيصة بن مخارق قال تحملت
حمالة فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اسأله فيها فقال اقم حتى تأتينا الصدقة
فنأمر لك بها ثم قال يا قبيصة ان المسئلة لا تحل الا لاحد ثلثة رجل تحمل حمالة
فحلت له المسئلة حتى يصيبها ثم يمسك ورجل اصابته جائحة اجتاحت
ماله فحلت له المسئلة حتى يصيب قواما من عيش او قال سدادا من عيش ورجل
اصابته فاقة حتى يقوم ثلثة من ذوي الحجى من قومه لقد اصابت فلانا فاقة فحلت
له المسئلة حتى يصيب قواما من عيش او قال سدادا من عيش فما سواهن من المسئلة
يا قبيصة سحت يأكلها صاحبها سحتا وقال من سأل الناس اموالهم تكثرا فانما يسأل
جمرا فليستقل او ليستكثر وقال ما يزال الرجل يسأل الناس حتى يأتي يوم القيمة
ليس في وجهه مزعة لحم وقال لا تلحفوا في المسئلة فوالله لا يسألني احد منكم شيئا فتخرج له مسئلته
مني شيئا وانا له كاره فيبارك له فيما اعطيته وقال لان يأخذ احدكم حبله فيأتي بحزمة حطب
على ظهره فيبيعها فيكف الله بها وجهه خير له من ان يسأل الناس اعطوه او منعوه
وقال الحكيم بن حزام سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاني ثم سألته فاعطاني
ثم قال لي يا حكيم ان هذا المال خضر حلو فمن اخذه بسخاوة نفس بورك له فيه ومن اخذه باشراف
نفس لم يبارك له فيه وكان كالذي يأكل ولا يشبع واليد العليا خير من اليد السفلى قال حكيم فقلت
يا رسول الله والذي بعثك بالحق لا ارزأ احدا بعدك شيئا حتى افارق الدنيا وقال
اليد العليا خير من اليد السفلى واليد العليا هي المنفقة والسفلى هي السائلة وقال
ابو سعيد الخدري ان اناسا من الانصار سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاهم
حتى نفد ما عنده فقال ما يكون عندي من خير فلن ادخره عنكم ومن يستعفف
يعفه الله ومن يستغن يغنه الله ومن يتصبر يصبره الله وما اعطي احد عطاء
خيرا واوسع من الصبر وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه
وسلم يعطيني العطاء فاقول اعطه افقر اليه مني فقال خذه فتموله وتصدق به
فما جاءك من هذا المال وانت غير مشرف ولا سائل فخذه وما لا فلا تتبعه
نفسك **من الحسان** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسائل كدوح يكدح بها
الرجل وجهه الا ان يسأل ذا سلطان او في امر لا يجد منه بدا وقال من
سأل الناس وله ما يغنيه جاء يوم القيمة ومسئلته في وجهه خموش او خدوش
او كدوح قيل يا رسول الله وما يغنيه قال خمسون درهما او قيمتها من الذهب
ومن سأل وعنده ما يغنيه فانما يستكثر من النار قالوا يا رسول الله وما يغنيه
قال قدر ما يغديه ويعشيه **وفي رواية** شبع ليلة ويوم وقال من سأل
منكم وله اوقية او عدلها فقد سأل الحافا وقال ان المسئلة لا تحل لغني ولا لذي
مرة سوي الا لذي فقر مدقع او غرم مفظع ومن سأل الناس ليثري به ماله كان خموشا
في وجهه يوم القيمة ورضفا يأكله من جهنم فمن شاء فليقل ومن شاء فليكثر **ويروى**

ان المسئلة لا تصلح الا لثلثة لذي فقر مدقع او لذي غرم مفظع او لذي دم موجع وقال من اصابته فاقة فانزلها بالناس لم تسد فاقته ومن انزلها بالله اوشك الله له بالغناء اما بموت عاجل او غنى عاجل

باب الانفاق وكراهية [illegible]

من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان لي مثل احد ذهبا يسرني ان لا يمر علي ثلث ليال وعندي منه شيء الا شيء ارصده لدين وقال ما من يوم يصبح العباد فيه الا ملكان ينزلان فيقول احدهما اللهم اعط منفقا خلفا ويقول الآخر اللهم اعط ممسكا تلفا وقال صلى الله عليه وسلم لاسماء انفقي ولا تحصي فيحصي الله عليك ولا توعي فيوعي الله عليك ارضخي ما استطعت وقال قال الله تعالى انفق يا ابن آدم انفق عليك وقال يا ابن آدم انك ان تبذل الفضل خير لك وان تمسكه شر لك ولا تلام على كفاف وابدأ بمن تعول وقال مثل البخيل والمتصدق كمثل رجلين عليهما جنتان من حديد قد اضطرت ايديهما الى ثديهما وتراقيهما فجعل المتصدق كلما تصدق بصدقة انبسطت عنه وجعل البخيل كلما هم بصدقة قلصت واخذت كل حلقة بمكانها وقال تصدقوا فانه يأتي عليكم زمان يمشي الرجل بصدقته فلا يجد من يقبلها يقول الرجل لو جئت بها بالامس لقبلتها فاما اليوم فلا حاجة لي بها عن ابي هريرة قال قال رجل يا رسول الله اي الصدقة اعظم اجرا قال ان تصدق وانت صحيح شحيح تخشى الفقر وتأمل الغنى ولا تمهل حتى اذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا وقد كان لفلان عن ابي ذر قال انتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس في ظل الكعبة فلما رآني قال هم الاخسرون ورب الكعبة فقلت فداك ابي وامي من هم قال هم الاكثرون اموالا الا من قال هكذا وهكذا وهكذا من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله وقليل ما هم

من الحسان

قال السخي قريب من الله قريب من الجنة قريب من الناس بعيد من النار والبخيل بعيد من الله بعيد من الجنة بعيد من الناس قريب من النار ولجاهل سخي احب الى الله من عابد بخيل وقال مثل الذي يتصدق عند موته او يعتق كالذي يهدي اذا شبع صحيح وقال صلى الله عليه وسلم لان يتصدق المرء في حيوته بدرهم خير من ان يتصدق بمائة عند موته وقال خصلتان لا تجتمعان في مؤمن البخل وسوء الخلق وقال لا يجتمع الشح والايمان في قلب عبد ابدا وقال لا يدخل الجنة خب ولا بخيل ولا منان وقال شر ما في الرجل شح هالع او جبن خالع

باب فضل الصدقة [illegible]

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ولا يقبل الله الا الطيب فان الله يتقبلها بيمينه ثم يربيها لصاحبه كما يربي احدكم فلوه حتى يكون مثل الجبل وقال ما نقصت صدقة من مال وما زاد الله عبدا بعفو الا عزا وما تواضع احد لله الا رفعه الله وقال من انفق زوجين من شيء من الاشياء في سبيل الله دعي من ابواب الجنة وللجنة ابواب فمن كان من اهل الصلوة دعي من باب الصلوة ومن كان من اهل الجهاد دعي من باب الجهاد ومن كان من اهل الصدقة دعي من باب الصدقة ومن كان من اهل الصيام دعي من باب الريان فقال ابو بكر ما على من دعي من تلك الابواب من ضرورة فهل يدعى احد من تلك الابواب كلها قال نعم وارجو ان تكون منهم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصبح منكم اليوم صائما قال ابو بكر انا قال فمن تبع منكم اليوم جنازة قال ابو بكر انا قال فمن اطعم منكم اليوم مسكينا قال ابو بكر انا قال فمن عاد منكم مريضا قال ابو بكر انا

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اجتمعن في امرئ الا دخل الجنة وقال اتقوا النار
ولو بشق تمرة فان لم تجدوا فبكلمة طيبة وقال يا نساء المسلمات لا تحقرن جارة لجارتها
ولو فرسن شاة وقال كل معروف صدقة وقال لا تحقرن من المعروف شيئا ولو ان تلقى
اخاك بوجه طليق وقال على كل مسلم صدقة قالوا فان لم يجد قال فيعمل بيديه فينفع نفسه
ويتصدق قالوا فان لم يستطع او لم يفعل قال فيعين ذا الحاجة الملهوف قالوا فان لم
يفعله قال فيأمر بالخير قالوا فان لم يفعل قال فيمسك عن الشر فانه له صدقة وقال
كل سلامى من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس تعدل بين الاثنين صدقة وتعين
الرجل على دابته فيحمل عليها او ترفع عليها متاعه صدقة والكلمة الطيبة صدقة وكل
خطوة يخطوها الى الصلوة صدقة وتميط الاذى عن الطريق صدقة وقال كل انسان من
بني آدم على ستين وثلثمائة مفصل فمن كبر الله وحمد الله وهلل الله وسبح الله واستغفر
الله وعزل حجرا عن طريق الناس او شوكة او عظما او امر بمعروف او نهى عن المنكر
عدد تلك الستين والثلثمائة فانه يمسي يومئذ وقد زحزح نفسه عن النار وقال
ان بكل تسبيحة صدقة وكل تكبيرة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وامر
بالمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة وفي بضع احدكم صدقة قالوا يا رسول الله
أيأتي احدنا شهوته ويكون له اجر قال ارأيتم لو وضعها في حرام اكان عليه وزر
فكذلك اذا وضعها في الحلال كان له اجر وقال نعم الصدقة اللقحة الصفي منحة
تغدو باناء وتروح بآخر وقال ما من مسلم يغرس غرسا او يزرع زرعا فيأكل منه انسان
او طير او بهيمة الا كانت له صدقة ويروى ما سرق منه له صدقة
وقال غفر لامرأة مومسة مرت بكلب على رأس ركي يلهث كاد يقتله العطش

فنزعت خفها فأوثقته بخمارها فنزعت له من الماء فغفر لها بذلك قيل ان لنا في البهائم اجرا
قال في كل ذات كبد رطبة اجر وقال عذبت امرأة في هرة امسكتها حتى ماتت من الجوع فلم تكن
تطعمها ولا ترسلها فتأكل من خشاش الارض وقال مر رجل بغصن شجرة على ظهر طريق
فقال لانحين هذا عن طريق المسلمين لا يؤذيهم فادخل الجنة وقال لقد رأيت
رجلا يتقلب في الجنة في شجرة قطعها من ظهر الطريق كانت تؤذي الناس عن ابي برزة
قال قلت يا نبي الله علمني شيئا انتفع به قال اعزل الاذى عن طريق المسلمين
قال عبد الله بن سلام لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة جئت فلما
تبينت وجهه عرفت ان وجهه ليس بوجه كذاب فكان اول ما قال يا ايها الناس
افشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا الارحام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا
الجنة بسلام وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعبدوا
الرحمن واطعموا الطعام وافشوا السلام تدخلوا الجنة بسلام قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الصدقة لتطفئ غضب الرب وتدفع ميتة السوء وقال الصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ
الماء النار وقال كل معروف صدقة وان من المعروف صدقة ان تلقى اخاك بوجه طلق وان تفرغ
من دلوك في اناء اخيك وقال تبسمك في وجه اخيك صدقة وامرك بالمعروف صدقة
ونهيك عن المنكر صدقة وارشادك الرجل في ارض الضلال لك صدقة ونصرك
الرجل الرديء البصر لك صدقة واماطتك الحجر والشوك والعظم عن الطريق لك
صدقة وافراغك من دلوك في اناء اخيك صدقة غريب عن سعد بن عبادة
انه قال يا رسول الله ان ام سعد ماتت فأي الصدقة افضل قال الماء قال فحفر بئرا
وقال هذه لام سعد وقال ايما مسلم كسا مسلما ثوبا على عري كساه الله من خضر الجنة

وأيما مسلم أطعم مسلما على جوع أطعمه الله من ثمار الجنة وأيما مسلم سقى مسلما على ظمأ سقاه
الله من الرحيق المختوم وقال إن في المال لحقا سوى الزكوة ثم تلا ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل
المشرق والمغرب الآية وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الشيء الذي لا يحل منعه قال الماء
قيل ما الشيء الذي لا يحل منعه قال الملح وقال من أحيا أرضا ميتة فله فيها أجر وما أكلت
العافية منه فهو له صدقة وقال من منح منحة ورق أو هدى زقاقا أو سقى لبنا كان له كعدل
رقبة أو نسمة **وفي رواية** كان له مثل عتق رقبة عن أبي تميمة الهجيمي عن أبي جري
جابر بن سليم قال رأيت رجلا يصدر الناس عن رأيه قلت من هذا قالوا رسول الله قلت عليك
السلام يا رسول الله مرتين قال لا تقل عليك السلام تحية الميت قل السلام عليك
قلت أنت رسول الله قال أنا ورسول الله قال أنا رسول الله الذي إذا أصابك ضر
فدعوته كشف عنك وإن أصابك عام سنة فدعوته أنبتها لك وإذا كنت بأرض قفر
أو فلاة فضلت راحلتك فدعوته ردها عليك قلت اعهد إلي قال لا تسبن أحدا فما
سببت بعده حرا ولا عبدا ولا بعيرا ولا شاة قال ولا تحقرن شيئا من المعروف وأن تكلم
أخاك وأنت منبسط إليه وجهك إن ذلك من المعروف وارفع إزارك إلى نصف الساق فإن
أبيت فإلى الكعبين وإياك وإسبال الإزار فإنها من المخيلة وإن الله لا يحب المخيلة وإن
امرؤ شتمك وعيرك بما يعلم منك فلا تعيره بما تعلم منه فإنما وبال ذلك عليه **وفي
رواية** فيكون لك أجر ذلك ووباله عليه عن عائشة رضي الله عنها أنهم ذبحوا شاة
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما بقي منها قالت ما بقي إلا كتفها قال بقي كلها غير كتفها
صحيح عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم
كسا مسلما ثوبا إلا كان في حفظ من الله ما دام منه عليه خرقة عن عبد الله بن مسعود رفعه قال

ثلثة يحبهم الله رجل قام من الليل يتلو كتاب الله ورجل تصدق بصدقة بيمينه يخفيها
أراه قال من شماله ورجل كان في سرية فانهزم أصحابه فاستقبل العدو **غريب**
عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلثة يحبهم الله وثلثة يبغضهم الله فأما الذين
يحبهم الله فرجل أتى قوما فسألهم بالله ولم يسألهم لقرابة بينه وبينهم فمنعوه فتخلف
رجل بأعيانهم فأعطاه سرا لا يعلم بعطيته إلا الله والذي أعطاه وقوم ساروا ليلتهم حتى
إذا كان النوم أحب إليهم مما يعدل به فوضعوا رؤسهم فقام يتملقني ويتلو آياتي ورجل كان
في سرية فلقي العدو فهزموا فأقبل بصدره حتى يقتل أو يفتح له والثلثة الذين يبغضهم
الله الشيخ الزاني والفقير المختال والغني الظلوم عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لما خلق الله الأرض جعلت تميد فخلق الجبال فقال بها عليها فاستقرت فعجب الملائكة
من شدة الجبال فقالوا يا رب هل من خلقك شيء أشد من الجبال قال نعم
الحديد فقالوا يا رب هل من خلقك شيء أشد من الحديد قال نعم النار فقالوا
يا رب هل من خلقك شيء أشد من النار قالوا نعم الماء فقالوا يا رب هل من خلقك شيء
من الماء قال نعم قال الريح قالوا يا رب فهل من خلقك شيء أشد من الريح قال نعم
ابن آدم تصدق صدقة بيمينه يخفيها من شماله

باب أفضل الصدقة

قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى وابدأ بمن تعول وقال إذا أنفق
المسلم نفقة على أهله وهو يحتسبها كانت له صدقة وقال دينار أنفقته في سبيل الله
ودينار أنفقته في رقبة ودينار تصدقت على مسكين ودينار أنفقته على أهلك
أعظمها أجرا الذي أنفقته على أهلك وقال أفضل دينار ينفقه الرجل دينار ينفقه على عياله

ودينار تنفقه على دابته في سبيل الله ودينار تنفقه على أصحابه في سبيل الله وقالت أم سلمة
يا رسول الله ألي أجر أن أنفق على بني أبي سلمة إنما هم بني فقال أنفقي عليهم فلك أجر ما أنفقت عليهم
وعن زينب امرأة عبد الله بن مسعود قالت انطلقت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فوجدت
امرأة من الأنصار على الباب حاجتها مثل حاجتي وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد
ألقيت عليه المهابة فخرج علينا بلال فقلنا له ائت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره أن
امرأتين بالباب تسألانك أتجزئ الصدقة عنهما على أزواجهما وعلى أيتام في حجورهما ولا
تخبره من نحن فدخل فسأله فقال من هما قال زينب قال أي الزيانب قال امرأة عبد الله
قال نعم لهما أجران أجر القرابة وأجر الصدقة وقالت ميمونة بنت الحارث يا رسول الله
إني أعتقت وليدتي قال أما إنك لو أعطيتها أخوالك كان أعظم لأجرك وقالت
عائشة رضي الله عنها يا رسول الله إن لي جارين فإلى أيهما أهدي قال
إلى أقربهما منك بابا وعن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا طبخت
مرقة فأكثر ماءها وتعاهد جيرانك **من الحسان** عن أبي هريرة أنه قال يا
رسول الله أي الصدقة أفضل قال جهد المقل وابدأ بمن تعول وقال الصدقة على
المسكين صدقة وهي على ذي الرحم ثنتان صدقة وصلة وقال أبو هريرة جاء رجل
النبي صلى الله عليه وسلم فقال عندي دينار قال أنفقه على خادمك قال عندي
آخر نفسك قال عندي آخر قال أنفقه على ولدك قال عندي آخر قال أنفقه على أهلك قال
عندي آخر قال أنفقه على خادمك قال عندي آخر قال أنت أعلم عن ابن عباس أن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ألا أخبركم بخير الناس رجل ممسك بعنان فرسه في سبيل
الله ألا أخبركم بالذي يتلوه رجل معتزل في غنيمة له يؤدي حق الله فيها ألا أخبركم

أخبركم بشر الناس رجل يسأل بالله ولا يعطي به وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ردوا
السائل ولو بظلف محرق وقال صلى الله عليه وسلم من استعاذكم بالله فأعيذوه ومن سأل بالله
فأعطوه ومن دعاكم فأجيبوه ومن صنع إليكم معروفا فكافئوه فإن لم تجدوا ما تكافئوه
فادعوا له حتى تروا أن قد كافأتموه وقال صلى الله عليه وسلم لا يسأل بوجه الله تعالى
إلا الجنة

باب من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أنفقت المرأة من طعام بيتها غير مفسدة كان لها
أجرها بما أنفقت المرأة من طعام ولزوجها أجره بما كسب وللخازن مثل ذلك لا ينقص
بعضهم أجر بعض شيئا وقال إذا أنفقت المرأة من كسب زوجها من غير أمره فلها نصف
أجره وقال الخازن المسلم الأمين الذي يعطي ما أمر به كاملا موفرا طيبة به نفسه فيدفعه
إلى الذي أمر له به أحد المتصدقين وقالت عائشة رضي الله تعالى عنها أن رجلا
قال للنبي صلى الله عليه وسلم إن أمي افتلتت نفسها وأظنها لو تكلمت
تصدقت فهل لها أجر إن تصدقت عنها قال نعم **من الحسان** عن أبي أمامة
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في خطبته عام حجة الوداع لا تنفق
امرأة شيئا من بيت زوجها إلا بإذن زوجها قيل يا رسول الله ولا الطعام قال
ذاك أفضل أموالنا وعن سعد قال لما بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم النساء
قالت امرأة إنا كل على آبائنا وأبنائنا وأزواجنا فما يحل لنا من أموالهم قال الرطب تأكلنه
وتهدينه

باب من لا يعود في الصدقة

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه حملت على فرس في سبيل الله فأضاعه الذي كان عنده
فأردت أن أشتريه فسألت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تشتره وإن أعطاكه بدرهم فإن

فإن العائد في صدقته كالكلب يعود في قيئه وفي رواية لا تعد في صدقتك فإن العائد في صدقته كالعائد في قيئه عن بريدة قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ أتته امرأة فقالت يا رسول الله إني تصدقت على أمي بجارية وإنها ماتت قال وجب أجرك وردها عليك الميراث قالت يا رسول الله إنه كان عليها صوم شهر أفأصوم عنها قال صومي عنها قالت إنها لم تحج قط أفأحج عنها قال نعم حجي عنها

كتاب الصوم من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل رمضان فتحت أبواب السماء وفي رواية فتحت أبواب الجنة وغلقت أبواب جهنم وسلسلت الشياطين وفي رواية فتحت أبواب الرحمة وقال في الجنة ثمانية أبواب منها باب يسمى الريان لا يدخله إلا الصائمون وقال من صام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وقال كل عمل ابن آدم تضاعف الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف قال الله إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به يدع شهوته وطعامه من أجلي للصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه ولخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك والصيام جنة وإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب فإن سابه أحد أو قاتله فليقل إني امرؤ صائم

من الحسان

قال صلى الله عليه وسلم إذا كان أول ليلة من شهر رمضان صفدت الشياطين ومردة الجن وغلقت أبواب النار فلم يفتح منها باب وفتحت أبواب الجنة فلم يغلق منها باب وينادي مناد يا باغي الخير أقبل ويا باغي الشر أقصر ولله عتقاء من النار وذلك كل ليلة

باب رؤية الهلال من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروه فإن غم عليكم فاقدروا له وفي رواية فإن غم عليكم فأكملوا العدة ثلاثين وقال صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته فإن غم عليكم فأكملوا عدة شعبان ثلاثين وقال إنا أمة أمية لا نكتب ولا نحسب الشهر هكذا وهكذا وهكذا وعقد الإبهام في الثالثة ثم قال الشهر هكذا وهكذا وهكذا يعني تمام الثلاثين يعني مرة تسعا وعشرين ومرة ثلاثين وقال شهرا عيد لا ينقصان رمضان وذو الحجة وقال لا يتقدمن أحدكم رمضان بصوم يوم أو يومين إلا أن يكون رجل كان يصوم صوما فليصم ذلك اليوم

من الحسان

قال إذا انتصف شعبان فلا تصوموا وقال صلى الله عليه وسلم أحصوا هلال شعبان لرمضان قالت أم سلمة ما رأيت النبي صلعم يصوم شهرين متتابعين إلا شعبان ورمضان وقال عمار بن ياسر من صام اليوم الذي يشك فيه فقد عصى أبا القاسم عن ابن عباس قال جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إني رأيت الهلال يعني رمضان فقال أتشهد أن لا إله إلا الله قال نعم قال أتشهد أن محمدا رسول الله قال نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بلال أذن في الناس فليصوموا غدا عن ابن عمر قال تراءى الناس الهلال فأخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم أني رأيته فصام وأمر الناس بصيامه

فصل من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسحروا فإن في السحور بركة وقال فصل ما بين صيامنا وصيام أهل الكتاب أكلة السحر وقال لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر وقال إذا أقبل الليل من ههنا وأدبر النهار من ههنا وغربت الشمس فقد أفطر الصائم وقال أبو هريرة نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال في الصوم فقال له رجل إنك تواصل يا رسول الله قال وأيكم مثلي إني أبيت يطعمني ربي ويسقيني

من الحسان

عن حفصة عن النبي صلى الله عليه وسلم

ويروى موقوفا على حفصة قال من لم يجمع الصيام قبل الفجر فلا صيام له
وقال اذا سمع النداء احدكم والاناء في يده فلا يضعه حتى يقضي حاجته منه وقال قال الله
تعالى احب عبادي الي اعجلهم فطرا وقال اذا افطر احدكم فليفطر على تمر فانه بركة
فان لم يجد فليفطر على ماء فانه طهور وقال انس كان النبي صلى الله عليه وسلم يفطر
قبل ان يصلي على رطبات فان لم يكن فتميرات فان لم يكن حسى حسوات من ماء
حسن عن زيد بن خالد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فطر صائما او جهز
غازيا فله اجره صحيح وعن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا افطر
قال ذهب الظمأ وابتلت العروق وثبت الاجر ان شاء الله عز وجل ويروى
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا افطر قال اللهم لك صمت وعلى رزقك افطرت

باب تنزيه الصوم عن القبح

قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من لم يدع قول الزور والعمل فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه قالت
عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل ويباشر وهو صائم وكان املككم
لاربه وقالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدركه الفجر في رمضان وهو جنب
من غير حلم فيغتسل ويصوم وقال ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم
وهو محرم واحتجم وهو صائم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسي وهو
صائم فاكل او شرب فليتم صومه فانما اطعمه الله وسقاه عن ابي هريرة قال جاء رجل الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال اهلكت قال ما شانك قال وقعت على امراتي في رمضان
قال فاعتق رقبة قال ليس عندي قال فصم شهرين متتابعين قال لا استطيع قال فاطعم
ستين مسكينا قال لا اجد قال اجلس فجلس فاتى النبي صلى الله عليه وسلم بعرق فيه تمر والعرق

المكتل الضخم قال خذ هذا فتصدق به قال على افقر منا فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه
قال اطعمه عيالك من الحسان عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يقبلها وهو صائم ويمص لسانها عن ابي هريرة ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم عن المباشرة
للصائم فرخص له واتاه آخر فنهاه فاذا الذي رخص له شيخ والذي نهاه شاب عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذرعه القيء وهو صائم فليس عليه قضاء ومن
استقاء عمدا فليقض ضعيف عن معدان بن ابي طلحة ان ابا الدرداء حدثه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قاء فافطر قال ثوبان صدق وانا صببت له وضوءه عن عامر بن
ربيعة قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لا احصي يتسوك وهو صائم وقال
لقيط بن صبرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغ في الاستنشاق الا ان تكون صائما
ويروى عن انس قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم قال اشتكيت عيني افاكتحل
وانا صائم قال نعم ضعيف روي عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال
لقد رايت النبي صلى الله عليه وسلم بالعرج يصب على راسه الماء وهو صائم من العطش او
الحر عن شداد بن اوس قال النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يحتجم لثماني عشرة خلت
من رمضان فقال افطر الحاجم والمحجوم
وتاوله بعض من رخص في الحجامة اي تعرضا للافطار المحجوم للضعف والحاجم لانه لا يامن
ان يصل شيء الى جوفه بمص الملازم ويروى عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم من افطر يوما من رمضان من غير رخصة ولا مرض لم يقض عنه صوم
الدهر كله ضعيف عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كم من صائم ليس له
من صيامه الا الظمأ وكم من قائم ليس له من قيامه الا السهر

صوم المسافر من الصحاح

قالت عائشة رضي الله عنها ان حمزة بن عمرو الاسلمي قال للنبي صلى الله عليه وسلم اصوم في السفر وكان كثير الصيام فقال ان شئت فصم وان شئت فافطر وقال ابو سعيد الخدري غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لست عشرة مضت من رمضان فمنا من صام ومنا من افطر فلم يعب الصائم قال جابر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فراى زحاما ورجلا قد ظلل عليه فقال ما هذا قالوا صائم فقال ليس من البر الصوم في السفر وقال انس كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في السفر فمنا الصائم ومنا المفطر فنزلنا منزلا في يوم حار فسقط الصوامون وقام المفطرون فضربوا الابنية وسقوا الركاب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب المفطرون اليوم بالاجر وقال ابن عباس خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة الى مكة فصام حتى عسفان ثم دعا بماء فرفعه الى يده ليراه الناس فافطر حتى قدم مكة وذلك في رمضان وروي عن جابر انه شرب بعد العصر

من الحسان

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله وضع عن المسافر شطر الصلوة والصوم وعن المرضع والحبلى وقال من كان له حمولة تاوي الى شبع فليصم رمضان حيث ادركه

باب القضاء من الصحاح

قالت عائشة رضي الله عنها كان يكون علي الصوم من رمضان فما استطيع ان اقضي الا في شعبان تعني الشغل بالنبي صلى الله عليه وسلم وقال صلى الله عليه وسلم لا يحل للمراة ان تصوم وزوجها شاهد الا باذنه ولا تاذن في بيته الا باذنه قالت معاذة للعائشة ما بال الحائض تقضي الصوم ولا تقضي الصلوة قالت كان يصيبنا ذلك فنؤمر بقضاء الصوم ولا نؤمر بقضاء الصلوة قالت عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات وعليه صوم صام عنه وليه

من الحسان

روي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم من مات وعليه صيام شهر رمضان فليطعم عنه مكان كل يوم مسكين والصحيح موقوف على ابن عمر

باب صيام التطوع من الصحاح

قالت عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم وما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم استكمل بصيام شهر قط الا رمضان وما رايته في شهر اكثر منه صياما في شعبان كان يصوم شعبان الا قليلا وقالت ما علمته صام شهرا كله الا رمضان ولا افطره كله حتى يصوم منه حتى مضى لسبيله وقال عمران بن حصين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم له او لآخر اصمت من سرر شعبان قال لا قال فاذا افطرت فصم يومين وقال افضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم وافضل الصلوة بعد الفريضة صلوة الليل وقال ابن عباس ما رايت النبي صلى الله عليه وسلم يتحرى صيام يوم فضله على غيره الا هذا اليوم يوم عاشوراء وهذا الشهر يعني شهر رمضان وقال ابن عباس صام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء وامر بصيامه قالوا يا رسول الله انه يوم تعظمه اليهود فقال لئن بقيت الى قابل لاصومن التاسع وقالت ام الفضل بنت الحارث ان ناسا تماروا يوم عرفة في صيام رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسلت اليه بقدح لبن وهو واقف على بعيره بعرفة فشربه وقالت عائشة رضي الله عنها ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم صائما في العشر قط عن ابي قتادة قال عمر يا رسول الله كيف من يصوم الدهر كله قال لا صام ولا افطر ثلث من كل شهر ورمضان الى رمضان وهذا صيام الدهر كله صيام يوم عرفة احتسب على الله ان يكفر السنة قبله والسنة

التي بعده وصيام يوم عاشوراء احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبلها وسئل عن صوم يوم الاثنين
فقال فيه ولدت وفيه انزل علي وسئلت عايشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصوم من كل شهر ثلثة ايام قالت نعم فقيل من اي ايام الشهر قالت لم يكن يبالي من اي ايام الشهر
يصوم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان واتبعه ستا من شوال كان كصيام
الدهر وقال ابو سعيد الخدري نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم الفطر والنحر
وقال لا صام في يومين الفطر والاضحى وقال ايام التشريق ايام اكل وشرب وذكر الله
وقال لا يصوم احدكم يوم الجمعة الا ان يصوم قبله او يصوم بعده وقال لا تختصوا
ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي ولا تختصوا يوم الجمعة بصيام من بين الايام الا
ان يكون في صوم يصومه احدكم وقال من صام يوما في سبيل الله
بعد الله وجهه عن النار سبعين خريفا وقال عبد الله بن عمرو العاص قال
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله الم اخبر انك تصوم النهار وتقوم الليل فقلت
بلى يا رسول الله قال فلا تفعل صم وافطر وقم ونم فان لجسدك عليك حقا وان لعينك عليك
حقا وان لزوجك عليك حقا وان لزورك عليك حقا لا صام من صام الدهر صوم ثلثة
ايام صوم الدهر كله صم كل شهر ثلثة ايام واقرأ القرآن في كل شهر قلت اني اطيق اكثر من ذلك
قال صم افضل الصوم صوم داود صيام يوم وافطار يوم واقرأ في كل سبع ليال مرة
ولا تزد على ذلك

من الحسان

قالت عايشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يصوم يوم الاثنين والخميس وقال ابو هريرة قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم تعرض الاعمال يوم الاثنين والخميس فاحب ان يعرض عملي وانا صائم عن ابي
ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر اذا صمت من الشهر فصم ثلث عشرة واربع عشرة
وخمس عشرة عن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم من غرة كل شهر ثلثة ايام
وقلما كان يفطر يوم الجمعة عن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم
من الشهر السبت والاحد والاثنين ومن الشهر الآخر الثلثاء والاربعاء والخميس وعن ام
سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرني ان اصوم ثلثة ايام من كل شهر اولها الاثنين
والخميس عن مسلم القرشي قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن صيام الدهر فقال صم رمضان
والذي يليه وكل اربعاء وخميس فاذا انت قد صمت الدهر عن ابي هريرة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم نهى عن صوم يوم عرفة بعرفة عن عبد الله بن بسر عن اخته ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا تصوموا يوم السبت الا فيما افترض عليكم فان لم يجد احدكم الا
لحاء عنبة او عود شجرة فليمضغه وقال صلى الله عليه وسلم ما من ايام احب
الى الله ان يتعبد له فيها من عشر ذي الحجة تعدل صيام كل يوم منها بصيام سنة وقيام
كل ليلة منها بقيام ليلة القدر وقال من صام يوما في سبيل الله جعل الله
بينه وبين النار خندقا كما بين السماء والارض وقال الغنيمة الباردة الصوم في
الشتاء

[illegible] فصل من الصحاح

عن عايشة رضي الله عنها قالت دخل على النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال هل عندكم
شيء فقلنا لا قال فاني اذا صائم ثم اتانا يوما آخر فقلنا يا رسول الله اهدي لنا حيس
فقال ارينيه فلقد اصبحت صائما فاكل عن انس قال دخل النبي صلى الله عليه
وسلم على ام سليم فاتته بتمر وسمن فقال اعيدوا سمنكم في سقائه وتمركم في
وعائه فاني صائم ثم قام الى ناحية من البيت فصلى غير المكتوبة فدعا لام سليم واهل بيتها
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعي احدكم الى طعام وهو صائم فليقل اني صائم

وقال إذا دعي أحدكم فليجب فإن كان صائماً فليصل وإن كان مفطراً فليطعم **من الحسان**
عن أم هانئ قالت لما كان يوم فتح مكة جاءت فاطمة فجلست عن يسار رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأم هانئ عن يمينه فجاءت الوليدة بإناء فيه شراب فناولته فشرب منه ثم ناوله أم هانئ فشربت
فقالت يا رسول الله إني كنت صائمة فقال لها أكنت تقضين شيئاً قالت لا قال فلا يضرك
إن كان تطوعاً **وفي رواية** الصائم المتطوع أمير نفسه إن شاء صام وإن شاء أفطر عن
عائشة رضي الله عنها قالت كنت أنا وحفصة صائمتين فعرض لنا طعام فأكلنا فقالت حفصة
يا رسول الله إنا كنا صائمتين فعرض لنا طعام اشتهيناه فأكلنا منه قال اقضيا يوماً آخر مكانه
وهذا مرسل على الأصح عن الزهري عن عائشة رضي الله عنها
عن أم عمارة بنت كعب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الصائم إذا أكل عنده صلت
عليه الملائكة حتى يفرغوا

باب ليلة القدر

من الصحاح

قالت عائشة رضي الله عنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحروا
ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر من رمضان وقال ابن عمر إن رجالاً من أصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم أُروا ليلة القدر في المنام في السبع الأواخر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرى رؤياكم قد تواطأت في السبع الأواخر فمن كان متحريها فليتحرها
في السبع الأواخر وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال التمسوا في العشر الأواخر في
رمضان ليلة القدر في تاسعة تبقى في سابعة تبقى في خامسة تبقى عن أبي سعيد الخدري أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتكف العشر الأول من رمضان ثم اعتكف
العشر الأوسط ثم أتيت فقيل لي في قبة تركية ثم أطلع رأسه فقال
إني اعتكفت العشر الأول ألتمس هذه الليلة ثم اعتكفت العشر الأوسط ثم أتيت
فقيل لي إنها في العشر الأواخر فمن كان اعتكف معي فليعتكف العشر الأواخر فقد أريت

أريت هذه الليلة ثم أنسيتها وقد رأيتني أسجد في ماء وطين من صبيحتها فالتمسوها في العشر
الأواخر والتمسوها في كل وتر قال فمطرت السماء تلك الليلة وكان المسجد على عريش فوكف المسجد
فبصرت عيناي رسول الله صلعم وعلى جبهته أثر الماء والماء والطين من صبيحة إحدى وعشرين
عن عبد الله بن أنيس قال ليلة ثلث وعشرين عن أبي بن كعب أنه حلف لا يستثني أنها ليلة سبع وعشرين
فقيل له بأي شيء تقول ذلك قال بالعلامة التي أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تطلع الشمس
في صبيحة يومها بيضاء لا شعاع لها وقالت عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يجتهد في العشر الأواخر ما لا يجتهد في غيره وقالت كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل
العشر شد مئزره وأحيى ليله وأيقظ أهله **من الحسان** عن عائشة رضي الله عنها
قالت قلت يا رسول الله أرأيت إن علمت أي ليلة ليلة القدر ما أقول فيها قال قولي اللهم
إنك عفو تحب العفو فاعف عني عن أبي
بكرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول التمسوها يعني ليلة القدر في تسع
يبقين أو في سبع يبقين أو ثلث أو آخر ليلة وقال ابن عمر سئل رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن ليلة القدر فقال هي في كل رمضان **ووقفه بعضهم على
ابن عمر** عن عبد الله بن أنيس قال قلت يا رسول الله إن لي بادية أكون فيها وأنا
أصلي فيها بحمد الله فمرني بليلة من هذا الشهر أنزلها إلى هذا المسجد قال أنزل ليلة ثلث
وعشرين قال فكان إذا صلى العصر دخل المسجد فلم يخرج إلا في حاجة حتى يصلي الصبح

باب الاعتكاف

من الصحاح

عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف العشر الأواخر من رمضان حتى توفاه الله
ثم اعتكف أزواجه من بعده عن ابن عباس قال كان رسول الله صلعم أجود الناس بالخير وكان أجود

ما يكون في رمضان كان جبريل يلقاه كل ليلة في رمضان يعرض عليه النبي صلعم القرآن فإذا لقيه
جبريل كان أجود بالخير من الريح المرسلة عن أبي هريرة قال كان يعرض على النبي صلى الله عليه
وسلم القرآن كل عام مرة فعرض عليه مرتين في العام الذي قبض وكان يعتكف كل عام عشرا
فاعتكف عشرين في العام الذي قبض عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم إذا اعتكف أدنى إلي رأسه وهو في المسجد فأرجله وكان لا يدخل البيت إلا لحاجة
الإنسان متفق عن عمر أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنت نذرت
في الجاهلية أن أعتكف ليلة في المسجد الحرام قال فأوف بنذرك

من الحسان

عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف في العشر الأواخر من رمضان فلم يعتكف
عاما فلما كان العام المقبل اعتكف عشرين وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان
النبي صلى الله عليه وسلم يعود المريض وهو معتكف فيمر كما هو فلا يعرج يسأل عنه
وقالت عائشة رضي الله عنها السنة على المعتكف أن لا يعود مريضا ولا يشهد
جنازة ولا يمس المرأة ولا يباشرها ولا يخرج لحاجة إلا لما لا بد منه ولا اعتكاف
إلا في مسجد جامع

باب فضائل القرآن

من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه
وقال أيكم يحب أن يغدو كل يوم إلى بطحان أو العقيق فيأتي بناقتين
كوماوين في غير إثم ولا قطع رحم قالوا يا رسول الله نحب ذلك قال
فلأن يغدو أحدكم إلى المسجد فيعلم أو يقرأ آيتين من كتاب الله
خير له من ناقتين وثلاث خير له من ثلاث وأربع خير له من أربع ومن
أعدادهن من الإبل عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم أيحب أحدكم إذا رجع إلى أهله أن يجد فيه ثلاث خلفات عظام سمان قلنا نعم
قال فثلاث آيات يقرأ بهن أحدكم في صلوته خير له من ثلاث خلفات عظام سمان وقال الماهر
بالقرآن مع السفرة الكرام البررة والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران
وقال لا حسد إلا على اثنين رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار ورجل
آتاه الله مالا فهو ينفق منه آناء الليل وآناء النهار وقال مثل القرآن مثل الأترجة ريحها
طيب وطعمها طيب ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مثل التمرة لا ريح لها
وطعمها حلو ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة ليس لها ريح
وطعمها مر ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة ريحها طيب وطعمها
مر وفي رواية المؤمن الذي يقرأ القرآن ويعمل به كالأترجة و
المؤمن الذي لا يقرأ القرآن ويعمل به كالتمرة وقال إن الله يرفع بهذا الكتاب
أقواما ويضع به آخرين عن أبي سعيد الخدري أن أسيد بن حضير بينما هو يقرأ
من الليل سورة البقرة وفرسه مربوط عنده إذ جالت الفرس فسكت فسكنت فقرأ فجالت
فسكت فسكنت ثم قرأ فجالت فلما أصبح حدث النبي صلى الله عليه وسلم قال فرفعت رأسي
إلى السماء فإذا مثل الظلة فيها أمثال المصابيح عرجت في الجو حتى لا أراها قال تلك الملائكة
دنت لصوتك ولو قرأت لأصبحت ينظر الناس إليها لا تتوارى منهم عن البراء
قال كان رجل يقرأ سورة الكهف وإلى جانبه حصان مربوط بشطنين فتغشته سحابة
فجعلت تدنو وتدنو وجعل فرسه ينفر فلما أصبح أتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك
فقال تلك السكينة تنزلت بالقرآن عن أبي سعيد بن المعلى قال كنت أصلي فدعاني
النبي صلى الله عليه وسلم فلم أجبه حتى صليت ثم أتيته فقال ما منعك أن تأتي فقلت كنت

اصلي فقال ألم يقل الله استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم ثم قال ألا أعلمك أعظم سورة في القرآن
قبل أن أخرج من المسجد فأخذ بيدي فلما أردنا أن نخرج قلت يا رسول الله إنك قلت لأ
علمنك أعظم سورة من القرآن قال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته
وقال لا تجعلوا بيوتكم مقابر إن الشيطان ينفر من البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة وقال اقرؤوا
القرآن فإنه يأتي يوم القيمة كأنهما غمامتان أو غيايتان أو فرقان من طير صواف تحاجان عن أصحابهما
اقرؤوا سورة البقرة فإن أخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة وقال يؤتى بالقرآن يوم
القيمة وأهله الذين كانوا يعملون به تقدمه سورة البقرة وآل عمران كأنهما غمامتان أو ظلتان
سوداوان بينهما شرق أو كأنهما فرقان من طير صواف تحاجان عن صاحبهما عن أبي بن كعب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا المنذر أتدري أي آية من كتاب الله عز وجل معك أعظم
قلت الله ورسوله أعلم قال يا أبا المنذر أتدري أي آية من كتاب
الله معك أعظم قلت الله لا إله إلا هو الحي القيوم قال فضرب في صدري وقال
ليهنك العلم يا أبا المنذر عن أبي هريرة قال وكلني رسول الله صلى الله عليه وسلم
بحفظ زكوة رمضان فأتاني آت فجعل يحثو من الطعام فأخذته وقلت لأ
رفعنك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إني محتاج وعلي عيال ولي حاجة
شديدة قال فخليت عنه فأصبحت فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة ما فعل
أسيرك البارحة قلت يا رسول الله شكى حاجة شديدة وعيالا فرحمته فخليت سبيله
قال أما إنه سيعود فرصدته فجاء يحثو من الطعام فأخذته فقلت
لأرفعنك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعني فإني محتاج وعلي عيال لا أعود
فرحمته فخليت سبيله فأصبحت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة ما فعل أسيرك

قلت يا رسول الله شكى حاجة وعيالا فرحمته فخليت سبيله فقال أما إنه كذبك وسيعود
فرصدته فجاء يحثو من الطعام فأخذته فقلت لأرفعنك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا آخر
ثلث مرات أنك تزعم لا تعود ثم تعود قال دعني أعلمك كلمات ينفعك الله بها إذا أويت إلى فراشك فاقرأ
آية الكرسي الله لا إله إلا هو الحي القيوم حتى تختم الآية فإنك لن يزال عليك من الله حافظ
ولا يقربك شيطان حتى تصبح فخليت سبيله فأصبحت فقال لي رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما فعل أسيرك قلت زعم أنه يعلمني كلمات ينفعني الله بها قال أما إنه صدقك
وهو كذوب تعلم من تخاطب منذ ثلث ليال ذاك شيطان عن ابن عباس قال بينما
جبريل عليه السلام سمع نقيضا من فوقه فرفع رأسه فقال هذا باب من السماء فتح
لم يفتح قط إلا اليوم فنزل منه ملك إلى الأرض لم ينزل قط إلا اليوم فسلم
فقال أبشر بنورين أوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة
البقرة لن تقرأ بحرف منهما إلا أعطيته عن عبد الله قال لما أسري برسول الله
صلى الله عليه وسلم انتهي به إلى سدرة المنتهى فأعطي ثلثا أعطي الصلوات الخمس وخواتيم سورة
البقرة وغفر لمن لا يشرك بالله من أمته شيئا المقحمات وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الآيتان من آخر سورة البقرة من قرأهما في ليلة كفتاه وقال من حفظ عشر آيات من
أول سورة الكهف عصم من الدجال وقال أيعجز أحدكم أن يقرأ في ليلة ثلث القرآن
وقالوا كيف يقرأ ثلث القرآن قال قل هو الله أحد يعدل ثلث القرآن عن عائشة
رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث رجلا على سرية وكان يقرأ لأصحابه في
صلوتهم فيختم بقل هو الله أحد فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال سلوه
لأي شيء يصنع ذلك فسألوه فقال لأنها صفة الرحمن وأنا أحب أن أقرأها فقال النبي صلعم

اخبروه ان الله يحبه وقال انس ان رجلا قال يا رسول الله اني احب هذه السورة قل هو الله احد
قال ان حبك اياها يدخلك الجنة عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلعم الم تر آيات انزلت
الليلة لم ير مثلهن قط اعوذ برب الفلق واعوذ برب الناس عن عائشة رضي الله عنها ان
النبي صلعم كان اذا اوى الى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ فيهما قل هو الله
احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ
بهما على رأسه ووجهه وما اقبل من جسده يفعل ذلك ثلث مرات حسن عن عبد الرحمن
بن عوف عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلث تحت العرش يوم القيمة القرآن يحاج العباد له
ظهر وبطن والامانة والرحم تنادي الا من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال لصاحب القرآن اقرأ وارتق
ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلك عند آخر آية تقرأها وقال
ان الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب صحيح وقال يقول الرب
تبارك وتعالى من شغله القرآن عن ذكري ومسألتي أعطيته أفضل ما أعطيته أفضل
ما أعطي السائلين وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه غريب وقال
من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر امثالها لا اقول الم حرف ولام حرف
وميم حرف غريب عن الحارث عن علي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول الا انها ستكون فتنة فقلت ما المخرج منها يا رسول الله قال كتاب الله
فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم هو الفصل ليس بالهزل من تركه من
جبار قصمه الله ومن ابتغى الهدى في غيره اضله الله وهو حبل الله المتين وهو
الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم هو الذي لا تزيغ به الاهواء ولا تلتبس به الالسنة ولا تشبع

منه العلماء ولا يخلق عن كثرة الرد ولا ينقضي عجائبه هو الذي لم تنته الجن اذ سمعته حتى قالوا
انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشد فآمنا به من قال به صدق ومن عمل به أجر ومن حكم به عدل
ومن دعى اليه هدي الى صراط مستقيم اسناده مجهول وقال من قرأ القرآن و
عمل بما فيه ألبس والداه تاجا يوم القيمة ضوءه احسن من ضوء الشمس في بيوت الدنيا لو كانت
فيكم فما ظنكم بالذي عمل بهذا وقال لو كان القرآن في إهاب ما مسته النار وعن علي
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ القرآن فاستظهره فأحل حلاله
وحرم حرامه ادخله الله الجنة وشفعه في عشرة من اهل بيته كلهم قد وجبت له النار
غريب ضعيف وقال لأبي بن كعب كيف تقرأ في الصلوة فقرأ أم القرآن فقال
والذي نفسي بيده ما انزلت في التورية ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في القرآن فاقرؤه
فان مثل القرآن لمن تعلم فقرأ وقام به كمثل جراب محشو مسكا تفوح ريحه كل مكان
مثلها وانها السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اعطيت صحيح وقال تعلموا القرآن فاقرؤه
فان مثل القرآن لمن تعلم فقرأ وقام به كمثل جراب محشو مسكا تفوح ريحه كل مكان ومثل من تعلمه
فرقد وهو في جوفه كمثل جراب أوكي على مسك وقال من قرأ حم المؤمن الى اليه المصير وآية الكرسي
حين يصبح حفظ بهما حتى يمسي حفظ بهما حتى يصبح غريب وقال ان الله كتب كتابا قبل ان يخلق
السموات والارض بألفي عام انزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة ولا تقرآن في دار
ثلث ليال فيقربها الشيطان غريب وقال من قرأ ثلث آيات من اول الكهف
عصم من فتنة الدجال صحيح وقال ان لكل شيء قلبا وقلب القرآن يس ومن قرأ
يس كتب الله له بقراءتها قراءة القرآن عشر مرات غريب وقال ان الله تعالى قرأ
طه ويس قبل ان يخلق السموات والارض بألف عام فلما سمعت الملائكة القرآن قالت طوبى لأمة ينزل هذا

عليها وطوبى لاجواف تحمل هذا وطوبى لالسنة تتكلم بهذا وقال من قرأ حم الدخان في ليلة اصبح
له سبعون الف ملك غريب وقال من قراء الدخان في ليلة الجمعة غفر له غريب
وعن العرباض بن سارية ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا المسبحات قبل ان يرقد يقول ان
فيهن اية خير من الف اية غريب وقال ان سورة في القرآن ثلثون اية شفعت لرجل حتى
غفر له وهي تبارك الذي بيده الملك عن ابن عباس قال ضرب بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
خباءه على قبر وهو لا يحسب انه قبر فاذا فيه انسان يقرأ تبارك الذي بيده الملك حتى ختمها فاتى النبي
صلعم فاخبره فقال صلى الله عليه وسلم هي المانعة هي المنجية تنجيه من عذاب الله غريب
عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا ينام حتى يقراء الم تنزيل وتبارك الذي بيده
الملك غريب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا زلزلت تعدل
نصف القرآن وقل هو الله احد تعدل ثلث القرآن وقل يا ايها الكافرون تعدل
ربع القرآن عن معقل بن يسار عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح ثلث مرات
اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم فقرأ ثلث آيات من آخر سورة الحشر وكل الله
به سبعين الف ملك يصلون عليه حتى يمسي ان مات في ذلك اليوم مات شهيدا ومن قالها
حين يمسي ان مات كان بتلك المنزلة غريب عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من قرا كل يوم مائتي مرة قل هو الله احد محي عنه ذنوب خمسين سنة الا ان يكون عليه
دين وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اراد ان ينام على فراشه فنام على يمينه
ثم قرا مائة مرة قل هو الله احد اذا كان يوم القيمة يقول له الرب يا عبدي ادخل على يمينك
الجنة غريب عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقرا قل هو الله
احد فقال وجبت قلت وما وجبت قال الجنة عن فروة بن نوفل عن ابيه انه قال يا رسول الله

علمني شيئا اقوله اذا اويت الى فراشي فقال اقرا قل يا ايها الكافرون فانها براءة عن الشرك وقال
عقبة ابن عامر بينا انا اسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الجحفة والابواء اذا غشيتنا
ريح وظلمة شديدة فجعل رسول الله صلعم يتعوذ باعوذ برب الفلق واعوذ برب الناس ويقول يا عقبة
تعوذ بهما فما تعوذ متعوذ بمثلهما عن عبد الله بن خبيب قال خرجنا في ليلة مطر وظلمة شديدة
نطلب رسول الله صلعم فادركناه فقال قل قلت ما اقول قال قل هو الله احد والمعوذتين
حين تصبح وحين تمسي ثلث مرات تكفيك من كل شيء وعن عقبة ابن عامر

فصل من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعاهدوا القرآن فوالذي
نفسي بيده لهو اشد تفصيا من الابل في عقلها استذكروا القرآن فانه اشد تفصيا
من صدور الرجال من النعم وقال مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الابل المعقلة
ان عاهد عليها امسكها وان اطلقها ذهبت وقال اقروا القرآن ما ائتلفت قلوبكم
فاذا اختلفتم فقوموا عنه وسئل انس كيف كانت قراءة النبي صلعم قال كانت مدا ثم
قرأ بسم الله الرحمن الرحيم يمد ببسم الله ويمد بالرحمن ويمد بالرحيم وقال رسول الله صلعم
ما اذن الله لشيء ما اذن لنبي يتغنى بالقرآن وقال ما اذن الله لشيء ما اذن لنبي حسن الصوت
بالقرآن يجهر به وقال ليس منا من لم يتغن بالقرآن وقال عبد الله بن مسعود قال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر اقرأ علي قلت اقرأ عليك وعليك انزل قال اني
احب ان اسمعه من غيري فقرأت سورة النساء حتى اتيت الى هذه الآية فكيف اذا جئنا
من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال حسبك الآن فالتفت اليه فاذا
عيناه تذرفان عن انس قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي بن كعب ان الله امرني ان
اقرأ عليك القرآن قال الله سماني لك قال نعم قال وقد ذكرت عند رب العالمين قال نعم

فذرفت عيناه وفي رواية أمرني أن أقرأ عليك لم يكن الذين كفروا وقال ابن عمر نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو وفي رواية قال لا تسافروا بالقرآن
فإني لا آمن أن يناله العدو من الحسان عن أبي سعيد الخدري قال جلست في عصابة من
ضعفاء المهاجرين وإن بعضهم ليستتر ببعض من العري وقارئ يقرأ علينا إذ جاء رسول الله صلعم
فقام علينا فلما قام رسول الله صلعم سكت القارئ فسلم ثم قال ما كنتم تصنعون قلنا كنا
نستمع إلى كتاب الله فقال الحمد لله الذي جعل من أمتي من أمرت أن أصبر نفسي معهم
قال فجلس وسطنا ليعدل بنفسه فينا ثم قال بيده هكذا فتحلقوا وبرزت وجوههم
له فقال أبشروا يا معشر صعاليك المهاجرين بالنور التام يوم القيمة تدخلون الجنة
قبل أغنياء الناس بنصف يوم وذلك خمسمائة سنة وقال زينوا القرآن بأصواتكم
وقال ما من امرئ يقرأ القرآن ثم ينساه إلا لقي الله يوم القيمة أجذم
عن عبد الله بن عمرو أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لم يفقه من قرأ القرآن في أقل من
ثلث عن عقبة بن عامر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الجاهر بالقرآن كالجاهر
بالصدقة والمسر بالقرآن كالمسر بالصدقة غريب عن صهيب قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما آمن بالقرآن من استحل محارمه ضعيف عن يعلى بن مملك أنه
سأل أم سلمة عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم فإذا هي تنعت قراءة مفسرة حرفا حرفا
وروي أنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطع قراءته يقول الحمد لله رب
العالمين ثم يقف ثم يقول الرحمن الرحيم ثم يقف والأول أصح فصل
من الصحاح قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه سمعت هشام بن حكيم
بن حزام يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرؤها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرأنيها فجئت

به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت إني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرأتنيها فقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ فقرأ القراءة التي سمعته فقال رسول الله صلعم هكذا أنزلت
ثم قال لي اقرأ فقرأت فقال هكذا أنزلت إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرؤوا ما
تيسر منه وقال ابن مسعود سمعت رجلا قرأ وسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ خلافها
فجئت به النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فعرفت في وجهه الكراهية فقال
كلاكما محسن فلا تختلفوا فإن من كان قبلكم اختلفوا فهلكوا وقال أبي بن كعب
كنت في المسجد فدخل رجل يصلي فقرأ قراءة أنكرتها عليه ثم دخل آخر فقرأ قراءة و
أنكرتها عليه ثم سوى قراءة صاحبه فلما قضينا الصلاة دخلنا جميعا على رسول الله صلعم
فقلت إن هذا قرأ قراءة أنكرتها عليه ثم دخل آخر فقرأ سوى قراءة صاحبه فأمرهما النبي صلعم
فقرأ فحسن شأنهما فسقط في نفسي من التكذيب ولا إذ كنت في الجاهلية فلما
رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد غشيني ضرب في صدري ففضت عرقا وكأنما أنظر
إلى الله فرقا فقال لي يا أبي أرسل إلي أن اقرأ القرآن على حرف فرددت إليه أن هون على أمتي
فرد إلي الثالثة اقرأه على سبعة أحرف ولك بكل ردة رددتكها مسألة تسألنيها فقلت اللهم
اغفر لأمتي اللهم اغفر لأمتي وأخرت الثالثة ليوم يرغب إلي الخلق كلهم حتى
إبراهيم عليه السلم وقال ابن عباس إن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال أقرأني جبريل على حرف فراجعته فلم أزل أستزيده ويزيدني حتى انتهى إلى
سبعة أحرف من الحسان عن أبي بن كعب قال لقي رسول الله صلى الله عليه
وسلم جبريل فقال يا جبريل إني بعثت إلى أمة أميين منهم العجوز والشيخ الكبير و
الغلام والجارية والرجل الذي لم يقرأ كتابا قط قال يا محمد إن القرآن أنزل على سبعة

أحرف وفي رواية ليس منها إلا شاف كاف وفي رواية عن أبي أن النبي صلعم قال
أن جبريل وميكائيل أتياني فقعد جبريل عن يميني وميكائيل عن يساري فقال جبريل اقرأ القرآن
على حرف قال ميكائيل استزده حتى بلغ سبعة أحرف فكل حرف شاف كاف عن عمران بن حصين
أنه مر على قاص يقرأ ثم يسأل فاسترجع ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من قرأ القرآن فليسأل الله به فإنه سيجيء أقوام يقرؤون القرآن يسألون به الناس

كتاب الدعوات من الصحاح

قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لكل نبي دعوة مستجابة فتعجل كل نبي دعوته وإني اختبأت دعوتي شفاعة
لأمتي إلى يوم القيمة فهي نائلة إن شاء الله من مات من أمتي لا يشرك بالله شيئا وقال
اللهم إني أتخذ عندك عهدا لن تخلفنيه فإنما أنا بشر فأي المؤمنين آذيته
لعنته جلدته فاجعلها له صلوة وزكوة وقربة تقربه بها إليك يوم القيامة
وقال إذا دعا أحدكم فلا يقل اللهم اغفر لي إن شئت ارحمني إن شئت ارزقني إن
شئت وليعزم مسئلته إنه يفعل ما يشاء لا مكره له وفي رواية ولكن ليعزم وليعظم الرغبة
فإن الله تعالى لا يتعاظمه شيء أعطاه وقال يستجاب للعبد ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحم ما
لم يستعجل قيل يا رسول الله ما الاستعجال قال يقول قد دعوت وقد دعوت فلم أر يستجاب
لي فيستحسر عند ذلك ويدع الدعاء وقال دعوة المرء المسلم لأخيه
بظهر الغيب مستجابة عند رأسه ملك موكل كلما دعا لأخيه بخير قال الملك الموكل
به آمين ولك بمثل وقال اتق دعوة المظلوم فإنه ليس بينه وبين الله حجاب وقال
لا تدعوا على أنفسكم ولا تدعوا على أولادكم ولا تدعوا على أموالكم لا توافقوا من الله
ساعة يسأل فيها عطاء فيستجيب لكم

من الحسان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الدعاء هو العبادة ثم قرأ وقال ربكم ادعوني أستجب لكم الدعاء مخ العبادة
وقال ليس شيء أكرم على الله من الدعاء وروي وقال لا يرد القضاء إلا الدعاء ولا يزيد
في العمر إلا البر وقال إن الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل فعليكم عباد الله بالدعاء
وقال ما من أحد يدعو بدعاء إلا آتاه الله ما سأل أو كف عنه من السوء مثله ما
لم يدع بإثم أو قطيعة رحم وقال سلوا الله من فضله فإن الله يحب أن يسأل وأفضل
العبادة انتظار الفرج وقال من لم يسأل الله يغضب عليه وقال من فتح
له منكم باب الدعاء فتحت له أبواب الرحمة وما يسأل الله شيئا يعني أحب إليه من أن
يسأل العافية وقال من سره أن يستجيب الله له عند الشدائد فليكثر الدعاء
في الرخاء وروي وقال ادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة واعلموا أن الله لا يستجيب
دعاء من قلب غافل لاه وقال إذا سألتم الله فسلوه ببطون أكفكم
ولا تسألوه بظهورها فإذا فرغتم فامسحوا بها وجوهكم وقال إن ربكم حيي
كريم يستحيي من عبده إذا رفع يديه إليه أن يردهما صفرا وعن عمر رضي الله عنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رفع يديه بالدعاء لم يحطهما حتى يمسح بهما وجهه
وقالت عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستحب الجوامع
من الدعاء ويدع ما سوى ذلك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أسرع
الدعاء إجابة دعوة غائب لغائب وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه استأذنت النبي صلى
الله عليه وسلم في العمرة فأذن لي وقال أشركنا يا أخي في دعائك ولا تنسنا فقال كلمة ما يسرني
أن لي بها الدنيا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة لا ترد دعوتهم الصائم حين يفطر
والإمام العادل ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام ويفتح لها أبواب السماء ويقول الرب

وعزتي لأنصرنك ولو بعد حين وقال ثلث دعوات مستجابات لا شك فيهن دعوة الوالد ودعوة المسافر ودعوة المظلوم

باب ذكر الله عز وجل والتقرب إليه

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقعد قوم يذكرون الله إلا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده وقال سبق المفردون قالوا وما المفردون يا رسول الله قال الذاكرون كثيرا والذاكرات وقال مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر مثل الحي والميت وقال يقول الله تعالى أنا عند ظن عبدي وأنا معه إذا ذكرني فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وإن ذكرني في ملإ ذكرته في ملإ خير منهم وقال من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيئة فجزاء سيئة مثلها أو أغفر ومن تقرب مني شبرا تقربت منه ذراعا ومن تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا ومن أتاني يمشي أتيته هرولة ومن لقيني بقراب الأرض خطيئة لا يشرك بي شيئا لقيته بمثلها مغفرة وقال إن الله تعالى قال من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب وما تقرب إلى عبدي بشيء أحب إلي مما افترضت عليه وما يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحببته فكنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وإن سألني لأعطينه وإن استعاذني لأعيذنه وما ترددت عن شيء أنا فاعله ترددي عن نفس المؤمن يكره الموت وأنا أكره مساءته وقال إن الله ملائكة يطوفون في الطرق يلتمسون أهل الذكر فإذا وجدوا قوما يذكرون الله تنادوا هلموا إلى حاجتكم قال فيحفونهم بأجنحتهم إلى السماء الدنيا فإذا تفرقوا عرجوا إلى السماء قال فيسألهم الله وهو أعلم بهم من أين جئتم فيقولون جئنا من عند عبادك في الأرض فيسألهم ربهم وهو أعلم بهم ما يقول عبادي قالوا يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك ويمجدونك قال فيقول هل رأوني قال فيقولون لا والله ما رأوك قال فيقول كيف لو رأوني قال يقولون لو رأوك كانوا أشد لك عبادة وأشد لك تمجيدا وأكثر لك تسبيحا قال فيقول فما يسألون قالوا يسألونك الجنة قال وهل رأوها قال يقولون لا والله يا رب ما رأوها قال فيقول فكيف لو رأوها قال يقولون لو أنهم رأوها كانوا أشد عليها حرصا وأشد لها طلبا وأعظم فيها رغبة قال فمم يتعوذون قال يقولون من النار قال وهل رأوها قال يقولون لا والله يا رب ما رأوها قال يقول فكيف لو رأوها قال يقولون لو رأوها كانوا أشد لها مخافة قالوا ويستغفرونك قال فيقول فأشهدكم إني غفرت لهم وأعطيتهم ما سألوا وأجرتهم مما استجاروا قال يقول ملك من الملائكة رب فيهم فلان ليس منهم إنما جاء لحاجة

وفي رواية يقولون رب فيهم عبد خطاء إنما مر فجلس معهم قال فيقول وله غفرت هم القوم لا يشقى بهم جليسهم عن حنظلة الأسيدي قال انطلقت أنا وأبو بكر حتى دخلنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت نافق حنظلة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما ذاك قلت نكون عندك تذكرنا بالنار والجنة كأنا رأي عين فإذا خرجنا عافسنا الأزواج والأولاد والضيعات نسينا كثيرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو تدومون على ما تكونون عندي وفي الذكر لصافحتكم الملائكة على فرشكم وفي طرقكم ولكن يا حنظلة ساعة وساعة ثلث مرات

من الحسان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أنبئكم بخير أعمالكم وأزكاها عند مليككم وأرفعها في درجاتكم وخير لكم من إنفاق الذهب والورق وخير لكم من أن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم قالوا بلى قال ذكر الله عن عبد الله بن بسر قال جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أي الناس خير

فقال طوبى لمن طال عمره وحسن عمله قال يا رسول الله اي الاعمال افضل قال ان تفارق الدنيا و
لسانك رطب من ذكر الله وقال اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا وما رياض الجنة قال
حلق الذكر وقال من اضطجع مضجعا لم يذكر الله فيه كان عليه ترة يوم القيمة ومن قعد
مقعدا لم يذكر الله فيه كان عليه ترة يوم القيمة وقال ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله فيه
ولم يصلوا فيه على النبي صلى الله عليه وسلم الا كان عليهم ترة يوم القيامة
ان شاء عفا عنهم وان شاء اخذهم بها وقال كل كلام ابن آدم عليه لا له
الا امر بمعروف او نهي عن منكر او ذكر الله غريب وقال لا تكثروا
الكلام بغير ذكر الله فان كثرة الكلام بغير ذكر الله قسوة للقلب وان ابعد الناس
من الله القلب القاسي عن ثوبان قال لما نزلت الذين يكنزون
الذهب والفضة كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره فقال بعض اصحابه
لو علمنا اي المال خير فنتخذه فقال افضله لسان ذاكر وقلب شاكر وزوجة مؤمنة تعينه على
ايمانه

باب اسماء الله عز وجل

قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدة من احصاها دخل الجنة وفي رواية
وهو وتر يحب الوتر من الحسان قال ان الله تعالى تسعة وتسعين اسما من

احصاها دخل الجنة	هو الله الذي لا اله الا هو		الرحمن		الرحيم		الملك
القدوس	السلام	المؤمن	المهيمن	العزيز	الجبار	المتكبر	الخالق
البارئ	المصور	الغفار	القهار	الوهاب	الرزاق	الفتاح	العليم
القابض	الباسط	الخافض	الرافع	المعز	المذل	السميع	البصير
الحكم	العدل	اللطيف	الخبير	الحليم	العظيم	الغفور	الشكور
العلي	الكبير	الحفيظ	المقيت	الحسيب	الجليل	الكريم	الرقيب
المجيب	الواسع	الحكيم	الودود	المجيد	الباعث	الشهيد	الحق
الوكيل	القوي	المتين	الولي	الحميد	المحصي	المبدئ	المعيد
المحيي	المميت	الحي	القيوم	الواجد	الماجد	الواحد	الاحد
الصمد	القادر	المقتدر	المقدم	المؤخر	الاول	الآخر	الظاهر
الباطن	الوالي	المتعالي	البر	التواب	المنتقم	العفو	الرؤف
مالك الملك	ذو الجلال	والاكرام	المقسط	الجامع	الغني	المغني	المانع
الضار	النافع	النور	الهادي	البديع	الباقي	الوارث	الرشيد
الصبور							

غريب عن بريدة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول
اللهم اني اسئلك بانك انت الله لا اله الا انت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم
يكن له كفوا احد فقال دعا الله باسمه الاعظم الذي اذا سئل به اعطى واذا دعي به اجاب وعن
انس قال كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد ورجل يصلي فقال اللهم اني
اسألك بان لك الحمد لا اله الا انت الحنان المنان بديع السموات والارض يا ذا الجلال
والاكرام يا حي يا قيوم اسألك فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعا الله باسمه الاعظم
الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى عن اسماء بنت يزيد ان النبي صلى الله عليه و
سلم قال اسم الله الاعظم في هاتين الآيتين والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم وفاتحة
آل عمران الم الله لا اله الا هو الحي القيوم وقال صلى الله عليه وسلم دعوة ذي النون عليه السلم
اذا دعا وهو في بطن الحوت لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين لم يدع بها رجل مسلم
في شيء الا استجاب له

باب ثواب التسبيح والتحميد والتهليل

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الكلام أربع سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر
وفي رواية أحب الكلام إلى الله تعالى سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر لا يضرك
بأيهن بدأت وقال لأن أقول سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر أحب إلي مما طلعت
عليه الشمس وقال من قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت خطاياه وإن كانت مثل زبد
البحر وقال من قال حين يصبح وحين يمسي سبحان الله وبحمده مائة مرة لم يأت أحد يوم
القيمة بأفضل مما جاء به إلا أحد قال مثل ما قال أو زاد عليه وقال كلمتان خفيفتان على اللسان
ثقيلتان في الميزان حبيبتان إلى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم وقال أيعجز أحدكم
أن يكسب كل يوم ألف حسنة يسبح مائة تسبيحة فيكتب له ألف حسنة أو يحط عنه ألف خطيئة
وسئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أي الكلام أفضل قال
ما اصطفى الله للملائكة سبحان الله وبحمده وعن جويرية أن النبي صلى الله عليه
وآله وسلم خرج من عندها بكرة حين صلى الصبح وهي في مسجدها ثم رجع بعد أن أضحى
وهي جالسة فقال ما زلت على الحال التي فارقتك عليها قالت نعم قال النبي صلى الله عليه
وسلم لقد قلت بعدك أربع كلمات ثلث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن
سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته وقال من قال لا إله
إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم مائة مرة كانت
له عدل عشر رقاب وكتبت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له
حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به إلا رجل عمل
أكثر منه وقال لا حول ولا قوة إلا بالله كنز من كنوز الجنة
زين الجنان قال من قال لا إله سبحان الله العظيم وبحمده غرست له نخلة في الجنة وقال

ما من صباح يصبح العباد إلا مناد ينادي سبحوا الملك القدوس وقال أفضل الذكر لا إله إلا
الله وأفضل الدعاء الحمد لله وقال الحمد رأس الشكر ما شكر الله عبد لا يحمده وقال أول من يدعى
إلى الجنة يوم القيمة الذين يحمدون الله في السراء والضراء وقال وقال موسى يا رب علمني شيئا
أذكرك به قال قل لا إله إلا الله لو أن السموات السبع وعامرهن غيري والأرضين السبع
وضعن في كفة ولا إله إلا الله في كفة لمالت بهن لا إله إلا الله عن أبي سعيد وأبي
هريرة رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال لا إله إلا الله والله أكبر
صدقه ربه فقال لا إله إلا أنا وأنا أكبر وإذا قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له يقول
الله لا إله إلا أنا وحدي لا شريك لي وإذا قال لا إله إلا الله له الملك وله الحمد قال
لا إله إلا أنا لي الملك ولي الحمد وإذا قال لا إله إلا الله
ولا حول ولا قوة إلا بالله قال لا إله إلا أنا لا حول ولا قوة إلا بي وكان يقول من قالها في مرضه
ثم مات لم تطعمه النار عن سعد بن أبي وقاص أنه دخل مع النبي صلى الله عليه وسلم على امرأة وبين
يديها نوى أو حصى تسبح به فقال ألا أخبرك بما هو أيسر عليك من هذا وأفضل سبحان الله عدد
ما خلق في السماء وسبحان الله عدد ما خلق في الأرض وسبحان الله عدد ما بين ذلك وسبحان
الله عدد ما هو خالق والله أكبر مثل ذلك والحمد لله مثل ذلك ولا إله إلا الله مثل
ذلك ولا حول ولا قوة إلا بالله مثل ذلك غريب وقال صلى الله عليه وسلم
من سبح الله مائة بالغداة ومائة بالعشي كان كمن حج مائة حجة ومن حمد الله مائة
بالغداة ومائة بالعشي كان كمن حمل على مائة فرس في سبيل الله ومن هلل الله مائة بالغداة
ومائة بالعشي كان كمن أعتق مائة رقبة من ولد إسمعيل ومن كبر الله مائة بالغداة ومائة
بالعشي لم يأت في ذلك اليوم أحد بأكثر مما أتى إلا من قال مثل ذلك أو زاد على ما قال

غريب وقال التسبيح نصف الميزان والحمد لله يملأه ولا إله إلا الله ليس لها حجاب دون
الله حتى تخلص إليه غريب وقال ما قال عبد لا إله إلا الله مخلصا قط إلا فتحت له أبواب
السماء حتى تفضي إلى العرش ما اجتنب الكبائر غريب وقال لقيت إبراهيم ليلة
أسري بي فقال يا محمد أقرئ أمتك مني السلام وأخبرهم أن الجنة طيبة التربة عذبة الماء وأنها
قيعان وأن غراسها سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر غريب عن يسيرة
وكانت من المهاجرات قالت قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكن بالتسبيح والتهليل
والتقديس واعقدن بالأنامل فإنهن مسئولات مستنطقات ولا تغفلن فتنسين الرحمة

باب الاستغفار والتوبة من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله إني لأستغفر الله وأتوب إليه في اليوم أكثر من سبعين مرة وقال إنه
ليغان على قلبي وإني لأستغفر الله في اليوم مائة مرة وقال فيما يروي عن الله
سبحانه تبارك وتعالى أنه قال يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته
بينكم محرما فلا تظالموا يا عبادي كلكم ضال إلا من هديته فاستهدوني أهدكم يا عبادي
كلكم جائع إلا من أطعمته فاستطعموني أطعمكم وقال يا عبادي كلكم
عار إلا من كسوته فاستكسوني أكسكم يا عبادي إنكم
تخطئون بالليل والنهار وأنا أغفر الذنوب جميعا فاستغفروني أغفر لكم
يا عبادي إنكم لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني يا عبادي
لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أتقى قلب رجل واحد منكم ما
زاد ذلك في ملكي شيئا يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أفجر قلب
رجل واحد منكم ما نقص ذلك في ملكي شيئا يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم

قاموا في صعيد واحد فسألوني فأعطيت كل إنسان مسألته ما نقص ذلك مما عندي إلا كما
ينقص المخيط إذا أدخل البحر يا عبادي إنما هي أعمالكم أحصيها عليكم ثم أوفيكم إياها فمن وجد خيرا فليحمد
الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه وقال كان في بني إسرائيل رجل قتل تسعة وتسعين
إنسانا ثم خرج يسأل فأتى راهبا فسأله فقال أله توبة قال لا فقتله وجعل يسأل فقال له رجل
ائت قرية كذا وكذا فأدركه الموت فناء بصدره نحوها فاختصمت فيه ملائكة
الرحمة وملائكة العذاب فأوحى الله إلى هذه أن تقربي وإلى هذه أن تباعدي وقال قيسوا ما
بينهما فوجد إلى هذه أقرب بشبر فغفر له وقال والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب الله
بكم ولجاء بقوم يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم وقال إن الله يبسط يده بالليل
ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها
وقال إن العبد إذا اعترف ثم تاب تاب الله عليه وقال من تاب
قبل أن تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه وقال لله أشد فرحا بتوبة عبده حين يتوب
إليه من أحدكم كان على راحلته بأرض فلاة فانفلتت منه وعليها طعامه وشرابه فأيس منها
فأتى شجرة فاضطجع في ظلها قد أيس من راحلته فبينما هو كذلك إذ هو بها قائمة عنده
فأخذ بخطامها ثم قال من شدة الفرح اللهم أنت عبدي وأنا ربك أخطأ من شدة الفرح
وقال إن عبدا أذنب ذنبا فقال رب أذنبت فاغفره فقال ربه أعلم عبدي أن له
ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدي ثم مكث ما شاء الله ثم أذنب ذنبا آخر فقال رب أذنبت
آخر فاغفره لي فقال أعلم عبدي أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدي ثم مكث
ما شاء الله ثم أذنب ذنبا قال رب أذنبت آخر فاغفره لي فقال أعلم عبدي أن
له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدي فليعمل ما شاء وعن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

حدث أن رجلا قال والله لا يغفر الله لفلان فإن الله قال من ذا الذي يتألى علي أني لا أغفر لفلان
فإني قد غفرت لفلان وأحبطت عملك أو كما قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد الاستغفار
أن تقول اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت
أعوذ بك من شر ما صنعت أبوء لك بنعمتك علي وأبوء بذنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر
الذنوب إلا أنت قال ومن قالها من النهار موقنا بها فمات من يومه قبل أن
يمسي فهو من أهل الجنة ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل أن يصبح فهو من أهل الجنة
من الحسان قال قال الله تعالى يا ابن آدم إنك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك
على ما كان فيك ولا أبالي إنك لو لقيتني بقراب الأرض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لأتيتك بقرابها
مغفرة غريب وقال من علم أني ذو قدرة على مغفرة الذنوب غفرت له ولا أبالي ما لم يشرك
بي شيئا وقال من لزم الاستغفار جعل الله له من كل ضيق مخرجا ومن كل هم
فرجا ورزقه من حيث لا يحتسب وقال ما أصر من استغفر وإن عاد في اليوم سبعين
مرة وقال كل بني آدم خطاء وخير الخطائين التوابون وقال إن المؤمن إذا أذنب كانت نكتة
سوداء في قلبه فإن تاب واستغفر صقل قلبه وإن زاد زادت حتى تعلو قلبه فذلكم الران الذي
ذكر الله تعالى كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون صحيح وقال
إن الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر وقال إن الشيطان قال وعزتك يا
رب لا أبرح أغوي عبادك ما دامت أرواحهم في أجسادهم فقال الرب عز وجل وعزتي
وجلالي وارتفاع مكاني لا أزال أغفر لهم ما استغفروني و
قال إن الله جعل بالمغرب بابا عرضه مسيرة سبعين عاما للتوبة
لا يغلق ما لم تطلع الشمس من قبله وذلك قول الله تبارك وتعالى يوم

يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل وقال لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع
التوبة ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها وقال إن رجلين كانا في بني إسرائيل متحابين أحدهما
مجتهد في العبادة يقول مذنب فجعل يقول أقصر عما أنت فيه فيقول خلني وربي حتى وجده يوما
على ذنب استعظمه فقال أقصر فقال خلني وربي أبعثت علي رقيبا فقال والله لا يغفر الله
لك أبدا ولا يدخلك الجنة فبعث الله إليهما ملكا فقبض أرواحهما فاجتمعا عنده
فقال للمذنب ادخل الجنة برحمتي وقال للآخر أتستطيع أن تحظر على عبدي رحمتي
فقال لا يا رب قال اذهبوا به إلى النار عن أسماء بنت يزيد قالت سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله
إن الله يغفر الذنوب جميعا ولا يبالي غريب وعن ابن عباس في قوله إلا اللمم قال رسول
الله صلعم إن تغفر اللهم تغفر جما وأي عبد لك لا ألما غريب عن أبي ذر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول الله يا عبادي كلكم ضال إلا من هديت فسلوني الهدى أهدكم
وكلكم فقراء إلا من أغنيت فسلوني أرزقكم وكلكم مذنب إلا من عافيت فمن علم منكم أني
ذو قدرة على المغفرة فاستغفرني غفرت له ولا أبالي ولو أن أولكم وآخركم وحيكم وميتكم
ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على أتقى قلب عبد من عبادي ما زاد ذلك في ملكي جناح بعوضة
ولو أن أولكم وآخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على أشقى قلب عبد من عبادي
ما نقص ذلك في ملكي جناح بعوضة ولو أن أولكم وآخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم
اجتمعوا في صعيد واحد فسأل كل إنسان منكم ما بلغت أمنيته فأعطيت كل إنسان سائل
منكم ما نقص ذلك من ملكي إلا كما لو أن أحدكم مر بالبحر فغمس فيه إبرة ثم
رفعها ذلك بأني جواد ماجد أفعل ما أريد عطائي كلام وعذابي كلام إنما أمري لشيء إذا

أردت أن أقول له كن فيكون عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قرأ أهل التقوى وأهل
المغفرة قال قال ربكم أنا أهل أن أتقى فمن اتقاني فأنا أهل أن أغفر له عن ابن عمر قال إن كنا لنعد
لرسول الله صلى الله عليه وسلم في المجلس يقول رب اغفر لي وتب علي إنك أنت التواب الغفور مائة
مرة وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من قال أستغفر الله الذي لا إله إلا
هو الحي القيوم وأتوب إليه غفر له وإن كان فر من الزحف غريب

فصل في الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قضى الله الخلق كتب كتابا فهو عنده
فوق عرشه إن رحمتي سبقت غضبي وفي رواية غلبت غضبي وقال إن
إن لله مائة رحمة واحدة أنزل منها رحمة واحدة بين الجن والإنس والبهائم والهوام فبها
يتعاطفون وبها يتراحمون وبها تعطف الوحش على ولدها وأخر تسعا وتسعين رحمة يرحم بها
عباده يوم القيامة وفي رواية فإذا كان يوم القيامة أكملها بهذه الرحمة وقال
لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع بجنته أحد ولو يعلم الكافر ما عند الله من
الرحمة ما قنط من جنته أحد وقال الجنة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله
والنار مثل ذلك وقال قال رجل لم يعمل خيرا قط لأهله وفي رواية أسرف رجل على نفسه
فلما حضره الموت أوصى بنيه إذا مات فحرقوه ثم اذروا نصفه في البر ونصفه في البحر فوالله
لئن قدر الله عليه ليعذبنه عذابا لا يعذبه أحدا من العالمين فلما مات فعلوا ما أمرهم
فأمر الله البحر فجمع ما فيه وأمر البر فجمع ما فيه ثم قال له لم فعلت هذا قال من خشيتك يا
رب وأنت أعلم فغفر له وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه قدم على النبي صلى
الله عليه وسلم سبي فإذا امرأة من السبي قد تحلب ثديها تسعى إذا وجدت صبيا في السبي
أخذته فألصقته ببطنها وأرضعته فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم أترون هذه طارحة ولدها في

النار قلنا لا وهي تقدر على أن لا تطرحه فقال الله أرحم بعباده من هذه بولدها وقال لن ينجي أحدا
منكم عمله قالوا ولا أنت يا رسول الله قال ولا أنا إلا أن يتغمدني الله برحمته فسددوا وقاربوا واغدوا
وروحوا وشيء من الدلجة والقصد القصد تبلغوا وقال لا يدخل أحدا منكم عمله الجنة ولا يجيره
من النار ولا أنا إلا برحمة الله وقال إذا أسلم العبد فحسن إسلامه يكفر الله عنه كل
سيئة كان زلفها وكان بعد القصاص الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف والسيئة بمثلها
إلا أن يتجاوز الله عنها وقال إن الله كتب الحسنات والسيئات فمن هم بحسنة
فلم يعملها كتبها الله له عنده كاملة فإن هم بها فعملها كتبها الله له عنده عشر حسنات إلى
سبعمائة ضعف إلى أضعاف كثيرة ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة
كاملة فإن هو هم بها فعملها كتبها الله له سيئة واحدة

من الحسان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن مثل الذي يعمل السيئات ثم يعمل الحسنات كمثل
رجل كانت عليه درع ضيقة قد خنقته ثم عمل حسنة فانفكت حلقة ثم عمل أخرى
فانفكت أخرى حتى تخرج إلى الأرض عن أبي الدرداء أنه سمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقص على المنبر وهو يقول ولمن خاف مقام ربه جنتان قلت وإن زنى وإن سرق يا رسول
الله فقال الثانية ولمن خاف مقام ربه جنتان فقلت الثانية وإن زنى وإن سرق فقال
الثالثة ولمن خاف مقام ربه جنتان فقلت الثالثة وإن زنى وإن سرق يا رسول الله
قال وإن رغم أنف أبي الدرداء عن عامر الرام قال بينا نحن عنده يعني عند النبي
صلى الله عليه وسلم إذ أقبل رجل عليه كساء وفي يده شيء قد التف عليه فقال يا رسول
الله مررت بغيضة شجر فسمعت فيها أصوات فراخ طائر فأخذتهن فوضعتهن في كسائي
فجاءت أمهن فاستدارت على رأسي فكشفت لها عنهن فوقعت عليهن فلففتهن بكسائي فهن أولاء

ثمّ قال ضعهن فوضعتهن وأبت أمهن إلا لزومهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتعجبون
لرحم أم الأفراخ فراخها والذي بعثني بالحق لله أرحم بعباده من أم الأفراخ بفراخها ارجع بهن حتى تضعهن
من حيث أخذتهن وأمهن معهن فرجع بهن

باب ما يقول عند الصباح والمساء والمنام من الصحاح

عن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أمسى قال أمسينا وأمسى الملك لله
والحمد لله لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم إني
أسألك من خير هذه الليلة وخير ما فيها اللهم إني أعوذ بك من الكسل والهرم وسوء الكبر
وفتنة الدنيا وعذاب القبر وإذا أصبح قال ذلك أيضا أصبحنا وأصبح
الملك لله وفي رواية رب إني أعوذ بك من عذاب في النار وعذاب في
القبر عن حذيفة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أخذ مضجعه
من الليل وضع يده تحت خده ثم يقول اللهم باسمك أموت وأحيا وإذا استيقظ
قال الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا أوى أحدكم إلى فراشه فلينفض فراشه بداخلة إزاره فإنه لا يدري ما خلفه عليه ثم يقول
باسمك ربي وضعت جنبي وبك أرفعه فإن أمسكت نفسي فارحمها وإن أرسلتها فاحفظها
بما تحفظ به عبادك الصالحين وفي رواية ثم ليضطجع على شقه الأيمن ثم ليقل باسمك
وفي رواية فلينفضه بصنفة ثوبه ثلث مرات وإن أمسكت نفسي فاغفر لها عن البراء
بن عازب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أوى إلى فراشه نام على شقه الأيمن
ثم قال اللهم أسلمت نفسي إليك ووجهت وجهي إليك وفوضت أمري إليك وألجأت ظهري
إليك رغبة ورهبة إليك لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك آمنت بكتابك الذي أنزلت وبنبيك الذي أرسلت

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قالهن ثم مات تحت ليلته مات على الفطرة وفي
رواية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل إذا أويت إلى فراشك فتوضأ وضوءك للصلوة ثم
اضطجع على شقك الأيمن ثم قل اللهم أسلمت نفسي إليك بهذا وقال فإن مت من ليلتك مت على الفطرة
وإن أصبحت أصبت خيرا عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أوى إلى فراشه قال الحمد
لله الذي أطعمنا وسقانا وكفانا وآوانا فكم ممن لا كافي له ولا مؤوي وعن علي رضي الله عنه أن
فاطمة رضي الله عنها أتت النبي صلى الله عليه وسلم تشكو إليه ما تلقى في يدها من الرحى وبلغها أنه
جاءه رقيق فلم تصادفه فذكرت ذلك لعائشة رضي الله عنها فلما جاء أخبرته عائشة قال فجاءنا
وقد أخذنا مضاجعنا فذهبنا نقوم فقال على مكانكما فجاء فقعد بيني وبينها حتى وجدت برد قدميه
على بطني فقال ألا أدلكما على خير مما سألتما إذا أخذتما مضجعكما فسبحا ثلثا وثلثين واحمدا
ثلثا وثلثين وكبرا أربعا وثلثين فهو خير لكما من خادم عن أبي هريرة قال
جاءت فاطمة رضي الله عنها إلى النبي صلى الله عليه وسلم تسأله خادما فقال ألا أدلك على ما
هو خير من خادم تسبحين الله ثلثا وثلثين وتكبرين الله أربعا وثلثين عند كل صلوة وعند منامك

من الحسان

عن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أصبح
قال اللهم بك أصبحنا وبك أمسينا وبك نحيا وبك نموت وإليك المصير وإذا أمسى
قال اللهم بك أمسينا وبك أصبحنا وبك نحيا وبك نموت وإليك النشور عن أبي هريرة
قال قال أبو بكر يا رسول الله مرني بشيء أقوله إذا أصبحت وإذا أمسيت قال
قل اللهم عالم الغيب والشهادة فاطر السموات والأرض رب كل شيء ومليكه أشهد أن لا
إله إلا أنت أعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه قله إذا أصبحت وإذا أمسيت
وإذا أخذت مضجعك وقال ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة بسم الله





الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلث مرات فيضره شيء
لم تصبه فجاءة بلاء حتى يصبح ومن قالها حين يصبح لم تصبه فجاءة بلاء حتى يمسي عن عبد الله أن
النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول إذا أمسى أمسينا وأمسى الملك لله والحمد لله لا إله إلا الله وحده لا
شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير رب أسألك خير ما في هذه الليلة وخير ما
بعدها وأعوذ بك من شر ما في هذه الليلة وشر ما بعدها رب أعوذ بك من الكسل ومن سوء
الكفر **وفي رواية** من سوء الكبر والكبر رب أعوذ بك من عذاب في النار وعذاب
في القبر وإذا أصبح قال ذلك أصبحنا وأصبح الملك لله وعن بعض بنات النبي



صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلمها فيقول قولي حين تصبحين سبحان
الله وبحمده لا قوة إلا بالله ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن أعلم أن الله على كل شيء
قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علما فإنه من قالها حين يصبح حفظ حتى يمسي ومن قالها
حين يمسي حفظ حتى يصبح عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من
قال حين يصبح سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السموات والأرض وعشيا
وحين تظهرون إلى قوله وكذلك تخرجون أدرك ما فاته في يومه ذلك ومن قالهن حين
يمسي أدرك ما فاته في ليلته عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال إذا
أصبح لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير كان له عدل
رقبة من ولد إسمعيل وكتب له عشر حسنات وحط عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات وكان
في حرز من الشيطان حتى يمسي وإن قالها إذا أمسى كان له مثل ذلك حتى يصبح عن الحارث بن مسلم التميمي عن الحارث
عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه أسر إليه فقال إذا انصرفت من صلوة المغرب فقل قبل
أن تكلم أحدا اللهم أجرني من النار سبع مرات فإنك إذا قلت ذلك ثم مت في ليلتك كتب لك جواز





منها وإذا صليت الصبح فقل كذلك فإنك إذا مت في يومك كتب لك جواز منها عن ابن عمر قال لم يكن
رسول الله صلى الله عليه وسلم يدع هؤلاء الكلمات حين يمسي وحين يصبح اللهم إني أسألك العافية في
الدنيا والآخرة اللهم إني أسألك العفو والعافية في ديني ودنياي وأهلي ومالي اللهم استر
عوراتي وآمن روعاتي اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي وأعوذ
بعظمتك أن أغتال من تحتي يعني الخسف وقال من قال حين يصبح اللهم أصبحنا نشهدك ونشهد حملة
عرشك وملائكتك وجميع خلقك أنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأن محمدا عبدك
ورسولك إلا غفر الله ما أصابه في يومه ذلك من ذنب وإن قالها حين يمسي غفر الله ما أصاب



في تلك الليلة من ذنب **غريب** وقال ما من عبد مسلم يقول إذا أمسى وإذا أصبح ثلثا
رضيت بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد نبيا إلا كان حقا على الله أن يرضيه يوم القيمة عن
حذيفة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد أن ينام وضع يده تحت رأسه ثم قال
اللهم قني عذابك يوم تجمع عبادك أو تبعث عبادك عن حفصة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان إذا أراد أن يرقد وضع يده اليمنى تحت خده ثم يقول اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك
ثلث مرات وعن علي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند مضجعه
اللهم إني أعوذ بوجهك الكريم وكلماتك التامات من شر ما أنت آخذ بناصيتها اللهم
أنت تكشف المغرم والمأثم اللهم لا يهزم جندك ولا يخلف وعدك ولا ينفع ذا الجد منك
الجد سبحانك وبحمدك وقال من قال حين يأوي إلى فراشه أستغفر الله الذي لا
إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه ثلث مرات غفر الله له ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر أو
عدد رمل عالج أو عدد ورق الشجر أو عدد أيام الدنيا **غريب** وقال ما من مسلم
يأخذ مضجعه بقراءة سورة من كتاب الله إلا وكل الله به ملكا فلا يقربه شيء يؤذيه



حتى يهب متى هب عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلتان لا يحصيهما
لا يحافظ عليهما رجل مسلم الا دخل الجنة الا وهما يسير ومن يعمل بهما قليل يسبح الله
في دبر كل صلوة عشرا ويكبره عشرا قال فانا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعقدها
بيده قال فتلك خمسون ومائة باللسان وألف وخمسمائة في الميزان واذا اخذ مضجعه
يسبحه ويكبره ويحمده مائة وفي رواية يكبر أربعا وثلثين ويحمد ثلثا وثلثين ويسبح ثلثا وثلثين
فتلك مائة باللسان وألف في الميزان فأيكم يعمل في اليوم والليلة ألفين وخمسمائة سيئة قالوا
وكيف لا نحصيها قال يأتي الشيطان وهو في صلوته فيقول اذكر كذا اذكر كذا حتى ينفتل
فلعله أن لا يفعل ويأتيه في مضجعه فلا يزال ينومه حتى ينام عن عبد الله بن غنام أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح اللهم ما أصبح بي من نعمة
او باحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر فقد أدى
شكر يومه ومن قال مثل ذلك حين يمسي فقد أدى شكر ليلته عن أبي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اذا أوى الى فراشه اللهم رب السموات ورب الأرض
ورب كل شيء فالق الحب والنوى منزل التورية والانجيل والقرآن أعوذ بك من شر كل
كل ذي شر أنت آخذ بناصيته انت الاول فليس قبلك شيء وانت الآخر فليس بعدك شيء
وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء اقض عني الدين واغنني
من الفقر عن أبي الأزهر الأنماري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا أخذ مضجعه من
الليل قال بسم الله وضعت جنبي اللهم اغفر لي ذنبي وأخسأ شيطاني وفك
رهاني واجعلني في الندي الأعلى عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أخذ مضجعه
قال الحمد لله الذي كفاني وآواني وأطعمني وسقاني والذي من علي فأفضل والذي

أعطاني فاجزل الحمد لله على كل حال اللهم رب كل شيء ومليكه واله كل شيء أعوذ بك من النار
وعن بريدة قال شكى خالد بن الوليد الى النبي صلى الله عليه وسلم اذا أويت فقال يا رسول الله ما انام الليل
من الارق فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم اذا أويت الى فراشك فقل اللهم رب السموات
السبع وما اظلت ورب الارضين وما أقلت ورب الشياطين وما اضلت كن لي جارا من شر
خلقك كلهم جميعا أن يفرط علي أحد منهم أو أن يبغي عز جارك وجل ثناؤك ولا اله غيرك
لا اله الا انت ضعيف

باب الدعوات في الأوقات من الصحاح

قال النبي صلى الله عليه وسلم لو أن احدهم اذا أراد أن يأتي أهله قال بسم
الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا فانه أن يقدر بينهما ولد في ذلك لم
يضره أبدا عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول
عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم
لا اله الا الله رب السموات ورب الارض ورب العرش الكريم عن سليمان
بن صرد قال استب رجلان فأحدهما يسب صاحبه مغضبا قد احمر وجهه
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لأعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد أعوذ بالله
من الشيطان الرجيم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم صياح
الديكة فاسألوا الله من فضله فانها رأت ملكا واذا سمعتم نهيق الحمار فتعوذوا بالله من
الشيطان فانها رأت شيطانا وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استوى
على بعيره خارجا الى السفر كبر ثلثا ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما
كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون اللهم نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل
ما ترضى اللهم هون علينا سفرنا هذا واطو لنا بعده اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة في

الأهل اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنظر وسوء المنقلب في المال والأهل وإذا رجع قالهن
وزاد فيهن آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون وعن عبد الله بن سرجس قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم إذا سافر يتعوذ من وعثاء السفر وكآبة المنقلب والحور بعد الكور
ودعوة المظلوم وسوء المنظر في الأهل والمال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نزل منزلا
ثم قال أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك وقال
أبو هريرة جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما لقيت من عقرب لدغتني
البارحة قال أما لو قلت حين أمسيت أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق
لم تضرك عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا كان في سفر وأسحر يقول سمع سامع
بحمد الله وحسن بلائه علينا ربنا صاحبنا وأفضل علينا عائذا بالله من النار وقال
ابن عمر كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا قفل من غزو أو حج أو عمرة يكبر
على كل شرف من الأرض ثلث تكبيرات ثم يقول لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد وهو على كل شيء قدير آيبون تائبون عابدون ساجدون لربنا حامدون صدق الله وعده
ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده وقال عبد الله بن أبي أوفى دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم الأحزاب على المشركين فقال اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اللهم اهزم الأحزاب اللهم
اهزمهم وزلزلهم قال عبد الله بن بسر نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
على أبي فقربنا إليه طعاما ووطبة فأكل منها ثم أتي بتمر فكان يأكله ويلقي النوى
بين إصبعيه ويجمع السبابة والوسطى [illegible] فجعل يلقي النوى على ظهر إصبعيه
السبابة والوسطى ثم أتي بشراب فشربه فقال أبي وأخذ بلجام دابته ادع الله لنا فقال اللهم
بارك لهم فيما رزقتهم واغفر لهم وارحمهم من الحسان عن طلحة بن عبيد الله أن النبي

صلى الله عليه وسلم كان إذا رأى الهلال قال اللهم أهله علينا بالأمن والإيمان والسلامة والإسلام
ربي وربك الله غريب عن عبد الله بن عمر عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
رجل رأى مبتلى فقال الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلا إلا
لم يصبه ذلك البلاء كائنا ما كان غريب وعن ابن عمر عن أبيه أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من قال في سوق جامع يباع فيه لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير كتب الله له ألف ألف
حسنة ومحى عنه ألف ألف سيئة وبنى له بيتا في الجنة غريب عن أبي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من جلس مجلسا فكثر فيه لغطه فقال قبل أن يقوم سبحانك اللهم وبحمدك
أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك إلا غفر له ما كان في مجلسه ذلك عن علي رضي الله
عنه أنه أتي بدابة ليركبها فلما وضع رجله في الركاب قال بسم الله
فلما استوى على ظهرها قال الحمد لله ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين
وإنا إلى ربنا لمنقلبون ثم قال الحمد لله ثلثا والله أكبر ثلثا سبحانك إني ظلمت نفسي فاغفر لي فإنه
لا يغفر الذنوب إلا أنت ثم ضحك فقيل من أي شيء ضحكت يا أمير المؤمنين قال رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم صنع كما صنعت ثم ضحك فقلت من أي شيء ضحكت يا رسول الله قال إن ربك
ليعجب من عبده إذا قال رب اغفر لي ذنوبي يعلم أن الذنوب لا يغفرها أحد غيري وعن ابن عمر
كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا ودع رجلا أخذ بيده فلا يدعها حتى يكون الرجل هو يدع يد
النبي صلى الله عليه وسلم ويقول أستودع الله دينك وأمانتك وآخر عملك [illegible]
وخواتيم عملك وفي رواية كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن
يستودع الجيش قال أستودع الله دينكم وأمانتكم وخواتيم أعمالكم عن أنس قال جاء رجل



إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني أريد سفرًا فزودني قال زودك الله التقوى قال زدني قال
وغفر ذنبك قال زدني بأبي أنت وأمي قال ويسر لك الخير حيث ما كنت **غريب** وعن
أبي هريرة أن رجلًا قال يا رسول الله إني أريد أن أسافر فأوصني قال عليك بتقوى الله والتكبير على كل شرف
فلما ولى الرجل قال اللهم اطو له البعد وهون عليه السفر عن ابن عمر قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم إذا سافر فأقبل الليل قال يا أرض ربي وربك الله أعوذ بالله من
شرك وشر ما فيك وشر ما خلق فيك وشر ما يدب عليك وأعوذ بالله من أسد وأسود ومن
الحية والعقرب ومن ساكن البلد ومن والد وما ولد وعن أنس قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم إذا غزا قال اللهم أنت عضدي ونصيري بك أحول وبك أصول وبك
أقاتل وعن أبي موسى أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا خاف قومًا قال اللهم
إنا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم عن أم سلمة رضي الله عنها أن النبي صلى الله
عليه وسلم كان إذا خرج من بيته قال بسم الله توكلت على الله اللهم إنا نعوذ بك من أن نزل أو نضل
أو نظلم أو نُظلم أو نجهل أو يُجهل علينا **صح وفي رواية** قالت أم سلمة ما خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم من بيتي قط إلا رفع طرفه إلى السماء فقال اللهم إني أعوذ بك أن أضل أو أُضل
أو أظلم أو أُظلم أو أجهل أو يُجهل علي عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال
إذا خرج من بيته بسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة إلا بالله يقال له هديت وكفيت
ووقيت فيتنحى عنه الشيطان ويقول شيطان آخر كيف لك برجل هدي وكفي ووقي عن
مالك الأشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا ولج الرجل
بيته فليقل اللهم إني أسألك خير المولج وخير المخرج بسم الله ولجنا وبسم الله
خرجنا وعلى الله توكلنا ثم ليسلم على أهله وعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان







إذا رفأ الإنسان إذا تزوج قال بارك الله لك وبارك عليك وجمع بينكما في خير عن عمرو بن شعيب
عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا تزوج أحدكم امرأة أو اشترى خادمًا فليقل
اللهم إني أسألك خيرها وخير ما جبلتها عليه وأعوذ بك من شرها وشر ما جبلتها عليه وإذا
اشترى بعيرًا فليأخذ بذروة سنامه وليقل مثل ذلك **وفي رواية** في المرأة والخادم ثم ليأخذ
بناصيتها وليدع بالبركة عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا سمعتم نباح الكلاب و
نهيق الحمير بالليل فتعوذوا بالله من الشيطان فإنهن يرين ما لا ترون **صحيح**
عن أبي بكرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعوات المكروب اللهم رحمتك أرجو فلا
تكلني إلى نفسي طرفة عين وأصلح لي شأني كله لا إله إلا أنت عن أبي سعيد قال رجل هموم لزمتني
وديون يا رسول الله قال أفلا أعلمك كلامًا إذا قلته أذهب الله همك
وقضى عنك دينك قال قلت بلى قال قل إذا أصبحت وإذا أمسيت
اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن وأعوذ بك من العجز والكسل وأعوذ بك من البخل
والجبن وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال قال ففعلت ذلك فأذهب الله
همي وقضى عني ديني وعن علي رضي الله عنه جاءه مكاتب فقال إني عجزت عن كتابتي فأعني
قال ألا أعلمك كلمات علمنيهن رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان عليك مثل جبل كبير
دينًا أداه الله عنك قل اللهم اكفني بحلالك عن حرامك وأغنني بفضلك عمن سواك

باب الاستعاذة

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعوذوا بالله من جهد
البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الأعداء وقال أنس كان النبي صلى الله عليه
وسلم يقول اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والجبن والبخل وضلع الدين





وغلبة الرجال عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم أني أعوذ بك
من الكسل والهرم والمغرم والمأثم اللهم أني أعوذ بك من عذاب النار وفتنة النار وفتنة القبر
عذاب القبر وشر فتنة الغنى وشر فتنة الفقر ومن شر فتنة المسيح الدجال اللهم اغسل خطاياي بماء
الثلج والبرد ونق قلبي كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس وباعد بيني وبين خطاياي كما باعدت
بين المشرق والمغرب وعن زيد بن أرقم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم
أني أعوذ بك من العجز والكسل والجبن والبخل والهرم وعذاب القبر اللهم آت نفسي تقويها
وزكها أنت خير من زكيها أنت وليها ومولها اللهم أني أعوذ بك من علم لا ينفع
ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعاء لا يستجاب وقال عبد الله بن عمر كان
من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم أني أعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك
وفجاءة نقمتك وجميع سخطك عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول اللهم أني أعوذ بك من شر ما عملت ومن شر ما لم أعمل وعن ابن عباس أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت وإليك
أنبت وبك خاصمت اللهم أعوذ بعزتك لا إله إلا أنت أن تضلني أنت الحي الذي
لا يموت والجن والإنس يموتون **مزا لحسان** قال أبو هريرة كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم أني أعوذ بك من الأربع من علم لا ينفع ومن قلب لا
يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعاء لا يسمع وعن عمر قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم يتعوذ من خمس من الجبن والبخل وسوء العمر وفتنة الصدر وعذاب القبر عن أبي هريرة
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم أني أعوذ بك من الفقر والقلة والذلة وأ
أعوذ بك من أن أظلم أو أظلم وعنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم أني

أعوذ بك من الشقاق والنفاق وسوء الأخلاق وعنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول
اللهم أني أعوذ بك من الجوع فإنه بئس الضجيع وأعوذ بك من الخيانة فإنها بئست البطانة وعن أنس أن
النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم أني أعوذ بك من البرص والجذام والجنون ومن سيئ
الأسقام وعن قطبة بن مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم أني أعوذ بك
من منكرات الأخلاق والأعمال والأهواء عن شتير بن شكل بن حميد عن أبيه قال قلت يا نبي
الله علمني تعويذا نعوذ به قال قل أعوذ بك من شر سمعي ومن شر بصري ومن شر لساني
ومن شر قلبي ومن شر منيي وعن أبي اليسر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو اللهم
أني أعوذ بك من التردي ومن الغرق والحرق والهرم وأعوذ بك من أن يتخبطني
عند الموت وأعوذ بك من أن أموت في سبيلك مدبرا وأعوذ بك من أن أموت لديغا
ويزيد في بعض الروايات والغم عن معاذ عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال استعيذوا بالله من طمع يهدي إلى طبع
عن عائشة رضي الله عنها قالت أخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيدي فنظر إلى القمر
فقال يا عائشة استعيذي بالله من شر غاسق إذا وقب هذا غاسق إذا
وقب وقال لعمران بن حصين قال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي حصين لو أسلمت علمتك
كلمتين تنفعانك فلما أسلم قال قل اللهم ألهمني رشدي وأعذني من شر نفسي عن عمرو بن شعيب
عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم من الفزع أعوذ بكلمات الله
التامة من غضبه وشر عباده ومن همزات الشياطين وأن يحضرون عن أنس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من سأل الله الجنة ثلث مرات قالت الجنة اللهم أدخله الجنة ومن استجار من النار
ثلث مرات قالت النار اللهم أجره من النار **باب جامع**

الدعاء من الصحاح عن أبي موسى الأشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي وإسرافي في أمري وما أنت أعلم به مني اللهم اغفر لي جدي وهزلي وخطائي وعمدي وكل ذلك عندي اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما أنت أعلم به مني أنت المقدم وأنت المؤخر وأنت على كل شيء قدير وعن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي وأصلح آخرتي التي فيها معادي واجعل الحيوة زيادة لي في كل خير واجعل الموت راحة لي من كل شر وعن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم إني أسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى عن علي رضي الله عنه قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم قل اللهم اهدني وسددني واذكر بالهدى هدايتك الطريق والسداد سداد السهم وعن أبي مالك الأشجعي عن أبيه قال كان الرجل إذا أسلم علمه النبي صلى الله عليه وسلم الصلوة ثم أمره أن يدعو بهؤلاء الكلمات اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وعافني وارزقني عن أنس قال كان أكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار

من الحسان عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو يقول رب أعني ولا تعن علي وانصرني ولا تنصر علي وامكر لي ولا تمكر علي واهدني ويسر الهدى لي وانصرني على من بغى علي رب اجعلني لك شاكرا لك ذاكرا لك راهبا لك مطواعا لك مخبتا إليك أواها منيبا رب تقبل توبتي واغسل حوبتي وأجب دعوتي وثبت حجتي وسدد لساني واهد قلبي واسلل سخيمة صدري عن أبي بكر رضي الله عنه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر ثم بكى فقال سلوا الله العفو والعافية فإن أحدا لم يعط بعد اليقين خيرا من العافية **غريب** وعن أنس أن رجلا قال يا رسول الله أي أفضل قال سل ربك العافية والمعافاة في الدنيا والآخرة وإذا أعطيت العافية في الدنيا والآخرة فقد أفلحت **غريب** عن عبد الله بن يزيد الخطمي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول في دعائه اللهم ارزقني حبك وحب من ينفعني حبه عندك اللهم ما رزقتني مما أحب فاجعله قوة لي فيما تحب اللهم ما زويت عني مما أحب فاجعله فراغا لي فيما تحب عن ابن عمر قال قلما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم من مجلس حتى يدعو بهؤلاء الدعوات لأصحابه اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصيبات الدنيا ومتعنا بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا ما أحييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا أكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا **غريب** عن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم انفعني بما علمتني وعلمني ما ينفعني وزدني علما الحمد لله على كل حال وأعوذ بالله من حال النار عن عمر رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أنزل عليه الوحي سمع عند وجهه كدوي النحل فأنزل الله يوما فمكثنا ساعة فسري عنه فاستقبل القبلة ورفع يديه وقال اللهم زدنا ولا تنقصنا وأكرمنا ولا تهنا وأعطنا ولا تحرمنا وآثرنا ولا تؤثر علينا وأرضنا وارض عنا ثم قال أنزل علي عشر آيات من أقامهن دخل الجنة ثم قرأ قد أفلح المؤمنون حتى ختم عشر آيات

كتاب الحج باب المناسك من الصحاح

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيها الناس قد فرض الله عليكم الحج فحجوا

فقال رجل أكل عام يا رسول الله فسكت حتى قالها ثلثا فقال لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم
وعن أبي هريرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي العمل أفضل قال ايمان بالله ورسوله
قيل ثم ماذا قال الجهاد في سبيل الله قيل ماذا قال حج مبرور وقال من حج لله فلم يرفث ولم
يفسق رجع كيوم ولدته امه وقال العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس
له جزاء الا الجنة وقال صلى الله عليه وسلم ان عمرة في رمضان تعدل حجة وقال
ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم لقي ركبا بالروحاء فرفعت اليه امرأة صبيا
فقالت ألهذا حج قال نعم ولك أجر عن ابن عباس ان امرأة من خثعم قالت
يا رسول الله ان فريضة الله على عباده في الحج أدركت أبي شيخا كبيرا لا يثبت على الراحلة
أفأحج عنه قال نعم وذلك في حجة الوداع قال وقال رجل ان أختي نذرت ان تحج
وانها ماتت فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو كان عليها دين أكنت قاضيه قال نعم قال
فاقض الله فهو أحق بالقضاء وقال لا يخلون رجل بامرأة ولا تسافرن امرأة الا ومعها
محرم فقال رجل يا رسول الله اكتتبت في غزوة كذا وكذا وخرجت امرأتي حاجة قال
اذهب فاحجج مع امرأتك قالت عايشة رضي الله عنها استأذنت النبي صلى الله عليه وسلم
في الجهاد فقال جهادكن الحج وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسافر
امرأة مسيرة يوم وليلة الا ومعها ذو محرم وقال ابن عباس وقت رسول الله صلى الله عليه
وسلم لأهل المدينة ذا الحليفة ولأهل الشام الجحفة ولأهل نجد قرن المنازل ولأهل اليمن
يلملم فهن لهن ولمن أتى عليهن من غير أهلهن لمن كان يريد الحج والعمرة فمن كان دونهن
فمهله من أهله كذلك حتى أهل مكة يهلون منها وعن جابر عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال مهل أهل المدينة من ذي الحليفة والطريق الآخر الجحفة ومهل أهل العراق

من ذات عرق ومهل أهل نجد قرن ومهل أهل اليمن يلملم قال أنس اعتمر رسول الله صلى الله عليه
وسلم أربع عمر كلهن في ذي القعدة الا التي كانت مع حجته عمرة من الحديبية في ذي القعدة وعمرة
من العام المقبل في ذي القعدة وعمرة من الجعرانة حيث قسم غنائم حنين في ذي القعدة
وعمرة مع حجته وقال البراء بن عازب اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة قبل
أن يحج مرتين

من الحسان

عن ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أيها الناس
ان الله كتب عليكم الحج فقام الأقرع بن حابس فقال أفي كل عام يا رسول الله
قال لو قلتها لوجبت ولو وجبت لم تعملوا بها ولم تعملوا بها ولم تستطيعوا الحج مرة فمن
زاد فتطوع وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ملك زادا
وراحلة تبلغه الى بيت الله ولم يحج فلا عليه أن يموت يهوديا أو نصرانيا وذلك أن الله
تبارك وتعالى يقول ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا وقال لا صرورة في الاسلام
وقال من أراد الحج فليعجل وقال تابعوا بين الحج والعمرة فانهما ينفيان الفقر والذنوب
كما ينفي الكير خبث الحديد والذهب والفضة وليس للحجة المبرورة ثواب الا الجنة
عن ابن عمر قال جاء رجل فقال يا رسول الله ما يوجب الحج قال الزاد والراحلة وعنه
قال سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الحاج قال الشعث التفل فقال آخر أي الحج
أفضل قال العج والثج فقال آخر ما السبيل قال زاد وراحلة عن أبي رزين العقيلي أنه أتى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان أبي شيخ لا يستطيع الحج والعمرة ولا الظعن
قال حج عن أبيك واعتمر عن ابن عباس أن النبي صلى الله
عليه وسلم سمع رجلا يقول لبيك عن شبرمة قال من شبرمة قال أخ لي قال أحججت عن
نفسك قال لا قال حج عن نفسك ثم حج عن شبرمة عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم

ووقت لأهل المشرق العقيق عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت لأهل
العراق ذات عرق عن أم سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أهل بحجة أو عمرة من
المسجد الأقصى إلى المسجد الحرام غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر أو وجبت له الجنة

باب الإحرام والتلبية من الصحاح

قالت عائشة
رضي الله عنها كنت أطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم لإحرامه قبل أن يحرم ولحله قبل أن يطوف
بالبيت بطيب فيه مسك كأني أنظر إلى وبيص الطيب في مفارق رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو محرم وقال ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يهل ملبدا يقول
لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك
لا يزيد على هؤلاء الكلمات وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أدخل رجله
في الغرز واستوت به ناقته قائمة أهل من عند مسجد ذي الحليفة وقال أبو
سعيد خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرخ بالحج صراخا وقال أنس كنت رديف
أبي طلحة وإنهم ليصرخون بهما جميعا الحج والعمرة وقالت عائشة رضي الله عنها خرجنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع فمنا من أهل بعمرة ومنا من أهل بحجة وعمرة
ومنا من أهل بالحج وأهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج فأما من أهل بعمرة فحل وأما من أهل
بالحج أو جمع الحج والعمرة فلم يحلوا حتى كان يوم النحر وقال ابن عمر تمتع رسول الله صلى الله عليه و
سلم في حجة الوداع بالعمرة إلى الحج بدأ فأهل بالعمرة ثم أهل بالحج

من الحسان

عن زيد بن ثابت أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم تجرد لإهلاله واغتسل عن عمر أن النبي صلى
الله عليه وسلم لبد رأسه بالغسل عن خلاد بن السائب عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم أتاني جبريل فأمرني أن آمر أصحابي أن يرفعوا أصواتهم بالإهلال والتلبية عن سهل بن سعد

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يلبي إلا لبى من عن يمينه وشماله من حجر أو شجر أو مدر حتى
ينقطع الأرض من هاهنا وهاهنا عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يركع بذي الحليفة
ركعتين ثم إذا استوت به الناقة قائمة عند مسجد ذي الحليفة أهل بهؤلاء الكلمات يعني
التلبية عن عمارة بن خزيمة بن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا فرغ من
تلبيته سأل الله رضوانه الجنة واستعفاه برحمته من النار

قصة حجة الوداع من الصحاح

قال جابر بن عبد الله أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم مكث بالمدينة تسع سنين لم يحج ثم أذن في الناس بالحج في العاشرة
فقدم المدينة بشر كثير فخرجنا معه حتى إذا أتينا ذا الحليفة فولدت أسماء بنت عميس محمد
بن أبي بكر فأرسلت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أصنع قال اغتسلي
واستثفري بثوب وأحرمي فصلى يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين في المسجد ثم ركب
القصواء حتى إذا استوت به ناقته على البيداء أهل بالتوحيد لبيك اللهم لبيك لا شريك
لك لبيك إن الحمد والنعمة والملك لا شريك لك قال جابر لسنا ننوي إلا الحج لسنا نعرف
العمرة حتى إذا أتينا البيت معه استلم الركن فطاف سبعا رمل ثلاثا ومشى أربعا ثم تقدم
إلى مقام إبرهيم فقرأ واتخذوا من مقام إبرهيم مصلى فصلى ركعتين جعل المقام بينه وبين
البيت وروي أنه قرأ في الركعتين قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد ثم
رجع إلى الركن فاستلمه ثم خرج من الباب إلى الصفا فلما دنى من الصفا قرأ إن
الصفا والمروة من شعائر الله أبدأ بما بدأ الله به فبدأ بالصفا فرقي عليه حتى رأى البيت
فاستقبل القبلة فوحد الله وكبره وقال لا إله إلا الله وحده لا
شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا إله إلا الله وحده أنجز وعده ونصر

عبده وهزم الأحزاب وحده ثم دعى بين ذلك قال مثل هذا ثلث مرات ثم نزل فمشى الى المروة حتى
قدماه في بطن الوادي سعى حتى اذا اصعدت قدماه مشى حتى اذا اتى المروة ففعل على المروة
كما فعل على الصفا حتى اذا كان آخر طواف على المروة نادى وهو على المروة والناس تحته
فقال لو أني استقبلت من أمري ما استدبرت لم أسق الهدى وجعلتها عمرة فمن كان منكم
ليس معه هدي فليحل وليجعلها عمرة فقام سراقة بن جعشم فقال يا رسول الله العامنا
هذا أم للأبد فشبك رسول الله صلى الله عليه وسلم أصابعه وقال دخلت
العمرة في الحج مرتين لا بل لأبد أبد وقدم علي رضي الله عنه من اليمن ببدن النبي صلى الله عليه
وسلم فقال له ماذا قلت حين فرضت الحج قال قلت اللهم اني اهل بما اهل به رسولك قال
فان معي الهدى فلا تحل قال فكان جماعة الهدي الذي قدم به علي من اليمن والذي أتى
به النبي صلى الله عليه وسلم مائة قال فحل الناس كلهم وقصروا الا النبي
صلى الله عليه وسلم ومن كان معه هدي فلما كان يوم التروية توجهوا الى منى فاهلوا
بالحج وركب النبي صلى الله عليه وسلم فصلى بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر
ثم مكث قليلا حتى طلعت الشمس وأمر بقبة من شعر تضرب له بنمرة فسار فنزل بها
حتى اذا زاغت الشمس أمر بالقصواء فرحلت له فأتى بطن الوادي فخطب الناس وقال
ان دماءكم وأموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ألا
كل شيء من أمر الجاهلية تحت قدمي موضوع ودماء الجاهلية موضوعة وان أول دم
أضع من دمائنا دم ابن ربيعة بن الحارث وكان مسترضعا في بني سعد فقتلته هذيل وربا
الجاهلية موضوعة وأول ربا ربانا ربا عباس بن عبد المطلب فانه موضوع كله فاتقوا الله في
النساء فانكم اخذتموهن بأمان الله واستحللتم فروجهن بكلمات الله ولكم عليهن أن لا يوطئن

فرشكم أحدا تكرهونه فان فعلن ذلك فاضربوهن ضربا غير مبرح ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن
بالمعروف قد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده ان اعتصمتم بكتاب الله وأنتم تسألون عني فما أنتم قائلون
قالوا نشهد أنك قد بلغت وأديت ونصحت فقال باصبعه السبابة يرفعها الى السماء و
ينكتها الى الناس اللهم اشهد اللهم اشهد ثلث مرات ثم أذن بلال ثم أقام فصلى الظهر ثم
أقام فصلى العصر ولم يصل بينهما شيئا ثم ركب حتى أتى الموقف فجعل بطن ناقته القصواء الى
الصخرات وجعل حبل المشاة بين يديه واستقبل القبلة فلم يزل واقفا حتى غربت الشمس وأردف
أسامة خلفه ودفع حتى أتى المزدلفة فصلى بها المغرب والعشاء بأذان واحد واقامتين
ولم يسبح بينهما شيئا ثم اضطجع حتى طلع الفجر فصلى الفجر حين تبين له الصبح بأذان و
اقامة ثم ركب القصواء حتى أتى المشعر الحرام فاستقبل القبلة فحمد الله و
كبره وهلله ووحده فلم يزل واقفا حتى أسفر جدا فدفع قبل أن تطلع الشمس
وأردف الفضل بن عباس حتى أتى بطن محسر فحرك قليلا ثم سلك الطريق الوسطى
التي تخرج على الجمرة التي عند الشجرة فرماها بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة منها حصى
الخذف ورمى من بطن الوادي ثم انصرف الى المنحر فنحر ثلثا وستين بيده ثم أعطى عليا
فنحر ما غبر وأشركه في هديه ثم أمر من كل بدنة ببضعة فجعلت في قدر فطبخت فأكلا من
لحمها وشربا من مرقها ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأفاض الى البيت
فصلى بمكة الظهر فأتى بني عبد المطلب يسقون على زمزم فقال انزعوا بني
عبد المطلب فلولا أن يغلبكم الناس على سقايتكم لنزعت معكم فناولوه دلوا
فشرب منه وقالت عائشة رضي الله عنها خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في حجة
الوداع فمنا من أهل بعمرة ومنا من أهل بحج ثم فلما قدمنا مكة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

قوله من مرقها الضمير المؤنث يرجع الى القدر لانها مؤنث سماعي وانما اكلا لان ما نحر النبي صلى الله عليه وسلم كان تطوعا

عباس ابن عبد المطلب ومتعلقيه وهم ينزعون الماء من بئر زمزم ويسقون الناس

من أهل بعمرة ولم يهد فليحلل ومن أحرم بعمرة وأهدى فليهلل بالحج مع العمرة ثم لا يحل حتى يحل منهما وفي رواية فلا يحل حتى يحل نحر هديه ومن أهل بحج فليتم حجه وقالت فحضت ولم أطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة فلم أزل حائضا حتى كان يوم عرفة ولم أهلل الا بعمرة فأمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أنقض رأسي وأمتشط وأهل بالحج وأترك العمرة ففعلت حتى قضيت حجي بعث معي عبد الرحمن بن أبي بكر وأمرني أن أعتمر مكان عمرتي من التنعيم قالت فطاف الذين كانوا أهلوا بالعمرة بالبيت وبين الصفا والمروة ثم حلوا ثم طافوا طوافا بعد أن رجعوا من منى وأما الذين جمعوا الحج والعمرة فانما طافوا طوافا واحدا وقال عبد الله بن عمر تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بالعمرة الى الحج ساق معه الهدي من ذي الحليفة وبدأ فأهل بالعمرة ثم أهل بالحج فتمتع الناس مع النبي صلى الله عليه وسلم بالعمرة الى الحج فكان من الناس من أهدى ومنهم من لم يهد فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم قال للناس من كان منكم أهدى فانه لا يحل من شيء حرم منه حتى يقضي حجه ومن لم يكن منكم أهدى فليطف بالبيت وبالصفا والمروة وليقصر وليحلل ثم ليهل بالحج وليهد فمن لم يجد هديا فليصم ثلثة أيام في الحج وسبعة اذا رجع الى أهله فطاف حين قدم مكة واستلم الركن أول شيء ثم خب ثلثة أطواف ومشى أربعا فركع حين قضى طوافه بالبيت عند المقام ركعتين ثم سلم فانصرف فأتى الصفا فطاف بالصفا والمروة سبعة أطواف ثم لم يحل من شيء حرم منه حتى قضى حجه ونحر هديه يوم النحر وأفاض فطاف بالبيت ثم لم يحل من شيء حرم حل من كل شيء حرم منه وفعل مثل ما فعل رسول الله صلعم من ساق الهدي من الناس وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه عمرة استمتعنا بها فمن لم يكن عنده الهدي

فليحل الحل كله فان العمرة قد دخلت في الحج الى يوم القيمة

باب دخول مكة والطواف بالبيت

قال نافع ان ابن عمر كان لا يقدم مكة الا بات بذي طوى حتى يصبح ويغتسل ويدخل مكة نهارا واذا نفر مر بذي طوى وبات بها حتى يصبح ويذكر أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك وقالت عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم لما جاء الى مكة دخلها من أعلاها وخرج من أسفلها وقال عروة بن الزبير قد حج النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرتني عائشة أنه أول شيء بدأ به حين قدم أنه توضأ ثم طاف بالبيت لم تكن عمرة ثم حج أبو بكر فكان أول شيء بدأ به الطواف بالبيت ثم لم تكن عمرة ثم عمر ثم عثمان مثل ذلك وقال ابن عمر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طاف في الحج أو العمرة أول ما يقدم سعى ثلثة أطواف ومشى أربعة ثم سجد سجدتين ثم يطوف بين الصفا والمروة وقال رمل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحجر الى الحجر ثلثا ومشى أربعا وكان يسعى بطن المسيل اذا طاف بين الصفا والمروة وقال جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة أتى الحجر فاستلمه ثم مشى على يمينه فرمل ثلثا ومشى أربعا وسئل ابن عمر عن استلام الحجر فاستلمه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمه ويقبله وقال ابن عمر لم أر النبي صلى الله عليه وسلم يستلم من البيت الا الركنين اليمانيين وقال ابن عباس طاف النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع على بعير يستلم الركن بمحجن وعنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف بالبيت على بعير كلما أتى الركن أشار بشيء في يده وكبر وعن أبي الطفيل قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف بالبيت ويستلم الركن بمحجن معه ويقبل المحجن وقالت عائشة رضي الله عنها خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم لا نذكر

إلا الحج فلما كنا بسرف طمثت فدخل النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أبكي قال لعلك نفست قلت نعم
قال فإن ذلك شيء كتبه الله على بنات آدم فافعلي ما يفعل الحاج غير أن لا تطوفي بالبيت حتى
تطهري قال أبو هريرة بعثني أبو بكر في الحجة التي أمره النبي صلى الله عليه وسلم عليها قبل حجة
الوداع يوم النحر في رهط يؤذن في الناس ألا لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان
من الحسان سئل عن جابر عن الرجل يرى البيت يرفع يديه فقال قد حججنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكن يفعله عن أبي هريرة قال أقبل رسول الله صلى الله عليه
وسلم فدخل مكة فأقبل إلى الحجر فاستلمه ثم طاف بالبيت ثم أتى الصفا فعلاه حتى ينظر
إلى البيت فرفع يديه فجعل يذكر الله ما شاء ويدعو عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه و
سلم قال الطواف حول البيت مثل الصلوة إلا أنكم تتكلمون فيه فمن تكلم فيه فلا يتكلمن

إلا بخير ووقفه الأكثر على ابن عباس رضي الله عنه

وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل الحجر الأسود من الجنة
وهو أشد بياضا من اللبن فسودته خطايا بني آدم صحيح وعنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم في الحجر والله ليبعثه الله يوم القيمة له عينان يبصر بهما ولسان ينطق يشهد
على من استلمه بحق وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الركن والمقام
ياقوتتان من ياقوت الجنة طمس الله نورهما ولو لم يطمس نورهما لأضاء ما بين المشرق
والمغرب وعن ابن عمر أنه كان يزاحم على الركنين وقال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول إن مسحهما كفارة للخطايا وسمعته يقول من طاف
بهذا البيت أسبوعا يحصيه وصلى ركعتين كان كعتق رقبة وما وضع رجل
قدما ولا رفعها إلا كتب الله له بها حسنة ومحى عنه بها سيئة ورفع له بها درجة

عن عبد الله بن السائب أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول فيما بين ركني بني جمح والركن الأسود
ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار عن صفية بنت شيبة قالت أخبرتني بنت
أبي تجراة قالت دخلت مع نسوة من قريش دار آل أبي حسين ننظر إلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو يسعى بين الصفا والمروة فرأيته يسعى وإن مئزره ليدور من شدة السعي وسمعته
يقول اسعوا فإن الله كتب عليكم السعي وعن قدامة بن عبد الله بن عمار قال رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يسعى بين الصفا والمروة على بعير لا ضرب ولا طرد ولا إليك إليك عن يعلى
بن أمية عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم طاف بالبيت مضطبعا ببرد أخضر عن ابن عباس
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه اعتمروا من الجعرانة فرملوا بالبيت ثلثا وجعلوا
أرديتهم تحت آباطهم ثم قذفوها على عواتقهم اليسرى

باب

الوقوف بعرفة من الصحاح

عن محمد بن أبي بكر الثقفي أنه
سأل أنس بن مالك وهما غاديان من منى إلى عرفة كيف كنتم تصنعون في هذا اليوم مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال كان يهل منا المهل فلا ينكر عليه ويكبر المكبر منا فلا ينكر
عليه عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحرت ههنا ومنى كلها منحر فانحروا
في رحالكم ووقفت ههنا وعرفة كلها موقف ووقفت ههنا وجمع كلها موقف وقالت عائشة
رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه
عبدا من النار من يوم عرفة وإنه ليدنو ثم يباهي بهم الملائكة فيقول ما أراد هؤلاء
من الحسان عن عمرو بن عبد الله بن صفوان عن خال له يقال له يزيد بن شيبان قال كنا
في موقف لنا بعرفة يباعده عمرو من موقف الإمام جدا فأتانا ابن مربع الأنصاري فقال
إني رسول رسول الله إليكم يقول لكم قفوا على مشاعركم فإنكم على إرث من إرث أبيكم إبراهيم

صلى الله عليه وسلم عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل عرفة موقف وكل منا منحر و
كل المزدلفة موقف وكل فجاج مكة طريق ومنحر عن خالد بن هوذة قال رأيت النبي صلى الله عليه
وسلم يخطب الناس يوم عرفة على بعير قائم في الركابين عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن
النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الدعاء دعاء يوم عرفة وخير ما قلت أنا والنبيون من قبلي لا
إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عن طلحة بن عبد الله
ابن كريز أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما رئي الشيطان يوما هو فيه أصغر ولا أدحر
ولا أحقر ولا أغيظ منه يوم عرفة وما ذلك إلا لما رأى من تنزل الرحمة وتجاوز الله عن الذنوب العظام إلا ما رأى يوم بدر قيل وما رأى يوم بدر
قال إنه قد رأى جبريل وهو يزع الملائكة

مزدلفة

عن جابر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إذا كان يوم عرفة أن الله ينزل إلى السماء الدنيا فيباهي بهم الملائكة فيقول
انظروا إلى عبادي أتوني شعثا غبرا ضاحين من كل فج عميق أشهدكم أني قد غفرت
لهم فيقول الملائكة يا رب فلان كان يرهق وفلان وفلانة قال يقول الله عز و
جل قد غفرت لهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فما من يوم أكثر عتيقا من
النار من يوم عرفة

باب الدفع من عرفة ق

عن هشام بن عروة عن أبيه أنه قال سئل
أسامة كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير في حجة الوداع حين دفع
قال كان يسير العنق فإذا وجد فجوة نص وعن ابن عباس أنه
دفع مع النبي صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم يوم عرفة فسمع النبي
صلى الله عليه وسلم وراءه زجرا شديدا وضربا للإبل فأشار بسوطه إليهم وقال
يا أيها الناس عليكم بالسكينة فإن البر ليس بالإيضاع وعن ابن عباس أن أسامة بن زيد كا
ن ردف النبي صلى الله عليه وسلم من عرفة إلى المزدلفة ثم أردف الفضل من المزدلفة إلى منى فكلاهما
قال لم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يلبي حتى رمى جمرة العقبة عن ابن عمر قال جمع النبي صلى الله عليه
وسلم المغرب والعشاء بجمع كل واحدة منهما بإقامة ولم يسبح بينهما ولا على إثر كل واحدة
منهما وقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ما رأيت النبي صلى الله عليه و
سلم صلى صلاة إلا لميقاتها إلا صلاتين صلاة المغرب والعشاء بجمع وصلى الفجر يومئذ
قبل ميقاتها وقال ابن عباس أنا ممن قدم النبي صلى الله عليه وسلم ليلة المزدلفة
في ضعفة أهله وقال ابن عباس عن الفضل بن عباس وكان رديف رسول الله صلى
الله عليه وسلم أنه قال في عشية عرفة وغداة جمع للناس حين دفعوا عليكم بالسكينة وهو كاف
ناقته حتى دخل محسرا وهو من منى قال عليكم بحصى الخذف الذي يرمى به الجمرة وعن جابر
قال أفاض النبي صلى الله عليه وسلم من جمع وعليه السكينة وأمرهم بالسكينة و
أوضع في وادي محسر وأمرهم أن يرموا بمثل حصى الخذف وقال لعلي لا أراكم بعد عامي هذا

من الحسان

عن محمد بن قيس بن مخرمة قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
إن أهل الجاهلية كانوا يدفعون من عرفة حين تكون الشمس كأنها عمائم الرجال في وجوههم
قبل أن تغرب ومن المزدلفة بعد أن تطلع الشمس حين تكون كأنها عمائم الرجال في وجوههم
وإنا لا ندفع من عرفة حتى تغرب الشمس وندفع من المزدلفة قبل أن تطلع الشمس
هدينا مخالف لهدي الأوثان والشرك وقال ابن عباس قدمنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليلة المزدلفة أغيلمة بني عبد المطلب على حمرات فجعل يلطح أفخاذنا و
يقول أبيني لا ترموا الجمرة حتى تطلع الشمس عن عائشة رضي الله عنها قالت أرسل النبي
صلى الله عليه وسلم بأم سلمة ليلة النحر فرمت الجمرة قبل الفجر ثم مضت فأفاضت وكان

ذلك اليوم الذي يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابن عباس يلبي المعتمر حتى يفتتح الطواف حتى يستلم الحجر

باب رمي الجمار من الصحاح

قال جابر رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يرمي على راحلته يوم النحر ويقول لتأخذوا مناسككم فإني لا أدري لعلي لا أحج بعد حجتي هذه وقال جابر رأيت النبي صلى الله عليه وسلم رمى الجمرة بمثل حصى الخذف وقال رمى رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمرة يوم النحر ضحى وأما بعد ذلك فإذا زالت الشمس عن عبد الله بن مسعود أنه انتهى إلى الجمرة الكبرى فجعل البيت عن يساره ومنى عن يمينه ورمى بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة ثم قال هكذا رمى الذي أنزلت عليه سورة البقرة وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاستجمار تو ورمي الجمار تو والسعي بين الصفا والمروة تو وإذا استجمر أحدكم فليستجمر بتو

من الحسان

عن قدامة ابن عبد الله بن عمار قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يرمي الجمرة يوم النحر على ناقة صهباء ليس ضرب ولا طرد وليس قيل إليك إليك وعن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إنما جعل رمي الجمار والسعي بين الصفا والمروة لإقامة ذكر الله عز وجل

صحيح

عن عائشة رضي الله عنها قالت قلنا يا رسول الله ألا نبني لك بناء يظلك بمنى قال لا منى مناخ من سبق

باب الهدي من الصحاح

عن ابن عباس رضي الله عنه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر بذي الحليفة ثم دعا بناقته فأشعرها في صفحة سنامها الأيمن وسلت الدم وقلدها نعلين ثم ركب راحلته فلما استوت على البيداء أهل بالحج عن عائشة رضي الله عنها قالت أهدى النبي صلى الله عليه وسلم مرة إلى البيت غنما فقلدها عن جابر قال ذبح رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عائشة يوم النحر وعنه قال نحر النبي صلى الله عليه وسلم عن نسائه بقرة في حجته وقالت عائشة رضي الله عنها فتلت قلائد بدن النبي صلى الله عليه وسلم بيدي ثم قلدها وأشعرها وأهداها فما حرم عليه شيء كان أحل له وقالت فتلت قلائدها من عهن كان عندي ثم بعث بها مع أبي عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يسوق بدنة فقال اركبها فقال إنها بدنة قال اركبها فقال إنها بدنة قال اركبها ويلك في الثانية أو الثالثة وسئل جابر بن عبد الله عن ركوب الهدي فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اركبها بالمعروف إذا ألجئت إليها حتى تجد ظهرا وقال ابن عباس بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بست عشرة بدنة مع رجل وأمره فيها فقال يا رسول الله كيف أصنع بما أبدع علي منها قال انحرها ثم اصبغ نعليها في دمها ثم اجعلها على صفحتها ولا تأكل منها أنت ولا أحد من أهل رفقتك وقال جابر نحرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية البدنة عن سبعة والبقرة عن سبعة وعن ابن عمر أنه أتى على رجل قد أناخ بدنته ينحرها قال ابعثها قياما مقيدة سنة محمد صلى الله عليه وسلم وقال علي رضي الله عنه أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أقوم على بدنه وأن أتصدق بلحمها وجلودها وأجلتها وأن لا أعطي الجزار منها قال نحن نعطيه من عندنا وقال جابر كنا لا نأكل من لحوم بدننا فوق ثلاث فرخص لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كلوا وتزودوا فأكلنا وتزودنا

من الحسان

عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أهدى عام الحديبية في هدايا رسول الله صلى الله عليه وسلم جملا كان لأبي جهل في رأسه برة من فضة يغيظ بذلك المشركين برة من ذهب عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال البدنة عن سبعة والجزور عن سبعة وعن ابن عباس قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فحضر الأضحى فاشتركنا في البقرة سبعة وفي

الجزور عشر غريب عن ناجية الخزاعي قال قلت يا رسول الله كيف أصنع بما عطب من البدن
قال انحرها ثم اغمس نعلها في دمها ثم خل بينها وبين الناس فيأكلونها عن عبد الله بن قرط عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان أفضل الأيام عند الله يوم النحر ثم يوم القر وقال قرب رسول
الله صلى الله عليه وسلم بدنات خمس أو ست فطفقن يزدلفن إليه بأيتهن يبدأ فلما وجبت جنوبها
قال فتكلم بكلمة خفية لم أفهمها فسألت الذي يليه فقال قال من شاء فليقتطع

باب الحلق من الصحاح

عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم حلق رأسه
في حجة الوداع وأناس من أصحابه وقصر بعضهم وقال ابن عباس قال لي معاوية
أني قصرت من رأس النبي صلى الله عليه وسلم عند المروة بمشقص عن ابن عمر أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اللهم ارحم المحلقين قالوا والمقصرين يا رسول الله قال
اللهم ارحم المحلقين قالوا والمقصرين يا رسول الله قال والمقصرين

ويروى

أن
النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع أدعى للمحلقين ثلثا وللمقصرين مرة عن أنس أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم أتى منا فأتى الجمرة فرماها ثم أتى منزله بمنا ونحر نسكه ثم دعا با
لحالق وناول الحالق شقه الأيمن فحلقه ثم دعا أبا طلحة الأنصاري فأعطاه إياه
ثم ناول شقه الأيسر فقال احلق فحلقه فأعطاه أبا طلحة فقال اقسمه بين الناس
عن عائشة رضي الله عنها قالت كنت أطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يحرم ويوم
النحر قبل أن يطوف بالبيت بطيب فيه مسك وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
أفاض يوم النحر ثم رجع فصلى الظهر بمنا

من الحسان

عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله
عليه وسلم نهى أن تحلق المرأة رأسها وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على النساء
الحلق إنما على النساء التقصير

فصل من الصحاح

عن عبد الله ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف بمنا للناس يسألونه فجاءه رجل فقال
لم أشعر فحلقت قبل أن أذبح فقال ولا حرج فجاء آخر فقال لم أشعر فنحرت قبل أن أرمي قال ارم
ولا حرج فما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء قدم ولا أخر إلا قال افعل ولا حرج

وفي رواية

أتاه رجل فقال حلقت قبل أن أرمي قال ارم ولا حرج وأتاه آخر فقال
أفضت إلى البيت قبل أن أرمي قال ارم ولا حرج عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم يسأل يوم النحر بمنا فيقول لا حرج فسأله رجل فقال رميت بعدما أمسيت
فقال لا حرج

من الحسان

عن علي رضي الله عنه قال أتاه رجل فقال يا رسول الله أني
أفضت قبل أن أحلق قال احلق أو قصر ولا حرج وجاء آخر فقال ذبحت قبل أن أرمي قال
ارم ولا حرج

باب خطبة يوم النحر ورمي أيام التشريق من الصحاح

عن أبي بكرة قال خطبنا النبي
صلى الله عليه وسلم يوم النحر قال الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق
الله السموات والأرض السنة اثنا عشر شهرا منها أربعة حرم ثلث متواليات ذو
القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان قال أي شهر هذا قلنا
الله ورسوله أعلم قال أليس ذو الحجة قلنا بلى قال أي بلد هذا قلنا الله ورسوله أعلم قال أليس البلدة قلنا
بلى قال فأي يوم هذا قلنا الله ورسوله أعلم قال أليس يوم النحر قلنا بلى قال فإن دماءكم
وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا وستلقون ربكم
فيسألكم عن أعمالكم ألا فلا ترجعوا بعدي ضلالا يضرب بعضكم رقاب بعض ألا هل بلغت
قالوا نعم قال اللهم اشهد فليبلغ الشاهد الغائب فرب مبلغ أوعى من سامع عن وبرة قال
سألت ابن عمر متى أرمي الجمار قال إذا رمى إمامك فارمه فأعدت عليه المسألة فقال كنا نتحين

فإذا زالت الشمس رمينا وعن سالم عن ابن عمر أنه كان يرمي جمرة الدنيا بسبع حصيات يكبر على
إثر كل حصاة ثم يتقدم حتى يسهل فيقوم مستقبل القبلة طويلا ويدعو ويرفع يديه ثم يرمي الوسطى
بسبع حصيات يكبر كلما رمى بحصاة ثم يأخذ بذات الشمال فيسهل ويقوم مستقبل القبلة ثم يدعو و
يرفع يديه ويقوم طويلا ثم يرمي جمرة ذات العقبة من بطن الوادي بسبع حصيات يكبر عند كل
حصاة ولا يقف عندها ثم ينصرف فيقول هكذا رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يفعله وعن ابن
عمر قال استأذن العباس بن عبد المطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبيت بمكة ليالي
منى من أجل سقايته فأذن له وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا فضل اذهب إلى
أمك فأت رسول الله صلى الله عليه وسلم بشراب من عندها فقال اسقني فقال يا رسول الله إنهم
يجعلون أيديهم فيه فقال اسقني فشرب منه ثم أتى زمزم وهم يسقون ويعملون فيها فقال
اعملوا فإنكم على عمل صالح ثم قال لولا أن تغلبوا لنزلت حتى أضع الحبل
على هذه وأشار إلى عاتقه وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى
الظهر والعصر والمغرب والعشاء ثم رقد بالمحصب ثم ركب إلى البيت فطاف به وسئل
أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم أين صلى الظهر والعصر يوم التروية قال
بمنى قيل فأين صلى يوم النفر قال بالأبطح ثم قال افعل كما يفعل أمراؤك قالت عائشة رضي الله
عنها نزول الأبطح ليس بسنة إنما نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنه كان أسمح لخروجه
إذا خرج وقالت أحرمت من التنعيم بعمرة فدخلت فقضيت عمرتي وانتظرني رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالأبطح حتى فرغت فأمر الناس بالرحيل فخرج فمر بالبيت فطاف به قبل
صلاة الصبح ثم خرج إلى المدينة وعن ابن عباس قال كان الناس ينصرفون في
كل وجه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينفرن أحد حتى يكون آخر عهده بالبيت إلا

أنه خفف عن الحائض وقالت عائشة رضي الله عنها حاضت صفية ليلة النفر فقالت ما أراني إلا
حابستكم قال النبي صلى الله عليه وسلم عقرى حلقى طافت يوم النحر قيل نعم قال فانفري ٥

من الحسان

عن عمرو بن الأحوص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في حجة الوداع
أي يوم هذا قالوا يوم الحج الأكبر قال فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم بينكم حرام كحرمة يومكم
هذا في بلدكم هذا ألا لا يجني جان على نفسه ألا لا يجني جان على ولده ألا وإن
الشيطان قد أيس أن يعبد في بلدكم هذا أبدا ولكن سيكون له طاعة فيما
تحتقرون من أعمالكم فيرضى به عن رافع بن عمرو المزني قال رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس بمنى حين ارتفع الضحى على بغلة شهباء وعلي
يعبر عنه والناس بين قائم وقاعد عن أبي الزبير عن عائشة وابن عباس رضي الله عنهم
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرمل في السبع الذي أفاض فيه أخر طواف الزيارة يوم
النحر إلى الليل وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يرمل في السبع الذي أفاض فيه
عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا رمى أحدكم جمرة العقبة فقد
حل له كل شيء إلا النساء **ضعيف منقطع** عن القاسم عن عائشة رضي الله
عنها أفاض رسول الله صلى الله عليه وسلم من آخر يومه حين صلى الظهر ثم رجع إلى
منى فمكث بها ليالي أيام التشريق يرمي الجمرة إذا زالت الشمس كل جمرة بسبع حصيات
يكبر مع كل حصاة ويقف عند الأولى والثانية فيطيل القيام ويتضرع ويرمي الثالثة
فلا يقف عندها عن أبي البداح بن عاصم بن عدي عن أبيه قال رخص رسول الله صلى
الله عليه وسلم لرعاء الإبل في البيتوتة أن يرموا يوم النحر ثم يجمعوا رمي يومين بعد يوم النحر فيرمونه في أحدهما

باب ما يجتنبه المحرم

عن عبد الله بن عمر أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يلبس المحرم من الثياب فقال لا تلبسوا القمص ولا العمائم ولا السراويلات ولا البرانس ولا الخفاف إلا أحد لا يجد نعلين فليلبس الخفين وليقطعهما أسفل من الكعبين ولا تلبسوا من الثياب شيئا مسه زعفران ولا ورس **وفي رواية** ولا تنتقب المرأة المحرمة ولا تلبس القفازين وعن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب وهو يقول إذا لم يجد المحرم نعلين لبس خفين وإذا لم يجد إزارا لبس سراويل عن يعلى بن أمية قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم بالجعرانة إذ جاءه أعرابي عليه جبة وهو متضمخ بالخلوق فقال يا رسول الله إني أحرمت بالعمرة وهذه علي فقال أما الطيب الذي بك فاغسله ثلاث مرات وأما الجبة فانزعها ثم اصنع في عمرتك كما تصنع في حجك عن عثمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينكح المحرم ولا ينكح ولا يخطب **ويروى** عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو محرم وعن يزيد بن الأصم ابن أخت ميمونة عن ميمونة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها وهو حلال **قال الإمام** رحمة الله عليه والأكثرون على أنه تزوجها حلالا عن أبي أيوب أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يغسل رأسه وهو محرم وعن ابن عباس قال احتجم النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم وعن عثمان رضي الله عنه حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرجل إذا اشتكى عينيه وهو محرم ضمدهما بالصبر وقالت أم الحصين رأيت أسامة وبلالا وأحدهما آخذ بخطام ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم والآخر رافع ثوبه يستره من الحر حتى رمى جمرة العقبة عن كعب بن عجرة أن النبي صلى الله عليه وسلم مر به وهو بالحديبية قبل أن يدخل مكة وهو محرم وهو يوقد تحت قدر والقمل يتهافت على وجهه

فقال أيؤذيك هوامك قال نعم قال فاحلق رأسك وأطعم فرقا بين ستة مساكين والفرق ثلاثة آصع أو صم ثلاثة أيام أو انسك نسيكة **من الحسان** عن ابن عمر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى النساء في إحرامهن عن القفازين والنقاب وما مس الورس والزعفران من الثياب ولتلبس بعد ذلك ما أحبت من ألوان الثياب معصفرا أو خزا أو حليا أو سراويل أو قميصا أو خفا وقالت عائشة رضي الله عنها كان الركبان يمرون بنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم محرمات فإذا حاذونا سدلت إحدانا جلبابها من رأسها على وجهها فإذا جاوزونا كشفناه عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدهن بالزيت وهو محرم غير المقتت يعني غير المطيب

باب المحرم يجتنب الصيد

من الصحاح عن الصعب بن جثامة أنه أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم حمارا وحشيا وهو بالأبواء أو بودان فرده عليه فلما رأى ما في وجهه قال إنا لم نرده عليك إلا أنا حرم عن أبي قتادة أنه خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم فتخلف مع بعض أصحابه وهم محرمون وهو غير محرم فرأوا حمارا وحشيا قبل أن يراه فلما رأوه تركوه حتى رآه أبو قتادة فركب فسألهم أن يناولوه سوطه فأبوا فتناوله فحمل فعقره ثم أكل فأكلوا فندموا فلما أدركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم سألوه قال هل معكم منه شيء قالوا معنا رجله فأخذها النبي صلى الله عليه وسلم فأكلها **وفي رواية** فلما أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هل منكم أحد أمره أن يحمل عليها أو أشار إليها قالوا لا قال فكلوا ما بقي من لحمها وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خمس لا جناح على من قتلهن في الحرم والإحرام الفأرة والغراب والحدأة والعقرب والكلب العقور عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خمس فواسق يقتلن في الحل والحرم الحية والغراب

الأبقع والفأرة والكلب العقور والحدأ **من الحسان** عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لحم الصيد لكم في الإحرام حلال ما لم تصيدوه أو يصاد لكم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم الجراد صيد البحر عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقتل المحرم السبع العادي عن عبد الرحمن ابن أبي عمار قال سألت جابر بن عبد الله عن الضبع أصيد هي فقال نعم فقلت أيؤكل قال نعم فقلت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم **صحيح**

عن جابر بن عبد الله قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الضبع فقال هو صيد ويجعل فيه كبشا إذا أصابه المحرم **وروي** عن خزيمة بن جزي قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكل الضبع قال أو يأكل الضبع أحد وسألته عن أكل الذئب قال أو يأكل الذئب أحد فيه خير وليس إسناده بالقوي

باب الإحصار وفوت الحج

من الصحاح

عن ابن عباس قال قد أحصر رسول الله صلى الله عليه وسلم فحلق وجامع نساءه ونحر هديه حتى اعتمر عاما قابلا وقال عبد الله بن عمر خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فحال كفار قريش دون البيت فنحر النبي صلى الله عليه وسلم هداياه وحلق وقصر أصحابه وقال المسور أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحر قبل أن يحلق وأمر أصحابه بذلك وقال ابن عمر أليس حسبكم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم إن حبس أحدكم عن الحج طاف بالبيت وبالصفا والمروة ثم حل من كل شيء حتى يحج عاما قابلا فيهدي أو يصوم إن لم يجد هديا وقالت عائشة رضي الله عنها دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ضباعة بنت الزبير فقال لها لعلك أردت الحج قالت والله ما أجدني إلا وجعة فقال لها حجي واشترطي وقولي اللهم محلي حيث حبستني

من الحسان عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر أصحابه أن يبدلوا الهدي الذي نحروا عام الحديبية في عمرة القضاء عن الحجاج بن عمرو الأنصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كسر أو عرج أو مرض فقد حل وعليه الحج من قابل **ضعيف**

عن عبد الرحمن ابن يعمر الديلي قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الحج عرفة من أدرك عرفة ليلة جمع قبل طلوع الفجر فقد أدرك الحج أيام منى ثلاثة فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه

باب حرم مكة حرسها الله تعالى

من الصحاح

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة لا هجرة ولكن جهاد ونية وإذا استنفرتم فانفروا وقال يوم فتح مكة أن هذا البلد حرمه الله يوم خلق السموات والأرض فهو حرام بحرمة الله إلى يوم القيمة وأنه لن يحل القتال فيه لأحد قبلي ولم يحل لي إلا ساعة من نهار فهو حرام بحرمة الله إلى يوم القيمة لا يعضد شوكه ولا ينفر صيده ولا يلتقط لقطته إلا من عرفها ولا يختلى خلاه فقال العباس يا رسول الله إلا الإذخر فإنه لقينهم ولبيوتهم قال إلا الإذخر **وفي رواية** لا يعضد شجرها ولا يلتقط ساقطتها إلا منشد عن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل لأحدكم أن يحمل بمكة السلاح عن أنس قال أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة يوم الفتح وعلى رأسه المغفر فلما نزعه جاء رجل وقال أن ابن خطل متعلق بأستار الكعبة فقال اقتله وعن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل يوم فتح مكة وعليه عمامة سوداء بغير إحرام عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو جيش الكعبة فإذا كانوا ببيداء من الأرض يخسف بأولهم وآخرهم قلت يا رسول الله كيف يخسف بأولهم وآخرهم وفيهم أسواقهم

ومن ليس منهم يخسف بأولهم وآخرهم ثم يبعثون على نياتهم عن أبي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة وقال ابن عباس عن النبي صلى الله
عليه وسلم كأني به أسود أفحج يقلعها حجرا حجرا من الحسان عن يعلى بن أمية قال إن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال احتكار الطعام في الحرم إلحاد فيه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لمكة ما أطيبك من بلد وأحبك إلي ولولا أن قومي أخرجوني منك ما سكنت
غيرك صحيح عن عبد الله بن عدي بن حمراء قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
واقفا على الحزورة فقال والله إنك لخير أرض الله وأحب أرض الله إلى الله ولولا أني أخرجت منك
ما خرجت

باب حرم المدينة حرسها الله

صحيح

عن علي رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم المدينة حرم ما بين
عير إلى ثور فمن أحدث فيها حدثا أو آوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس
أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل ذمة المسلمين واحدة يسعى بها أدناهم فمن أخفر
مسلما فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل ومن والى قوما
بغير إذن مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل
وفي رواية ومن ادعى إلى غير أبيه أو تولى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة و
الناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل عن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إني أحرم ما بين لابتي المدينة أن يقطع عضاهها أو يقتل صيدها وقال لا يدعها أحد رغبة عنها
إلا أبدل الله فيها من هو خير منه ولا يثبت أحد على لأوائها وجهدها إلا كنت له شفيعا
أو شهيدا يوم القيمة وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يصبر على لأواء
المدينة وشدتها أحد من أمتي إلا كنت له شفيعا يوم القيمة عن أبي هريرة قال كان الناس

إذا رأوا أول الثمر جاءوا به إلى النبي صلى الله عليه وسلم فإذا أخذه قال اللهم بارك لنا في ثمرنا
وبارك لنا في مدينتنا وبارك لنا في صاعنا وبارك لنا في مدنا اللهم إن إبراهيم عبدك وخليلك و
نبيك وإني عبدك ونبيك وإنه دعاك لمكة وإني أدعوك للمدينة بمثل ما دعاك لمكة ومثله معه
قال ثم يدعو أصغر وليد له فيعطيه ذلك الثمر عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن
إبراهيم حرم مكة فجعلها حراما وإني حرمت المدينة حراما ما بين مأزميها أن لا يهراق فيها
دم ولا يحمل فيها سلاح لقتال ولا يخبط فيها شجرة إلا لعلف وروي أن سعدا
وجد عبدا يقطع شجرا أو يخبطه فسلبه فجاءه أهل العبد فكلموه أن يرد ما أخذ من غلامهم فقال
معاذ الله أن أرد شيئا نفلنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت عائشة رضي الله عنها لما
قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وعك أبو بكر وبلال فجئت رسول الله صلى
الله عليه وسلم فأخبرته فقال اللهم حبب إلينا المدينة كحبنا مكة
أو أشد وصححها وبارك لنا في صاعها ومدها وانقل حماها فاجعلها بالجحفة وعن عبد الله
عمر في رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة نقل رأيت امرأة سوداء ثائرة الرأس خرجت
من المدينة حتى نزلت مهيعة فتأولتها أن وباء المدينة نقل إلى مهيعة وهي الجحفة وقال رسول الله
صلعم تفتح اليمن فيأتي قوم يبسون فيتحملون بأهليهم ومن أطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون
وتفتح الشام فيأتي قوم يبسون فيتحملون بأهليهم ومن أطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون وتفتح
العراق فيأتي قوم يبسون فيتحملون بأهليهم ومن أطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون وقال
أمرت بقرية تأكل القرى يقولون يثرب وهي المدينة تنفي الناس كما ينفي الكير خبث الحديد و
قال إن الله سمى المدينة طابة وقال إنما المدينة كالكير تنفي خبثها وتنصع طيبها وقال لا تقوم
الساعة حتى تنفي المدينة شرارها كما ينفي الكير خبث الحديد وقال صلى الله عليه وسلم على أنقاب المدينة

ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال وقال ليس من بلد إلا سيطؤه الدجال إلا مكة والمدينة ليس
نقب من أنقابها إلا عليه الملائكة صافين يحرسونها فترجف المدينة بأهلها ثلث
رجفات فيخرج إليه كل كافر ومنافق وقال لا يكيد أهل المدينة أحد إلا انماع كما ينماع الملح في الماء
عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا قدم من سفر فنظر إلى جدرات المدينة أوضع راحلته
وإن كان على دابة حركها من حبها وقال أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم طلع له
أحد فقال هذا جبل يحبنا ونحبه اللهم إن إبرهيم حرم مكة وإني حرمت ما بين لابتيها
ويروى أنه قال أحد جبل يحبنا ونحبه من الحسان روي أن سعد بن أبي
وقاص أخذ رجلا يصيد في حرم فسلبه ثيابه فجاء مواليه فكلموه فيه فقال إن رسول الله صلى
الله عليه وسلم حرم هذا الحرم وقال من أخذ أحدا يصيد فيه
فليسلبه فلا أرد عليكم طعمة أطعمنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن إن شئتم
دفعت إليكم ثمنه غريب من قطع منه شيئا فلمن أخذه سلبه وروي الزبير
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن صيد وج وعضاهه حرم محرم ووج ذكروا أنها
من ناحية الطائف عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من استطاع أن يموت بالمدينة فليمت بها فإني أشفع لمن يموت بها صح
عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آخر قرية من قرى الإسلام خرابا المدينة
غريب عن جرير بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله أوحى إلي أي هؤلاء الثلث
نزلت فهي دار هجرتك المدينة أو البحرين أو قنسرين

كتاب البيوع

باب الكسب وطلب الحلال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أكل أحد طعاما قط خيرا من أن يأكل من عمل يده وإن نبي الله داود
كان يأكل من عمل يده وقال إن الله طيب لا يقبل إلا طيبا وإن الله أمر المؤمنين بما أمر به
المرسلين فقال يا أيها الرسل كلوا من الطيبات وقال يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم
ثم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر يمد يديه إلى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه
حرام وغذي بالحرام فأنى يستجاب لذلك وقال صلى الله عليه وسلم يأتي على الناس زمان لا يبالي المرء
ما أخذ منه أمن الحلال أم من الحرام وقال الحلال بين والحرام بين وبينهما أمور مشتبهات لا يعلمهن
كثير من الناس فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع
في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى يوشك أن يرتع فيه ألا وإن لكل ملك حمى ألا وإن حمى
الله محارمه ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد
الجسد كله ألا وهي القلب وقال ثمن الكلب خبيث ومهر البغي خبيث
وكسب الحجام خبيث عن أبي مسعود الأنصاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى
عن ثمن الكلب ومهر البغي وحلوان الكاهن وعن أبي جحيفة أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى
عن ثمن الدم وثمن الكلب وكسب البغي ولعن آكل الربوا وموكله والواشمة والمستوشمة
والمصور عن جابر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عام الفتح وهو بمكة إن الله
ورسوله حرم بيع الخمر والميتة والخنزير والأصنام فقيل يا رسول الله أرأيت شحوم الميتة
فإنه تطلى بها السفن ويدهن بها الجلود ويستصبح بها الناس فقال لا هو حرام ثم قال
عند ذلك قاتل الله اليهود إن الله لما حرم شحومها أجملوه ثم باعوه فأكلوا ثمنه عن عمر
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قاتل الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فجملوها فباعوها
عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الكلب والسنور عن أنس قال حجم أبو طيبة
رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر له بصاع من تمر وأمر أهله أن يخففوا عنه من خراجه

من الحسان عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أطيب
ما أكلتم من كسبكم وإن أولادكم من كسبكم وفي رواية إن أطيب ما أكل
الرجل من كسبه وإن ولده من كسبه عن عبد الله بن مسعود عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا يكسب عبد مال حرام فيتصدق منه فيقبل منه ولا ينفق منه فيبارك
له فيه ولا يتركه خلف ظهره إلا كان زاده إلى النار إن الله لا يمحو السيء ولكن يمحو السيء بالحسن
إن الخبيث لا يمحو الخبيث وقال لا يدخل الجنة لحم نبت من السحت كانت النار أولى به عن
الحسن بن علي رضي الله عنهما قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم دع ما يريبك
فإن الصدق طمأنينة وإن الكذب ريبة عن وابصة بن معبد أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال يا وابصة جئت تسأل عن البر والإثم قلت نعم
قال فجمع أصابعه فضرب بها صدره وقال استفت نفسك استفت قلبك ثلاثا البر
ما اطمأنت إليه النفس واطمأن إليه القلب والإثم ما حاك في النفس وتردد في
الصدر وإن أفتاك الناس عن عطية السعدي قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يبلغ العبد
أن يكون من المتقين حتى يدع ما لا بأس به حذرا لما به بأس عن أنس قال لعن رسول الله صلى
الله عليه وسلم في الخمر عشرة عاصرها ومعتصرها وشاربها وحاملها والمحمولة إليه وساقيها
وبائعها وآكل ثمنها والمشتري لها والمشتراة له عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعن الله الخمر وشاربها وساقيها وبائعها ومبتاعها وعاصرها ومعتصرها وحاملها والمحمولة
إليه عن محيصة أنه استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في إجارة الحجام فنهاه فلم يزل
يستأذنه حتى قال أعلفه ناضحك وأطعمه رقيقك وعن أبي هريرة قال نهى رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن ثمن الكلب وكسب الزمارة وعن أبي أمامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبيعوا

القينات ولا تشتروهن ولا تعلموهن وثمنهن حرام وفي مثل هذا أنزلت ومن الناس من يشتري
لهو الحديث ضعيف عن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكل الهر وثمنه

باب المساهلة في المعاملة

من الصحاح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله رجلا سمحا إذا باع وإذا
اشترى وإذا اقتضى وقال إن رجلا كان فيمن قبلكم أتاه الملك ليقبض روحه فقيل له
هل عملت من خير قال ما أعلم شيئا قيل له انظر قال ما أعلم شيئا غير أني كنت أبايع الناس في
الدنيا وأجازيهم فأنظر الموسر وأتجاوز عن المعسر فأدخله الله الجنة وفي
رواية قال الله أنا أحق بذا منك تجاوزوا عن عبدي وقال صلى الله عليه وسلم
إياكم وكثرة الحلف في البيع فإنه ينفق ثم يمحق وفي رواية الحلف منفقة للسلعة
ممحقة للبركة عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة
ولا ينظر إليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم قال أبو ذر خابوا وخسروا من هم يا
رسول الله قال المسبل والمنان والمنفق سلعته بالحلف الكاذب من الحسان
عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التاجر الصدوق
الأمين مع النبيين والصديقين والشهداء غريب عن قيس بن أبي غرزة
قال مر بنا النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا معشر التجار إن البيع يحضره اللغو والحلف
فشوبوه بالصدقة عن عبيد بن رفاعة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال التجار
يحشرون يوم القيامة فجارا إلا من اتقى وبر وصدق

باب الخيار

من الصحاح عن ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
المتبايعان كل واحد منهما بالخيار على صاحبه ما لم يتفرقا إلا بيع الخيار

في رواية إذا تبايع المتبايعان فكل واحد منهما بالخيار من بيعه ما لم يتفرقا أو يكون بيعهما عن خيار فإذا كان بيعهما عن خيار فقد وجب وفي رواية البيعان بالخيار ما لم يتفرقا أو يختارا عن حكيم بن حزام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البيعان بالخيار ما لم يتفرقا فإن صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما وإن كتما وكذبا محقت بركة بيعهما عن ابن عمر قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم إني أخدع في البيوع فقال إذا بايعت فقل لا خلابة فكان الرجل يقوله من الحسان عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البيعان بالخيار ما لم يتفرقا إلا أن يكون صفقة خيار ولا يحل له أن يفارق صاحبه خشية أن يستقيله عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يتفرقن عن بيع إلا عن تراض

باب الربا من الصحاح

عن جابر لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم آكل الربوا وموكله وكاتبه وشاهديه عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح مثلا بمثل سواء بسواء يدا بيد وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح مثلا بمثل يدا بيد فمن زاد واستزاد فقد أربى الآخذ والمعطي فيه سواء وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبيعوا الذهب بالذهب إلا مثلا بمثل يدا بيد ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تبيعوا الورق بالورق إلا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تبيعوا منها غائبا بناجز وفي رواية لا تبيعوا الذهب بالذهب ولا الورق بالورق إلا وزنا بوزن عن معمر بن عبد الله قال كنت أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الطعام بالطعام مثلا بمثل عن عمر رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب بالذهب ربا إلا هاء وهاء والورق بالورق ربا إلا هاء وهاء والبر بالبر ربا إلا هاء وهاء والشعير بالشعير ربا إلا هاء وهاء والتمر بالتمر ربا إلا هاء وهاء عن أبي سعيد وأبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا على خيبر فجاءه بتمر جنيب فقال أكل تمر خيبر هكذا قال لا والله يا رسول الله إنا لنأخذ الصاع من هذا بالصاعين والصاعين بالثلث فقال لا تفعل بع الجمع بالدراهم ثم ابتع بالدراهم جنيبا وعن أبي سعيد قال جاء بلال إلى النبي صلى الله عليه وسلم بتمر برني فقال له النبي صلى الله عليه وسلم من أين هذا قال كان عندنا تمر ردي فبعت منه صاعين بصاع فقال أوه عين الربا لا تفعل ولكن إذا أردت أن تشتري فبع التمر ببيع آخر ثم اشتر به عن جابر قال جاء عبد فبايع النبي صلى الله عليه وسلم على الهجرة ولم يشعر أنه عبد فجاء سيده يريده فاشتراه بعبدين أسودين ولم يبايع أحدا بعده حتى يسأله أعبد هو أو حر وقال جابر نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الصبرة من التمر لا يعلم مكيلتها بالكيل المسمى من التمر عن فضالة بن عبيد قال اشتريت يوم خيبر قلادة باثني عشر دينارا فيها ذهب وخرز ففصلتها فوجدتها أكثر من اثني عشر دينارا فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تباع حتى تفصل من الحسان عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليأتين على الناس زمان لا يبقى أحد إلا آكل الربا فإن لم يأكله أصابه من بخاره ويروى من غباره وعن عبادة بن الصامت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تبيعوا الذهب بالذهب ولا الورق بالورق ولا البر بالبر ولا الشعير بالشعير ولا التمر بالتمر ولا الملح بالملح إلا سواء بسواء عينا بعين يدا بيد ولكن بيعوا الذهب بالورق والورق بالذهب والبر بالشعير والشعير بالبر والتمر بالملح والملح بالتمر

بما يكفيك شيئ وعن سعد بن أبي وقاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن
شرى التمر بالرطب قال فقال أينقص الرطب إذا يبس فقال نعم فنهاه عن ذلك وروي عن سعيد بن المسيب
مرسلاً أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع اللحم بالحيوان وقال سعيد كان من ميسر أهل
الجاهلية عن الحسن عن سمرة أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة
عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن النبي صلى الله عليه وسلم أمره أن يجهز جيشا فنفدت الإبل فأمره
أن يأخذ على قلائص الصدقة فكان يأخذ البعير بالبعيرين إلى إبل الصدقة

باب المنهي عنها من البيوع

من الصحاح عن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن المزابنة أن يبيع ثمر حائطه إن كان نخلا بتمر كيلا وإن كان كرما أن يبيعه بزبيب كيلا
أو كان زرعا أن يبيعه بكيل طعام نهى عن ذلك كله ويروى المزابنة أن يباع
ما في رؤوس النخل بتمر بكيل مسمى إن زاد فلي وإن نقص فعلي عن جابر قال
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المخابرة والمحاقلة والمزابنة والمحاقلة أن يبيع الرجل
الزرع بمائة فرق حنطة والمزابنة أن يبيع التمر في رؤوس النخل بمائة فرق والمخابرة كرا الأرض
بالثلث والربع وعن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المحاقلة والمزابنة و
المخابرة والمعاومة وعن الثنيا ورخص في العرايا وعن سهل بن أبي حثمة قال نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمر بالتمر إلا أنه رخص في العرية أن تباع بخرصها تمرا يأكلها
أهلها رطبا عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أرخص في بيع العرايا بخرصها
تمرا من التمر فيما دون خمسة أوسق أو في خمسة أوسق داود عن عبد الله بن عمر
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمار حتى يبدو صلاحها نهى البائع والمشتري
ويروى نهى عن بيع النخل حتى تزهو وعن السنبل حتى يبيض ويأمن العاهة عن أنس قال نهى

رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمار حتى تزهو قال حتى تحمر قال أرأيت إذا منع الله الثمرة
بم يأخذ أحدكم مال أخيه عن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع السنين وأمر بوضع
الجوائح عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو بعت من أخيك ثمرا فأصابته جائحة
فلا يحل لك أن تأخذ منه شيئا بم تأخذ مال أخيك بغير حق وعن ابن عمر قال كانوا يبتاعون
الطعام في أعلى السوق فيبيعونه في مكانه فنهاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبيعوه
في مكانه حتى ينقلوه وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابتاع طعاما فلا يبيعه حتى
يستوفيه ويروى حتى يكتاله وقال ابن عباس أما الذي نهى عنه النبي صلى الله عليه
وسلم فهو الطعام أن يباع حتى يقبض ولا أحسب كل شيء إلا مثله عن أبي هريرة
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تلقوا الركبان لبيع ولا
يبع بعضكم على بيع بعض ولا تناجشوا ولا يبع حاضر لباد ولا تصروا الإبل والغنم
فمن ابتاعها بعد ذلك فهو بخير النظرين بعد أن يحلبها إن رضيها أمسكها وإن
سخطها ردها وصاعا من تمر ويروى من اشترى شاة مصراة فهو بالخيار ثلثة
أيام فإن ردها رد معها صاعا من طعام لا سمراء وقال لا تلقوا الجلب فمن تلقاه فاشترى
منه فإذا أتى سيده السوق فهو بالخيار وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تلقوا السلع حتى يهبط بها إلى السوق وقال صلى الله عليه وسلم لا
يبع أحدكم على بيع أخيه ولا يخطب الرجل على خطبة أخيه حتى يترك الخاطب قبله
أو يأذن له الخاطب وقال لا يسم الرجل على سوم المسلم وعن جابر قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبيع حاضر لباد دعوا الناس يرزق الله بعضهم من بعض
عن أبي سعيد الخدري قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبستين وعن بيعتين نهى عن

الملامسة والمنابذة في البيع والملامسة لمس الرجل ثوب الآخر بيده بالليل أو بالنهار ولا يقلبه إلا
بذلك والمنابذة أن ينبذ الرجل إلى الرجل بثوبه وينبذ الآخر ثوبه ويكون ذلك بيعهما عن غير نظر
ولا تراض واللبستين اشتمال الصماء والصماء أن يجعل ثوبه على أحد عاتقيه فيبدو أحد شقيه ليس
عليه ثوب واللبسة الأخرى احتباؤه بثوبه وهو جالس ليس على فرجه منه شيء وعن أبي هريرة قال
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الحصاة وعن بيع الغرر وعن ابن عمر نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن بيع حبل الحبلة وكان بيعا يتبايعه أهل الجاهلية كان الرجل يبتاع
الجزور إلى أن تنتج التي في بطنها وقال نهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن عسب الفحل وعن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع ضراب الجمل وعن
بيع الماء والأرض لتحرث وقال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الماء وعن أبي هريرة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يباع فضل الماء ليباع به الكلأ عن أبي هريرة
أن رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم مر على صبرة طعام فأدخل يده فيها
فنالت أصابعه بللا فقال أفلا جعلته فوق الطعام حتى يراه الناس من غش فليس مني

من الحسان عن جابر قال أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الثنيا إلا أن
تعلم عن أنس قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمر حتى يزهو وعن بيع العنب حتى يسود
وعن بيع الحب حتى يشتد **غريب** عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الكالئ
بالكالئ عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع
العربان وعن علي قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع المضطر وعن بيع الغرر
عن أنس أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن عسب الفحل فنهاه فقال إنا نطرق الفحل فنكرم
فرخص له في الكرامة عن حكيم بن حزام قال نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع ما ليس عندي وقال حكيم

يا رسول الله يأتيني الرجل فيريد مني البيع ليس عندي فأبتاع له من السوق قال لا تبع ما ليس عندك
عن أبي هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيعتين في بيعة وعن عمرو بن شعيب عن
أبيه عن جده قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيعتين في بيعة صفقة واحدة وقال لا
يحل سلف وبيع ولا شرطان في بيع ولا ربح ما لم يضمن ولا بيع ما ليس عندك **صحيح** عن ابن عمر قال كنت
أبيع الإبل بالنقيع بالدنانير فآخذ مكانها الدراهم وأبيع بالدراهم فآخذ مكانها الدنانير فأتيت النبي
صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال لا بأس أن تأخذها بسعر يومها ما لم تفترقا وبينكما شيء
عن العداء بن خالد بن هوذة أخرج كتابا هذا ما اشترى العداء بن خالد بن هوذة من محمد رسول
الله صلى الله عليه وسلم اشترى منه عبدا أو أمة لا داء ولا غائلة ولا خبثة بيع المسلم المسلم
غريب عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم باع حلسا وقدحا فقال من
يشتري هذا الحلس والقدح فقال رجل أخذتهما بدرهم فقال النبي صلى الله عليه
وآله وصحبه وسلم من يزيد على درهم فأعطاه رجل درهمين فباعهما منه

فصل من الصحاح عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من ابتاع نخلا بعد أن تؤبر فثمرتها للبائع إلا أن يشترط المبتاع ومن ابتاع
عبدا وله مال فماله للبائع إلا أن يشترط المبتاع وعن جابر أنه كان يسير على جمل له قد
أعيى فمر النبي صلى الله عليه وسلم به فضربه فسار سيرا ليس يسير مثله ثم قال بعنيه بوقية
قال فبعته فاستثنيت حملانه إلى أهلي فلما قدمت المدينة أتيته بالجمل ونقدني ثمنه
ويروى فأعطاني ثمنه ورده علي **وروي** أنه قال لبلال اقضه و
زده فأعطاه وزاده قيراطا عن عائشة رضي الله عنها قالت جاءت بريرة فقالت إني كاتبت
على تسع أواق في كل عام وقية فأعينيني فقالت عائشة إن أحب أهلك أن أعدها لهم عدة

واحدة وأعتقك فعلت ويكون ولاؤك لي فذهبت إلى أهلها فأبوا إلا أن يكون الولاء لهم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خذيها وأعتقيها ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فحمد الله
وأثنى عليه ثم قال أما بعد فما بال رجال يشترطون شروطا ليست في كتاب الله ما كان من شرط
ليس في كتاب الله فهو باطل وإن كان مائة شرط فقضاء الله أحق وشرط الله أوثق وإنما الو
لاء لمن أعتق وعن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الولاء
وعن هبته **من الحسان** عن مخلد بن خفاف قال ابتعت غلاما فاستغللته ثم ظهرت
منه على عيب فقضى علي عمر بن عبد العزيز برد غلته فراح إليه عروة فأخبره أن عائشة أخبرتني
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في مثل هذا أن الخراج بالضمان فقضى لي أن آخذ الخراج
قالت عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخراج
بالضمان عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اختلف البيعان
فالقول قول البائع والمبتاع بالخيار **وفي رواية** البيعان إذا اختلفا والمبيع قائم ليس بينهما
بينة فالقول ما قال البائع أو يترادان البيع وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أقال أخاه
المسلم صفقة كرهها أقال الله عثرته يوم القيمة

باب السلم والرهن من الصحاح

عن ابن عباس قال قدم رسول الله صلى الله عليه
وسلم المدينة يسلفون في الثمار السنة والسنتين والثلث فقال من أسلف في شيء
فليسلف في كيل معلوم ووزن معلوم إلى أجل معلوم وقالت عائشة رضي الله عنها أن النبي
صلى الله عليه وسلم اشترى طعاما من يهودي إلى أجل ورهنه درعا من حديد وقالت
توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ودرعه مرهونة عند يهودي بثلثين صاعا
من شعير وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر يركب بنفقته إذا كا

ن مرهونا ولبن الدر يشرب بنفقته إذا كان مرهونا وعلى الذي يركب ويشرب النفقة **من
الحسان** عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يغلق الرهن الرهن من صاحبه
الذي رهنه له غنمه وعليه غرمه عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال المكيال مكيال أهل
أهل المدينة والميزان ميزان أهل مكة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لأصحاب الكيل والميزان إنكم قد وليتم أمرين هلكت فيه الأمم السالفة قبلكم

باب من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه و
سلم من احتكر فهو خاطئ وقال عمر رضي الله عنه كانت أموال بني النضير مما أفاء الله على
رسوله لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة ينفق على أهله منها نفقة سنته ثم يجعل
ما بقي في السلاح والكراع عدة في سبيل الله عز وجل **من الحسان**
عن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الجالب مرزوق
والمحتكر ملعون عن أنس قال غلا السعر على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله
سعر لنا فقال أن الله هو المسعر القابض الباسط الرازق وإني لأرجو أن ألقى ربي وليس
أحد منكم يطلبني بمظلمة بدم ولا مال

باب الإفلاس والإنظار من الصحاح

عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
أيما رجل أفلس فأدرك رجل ماله بعينه فهو أحق به من غيره وعن أبي سعيد الخدري
قال أصيب رجل في عهد النبي صلى الله عليه وسلم في ثمار ابتاعها فكثر دينه فقال رسول الله صلعم
تصدقوا عليه فتصدق الناس عليه فلم يبلغ ذلك وفاء دينه فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لغرمائه خذوا ما وجدتم وليس لكم إلا ذلك عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال كان رجل يداين الناس فكان يقول لفتاه إذا أتيت معسرا تجاوز عنه لعل الله

أن يتجاوز عنا قال فلقي الله فتجاوز عنه وقال من سره أن ينجيه الله من كرب يوم القيمة فلينفس
عن معسر أو يضع عنه وقال من أنظر معسراً أو وضع عنه أنجاه الله من كرب يوم القيامة
وقال من أنظر معسراً أو وضع عنه أظله الله في ظله عن أبي رافع قال استسلف رسول الله صلى
الله عليه وسلم بكراً فجاءته إبل الصدقة قال أبو رافع فأمرني أن أقضي الرجل بكره فقال لا أجد إلا جملاً
خياراً رباعياً قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطه إياه فإن خير الناس أحسنهم قضاء
وروي أن رجلاً تقاضى على النبي صلى الله عليه وسلم فأغلظ له فهم أصحابه فقال دعوه
فإن لصاحب الحق مقالا وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مطل الغني
أحدكم على ملي فليتبع عن كعب بن مالك أنه تقاضى ابن حدرد ديناً له عليه فارتفعت
أصواتهما فخرج إليهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ونادى كعب بن مالك فأشار
بيده أن ضع الشطر من دينك قال قد فعلت فقال قم فاقضه عن سلمة بن الأكوع
قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ أتي بجنازة فقالوا صل عليها فقال
هل عليه دين قالوا لا فصلى عليه ثم أتي بجنازة أخرى فقال هل عليه دين قيل نعم
قال فهل ترك شيئاً قالوا ثلاثة دنانير قال هل ترك فصلى عليها ثم أتي بالثالثة فقال هل عليه دين
قالوا ثلاثة دنانير قال هل ترك شيئاً قالوا لا قال صلوا على صاحبكم قال أبو قتادة صل
عليه يا رسول الله وعلي دينه فصلى عليه قال النبي صلى الله عليه وسلم من أخذ
أموال الناس يريد أداءها أدى الله عنه ومن أخذ يريد إتلافها أتلفه الله عن أبي قتادة
قال رجل يا رسول الله أرأيت إن قتلت في سبيل الله صابراً محتسباً مقبلاً غير مدبر يكفر الله
عني خطاياي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فلما أدبر ناداه فقال نعم إلا الدين
كذلك قال جبريل وقال صلى الله عليه وسلم يغفر للشهيد كل ذنب إلا الدين

وقال أبو هريرة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالرجل المتوفى عليه الدين فيسأل هل ترك لدينه
فضلاً فإن حدث أنه ترك وفاء صلى وإلا قال للمسلمين صلوا على صاحبكم فلما فتح الله عليه الفتوح
قام فقال أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم فمن توفي فترك ديناً فعلي قضاؤه ومن ترك
مالاً فهو لورثته **من الحسان** عن أبي خلدة الزرقي قال جئنا أبا هريرة في صاحب لنا
قد أفلس فقال هذا الذي قضى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم أيما رجل مات أو أفلس
فصاحب المتاع أحق بمتاعه إذا وجده بعينه وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى عنه وقال صاحب الدين مأسور بدينه يشكو
إلى ربه الوحدة يوم القيمة **وروي** أن معاذاً كان يدان فأتى غرماؤه إلى النبي
صلى الله عليه وسلم فباع النبي صلى الله عليه وسلم ماله كله في دينه حتى قام معاذ بغير شيء
مفرد عن عمرو بن الشريد عن أبيه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لي الواجد يحل عرضه وعقوبته عن أبي سعيد الخدري قال أتي النبي
صلى الله عليه وسلم بجنازة ليصلي عليها فقال هل على صاحبكم دين قالوا نعم قال
هل ترك وفاء قالوا لا قال صلوا على صاحبكم قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه
علي دينه فتقدم فصلى عليه وقال فك الله رهانك من النار كما فككت رهان أخيك
المسلم ليس من عبد مسلم يقضي عن أخيه دينه إلا فك الله رهانه يوم القيمة عن ثوبان
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات وهو بريء من الكبر والغلول والدين
دخل الجنة عن أبي موسى الأشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
إن أعظم الذنوب عند الله أن يلقاه بها عبد بعد الكبائر التي نهى الله عنها أن يموت رجل
وعليه دين لا يدع له قضاء عن عمرو بن عوف المزني عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال الصلح جائز بين المسلمين إلا صلحاً حرم حلالاً أو أحل حراماً والمسلمون على شروطهم إلا شرطاً حرم حلالاً
أو أحل حراماً

باب الشركة والوكالة

من الصحاح

عن زهرة بن معبد أنه كان يخرج به جده عبد الله بن هشام إلى السوق فيشتري
الطعام فيلقاه ابن عمر وابن الزبير فيقولان له أشركنا فإن النبي صلى الله عليه وسلم قد دعا لك
بالبركة فيشركهم فربما أصاب الراحلة كما هي فيبعث بها إلى المنزل وكان عبد الله بن هشام ذهب
به أمه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فمسح رأسه ودعا له بالبركة عن أبي هريرة قال قالت الأنصار
للنبي صلى الله عليه وسلم اقسم بيننا وبين إخواننا النخل وقال لا تكفوننا المؤنة ونشرككم في
الثمرة قالوا سمعنا وأطعنا عن عروة بن أبي الجعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطاه
ديناراً ليشتري له شاة فاشترى له شاتين فباع إحداهما بدينار وأتاه بشاة ودينار
فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيعه بالبركة فكان لو اشترى تراباً لربح فيه

من الحسان

عن أبي هريرة رفعه قال إن الله عز وجل يقول أنا ثالث الشريكين
ما لم يخن أحدهما صاحبه فإذا خانه خرجت من بينهم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال أد الأمانة إلى من ائتمنك ولا تخن من خانك عن جابر
قال أردت الخروج إلى خيبر فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فقال إذا أتيت وكيلي
فخذ منه خمسة عشر وسقاً فإن ابتغى منك آية فضع يدك على ترقوته

باب الغصب والعارية

من الصحاح

قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من أخذ شبراً من الأرض ظلماً فإنه يطوقه يوم القيمة من سبع أرضين
وقال لا يحلبن أحد ماشية امرئ بغير إذنه أيحب أحدكم أن تؤتى مشربته فتكسر خزانته
فينتقل طعامه فإنما تخزن لهم ضروع مواشيهم أطعماتهم عن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عند

بعض نسائه فأرسلت إحدى أمهات المؤمنين بصحفة فيها طعام فضربت التي النبي صلى الله عليه وسلم
في بيتها يد الخادم فسقطت الصحفة فانفلقت فجمع النبي صلى الله عليه وسلم فلق الصحفة ثم جعل
يجمع فيها الطعام ويقول غارت أمكم ثم حبس الخادم حتى أتي بصحفة من عند التي هو في بيتها فدفع
إلى التي كسرت صحفتها وأمسك المكسورة عن عبد الله بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه نهى عن النهبة والمثلة عن جابر قال انكسفت الشمس في عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن النهبة يوم مات إبرهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى
بالناس ست ركعات بأربع سجدات فانصرف وقد آضت الشمس وقال ما من شيء توعدونه
إلا قد رأيته في صلوتي هذه لقد جيء بالنار وذلك حين رأيتموني تأخرت مخافة أن يصيبني من
لفحها حتى رأيت فيها صاحب المحجن يجر قصبه في النار وكان يسرق الحاج بمحجنه فإن فطن
له قال إنما تعلق بمحجني وإن غفل عنه ذهب به وحتى رأيت فيها صاحبة
الهرة التي ربطتها فلم تطعمها تأكل من خشاش الأرض حتى ماتت جوعاً ثم جيء بالجنة
وذلك حين رأيتموني تقدمت حتى قمت في مقامي ولقد مددت يدي وأنا أريد أن
أتناول من ثمرها لتنظروا إليه ثم بدا لي أن لا أفعل وقال أنس كان فزع
بالمدينة فاستعار النبي صلى الله عليه وسلم فرساً من أبي طلحة فركب فلما رجع قال ما رأينا
من شيء وإن وجدناه لبحراً

من الحسان

عن سعيد بن زيد عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم أنه قال من أحيا أرضاً ميتة فهي له وليس لعرق ظالم حق

مرسل

وقال ألا لا تظلموا ألا لا يحل مال امرئ إلا بطيب نفس منه عن عمران
ابن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا جلب ولا جنب ولا شغار في الإسلام
من انتهب نهبة فليس منا عن السائب بن يزيد عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال لا يأخذ أحدكم عصا أخيه لاعبا جادا فمن أخذ عصا أخيه فليردها إليه عن الحسن عن سمرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال من وجد عين ماله عند رجل فهو أحق به ويتبع البيع من باعه
وقال على اليد ما أخذت حتى تؤدي عن حرام بن سعد بن محيصة أن ناقة للبراء بن عازب دخلت
حائطا فأفسدت فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن على أهل الحوائط حفظها بالنهار وأن
ما أفسدت المواشي بالليل ضامن على أهلها عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
الرجل جبار وقال النار جبار عن الحسن عن سمرة أن النبي صلى الله عليه و
سلم قال إذا أتى أحدكم على ماشية فإن كان فيها صاحبها فليستأذنه
وإن لم يكن فيها فليصوت ثلاثا فإن أجابه فليستأذنه فإن لم يجبه أحد فليحتلب وليشرب
ولا يحمل وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من دخل حائطا
فليأكل ولا يتخذ خبنة غريب عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي
صلى الله عليه وسلم سئل عن الثمر المعلق فقال من أصاب بفيه من ذي حاجة غير متخذ خبنة
فلا شيء عليه عن أمية بن صفوان عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم استعار منه
أدراعه يوم حنين فقال أغصبا يا محمد قال لا بل عارية مضمونة عن أبي أمامة قال سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول العارية مؤداة والمنحة مردودة والدين مقضي والزعيم غارم
عن رافع بن عمرو الغفاري قال كنت غلاما أرمي نخل الأنصار فأتي بي النبي صلى الله عليه و
سلم وقال يا غلام لم ترمي النخل قال آكل قال فلا ترم وكل مما سقط في أسفلها ثم مسح رأسه
وقال اللهم أشبع بطنه

باب الشفعة من الصحاح

عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الشفعة فيما لم يقسم فإذا
وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة وعن جابر قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشفعة
في كل شركة لم تقسم ربعة أو حائط لا يحل له أن يبيع حتى يؤذن شريكه فإن شاء أخذ وإن شاء ترك
فإذا باع ولم يؤذنه فهو أحق به وقال صلى الله عليه وسلم الجار أحق بسقبه وعن أبي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمنع جار جاره أن يغرز خشبة في جداره وقال
إذا اختلفتم في الطريق جعل عرضه سبعة أذرع

من الحسان

قال من باع منكم دارا أو عقارا قمن أن لا يبارك له إلا أن يجعله في مثله عن جابر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الجار أحق بشفعته ينتظر بها إن كان غائبا إذا كان طريقهما
واحدا عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الشريك شفيع والشفعة
في كل شيء ويروى عن ابن أبي مليكة مرسل عن عبد الله بن حبشي قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قطع سدرة صوب الله رأسه في النار
قال أبو داود هذا الحديث مختصر يعني من قطع سدرة في
فلاة يستظل بها ابن السبيل والبهائم عبثا وظلما بغير حق يكون له فيها صوب الله
رأسه في النار

باب المساقاة والمزارعة من الصحاح

عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دفع إلى
يهود خيبر وأرضها على أن يعتملوها من أموالهم ولرسول الله صلى الله عليه وسلم شطر
ثمرها ويروى على أن يعملوها ويزرعوها ولهم شطر ما يخرج منها عن ابن عمر قال
كنا نخابر ولا نرى بذلك بأسا حتى زعم رافع بن خديج أن النبي صلى الله عليه وسلم
نهى عنها فتركناها من أجل ذلك عن حنظلة بن قيس عن رافع بن خديج قال
أخبرني عماي أنهم كانوا يكرون الأرض على عهد النبي صلى الله عليه وسلم بما ينبت على الأ
ربعاء أو شيء يستثنيه صاحب الأرض فنهانا النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقلت لرافع

فكيف هي بالدراهم والدنانير فقال ليس بها بأس وكان الذي نهي من ذلك ما لو نظر فيه ذو الفهم بالحلال
والحرام لم يجيزوه لما فيه من المخاطرة وعن رافع قال كان أحدنا يكري أرضه فيقول هذه القطعة
لي وهذه لك فربما أخرجت ذه ولم تخرج ذه فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم وعن طاوس قال
أن أعلمهم أخبرني يعني ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم لم ينه عنه ولكن قال
أن يمنح أحدكم أخاه خير له من أن يأخذ عليه خرجا معلوما عن جابر قال النبي صلى
الله عليه وسلم من كانت له أرض فليزرعها أو ليمنحها أخاه فإن أبى فليمسك أرضه عن أبي
أمامة ورأى سكة وشيئا من آلة الحرث فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل
هذا بيت قوم إلا أدخله الذل **من الحسان** عن رافع بن خديج عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من زرع في أرض قوم بغير إذنهم فليس له من الزرع شيء وله نفقته

باب الإجارة من الصحاح

عن عبد الله بن مغفل قال زعم ثابت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المزارعة وأمر بالمؤاجرة
وقال لا بأس بها وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وأعطى الحجام أجره واستعط عن
أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بعث الله نبيا إلا رعى الغنم فقال أصحابه وأنت فقال
كنت أرعى على قراريط لأهل مكة وقال قال الله تعالى ثلاثة أنا خصمهم يوم القيمة رجل
أعطى بي ثم غدر ورجل باع حرا فأكل ثمنه ورجل استأجر أجيرا فاستوفى منه
ولم يعطه أجره عن ابن عباس أن نفرا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
مروا بماء فيهم لديغ فعرض لهم رجل من أهل الماء فقال هل فيكم من
راق إن في الماء رجلا لديغا فانطلق رجل منهم فقرأ بفاتحة الكتاب على شاء فبرأ فجاء
بالشاء إلى أصحابه فكرهوا ذلك وقالوا أخذت على كتاب الله أجرا حتى قدموا المدينة فقالوا

يا رسول الله أخذ على كتاب الله أجرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أحق ما أخذتم عليه أجرا كتاب
الله **وفي رواية** أصبتم اقسموا واضربوا لي معكم سهما **من الحسان** عن خارجة بن الصلت
عن عمه أنه مر بقوم فقالوا إنك جئت من عند هذا الرجل بخير فارق هذا الرجل وأتوه برجل مجنون في
القيود فرقاه بأم القرآن ثلاثة أيام غدوة وعشية كلما ختمها جمع بزاقه ثم تفل فكأنما أنشط
من عقال فأعطوه مائة شاة فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكره له فقال فلعمري لمن أكل برقية
باطل لقد أكلت برقية حق وقال صلى الله عليه وسلم أعطوا الأجير أجره
قبل أن يجف عرقه وأعطوا السائل وإن جاء على فرس **مرسل**

باب إحياء الموات والشرب من الصحاح

عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أعمر أرضا ليست لأحد فهو أحق
بها وقال لا حمى إلا لله ولرسوله عن عروة قال خاصم الزبير رجلا من
الأنصار في شريج من الحرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اسق يا زبير ثم أرسل الماء إلى
جارك فقال الأنصاري أن كان ابن عمتك فتلون وجهه ثم قال اسق يا زبير
ثم احبس الماء حتى يرجع إلى الجدر ثم أرسل الماء إلى جارك فاستوعى النبي صلى الله عليه
وسلم للزبير حقه في صريح الحكم حين أحفظه الأنصاري وكان أشار عليهما بأمر
لهما فيه سعة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمنعوا فضل الماء لتمنعوا
فضل الكلأ وعن جابر قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع فضل الماء وعن أبي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر إليهم رجل حلف على سلعة لقد
أعطى بها أكثر مما أعطى وهو كاذب ورجل على يمين كاذبة بعد العصر ليقتطع بها مال
رجل مسلم ورجل منع فضل ماء فيقول الله اليوم أمنعك فضلي كما منعت فضل ما لم تعمل

نعم بذاك **من الحسان** عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أحيا أرضا ميتة فهي له عن
الحسن عن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أحاط حائطا على الأرض فهو له عن
أسماء بنت أبي بكر أن النبي صلى الله عليه وسلم أقطع للزبير نخلا وعن ابن عمر
أن النبي صلى الله عليه وسلم أقطع للزبير حضر فرسه حتى قام ثم رمى بسوطه فقال أعطوه
من حيث بلغ السوط وعن علقمة بن وائل عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم أقطعه
أرضا بحضرموت وعن أبيض بن حمال المازني أنه وفد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاستقطعه الملح الذي بمأرب فأقطعه إياه فلما ولى قال رجل يا رسول الله إنما أقطعت
له الماء العد قال فرجعه منه قال وسأله ماذا يحمى من الأراك قال ما لم تنله أخفاف الإبل وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمون شركاء في ثلاث في الماء والكلأ والنار عن أسمر بن مضرس
قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فبايعته فقال من سبق إلى ماء لم يسبقه
إليه مسلم فهو له **ويروى عن طاوس مرسلا** أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من أحيا مواتا من الأرض فهو له وعادي الأرض لله ولرسوله ثم هي لكم مني **ويروى**
أن النبي صلى الله عليه وسلم أقطع لعبد الله بن مسعود الدور وهي بين ظهراني عمارة الأنصار
من المنازل والنخل فقال بنو عبد بن زهرة نكب عنا ابن أم عبد فقال لهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ابتعثني الله إذا إن الله لا يقدس أمة لا يؤخذ للضعيف
فيهم حقه عن أبي صرمة صاحب النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من ضار أضر الله به ومن شاق أشق الله عليه عن عمرو بن شعيب
عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في السيل المهزور أن يمسك حتى يبلغ الكعبين
ثم يرسل الأعلى على الأسفل عن سمرة بن جندب أنه كانت له عضد من نخل في حائط رجل

من الأنصار مع الرجل أهله فكان سمرة يدخل عليه فيتأذى به فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك
له فطلب إليه النبي صلى الله عليه وسلم ليبيعه فأبى فطلب أن يناقله فأبى قال فهبه له ولك كذا أمرا
رغبه فيه فأبى فقال أنت مضار وقال للأنصاري اذهب فاقطع نخله **باب**
العطايا من الصحاح عن ابن عمر أن عمر رضي الله عنه أصاب أرضا بخيبر
فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني أصبت أرضا بخيبر لم أصب مالا قط
أنفس عندي منه فما تأمرني به قال إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها فتصدق بها
عمر أنه لا يباع أصلها ولا يوهب ولا يورث وتصدق بها في الفقراء وفي القربى
وفي الرقاب وفي سبيل الله وابن السبيل والضيف لا جناح على من وليها أن يأكل منها
بالمعروف ويطعم غير متمول **قال ابن سيرين** غير متأثل مالا عن أبي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال العمرى جائزة وعن جابر عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال إن العمرى ميراث لأهلها وعن جابر قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أيما رجل أعمر عمرى له ولعقبه فإنها للذي أعطيها لا ترجع إلى الذي
أعطاها لأنه أعطى عطاء وقعت فيه المواريث وعن جابر إنما العمرى التي أجاز رسول الله
صلى الله عليه وسلم أن يقول هي لك ولعقبك فأما هي لك ما عشت فإنها ترجع إلى صاحبها
من الحسان عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تعمروا ولا ترقبوا فمن
أعمر شيئا أو أرقبه فهو سبيل الميراث وعن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
العمرى جائزة لأهلها والرقبى جائزة لأهلها
من الصحاح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
عرض عليه ريحان فلا يرده فإنه خفيف المحمل طيب الريح عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان

لا يرد الطيب وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم العائد في هبته كالكلب يعود في قيئه ليس لنا
مثل السوء عن النعمان بن بشير أن أباه أتى به إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إني نحلت ابني هذا غلاما
فقال أكل ولدك نحلت مثله قال لا قال فارجعه **غريب** أنه قال أيسرك أن يكونوا إليك
في البر سواء قال بلى قال فلا إذا **ورُوي** أنه قال فاتقوا الله واعدلوا بين أولادكم
ورُوي أنه قال لا أشهد على جور **من الحسان** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يحل لواهب أن يرجع فيما وهب إلا الوالد من ولده عن ابن عمر وابن عباس رفعا الحديث قال
لا يحل للرجل أن يعطي عطية ثم يرجع فيما يعطي العطية ثم يرجع فيها كمثل الكلب ولد
ومثل الذي يعطي العطية ثم يرجع فيها كمثل الكلب أكل حتى إذا شبع قاء ثم في قيئه ٥
صحيح عن أبي هريرة أن أعرابيا أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم بكرة فعوضه
منها ست بكرات فتسخط فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله وأثنى عليه ثم
قال إن فلانا أهدى إلي ناقة فعوضته منها ست بكرات فظل ساخطا لقد
هممت أن لا أقبل هدية إلا من قرشي أو أنصاري أو ثقفي أو دوسي عن جابر عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من أعطي عطاء فوجد فليجز به ومن لم يجد فليثن فإن من أثنى فقد شكر
ومن كتم فقد كفر ومن تحلى بما لم يعط كان كلابس ثوبي زور وقال من صنع إليه
معروف فقال لفاعله جزاك الله خيرا فقد أبلغ في الثناء وقال من لم يشكر الناس
لم يشكر الله عن أنس لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة أتاه المهاجرون يا
رسول الله ما رأينا قوما أبذل من كثير ولا أحسن مواساة من قليل من قوم نزلنا
بين أظهرهم لقد كفونا المؤنة وأشركونا في المهنأ حتى لقد خفنا أن يذهبوا بالأجر كله
فقال لا ما دعوتم الله لهم وأثنيتم عليهم **صحيح** عن عائشة رضي الله عنها

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تهادوا فإن الهدية تذهب بالضغائن عن أبي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال تهادوا فإن الهدية تذهب وحر الصدر ولا تحقرن جارة
لجارتها ولو شق فرسن شاة عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث لا ترد الوسائد
والدهن واللبن **غريب** أراد بالدهن الطيب عن أبي عثمان النهدي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أعطي أحدكم الريحان فلا يرده
فإنه خرج من الجنة

باب اللقطة

من الصحاح عن زيد بن خالد قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسأله عن اللقطة فقال اعرف عفاصها ووكاءها ثم عرفها سنة فإن جاء صاحبها و
إلا فشأنك بها قال فضالة الغنم قال هي لك أو لأخيك أو للذئب قال فضالة الإبل قال ما لك
ولها معها سقاؤها وحذاؤها ترد الماء وتأكل الشجر حتى يلقاها ربها **وفي رواية**
ثم استنفق فإن جاء ربها فأدها إليه وقال من آوى ضالة فهو ضال ما لم يعرفها عن عبد الرحمن
ابن عثمان التيمي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لقطة الحاج **من الحسان**
عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سئل
عن الثمر المعلق قال من أصاب بفيه من ذي حاجة غير متخذ خبنة فلا شيء عليه ومن
خرج بشيء منه فعليه غرامة مثليه والعقوبة ومن سرق منه شيئا بعد أن يؤويه الجرين فبلغ
ثمن المجن فعليه القطع وذكر في ضالة الإبل والغنم كما ذكر غيره قال وسئل
عن اللقطة فقال ما كان منها في طريق الميتاء والقرية الجامعة فعرفها سنة فإن جاء
صاحبها فادفعها إليه وإن لم يأت فهو لك وما كان في الخراب العادي ففيه وفي الركاز
الخمس عن أبي سعيد الخدري أن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه وجد دينارا

فأتى به فاطمة فسألت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا رزق الله فأكل منه رسول الله صلعم وأكل علي وفاطمة فلما كان بعد ذلك أتت امرأة تنشد الدينار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي أدّ الدينار وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ضالة المسلم حرق النار عن عياض بن حمار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجد اللقطة فليشهد ذا عدل أو ذوي عدل ولا يكتم ولا يغيب فإن وجد صاحبها فليردها عليه وإلا فهو مال الله يؤتيه من يشاء عن جابر قال رخص لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في العصا والسوط والحبل وأشباهه يلتقطه الرجل ينتفع به عن المقدام بن معديكرب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا لا يحل ذو ناب من السباع ولا الحمار الأهلي ولا اللقطة من مال معاهد إلا أن يستغني عنها

باب الفرائض من الصحاح

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم فمن مات وعليه دين ولم يترك وفاء فعلينا قضاؤه ومن ترك مالا فلورثته وفي رواية من ترك دينا أو ضياعا فليأتني فأنا مولاه وفي رواية من ترك مالا فلورثته ومن ترك كلا فإلينا وقال ألحقوا الفرائض بأهلها فما بقي فهو لأولى رجل ذكر وقال لا يرث المسلم وقال مولى القوم من أنفسهم الكافر ولا الكافر المسلم وقال مولى القوم من أنفسهم وقال إنما الولاء لمن أعتق وقال صلى الله عليه وسلم ابن أخت القوم منهم وقال الخالة بمنزلة الأم

من الحسان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتوارث أهل ملتين شتى وقال القاتل لا يرث عن بريدة أن النبي صلى الله عليه وسلم جعل للجدة السدس إذا لم يكن دونها أم وقال إذا استهل الصبي صلي عليه وورث وقال مولى القوم منهم وحليف القوم منهم وابن أخت القوم منهم وقال

أنا مولى من لا مولى له أرث ماله وأعقل له وأفك عانه والخال وارث من لا وارث له يعقل عنه ويفك عانه وقال تحوز المرأة ثلاث مواريث عتيقها ولقيطها وولدها الذي لاعنت عنه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أيما رجل عاهر بحرة أو أمة فالولد ولد زنا لا يرث عن عائشة رضي الله عنها أن مولى للنبي صلى الله عليه وسلم مات ولم يدع ولدا ولا حميما فقال النبي صلى الله عليه وسلم أعطوا ميراثه رجلا من أهل قريته وعن بريدة قال مات رجل من خزاعة فأتي النبي صلى الله عليه وسلم بميراثه فقال التمسوا له وارثا أو ذا رحم فلم يجدوا فقال أعطوه الكبر من خزاعة ويروى انظروا أكبر رجل من خزاعة عن علي رضي الله عنه قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أعيان بني الأم يتوارثان دون بني العلات الرجل يرث أخاه لأبيه وأمه دون أخيه لأبيه وعن جابر قال جاءت امرأة سعد بن الربيع بابنتيها من سعد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله هاتان ابنتا سعد قتل أبوهما معك يوم أحد وأن عمهما أخذ مالهما فنزلت آية الميراث فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عمهما فقال أعط ابنتي سعد الثلثين وأعط أمهما الثمن وما بقي فهو لك غريب وقال عبد الله بن مسعود في بنت وبنت ابن وأخت لأب وأم أقضي فيهما بما قضى النبي صلى الله عليه وسلم للابنة النصف ولابنة الابن السدس تكملة الثلثين وما بقي فللأخت وعن عمران بن حصين قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن ابن ابني مات فما لي من ميراثه قال لك السدس فلما ولى دعاه فقال لك سدس آخر فلما ولى دعاه فقال إن السدس الآخر طعمة عن قبيصة بن ذؤيب قال جاءت الجدة إلى أبي بكر تسأله ميراثها فقال لها ما لك في كتاب الله شيء وما لك في سنة رسول الله شيء فارجعي حتى أسأل الناس فسأل فقال المغيرة بن شعبة حضرت رسول الله

صلى الله عليه وسلم أعطاها السدس فقال أبو بكر هل معك غيرك فقال محمد بن مسلمة مثل ما قال المغيرة
فأنفذه لها أبو بكر ثم جاءت الجدة الأخرى إلى عمر تسأله ميراثها فقال هو ذلك السدس فإن اجتمعتما
فهو بينكما وأيتكما خلت به فهو لها وعن ابن مسعود قال في الجدة مع ابنها أطعمها رسول الله
صلى الله عليه وسلم سدسا مع ابنها **ضعيف** عن الضحاك بن سفيان أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم كتب إليه أن ورث امرأة أشيم الضبابي من دية زوجها **صحيح** عن تميم
الداري قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما السنة في الرجل من أهل
الشرك يسلم على يدي رجل من المسلمين فقال هو أولى الناس بمحياه ومماته عن ابن عباس أن
رجلا مات ولم يدع وارثا إلا غلاما كان أعتقه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ميراثه له عن عمرو
بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يرث الولاء من يرث المال

باب الوصايا من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حق امرئ مسلم له شيء يوصي فيه يبيت ليلتين إلا ووصيته
مكتوبة عنده وعن سعد بن أبي وقاص قال مرضت عام الفتح مرضا أشفيت على الموت فأتاني
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني فقلت يا رسول الله إن لي مالا كثيرا وليس يرثني إلا ابنتي
أفأوصي بمالي كله قال لا قلت فالشطر قال لا قلت فالثلث قال الثلث والثلث كثير إنك
فثلثي مالي قال لا قلت فالشطر الأول قال لا قلت فالثلث قال الثلث والثلث كثير
إنك أن تذر ورثتك أغنياء خير من أن تذرهم عالة يتكففون الناس وإنك
لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله إلا أجرت بها حتى اللقمة ترفعها إلى في
امرأتك **من الحسان** يروى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لسعد أوص بالعشر قال فما زلت أناقصه حتى قال أوص بالثلث والثلث كثير

عن أبي أمامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في خطبته عام حجة الوداع إن الله
قد أعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث الولد للفراش وللعاهر الحجر وحسابهم على الله **ويروى**
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم لا وصية لوارث إلا أن يشاء الورثة **منقطع**
وعن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الرجل ليعمل والمرأة بطاعة الله ستين
سنة ثم يحضرهما الموت فيضاران في الوصية فتجب لهما النار ثم قرأ أبو هريرة من بعد
وصية يوصى بها أو دين غير مضار

باب النكاح من الصحاح

عن عبد الله بن مسعود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر
الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع
فعليه بالصوم فإنه له وجاء وقال سعد بن أبي وقاص رد رسول الله صلى الله عليه
وسلم على عثمان بن مظعون التبتل ولو أذن له لاختصينا وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم تنكح المرأة لأربع لمالها ولحسبها وجمالها ولدينها فاظفر بذاك وقال الدنيا
متاع وخير متاع الدنيا المرأة الصالحة وقال خير نساء ركبن الإبل نساء قريش أحناه على ولد
في صغره وأرعاه على زوج في ذات يده وقال ما تركت بعدي فتنة أضر على الرجال من النساء
وقال إن الدنيا حلوة خضرة وإن الله مستخلفكم فيها فينظر كيف تعملون
فاتقوا الدنيا واتقوا النساء فإن أول فتنة بني إسرائيل كانت في النساء وقال الشؤم في المرأة
والدار والفرس **وفي رواية** الشؤم في ثلاث في المرأة والمسكن والدابة وقال
جابر كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة فلما قفلنا كنا قريبا من المدينة قلت يا رسول
الله إني حديث عهد بعرس قال تزوجت قلت نعم قال أبكر أم ثيب قلت بل ثيب
قال فهلا بكرا تلاعبها وتلاعبك فلما قدمنا ذهبنا لندخل فقال أمهلوا حتى ندخل ليلا

أي عشاء لكي تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة

من الحسان عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلثة حق على الله عونهم المكاتب الذي يريد الأداء والناكح يريد العفاف والمجاهد في سبيل الله وقال إذا خطب إليكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه إن لا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد عريض وقال تزوجوا الولود الودود فإني مكاثر بكم الأمم عن عبد الرحمن بن عويم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالأبكار فإنهن أعذب أفواها وأنتق أرحاما وأرضى باليسير

باب النظر إلى المخطوبة وبيان العورات

من الصحاح عن أبي هريرة قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إني تزوجت امرأة من الأنصار قال فانظر إليها فإن في أعين الأنصار شيئا وقال لا تباشر المرأة المرأة فتنعتها لزوجها كأنه ينظر إليها وقال لا ينظر الرجل إلى عورة الرجل ولا المرأة إلى عورة المرأة ولا يفضي الرجل إلى الرجل في ثوب واحد ولا تفضي المرأة إلى المرأة في الثوب الواحد وقال ألا لا يبيتن رجل عند امرأة ثيب إلا أن يكون ناكحا أو ذا محرم وقال إياكم والدخول على النساء فقال رجل يا رسول الله أرأيت الحمو قال الحمو الموت عن جابر أن أم سلمة استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحجامة فأمر أبا طيبة أن يحجمها قال حسبت أنه كان أخاها من الرضاعة أو غلاما لم يحتلم عن جرير بن عبد الله قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نظر الفجاءة فأمرني أن أصرف بصري عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن المرأة تقبل في صورة شيطان وتدبر في صورة شيطان إذا أحدكم أعجبته المرأة فوقعت في قلبه فليعمد إلى امرأته فليواقعها فإن ذلك يرد ما في نفسه

من الحسان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خطب أحدكم المرأة فإن استطاع أن ينظر إلى ما يدعوه إلى نكاحها فليفعل عن المغيرة بن شعبة قال خطبت امرأة فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم هل نظرت إليها فقلت لا قال فانظر إليها فإنه أحرى أن يؤدم بينكما عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أيما رجل رأى امرأة تعجبه فليقم إلى أهله فإن معها مثل الذي معها عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المرأة عورة فإذا خرجت استشرفها الشيطان عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي يا علي لا تتبع النظرة النظرة فإن لك الأولى وليست لك الآخرة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم إذا زوج أحدكم عبده أمته فلا ينظر إلى عورتها **وفي رواية** فلا ينظر إلى ما دون السرة وفوق الركبة عن جرهد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أما علمت أن الفخذ عورة وقال لعلي لا تبرز فخذك ولا تنظر إلى فخذ حي ولا ميت وقال لمعمر يا معمر غط فخذيك فإن الفخذين عورة وقال إياكم والتعري فإن معكم من لا يفارقكم إلا عند الغائط وحين يفضي الرجل إلى أهله فاستحيوهم وأكرموهم وعن أم سلمة أنها كانت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وميمونة إذ أقبل ابن أم مكتوم فدخل عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجبا منه فقلت يا رسول الله أليس هو أعمى لا يبصرنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفعمياوان أنتما ألستما تبصرانه عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احفظ عورتك إلا من زوجتك أو ما ملكت يمينك قلت أفرأيت إذا كان الرجل خاليا قال فالله أحق أن يستحيى عن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يخلون رجل بامرأة

فإن الشيطان ثالثهما عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تلجوا على المغيبات فإن الشيطان يجري من أحدكم مجرى الدم عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى فاطمة بعبد قد وهبه لها وعلى فاطمة ثوب إذا قنعت به رأسها لم يبلغ رجليها وإذا غطت به رجليها لم يبلغ رأسها فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تلقى قال إنه ليس عليك بأس إنما هو أبوك وغلامك

باب الولي في النكاح واستئذان المرأة

من الصحاح

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنكح الثيب حتى تستأمر ولا تنكح البكر حتى تستأذن وإذنها الصموت عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الأيم أحق بنفسها من وليها والبكر تستأذن في نفسها وإذنها صماتها **ويروى** الثيب أحق بنفسها من وليها والبكر تستأمر **ويروى** والبكر يستأذنها أبوها وإذنها صماتها عن خنساء بنت خذام أن أباها زوجها وهي ثيب فكرهت فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد نكاحها عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها وهي بنت سبع سنين وزفت إليه وهي بنت تسع سنين ولعبها معها ومات عنها وهي بنت ثماني عشرة

من الحسان

عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا نكاح إلا بولي عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أيما امرأة نكحت بغير إذن وليها فنكاحها باطل فنكاحها باطل فنكاحها باطل فإن دخل بها فلها المهر بما استحل من فرجها فإن اشتجروا فالسلطان ولي من لا ولي له عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البغايا اللاتي ينكحن أنفسهن بغير بينة **والأصح** أنه موقوف على ابن عباس عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليتيمة

تستأمر في نفسها فإن صمتت فهو إذنها وإن أبت فلا جواز عليها عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أيما عبد تزوج بغير إذن سيده فهو عاهر

باب إعلان النكاح والخطبة والشرط

من الصحاح

عن الربيع بنت معوذ بن عفراء قالت جاء النبي صلى الله عليه وسلم فدخل حين بني علي فجلس على فراشي فجعلت جويريات لنا يضربن الدف ويندبن من قتل من آبائي يوم بدر إذ قالت إحداهن وفينا نبي يعلم ما في غد فقال دعي هذه وقولي ما كنت تقولين وقالت عائشة رضي الله عنها زفت امرأة إلى رجل من الأنصار فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم ما كان معكم لهو فإن الأنصار يعجبهم اللهو وقالت عائشة رضي الله عنها تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم في شوال وبنى بي في شوال فأي نساء رسول الله كان أحظى عنده مني وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحق الشروط أن توفوا به ما استحللتم به الفروج وقال لا يخطب الرجل على خطبة أخيه حتى ينكح أو يترك وقال لا تسأل المرأة طلاق أختها لتستفرغ صحفتها ولتنكح فإن لها ما قدر لها عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الشغار والشغار أن يزوج الرجل ابنته على أن يزوجه الآخر ابنته ليس بينهما صداق وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا شغار في الإسلام عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن متعة النساء يوم خيبر وعن أكل لحوم الحمر الإنسية وعن سلمة بن الأكوع قال رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم عام أوطاس في المتعة ثلاثا ثم نهى عنها

من الحسان

عن أبي الأحوص عن عبد الله قال علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد في الصلوة والتشهد في الحاجة فذكر التشهد في الصلوة كما ذكر وعن التشهد في الحاجة إن الحمد لله نستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا من يهد الله فلا

مضل له ومن يضلله فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ويقرأ ثلاث
آيات فسرها سفيان الثوري اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون اتقوا
الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا ويروى
عن ابن مسعود في خطبة الحاجة من النكاح وغيره وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كل خطبة ليس فيها تشهد فهي كاليد الجذماء غريب وفي رواية كل كلام لا يبدأ
فيه بالحمد لله فهو أجذم عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أعلنوا هذا النكاح واجعلوه في المساجد واضربوا عليه بالدفوف غريب عن محمد
بن حاطب الجمحي عن النبي صلى الله عليه وسلم فصل ما بين الحلال والحرام الصوت والدف في النكاح
عن عائشة رضي الله عنها كانت عندي جارية من الأنصار زوجتها فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة ألا تغنين فإن هذا الحي من الأنصار يحبون الغناء عن
عائشة رضي الله عنها أن جارية من الأنصار زوجت فقال النبي صلى الله عليه وسلم ألا أرسلتم معها
من يقول أتيناكم أتيناكم فحيانا وحياكم عن الحسن عن سمرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال أيما امرأة زوجها وليان فهي للأول منهما ومن باع بيعا من رجلين فهو للأول منهما

باب المحرمات من الصحاح

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجمع بين المرأة وعمتها ولا بين المرأة وخالتها
وقال يحرم من الرضاعة ما يحرم من الولادة وقالت عائشة رضي الله عنها جاء عمي من الرضاعة
فاستأذن علي فأبيت أن آذن له حتى أسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسألته فقال إنه عمك فأذني له وعن علي رضي الله عنه أنه قال يا رسول الله هل لك في بنت عمك
حمزة فإنها أجمل فتاة في قريش فقال له أما علمت أن حمزة أخي من الرضاعة وأن الله حرم من

الرضاعة ما حرم من النسب وقال صلى الله عليه وسلم لا تحرم الرضعة والرضعتان وقال لا
تحرم المصة والمصتان ولا تحرم الإملاجة والإملاجتان وقالت عائشة رضي الله عنها كان فيما
أنزل من القرآن عشر رضعات معلومات يحرمن فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي فيما يقرأ من القرآن
وعن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وعندها رجل فكأنه كره
ذلك فقالت إنه أخي فقال انظرن ما إخوانكن فإنما الرضاعة من المجاعة
وعن عقبة بن الحارث أنه تزوج ابنة لأبي إهاب بن عزيز فأتت امرأة فقالت قد أرضعت
عقبة والتي تزوج فقال لها عقبة ما أعلم أنك أرضعتني ولا أخبرتني فأرسل إلى آل أبي إهاب
فسألهم فقالوا ما علمنا أرضعت صاحبتنا فركب إلى النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فسأله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف وقد قيل ففارقها ونكحت زوجا غيره عن
أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين بعث جيشا إلى أوطاس
وأصابوا سبايا فكأن ناسا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم تحرجوا من غشيانهن
من أجل أزواجهن من المشركين فأنزل الله والمحصنات من النساء إلا ما ملكت أيمانكم أي فهن
حلال إذا انقضت عدتهن من الحسان عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى أن تنكح المرأة على عمتها أو العمة على بنت أخيها والمرأة على خالتها أو الخالة على بنت أختها
لا تنكح الصغرى على الكبرى ولا الكبرى على الصغرى عن البراء بن عازب قال
مر بي علي ومعه لواء فقلت أين تذهب قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم
إلى رجل تزوج امرأة أبيه آتيه برأسه وفي رواية فأمرني أن أضرب عنقه وآخذ ماله
عن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحرم من الرضاع إلا ما فتق الأ
معاء وكان قبل الفطام عن حجاج بن حجاج الأسلمي عن أبيه قال يا رسول الله ما يذهب عني

مدة الرضاع فقال غرة عبد أو أمة عن أبي الطفيل قال كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه
وسلم إذ أقبلت امرأة فبسط النبي صلى الله عليه وسلم رداءه حتى قعدت عليه فلما ذهبت قيل هذه أرضعت
النبي صلى الله عليه عن ابن عمر أن غيلان بن سلمة الثقفي أسلم وله عشر نسوة في الجاهلية فأسلمن معه
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أمسك أربعا وفارق سائرهن عن نوفل بن معاوية قال أسلمت وتحتي
خمس نسوة فقال النبي صلى الله عليه وسلم فارق واحدة وأمسك أربعا فعمدت إلى أقدمهن عندي عاقر
منذ ستين سنة ففارقتها وعن الضحاك ابن فيروز الديلمي عن أبيه قال قلت يا رسول الله إني أسلمت
وتحتي أختان قال اختر أيتهما شئت وعن ابن عباس قال أسلمت امرأة فتزوجت فجاء زوجها إلى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني قد أسلمت وعلمت بإسلامي فانتزعها رسول
الله صلى الله عليه وسلم من زوجها الآخر وردها إلى زوجها الأول **ويروى** أنه قال
إنها أسلمت معي فردها عليه **ويروى** أن جماعة من النساء ردهن النبي صلى الله عليه و
سلم بالنكاح الأول على أزواجهن عند اجتماع الإسلامين بعد اختلاف الدين والدار منهن بنت
الوليد بن مغيرة كانت تحت صفوان بن أمية فأسلمت يوم الفتح وهرب زوجها من الإسلام
فبعث إليه ابن عمه وهب بن عمير برداء رسول الله صلى الله عليه وسلم أمانا لصفوان فلما قدم
جعل له رسول الله صلى الله عليه وسلم تسيير أربعة أشهر حتى أسلم فاستقرت عنده وأسلمت
أم حكيم بنت الحارث بن هشام امرأة عكرمة ابن أبي جهل يوم الفتح بمكة وهرب زوجها من
الإسلام حتى قدم اليمن فارتحلت أم حكيم حتى قدمت عليه اليمن فدعته إلى الإسلام فأسلم
فثبتا على نكاحهما

باب في المباشرة

من الصحاح عن جابر قال كانت اليهود يقول إذا أتى الرجل امرأته من دبرها في قبلها كان الولد
أحول فنزلت نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم قال جابر كنا
نعزل والقرآن ينزل فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فلم ينهنا عن جابر أن رجلا أتى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال إن لي جارية هي خادمنا وأنا أطوف عليها وأكره أن تحمل فقال اعزل عنها إن شئت
فإنه سيأتيها ما قدر لها عن أبي سعيد الخدري قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة
بني المصطلق فأصبنا سبيا فاشتهينا النساء وأحببنا العزل فقلنا نعزل ورسول الله صلى الله عليه و
سلم بين أظهرنا قبل أن نسأله فسألناه عن ذلك فقال ما عليكم أن لا تفعلوا ما من نسمة كائنة
إلى يوم القيامة إلا وهي كائنة عن أبي سعيد قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن العزل
فقال ما من كل الماء يكون الولد فإذا أراد الله خلق شيء لم يمنعه شيء وعن
سعد بن أبي وقاص أن رجلا جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إني أعزل
عن امرأتي فقال لم تفعل ذلك قال أشفق على ولدها فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو كان ذلك ضارا ضر فارس والروم عن جدامة بنت وهب قالت حضرت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في أناس وهو يقول لقد هممت أن أنهى عن الغيلة فنظرت
إلى الروم وفارس فإذا هم يغيلون أولادهم ثم سألوه عن العزل فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ذلك الوأد الخفي عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أعظم
الأمانة عند الله يوم القيامة الرجل يفضي إلى امرأته وتفضي إليه ثم ينشر سرها
وفي رواية إن من أشر الناس عند الله منزلة يوم القيامة **من الحسان**
عن ابن عباس قال أوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم نساؤكم حرث لكم
الآية أقبل وأدبر واتق الدبر والحيضة عن خزيمة بن ثابت أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال إن الله لا يستحيي من الحق لا تأتوا النساء في أدبارهن عن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ملعون من أتى امرأة في دبرها وقال إن

قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَلْعُونٌ مَنْ أَتَى امْرَأَةً فِي دُبُرِهَا وَقَالَ إِنَّ الَّذِي يَأْتِي امْرَأَتَهُ فِي دُبُرِهَا لَا يَنْظُرُ اللهُ إِلَيْهِ **وَيُرْوَى** لَا يَنْظُرُ اللهُ إِلَى رَجُلٍ أَتَى رَجُلًا أَوِ امْرَأَةً فِي الدُّبُرِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ سِرًّا فَإِنَّ الْغَيْلَ يُدْرِكُ الْفَارِسَ فَيُدَعْثِرُهُ

فَصْلٌ مِنَ الصِّحَاحِ

عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَ لَهَا فِي بَرِيرَةَ خُذِيهَا فَأَعْتِقِيهَا وَكَانَ زَوْجُهَا عَبْدًا فَخَيَّرَهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاخْتَارَتْ نَفْسَهَا وَلَوْ كَانَ حُرًّا لَمْ يُخَيِّرْهَا وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ كَانَ زَوْجُ بَرِيرَةَ عَبْدًا أَسْوَدَ يُقَالُ لَهُ مُغِيثٌ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ يَطُوفُ خَلْفَهَا فِي سِكَكِ الْمَدِينَةِ يَبْكِي وَدُمُوعُهُ تَسِيلُ عَلَى لِحْيَتِهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْعَبَّاسِ يَا عَبَّاسُ أَلَا تَعْجَبُ مِنْ حُبِّ مُغِيثٍ بَرِيرَةَ وَمِنْ بُغْضِ بَرِيرَةَ مُغِيثًا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ رَاجَعْتِيهِ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللهِ تَأْمُرُنِي قَالَ إِنَّمَا أَشْفَعُ قَالَتْ لَا حَاجَةَ لِي فِيهِ

مِنَ الْحِسَانِ

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّهَا أَرَادَتْ أَنْ تُعْتِقَ مَمْلُوكَيْنِ لَهَا زَوْجٌ فَسَأَلَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَهَا أَنْ تَبْدَأَ بِالرَّجُلِ قَبْلَ الْمَرْأَةِ وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّ بَرِيرَةَ عَتَقَتْ وَهِيَ عِنْدَ مُغِيثٍ فَخَيَّرَهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ لَهَا إِنْ قَرِبَكِ فَلَا خِيَارَ لَكِ

بَابُ الصَّدَاقِ

مِنَ الصِّحَاحِ

عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَتْهُ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي وَهَبْتُ نَفْسِي لَكَ فَقَامَتْ طَوِيلًا فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ زَوِّجْنِيهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ فِيهَا حَاجَةٌ فَقَالَ هَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ تُصْدِقُهَا قَالَ مَا عِنْدِي إِلَّا إِزَارِي هَذَا قَالَ فَالْتَمِسْ وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ فَالْتَمَسَ فَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ قَالَ نَعَمْ سُورَةُ كَذَا وَسُورَةُ كَذَا فَقَالَ

قَدْ زَوَّجْتُكَهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ **وَيُرْوَى** فَقَدْ زَوَّجْتُكَهَا فَعَلِّمْهَا وَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا وَسُئِلَتْ عَنْ صَدَاقِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ كَانَ صَدَاقُهُ لِأَزْوَاجِهِ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ أُوقِيَّةً وَنَشًّا قَالَتْ أَتَدْرُونَ مَا النَّشُّ نِصْفُ أُوقِيَّةٍ فَتِلْكَ خَمْسُمِائَةِ دِرْهَمٍ

مِنَ الْحِسَانِ

قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَلَا لَا تُغَالُوا صَدُقَةَ النِّسَاءِ فَإِنَّهَا لَوْ كَانَتْ مَكْرُمَةً فِي الدُّنْيَا وَتَقْوَى عِنْدَ اللهِ لَكَانَ أَوْلَاكُمْ بِهَا نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا عَلِمْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَكَحَ شَيْئًا مِنْ نِسَائِهِ وَلَا أَنْكَحَ شَيْئًا مِنْ بَنَاتِهِ عَلَى أَكْثَرَ مِنِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أُوقِيَّةً وَعَنْ جَابِرٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ أَعْطَى فِي صَدَاقِ امْرَأَتِهِ مِلْءَ كَفَّيْهِ سَوِيقًا أَوْ تَمْرًا فَقَدِ اسْتَحَلَّ وَعَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ قَالَ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي فَزَارَةَ وَمَعَهُ امْرَأَةٌ لَهُ فَقَالَ إِنِّي تَزَوَّجْتُهَا بِنَعْلَيْنِ فَقَالَ لَهَا رَضِيتِ قَالَ نَعَمْ وَلَوْ لَمْ تُعْطِنِي لَرَضِيتُ قَالَ شَأْنُكَ وَشَأْنُهَا عَنْ عَلْقَمَةَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً وَلَمْ يَفْرِضْ لَهَا شَيْئًا وَلَمْ يَدْخُلْ بِهَا حَتَّى مَاتَ فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ لَهَا مِثْلُ صَدَاقِ نِسَائِهَا وَعَلَيْهَا الْعِدَّةُ وَلَهَا الْمِيرَاثُ فَقَامَ مَعْقِلُ بْنُ سِنَانٍ الْأَشْجَعِيُّ فَقَالَ قَضَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بِرْوَعَ بِنْتِ وَاشِقٍ امْرَأَةٍ مِنَّا بِمِثْلِ مَا قَضَيْتَ فَفَرِحَ بِهَا ابْنُ مَسْعُودٍ

بَابُ الْوَلِيمَةِ

مِنَ الصِّحَاحِ

عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَثَرَ صُفْرَةٍ فَقَالَ مَا هَذَا قَالَ إِنِّي تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً عَلَى وَزْنِ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ قَالَ بَارَكَ اللهُ لَكَ أَوْلِمْ وَلَوْ بِشَاةٍ وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ مَا أَوْلَمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ نِسَائِهِ مَا أَوْلَمَ عَلَى زَيْنَبَ أَوْلَمَ بِشَاةٍ وَقَالَ أَوْلَمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ بَنَى بِزَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ فَأَشْبَعَ النَّاسَ خُبْزًا وَلَحْمًا وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْتَقَ صَفِيَّةَ وَتَزَوَّجَهَا وَجَعَلَ عِتْقَهَا صَدَاقَهَا وَأَوْلَمَ عَلَيْهَا بِحَيْسٍ وَقَالَ أَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ خَيْبَرَ وَالْمَدِينَةِ ثَلَاثَ لَيَالٍ يُبْنَى عَلَيْهِ بِصَفِيَّةَ

فدعوت المسلمين إلى وليمته وما كان فيها من خبز ولا لحم وما كان فيها إلا أن أمر بالأنطاع فبسطت
فألقى عليها التمر والأقط والسمن وعن صفية بنت شيبة قالت أولم النبي صلى الله عليه وسلم على
بعض نسائه بمدين من شعير عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا دعي
أحدكم إلى الوليمة فليأتها وفي رواية فليجب عرسا كان أو نحوه وعن جابر قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إذا دعي أحدكم إلى الطعام فليجب فإن شاء طعم وإن شاء ترك وقال شر الطعام طعام
الوليمة يدعى لها الأغنياء ويترك الفقراء ومن ترك الدعوة فقد عصى الله ورسوله عن أبي
مسعود الأنصاري قال كان رجل من الأنصار يكنى أبا شعيب كان له غلام لحام
فقال اصنع لي طعاما يكفي خمسة لعلي أدعو النبي صلى الله عليه وسلم
خامس خمسة فصنع له طعيما ثم أتاه فدعاه فتبعهم رجل فقال النبي صلى الله عليه
وسلم يا أبا شعيب إن رجلا تبعنا فإن شئت أذنت له وإن شئت تركته قال لا
بل أذنت له

من الحسان

عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم أولم على صفية بسويق و
تمر عن سفينة أن رجلا ضاف علي بن أبي طالب فصنع له طعاما فقالت فاطمة لو دعونا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكل معنا فدعوه فجاء فوضع يديه على عضادتي الباب فرأى
القرام قد ضرب في ناحية البيت فرجع قالت فاطمة فتبعته فقلت يا رسول الله ما ردك
قال إنه ليس لي أو لنبي أن يدخل بيتا مزوقا عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من دعي فلم يجب فقد عصى الله ورسوله ومن دخل على غير دعوة دخل سارقا
وخرج مغيرا ويروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إذا اجتمع الداعيان فأجب أقربهما
بابا وإن سبق أحدهما فأجب الذي سبق عن ابن مسعود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام
أول يوم حق وطعام اليوم الثاني سنة وطعام اليوم الثالث سمعة ومن سمع سمع الله به

باب القسم

من الصحاح

عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن طعام المتباريين أن يؤكل
عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قبض عن تسع نسوة فكان يقسم منهن لثمان عن عائشة رضي الله عنها أن سودة لما كبرت قالت
يا رسول الله قد جعلت يومي منك لعائشة فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم
لعائشة يومين يومها ويوم سودة وعن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه و
سلم كان يسأل في مرضه الذي مات فيه أين أنا غدا أين أنا غدا يريد يوم عائشة فأذن له أزواجه
يكون حيث شاء فكان في بيت عائشة حتى مات عندها وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد سفرا أقرع بين نسائه فأيتهن خرج سهمها
خرج بها معه عن أبي قلابة عن أنس قال من السنة إذا تزوج البكر
على امرأته أقام عندها سبعا وقسم وإذا تزوج الثيب أقام عندها ثلاثا ثم قسم قال أبو قلابة
ولو شئت لقلت أن أنسا رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم عن أبي بكر بن عبد الرحمن أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم حين تزوج أم سلمة وأصبحت عنده قال لها ليس بك على أهلك هوان
إن شئت سبعت عندك وسبعت عندهن وإن شئت ثلثت عندك ودرت قالت ثلث
ويروى أنه قال لها للبكر سبع وللثيب ثلث

من الحسان

روي أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقسم بين نسائه فيعدل ويقول اللهم هذا قسمي فيما
أملك فلا تلمني فيما تملك ولا أملك عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا كانت
عند الرجل امرأتان فلم يعدل بينهما جاء يوم القيامة وشقه ساقط والله تعالى أعلم

باب عشرة النساء وما لكل واحدة من الحقوق

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استوصوا

بالنساء خيرا فانهن خلقن من ضلع وان اعوج شيء في الضلع اعلاه فان ذهبت تقيمه كسرته وان تركته
لم يزل اعوج وقال ان المرأة خلقت من ضلع وان اعوج شيء في الضلع اعلاه لن تستقيم لك على طريقة فان
استمتعت بها استمتعت وبها عوج وان ذهبت تقيمها كسرتها طلاقها وقال لا يفرك مؤمن مؤمنة
ان كره منها خلقا رضي منها آخر وقال صلى الله عليه وسلم لولا بنو اسرائيل لم يخنز اللحم ولولا
حواء لم تخن انثى زوجها الدهر وقال لا يجلد احدكم امرأته جلد العبد ثم يجامعها في آخر اليوم

تنبيه يعمد احدكم فيجلد امرأته جلد العبد فلعله يضاجعها في آخر يومه
ثم وعظهم في ضحكهم للضرطة فقال لم يضحك احدكم مما يفعل وقالت عائشة
رضي الله عنها كنت العب بالبنات عند النبي صلى الله عليه وسلم وكان لي صواحب يلعبن
معي وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل ينقمعن منه فيسربهن الي
فيلعبن معي وقالت والله لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم على باب حجرتي
والحبشة يلعبون بالحراب في المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم يسترني بردائه لانظر الى
لعبهم من اذنه وعاتقه ثم يقوم من اجلي حتى اكون انا التي انصرف فاقدروا قدر الجارية الحديثة
السن الحريصة على اللهو وقالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعلم اذا كنت راضية
واذا كنت علي غضبى فقلت من اين تعرف ذلك فقال اذا كنت عني راضية فانك تقولين لا ورب محمد
واذا كنت غضبى قلت لا ورب ابرهيم قال قلت اجل والله يا رسول الله ما اهجر الا اسمك وعن ابي هريرة
اذا دعا الرجل امرأته الى فراشها فابت فبات غضبان لعنتها الملائكة حتى تصبح وفي
رواية الا كان الذي في السماء ساخطا عليها حتى يرضى عنها وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم في خطبة حجة الوداع اتقوا الله في النساء فانكم اخذتموهن بامان الله واستحللتم
فروجهن بكلمة الله ولكم عليهن ان لا يوطئن فرشكم احدا تكرهونه فان فعلن

فعلن فاضربوهن ضربا غير مبرح ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف وعن اسماء ان امرأة
قالت يا رسول الله ان لي ضرة فهل علي جناح ان تشبعت من زوجي غير الذي يعطيني فقال المتشبع بما لم
يعط كلابس ثوبي زور وقال انس آلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه وكانت انفكت
رجله فاقام في مشربة تسعا وعشرين ليلة ثم نزل فقالوا يا رسول الله آليت شهرا فقال ان الشهر
يكون تسعا وعشرين قال جابر عزلهن شهرا او تسعا وعشرين ثم نزلت هذه الآية يا ايها النبي
قل لازواجك ان كنتن تردن الحيوة الدنيا الى قوله للمحسنات منكن اجرا عظيما فبدأ بعائشة
وقال يا عائشة اني اريد ان اعرض عليك امرا احب ان لا تعجلي فيه حتى تستشيري ابويك قالت
وما هو يا رسول الله فتلا عليها الآية فقالت افيك يا رسول الله استشير ابوي بل اختار
الله ورسوله والدار الآخرة واسالك ان لا تخبر امرأة من نسائك بالذي قلت قال لا تسألني
امرأة منهن الا اخبرتها ان الله لم يبعثني معنتا ولا متعنتا ولكن بعثني معلما ميسرا
وقالت عائشة رضي الله عنها كنت اغار على اللاتي وهبن انفسهن لرسول الله صلى الله عليه
وسلم فقلت ايهب المرأة نفسها فلما انزل الله عز وجل ترجي من تشاء منهن وتؤوي اليك
من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك قلت ما ارى ربك الا يسارع في هواك

ومن الحسان عن عائشة رضي الله عنها انها كانت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في سفر قالت فسابقته فسبقته على رجلي فلما حملت اللحم سابقته فسبقني قال هذه
بتلك السبقة وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم خيركم لاهله
وانا خيركم لاهلي واذا مات صاحبكم فدعوه وعن انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
المرأة اذا صلت خمسها وصامت شهرها واحصنت فرجها واطاعت بعلها فلتدخل
من اي ابواب الجنة شاءت وقال لو كنت آمر احدا ان يسجد لاحد لامرت المرأة ان تسجد لزوجها

وقال أيما امرأة ماتت وزوجها عنها راض دخلت الجنة عن طلق بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا الرجل دعى زوجته لحاجته فلتأته وان كانت على التنور عن معاذ عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا تؤذي امرأة زوجها في الدنيا الا قالت زوجته من الحور العين لا تؤذيه قاتلك الله فانما هو عندك
دخيل يوشك أن يفارقك الينا غريب عن حكيم بن معاوية القشيري عن أبيه
قال قلت يا رسول الله ما حق زوجة أحدنا عليه قال أن يطعمها اذا طعمت
وتكسوها اذا اكتسيت ولا تضرب الوجه ولا تقبح ولا تهجر الا في البيت عن لقيط بن صبرة
قال قلت يا رسول الله ان لي امرأة في لسانها شيء يعني البذاء قال طلقها قلت ان لي منها
ولدا ولها صحبة قال فمرها يقول عظها فان يك فيها خير فستقبل ولا تضرب
ظعينتك ضربك أميتك عن اياس بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تضربوا اماء الله فأتاه عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال يا رسول الله ذئرن النساء
على أزواجهن فأذن في ضربهن فأطاف بآل محمد نساء كثير كلهن يشتكين أزواجهن
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد طاف بآل محمد سبعون امرأة كلهن يشتكين أزواجهن
ولا تجدون أولئك خياركم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من
خبب امرأة على زوجها او عبدا على سيده وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أكمل المؤمنين
ايمانا أحسنهم خلقا وألطفهم بأهله وقال أكمل المؤمنين ايمانا أحسنهم خلقا وخياركم
لنسائهم عن عائشة قالت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك او حنين وفي
سهوتها ستر فهبت ريح فكشفت ناحية الستر عن بنات لعائشة لعب فقال لها
ما هذه يا عائشة قالت بناتي ورأى بينهن فرسا له جناحان من رقاع فقال لها ما هذا الذي
أرى وسطهن قالت فرس قال وما هذا الذي عليه قالت جناحان قال فرس له جناحان

قالت أما سمعت أن لسليمان خيلا لها أجنحة قالت فضحك حتى رأيت نواجذه

باب الخلع والطلاق

من الصحاح

عن ابن عباس أن امرأة ثابت بن قيس أتت النبي
صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ثابت بن قيس ما أعتب عليه في خلق ولا دين ولكني أكره
الكفر في الاسلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتردين عليه حديقته قالت نعم قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اقبل الحديقة وطلقها تطليقة عن عبد الله بن عمر أنه طلق امرأة له و
هي حائض فذكر عمر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتغيظ فيه رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثم قال ليراجعها ثم يمسكها حتى تطهر ثم تحيض فتطهر فان بدا له أن يطلقها
فليطلقها طاهرا قبل أن يمسها فتلك العدة التي أمر الله أن يطلق لها النساء وفي
رواية مره فليراجعها ثم ليطلقها طاهرا أو حاملا وقالت عائشة رضي الله عنها
خيرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخترنا الله ورسوله فلم يعد ذلك علينا شيئا وقال
ابن عباس في الحرام يكفر لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة عن عائشة رضي الله عنها
أن النبي صلى الله عليه كان يمكث عند زينب بنت جحش ويشرب عندها عسلا فتواصيت
أنا وحفصة أن أيتنا دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم فلتقل اني أجد منك ريح
مغافير أكلت مغافير فدخل على احداهما فقالت له فقال لا بأس شربت عسلا عند زينب
بنت جحش فلن أعود له وقد حلفت لا تخبري بذلك أحدا يبتغي مرضات أزواجه فنزلت
يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك تبتغي مرضات أزواجك

من الحسان

عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيما امرأة سألت زوجها طلاقا في غير
ما بأس فحرام عليها رائحة الجنة عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أبغض الحلال الى
الله الطلاق عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لا طلاق قبل نكاح ولا

عتاق إلا بعد ملك ولا وصال في صيام ولا يتم بعد احتلام ولا رضاع بعد فطام ولا صمت يوم
إلى الليل وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
نذر لابن آدم فيما لا يملك ولا طلاق فيما لا يملك ولا بيع إلا فيما يملك عن ركانة بن
عبد يزيد أنه طلق امرأته سهيمة البتة ثم أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إني طلقت
امرأتي البتة ما أردت إلا واحدة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما أردت إلا
واحدة فقال ركانة والله ما أردت إلا واحدة فردها إليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم فطلقها الثانية في زمان عمر والثالثة في زمان عثمان عن أبي هريرة أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلث جدهن جد وهزلهن جد الطلاق والنكاح و
الرجعة **غريب** وعن عائشة رضي الله عنها قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لا طلاق ولا عتاق في إغلاق **قيل معنى الإغلاق الإكراه**
عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل طلاق جائز إلا طلاق المعتوه
والمغلوب على عقله **غريب** عن علي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال رفع القلم عن ثلثة عن النائم حتى يستيقظ وعن الصبي حتى يبلغ وعن المعتوه
حتى يعقل عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طلاق الأمة
تطليقتان وعدتها حيضتان

باب المطلقة ثلاثا

من الصحاح عن عائشة رضي الله عنها قالت جاءت امرأة رفاعة القرظي
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت إني كنت عند رفاعة فطلقني فبت طلاقي فتزوجت
بعده عبد الرحمن بن الزبير وما معه إلا مثل هدبة الثوب فقال أتريدين أن ترجعي إلى رفاعة
لا حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك **من الحسان** عن عبد الله بن مسعود
قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المحلل والمحلل له وقال سليمان بن يسار أدركت بضعة عشر من أصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم كلهم يقول يوقف المولي عن أبي سلمة أن سلمان بن صخر ويقال سلمة بن صخر
البياضي جعل امرأته عليه كظهر أمه حتى يمضي رمضان فلما مضى نصف رمضان وقع عليها ليلا فأتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعتق رقبة
قال لا أجدها قال فصم شهرين متتابعين قال لا أستطيع قال أطعم ستين مسكينا قال
لا أجد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعروة بن عمرو أعطه ذلك العرق وهو مكتل يأخذ
خمسة عشر صاعا أو ستة عشر ليطعم ستين مسكينا **ويروى** فأطعم وسقا
من تمر بين ستين مسكينا عن سليمان بن يسار عن سلمة بن صخر عن النبي صلى الله عليه
وسلم في المظاهر يواقع قبل أن يكفر قال كفارة واحدة

فصل

من الصحاح عن معاوية بن الحكم قال قلت يا رسول الله أن
جارية لي كانت ترعى غنما لي ففقدت شاة من الغنم فسألتها فقالت أكلها الذئب
فأسفت عليها وكنت من بني آدم فلطمت وجهها وعلي رقبة أفأعتقها فقال لها رسول
الله صلى الله عليه وسلم أين الله فقالت في السماء قال من أنا قالت أنت رسول الله قال
أعتقها فإنها مؤمنة

باب اللعان

من الصحاح عن سهل بن سعد الساعدي قال أن عويمرا العجلاني قال يا رسول
الله أرأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا أيقتله فيقتلونه أم كيف يفعل فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد أنزل فيك وفي صاحبتك فاذهب فأت بها قال سهل فتلاعنا في
المسجد وأنا مع الناس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغا قال عويمر كذبت عليها
يا رسول الله أن أمسكتها فطلقها ثلثا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظروا أن جاءت به

انجم أدعج العينين عظيم الأليتين خدلج الساقين فلا أحسب عويمرا الا قد صدق عليها وان جاءت
به أحيمر كأنه وحرة فلا أحسب عويمرا الا قد كذب عليها فجاءت به على النعت الذي نعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم من تصديق عويمر فكان بعد ينسب الى أمه عن ابن عمر أن النبي صلى
الله عليه وسلم لاعن بين رجل وامرأته فانتفى من ولدها ففرق بينهما وألحق الولد بالمرأة
وفي حديثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعظه وذكره وأخبره أن عذاب
الدنيا أهون من عذاب الآخرة ثم دعاها فوعظها وذكرها وأخبرها أن عذاب الدنيا أهون من
عذاب الآخرة وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال للمتلاعنين حسابكما على الله
احدكما كاذب لا سبيل لك عليها قال يا رسول الله مالي قال لا مال لك ان كنت صدقت
عليها فهو لها بما استحللت من فرجها وان كنت كذبت عليها فذاك أبعد وأبعد لك
منها وعن ابن عباس ان هلال بن أمية قذف امرأته عند النبي صلى الله عليه
وسلم بشريك بن سحماء فقال النبي صلى الله عليه وسلم البينة أو حدا في ظهرك
فقال هلال والذي بعثك بالحق اني لصادق فلينزلن الله ما يبرئ ظهري
من الحد فنزل جبريل عليه السلام فأنزل عليه والذين يرمون أزواجهم فقرأ
حتى بلغ أن كان من الصادقين فجاء هلال فشهد والنبي صلى الله عليه وسلم يقول
ان الله يعلم أن احدكما كاذب فهل منكما تائب ثم قامت فشهدت فلما كانت عند الخامسة
وقفوها وقالوا انها موجبة قال ابن عباس فتلكأت ونكصت أنها ترجع
ثم قالت لا أفضح قومي سائر اليوم فمضت وقال النبي صلى الله عليه وسلم
أبصروها فان جاءت به أكحل العينين سابغ الأليتين خدلج الساقين فهو لشريك ابن
سحماء فجاءت به كذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لولا ما مضى من كتاب الله لكان

لي ولها شأن عن أبي هريرة قال سعد بن عبادة لو وجدت مع أهلي رجلا لم أمسه حتى آتي بأربعة
شهداء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قال كلا والذي بعثك بالحق ان كنت لأعاجله بالسيف
قبل ذلك قال صلى الله عليه وسلم اسمعوا الى ما يقول سيدكم انه لغيور وأنا أغير منه والله أغير
مني وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أحد أغير من الله فلذلك حرم الفواحش ما
ظهر منها وما بطن ولا أحد أحب اليه المدحة من الله فلذلك مدح نفسه **وفي رواية**
ولا أحد أحب اليه المدحة من الله ومن أجل ذلك وعد الله الجنة ولا أحد أحب اليه العذر
من الله ومن أجل ذلك بعث المنذرين والمبشرين وقال ان الله يغار وان المؤمن يغار وغيرة
الله أن لا يأتي المؤمن ما حرم الله وقال يا أمة محمد والله ما من أحد أغير من
الله أن يزني عبده أو تزني أمته عن أبي هريرة أن أعرابيا أتى رسول الله صلى الله عليه و
سلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امرأتي ولدت غلاما أسود واني أنكرته فقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لك من ابل قال نعم قال فما ألوانها قال حمر قال هل فيها من أورق
قال ان فيها لورقا قال فأنى ترى ذلك جاءها قال عرق نزعها قال فلعل هذا عرق نزعه ولم يرخص
له في الانتفاء منه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان عتبة بن أبي وقاص عهد الى
أخيه سعد بن أبي وقاص أن ابن وليدة زمعة مني فاقبضه اليك فلما كان عام الفتح أخذه
سعد وقال ابن أخي وقال عبد بن زمعة أخي فتساوقا الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال سعد يا رسول الله ان أخي كان عهد الي فيه وقال عبد بن زمعة أخي وابن وليدة
أبي ولد على فراشه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو لك يا عبد بن زمعة الولد للفراش و
للعاهر الحجر ثم قال لسودة بنت زمعة احتجبي منه لما رأى من شبهه بعتبة فما رآها حتى لقي الله
وفي رواية هو أخوك يا عبد وقالت عائشة رضي الله عنها دخل علي رسول الله صلى الله

الله عليه وسلم ذات يوم وهو مسرور فقال أي عائشة ألم تري أن مجززا المدلجي دخل فرأى أسامة وزيدا وعليهما قطيفة قد غطيا رؤوسهما وبدت أقدامهما فقال إن هذه الأقدام بعضها من بعض

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادعى إلى غير أبيه وهو يعلم فالجنة عليه حرام

فقال ـــــــــ لا ترغبوا عن آبائكم فمن رغب عن أبيه فقد كفر

عن أبي هريرة أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لما نزلت آية الملاعنة أيما امرأة أدخلت على قوم من ليس منهم فليست من الله في شيء ولن يدخلها الله جنته وأيما رجل جحد ولده وهو ينظر إليه احتجب الله منه وفضحه على رؤوس الخلائق في الأولين والآخرين

وروي

وفضحه على رؤوس الأشهاد **وروي** عن ابن عباس قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن لي امرأة لا ترد يد لامس فقال ـــــــــ النبي صلى الله عليه وسلم طلقها قال إني أحبها قال فأمسكها إذا عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى أن كل مستلحق استلحق بعد أبيه الذي يدعى له ادعاه ورثته فقضى أن من كان من أمة يملكها يوم أصابها فقد لحق بمن استلحقه وليس له مما قسم قبله من الميراث شيء وما أدرك من ميراث لم يقسم فله نصيبه ولا يلحق إذا كان أبوه الذي يدعى له أنكره فإن كان من أمة لم يملكها أو من حرة عاهر بها فإنه لا يلحق ولا يرث وإن كان الذي يدعى له هو ادعاه فهو ولد زنية من حرة كان أو أمة عن جابر بن عتيك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن من الغيرة ما يحب الله ومنها ما يبغض الله فأما التي يحبها الله فالغيرة في الريبة وأما التي يبغضها الله فالغيرة في غير ريبة وإن من الخيلاء ما يبغض الله ومنها ما يحب الله فأما الخيلاء التي يحب الله فاختيال الرجل عند القتال واختياله عند الصدقة وأما التي يبغض الله فاختياله في الفخر **وروي** في البغي

باب

العدة من الصحاح

عن أبي سلمة عن فاطمة بنت قيس أن أبا عمرو بن حفص طلقها البتة وهو غائب فأرسل إليها وكيله الشعير فسخطته فقال والله ما لك علينا من شيء فجاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال ليس لك نفقة فأمرها أن تعتد في بيت أم شريك ثم قال تلك امرأة يغشاها أصحابي اعتدي عند ابن أم مكتوم فإنه رجل أعمى تضعين ثيابك فإذا حللت فآذنيني قالت فلما حللت ذكرت له أن معاوية بن أبي سفيان وأبا جهم خطباني فقال أما أبو جهم فلا يضع عصاه عن عاتقه وأما معاوية فصعلوك لا مال له انكحي أسامة بن زيد فكرهته ثم قال انكحي أسامة فنكحته فجعل الله فيه خيرا واغتبطت **وفي**

رواية وأما أبو جهم فرجل ضراب للنساء

أن زوجها طلقها ثلاثا فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا نفقة لك إلا أن تكوني حاملا وقالت عائشة رضي الله عنها إن فاطمة كانت في مكان وحش فخيف على ناحيتها فلذلك رخص لها النبي صلى الله عليه وسلم يعني في النقلة وقالت عائشة رضي الله عنها ما لفاطمة ألا تتقي الله تعني في قولها لا نفقة ولا سكنى. عن جابر قال طلقت خالتي ثلاثا فأرادت أن تجد نخلها فزجرها رجل أن تخرج فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فقال بلى فجدي نخلك فإنه عسى أن تصدقي أو تفعلي معروفا عن المسور بن مخرمة أن سبيعة الأسلمية نفست بعد وفاة زوجها بليال **وروي** وضعت بأربعين ليلة فجاءت النبي صلى الله عليه وسلم فاستأذنته أن تنكح فأذن لها فنكحت عن أم سلمة قالت جاءت امرأة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله إن ابنتي توفي عنها زوجها وقد اشتكت عينها أفنكحلها فقال ـــــــــ رسول الله صلى الله عليه وسلم لا مرتين أو ثلاثا كل ذلك يقول لا ثم قال ـــــــــ إنما هي أربعة أشهر وعشر وقد كانت إحداكن في الجاهلية ترمي بالبعرة على رأس الحول عن أم حبيبة

الجاهلية ترمي بالبعرة على رأس الحول عن أم حبيبة وزينب بنت جحش عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد على ميت فوق ثلث ليال إلا على زوج أربعة
أشهر وعشرا وعن أم عطية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تحد امرأة على ميت فوق ثلث
إلا على زوج أربعة أشهر وعشرا ولا تلبس ثوبا مصبوغا إلا ثوب عصب ولا تكتحل ولا تمس طيبا
إلا إذا طهرت نبذة من قسط أو أظفار ولا تختضب من الحسان عن زينب
بنت كعب أن الفريعة ابنة مالك بن سنان وهي أخت أبي سعيد الخدري أخبرتها أنها جاءت إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم تسأله أن ترجع إلى أهلها في بني خدرة فإن زوجها خرج في طلب أعبد
له أبقوا فقتلوه قالت فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أرجع إلى أهلي فإن زوجي لم
يتركني في منزل يملكه ولا نفقة فقالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم نعم فانصرفت حتى إذا كنت في الحجرة أو في المسجد دعاني فقال
امكثي في بيتك حتى يبلغ الكتاب أجله قالت فاعتددت فيه أربعة أشهر وعشرا عن أم سلمة
قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم حين توفي أبو سلمة وقد جعلت علي صبرا فقال ما
هذا يا أم سلمة وقد جعلت على صبرا فقلت إنما هو صبر ليس فيه طيب فقال إنه يشب الوجه فلا
تجعليه إلا بالليل وتنزعيه بالنهار ولا تمتشطي بالطيب ولا بالحناء فإنه خضاب قلت بأي شيء
أمتشط يا رسول الله قال بالسدر تغلفين به رأسك عن أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال المتوفى عنها زوجها لا تلبس المعصفر من الثياب ولا الممشقة ولا الحلي ولا تختضب
ولا تكتحل

باب الاستبراء الصحاح

عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بامرأة مجح فسأل عنها فقالوا
أمة لفلان قال أيلم بها قالوا نعم فقال لقد هممت أن ألعنه لعنا يدخل معه في قبره

كيف يستخدمه ولا يحل له أم كيف يورثه وهو لا يحل له من الحسان عن أبي سعيد الخدري
رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم في سبايا أوطاس لا توطأ حامل حتى تضع ولا غير ذات حمل حتى تحيض
حيضة وعن رويفع بن ثابت الأنصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين لا
يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسقي ماءه زرع غيره يعني إتيان الحبالى ولا يحل
لامرئ أن يؤمن بالله واليوم الآخر أن يقع على امرأة من السبي حتى يستبرئها ولا يحل
لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يبيع مغنما حتى يقسم

باب النفقات وحق المملوك من الصحاح

عن عائشة رضي الله عنها
أن هندا بنت عتبة قالت يا رسول الله إن أبا سفيان رجل شحيح وليس يعطيني ما يكفيني
وولدي إلا ما أخذت منه وهو لا يعلم فقال خذي ما يكفيك وولدك
بالمعروف وقال إذا أعطى الله أحدكم خيرا فليبدأ بنفسه وأهل بيته
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمملوك طعامه وكسوته ولا يكلف من العمل إلا ما
يطيق وقال إخوانكم جعلهم الله تحت أيديكم فمن جعل الله أخاه تحت يديه
فليطعمه مما يأكل وليلبسه مما يلبس ولا يكلفه من العمل ما يغلبه فليعنه عليه عن
عبد الله بن عمرو وجاءه قهرمان له فقال أعطيت الرقيق قوتهم قال لا قال فانطلق
فأعطهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى إثما أن تحبس عمن تملك قوته
وفي رواية كفى بالمرء إثما أن يضيع من يقوت وقال إذا صنع لأحدكم خادمه
طعامه ثم جاءه به وقد ولي حره ودخانه فليقعده معه فليأكل فإن كان مشفوها
قليلا فليضع في يده منه أكلة أو أكلتين وقال إن العبد إذا نصح لسيده و
أحسن عبادة الله فله أجره مرتين وقال نعما للمملوك أن يتوفاه الله يحسن عبادة ربه وطاعة سيده

نعماله وقال اذا أبق العبد لم تقبل له صلوة وقال أيما عبد أبق فقد برئت منه الذمة وقال
أيما عبد أبق من مواليه فقد كفر حتى يرجع أليهم وقال من قذف مملوكه وهو برئ مما قال جلد
يوم القيمة الا أن يكون كما قال وقال من ضرب غلاما له حدا لم يأته أو لطمه فان كفارته
أن يعتقه عن أبي مسعود الأنصاري قال كنت أضرب غلاما لي فسمعت من خلفي صوتا أعلم
أبا مسعود لله أقدر عليك منك عليه فالتفت فاذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت
يا رسول الله هو حر لوجه الله فقال اما لو لم تفعل اولمستك النار **من الحسان**
عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أن لي مالا
وان والدي يحتاج مالي فقال أنت ومالك لوالدك أن أولادكم من أطيب كسبكم
كلوا عن كسب أولادكم وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رجلا أتى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال أني فقير ليس لي شئ ولي يتيم فقال كل من
مال يتيمك غير مسرف ولا مبادر ولا متأثل عن أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان
يقول في مرضه الصلوة وما ملكت أيمانكم وقال لا يدخل الجنة سيئ الملكة عن رافع
بن مكيث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال حسن الملكة يمن وسوء الخلق شوم والصدقة
تمنع ميتة السوء والبر زيادة للعمر وقال اذا ضرب أحدكم خادمه فذكر الله فليمسك
وقال من فرق بين والدة وولدها فرق الله بينه وبين أحبته يوم القيمة
وعن علي رضي الله عنه قال وهب لي رسول الله صلى الله عليه وسلم غلامين أخوين فبعت
أحدهما فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل غلامك فأخبرته فقال رده رده و
يروى عن علي رضي الله عنه أنه فرق بين جارية وولدها فنهاه النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك
فرد البيع **منقطع** عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلث من كن فيه يسر الله حتفه

وأدخله جنته رفق بالضعيف وشفقة على الوالدين والاحسان الى المملوك **غريب**
عن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهب لعلي كرم الله وجهه فقال لا تضربه فاني نهيت
عن ضرب أهل الصلوة وقد رأيته يصلي عن عبد الله بن عمر قال جاء رجل الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كم يعفو عن الخادم ثم أعاد عليه الكلام فصمت فلما كان الثالثة
قال أعفوا عنه كل يوم سبعين مرة عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لائمكم
من مملوكيكم فأطعموهم مما تأكلون واكسوهم مما تكسون ومن لا يلائمكم منهم
فبيعوه ولا تعذبوا خلق الله عن سهل بن الحنظلية قال مر رسول الله صلى
الله عليه وسلم ببعير قد لحق ظهره ببطنه فقال اتقوا الله في هذه البهائم المعجمة
فاركبوها صالحة وكلوها صالحة **بلوغ**
الصغير وحضانته في الصغر
عن ابن عمر رضي الله عنه قال
عرضت على رسول الله صلى الله عليه وسلم عام أحد وأنا ابن أربع عشرة سنة فردني
ثم عرضت عليه عام الخندق وأنا ابن خمس عشرة سنة فأجازني **قال عمر
ابن عبد العزيز** هذا فرق ما بين المقاتلة والذرية عن البراء بن عازب قال صالح النبي
صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية على ثلثة أشياء على أن من أتاه من المشركين رده اليهم ومن
أتاهم من المسلمين لم يردوه وعلى أن يدخلها من قابل ويقيم بها ثلثة أيام فلما دخلها ومضى
الأجل فتبعته ابنة حمزة تنادي يا عم يا عم فتناولها علي فأخذ بيدها فاختصم فيها علي و
زيد وجعفر قال علي أنا أخذتها وهي بنت عمي وقال جعفر ابنة عمي وخالتها تحتي وقال
زيد ابنة أخي فقضى بها النبي صلى الله عليه وسلم لخالتها وقال الخالة بمنزلة الأم وقال لعلي
أنت مني وأنا منك وقال لجعفر أشبهت خلقي وخلقي وقال لزيد أنت أخونا ومولانا

من الحسان عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عبد الله بن عمرو أن امرأة قالت يا رسول الله أن ابني هذا كان بطني له وعاء وثديي له سقاء وحجري له حواء وأن أباه طلقني وأراد أن ينزعه مني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنت أحق به ما لم تنكحي عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خير غلاما بين أبيه وأمه وعن أبي هريرة قال جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت أن زوجي يريد أن يذهب بابني وقد سقاني ونفعني فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا أبوك وهذه أمك فخذ بيد أيهما شئت فأخذ بيد أمه فانطلقت به

كتاب العتق من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أعتق رقبة مسلمة أعتق الله بكل عضو منه عضوا من النار حتى فرجه بفرجه عن أبي ذر قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم أي العمل أفضل قال إيمان بالله وجهاد في سبيله قال قلت فأي الرقاب أفضل قال أغلاها ثمنا وأنفسها عند أهلها قلت فإن لم أفعل قال تعين صانعا أو تصنع لأخرق قلت فإن لم أفعل قال تدع الناس من الشر فإنها صدقة تصدق بها على نفسك من الحسان عن البراء بن عازب قال جاء أعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال علمني عملا يدخلني الجنة قال لئن كنت أقصرت الخطبة لقد أعرضت المسألة أعتق النسمة وفك الرقبة قال أوليسا واحدا قال لا عتق النسمة أن تفرد بعتقها وفك الرقبة أن تعين في ثمنها والمنحة الوكوف والفيء على ذي الرحم الظالم فإن لم تطق ذلك فأطعم الجائع واسق الظمآن وأمر بالمعروف وانه عن المنكر فإن لم تطق ذلك فكف لسانك إلا من خير عن عمرو بن عبسة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من بنى مسجدا ليذكر الله فيه بني له بيت في الجنة ومن أعتق نفسا مسلمة كانت فديته من جهنم ومن شاب شيبة في سبيل الله كانت له نورا يوم القيمة

باب إعتاق العبد المشترك وشراء القريب والعتق في المرض من الصحاح

عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أعتق شركا له في عبد وكان له مال يبلغ ثمن العبد قوم العبد عليه قيمة عدل فأعطى شركاءه حصصهم وعتق عليه العبد وإلا فقد عتق منه ما عتق وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أعتق شقصا في عبد أعتق كله إن كان له مال فإن لم يكن له مال استسعي العبد غير مشقوق عليه عن عمران بن حصين أن رجلا أعتق ستة مملوكين له عند موته لم يكن له مال غيرهم فدعا بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فجزأهم أثلاثا ثم أقرع بينهم فأعتق اثنين وأرق أربعة وقال له قولا شديدا وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجزي ولد والده إلا أن يجده مملوكا فيشتريه فيعتقه عن جابر أن رجلا من الأنصار دبر مملوكا ولم يكن له مال غيره فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال من يشتريه مني فاشتراه نعيم بن النحام بثماني مائة درهم وفي رواية فاشتراه نعيم بن عبد الله العدوي بثماني مائة درهم فجاء بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فدفعها إليه ثم قال ابدأ بنفسك فتصدق عليها فإن فضل شيء فلأهلك فإن فضل عن أهلك شيء فلذي قرابتك فإن فضل عن ذي قرابتك شيء فهكذا وهكذا يقول فبين يديك وعن يمينك وعن شمالك من الحسان عن الحسن عن سمرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ملك ذا رحم محرم فهو حر عن ابن عباس عن النبي صلعم قال إذا ولدت أمة الرجل منه فهي معتقة عن دبر منه أو بعده عن جابر قال بعنا أمهات الأولاد على عهد رسول الله صلعم وأبي بكر فلما كان عمر نهانا عنه فانتهينا عن ابن عمر قال قال رسول الله صلعم من أعتق عبدا وله مال

فقال العبد الا أن تشرط السيد عن أبي المليح عن أبيه عن أبيه أن رجلا أعتق شقصا من غلام
فذكر ذلك للنبي صلعم فقال ليس لله شريك عن سفينة قال كنت مملوكا لأم سلمة فقالت أعتقك
واشترط عليك أن تخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عشت فقلت أن لم تشترطي علي ما فارقت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عشت فأعتقتني واشترطت علي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المكاتب عبد ما بقي عليه من مكاتبته درهم عن أم
سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان عند مكاتب احديكن وفاء فلتحتجب
منه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من كاتب عبده على مائة أوقية فأداها الا عشرة أواق وقال عشرة دنانير ثم عجز
فهو رقيق عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا أصاب المكاتب
حدا أو ميراثا ورث بحساب ما عتق منه وقال يؤدي المكاتب بحصة ما أدى
دية حر وما بقي دية عبد

باب في النذور من الصحاح

عن ابن عمر رضي الله عنه قال أكثر ما كان النبي
صلى الله عليه وسلم يحلف لا ومقلب القلوب عن ابن عمر رضي الله عنه أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال الا أن الله تعالى ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم من كان حالفا فليحلف
بالله أو ليصمت وقال لا تحلفوا بالطواغي ولا بآبائكم وقال من حلف وقال في حلفه باللات
والعزى فليقل لا اله الا الله ومن قال لصاحبه تعال أقامرك فليتصدق وقال من
حلف وقال في حلفه على ملة غير الاسلام كاذبا فهو كما قال وليس نذر فيما لا يملك
ومن قتل نفسه بشيء في الدنيا عذب به يوم القيمة ومن لعن مؤمنا فهو كقتله
ومن قذف مؤمنا بكفر فهو كقتله ومن ادعى دعوى كاذبة ليتكثر بها لم يزده الله الا قلة

عن عبد الرحمن بن سمرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم وقال أني والله وان شاء الله لا أحلف
على يمين فأرى غيرها خيرا منها الا كفرت عن يميني وأتيت الذي هو خير عن عبد الرحمن بن سمرة
قال لي قال النبي صلى الله عليه وسلم يا عبد الرحمن بن سمرة لا تسأل الامارة فانك ان أوتيتها
عن مسألة وكلت اليها وان أوتيتها عن غير مسألة أعنت عليها واذا حلفت على يمين فرأيت
غيرها خيرا منها فكفر عن يمينك وائت الذي هو خير **وفي رواية** فأت الذي هو خير
وكفر عن يمينك وعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حلف على يمين فرأى
خيرا منها فليكفر عن يمينه وليفعل وقال والله لأن يلج أحدكم بيمينه في أهله آثم له عند
الله من أن يعطي كفارته التي افترض الله عليه وقال يمينك على ما يصدقك عليه صاحبك وقال اليمين على
نية المستحلف عن عائشة قالت لغو اليمين قول الانسان لا والله بلى والله **ورفعه**

بعضهم عن عائشة من الحسان

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلعم لا تحلفوا بآ
بائكم ولا بأمهاتكم ولا بالأنداد ولا تحلفوا الا بالله الا وأنتم صادقون عن ابن عمر قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف بغير الله فقد أشرك وقال رسول الله صلعم
من حلف بالأمانة فليس منا عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال أني بريء من الاسلام
فان كان كاذبا فهو كما قال وان كان صادقا فلن يرجع الى الاسلام سالما
عن أبي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم
اذا اجتهد في اليمين قال لا والذي نفس أبي القاسم بيده وعن أبي هريرة قال
كانت يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف على يمين فقال ان شاء الله
اذا حلف لا وأستغفر الله عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف على
يمين فقال ان شاء الله فلا حنث عليه

فصل في النذر من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنذروا فإن النذر لا يغني من القدر شيئاً وإنما يستخرج من البخيل وقال من نذر أن يطيع الله فليطعه ومن نذر أن يعصيه فلا يعصه وقال لا وفاء لنذر في معصية ولا فيما لا يملك العبد **وفي رواية** لا نذر في معصية الله وقال كفارة اليمين عن ابن عباس قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم يخطب إذا هو برجل قائم فسأل عنه فقالوا أبو إسرائيل نذر أن يقوم ولا يقعد ولا يستظل ولا يتكلم ويصوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم مره فليتكلم وليستظل وليقعد وليتم صومه عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى شيخاً يهادى بين ابنيه فقال ما بال هذا قالوا نذر أن يمشي قال إن الله عن تعذيب هذا نفسه لغني وأمره أن يركب **وفي رواية** اركب أيها الشيخ فإن الله غني عنك وعن نذرك عن ابن عباس أن سعد بن عبادة استفتى النبي صلى الله عليه وسلم في نذر كان على أمه فتوفيت قبل أن تقضيه فأفتاه أن يقضيه عنها وعن كعب بن مالك قال قلت يا رسول الله إن من توبتي أن أنخلع من مالي صدقة إلى الله وإلى رسوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمسك بعض مالك فهو خير لك قلت فإني أمسك سهمي الذي بخيبر

من الحسان

عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا نذر في معصية وكفارته كفارة اليمين عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نذر نذراً لم يسمه فكفارته كفارة يمين ومن نذر نذراً أطاقه فليف به ومن نذر نذراً في معصية فكفارته كفارة يمين ومن نذر نذراً لا يطيقه فكفارته كفارة يمين ومن نذر نذراً أطاقه فليف به **ووقفه بعضهم على ابن عباس** عن ثابت بن الضحاك قال أتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال إني نذرت أن أنحر إبلاً ببوانة قال أكان فيها وثن من أوثان الجاهلية يعبد قالوا لا قال فهل كان فيها عيد من أعيادهم قالوا لا قال أوف بنذرك فإنه لا نذر في معصية الله ولا فيما لا يملك ابن آدم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن امرأة قالت يا رسول الله إني نذرت أن أضرب على رأسك بالدف قال أوفي بنذرك قالت إني نذرت أن أذبح بمكان كذا وكذا مكان كان يذبح أهل الجاهلية قال للصنم قالت لا قال أوفي بنذرك عن أبي لبابة أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم إن من توبتي أن أهجر دار قومي التي أصبت فيها الذنب وأن أنخلع من مالي كله صدقة قال يجزئ عنك الثلث عن جابر بن عبد الله أن رجلاً قال يوم الفتح يا رسول الله إني نذرت إن فتح الله عليك مكة أن أصلي في بيت المقدس ركعتين قال صل ههنا ثم أعاد عليه فقال صل ههنا ثم أعاد عليه فقال شأنك إذاً عن عكرمة عن ابن عباس أن أخت عقبة بن عامر نذرت أن تحج ماشية فسئل النبي صلى الله عليه وسلم وقيل إنها لا تطيق ذلك فقال إن الله لغني عن مشي أختك فلتركب ولتهد بدنة **وفي رواية** فأمرها النبي صلى الله عليه وسلم أن تركب وتهدي هدياً **وفي رواية** قال النبي صلى الله عليه وسلم إن الله لا يصنع بشقاء أختك شيئاً فلتحج راكبة وتكفر يمينها **وروي** أن عقبة بن عامر سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن أخت له نذرت أن تحج حافية غير مختمرة فقال مروها فلتختمر ولتركب ولتصم ثلاثة أيام عن سعيد بن المسيب أن أخوين من الأنصار كان بينهما ميراث فسأل أحدهما صاحبه القسمة فقال إن عدت تسألني القسمة فكل مالي في رتاج الكعبة فقال له عمر إن الكعبة غنية عن مالك كفر عن يمينك وكلم أخاك فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يمين عليك ولا نذر في معصية الرب

ولا في قطيعة الرحم ولا فيما لا تملك

كتاب القصاص

عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل دم امرئ مسلم يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله إلا بإحدى ثلث النفس بالنفس والثيب الزاني والمارق لدينه التارك للجماعة وقال لن يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما وقال أول ما يقضى بين الناس يوم القيمة في الدماء وقال لا تقتل نفس ظلما إلا كان على ابن آدم الأول كفل من دمها لأنه أول من سن القتل عن المقداد بن الأسود أنه قال يا رسول الله أرأيت أن لقيت رجلا من الكفار فاقتتلنا فضرب إحدى يدي بالسيف فقطعها ثم لاذ مني بشجرة فقال أسلمت لله أفأقتله بعد أن قالها قال يا رسول الله أنه قطع إحدى يدي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتله فإن قتلته فإنه بمنزلتك قبل أن تقتله وإنك بمنزلته قبل أن يقول كلمته التي قال عن أسامة بن زيد قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أناس من جهينة فأتيت على رجل منهم فذهبت أطعنه فقال لا إله إلا الله فطعنته فقتلته فجئت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال أقتلته وقد شهد أن لا إله إلا الله قلت يا رسول الله إنما فعل ذلك تعوذا قال فهلا شققت عن قلبه ورواه جندب البجلي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كيف تصنع بلا إله إلا الله إذا جاءت يوم القيمة قاله مرارا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة وإن ريحها توجد من مسيرة أربعين خريفا وقال من تردى من جبل فقتل نفسه فهو في نار جهنم يتردى فيه خالدا مخلدا فيها أبدا ومن تحسى سما فقتل نفسه فسمه في يده يتحساه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها أبدا ومن قتل نفسه بحديدة فحديدته في يده يتوجأ بها في بطنه في نار جهنم خالدا

مخلدا فيها أبدا وقال الذي يخنق نفسه يخنقها في النار والذي يطعنها يطعنها في النار عن جندب ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان فيمن كان قبلكم رجل به جرح فجزع فأخذ سكينا فحز بها يده فما رقأ الدم حتى مات قال الله تعالى بادرني عبدي بنفسه فحرمت عليه الجنة عن جابر أن الطفيل بن عمرو الدوسي لما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة هاجر إليه وهاجر معه رجل من قومه فمرض فجزع فأخذ مشاقص له فقطع بها براجمه فشخبت يداه حتى مات فرآه الطفيل بن عمرو في منامه وهيئته حسنة ورآه مغطيا يديه فقال له ما صنع بك ربك فقال غفر لي بهجرتي إلى نبيه صلى الله عليه وسلم فقال ما لي أراك مغطيا يديك قال قيل لي لن نصلح منك ما أفسدت فقصها الطفيل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم اللهم وليديه فاغفر عن أبي شريح الكعبي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثم أنتم يا خزاعة قد قتلتم هذا القتيل من هذيل وأنا والله عاقله من قتل بعده قتيلا فأهله بين خيرتين أن أحبوا قتلوا وإن أحبوا أخذوا العقل عن أنس أن يهوديا رض رأس جارية بين حجرين فقيل لها من فعل بك هذا أفلان أفلان حتى سمي اليهودي فأومت برأسها فجيء باليهودي فاعترف فأمر به النبي صلى الله عليه وسلم فرض رأسه بالحجارة عن أنس قال كسرت الربيع وهي عمة أنس بن مالك ثنية جارية من الأنصار فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم فأمر بالقصاص فقال أنس بن النضر عم أنس بن مالك لا والله لا تكسر ثنيتها يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أنس كتاب الله القصاص فرضي القوم وقبلوا الأرش فقال صلى الله عليه وسلم إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره عن أبي جحيفة قال سألت عليا هل عندكم شيء ليس في القرآن قال والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما عندنا إلا ما في القرآن إلا فهما يعطى رجل في كتابه وما في الصحيفة قلت وما في الصحيفة قال العقل وفكاك الأسير وأن لا يقتل

مسلم بكافر **من الحسان** عن عبد الله بن عمرو أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لزوال الدنيا
أهون على الله من قتل رجل مسلم
عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو أن أهل السماء والأرض
أشتركوا في دم مؤمن لأكبهم الله في النار
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يجيء المقتول بالقاتل يوم القيمة ناصيته ورأسه بيده وأوداجه تشخب دما يقول يا رب
قتلني حتى يدنيه من العرش عن عثمان رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل
قتل امرئ مسلم إلا بإحدى ثلث كفر بعد إيمان أو زنا بعد إحصان أو قتل نفس عن أبي الدرداء
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال المؤمن معنقا صالحا ما لم يصب دما حراما فإذا
أصاب دما حراما بلح وعنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل
ذنب عسى الله أن يغفره إلا من مات مشركا أو من يقتل مؤمنا متعمدا عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقام الحدود في المساجد ولا يقاد بالولد
الوالد عن أبي رمثة قال دخلت مع أبي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى أبي
الذي بظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دعني أعالج الذي بظهرك فإني طبيب
فقال أنت رفيق والله الطبيب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا قال أبي
أشهد به فقال أما أنه لا يجني عليك ولا تجني عليه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن
جده عن سراقة بن مالك قال حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقيد الأب من ابنه
ولا يقيد الابن من أبيه **ضعيف** عن الحسن عن سمرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من قتل عبده قتلناه ومن جدع عبده جدعناه ومن أخصى عبده أخصيناه
عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قتل متعمدا دفع إلى أولياء

المقتول فإن شاؤوا قتلوا وإن شاؤوا أخذوا الدية وهي ثلثون حقة وثلثون جذعة وأربعون خلفة وما
صالحوا عليه فهو لهم عن علي رضي الله عنه عن النبي صلعم قال المسلمون تتكافأ دماؤهم ويسعى بذمتهم
أدناهم ويرد عليهم أقصاهم وهم يد على من سواهم لا يقتل مسلم بكافر ولا ذو عهد في عهده عن
أبي شريح الخزاعي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أصيب بدم أو خبل والخبل
الجرح فهو بالخيار بين إحدى ثلث فإن أراد الرابعة فخذوا على يديه بين أن يقتص أو يعفو
أو يأخذ العقل فإن أخذ من ذلك شيئا ثم عدا بعد ذلك فله النار خالدا فيها مخلدا أبدا
عن طاوس عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قتل في عمية في رمي يكون
بينهم بالحجارة أو جلد بالسياط أو ضرب بعصا فهو خطأ وعقله عقل الخطأ ومن قتل
عمدا فهو قود ومن حال دونه فعليه لعنة الله وغضبه لا يقبل منه صرف ولا عدل عن جابر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أعفي من قتل بعد أخذ الدية عن أبي الدرداء قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل يصاب بشيء في جسده فيتصدق به
إلا رفعه الله به درجة وحط عنه به خطيئة

باب

عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال هذه وهذه سواء يعني الخنصر
والإبهام عن أبي هريرة قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنين امرأة من بني لحيان بغرة
عبد أو أمة ثم إن المرأة التي قضى عليها بالغرة توفيت فقضى بأن ميراثها لبنيها وزوجها وأن
العقل على عصبتها عن أبي هريرة قال اقتتلت امرأتان من هذيل فرمت إحداهما الأخرى بحجر
فقتلتها وما في بطنها فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن دية جنينها غرة عبد أو وليدة
وقضى بدية المرأة على عاقلتها وورثها ولدها ومن معهم عن المغيرة بن شعبة أن ضرتين رمت
إحداهما الأخرى بعمود فسطاط فألقت جنينها فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنين غرة عبد أو

أنه وجعله على عاقلة المرأة وروي فقتلتها فجعل صلى الله عليه وسلم دية المقتولة على عصبة القاتلة

من الحسان

عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا إن في قتل العمد الخطأ بالسوط والعصا مائة من الإبل مغلظة منها أربعون خلفة في بطونها أولادها عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب إلى أهل اليمن وكان في كتابه أن من اعتبط مؤمنا قتلا فإنه قود يده إلا أن يرضى أولياء المقتول وفيه أن الرجل يقتل بالمرأة وفيه في النفس الدية مائة من الإبل وعلى أهل الذهب ألف دينار وفي الأنف إذا أوعب جدعه الدية مائة من الإبل وفي الأسنان الدية وفي الشفتين الدية وفي البيضتين الدية وفي الذكر الدية وفي الصلب الدية وفي العينين الدية وفي الرجل الواحدة نصف الدية وفي المأمومة ثلث الدية وفي الجائفة ثلث الدية وفي المنقلة خمسة عشر من الإبل وفي كل أصبع من أصابع اليد والرجل عشر من الإبل وفي رواية وفي العين خمسون وفي اليد خمسون وفي الرجل خمسون وفي الموضحة خمس عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المواضح خمسا خمسا من الإبل وفي الأسنان خمسا خمسا من الإبل عن ابن عباس قال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم أصابع اليدين والرجلين سواء وقال صلى الله عليه وسلم الأسنان سواء الثنية والضرس سواء والأصابع سواء هذه وهذه سواء عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح ثم قال أيها الناس إنه لا حلف في الإسلام وما كان من حلف في الجاهلية فإن الإسلام لا يزيده إلا شدة المؤمنون يد على من سواهم يجير عليهم أدناهم ويرد عليهم أقصاهم ويرد سراياهم على قعدتهم لا يقتل مؤمن بكافر دية الكافر نصف دية المسلم لا جلب ولا جنب ولا تؤخذ صدقاتهم إلا في دورهم وروي دية المعاهد نصف دية الحر

عن خشف بن مالك عن ابن مسعود قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في دية الخطأ عشرين بنت مخاض وعشرين ابن مخاض ذكورا وعشرين بنت لبون وعشرين جذعة وعشرين حقة والصحيح أنه موقوف على ابن مسعود وخشف مجهول وروي أن النبي صلى الله عليه وسلم ودى قتيل خيبر بمائة من إبل الصدقة وليس في أسنان إبل الصدقة ابن مخاض إنما فيها ابن اللبون عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال كانت قيمة الدية على عهد رسول الله صلعم ثماني مائة دينار أو ثمانية آلاف درهم ودية أهل الكتاب يومئذ النصف من دية المسلمين قال فكان كذلك حتى استخلف عمر فقال إن الإبل قد غلت ففرضها عمر على أهل الذهب ألف دينار وعلى الورق اثني عشر ألفا وعلى أهل البقر مائتي بقرة وعلى أهل الشاء ألفي شاة وعلى أهل الحلل مائتي حلة قال وترك دية أهل الكتاب لم يرفعها عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم يقوم دية الخطأ على أهل القرى أربعمائة دينار أو عدلها من الورق ويقومها على أثمان الإبل فإذا غلت رفع في قيمتها وإذا هاجت رخص نقص من قيمتها وبلغت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين أربعمائة دينار إلى ثمانمائة دينار أو عدلها من الورق ثمانية آلاف درهم قال وقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم على أهل البقر مائتي بقرة وعلى أهل الشاء ألفي شاة وقال صلى الله عليه وسلم إن العقل ميراث بين ورثة القتيل وقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن عقل المرأة بين عصبتها ولا يرث القاتل شيئا عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عقل شبه العمد مغلظ مثل عقل العمد ولا يقتل صاحبه وقال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في العين القائمة السادة لمكانها بثلث الدية عن محمد بن عمرو

وعن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنين بغرة عبد أو
أو فرس أو بغل وقيل الفرس والبغل وهم من الراوي عن عمرو بن شعيب
عن أبيه عن جده أن رسول الله صلعم قال من تطبب ولم يعلم منه طب فهو ضامن عن
عمران بن حصين أن غلامًا لأناس أغنياء فقراء قطع أذن غلام لأناس أغنياء فأتى أهله النبي
صلعم فقالوا إنا أناس فقراء فلم يجعل عليه شيئًا

باب ما لا يضمن من الجنايات من الصحاح

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم العجماء جرحها جبار والمعدن جبار والبئر جبار عن يعلى ابن أمية قال غزوت مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم جيش العسرة وكان لي أجير فقاتل إنسانًا فعض أحدهما يد الآخر
فانتزع المعضوض يده من في العاض فأندر ثنيته فسقطت فانطلق إلى النبي صلى الله عليه و
سلم فأهدر ثنيته وقال أيدع يده في فيك تقضمها كالفحل عن عبد الله بن عمرو قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قتل دون ماله فهو شهيد عن أبي هريرة قال جاء رجل
فقال يا رسول الله أرأيت إن جاء رجل يريد أخذ مالي قال فلا تعطه مالك قال أرأيت إن قاتلني
قال قاتله قال أرأيت إن قتلني قال فأنت شهيد قال أرأيت إن قتلته
قال هو في النار عن أبي هريرة أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو اطلع في بيتك أحد
ولم تأذن له فخذفته بحصاة ففقأت عينه ما كان عليك من جناح عن سهل بن سعد أن
رجلا اطلع في جحر في باب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم
مدرى يحك به رأسه فقال لو أعلم أنك تنظرني لطعنت به في عينك إنما جعل الاستئذان من
أجل البصر عن عبد الله بن مغفل أنه رأى رجلا يخذف فقال له لا تخذف فإن رسول الله صلعم نهى عن
الخذف وقال إنه لا يصاد به صيد ولا ينكأ به عدو ولكنها قد تكسر السن وتفقأ العين قال

إذا مر أحدكم في مسجدنا أو في سوقنا ومعه نبل فليمسك على نصالها أن يصيب أحدًا من المسلمين منها شيء
وقال لا يشير أحدكم على أخيه بالسلاح فإنه لا يدري لعل الشيطان ينزع في يده فيقع في حفرة من
النار وقال من أشار إلى أخيه بحديدة فإن الملائكة تلعنه حتى وإن كان أخاه لأبيه وأمه وقال
من حمل علينا السلاح فليس منا ومن غشنا فليس منا وفي رواية من سل علينا السيف فليس منا
وقال إن الله يعذب الذين يعذبون الناس في الدنيا عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوشك إن طالت بك مدة أن ترى قومًا في أيديهم مثل أذناب البقر يغدون في غضب الله
ويروحون في سخط الله وقال صنفان من أهل النار لم
أرهما قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات مميلات
مائلات رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وإن ريحها
من مسيرة كذا وكذا وقال إذا قاتل أحدكم فليجتنب الوجه فإن الله خلق
آدم على صورته

من الحسان

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الرجل جبار وقال النار جبار وعن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من كشف سترًا فأدخل بصره في البيت قبل أن يؤذن له فرأى عورة أهله فقد
فقد أتى حدًا لا يحل له أن يأتيه لو أنه حين أدخل بصره فاستقبله رجل ففقأ عينه ما عيرت
عليه وإن مر الرجل على باب لا ستر له غير مغلق فنظر فلا خطيئة عليه إنما الخطيئة على أهل
البيت غريب عن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتعاطى
السيف مسلولا عن الحسن عن سمرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يقد السير
بين أصبعين عن سعيد بن زيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قتل دون دينه فهو
شهيد ومن قتل دون دمه فهو شهيد ومن قتل دون ماله فهو شهيد ومن قتل دون أهله فهو شهيد

عن ابن عمر عن النبي صلعم قال لجهنم سبعة أبواب باب منها لمن سل السيف على أمتي وقال على أمة محمد غريب

باب القسامة

من الصحاح

عن رافع بن خديج وسهل بن أبي حثمة أنهما حدثا أن عبد الله بن سهل ومحيصة بن مسعود أتيا خيبر فتفرقا في النخل فقتل عبد الله بن سهل فجاء عبد الرحمن بن سهل وحويصة ومحيصة ابنا مسعود إلى النبي صلى الله عليه وسلم فتكلموا في أمر صاحبهم فبدأ عبد الرحمن وكان أصغر القوم فقال النبي صلعم الكبر الكبر يعني ليلي الكلام الأكبر فتكلموا فقال النبي صلى الله عليه أتستحقون قتيلكم أو قال صاحبكم بأيمان خمسين منكم قالوا يا رسول الله أمر لم نره قال فتبرئكم يهود في أيمان خمسين منهم قالوا يا رسول الله قوم كفار ففداهم رسول الله صلى من قبله وفي رواية تحلفون خمسين يمينا وتستحقون قاتلكم أو صاحبكم فوداه رسول الله صلى الله عليه وسلم من عنده مائة ناقة

باب قتل أهل الردة والسعاة بالفساد

من الصحاح

عن عكرمة قال أتي علي رضي الله عنه بزنادقة فأحرقهم فبلغ ذلك ابن عباس فقال لو كنت أنا لم أحرقهم لنهي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعذبوا بعذاب الله ولقتلتهم لقول رسول الله رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أن النار لا يعذب بها إلا الله عن علي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيخرج قوم في آخر الزمان حداث الأسنان سفهاء الأحلام يقولون من خير قول البرية لا يجاوز إيمانهم حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية فأينما لقيتموهم فاقتلوهم فإن في قتلهم أجرا لمن قتلهم يوم القيمة عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون أمتي فرقتين فتخرج من بينهما مارقة يلي قتلهم أولاهم بالحق عن جرير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع لا ترجعن بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض عن أبي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا المسلمان حمل أحدهما على أخيه السلاح فهما في حرف جهنم فإذا قتل أحدهما صاحبه دخلاها جميعا عن أبي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار قلت هذا القاتل فما بال المقتول قال أنه كان حريصا على قتل صاحبه عن أنس قال قدم على النبي صلى الله عليه وسلم نفر من عكل فأسلموا فاجتووا المدينة فأمرهم أن يأتوا إبل الصدقة فيشربوا من أبوالها وألبانها ففعلوا فصحوا فارتدوا وقتلوا رعاتها واستاقوا الإبل فبعث في آثارهم فأتي بهم فقطع أيديهم وأرجلهم وسمل أعينهم ثم لم يحسمهم حتى ماتوا

من الحسان

ويروى فسمروا أعينهم ويروى أمر بمسامير فأحميت فكحلهم بها وطرحهم بالحرة يستسقون فما يسقون حتى ماتوا ويروى عن ابن عمران بن حصين قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحثنا على الصدقة وينهانا عن المثلة عن عبد الرحمن بن عبد الله عن أبيه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فانطلق لحاجته فرأينا حمرة معها فرخان فأخذنا فرخيها فجاءت الحمرة فجعلت تفرش فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال من فجع هذه بولدها ردوا ولدها إليها ورأى قرية نمل قد حرقناها قال من حرق هذه فقلنا نحن قال أنه لا ينبغي أن يعذب بالنار إلا رب النار عن أبي سعيد الخدري وأنس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيكون في أمتي اختلاف وفرقة قوم يحسنون القيل ويسيئون الفعل يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية لا يرجعون حتى يرتد على فوقه هم شر الخلق والخليقة طوبى لمن قتلهم وقتلوه يدعون إلى كتاب الله وليسوا منا في شيء من قاتلهم كان أولى بالله منهم قالوا يا رسول الله ما سيماهم قالوا التحليق عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل دم امرئ مسلم يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله

الا باحدى ثلث زنا بعد احصان فانه يرجم ورجل خرج محاربا لله ورسوله فانه يقتل او يصلب او
ينفى من الارض او يقتل نفسا فيقتل بها عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل
لمسلم ان يروع مسلما عن ابي الدرداء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اخذ ارضا بجزيتها
فقد استقال هجرته ومن نزع صغار كافر من عنقه فجعله في عنقه فقد ولى الاسلام ظهره عن جرير
بن عبد الله قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية الى خثعم فاعتصم ناس منهم بالسجود
فاسرع فيهم القتل فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فامر لهم بنصف العقل وقال
انا بريء من كل مسلم مقيم بين اظهر المشركين قالوا يا رسول الله لم قال لا تتراءى ناراهما
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الايمان قيد الفتك لا يفتك مؤمن عن جرير
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا ابق العبد الى الشرك فقد حل دمه عن علي بن ابي طالب
كرم الله تعالى وجهه ان يهودية كانت تشتم النبي صلى الله عليه وسلم وتقع فيه
فخنقها رجل حتى ماتت فابطل النبي صلى الله عليه وسلم دمها عن جندب قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حد الساحر ضربة بالسيف

كتاب الحدود

عن ابي هريرة وزيد بن خالد ان رجلين
اختصما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احدهما اقض بيننا بكتاب الله وقال الآخر
اجل يا رسول الله فاقض بيننا بكتاب الله وائذن لي ان اتكلم قال تكلم قال ان ابني كان عسيفا على
هذا فزنى بامرأته فاخبروني ان على ابني الرجم فافتديت منه بمائة شاة وبجارية لي ثم اني سألت
اهل العلم فاخبروني ان على ابني جلد مائة وتغريب عام وانما الرجم على امرأته فقال صلى الله عليه
وسلم اما والذي نفسي بيده لاقضين بينكما بكتاب الله تعالى اما غنمك وجاريتك فرد عليك
واما ابنك فعليه جلد مائة وتغريب عام واما انت يا انيس فاغد على امرأة هذا فان اعترفت فارجمها

فاعترفت فرجمها عن زيد بن خالد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر فيمن زنى ولم يحصن
جلد مائة وتغريب عام وقال عمر رضي الله عنه ان الله تعالى بعث محمدا بالحق وانزل عليه الكتاب فكان
مما انزل الله آية الرجم رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا بعده والرجم في كتاب الله
حق على من زنا اذا احصن من الرجال والنساء اذا قامت البينة او كان الحبل او الاعتراف
عن عبادة ابن الصامت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خذوا عني قد جعل الله لهن سبيلا البكر
بالبكر جلد مائة وتغريب عام والثيب بالثيب جلد مائة والرجم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
ان اليهود جاؤا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا له ان رجلا منهم وامرأة زنيا
فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تجدون في التورية قالوا نفضحهم ويجلدون
قال عبد الله بن سلام كذبتم ان فيها الرجم فأتوا بالتورية فنشروها فوضع احدهم يده على
آية الرجم فقرأ ما قبلها وما بعدها فقال له عبد الله بن سلام ارفع يدك فرفع فاذا فيها
آية الرجم ويروى فاذا آية الرجم تلوح فامر بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم
فرجما عن ابي هريرة قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل وهو في المسجد فناداه يا رسول الله
اني زنيت فاعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم فتنحى لشق وجهه الذي اعرض قبله فقال
اني زنيت فاعرض عنه فلما شهد اربع شهادات دعاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابك
جنون قال لا فقال احصنت قال نعم يا رسول الله قال اذهبوا فارجموه وقال جابر فاتي
به فرجم بالمصلى فلما اذلقته الحجارة فر فادرك فرجم حتى مات فقال له النبي صلى الله عليه
وسلم خيرا وصلى عليه عن ابن عباس قال لما اتى ماعز بن مالك النبي صلى الله عليه وسلم قال
له لعلك قبلت او غمزت او نظرت قال لا يا رسول الله قال انكتها لا يكني قال فعند ذلك
امر برجمه عن بريدة قال جاء ماعز بن مالك الى النبي صلى الله عليه فقال يا رسول الله طهرني

فقال النبي صلى الله عليه وسلم ويحك ارجع فاستغفر الله وتب اليه قال فرجع غير بعيد ثم جاء فقال يا
رسول الله طهرني فقال النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك حتى اذا كانت الرابعة قال له رسول الله صلعم
مم اطهرك قال من الزنا فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أبه جنون فأخبر أنه ليس بمجنون فقال
أشرب خمرا فقام رجل فاستنكهه فلم يجد منه ريح خمر فقال أثيب قال نعم فأمر به
فرجم فلبثوا يومين أو ثلثة ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال استغفروا لماعز بن
مالك لقد تاب توبة لو قسمت بين أمة لوسعتهم ثم جاءته امرأة من غامد من الأزد فقالت يا
رسول الله طهرني قال ويحك ارجعي فاستغفري وتوبي اليه فقالت تريد أن ترددني كما رددت
ماعز بن مالك انه حبلى من الزنا فقال أنت قالت نعم قال لها حتى تضعي ما في بطنك قال
فكفلها رجل من الانصار حتى وضعت فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال قد وضعت
الغامدية فقال اذا لا نرجمها وندع ولدها صغيرا ليس له من يرضعه فقام رجل من
الانصار فقال الي رضاعه يا نبي الله قال فرجمها **وروى** انه قال اذهبي حتى
تلدي فلما ولدت قال اذهبي فأرضعيه فلما فطمته أتته بالصبي في يده كسرة خبز فقالت
هذا يا نبي الله قد فطمته وقد أكل الطعام فدفع الى رجل من المسلمين ثم أمر بها فحفر
لها الى صدرها وأمر الناس فرجموها فيقبل خالد بن الوليد بحجر فرمى رأسها فتنضح
الدم على وجه خالد فسبها فقال النبي صلى الله عليه وسلم مهلا يا خالد فوالذي نفسي
بيده لقد تابت توبة لو تابها صاحب مكس لغفر له ثم أمر بها فصلى عليها ودفنت
عن أبي هريرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا زنت أمة أحدكم فتبين زناها
فليجلدها الحد ولا يثرب عليها ثم ان زنت فليجلدها الحد ولا يثرب ثم ان زنت الثالثة فتبين
زناها فليبعها ولو بحبل من شعر عن علي رضي الله عنه قال يا أيها الناس أقيموا على أرقائكم الحد

أحصن منهم ومن لم يحصن فان أمة لرسول الله صلعم زنت فأمرني أن أجلدها فاذا هي حديث عهد
بنفاس فخشيت ان أنا جلدتها أن أقتلها فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال أحسنت
وفي رواية قال دعها حتى ينقطع دمها ثم أقم عليها الحد وأقيموا الحدود على ما ملكت أيمانكم
من الحسان عن أبي هريرة قال جاء ماعز الأسلمي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه قد زنى
فذكر الحديث وقال فلما وجد مس الحجارة فر يشتد حتى مر برجل معه لحي جمل فضربه به وضربه الناس حتى
مات فذكروا لرسول الله صلى الله عليه وسلم أنه فر فقال هلا تركتموه **وفي رواية** هلا تركتموه لعله
أن يتوب فيتوب الله عليه عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لماعز بن مالك أحق ما
بلغني عنك قال وما بلغك عني قال بلغني أنك وقعت على جارية آل
فلان قال نعم فشهد أربع شهادات فأمر به فرجم عن ابن المنكدر أن هزالا أمر ماعزا
أن يأتي النبي صلى الله عليه وسلم فيخبره عن يزيد بن نعيم عن أبيه أن ماعزا أتى
النبي صلى الله عليه وسلم فأقر عنده أربع مرات فأمر برجمه وقال لهزال لو سترته
بثوبك كان خيرا لك عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله
صلعم قال تعافوا الحدود فيما بينكم فما بلغني من حد فقد وجب عن عائشة رضي الله عنها قالت
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أقيلوا ذوي الهيئات عثراتهم الا الحدود عن عائشة
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادرؤوا الحدود عن المسلمين ما استطعتم
فان كان له مخرج فخلوا سبيله فان الامام أن يخطئ في العقوبة
ورفعه بعضهم وهو الأصح عن وائل بن حجر قال استكرهت
امرأة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فدرأ عنها الحد وأقامه على الذي أصابها ولم يذكر أنه
جعل لها مهرا عن علقمة بن وائل عن أبيه أن امرأة خرجت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم

تريد الصلوة فتلقاها رجل فتجللها فقضى حاجته منها فصاحت وانطلق ومرت عصابة من المهاجرين فقالت
أن ذاك فعل بي كذا وكذا فأخذوا الرجل فأتوا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها اذهبي فقد غفر
الله لك وقال للرجل الذي وقع عليها ارجموه وقال لقد تاب توبة لو تابها أهل المدينة لقبل منهم
عن جابر أن رجلا زنا بامرأة فأمر به النبي صلى الله عليه وسلم فجلد الحد ثم أخبر أنه محصن فأمر به
فرجم عن سعيد بن سعد بن عبادة أن سعد بن عبادة أتى النبي صلى الله عليه وسلم برجل كان
في الحي مخدج سقيم فوجد على أمة من إمائهم يخبث بها فقال خذوا له عثكالا فيه مائة شمراخ
فاضربوه به ضربة عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به وقال صلى الله عليه وسلم من أتى
بهيمة فاقتلوه واقتلوها معه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أخوف ما
أخاف على أمتي عمل قوم لوط عن ابن عباس أن رجلا من بني بكر بن ليث أتى النبي صلى الله
عليه وسلم فأقر أنه زنا بامرأة أربع مرات فجلده مائة وكان بكرا ثم سأله البينة على المرأة
فقالت كذب فجلد حد الفرية ثمانين عن عمرة عن عائشة رضي الله عنها قالت لما نزل عذري قام
النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر فذكر ذلك فلما نزل أمر بالرجلين والمرأة فضربوا حدهم

باب قطع السرقة من الصحاح

عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقطع يد السارق إلا في ربع دينار فصاعدا
عن ابن عمر قال قطع النبي صلى الله عليه وسلم يد سارق في مجن ثمنه ثلثة دراهم عن أبي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده ويسرق الحبل
فتقطع يده **من الحسان** عن رافع بن خديج عن النبي صلى الله عليه وسلم لا قطع في ثمر ولا
كثر عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عبد الله بن عمرو بن العاص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
أنه سئل عن الثمر المعلق قال من سرق منه شيئا بعد أن يؤويه الجرين فبلغ ثمن المجن فعليه القطع
وقال صلى الله عليه وسلم لا قطع في ثمر معلق ولا في حريسة جبل فإذا آواه المراح والجرين فالقطع
فيما بلغ ثمن المجن عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على المنتهب قطع ومن انتهب نهبة مشهورة
فليس منا عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم ليس على خائن ولا منتهب ولا مختلس قطع **روي**
أن صفوان بن أمية قدم المدينة فنام في المسجد وتوسد رداءه فجاء سارق وأخذ رداءه فأخذه صفوان
فجاء به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر أن تقطع يده فقال صفوان إني لم أرد هذا هو عليه صدقة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهلا قبل أن تأتيني به عن بسر بن أبي أرطاة قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا تقطع الأيدي في الغزو عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال في السارق إن سرق فاقطعوا يده ثم إن سرق فاقطعوا رجله ثم إن سرق فاقطعوا
يده ثم إن سرق فاقطعوا رجله **روي** عن جابر قال جيء بسارق إلى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال اقطعوه فقطع ثم جيء به الثانية فقال اقطعوه فقطع ثم جيء به الثالثة فقال اقطعوه
فقطع ثم جيء به الرابعة فقال اقطعوه فأتي به الخامسة فقال اقتلوه فانطلقنا به فقتلناه ثم اجتررناه
فألقيناه في بئر ورمينا عليه الحجارة **وروي** في قطع السارق عن النبي صلى الله عليه وسلم
اقطعوه ثم احسموه عن فضالة بن عبيد قال أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بسارق فقطعت
يده ثم أمر بها فعلقت في عنقه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سرق المملوك
فبعه ولو بنش

باب الشفاعة في الحدود من الصحاح

عن عائشة رضي الله عنها أن قريشا أهمهم شأن المرأة المخزومية التي
سرقت فقالوا من يكلم فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ومن يجترئ عليه إلا أسامة
بن زيد حب رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمه أسامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتشفع في

حدٍّ من حدود الله ثم قام فاختطب ثم قال إنما أهلك الذين قبلكم أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه
وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد وايم الله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها
عن عائشة رضي الله عنها كانت امرأة مخزومية تستعير المتاع وتجحده فأمر النبي صلى الله عليه وسلم
بقطع يدها فأتى أهلها أسامة فكلموه فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فذكر نحو
من الحسان عن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حالت شفاعته
دون حدٍّ من حدود الله فقد ضادّ الله ومن خاصم في باطل وهو يعلمه لم يزل في سخط الله تعالى حتى ينزع
ومن قال في مؤمن ما ليس فيه أسكنه الله ردغة الخبال حتى يخرج مما قال ويروى
من أعان على خصومة لا يدري أحق أم باطل فهو في سخط الله حتى ينزع عن أبي أمية المخزومي أن
النبي صلى الله عليه وسلم أتي بلص قد اعترف اعترافا ولم يوجد معه متاع فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما إخالك سرقت قال بلى فأعاد عليه مرتين أو ثلاثا فأمر به
فقطع وجيء به فقال استغفر الله وتب إليه فقال أستغفر الله وأتوب إليه فقال اللهم تب عليه ثلاثا

باب حد الخمر من الصحاح

عن أنس أن النبي صلى الله عليه
وسلم ضرب في حد الخمر بالجريد والنعال وجلد أبو بكر أربعين وفي رواية عن أنس أن
النبي صلى الله عليه وسلم كان يضرب في الخمر بالنعال والجريد أربعين عن السائب بن يزيد قال كان
يؤتى بالشارب على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وإمرة أبي بكر وصدرا من خلافة عمر فنقوم
إليه بأيدينا ونعالنا وأرديتنا حتى كان آخر إمرة عمر فجلد أربعين حتى إذا عتوا وفسقوا جلد ثمانين

من الحسان

عن جابر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال إن من شرب
الخمر فاجلدوه فإن عاد في الرابعة فاقتلوه قال ثم أتي النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك برجل قد
شرب في الرابعة فضربه ولم يقتله عن عبد الرحمن بن الأزهر كأني أنظر إلى رسول الله

صلى الله عليه وسلم إذ أتي برجل قد شرب الخمر فقال للناس اضربوه فمنهم من ضربه بالنعال ومنهم من
ضربه بالعصا ومنهم من ضربه بالميتخة ثم أخذ رسول الله صلعم ترابا من الأرض فرمى به في وجهه
عن أبي هريرة قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتي برجل قد شرب فقال اضربوه فمنا الضارب
بيده والضارب بثوبه والضارب بنعله ثم قال بكتوه فأقبلوا عليه يقولون ما اتقيت الله ما خشيت الله
وما استحييت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بعض القوم أخزاك الله قال لا تقولوا هكذا لا
تعينوا عليه الشيطان ولكن قولوا اللهم اغفر له اللهم ارحمه عن ابن عباس قال شرب رجل فسكر
فلقي يميل في الفج فانطلق به إلى رسول الله صلعم فلما حاذى دار العباس انفلت فدخل على العباس فالتزمه
فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فضحك وقال أفعلها ولم يأمر فيه بشيء

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن رجلا اسمه عبد الله يلقب حمارا كان يضحك النبي صلى الله عليه
وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد جلده في الشراب فأتي به يوما فأمر به فجلد فقال رجل
من القوم اللهم العنه ما أكثر ما يؤتى به فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تلعنوه فوالله ما علمت
أنه يحب الله ورسوله عن أبي هريرة أتي النبي صلى الله عليه وسلم برجل قد شرب فقال اضربوه
فمنا الضارب بيده والضارب بنعله والضارب بثوبه فلما انصرف قال بعض القوم أخزاك
الله قال لا تقولوا هكذا لا تعينوا عليه الشيطان من الحسان عن أبي هريرة قال جاء
الأسلمي إلى نبي الله صلى الله عليه وسلم فشهد على نفسه أنه أصاب امرأة حراما
أربع مرات كل ذلك يعرض عنه فأقبل في الخامسة فقال أنكتها قال نعم قال حتى غاب ذلك
منك في ذلك منها قال نعم قال كما يغيب المرود في المكحلة والرشاء في البئر قال نعم قال فهل
تدري ما الزنا قال نعم أتيت منها حراما ما يأتي الرجل من أهله حلالا فأمر به فرجم فسمع نبي الله

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِهِ يَقُولُ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ أُنْظُرْ إِلَى هَذَا الَّذِي سَتَرَ اللهُ عَلَيْهِ فَلَمْ تَدَعْهُ
نَفْسُهُ حَتَّى رُجِمَ رَجْمَ الْكَلْبِ فَسَكَتَ عَنْهُمَا ثُمَّ سَارَ سَاعَةً حَتَّى مَرَّ بِجِيفَةِ حِمَارٍ شَائِلٍ بِرِجْلِهِ فَقَالَ أَيْنَ فُلَانٌ وَ
فُلَانٌ فَقَالَا نَحْنُ ذَانِ يَا رَسُولَ اللهِ فَقَالَ انْزِلَا فَكُلَا مِنْ جِيفَةِ هَذَا الْحِمَارِ فَقَالَا يَا نَبِيَّ اللهِ مَنْ يَأْكُلُ
مِنْ هَذَا قَالَ فَمَا نِلْتُمَا مِنْ عِرْضِ أَخِيكُمَا آنِفًا أَشَدُّ مِنْ أَكْلٍ مِنْهُ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُ الْآنَ لَفِي أَنْهَارِ
الْجَنَّةِ يَنْغَمِسُ فِيهَا عَنْ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَصَابَ ذَنْبًا
أُقِيمَ عَلَيْهِ حَدُّ ذَلِكَ الذَّنْبِ فَهُوَ كَفَّارَتُهُ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
مَنْ أَصَابَ حَدًّا فَعُجِّلَ عُقُوبَتُهُ فِي الدُّنْيَا فَاللهُ أَعْدَلُ مِنْ أَنْ يُثَنِّيَ عَلَى عَبْدِهِ الْعُقُوبَةَ فِي الْآخِرَةِ
وَمَنْ أَصَابَ حَدًّا فَسَتَرَهُ اللهُ عَلَيْهِ وَعَفَا عَنْهُ فَاللهُ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يَعُودَ فِي شَيْءٍ قَدْ عَفَا عَنْهُ

بَابُ التَّعْزِيرِ مِنَ الصِّحَاحِ

عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ نِيَارٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يُجْلَدُ فَوْقَ عَشْرِ
جَلَدَاتٍ إِلَّا فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللهِ **مِنَ الْحِسَانِ** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ يَا يَهُودِيُّ فَاضْرِبُوهُ عِشْرِينَ وَإِذَا قَالَ يَا مُخَنَّثُ فَاضْرِبُوهُ عِشْرِينَ
وَمَنْ وَقَعَ عَلَى ذَاتِ مَحْرَمٍ فَاقْتُلُوهُ **غَرِيبٌ** عَنْ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ إِذَا وَجَدْتُمُ الرَّجُلَ قَدْ غَلَّ فِي سَبِيلِ اللهِ فَأَحْرِقُوا مَتَاعَهُ وَاضْرِبُوهُ **غَرِيبٌ**

بَابُ بَيَانِ الْخَمْرِ وَوَعِيدِ شَارِبِهَا مِنَ الصِّحَاحِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ
قَالَ الْخَمْرُ مِنْ هَاتَيْنِ الشَّجَرَتَيْنِ النَّخْلَةِ وَالْعِنَبَةِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ خَطَبَ عُمَرُ عَلَى مِنْبَرِ رَسُولِ
اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنَّهُ قَدْ نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ وَهِيَ مِنْ خَمْسَةِ أَشْيَاءَ الْعِنَبِ وَالتَّمْرِ وَالْحِنْطَةِ
وَالشَّعِيرِ وَالْعَسَلِ وَالْخَمْرُ مَا خَامَرَ الْعَقْلَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ لَقَدْ حُرِّمَتِ الْخَمْرُ حِينَ حُرِّمَتْ وَمَا نَجِدُ

خَمْرَ الْأَعْنَابِ إِلَّا قَلِيلًا وَعَامَّةُ خَمْرِنَا الْبُسْرُ وَالتَّمْرُ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ سُئِلَ رَسُولُ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْبِتْعِ وَهُوَ نَبِيذُ الْعَسَلِ فَقَالَ كُلُّ شَرَابٍ أَسْكَرَ فَهُوَ حَرَامٌ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ
رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ وَمَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فِي الدُّنْيَا فَمَاتَ
وَهُوَ يُدْمِنُهَا لَمْ يَتُبْ لَمْ يَشْرَبْهَا فِي الْآخِرَةِ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ رَجُلًا قَدِمَ مِنَ الْيَمَنِ فَسَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ عَنْ شَرَابٍ يَشْرَبُونَهُ بِأَرْضِهِمْ مِنَ الذُّرَةِ يُقَالُ لَهُ الْمِزْرُ فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَمُسْكِرٌ
هُوَ قَالَ نَعَمْ قَالَ كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ إِنَّ عَلَى اللهِ عَهْدًا لِمَنْ يَشْرَبُ الْمُسْكِرَ أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ طِينَةِ
الْخَبَالِ قَالُوا يَا رَسُولَ اللهِ وَمَا طِينَةُ الْخَبَالِ قَالَ عَرَقُ أَهْلِ النَّارِ أَوْ عُصَارَةُ أَهْلِ النَّارِ عَنْ
أَبِي قَتَادَةَ أَنَّ نَبِيَّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ خَلِيطِ الزَّبِيبِ وَالتَّمْرِ وَعَنْ خَلِيطِ الزَّهْوِ وَ
الرُّطَبِ وَقَالَ انْتَبِذُوا كُلَّ وَاحِدٍ عَلَى حِدَةٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
سُئِلَ عَنِ الْخَمْرِ يُتَّخَذُ خَلًّا فَقَالَ لَا عَنْ وَائِلٍ الْحَضْرَمِيِّ أَنَّ طَارِقَ بْنَ سُوَيْدٍ سَأَلَ
النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْخَمْرِ فَنَهَاهُ فَقَالَ إِنَّمَا أَصْنَعُهَا لِلدَّوَاءِ فَقَالَ إِنَّهُ لَيْسَ
بِدَوَاءٍ وَلَكِنَّهُ دَاءٌ **مِنَ الْحِسَانِ** عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ لَمْ يَقْبَلِ اللهُ لَهُ صَلَاةً أَرْبَعِينَ صَبَاحًا فَإِنْ تَابَ تَابَ اللهُ عَلَيْهِ فَإِنْ
عَادَ لَمْ يَقْبَلِ اللهُ لَهُ صَلَاةً أَرْبَعِينَ صَبَاحًا فَإِنْ تَابَ تَابَ اللهُ عَلَيْهِ فَإِنْ عَادَ لَمْ يَقْبَلِ اللهُ لَهُ أَرْبَعِينَ
صَبَاحًا فَإِنْ تَابَ تَابَ اللهُ عَلَيْهِ فَإِنْ عَادَ الرَّابِعَةَ لَمْ يَقْبَلِ اللهُ لَهُ صَلَاةً أَرْبَعِينَ صَبَاحًا فَإِنْ
تَابَ لَمْ يَتُبِ اللهُ عَلَيْهِ وَسَقَاهُ مِنْ نَهَرِ الْخَبَالِ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
مَا أَسْكَرَ كَثِيرُهُ فَقَلِيلُهُ حَرَامٌ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَسْكَرَ
الْفَرَقُ فَمِلْءُ الْكَفِّ مِنْهُ حَرَامٌ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ مِنَ الْحِنْطَةِ
خَمْرًا وَمِنَ الشَّعِيرِ خَمْرًا وَمِنَ التَّمْرِ خَمْرًا وَمِنَ الزَّبِيبِ خَمْرًا وَمِنَ الْعَسَلِ خَمْرًا **غَرِيبٌ** عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ

قال كان عندنا خمر ليتيم فلما نزلت المائدة سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقلت إنه ليتيم فقال أهريقوه
عن أنس عن أبي طلحة أنه قال يا نبي الله إني اشتريت خمرا لأيتام في حجري فقال أهرق الخمر واكسر الدنان
ضعيف أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن أيتام ورثوا خمرا قال أهرقها قال
أفلا أجعلها خلا قال لا

كتاب الإمارة والقضاء

من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصى
الله ومن يطع الأمير فقد أطاعني ومن يعص الأمير فقد عصاني وإنما الإمام جنة يقاتل من ورائه
ويتقى به فإن أمر بتقوى الله وعدل فإن له بذلك أجرا وإن قال بغيره فإن عليه منه وقال صلى الله
عليه وسلم إن أمر عليكم عبد مجدع يقودكم بكتاب الله فاسمعوا له وأطيعوا وقال اسمعوا وأطيعوا
وإن استعمل عليكم عبد حبشي كأن رأسه زبيبة وقال صلى الله عليه وسلم
السمع والطاعة على المرء المسلم فيما أحب وكره ما لم يؤمر بمعصية فإذا أمر بمعصية فلا
سمع ولا طاعة وقال صلى الله عليه وسلم لا طاعة في معصية إنما الطاعة في المعروف
عن عبادة بن الصامت قال بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في العسر
واليسر والمنشط والمكره وعلى أثرة علينا وعلى أن لا ننازع الأمر أهله وعلى أن نقول بالحق أينما
كنا لا نخاف في الله لومة لائم وفي رواية وعلى أن لا ننازع الأمر أهله إلا
أن تروا كفرا بواحا عندكم من الله فيه برهان وقال ابن عمر رضي الله عنهما كنا إذا بايعنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة يقول لنا فيما استطعتم وقال صلى
الله عليه وسلم من رأى من أميره شيئا يكرهه فليصبر فإنه ليس أحد يفارق الجماعة شبرا فيموت
إلا مات ميتة جاهلية وقال صلى الله عليه وسلم من خرج من الطاعة وفارق الجماعة فمات مات
ميتة جاهلية ومن قاتل تحت راية عمية يغضب لعصبية أو يدعو لعصبية أو ينصر عصبية

فقتل فقتلة جاهلية ومن خرج على أمتي بسيفه يضرب برها وفاجرها ولا يتحاشى من مؤمنها ولا
يفي لذي عهد عهده فليس مني ولست منه عن عوف بن مالك الأشجعي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال خيار أئمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم وتصلون عليهم ويصلون عليكم وشرار أئمتكم
الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم قال قلنا يا رسول
الله أفلا ننابذهم عند ذلك قال لا ما أقاموا فيكم الصلوة ألا من ولي عليه وال
فرآه يأتي شيئا من معصية الله فليكره ما يأتي من معصية الله ولا ينزعن يدا من طاعة
وعن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون عليكم أمراء تعرفون وتنكرون
فمن أنكر فقد برئ ومن كره فقد سلم ولكن من رضي وتابع قالوا أفلا نقاتلهم
قال لا ما صلوا لا ما صلوا يعني من كره بقلبه وأنكر بقلبه عن عبد الله قال قال لنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم إنكم سترون بعدي أثرة وأمورا تنكرونها قالوا فما
تأمرنا يا رسول الله قال أدوا إليهم حقهم واسألوا الله حقكم وسأل
سلمة بن يزيد الجعفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا نبي الله أرأيت إن قامت علينا
أمراء يسألونا حقهم ويمنعونا حقنا فما تأمرنا قال اسمعوا وأطيعوا فإنما عليهم ما حملوا
وعليكم ما حملتم عن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
خلع يدا من طاعة لقي الله يوم القيمة لا حجة له ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة
جاهلية عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كانت بنو إسرائيل تسوسهم الأنبياء
كلما هلك نبي خلفه نبي وإنه لا نبي بعدي وسيكون خلفاء فيكثرون قالوا فما
تأمرنا قال فوا ببيعة الأول فالأول أعطوهم حقهم فإن الله سائلهم عما استرعاهم وعن
أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا بويع لخليفتين فاقتلوا الآخر منهما وقال أنه

ستكون هنات وهنات فمن أراد أن يفرق أمر هذه الأمة وهي جميع فاضربوه بالسيف كائنا من
كان وقال من أتاكم وأمركم جميع على رجل واحد يريد أن يشق عصاكم ويفرق جماعتكم فاقتلوه وقال
من بايع إماما فأعطاه صفقة يده وثمرة قلبه فليطعه إن استطاع فإن جاء آخر ينازعه فاضربوا
عنق الآخر وقال يا عبد الرحمن بن سمرة لا تسأل الإمارة فإنك إن أعطيتها عن غير مسئلة أعنت
عليها عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إنكم ستحرصون على الإمارة و
ستكون ندامة يوم القيمة فنعم المرضعة وبئست الفاطمة وعن أبي ذر قال قلت
يا رسول الله ألا تستعملني قال فضرب بيده على منكبي ثم قال يا أبا ذر إنك ضعيف
وإنها أمانة وإنها يوم القيمة خزي وندامة إلا من أخذها بحقها وأدى الذي عليه فيها
وقال يا أبا ذر إني أراك ضعيفا وإني أحب لك ما أحب لنفسي لا تأمرن على اثنين ولا
تولين مال يتيم عن أبي موسى قال دخلت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم
أنا ورجلان من بني عمي فقالا أمرنا على بعض ما ولاك الله فقال أنا والله لا نولي على هذا
العمل أحدا سأله ولا أحدا حرص عليه وقال لا نستعمل على عملنا من أراده وقال تجدون
من خير الناس أشدهم كراهية لهذا الأمر حتى يقع فيه وقال ألا كلكم راع وكلكم مسئول
عن رعيته فالإمام الذي على الناس راع وهو مسئول عن رعيته والرجل راع على أهل
بيته وهو مسئول عن رعيته والمرأة راعية على بيت زوجها وولدها وهي مسئولة عنهم
وعبد الرجل راع على مال سيده وهو مسئول عنه ألا فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته
وقال ما من وال يلي رعية من المسلمين فيموت وهو غاش لهم إلا حرم الله عليه الجنة وقال
ما من عبد يسترعيه الله رعية فلم يحطها بنصيحة لم يجد رائحة الجنة وقال إن شر الرعاء
الحطمة وقال اللهم من ولي من أمر أمتي شيئا فشق عليهم فاشقق عليه ومن ولي من

أمتي شيئا فرفق بهم فارفق به وقال إن المقسطين عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمن وكلتا
يديه يمين الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما ولوا وقال ما بعث الله من نبي ولا استخلف من
خليفة إلا كانت له بطانتان بطانة تأمره بالمعروف وتحضه عليه وبطانة تأمره بالشر
وتحضه عليه والمعصوم من عصم الله وقال أنس كان قيس بن سعد عن النبي صلى الله عليه
وسلم بمنزلة صاحب الشرط من الأمير عن أبي بكرة قال لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن أهل فارس قد ملكوا عليهم بنت كسرى قال لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آمركم بخمس بالجماعة والسمع والطاعة والهجرة والجهاد
في سبيل الله وإنه من خرج من الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه
إلا أن يراجع ومن دعى بدعوى الجاهلية فهو من جثى جهنم وإن صام وصلى
وزعم أنه مسلم وقال من أهان سلطان الله في الأرض أهانه الله
وقال لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق وقال ما من أمير عشرة إلا يؤتى
به يوم القيمة مغلولا حتى يفك عنه العدل أو يوبقه الجور وقال ويل للأمراء ويل
للعرفاء ويل للأمناء ليتمنين أقوام يوم القيمة أن نواصيهم معلقة بالثريا يتجلجلون بين
السماء والأرض وأنهم لم يلوا عملا وقال إن العرافة حق ولا بد للناس من عرفاء ولكن
العرفاء في النار وقال لكعب بن عجرة أعيذك بالله من إمارة السفهاء قال وما ذاك يا
رسول الله قال أمراء سيكونون من بعدي من دخل عليهم فصدقهم بكذبهم وأعانهم
على ظلمهم فليسوا مني ولست منهم ولم يردوا على الحوض ومن لم يدخل عليهم ولم يصدقهم
بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فأولئك مني وأنا منهم وأولئك يردون على الحوض
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سكن البادية جفا ومن اتبع

الصيد غفل ومن أتى السلطان أفتتن **ويروى** من لزم السلطان أفتتن وما أزداد عبد من
السلطان دنوا الا أزداد من الله بعدا عن المقدام بن معدي كرب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب على
منكبيه ثم قال أفلحت يا قديم أن مت ولم تكن أميرا ولا كاتبا ولا عريفا عن عقبة بن عامر قال
النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة صاحب مكس يعني الذي يعشر الناس وقال
أن أحب الناس الى الله يوم القيمة وأقربهم منه مجلسا أمام عادل وأن أبغض الناس الى الله
يوم القيمة وأشدهم عذابا **ويروى** وأبعدهم منه مجلسا أمام جائر **غريب**
وقال أفضل الجهاد من قال كلمة حق عند سلطان جائر عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا أراد الله بالأمير خيرا جعل له وزير صدق أن نسي ذكره وأن ذكر
أعانه وأن أراد به غير ذلك جعل له وزير سوء أن نسي لم يذكره وأن ذكر لم يعنه وعن أبي
أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أن الأمير اذا أبتغى الريبة
في الناس أفسدهم وعن معاوية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
أنك اذا أتبعت عورات الناس أفسدتهم عن أبي ذر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كيف أنتم وأئمة من بعدي يستأثرون بهذا الفيء قلت أما والذي
بعثك بالحق أضع سيفي على عاتقي ثم أضرب به حتى ألقاك قال أولا أدلك على خير من ذلك
تصبر حتى تلقاني

باب ما على الولاة من التيسير

عن أبي موسى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا بعث أحدا من أصحابه في بعض أمره قال بشروا ولا تنفروا ويسروا ولا تعسروا وعن أنس قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم يسروا ولا تعسروا وسكنوا ولا تنفروا عن أبي بردة قال بعث النبي صلى الله
عليه وسلم جده أبا موسى ومعاذا الى اليمن فقال يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا وتطاوعا
ولا تختلفا عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أن الغادر ينصب له لواء يوم القيامة
فيقال هذه غدرة فلان بن فلان وقال لكل غادر لواء يوم القيمة يعرف به وقال لكل غادر
لواء عند أسته يوم القيمة الا ولا غادر أعظم غدرا من أمير عامة عن عمرو بن
مرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ولاه الله شيئا من أمر المسلمين فأحتجب دون
حاجتهم وخلتهم وفقرهم أحتجب الله دون حاجته وخلته وفقره **وفي رواية** أغلق
الله أبواب السماء دون خلته وحاجته ومسكنته

باب العمل في القضاء والخوف منه

عن أبي بكرة قال سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يقضين حكم بين أثنين وهو غضبان وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حكم الحاكم فأجتهد فأصاب فله أجران واذا حكم
فأجتهد فأصاب فله أجر واحد **من الحسان** قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم من جعل قاضيا بين الناس فقد ذبح بغير سكين وقال
من أبتغى القضاء وسأل وكل الى نفسه ومن أكره عليه أنزل الله عليه ملكا يسدده
وقال القضاة ثلثة واحد في الجنة وأثنان في النار فأما الذي في الجنة فرجل عرف الحق فقضى
به ورجل عرف الحق فجار في الحكم فهو في النار ورجل قضى للناس على جهل فهو في
النار وقال من طلب قضاء المسلمين حتى يناله ثم غلب عدله جوره فله
الجنة ومن غلب جوره عدله فله النار عن معاذ بن جبل أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما بعثه الى اليمن قال كيف تقضي اذا عرض لك قضاء قال أقضي بكتاب الله
قال فان لم تجد في كتاب الله قال فبسنة رسول الله قال فان لم تجد في سنة رسول الله قال
أجتهد رأيي ولا آلو قال فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم على صدره وقال الحمد لله الذي

فقوم رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم لما يرضي رسول الله وقال رسول الله إنما قوتكم بما
فيما لم ينزل علي فيه عن علي رضي الله عنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن قاضيا فقلت يا
رسول الله ترسلني وأنا حديث السن ولا علم لي بالقضاء فقال إن الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك
إذا تقاضى إليك رجلان فلا تقض للأول حتى تسمع كلام الآخر فإنه أحرى أن يتبين لك القضاء
قال فما شككت في قضاء بعد

باب رزق الولاة وهداياهم من الصحاح

عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما أعطيكم ولا أمنعكم أنا قاسم أضع حيث أمرت وقال إن رجالا يتخوضون في مال الله
بغير حق فلهم النار يوم القيمة وعن عائشة رضي الله عنها قالت لما استخلف أبو بكر
قال لقد علم قومي أن حرفتي لم تكن تعجز عن مؤنة أهلي وشغلت بأمر المسلمين فسيأكل
آل أبي بكر من هذا المال ويحترف للمسلمين فيه

من الحسان

عن بريدة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال من استعملناه على عمل فرزقناه
رزقا فما أخذ بعد ذلك فهو غلول قال عمر رضي الله عنه عملت على عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم فعملني عن معاذ قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن فلما سرت
أرسل في أثري فرددت فقال أتدري لم بعثت إليك لا تصيبن شيئا بغير إذني فإنه
غلول ومن يغلل يأت بما غل يوم القيمة لهذا دعوتك فامض لعملك عن المستورد بن شداد
قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من كان لنا عاملا فليكتسب زوجة فإن لم
يكن له خادم فليكتسب خادما فإن لم يكن له مسكن فليكتسب مسكنا وروي من أخذ
غير ذلك فهو غال وعن عدي بن عميرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا أيها الناس
من عمل منكم لنا على عمل فكتمنا منه مخيطا فما فوقه فهو غال يأتي به يوم القيامة

فقام رجل من الأنصار فقال يا رسول الله اقبل عني عملك فقال وما ذاك فقال سمعتك تقول كذا وكذا
قال وأنا أقوله ذلك من استعملناه على عمل فليأت بقليله وكثيره فما أوتي منه أخذ وما نهي عنه انتهى
عن عبد الله بن عمرو قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الراشي والمرتشي وعن عمرو بن العاص
قال أرسل إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم أن اجمع عليك سلاحك وثيابك ثم ائتني قال فأتيته
وهو يتوضأ فقال يا عمرو إني أرسلت إليك لأبعثك في وجه يسلمك الله ويغنمك وأزعب لك
زعبة من المال فقلت يا رسول الله ما كانت هجرتي للمال ما كانت إلا لله ولرسوله قال
نعما بالمال الصالح للرجل الصالح

باب الأقضية والشهادات من الصحاح

عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لو يعطى الناس بدعواهم لادعى ناس دماء رجال وأموالهم ولكن اليمين على المدعى عليه وقال
من حلف على يمين صبر وهو فيها فاجر يقتطع بها مال امرئ مسلم لقي الله يوم القيمة وهو عليه
غضبان وقال من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه فقد أوجب الله له النار
وحرم عليه الجنة فقال له رجل وإن كان شيئا يسيرا يا رسول الله قال وإن كان قضيبا
من أراك وقال إنما أنا بشر وإنكم تختصمون إلي ولعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض
فأقضي له على نحو ما أسمع منه فمن قضيت له بشيء من حق أخيه فلا يأخذنه فإنما أقطع له
قطعة من النار وقال إن أبغض الرجال إلى الله الألد الخصم عن ابن
عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى بيمين وشاهد عن علقمة بن وائل عن أبيه قال جاء
رجل من حضرموت ورجل من كندة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال الحضرمي
يا رسول الله إن هذا غلبني على أرض لي فقال الكندي هي أرضي وفي يدي ليس له فيها حق فقال
النبي صلى الله عليه وسلم للحضرمي ألك بينة قال لا قال فلك يمينه قال يا رسول الله إن الرجل

فاجر لا يبالي على ما حلف عليه وليس يتورع من شيء فقال ليس لك منه إلا ذلك فانطلق ليحلف
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أدبر لئن حلف على ماله ليأكله ظلما ليلقين الله وهو عنه معرض
وقال من ادعى ما ليس له فليس منا وليتبوأ مقعده من النار وقال ألا أخبركم بخير الشهداء الذي يأتي
بشهادته قبل أن يسألها وقال خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم يجيء قوم تسبق شهادة
أحدهم يمينه ويمينه شهادته عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم عرض على قوم اليمين
فأسرعوا فأمر أن يسهم بينهم في اليمين أيهم يحلف **من الحسان** عن عمرو بن
شعيب عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم قال البينة على المدعي و
اليمين على المدعى عليه عن أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم في رجلين اختصما في مواريث
لم يكن لهما بينة إلا دعواهما فقال من قضيت له بشيء من حق أخيه
فإنما أقطع له قطعة من النار فقال الرجلان كل واحد منهما يا رسول الله حقي هذا لصاحبي
فقال لا ولكن اذهبا فاقتسما وتوخيا الحق ثم استهما ثم ليحلل كل واحد منكما صاحبه
[illegible] أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في هذا الحديث إنما أقضي بينكما
برأيي فيما لم ينزل علي فيه عن جابر بن عبد الله أن رجلين تداعيا دابة فأقام كل واحد منهما
البينة أنها دابته نتجها فقضى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم للذي في يده عن أبي موسى
الأشعري أن رجلين ادعيا بعيرا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فبعث كل واحد منهما بشاهدين
فقسمه النبي صلى الله عليه وسلم بينهما نصفين **وبإسناده** أن رجلين ادعيا
بعيرا ليست لواحد منهما بينة فجعله النبي صلى الله عليه وسلم بينهما عن أبي هريرة أن رجلين
اختصما في دابة وليس لهما بينة فقال النبي صلى الله عليه وسلم استهما على اليمين عن ابن عباس
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل حلفه احلف بالله الذي لا إله إلا هو ما له عندك

عن الأشعث قال كان بيني وبين رجل من اليهود أرض فجحدني فقدمته إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
ألك بينة قلت لا قال لليهودي احلف قلت يا رسول الله إذا يحلف ويذهب بمالي فأنزل الله إن الذين
يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا الآية **صحيح** عن الأشعث بن قيس أن رجلا من كندة و
رجلا من حضرموت اختصما إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في أرض من اليمن فقال الحضرمي يا رسول الله
إن أرضي اغتصبنيها أبو هذا وهي في يده قال هل لك بينة قال لا ولكن أحلفه والله ما يعلم أنها أرضي
اغتصبنيها أبوه فتهيأ الكندي لليمين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقتطع أحد مالا
بيمين إلا لقي الله وهو أجذم فقال الكندي هي أرضه عن عبد الله بن أنيس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من أكبر الكبائر الشرك بالله وعقوق
واليمين الغموس وما حلف حالف بالله يمين صبر فأدخل فيها مثل جناح بعوضة إلا جعلت نكتة
في قلبه إلى يوم القيمة **غريب** وعن جابر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يحلف أحد عند منبري هذا على يمين آثمة ولو على سواك أخضر
إلا تبوأ مقعده من النار أو وجبت له النار عن خريم بن فاتك قال صلى رسول الله صلى الله عليه
صلوة الصبح فلما انصرف قام قائما فقال عدلت شهادة الزور بالإشراك بالله ثلث مرات ثم
قرأ فاجتنبوا الرجس من الأوثان واجتنبوا قول الزور حنفاء لله غير مشركين به عن عائشة
رضي الله عنها رفعته لا تجوز شهادة خائن ولا خائنة ولا مجلود حدا ولا ذي غمر على أخيه
ولا ظنين في ولاء ولا قرابة ولا القانع مع أهل البيت **ضعيف**
عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تجوز شهادة خائن
ولا خائنة ولا زان ولا زانية ولا ذي غمر على أخيه ورد شهادة القانع لأهل البيت عن أبي هريرة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجوز شهادة بدوي على صاحب قرية عن عوف

ابن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى بين الرجلين فقال المقضي عليه لما أدبر حسبي الله ونعم الوكيل فقال النبي صلى الله عليه وسلم أن الله يلوم على العجز ولكن عليك بالكيس فإذا غلبك أمر فقل حسبي الله ونعم الوكيل عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حبس رجلا في تهمة ثم خلى عنه

كتاب الجهاد

من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من آمن بالله وبرسوله وأقام الصلوة وصام رمضان كان حقا على الله أن يدخله الجنة جاهد في سبيل الله أو جلس في أرضه التي ولد فيها قالوا أفلا نبشر الناس قال أن في الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيل الله ما بين الدرجتين كما بين السماء والأرض فإذا سألتم الله فاسئلوه الفردوس فإنه أوسط الجنة وأعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن ومنه تفجر أنهار الجنة وقال مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القائم القانت بآيات الله لا يفتر من صيام ولا صلوة حتى يرجع المجاهد في سبيل الله وقال انتدب الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه الا إيمان بي وتصديق برسلي أن أرجعه بما نال من أجر أو غنيمة أو أدخله الجنة قال والذي نفسي بيده لولا أن رجالا من المؤمنين لا تطيب أنفسهم أن يتخلفوا عني ولا أجد ما أحملهم عليه ما تخلفت عن سرية تغزو في سبيل الله والذي نفسي بيده لوددت أن أقتل في سبيل الله ثم أحيا ثم أقتل ثم أحيا ثم أقتل ثم أحيا وقال رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها وقال لغدوة في سبيل الله أو روحة خير من الدنيا وما فيها وقال رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه وإن مات جرى عليه عمله الذي كان يعمله وأجري عليه رزقه وأمن الفتان وقال ما اغبرت قدما عبد في سبيل الله فتمسه النار وقال لا يجتمع كافر وقاتله في النار أبدا وقال من خير معاش الناس لهم رجل ممسك عنان فرسه في

سبيل الله يطير على متنه كلما سمع هيعة أو فزعة طار عليه يبتغي القتل والموت مظانه أو رجل في غنيمة في رأس شعفة من هذه الشعف أو بطن واد من هذه الأودية يقيم الصلوة ويؤتي الزكوة ويعبد ربه حتى يأتيه اليقين ليس من الناس إلا في خير وقال من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا ومن خلف غازيا في أهله فقد غزا وقال حرمة نساء المجاهدين على القاعدين كحرمة أمهاتهم وما من رجل من القاعدين يخلف رجلا من المجاهدين في أهله فيخونه فيهم إلا وقف له يوم القيمة فيأخذ من عمله ما شاء فما ظنكم عن أبي مسعود الأنصاري قال جاء رجل بناقة مخطومة فقال هذه في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لك بها يوم القيمة سبع مائة ناقة كلها مخطومة وعن أبي سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثا إلى بني لحيان من هذيل فقال لينبعث من كل رجلين أحدهما والأجر بينهما وقال لن يبرح هذا الدين قائما يقاتل عليه عصابة من المسلمين حتى تقوم الساعة وقال لا يكلم أحد في سبيل الله والله أعلم بمن يكلم في سبيله إلا جاء يوم القيمة وجرحه يثعب دما اللون لون الدم والريح ريح المسك وقال ما من أحد يدخل الجنة يحب أن يرجع إلى الدنيا وله ما في الأرض من شيء إلا الشهيد يتمنى أن يرجع إلى الدنيا فيقتل عشر مرات لما يرى من الكرامة وسئل عبد الله بن مسعود عن هذه الآية ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون قال أنا قد سألنا فقال أرواحهم في جوف طير خضر لها قناديل معلقة بالعرش تسرح من الجنة حيث شاءت ثم تأوي إلى تلك القناديل فاطلع إليهم ربهم اطلاعة فقال هل تشتهون شيئا قالوا أي شيء نشتهي ونحن نسرح من الجنة حيث شئنا ففعل ذلك ثلث مرات فلما رأوا أنهم لن يتركوا من أن يسألوا قالوا يا رب نريد أن ترد أرواحنا في أجسادنا حتى نقتل في سبيلك مرة أخرى فلما رأى

حاجة تركوا عن أبي قتادة قال قال رجل يا رسول الله أرأيت أن قتلت في سبيل الله يكفر عني خطاياي
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم أن قتلت في سبيل الله وأنت صابر محتسب مقبل غير مدبر ثم
قال كيف قلت قال أرأيت أن قتلت في سبيل الله أيكفر عني خطاياي فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم نعم وأنت صابر محتسب مقبل غير مدبر إلا الدين فإن جبرئيل قال لي ذلك وقال
القتل في سبيل الله يكفر كل شيء إلا الدين وقال يضحك الله إلى رجلين يقتل أحدهما الآخر
يدخلان الجنة يقاتل هذا في سبيل الله فيقتل ثم يتوب الله على القاتل فيستشهد وقال
من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله تعالى منازل الشهداء وإن مات على فراشه
عن أنس أن الربيع ابنة البراء وهي أم حارثة بن سراقة أتت النبي صلى الله عليه وسلم
فقالت يا نبي الله ألا تحدثني عن حارثة وكان قتل يوم بدر أصابه سهم غرب
فإن كان في الجنة صبرت وإن كان غير ذلك اجتهدت عليه في البكاء فقال
يا أم حارثة إنها جنان في الجنة وإن ابنك أصاب الفردوس الأعلى عن أنس
قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه حتى سبقوا المشركين إلى
بدر وجاء المشركون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا إلى جنة عرضها السموات
والأرض قال عمير بن الحمام بخ بخ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يحملك على قولك
بخ بخ فقال لا والله يا رسول الله إلا رجاء أن أكون من أهلها قال فإنك من أهلها قال
فأخرج تمرات فجعل يأكل منهن ثم قال لئن أنا حييت حتى آكل تمراتي إنها لحيوة طويلة قال
فرمى بما كان معه من التمر ثم قاتلهم حتى قتل وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما تعدون الشهيد فيكم قالوا يا رسول الله من قتل في سبيل الله قال
إن شهداء أمتي إذا لقليل من قتل في سبيل الله فهو شهيد ومن مات في سبيل الله فهو

شهيد ومن مات في الطاعون فهو شهيد ومن مات في البطن فهو شهيد وقال ما من غازية أو سرية
تغزو فتغنم وتسلم إلا كانوا قد تعجلوا ثلثي أجورهم وما من غازية أو سرية تخفق وتصاب إلا
تم أجورهم وقال من مات ولم يغز ولم يحدث نفسه مات على شعبة من نفاق عن أبي موسى
قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال الرجل يقاتل للمغنم والرجل يقاتل للذكر و
الرجل يقاتل ليرى مكانه فمن في سبيل الله قال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في
سبيل الله وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رجع من غزوة تبوك فدنا من المدينة
فقال إن بالمدينة أقواما ما سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا إلا كانوا معكم **وفي رواية**
إلا شركوكم في الأجر قالوا يا رسول الله وهم بالمدينة قال وهم بالمدينة حبسهم العذر عن عبد الله
بن عمرو قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فاستأذنه في الجهاد فقال
أحي والداك قال نعم قال ففيهما فجاهد وفي رواية فارجع إلى والديك
فأحسن صحبتهما وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم
الفتح لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية وإذا استنفرتم فانفروا **من الحسان**
عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من أمتي
يقاتلون على الحق ظاهرين على من ناواهم حتى يقاتل آخرهم المسيح الدجال عن أبي أمامة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يغز ولم يجهز غازيا أو يخلف غازيا في أهله
بخير أصابه الله بقارعة قبل يوم القيمة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم
قال جاهدوا المشركين بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم عن أبي هريرة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أفشوا السلام وأطعموا الطعام واضربوا الهام تورثوا الجنان
عن فضالة بن عبيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ميت يختم على

عمله إلا الذي مات مرابطا في سبيل الله فانه ينمى له عمله الى يوم القيمة ويأمن فتنة القبر وقال سمعته
يقول المجاهد من جاهد نفسه عن معاذ بن جبل سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من قاتل في سبيل الله فواق ناقة وجبت له الجنة ومن جرح جرحا في سبيل الله أو نكب نكبة فانها
تجئ يوم القيمة كأغزر ما كانت لونها الزعفران وريحها المسك ومن خرج به خراج في سبيل الله
فان عليه طابع الشهداء عن خريم بن فاتك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أنفق
نفقة في سبيل الله كتب له بسبعمائة ضعف عن أبي أمامة قال رسول الله صلى الله عليه و
سلم أفضل الصدقات ظل فسطاط في سبيل الله أو طروقة فحل في ومنحة خادم في سبيل الله أو
طروقة فحل في سبيل الله عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يلج النار
من بكى من خشية الله حتى يعود اللبن في الضرع ولا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم
في منخري مسلم أبدا وروي في جوف عبد أبدا ولا يجتمع الشح والايمان في قلب
عبد أبدا وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عينان
لا تمسهما النار عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرس في سبيل الله عن أبي هريرة قال
مر رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بشعب فيه عيينة من ماء عذبة فأعجبته
فقال لو اعتزلت الناس فأقمت في هذا الشعب فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لا تفعل فان مقام أحدكم في سبيل الله أفضل من صلوته في بيته سبعين عاما ألا
تحبون أن يغفر الله لكم ويدخلكم الجنة اغزوا في سبيل الله من قاتل في سبيل الله فواق ناقة
وجبت له الجنة وعن عثمان رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رباط يوم في سبيل
الله خير من ألف يوم فيما سواه من المنازل وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
عرض علي أول ثلثة يدخلون الجنة شهيد وعفيف متعفف وعبد أحسن عبادة الله ونصح لمواليه

عن عبد الله بن حبشي أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل أي الأعمال أفضل قال طول القيام قيل فأي
الصدقة أفضل قال جهد المقل قيل فأي الهجرة أفضل قال من هجر ما حرم الله عليه قيل فأي الجهاد
أفضل قال من جاهد المشركين بماله ونفسه قيل فأي القتل أشرف قال من أهريق
دمه وعقر جواده عن المقدام بن معديكرب قال قال رسول الله صلى الله عليه و
سلم للشهيد عند الله ست خصال يغفر له في أول دفعة ويرى مقعده من الجنة ويجار من عذاب
القبر ويأمن من الفزع الأكبر ويوضع على رأسه تاج الوقار الياقوتة فيها خير من الدنيا
وما فيها ويزوج ثنتين وسبعين زوجة من الحور العين ويشفع في سبعين من أقربائه وقال
من لقي الله بغير أثر من جهاد لقي الله وفيه ثلمة وقال الشهيد لا يجد ألم القتل
إلا كما يجد أحدكم ألم القرصة غريب وعن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ليس شيء أحب إلى الله من قطرتين وأثرين قطرة دموع من خشية الله و
قطرة دم يهراق في سبيل الله وأما الأثران فأثر في سبيل الله وأثر في فريضة من فرائض الله
غريب عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تركب البحر
إلا حاجا أو معتمرا أو غازيا في سبيل الله فان تحت البحر نارا وتحت النار بحرا وعن أم حرام
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المائد في البحر الذي يصيبه القيء له أجر
شهيد والغرق له أجر شهيدين عن أبي مالك الأشعري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من فصل في سبيل الله أو قتل أو وقصه فرسه أو بعيره أو لدغته هامة أو
مات على فراشه بأي حتف شاء الله فانه شهيد وأن له الجنة عن عبد الله بن عمرو أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قفلة كغزوة وقال للغازي أجره وللجاعل
أجره وأجر الغازي عن أبي أيوب سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ستفتح عليكم

الأمصار وسيكون جنود مجندة يقطع عليكم فيها بعوث فيكره الرجل البعث فيتخلص من قومه ثم يتصفح
يعرض نفسه عليهم من أكفيه بعث كذا ألا وذلك الأجير إلى آخر قطرة من دمه عن يعلى بن أمية قال أذن
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغزو وأنا شيخ كبير ليس لي خادم فالتمست أجيرا يكفيني فوجدت رجلا
سميت له ثلاثة دنانير فلما حضرت غنيمة أردت أن أجري له سهمه فجئت النبي صلى الله عليه وسلم
فذكرت له فقال ما أجد له في غزوته هذه في الدنيا والآخرة إلا دنانيره التي تسمى عن أبي هريرة أن
رجلا قال يا رسول الله رجل يريد الجهاد في سبيل الله وهو يبتغي عرضا من عرض الدنيا
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا أجر له وعن معاذ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الغزو غزوان فأما من ابتغى وجه الله وأطاع الإمام وأنفق الكريمة وياسر الشريك و
اجتنب الفساد فإن نومه ونبهه أجر كله وأما من غزا فخرا ورياء وسمعة وعصى الإمام و
أفسد في الأرض فإنه لم يرجع بالكفاف عن عبد الله بن عمرو أنه قال يا
رسول الله أخبرني عن الجهاد فقال إن قاتلت صابرا محتسبا وإن قاتلت بعثك الله صابرا محتسبا
وإن قاتلت مرائيا مكاثرا بعثك الله مرائيا مكاثرا يا عبد الله بن عمرو على أي حال قاتلت أو قتلت بعثك
الله على الحال عن عقبة بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أعجزتم إذا بعثت رجلا
فلم يمض لأمري أن تجعلوا مكانه من يمضي لأمري

باب إعداد آلة الجهاد من الصحاح

عن عقبة بن عامر قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يقول وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ألا إن القوة الرمي ألا
إن القوة الرمي ألا إن القوة الرمي وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستفتح عليكم
الروم ويكفيكم الله فلا يعجز أحدكم أن يلهو بأسهمه وقال من علم الرمي ثم تركه فليس منا أو
قد عصى وعن سلمة بن الأكوع قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على قوم من أسلم ينتضلون
بالسوق فقال ارموا بني إسماعيل فإن أباكم كان راميا وأنا مع بني فلان لأحد الفريقين فأمسكوا بأيديهم
فقال ما لهم قالوا وكيف نرمي وأنت مع بني فلان قال ارموا وأنا معكم كلكم عن أنس قال كان أبو طلحة
يتترس مع النبي صلى الله عليه وسلم بترس واحد وكان أبو طلحة حسن الرمي وكان إذا رمى تشرف
النبي صلى الله عليه وسلم فينظر إلى موضع نبله عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
البركة في نواصي الخيل وعن جرير بن عبد الله قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلوي ناصية
فرس بإصبعه وهو يقول الخيل معقود بنواصيها الخير إلى يوم القيامة الأجر والغنيمة وعن
أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احتبس فرسا في سبيل
الله إيمانا وتصديقا بوعده فإن شبعه وريه وروثه وبوله في ميزانه يوم القيامة عن أبي
هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره الشكال في الخيل
والشكال أن يكون الفرس في رجله اليمنى بياض وفي يده اليسرى أو في يده اليمنى ورجله اليسرى
عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سابق بين الخيل التي أضمرت من
الحفياء وأمدها ثنية الوداع وبينهما ستة أميال وسابق بين الخيل التي لم تضمر من الثنية
إلى مسجد بني زريق وبينهما ميل عن أنس قال كانت ناقة لرسول الله صلى الله عليه وسلم
تسمى العضباء وكانت لا تسبق فجاء أعرابي على قعود له فسبقها فاشتد ذلك على المسلمين
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن حقا على الله أن لا يرتفع شيء من الدنيا إلا وضعه

من الحسان عن عقبة بن عامر قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول إن الله يدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر الجنة صانعه يحتسب في صنعته
الخير والرامي به ومنبله وارموا واركبوا وأن ترموا أحب إلي من أن تركبوا كل شيء يلهو به الرجل
باطل إلا رميه بقوسه وتأديبه فرسه وملاعبته امرأته فإنهن من الحق ومن ترك

الرمي بعد ما علمه رغبة عنه فإنه نعمة تركها أو قال كفرها وعن أبي نجيح السلمي قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من بلغ بسهم في سبيل الله فهو له درجة في الجنة ومن رمى بسهم في سبيل الله فهو
له عدل محرر ومن شاب شيبة في الإسلام في سبيل الله كانت له نورا يوم القيمة وعن أبي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا سبق إلا في نصل أو خف أو حافر وقال من أدخل فرسا بين فرسين فإن
كان يؤمن أن يسبق فلا خير فيه وإن كان لا يؤمن أن يسبق فلا بأس به **وفي رواية**
وهو لا يؤمن أن يسبق فليس بقمار ومن أدخله وهو يؤمن أن يسبق فهو قمار وقال لا
جلب ولا جنب يعني في الرهان وعن أبي قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الخيل الأدهم
الأقرح الأرثم ثم الأقرح المحجل طلق اليمين فإن لم يكن أدهم فكميت على هذه الشية عن أبي
وهب الجشمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بكل كميت أغر محجل أو أشقر أغر محجل
أو أدهم أغر محجل عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمن الخيل
في الشقر عن شيخ من بني سليم عن عتبة بن عبد السلمي أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا تقصوا نواصي الخيل ولا معارفها ولا أذنابها فإن أذنابها مذابها ومعارفها دفاؤها ونواصيها
معقود فيها الخير عن أبي وهب الجشمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتبطوا الخيل
وامسحوا بنواصيها وأعجازها أو قال أكفالها وقلدوها ولا تقلدوها الأوتار عن ابن عباس قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدا مأمورا ما اختصنا دون الناس بشيء إلا بثلاث أمرنا أن نسبغ
الوضوء وأن لا نأكل الصدقة وأن لا ننزي حمارا على فرس عن علي رضي الله عنه قال أهديت لرسول
الله صلى الله عليه وسلم بغلة فركبها فقال علي لو حملنا الحمير على الخيل فكانت لنا
مثل هذه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما يفعل ذلك الذين لا يعلمون وقال أنس
كانت قبيعة سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم من فضة عن هود بن عبد الله بن سعد

عن جده مزيدة قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح وعلى سيفه ذهب وفضة
عن السائب بن يزيد أن النبي صلى الله عليه وسلم كان عليه يوم أحد درعان قد ظاهر بينهما عن ابن عباس
قال كانت راية نبي الله صلى الله عليه وسلم سوداء ولواؤه أبيض وسئل البراء بن عازب عن راية رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال كانت سوداء مربعة من نمرة وعن جابر بن عبد الله أن النبي
صلى الله عليه وسلم دخل مكة ولواؤه أبيض

كتاب آداب السفر

عن كعب بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوم
الخميس وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس ما في الوحدة ما أعلم ما سار راكب
بليل وحده وقال لا تصحب الملائكة رفقة فيها كلب ولا جرس وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الجرس مزامير الشيطان عن أبي بشير
الأنصاري أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره فأرسل
رسول الله صلى الله عليه وسلم رسولا لا تبقين في رقبة بعير قلادة من وتر أو قلادة إلا
قطعت وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سافرتم في الخصب فأعطوا الإبل حقها من الأرض
وإذا سافرتم في السنة فأسرعوا عليها السير وإذا عرستم بالليل فاجتنبوا الطريق فإنها طرق
الدواب ومأوى الهوام بالليل **وفي رواية** إذا سافرتم في السنة فبادروا بها نقيها
عن أبي سعيد الخدري قال بينما نحن في سفر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاء رجل
على راحلة فجعل يضرب يمينا وشمالا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان معه
فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له ومن كان له فضل زاد فليعد به على من لا زاد له قال
فذكر من أصناف المال حتى رأينا أنه لا حق لأحد منا في فضل وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم السفر قطعة من العذاب يمنع أحدكم نومه وطعامه فإذا قضى نهمته من



وجهه فليعجل إلى أهله عن عبد الله بن جعفر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قدم من سفر
تُلُقِّيَ بصبيان أهل بيته وأنه قدم من سفر فسُبِقَ بي إليه فحملني بين يديه ثم جيء بأحد ابني فاطمة فأردفه
خلفه قال فأُدخلنا المدينة ثلاثة على دابة عن أنس أنه أقبل هو وأبو طلحة مع النبي صلى الله عليه وسلم
ومع النبي صلى الله عليه وسلم صفية يردفها على راحلته وعن أنس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
لا يطرق أهله وكان لا يدخل إلا غدوة وعشية وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا طال أحدكم الغيبة فلا يطرق وعن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا
دخلت ليلًا فلا تدخل على أهلك حتى تستحد المغيبة وتمتشط الشعثة وعن جابر أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة نحر جزورًا أو بقرة وعن كعب بن مالك قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقدم من سفر إلا نهارًا في الضحى فإذا قدم بدأ بالمسجد
فصلى فيه ركعتين ثم جلس فيه للناس وقال جابر كنت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في سفر فلما قدمنا المدينة قال ادخل المسجد فصل ركعتين من الحسان
عن صخر الغامدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم بارك لأمتي في بكورها
وكان إذا بعث سرية أو جيشًا من أول النهار وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم عليكم بالدلجة فإن الأرض تطوى بالليل عن عمرو بن شعيب عن أبيه
عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الراكب شيطان والراكبان شيطانان
والثلاثة ركب وعن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا كان
ثلاثة في سفر فليؤمروا أحدهم عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الصحابة
أربعة وخير السرايا أربعمائة وخير الجيوش أربعة آلاف ولن يغلب اثنا عشر ألفًا من قلة
غريب عن جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخلف في المسير فيزجي الضعيف ويردف

ويدعو لهم عن أبي ثعلبة الخشني قال كان الناس إذا نزلوا منزلًا تفرقوا في الشعاب والأودية
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن تفرقكم في هذه الشعاب والأودية إنما ذلكم من الشيطان فلم
ينزلوا بعد ذلك منزلًا إلا انضم بعضهم إلى بعض حتى يقال لو بسط عليهم ثوب لعمهم عن عبد الله بن
مسعود قال كنا يوم بدر كل ثلاثة على بعير فكان أبو لبابة وعلي بن أبي طالب زميلي رسول الله صلى
الله عليه وسلم فكانت إذا جاءت عقبة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالا نحن نمشي
عنك قال ما أنتما بأقوى مني وما أنا بأغنى عن الأجر منكما عن أبي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا ظهور دوابكم منابر فإن الله تعالى
إنما سخرها لكم لتبلغكم إلى بلد لم تكونوا بالغيه إلا بشق الأنفس وجعل لكم الأرض فعليها
فاقضوا حاجاتكم قال أنس كنا إذا نزلنا منزلًا لا نسبح حتى نحل الرحال
أي لا نصلي الضحى عن بريدة قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي
إذ جاءه رجل معه حمار فقال يا رسول الله اركب وتأخر الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا أنت أحق بصدر دابتك إلا أن تجعله لي قال فقد جعلته لك فركب عن سعيد بن
أبي هند عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون إبل
للشياطين وبيوت للشياطين فأما إبل الشياطين فقد رأيتها يخرج أحدكم بنجيبات معه قد
أسمنها فلا يعلو بعيرًا منها ويمر بأخيه قد انقطع به فلا يحمله وأما بيوت الشياطين فلم أرها
كان سعيد يقول لا أراها إلا هذه الأقفاص التي يستر الناس بالديباج عن سهل بن معاذ
عن أبيه قال غزونا مع النبي صلى الله عليه وسلم فضيق الناس المنازل وقطعوا الطريق
فبعث نبي الله صلى الله عليه وسلم مناديًا ينادي في الناس أن من ضيق منزلًا أو قطع طريقًا فلا
جهاد له عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن أحسن ما دخل الرجل أهله إذا قدم من سفر

أول الليل

باب الكتاب إلى الكفار ودعائهم إلى الإسلام

عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كتب إلى
قيصر يدعوه إلى الإسلام وبعث بكتابه إليه مع دحية الكلبي وأمره أن يدفعه إلى عظيم بصرى ليدفعه إلى
قيصر فإذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله إلى هرقل عظيم الروم سلام على
من اتبع الهدى أما بعد فإني أدعوك بداعية الإسلام أسلم تسلم وأسلم يؤتك الله أجرك مرتين
فإن توليت فعليك إثم الأريسيين ويا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا
وبينكم أن لا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله
فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون وفي رواية بداعية الإسلام وعن ابن
عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه إلى كسرى مع عبد الله بن حذافة السهمي
فأمره أن يدفعه إلى عظيم البحرين فدفعه عظيم البحرين إلى كسرى فلما قرأه مزقه
قال ابن المسيب فدعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يمزقوا كل
ممزق وعن أنس أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كتب إلى كسرى وإلى قيصر وإلى
النجاشي وإلى كل جبار يدعوهم إلى الله وليس بالنجاشي الذي صلى عليه النبي صلى الله عليه و
سلم عن سليمان بن بريدة عن أبيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أمر أميرا على
جيش أو سرية أوصاه في خاصته بتقوى الله ومن معه من المسلمين خيرا ثم قال اغزوا بسم الله
في سبيل الله قاتلوا من كفر بالله اغزوا ولا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا
وإذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم إلى ثلاث خصال أو خلال فأيتهن ما أجابوك فاقبل
منهم وكف عنهم ادعهم إلى الإسلام فإن أجابوك فاقبل منهم وكف عنهم ثم ادعهم
إلى التحول من دارهم إلى دار المهاجرين وأخبرهم أنهم إن فعلوا ذلك فلهم ما للمهاجرين و

عليهم ما على المهاجرين فإن أبوا أن يتحولوا منها فأخبرهم أنهم يكونون كأعراب المسلمين يجري عليهم
حكم الله الذي يجري على المؤمنين ولا يكون لهم في الغنيمة والفيء شيء إلا أن يجاهدوا مع المسلمين
فإن هم أبوا فسلهم الجزية فإن هم أجابوك فاقبل منهم وكف عنهم فإن هم أبوا فاستعن بالله و
قاتلهم وإذا حاصرت أهل حصن فأرادوك أن تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه فلا تجعل لهم
ذمة الله ولا ذمة نبيه ولكن اجعل لهم ذمتك وذمة أصحابك فإنكم أن تخفروا ذممكم وذمم
أصحابكم أهون من أن تخفروا ذمة الله وذمة رسوله وإن حاصرت أهل حصن فأرادوك
أن تنزلهم على حكم الله فلا تنزلهم على حكم الله ولكن أنزلهم على حكمك فإنك
لا تدري أتصيب حكم الله فيهم أم لا وعن عبد الله بن أبي أوفى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
في بعض أيامه التي لقي فيها انتظر فيها حتى مالت الشمس ثم قام في الناس فقال
أيها الناس لا تتمنوا لقاء العدو واسألوا الله العافية فإذا لقيتموهم فاصبروا واعلموا
أن الجنة تحت ظلال السيوف ثم قال اللهم منزل الكتاب ومجري
السحاب وهازم الأحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا
غزا بنا قوما لم يكن يغزو بنا حتى يصبح وينظر فإن سمع أذانا كف عنهم وإن لم يسمع أذانا
أغار عليهم قال فخرجنا إلى خيبر فانتهينا إليهم ليلا فلما أصبح ولم يسمع أذانا ركبت
خلف أبي طلحة وإن قدمي لتمس قدم النبي صلى الله عليه وسلم قال فخرجوا
إلينا بمكاتلهم ومساحيهم فلما رأوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم قالوا محمد والله
محمد والخميس فلجؤوا إلى الحصن فلما رآهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله أكبر الله أكبر
خربت خيبر إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين وعن النعمان بن مقرن
قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم كان إذا لم يقاتل أول النهار

انتظر حتى تهب الأرواح وتحضر الصلوة **من الحسان** عن النعمان بن مقرن قال شهدت مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان إذا لم يقاتل أول النهار انتظر حتى تزول الشمس وتهب الرياح و
ينزل النصر وعن قتادة عن النعمان بن مقرن قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم فكان إذا
طلع الفجر أمسك حتى تطلع الشمس فإذا طلعت قاتل فإذا انتصف النهار أمسك حتى تزول الشمس
فإذا زالت الشمس قاتل حتى العصر ثم أمسك حتى يصلي العصر ثم يقاتل قال قتادة كان يقال عند ذلك تهيج
رياح النصر ويدعو المؤمنون لجيوشهم في صلوتهم عن عصام المزني قال بعثنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم في سرية فقال إذا رأيتم مسجدا أو سمعتم مؤذنا فلا تقتلوا أحدا

باب القتال في الجهاد من الصحاح

عن جابر قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد أرأيت إن قتلت فأين
أنا قال في الجنة فألقى تمرات في يده ثم قاتل حتى قتل قال كعب بن مالك لم يكن رسول الله
صلى الله عليه وسلم يريد غزوة إلا ورى بغيرها حتى كانت تلك الغزوة يعني غزوة تبوك غزاها
رسول الله صلى الله عليه وسلم في حر شديد واستقبل سفرا بعيدا ومفازا وعدوا كثيرا فجلى للمسلمين
أمرهم ليتأهبوا أهبة غزوهم فأخبرهم بوجهه الذي يريد وقال جابر قال النبي صلى الله
عليه وسلم الحرب خدعة وقال أنس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو بأم سليم
ونسوة من الأنصار معه إذا غزا فيسقين الماء ويداوين الجرحى وقالت أم عطية غزوت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات أخلفهم في رحالهم فأصنع لهم الطعام
وأداوي الجرحى وأقوم على المرضى وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تنصرون وترزقون
إلا بضعفائكم عن عبد الله بن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء
والصبيان عن الصعب بن جثامة قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن أهل الدار يبيتون من

المشركين فيصاب من نسائهم وذراريهم **وفي رواية** هم من آبائهم عن البراء بن عازب
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رهطا من الأنصار إلى أبي رافع فدخل عليه عبد الله بن
عتيك بيته ليلا فقتله وهو نائم وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع نخل بني
النضير وحرق ولها يقول حسان وهان على سراة بني لؤي حريق بالبويرة مستطير وفي
ذلك نزلت ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله عن عبد الله بن عون
أن نافعا كتب إليه يخبره أن ابن عمر أخبره أن النبي صلى الله عليه وسلم أغار على بني المصطلق غارين
في نعمهم بالمريسيع فقتل المقاتلة وسبى الذرية عن أبي أسيد أن النبي صلى الله عليه و
سلم قال لنا يوم بدر حين صففنا لقريش وصفوا لنا إذا أكثبوكم فعليكم بالنبل
وفي رواية إذا أكثبوكم واستبقوا نبلكم **من الحسان**
روي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستفتح بصعاليك المهاجرين عن
أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابغوني في ضعفائكم فإنما
ترزقون أو تنصرون بضعفائكم قال عبد الرحمن بن عوف عبأنا النبي صلى الله عليه وسلم
ببدر ليلا **وفي رواية** أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن بيتكم العدو فليكن
شعاركم حم لا ينصرون وعن سمرة بن جندب قال كان شعار المهاجرين عبد الله وشعار
الأنصار عبد الرحمن وقال سلمة بن الأكوع غزونا مع أبي بكر زمن النبي صلى الله
عليه وسلم فبيتناهم نقتلهم وكان شعارنا تلك الليلة أمت أمت عن قيس بن عباد قال كان
أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يكرهون الصوت عند القتال عن الحسن عن سمرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال اقتلوا شيوخ المشركين واستحيوا شرخهم أي صبيانهم وقال النبي
صلى الله عليه وسلم لأسامة أغر على أبنى صباحا وحرق عن أبي أسيد قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم يوم بدر إذا أكثبوكم فارموهم ولا تسلوا السيوف حتى يغشوكم وعن رباح بن ربيع
قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة فرأى الناس مجتمعين على شيء فبعث رجلا فقال انظر على
ما اجتمع هؤلاء فجاء فقال امرأة قتيل فقال ما هذه كانت هذه لتقاتل وعلى المقدمة خالد بن الوليد
فبعث رجلا فقال قل لخالد لا تقتل امرأة ولا عسيفا وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه و
سلم قال انطلقوا باسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله لا تقتلوا شيخا فانيا ولا طفلا ولا صغيرا
ولا امرأة ولا تغلوا وضموا غنائمكم وأصلحوا وأحسنوا فإن الله يحب المحسنين وقال علي رضي
الله عنه تقدم عتبة بن ربيعة وتبعه ابنه وأخوه فنادى من يبارز فانتدب له شباب من
الأنصار فقال من أنتم فأخبروه فقال لا حاجة لنا فيكم إنما أردنا بني عمنا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قم يا حمزة قم يا علي قم يا عبيدة بن الحارث فأقبل حمزة إلى عتبة
وأقبلت إلى شيبة واختلف بين عبيدة والوليد ضربتان فأثخن كل واحد منهما
صاحبه ثم ملنا على الوليد فقتلناه واحتملنا عبيدة عن ابن عمر قال بعثنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم في سرية فحاص الناس حيصة فأتينا المدينة فاختفينا بها وقلنا هلكنا
ثم أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله نحن الفرارون قال بل أنتم العكارون
وأنا فئتكم قال لا بل أنتم العكارون قال فدنونا
فقبلنا يده فقال أنا فئة المسلمين

باب حكم الأسراء

من الصحاح

وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عجب الله من قوم يدخلون
الجنة في السلاسل وفي رواية يقادون إلى الجنة بالسلاسل وعن سلمة بن
الأكوع قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم عين من المشركين وهو في سفر فجلس عند
أصحابه يتحدث ثم انفتل فقال النبي صلى الله عليه وسلم اطلبوه واقتلوه فقتلته فنفلني سلبه

وعن سلمة قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم هوازن فبينا نحن نتضحى مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم إذ جاء رجل على جمل أحمر فأناخه وجعل ينظر وفينا ضعفة ورقة من الظهر وبعضنا مشاة إذ خرج
يشتد فأتى جمله فأثاره فاشتد به الجمل وخرجت أشتد حتى أخذت بخطام الجمل فأنخته ثم اخترطت
سيفي فضربت رأس الرجل ثم جئت بالجمل أقوده عليه رحله وسلاحه فاستقبلني رسول الله صلى الله
عليه وسلم والناس فقال من قتل الرجل قالوا ابن الأكوع قال له سلبه أجمع وعن أبي
سعيد الخدري قال لما نزلت بنو قريظة على حكم سعد بن معاذ بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجاء على حمار فلما دنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا إلى سيدكم فجاء فجلس فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن هؤلاء نزلوا على حكمك قال فإني أحكم أن
تقتل المقاتلة وأن تسبى الذرية قال لقد حكمت فيهم بحكم الملك
ويروى بحكم الله عن أبي هريرة قال بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم خيلا قبل نجد فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له ثمامة بن أثال سيد
أهل اليمامة فربطوه بسارية من سواري المسجد فخرج إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ماذا عندك يا ثمامة فقال عندي يا محمد خير إن تقتل تقتل ذا دم وإن تنعم تنعم على
شاكر وإن كنت تريد المال فسل تعط منه ما شئت فتركه رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى كان الغد فقال له ما عندك يا ثمامة قال ما قلت لك إن
تنعم تنعم على شاكر وإن تقتل تقتل ذا دم وإن كنت تريد المال فسل تعط منه ما شئت فتركه
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كان بعد الغد فقال ما عندك يا ثمامة فقال عندي ما
قلت لك إن تنعم تنعم على شاكر وإن تقتل تقتل ذا دم وإن كنت تريد المال فسل تعط
منه ما شئت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أطلقوا ثمامة فانطلق إلى نخل قريب

من المسجد فاغتسل ثم دخل المسجد فقال أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله يا محمد
والله ما كان على الأرض وجه أبغض إلي من وجهك فقد أصبح وجهك أحب الوجوه كلها
إلي والله ما كان من دين أبغض إلي من دينك فأصبح دينك أحب الدين كله إلي والله ما كان
من بلد أبغض إلي فأصبح بلدك أحب البلاد كلها إلي وإن خيلك أخذتني وأنا أريد
العمرة فماذا تأمرني فبشره رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمره أن يعتمر فلما قدم
مكة قال له قائل صبوت قال لا ولكني أسلمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا والله
لا يأتيكم من اليمامة حبة حنطة حتى يأذن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
جبير بن مطعم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في أسارى بدر لو كان
المطعم بن عدي حيا ثم كلمني في هؤلاء النتنى لتركتهم له عن أنس أن ثمانين
رجلا من أهل مكة هبطوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم من جبل التنعيم
متسلحين يريدون غرة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه فأخذهم سلما فاستحياهم
وفي رواية فأعتقهم فأنزل الله تعالى وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم
عنهم ببطن مكة وعن أبي طلحة أن نبي الله صلى الله عليه وسلم أمر يوم بدر بأربعة وعشرين
رجلا من صناديد قريش فقذفوا في طوي من أطواء بدر خبيث مخبث وكان إذا ظهر على قوم
أقام بالعرصة ثلث ليال فلما كان ببدر اليوم الثالث أمر براحلته فشد عليها رحلها ثم
مشى واتبعه أصحابه حتى قام على شفة الركي فجعل يناديهم بأسمائهم وأسماء
آبائهم يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان أيسركم أنكم أطعتم الله ورسوله
فإنا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا فقال عمر يا
رسول الله ما تكلم من أجساد لا أرواح لها قال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده

ما أنتم بأسمع لما أقول منهم **وفي رواية** ما أنتم بأسمع منهم ولكن لا يجيبون عن مروان بن الحكم
والمسور بن مخرمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين جاءه وفد هوازن مسلمين فسألوه
أن يرد إليهم أموالهم وسبيهم قال فاختاروا إحدى الطائفتين إما السبي وإما المال قالوا فإنا
نختار سبينا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد فإن إخوانكم
قد جاؤوا تائبين وإني قد رأيت أن أرد إليهم سبيهم فمن أحب منكم أن يطيب ذلك فليفعل
ومن أحب منكم أن يكون على حظه حتى نعطيه إياه من أول ما يفيء الله علينا فليفعل
فقال الناس قد طيبنا ذلك يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنا لا ندري
من أذن منكم ممن لم يأذن فارجعوا حتى يرفع إلينا عرفاؤكم فرجع الناس فكلمهم
عرفاؤهم ثم رجعوا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأخبروه أنهم قد طيبوا
وأذنوا عن عمران بن حصين قال كان ثقيف حليفا لبني عقيل
فأسرت ثقيف رجلين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأسر أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من بني عقيل فأوثقوه فطرحوه في الحرة فمر به النبي صلى
الله عليه وسلم فناداه يا محمد يا محمد فيم أخذت قال بجريرة حلفائكم ثقيف فتركه ومضى فناداه
يا محمد يا محمد فرحمه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فرجع فقال ما
شأنك فقال إني مسلم فقال لو قلتها وأنت تملك أمرك أفلحت كل الفلاح قال
ففداه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالرجلين اللذين أسرتهما ثقيف **من
الحسان** عن عائشة رضي الله عنها قالت لما بعث أهل مكة في فداء أسرائهم
بعثت زينب في فداء أبي العاص بمال وبعثت فيه بقلادة لها كانت عند خديجة أدخلتها
بها على أبي العاص فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم رق لها رقة شديدة وقال إن

رأيتم أن تطلقوا لها أسيرها وتردوا عليها الذي لها فقالوا نعم وكان النبي صلى الله عليه وسلم أخذ
عليه أن يخلي سبيل زينب إليه وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة ورجلا من الأنصار فقال
كونا ببطن يأجج حتى تمر بكما زينب فتصحباها حتى تأتيا بها **وروي** أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما أسر أهل بدر قتل عقبة بن أبي معيط والنضر بن الحارث ومن على أبي عزة الجمحي **وروي**
عن ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أراد قتل ابن أبي معيط قال من للصبية
قال النار عن عبيدة عن علي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن جبريل هبط عليه فقال
له خيرهم يعني أصحابك في أسارى بدر القتل أو الفداء على أن يقتل منهم قابلا مثلهم
قالوا الفداء ويقتل منا **غريب** عن عطية القرظي قال كنت من سبي قريظة
عرضنا على النبي صلى الله عليه وسلم فكانوا ينظرون فمن أنبت الشعر قتل ومن لم ينبت
لم يقتل فكشفوا عانتي فوجدوها لم تنبت فجعلوني في السبي عن علي رضي الله تعالى
عنه قال خرج عبدان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني يوم الحديبية
قبل الصلح فكتب مواليهم قالوا يا محمد والله ما خرجوا إليك رغبة في دينك وإنما خرجوا
هربا من الرق فقال ناس صدقوا يا رسول الله ردهم إليهم فغضب رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقال ما أراكم تنتهون يا معشر قريش حتى يبعث الله عليكم من يضرب رقابكم
على هذا وأبى أن يردهم وقال هم عتقاء الله

باب الأمان

من الصحاح عن أم هانئ بنت أبي طالب رضي الله عنها قالت
ذهبت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فوجدته يغتسل وفاطمة ابنته تستره بثوب
فسلمت فقال من هذه فقلت أنا أم هانئ بنت أبي طالب فقال مرحبا بأم هانئ فلما فرغ من غسله قام
فصلى ثماني ركعات ملتحفا في ثوب ثم انصرف فقلت يا رسول الله زعم ابن أمي علي أنه قاتل رجلا أجرته
فلان بن هبيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أجرنا من أجرت يا أم هانئ وذلك ضحى **وروي**
عن أم هانئ قالت أجرت رجلين من أحمائي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أمنا من أمنت
من الحسان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمون تتكافأ دماؤهم ويسعى بذمتهم
أدناهم وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن المرأة لتأخذ للقوم يعني
تجير على المسلمين عن عمرو بن الحمق قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و
سلم يقول من أمن رجلا على نفسه فقتله أعطي لواء الغدر يوم القيمة عن سليم بن عامر قال كان
بين معاوية وبين الروم عهد فكان يسير نحو بلادهم حتى إذا انقضى العهد أغار عليهم
فجاء رجل على فرس أو برذون وهو يقول الله أكبر الله أكبر وفاء لا غدر فنظر
فإذا هو عمرو بن عبسة فسأله معاوية عن ذلك فقال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من كان بينه وبين قوم عهد فلا يحلن عهدا ولا يشدنه حتى
يمضي أمده أو ينبذ إليهم عهدهم على سواء قال فرجع معاوية بالناس عن أبي رافع قال
بعثني قريش إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ألقي في قلبي الإسلام فقلت يا رسول الله إني والله لا أرجع إليهم أبدا قال إني لا أخيس
بالعهد ولا أحبس البرد ولكن ارجع فإن كان في نفسك الذي في نفسك الآن فارجع
قال فذهبت ثم أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأسلمت عن نعيم بن مسعود أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لرجلين جاءا من عند مسيلمة أما والله لولا أن الرسل لا تقتل لضربت
أعناقكما وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في خطبته
أوفوا بحلف الجاهلية فإنه لا يزيده يعني الإسلام إلا شدة ولا تحدثوا حلفا في الإسلام

باب قسمة الغنائم والغلول فيها

عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فلم تحل الغنائم لأحد من قبلنا ذلك بأن الله رأى ضعفنا
وعجزنا فطيبها لنا عن أبي قتادة قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم عام حنين فلما التقينا كانت
للمسلمين جولة فرأيت رجلا من المشركين قد علا رجلا من المسلمين فضربت من ورائه على حبل عاتقه
بالسيف فقطعت الدرع وأقبل علي فضمني ضمة وجدت فيها ريح الموت ثم أدركه الموت فأرسلني
فلحقت عمر فقلت ما بال الناس قال أمر الله ثم رجعوا وجلس النبي صلى الله عليه
وسلم فقال من قتل قتيلا له عليه بينة فله سلبه فقلت من يشهد لي ثم جلست فقال النبي
صلى الله عليه وسلم فقال من قتل مثله فقلت من يشهد لي ثم جلست ثم قال النبي صلى الله عليه
وسلم مثله فقمت فقال يا أبا قتادة فأخبرته فقال رجل صدق وسلبه عندي فأرضه مني
فقال أبو بكر لاها الله إذا لا يعمد إلى أسد من أسد الله يقاتل عن الله ورسوله
فيعطيك سلبه فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق فأعطه فأعطانيه فابتعت به
مخرفا في بني سلمة فإنه لأول مال تأثلته في الإسلام عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم أسهم للرجل ولفرسه ثلاثة أسهم سهما له وسهمين لفرسه عن يزيد بن هرمز قال
كتب نجدة الحروري إلى ابن عباس يسأله عن العبد والمرأة يحضران المغنم هل يقسم
لهما فقال ليزيد اكتب إليه أنه ليس لهما سهم إلا أن يحذيا وفي رواية كتب إليه
ابن عباس إنك كتبت تسألني هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو بالنساء وهل
كان يضرب لهن بسهم فقد كان يغزو بهن يداوين المرضى ويحذين من الغنيمة وأما السهم
فلم يضرب لهن بسهم عن سلمة بن الأكوع قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
بظهره مع رباح غلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا معه فلما أصبحنا إذا عبد الرحمن الفزاري
قد أغار على ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقمت على أكمة فاستقبلت المدينة فناديت ثلثا

يا صباحاه ثم خرجت في آثار القوم أرميهم بالنبل وأرتجز أقول أنا ابن الأكوع واليوم يوم الرضع
فما زلت أرميهم وأعقر بهم حتى ما خلق الله من بعير من ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا خلفته
وراء ظهري ثم اتبعتهم أرميهم حتى ألقوا أكثر من ثلاثين بردة وثلاثين رمحا يستخفون ولا يطرحون
شيئا إلا جعلت عليه آراما من الحجارة يعرفها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه حتى رأيت
فوارس رسول الله صلى الله عليه وسلم ولحق أبو قتادة فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعبد الرحمن فقتله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير فرساننا اليوم أبو قتادة وخير رجالتنا
سلمة بن الأكوع قال ثم أعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم سهمين سهم الفارس وسهم
الراجل فجمعهما لي جميعا ثم أردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم وراءه على العضباء راجعين
إلى المدينة وعن ابن عمر قال نفلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم نفلا سوى نصيبنا من الخمس
فأصابني شارف والشارف المسن الكبير عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه و
سلم كان ينفل بعض من يبعث من السرايا لأنفسهم خاصة سوى قسمة عامة
الجيش وعن ابن عمر قال ذهبت فرس له فأخذها العدو فظهر عليهم المسلمون
فرد عليه في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبق عبد له فلحق بالروم فظهر عليهم
المسلمون فرد عليه خالد بن الوليد بعد النبي صلى الله عليه وسلم عن جبير بن مطعم قال مشيت
أنا وعثمان بن عفان إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا أعطيت بني المطلب من خمس خيبر
وتركتنا ونحن بمنزلة واحدة منك فقال إنما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد قال
جبير ولم يقسم النبي صلى الله عليه وسلم لبني عبد شمس وبني نوفل شيئا وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم أيما قرية أتيتموها أقمتم فيها فسهمكم فيها وأيما قرية عصت الله ورسوله فإن خمسها
لله ولرسوله ثم هي لكم عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما أعطيكم

ولا أسمعكم قاسم أضع حيث أمرت عن خولة الأنصارية قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم [illegible] إن رجالا يتخوضون في مال الله بغير حق فلهم النار يوم القيمة عن أبي هريرة قال قام فينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فذكر الغلول فعظمه وعظم أمره ثم قال لا ألفين
أحدكم يجيء يوم القيمة على رقبته فرس له حمحمة فيقول يا رسول الله أغثني فأقول
لا أملك بعير له رغاء يقول يا رسول الله أغثني فأقول لا أملك لك شيئا قد أبلغتك لا ألفين أحدكم
يجيء يوم القيمة على رقبته فرس له حمحمة فيقول يا رسول الله أغثني فأقول لا أملك لك شيئا قد أبلغتك
لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيمة على رقبته شاة لها ثغاء يقول يا رسول الله أغثني فأقول لا أملك لك
شيئا قد أبلغتك لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيمة على رقبته نفس لها صياح فيقول يا رسول الله
أغثني فأقول لا أملك لك شيئا قد أبلغتك لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيمة على رقبته رقاع تخفق
فيقول يا رسول الله أغثني فأقول لا أملك لك شيئا قد أبلغتك لا ألفين
أحدكم يجيء يوم القيمة على رقبته صامت فيقول يا رسول الله أغثني فأقول لا أملك لك
شيئا قد أبلغتك عن أبي هريرة قال أهدى رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم غلاما يقال
له مدعم فبينما مدعم يحط رحلا لرسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سهم عائر فقتله فقال
الناس هنيئا له الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلا والذي نفسي بيده إن الشملة
التي أخذها يوم خيبر من المغانم لم تصبها المقاسم لتشتعل عليه نارا فلما سمع ذلك الناس
جاء رجل بشراك أو شراكين إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال شراك من نار أو شراكان من نار
عن عبد الله بن عمرو قال كان على ثقل النبي صلى الله عليه وسلم رجل يقال له كركرة فمات
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو في النار فذهبوا ينظرون فوجدوا عباءة قد غلها
قال ابن عمر كنا نصيب في مغازينا العسل والعنب فنأكله ولا نرفعه عن عبد الله بن مغفل

قال أصبت جرابا من شحم يوم خيبر فالتزمته فقلت لا أعطي اليوم أحدا من هذا شيئا فالتفت فإذا
رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبسم وفي رواية عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال إن الله فضلني على الأنبياء وقال فضل أمتي على الأمم وأحل لنا الغنائم عن أنس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ يعني يوم حنين من قتل كافرا فله سلبه فقتل يومئذ
أبو طلحة عشرين رجلا وأخذ أسلابهم عن عوف بن مالك الأشجعي وخالد بن الوليد أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في السلب للقاتل ولم يخمس السلب عن عبد الله بن مسعود
قال نفلني رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر سيف أبي جهل كان قتله عن عمير مولى أبي اللحم
قال شهدت خيبر مع سادتي فكلموا في رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلموه أني مملوك
فأمر بي فقلدت سيفا فإذا أنا أجره فأمر لي بشيء من خرثي المتاع وعرضت عليه رقية
كنت أرقي المجانين فأمرني بطرح بعضها عن مجمع بن جارية قال قسمت خيبر على أهل الحديبية
فقسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية عشر سهما وكان الجيش ألفا وخمسمائة فيهم
ثلثمائة فارس [illegible]
عن حبيب بن مسلمة الفهري قال شهدت النبي صلى الله عليه وسلم نفل الربع في البدأة
والثلث في الرجعة وعن حبيب بن مسلمة الفهري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان ينفل الربع بعد الخمس إذا قفل عن أبي الجويرية الجرمي قال أصبت بأرض الروم
جرة حمراء فيها دنانير في إمرة معاوية وعلينا رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و
سلم يقال له معن بن يزيد فأتيته بها فقسمها بين المسلمين وأعطاني منها مثل ما
أعطى رجلا منهم ثم قال لولا أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا
نفل إلا بعد الخمس لأعطيتك عن أبي موسى الأشعري قال قدمنا فوافقنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين

أُفتح خيبر فأسهم لنا وقال فأعطانا منها وما قسم لأحد غاب عن فتح خيبر منها شيئا الا لمن شهد
معه الا أصحاب سفينة جعفر وأصحابه أسهم لهم معهم عن زيد بن خالد أن رجلا من أصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم توفي يوم خيبر فذكروا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلوا على
صاحبكم فتغيرت وجوه الناس لذلك فقال أن صاحبكم غل في سبيل الله ففتشنا متاعه
فوجدنا خرزا من خرز اليهود لا تساوي درهمين عن عبد الله بن عمرو قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا أصاب غنيمة أمر بلالا فنادى في الناس فيجيئون بغنائمهم فيخمسه
ويقسمه فجاء رجل بعد ذلك بزمام من شعر فقال هذا ما كنا أصبناه من الغنيمة قال أسمعت
بلالا نادى ثلاثا قال نعم قال فما منعك أن تجيء به فاعتذر قال كن
أنت تجيء به يوم القيمة فلن أقبله عنك عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر حرقوا متاع الغال وضربوه وعن سمرة بن
جندب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من يكتم غالا
فانه مثله عن أبي سعيد قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شرى المغانم حتى تقسم
عن أبي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن أن تباع السهام حتى تقسم عن
خولة بنت قيس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أن المال خضرة حلوة
فمن أصابه بحقه بورك له فيه ورب متخوض فيما شاءت به نفسه من مال الله و
رسوله ليس له يوم القيمة الا النار عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم تنفل سيفه
ذا الفقار يوم بدر وهو الذي رأى فيه الرؤيا يوم أحد عن رويفع بن ثابت أن النبي صلى
الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يركب دابة من فيء المسلمين
حتى اذا أعجفها ردها فيه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يلبس ثوبا من فيء المسلمين

حتى اذا أخلقه رده فيه عن محمد بن أبي المجالد عن عبد الله بن أبي أوفى قال قلت هل كنتم
تخمسون الطعام في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أصبنا طعاما يوم خيبر فكان الرجل يجيء
فيأخذ منه مقدار ما يكفيه ثم ينصرف عن ابن عمر أن جيشا غنموا في زمان
رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما وعسلا فلم يؤخذ منهم الخمس عن القاسم مولى
عبد الرحمن عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال كنا نأكل الجزور في الغزو ولا نقسمه
حتى اذا كنا لنرجع الى رحالنا وأخرجتنا منه مملاة عن عبادة بن الصامت
أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال أدوا الخياط والمخيط واياكم والغلول فانه
عار على أهله يوم القيمة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال دنا النبي صلى الله
عليه وسلم من بعير فأخذ وبرة من سنامه ثم قال يا أيها الناس انه ليس لي من هذا
الفيء شيء ولا هذا ورفع أصبعه الا الخمس والخمس مردود عليكم فأدوا الخياط والمخيط
فقام رجل في يده كبة من شعر فقال أخذت هذه لأصلح بها بردعة فقال النبي صلى الله
عليه وسلم أما ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لك فقال أما اذا بلغت ما أرى فلا
أرب لي فيها ونبذها عن عمرو بن عبسة قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بعير
من المغنم فلما سلم أخذ وبرة من جنب البعير ثم قال ولا يحل لي من غنائمكم مثل هذا الا الخمس
والخمس مردود عليكم عن جبير بن مطعم قال لما قسم رسول الله صلى الله عليه
وسلم ذوي القربى بين بني هاشم وبني المطلب أتيته أنا وعثمان بن عفان فقلنا
يا رسول الله هؤلاء أخواننا من بني هاشم لا ننكر فضلهم لمكانك الذي وضعك
الله منهم أرأيت أخواننا من بني المطلب أعطيتهم وتركتنا وانما قرابتنا
وقرابتهم واحدة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد

هكذا وشبك بين أصابعه وفي رواية أنا وبنو المطلب لا نفترق في جاهلية ولا إسلام إنما نحن وهم شيء واحد وشبك بين أصابعه

باب الجزية من الصحاح

عن بريدة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أمّر أميرا على جيش أو سرية أوصاه وقال إذا لقيت عدوك فادعهم إلى الإسلام فإن أجابوك فاقبل منهم فإن أبوا فسلهم الجزية قال فاستعن بالله وقاتلهم عن بجالة قال كنت كاتبا لجزء بن معاوية عم الأحنف فأتانا كتاب عمر بن الخطاب قبل موته بسنة فرقوا بين كل ذي محرم من المجوس ولم يكن عمر أخذ الجزية عن المجوس حتى شهد عبد الرحمن بن عوف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذها من مجوس هجر

من الحسان

عن معاذ قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن فأمرني أن آخذ من كل حالم دينارا أو عدله معافر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلح قبلتان في أرض واحدة وليس على المسلم جزية عن أنس قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد إلى أكيدر دومة فأخذوه فأتوا به فحقن له دمه وصالحه على الجزية وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما العشور على اليهود والنصارى وليس على المسلمين عشور عن عقبة بن عامر قال قلت يا رسول الله إنا نمر بقوم فلا هم يضيفونا ولا هم يؤدون ما لنا عليهم من الحق ولا نحن نأخذ منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أبوا إلا أن تأخذوا كرها فخذوا

باب الصلح من الصحاح

عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم قالا خرج النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية في بضع عشرة مائة من أصحابه فلما أتى ذا الحليفة قلد الهدي وأشعر وأحرم منها بعمرة وسار حتى إذا كان بالثنية التي يهبط عليهم منها بركت به راحلته فقال الناس حل حل خلأت القصواء خلأت القصواء فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما خلأت القصواء وما ذاك لها بخلق ولكن حبسها حابس الفيل ثم قال والذي نفسي بيده لا يسألوني خطة يعظمون فيها حرمات الله إلا أعطيتهم إياها ثم زجرها فوثبت فعدل عنهم حتى نزل بأقصى الحديبية على ثمد قليل الماء يتبرضه الناس تبرضا فلم يلبثه الناس حتى نزحوه وشكي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العطش فانتزع سهما من كنانته ثم أمرهم أن يجعلوه فيه فوالله ما زال يجيش لهم بالري حتى صدروا عنه فبينا هم كذلك إذ جاء بديل بن ورقاء الخزاعي في نفر من خزاعة ثم أتاه عروة بن مسعود وساق الحديث إلى أن قال إذ جاء سهيل بن عمرو فقال النبي صلى الله عليه وسلم اكتب هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله فقال سهيل والله لو كنا نعلم أنك رسول الله ما صددناك عن البيت ولا قاتلناك ولكن اكتب محمد بن عبد الله فقال النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم والله إني لرسول الله وإن كذبتموني اكتب محمد بن عبد الله فقال سهيل وعلى أن لا يأتيك منا رجل وإن كان على دينك إلا رددته علينا فلما فرغ من قضية الكتاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه قوموا فانحروا ثم احلقوا ثم جاء نسوة مؤمنات فأنزل الله يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن الآية فنهاهم الله أن يردوهن وأمرهم أن يردوا الصداق ثم رجع إلى المدينة فجاءه أبو بصير رجل من قريش وهو مسلم فأرسلوا في طلبه رجلين فدفعه إلى الرجلين فخرجا به حتى إذا بلغا ذا الحليفة نزلوا يأكلون من تمر لهم فقال أبو بصير لأحد الرجلين والله إني لأرى سيفك هذا يا فلان جيدا أرني أنظر إليه فأمكنه منه فضربه حتى برد وفر الآخر حتى أتى المدينة فدخل المسجد يعدو فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد رأى هذا ذعرا فقال قتل والله

صاحبي وإنه لمقتول فجاء أبو بصير فقال النبي صلى الله عليه وسلم ويل أمه مسعر حرب لو كان له أحد فلما سمع ذلك عرف أنه سيرده إليهم فخرج حتى أتى سيف البحر قال وتفلت أبو جندل بن سهيل فلحق بأبي بصير فجعل لا يخرج من قريش رجل قد أسلم إلا لحق بأبي بصير حتى اجتمعت منهم عصابة فوالله ما يسمعون بعير خرجت لقريش إلى الشام إلا اعترضوا لها فقتلوهم وأخذوا أموالهم فأرسلت إلى النبي صلى الله عليه وسلم تناشده الله والرحم لما أرسل إليهم فمن أتاه فهو آمن فأرسل النبي صلى الله عليه وسلم إليهم وعن البراء بن عازب قال صالح النبي صلى الله عليه وسلم المشركين يوم الحديبية على ثلاثة أشياء على أن من أتاه من المشركين رده إليهم ومن أتاهم من المسلمين لم يردوه وعلى أن يدخلها من قابل ويقيم بها ثلاثة أيام ولا يدخلها إلا بجلبان السلاح السيف والقوس ونحوه فجاء أبو جندل يحجل في قيوده فرده إليهم وعن أنس أن قريشا صالحوا النبي صلى الله عليه وسلم فاشترطوا على النبي صلى الله عليه وسلم أن من جاء منكم لم نرده عليكم ومن جاءكم منا رددتموه علينا فقالوا يا رسول الله أنكتب هذا قال نعم إنه من ذهب منا إليهم فأبعده الله ومن جاءنا منهم سيجعل الله له فرجا ومخرجا وقالت عائشة رضي الله عنها في بيعة النساء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمتحنهن بهذه الآية يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبايعنك فمن أقر بهذا الشرط منهن قال لها قد بايعتك كلاما يكلمها به والله ما مست يده يد امرأة قط في المبايعة

من الحسان

عن مسور ومروان أنهم اصطلحوا على وضع الحرب عشر سنين يأمن فيهن الناس على أن بيننا عيبة مكفوفة وأنه لا إسلال ولا إغلال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا من ظلم معاهدا أو انتقصه أو كلفه فوق طاقته أو أخذ منه شيئا بغير طيب نفس فأنا حجيجه يوم القيامة عن أميمة بنت رقيقة قالت بايعت النبي صلى الله عليه وسلم في نسوة فقال فيما استطعتن وأطقتن قلت الله ورسوله أرحم بنا منا بأنفسنا قلت يا رسول الله بايعنا تعني صافحنا قال إنما قولي لمائة امرأة كقولي لامرأة واحدة

من الصحاح

عن أبي هريرة قال بينا نحن في المسجد خرج النبي صلى الله عليه وسلم فقال انطلقوا إلى يهود فخرجنا معه حتى جئنا بيت المدارس فقام النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا معشر يهود أسلموا تسلموا اعلموا أن الأرض لله ولرسوله وإني أريد أن أجليكم من هذه الأرض فمن وجد منكم بماله شيئا فليبعه عن ابن عمر قال قام عمر خطيبا فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عامل يهود خيبر على أموالهم وقال نقركم على ما أقركم الله وقد رأيت إجلاءهم فلما أجمع عمر على ذلك أتاه أحد بني أبي الحقيق فقال يا أمير المؤمنين أتخرجنا وقد أقرنا محمد وعاملنا على الأموال عمر أظننت أني نسيت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف بك إذا أخرجت من خيبر تعدو بك قلوصك ليلة بعد ليلة فقال هذه كانت هزيلة من أبي القاسم قال كذبت يا عدو الله فأجلاهم عمر وأعطاهم قيمة ما كان لهم من الثمر مالا وإبلا وعروضا من أقتاب وحبال وغير ذلك عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أوصى بثلاثة قال أخرجوا المشركين من جزيرة العرب وأجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم قال ابن عباس وسكت عن الثالثة أو قال فأنسيتها عن جابر بن عبد الله قال أخبرني عمر بن الخطاب أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لأخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب حتى لا أدع فيها إلا مسلما

من الحسان

لئن عشت إن شاء الله لأخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب الفيء من الصحاح

لا يكون قبلنا في بلد واحد

عن مالك بن أوس بن الحدثان قال قال عمر رضي الله عنه أن الله قد خص رسوله في هذا الفيء لم يعطه أحدا غيره ثم قرأ وما أفاء الله على رسوله منهم الى قوله قدير فكانت هذه خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق على أهله نفقة سنتهم من هذا المال ثم يأخذ ما بقي فيجعله مجعل مال الله وعن مالك بن أوس بن الحدثان عن عمر قال كانت أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله مما لم يوجف المسلمون عليه بخيل ولا ركاب فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة ينفق على أهله منها نفقة سنته ثم يجعل ما بقي في السلاح والكراع عدة في سبيل الله

من الحسان

عن عوف بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا أتاه الفيء قسمه في يومه فأعطى الآهل حظين وأعطى الأعزب حظا فدعيت فأعطاني حظين وكان لي أهل ثم أدعى بعدي عمار بن ياسر فأعطي حظا واحدا وقال ابن عمر رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أول ما جاءه شيء بدأ بالمحررين عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم أتي بظبية فيها خرز فقسمها للحرة والأمة قالت عائشة رضي الله عنها كان أبي يقسم للحر والعبد عن مالك بن أوس بن الحدثان قال ذكر عمر بن الخطاب يوما الفيء فقال ما أنا أحق بهذا الفيء منكم وما أحد منا بأحق به من أحد الا أنا على منازلنا من كتاب الله عز وجل وقسم رسوله والرجل وقدمه والرجل وبلاؤه والرجل وعياله والرجل وحاجته وقال قرأ عمر بن الخطاب رضي الله عنه انما الصدقات حتى عليم حكيم فقال هذه لهؤلاء ثم قرأ واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه وللرسول حتى بلغ وابن السبيل ثم قال هذه لهؤلاء ثم قرأ وما أفاء الله على رسوله من أهل القرى حتى بلغ للفقراء والذين جاؤا من بعدهم ثم قال هذه استوعبت المسلمين عامة فلئن عشت فليأتين الراعي وهو بسرو حمير نصيبه منها لم يعرق فيها جبينه عن مالك بن أوس عن عمر قال كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث صفايا بني النضير وخيبر وفدك فأما بنو النضير فكانت حبسا لنوائبه وأما فدك فكانت حبسا لأبناء السبيل وأما خيبر فجزأها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة أجزاء جزئين بين المسلمين وجزءا نفقة لأهله فما فضل عن نفقة أهله جعله بين فقراء المهاجرين

باب الصيد والذبائح من الصحاح

عن عدي بن حاتم قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أرسلت كلبك فاذكر اسم الله فان أمسك عليك فأدركته حيا فاذبحه وان أدركته قد قتل ولم يأكل منه فكله وان أكل فلا تأكل فانما أمسك على نفسه وان وجدت مع كلبك كلبا غيره وقد قتل فلا تأكل فانك لا تدري أيهما قتله واذا رميت بسهمك فاذكر اسم الله فان غاب عنك يوما فلم تجد فيه الا أثر سهمك فكل ان شئت وان وجدته غريقا في الماء فلا تأكل وروي عن عدي قال قلت يا رسول الله انا نرسل الكلاب المعلمة قال كل ما أمسكن عليك قلت وان قتلن قال وان قتلن قلت انا نرمي بالمعراض قال كل ما خزق وما أصاب بعرضه فقتل فانه وقيذ فلا تأكل عن أبي ثعلبة الخشني قال قلت يا نبي الله انا بأرض قوم أهل الكتاب أفنأكل في آنيتهم وبأرض صيد بقوسي وبكلبي الذي ليس بمعلم وبكلبي المعلم فما يصلح لي قال أما ما ذكرت من أهل الكتاب فان وجدتم غيرها فلا تأكلوا فيها وان لم تجدوا فاغسلوها وكلوا فيها وما صدت بقوسك فذكرت اسم الله فكل وما صدت بكلبك المعلم فذكرت اسم الله فكل وما صدت بكلبك غير معلم فأدركت

ذكوته فكل وقال إذا رميت سهمك فغاب عنك فأدركته فكل ما لم ينتن عن أبي ثعلبة عن النبي
صلى الله عليه وسلم في الذي يدرك صيده بعد ثلث فكله ما لم ينتن عن عائشة رضي الله عنها قالت
قالوا يا رسول الله أن هنا أقواما حديث عهدهم بشرك يأتونا بلحمان لا ندري يذكرون اسم الله
عليها أم لا قال اذكروا أنتم اسم الله وكلوا وسئل علي رضي الله عنه أخصكم رسول
الله صلى الله عليه وسلم بشيء فقال ما خصنا بشيء لم يعم به الناس إلا ما في قراب
سيفي هذا فأخرج صحيفة فيها لعن الله من ذبح لغير الله ولعن الله من سرق منار
الأرض **وروي** من غير منار الأرض ولعن الله من لعن والده ولعن الله من آوى
محدثا عن رافع بن خديج قال قلت يا رسول الله أنا لاقوا العدو غدا وليست معنا مدى
أفنذبح بالقصب قال ما أنهر الدم وذكر اسم الله فكل ليس السن
والظفر وسأحدثك عنهما أما السن فعظم وأما الظفر فمدى الحبش وأصبنا
نهب إبل وغنم فند منها بعير فرماه رجل بسهم فحبسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن لهذه الإبل أوابد كأوابد الوحش فإذا غلبكم منها شيء فافعلوا به هكذا عن كعب
ابن مالك أنه كانت له غنم ترعى بسلع فأبصرت جارية لنا بشاة من
غنمنا موتا فكسرت حجرا فذبحتها به فقال النبي صلى الله عليه وسلم فأمر
بأكلها عن شداد بن أوس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
أن الله كتب الإحسان على كل شيء فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبح
وليحد أحدكم شفرته وليرح ذبيحته عن ابن عمر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
نهى أن تصبر بهيمة أو غيرها للقتل وعنه أن النبي صلى الله عليه وسلم لعن من اتخذ شيئا فيه الروح
غرضا وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا شيئا فيه الروح غرضا عن جابر

قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الضرب في الوجه وعن الوسم في الوجه وعنه أن النبي
صلى الله عليه وسلم مر عليه حمار قد وسم في وجهه فقال لعن الله الذي وسمه عن أنس قال غدوت
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعبد الله بن أبي طلحة ليحنكه فوافيته وفي يده الميسم يسم
إبل الصدقة **وروي** عن أنس قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في مربد
فرأيته يسم شاة حسبته قال في آذانها **من الحيوان** عن عدي بن حاتم
قال قلت يا رسول الله أرأيت أحدنا أصاب صيدا وليس معه سكين أيذبح بالمروة وشقة
العصا فقال أمرر الدم بما شئت واذكر اسم الله عن أبي العشراء عن أبيه أنه قال يا رسول
الله أما تكون الذكوة إلا في الحلق واللبة فقال لو طعنت في فخذها لأجزأ عنك عن عدي
بن حاتم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما علمت من كلب أو باز
ثم أرسلته وذكرت اسم الله فكل مما أمسك عليك قلت وإن قتل
قال إذا قتله ولم يأكل منه شيئا فإنما أمسكه عليك عن عدي بن حاتم
قال قلت يا رسول الله أرمي الصيد فأجد فيه من الغد سهمي قال إذا علمت أن سهمك
قتله ولم تر فيه أثر سبع فكل وعن جابر قال نهينا عن صيد كلب
المجوس عن أبي ثعلبة قال قلت يا رسول الله أنا أهل سفر نمر باليهود
والنصارى والمجوس فلا نجد غير آنيتهم قال فإن لم تجدوا غيرها فاغسلوها بالماء ثم كلوا
فيها واشربوا عن قبيصة بن هلب عن أبيه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن طعام
النصارى **وفي رواية** سأله رجل فقال أن من الطعام طعاما ما أتحرج منه فقال لا
يتخلجن في صدرك شيء ضارعت النصرانية عن أبي الدرداء قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن أكل المجثمة وهي التي تصبر بالنبل عن العرباض بن سارية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى

يوم خيبر عن كل ذي ناب من السباع وعن كل ذي مخلب من الطير وعن لحوم الحمر الأهلية وعن المجثمة
وعن الخليسة وأن توطأ الحبالى حتى يضعن ما في بطونهن **قيل الخليسة** ما يوجد
من السبع فيموت قبل أن يذكى عن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شريطة
الشيطان وهي التي تذبح فيقطع الجلد ولا تفرى الأوداج ثم تترك حتى تموت عن جابر أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ذكوة الجنين ذكوة أمه وعن أبي سعيد قال يا رسول الله
ننحر الناقة ونذبح البقرة والشاة فنجد في بطنها الجنين أنلقيه أم نأكله قال
كلوه إن شئتم فإن ذكوته ذكوة أمه عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من قتل عصفورا فما فوقها بغير حقها سأله الله عن قتله قيل يا رسول
الله وما حقها قال أن يذبحها فيأكلها ولا يقطع رأسها فيرمي بها عن أبي
واقد الليثي قال قدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم المدينة وهم
يجبون أسنمة الإبل ويقطعون أليات الغنم فقال ما يقطع من البهيمة وهي حية
فهو ميتة **باب ... من الصحاح** عن ابن عمر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتنى كلبا إلا كلب ماشية أو ضار نقص من عمله
كل يوم قيراطان عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من اتخذ كلبا إلا كلب ماشية أو صيد أو زرع انتقص من أجره كل يوم قيراط
وعن جابر قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب حتى أن المرأة
تقدم من البادية بكلبها فنقتله ثم نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قتلها وقال عليكم
بالأسود البهيم ذي النقطتين فإنه شيطان عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه
وسلم بقتل الكلاب إلا كلب صيد أو كلب غنم أو ماشية **من الحسان**

عن عبد الله بن مغفل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا أن الكلاب أمة من الأمم لأ
مرت بقتلها فاقتلوا منها كل أسود بهيم وما من أهل بيت يرتبطون كلبا إلا نقص من
عملهم كل يوم قيراط إلا كلب حرث أو كلب غنم عن ابن عباس قال نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن التحريش بين البهائم

باب ما يحل أكله وما يحرم من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كل ذي ناب فأكله من السباع فأكله حرام عن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن كل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير عن أبي ثعلبة قال حرم رسول
الله صلى الله عليه وسلم لحوم الحمر الأهلية وعن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى
يوم خيبر عن لحوم الحمر الأهلية وأذن في لحوم الخيل عن أبي قتادة أنه
رأى حمارا وحشيا فعقره فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم هل
معكم من لحمه شيء قال معنا رجله فأخذها فأكلها وعن أنس أنفجنا أرنبا
بمر الظهران فأخذتها فأتيت بها أبا طلحة فذبحها وبعث إلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم بوركها وفخذيها فقبله وعن ابن عمر قال النبي صلى الله عليه وسلم الضب لست
آكله ولا أحرمه عن ابن عباس أن خالد بن الوليد أخبره أنه دخل مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم على ميمونة وهي خالته وخالة ابن عباس فوجد عندها ضبا
محنوذا فقدمت الضب لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يده عن الضب فقال خالد أحرام الضب يا رسول الله قال لا ولكن لم يكن بأرض
قومي فأجدني أعافه قال خالد فاجتررته فأكلته ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر إلي
وعن أبي موسى الأشعري قال رأيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم

بأكل الدجاج عن ابن أبي أوفى قال غزونا مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات كنا نأكل معه الجراد
عن جابر قال غزوت جيش الخبط وأمر أبو عبيدة فجعنا جوعا شديدا فألقى البحر حوتا ميتا لم نر مثله يقال
له العنبر فأكلنا منه نصف شهر فأخذ أبو عبيدة عظما من عظامه فمر الراكب تحته فلما قدمنا ذكرنا
للنبي صلعم فقال كلوا رزقا أخرجه الله أطعمونا إن كان معكم قال فأرسلنا إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم منه فأكله وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا وقع الذباب في
إناء أحدكم فليغمسه كله ثم ليطرحه فإن في أحد جناحيه شفاء وفي الآخر داء وعن ميمونة
أن فأرة وقعت في سمن فماتت فسئل النبي صلى الله عليه وسلم عنها فقال
ألقوها وما حولها وكلوه وعن ابن عمر أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اقتلوا
الحيات واقتلوا ذا الطفيتين والأبتر فإنهما يطمسان البصر ويستسقطان الحبل
وقال أبو لبابة أنه نهى بعد ذلك عن ذوات البيوت وهو العوامر ويروى
ويروى عن أبي سعيد الخدري قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لهذه البيوت عوامر
فإذا رأيتم شيئا منها فحرجوا عليها ثلاثا فإن ذهب وإلا فاقتلوه فإنه كافر ويروى
أنه قال إن بالمدينة جنا قد أسلموا فإذا رأيتم منهم شيئا فآذنوه ثلاثة أيام فإن بدا لكم بعد ذلك
فاقتلوه فإنما هو شيطان عن أم شريك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بقتل الوزغ وقال كان
ينفخ على إبراهيم وعن سعد أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بقتل الوزغ وسماه فويسقا وعن
أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل وزغا في أول ضربة كتبت له مائة حسنة
وفي الثانية دون ذلك وفي الثالثة دون ذلك عن أبي هريرة قال قرصت
نملة نبيا من الأنبياء فأمر بقرية النمل فأحرقت فأوحى الله إليه أن قرصتك نملة أحرقت أمة من الأمم
تسبح من الحسان عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا

وقعت الفأرة في السمن فإن كان جامدا فألقوها وما حولها وإن كان مائعا فلا تقربوه عن سفينة
قال أكلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لحم حبارى عن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن أكل الجلالة وألبانها ويروى أنه نهى عن ركوب الجلالة وروى عبد الله
بن شبل أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن أكل لحم الضب عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم
نهى يوم خيبر الحمر الإنسية ولحوم البغال وكل ذي مخلب من الطير ذي ناب من السباع وكل ذي
مخلب من الطير غريب عن خالد بن الوليد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى عن أكل لحم الخيل والبغال والحمير وقال ألا لا تحل أموال المعاهدين إلا بحقها وعن ابن عمر
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحلت لنا ميتتان ودمان الميتتان الحوت والجراد و
الدمان الكبد والطحال وروي عن أبي الزبير عن جابر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما ألقاه البحر أو جزر عنه الماء فكلوه وما مات فيه وطفا فلا تأكلوه
والأكثرون على أنه موقوف على جابر وروي عن سلمان سئل النبي صلى الله عليه
وسلم عن الجراد فقال أكثر جنود الله لا آكله ولا أحرمه ضعيف عن زيد
بن خالد قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سب الديك وقال إنه يؤذن للصلاة
ويروى لا تسبوا الديك فإنه يوقظ للصلاة وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ظهرت الحية في المسكن فقولوا لها إنا نسألك
بعهد نوح وبعهد سليمان بن داود صلى الله عليهم وسلم أن لا تؤذينا فإن عادت
فاقتلوها وروى أيوب عن عكرمة عن ابن عباس قال لا أعلمه إلا رفع
الحديث أنه كان يأمر بقتل الحيات وقال من تركهن خشية ثائر
فليس منا عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

ما سالمناهم منذ حاربناهم ومن ترك شيئاً منهم خيفة فليس منا وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتلوا الحيات كلهن فمن خاف ثأرهن فليس مني وقال العباس لرسول الله صلى الله عليه وسلم إنا نريد أن نكنس زمزم وإن فيها من هذه الجنان يعني الصغار فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بقتلهن وعن ابن مسعود أنه قال اقتلوا الحيات كلها إلا الجان الأبيض الذي كأنه قضيب فضة وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا وقع الذباب في إناء أحدكم فإن في أحد جناحيه داء وفي الآخر شفاء وإنه يتقي بجناحه الذي فيه الداء فليغمسه كله ويرويه أبو سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم إذا وقع الذباب في الطعام فامقلوه فإن في أحد جناحيه سماً وفي الآخر شفاء وعن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل أربع من الدواب النملة والنحلة والهدهد والصرد

باب العقيقة من الصحاح

عن سلمان بن عامر الضبي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مع الغلام عقيقة فأهريقوا عنه دماً وأميطوا عنه الأذى وعن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يؤتى بالصبيان فيبرك عليهم ويحنكهم وعن أسماء بنت أبي بكر أنها حملت بعبد الله بن الزبير بمكة قالت فولدت بقباء ثم أتيت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعته في حجره ثم دعا بتمرة فمضغها ثم تفل في فيه ثم حنكه ثم دعا له وبرك عليه فكان أول مولود ولد في الإسلام

من الحسان

عن أم كرز قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أقروا الطير على مكناتها قالت وسمعته يقول عن الغلام شاتان وعن الجارية شاة ولا يضركم ذكراناً كن أو إناثاً **صحيح**

عن الحسن عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغلام مرتهن بعقيقته تذبح عنه يوم السابع ويسمى ويحلق رأسه **ويروى** ويدمى مكان ويسمى وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال عق رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحسن بشاة وقال يا فاطمة احلقي رأسه وتصدقي بزنة شعره فضة فوزناه فكان وزنه درهماً أو بعض درهم **غريب غير متصل** وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عق عن الحسن والحسين كبشاً كبشاً وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العقيقة فقال لا يحب الله العقوق كأنه كره الاسم وقال من ولد له ولد فأحب أن ينسك عنه فلينسك عن الغلام شاتين وعن الجارية شاة وعن أبي رافع قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن في أذن الحسن بن علي حين ولدته فاطمة بالصلاة **صحيح**

كتاب الأطعمة من الصحاح

قال عمر بن أبي سلمة كنت غلاماً في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت يدي تطيش في الصحفة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الشيطان يستحل الطعام إلا أن يذكر اسم الله عليه وقال إذا دخل الرجل بيته فذكر الله عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان أدركتم المبيت وإذا لم يذكر الله عند طعامه قال أدركتم المبيت والعشاء وقال إذا أكل أحدكم فليأكل بيمينه وقال لا يأكلن أحد منكم بشماله ولا مبيت ولا عشاء وإذا دخل فلم يذكر الله عند دخوله قال الشيطان أدركتم المبيت وإذا لم يذكر الله عند طعامه قال أدركتم المبيت والعشاء وقال إذا أكل أحدكم فليأكل بيمينه وإذا شرب فليشرب بيمينه وقال لا يأكلن أحد منكم بشماله ولا يشربن بها فإن الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله وعن كعب بن مالك قال كان رسول الله صلعم يأكل بثلاث أصابع ويلعق يده قبل أن يمسحها وعن جابر أن النبي صلعم أمر بلعق الأصابع والصحفة وقال إنكم لا تدرون في أيه البركة وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم

قال إذا أكل أحدكم فلا يمسح يده حتى يلعقها أو يلعقها وعن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول أن الشيطان يحضر أحدكم عند كل شيء من شأنه حتى يحضر عند طعامه فإذا سقطت من
أحدكم اللقمة فليمط ما كان بها من أذى ثم ليأكلها ولا يدعها للشيطان فإذا فرغ فليلعق أصابعه
فإنه لا يدري في أي طعامه تكون البركة عن أبي جحيفة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا
آكل متكئا عن قتادة عن أنس قال ما أكل النبي صلى الله عليه وسلم على خوان ولا في سكرجة
ولا خبز له مرقق قيل لقتادة على ما يأكلون قال على السفر وقال أنس ما أعلم
النبي صلى الله عليه وسلم رأى رغيفا مرققا حتى لحق بالله ولا رأى شاة سميطا بعينه قط وعن
سهل بن سعد قال ما رأى النبي صلى الله عليه وسلم النقي من حين ابتعثه
الله حتى قبضه الله وقال ما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم منخلا من حين ابتعثه الله
حتى قبضه الله عز وجل قيل كيف كنتم تأكلون الشعير غير منخول قال كنا
نطحنه وننفخه فيطير ما طار وما بقي ثريناه فأكلناه عن أبي هريرة قال ما عاب النبي صلى الله
عليه وسلم طعاما قط إن اشتهاه أكله وإن كرهه تركه وقال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم أن المؤمن يأكل في معى واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء وفي رواية
المؤمن يشرب في معى واحد والكافر يشرب في سبعة أمعاء وقال طعام الاثنين كافي
الثلاثة وطعام الثلاثة كافي الأربعة وفي رواية طعام الواحد يكفي الاثنين
وطعام الاثنين يكفي الأربعة وطعام الأربعة يكفي الثمانية وعن عائشة رضي الله
عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول التلبينة مجمة لفؤاد
المريض تذهب ببعض الحزن وعن أنس أن خياطا دعا النبي صلى الله عليه وسلم لطعام صنعه
فذهبت مع النبي صلى الله عليه وسلم فقرب خبز شعير ومرقا فيه دباء وقديد فرأيت النبي

ابو هريرة وجدته انه صلى الله عليه وآله وسلم ضافه ضيف كافر فأمر له الرسول صلى الله عليه وسلم بشاة فحلبت فشرب حلابها ثم اخرى فشربه ثم اخرى فشربه حتى شرب حلاب سبع شياه ثم اصبح من الغد فاسلم فأمر له عليه

عليه السلام بشاة فحلبت فشرب حلابها ثم امر بالاخرى فلم يستتمها فقال عليه السلام المؤمن يشرب والمعا ما يدخله الطعام من الانسان قوله فطعام الاثنين يكفي الاربعة

يعني لا يموت الانسان من الجوع اذا اكل نصف الشبع ينبغي للرجال ان يقنع نصف الشبع

ما زاد عليه محتاجا قوله التلبينة مجمة التلبينة حساء من دقيق ونخالة وربما جعل فيها عسل سميت بذلك تشبيها باللبن لبياضها ورقتها ويقال لها بالفارسية سبوسات ومعنى مجمة مريحة اذا شربت فيهما وقيل ترى وعنه همه وفي معناه الحار يسروبين فؤاد المغتم وقيل المجمعة

صلى الله عليه وسلم يتتبع الدباء من حوالي القصعة فلم أزل أحب الدباء بعد يومئذ عن عمرو بن أمية
أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يحتز من كتف شاة في يده فدعي إلى الصلوة فألقاها والسكين التي
يحتز بها ثم قام فصلى ولم يتوضأ وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يحب الحلواء والعسل وعن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم سأل أهله الأدم فقالوا ما
عندنا إلا خل فدعا به فجعل يأكل به ويقول نعم الأدم الخل نعم الأدم الخل وقال النبي صلى الله عليه
وسلم الكمأة من المن وماؤها شفاء العين وفي رواية من المن الذي أنزل الله على
موسى عن عبد الله بن جعفر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله و
سلم يأكل الرطب بالقثاء عن جابر قال كنا مع النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم
بمر الظهران نجني الكباث فقال عليكم بالأسود منه فإنه أطيب
فقيل أكنت ترعى الغنم قال نعم وهل من نبي إلا رعاها عن أنس قال رأيت النبي صلى الله
عليه وسلم مقعيا يأكل تمرا وفي رواية يأكل منه أكلا ذريعا عن ابن عمر قال نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقرن الرجل بين التمرتين حتى يستأذن أصحابه عن عائشة رضي الله
عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجوع أهل بيت عندهم التمر وقال يا عائشة بيت لا تمر فيه
جياع أهله قالها مرتين أو ثلثا وقال من تصبح بسبع تمرات عجوة لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر
وقال أن في عجوة العالية شفاء أو إنها ترياق أول البكرة عن عائشة رضي الله عنها قالت كان يأتي
علينا الشهر ما نوقد فيه نارا إنما هو التمر والماء إلا أن نؤتى باللحيم وقال ما شبع آل محمد
يومين من خبز بر إلا وأحدهما تمر وقالت ما شبع آل محمد من خبز الشعير
يومين متتابعين حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم وقالت توفي
رسول الله صلى الله عليه وسلم وما شبعنا من الأسودين وقال أبو هريرة خرج النبي صلعم من

وبكمال صلاحه ونشاطه ومنهم من يفتح الميم والضم اكثر واجود قوله وما شبعنا من الاسودين اي ما كان نشبع من التمر والماء من النضج والمغوي والاسوداه التمر والماء والسواد للتمر دون الماء فغلبنا بعث واحد والعرب تفعله كذلك في الشيئين يصطحبان

يصطحبان ويسميان معا باسم الاشهر منهما وهذا قول اصحاب العرب ولم ينسبوا وجه التسوية بين التمر والماء في العوز ومعلوم انهم كانوا في سعة من الماء لم يكن ليحصل لهم من دون

شبع من الطعام فان اكثر الامم لا سيما العرب يرون شراب الماء على الريق بالغائط

في المضرة فقرنت بينهما لعدم التمتع باحدهما دون الاصابة من الآخر وعبرت عن الامرين اعني الشبع والري بفعل واحد كما عبرت عن التمر والماء بوصف واحد قوله ما شبع آل محمد من خبز الشعير يومين متتابعين يعني النبي صلى الله عليه وعلى آله واصحابه

الدنيا ولم يشبع من خبز الشعير وقال النعمان بن بشير ألستم في طعام وشراب ما شئتم لقد رأيت
نبيكم صلى الله عليه وسلم وما يجد من الدقل ما يملأ بطنه عن أبي أيوب قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم إذا أتي بطعام أكل منه وبعث بفضله إلي وإنه بعث إلي يوما لم يأكل
منها لأن فيها ثوما فسألته أحرام هو قال لا ولكني أكرهه من أجل ريحه قال فإني
أكره ما كرهت وعن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أكل ثوما أو بصلا فليعتزلنا
أو قال فليعتزل مسجدنا أو ليقعد في بيته وأن النبي صلى الله عليه وسلم أتي بقدر فيه
خضرات من بقول فوجد لها ريحا فقال قربوها إلى بعض أصحابه وقال
كل فإني أناجي من لا تناجي عن المقدام بن معدي كرب عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال كيلوا طعامكم يبارك لكم عن أبي أمامة أن النبي صلى الله عليه
وسلم كان إذا رفع مائدته قال الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكفي
ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله
ليرضى عن العبد أن يأكل الأكلة فيحمده عليها أو يشرب الشربة فيحمده عليها

من الحسان

عن أبي أيوب قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقرب طعام فلم أر
طعاما كان أعظم بركة منه أول ما أكلنا ولا أقل بركة في آخره قلنا يا رسول الله كيف
هذا قال إنا ذكرنا اسم الله حين أكلنا ثم قعد من أكل ولم يسم
الله فأكل معه الشيطان عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا أكل أحدكم فنسي أن يذكر الله على طعامه فليقل بسم الله
أوله وآخره عن أمية بن مخشي قال كان رجل يأكل فلم يسم الله حتى لم يبق
من طعامه إلا لقمة فلما رفعها إلى فيه قال بسم الله أوله وآخره فضحك النبي صلى الله عليه وسلم ثم

قال ما زال الشيطان يأكل معه فلما ذكر اسم الله استقاء ما في بطنه عن أبي سعيد الخدري قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا فرغ من طعامه قال الحمد لله أطعمنا وسقانا وجعلنا
مسلمين عن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم الطاعم الشاكر كالصائم الصابر
عن أبي أيوب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أكل وشرب قال الحمد لله
الذي أطعم وسقى وسوغه وجعل له مخرجا عن سلمان قال قرأت في التوراة أن بركة
الطعام الوضوء بعده فذكرت للنبي صلى الله عليه عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم خرج من الخلاء فقدم إليه طعام فقالوا ألا نأتيك بوضوء فقال إنما أمرت بالوضوء
إذا قمت إلى الصلاة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أتي بقصعة من ثريد فقال
كلوا من جوانبها ولا تأكلوا من وسطها فإن البركة تنزل في وسطها

صح **وفي رواية** إذا أكل أحدكم طعاما فلا يأكل من أعلى الصحفة ولكن
يأكل من أسفلها فإن البركة تنزل من أعلاها عن عبد الله بن عمرو قال ما رئي رسول الله
صلى الله عليه وسلم يأكل متكئا قط ولا يطأ عقبه رجلان وعن عبد الله بن الحارث
بن جزء قال أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بخبز ولحم وهو في المسجد
فأكل وأكلنا معه ثم قام فصلى وصلينا معه ولم نزد على أن مسحنا أيدينا بالحصباء
عن أبي هريرة قال أتي النبي صلى الله عليه وسلم بلحم فرفع إليه الذراع وكانت تعجبه فنهس
منها **وروي** عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم لا تقطعوا اللحم بالسكين
فإنه من صنع الأعاجم وانهسوه فإنه أهنأ وأمرأ **غريب**
عن أم المنذر قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ومعه علي

ولنا دوال معلقة فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل وعلي معه فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لعلي مه يا علي فإنك ناقه قالت فجعلت لهم سلقا وشعيرا فقال النبي صلى الله عليه
وسلم يا علي من هذا فأصب فإنه أوفق لك عن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعجبه الثفل عن نبيشة عن رسول الله صلى الله عليه قال من أكل في قصعة فلحسها استغفرت
له القصعة **غريب** عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بات وفي
يده غمر لم يغسله فأصابه شيء فلا يلومن إلا نفسه عن ابن عباس قال كان أحب الطعام
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الثريد من الخبز والثريد من الحيس عن أبي سيد الأ
نصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا الزيت وادهنوا به
فإنه من شجرة مباركة عن أم هانئ قالت دخل علي النبي صلى الله عليه و
سلم فقال أعندك شيء قلت لا إلا خبز يابس وخل فقال
هاتي ما أقفر بيت من أدم فيه خل **غريب** عن يوسف بن عبد الله بن سلام
قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم أخذ كسرة من خبز الشعير فوضع عليها تمرة فقال
هذه إدام هذه وأكل عن سعد قال مرضت مرضا أتاني النبي صلى الله عليه وسلم يعودني
فوضع يده بين ثديي حتى وجدت بردها على فؤادي وقال إنك رجل مفؤود ائت
الحارث بن كلدة أخا ثقيف فإنه رجل يتطبب فليأخذ سبع تمرات من عجوة المدينة
فليجأهن بنواهن ثم ليلدك بهن عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم
كان يأكل البطيخ بالرطب ويقول يكسر حر هذا ببرد هذا وبرد هذا بحر هذا
غريب عن أنس قال أتي النبي صلى الله عليه وسلم بتمر عتيق فجعل يفتشه و
يخرج السوس منه عن ابن عمر قال أتي النبي صلى الله عليه وسلم بجبنة في تبوك فدعا بالسكين فسمى وقطع

عن سلمان قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السمن والجبن والفراء فقال الحلال ما أحل
الله في كتابه والحرام ما حرم الله في كتابه وما سكت عنه فهو مما عفا عنه **غريب وموقوف**
أصح وروي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وددت أن عندي
بيضاء من برة سمراء ملبقة بسمن ولبن فقام رجل من القوم فاتخذه فجاء به فقال في أي
شيء كان هذا قال في عكة ضب قال ارفعه وروي عن علي رضي الله عنه قال نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن أكل الثوم إلا مطبوخا وروي عن عائشة رضي الله عنها أنها سئلت
عن البصل فقالت إن آخر طعام أكله رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام فيه بصل عن
ابني بسر السلميين قالا دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدمنا زبدا
وتمرا وكان يحب الزبد والتمر عن عكراش بن ذؤيب قال
أتينا بجفنة كثير الثريد والوذر فخبطت بيدي في نواحيها فقال النبي صلى الله عليه و
سلم كل من موضع واحد فإنه طعام واحد ثم أتينا بطبق فيه ألوان التمر فجعلت آكل
من بين يدي وجالت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الطبق قال يا عكراش
كل من حيث شئت فإنه غير لون عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم إذا أخذ أهله الوعك أمر بالحساء فصنع ثم أمرهم فحسوا منه وكان
يقول إنه ليرتو فؤاد الحزين ويسرو عن فؤاد السقيم كما تسرو إحداكن الوسخ بالماء عن
وجهها **صحيح** وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العجوة من
الجنة فيها شفاء من السم والكمأة من المن وماؤها شفاء للعين والحمد لله وليه

باب الضيافة والطعام

عن أبي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله

واليوم الآخر فلا يؤذي جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت وفي
رواية بدل الجار من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رحمه عن أبي شريح الكعبي أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته يوم
وليلة والضيافة ثلثة أيام فما بعد ذلك فهو صدقة ولا يحل له أن يثوي عنده حتى يحرجه
وقال إن نزلتم بقوم فأمروا لكم بما ينبغي للضيف فاقبلوا فإن لم يفعلوا فخذوا منهم حق
الضيف الذي ينبغي له عن أبي مسعود الأنصاري قال كان رجل من الأنصار يكنى أبا شعيب
وكان له غلام لحام فقال له اصنع طعاما يكفي خمسة لعلي أدعو النبي صلى الله عليه وسلم خامس
خمسة فصنع طعيما ثم أتاه فدعاه فتبعهم رجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أبا شعيب
إن رجلا تبعنا فإن شئت أذنت له وإن شئت تركته قال لا
بل أذنت له عن أبي هريرة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم أو ليلة فإذا هو بأبي
بكر وعمر فقال ما أخرجكما من بيوتكما هذه الساعة قالا الجوع قال
أنا والذي نفسي بيده لأخرجني الذي أخرجكما قوموا فقاموا معه فأتى رجلا من الأنصار
فإذا هو ليس في بيته فلما رأته المرأة قالت مرحبا وأهلا فقال لها رسول الله صلى
الله عليه وسلم أين فلان قالت ذهب يستعذب لنا من الماء إذ جاء الأنصاري فنظر
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبيه ثم قال الحمد لله ما أحد اليوم أكرم أضيافا
مني قال فانطلق فجاءهم بعذق فيه بسر وتمر ورطب فقال كلوا من هذه وأخذ المدية فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم إياك والحلوب فذبح لهم فأكلوا من الشاة ومن ذلك العذق وشربوا
فلما أن شبعوا ورووا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي بكر وعمر والذي نفسي بيده
لتسألن عن هذا النعيم يوم القيمة أخرجكم من بيوتكم الجوع ثم لم ترجعوا حتى أصابكم

هذا النعيم من الحسان عن المقدام بن معديكرب سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول
أيما مسلم ضاف قوما فأصبح الضيف محروما كان حقا على كل مسلم نصره حتى يأخذ له بقراه من ماله
وزرعه وفي رواية أيما رجل ضاف قوما فلم يقروه كان له أن يعقبهم بمثل قراه
عن أبي الأحوص الجشمي عن أبيه قال قلت يا رسول الله أرأيت إن مررت برجل فلم يقرني
ولم يضفني ثم مر بي بعد ذلك أقريه أم أجزيه قال بل أقره عن أنس وغيره أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم استأذن على سعد بن عبادة فقال السلام عليكم ورحمة الله فقال
سعد وعليكم السلام ورحمة الله ولم يسمع النبي صلى الله عليه وسلم حتى سلم ثلثا
ورد عليه سعد ثلثا ولم يسمعه فرجع النبي صلى الله عليه وسلم فاتبعه سعد فقال يا
رسول الله بأبي أنت وأمي ما سلمت تسليمة إلا هي بأذني ولقد رددت عليك ولم أسمعك
أحببت أن أستكثر من سلامك ومن البركة ثم دخلوا البيت فقرب له زبيبا فأكل نبي
الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغ قال أكل طعامكم الأبرار وصلت عليكم الملائكة وأفطر
عندكم الصائمون عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن ومثل الإيمان
كمثل الفرس في آخيته يجول ثم يرجع إلى آخيته وإن المؤمن يسهو ثم يرجع إلى الإيمان فأطعموا
طعامكم الأتقياء وأولوا معروفكم المؤمنين عن عبد الله بن بسر قال كان للنبي صلى الله
عليه وسلم قصعة يحملها أربعة رجال يقال لها الغراء فلما أضحوا وسجدوا الضحى أتي
بتلك القصعة يعني وقد ثرد فيها فالتفوا عليها فلما كثروا جثى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال أعرابي ما هذه الجلسة فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن الله جعلني عبدا كريما
ولم يجعلني جبارا عنيدا ثم قال كلوا من جوانبها ودعوا ذروتها يبارك فيها عن وحشي بن
حرب عن أبيه عن جده أن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله إنا نأكل ولا نشبع

ما بات في شنة ولا كرعنا فقال عندي ماء بات في شن فانطلق إلى العريش فسكب في قدح ماء
ثم حلب عليه من داجن فشرب النبي صلى الله عليه وسلم ثم أعاد فشرب الرجل الذي جاء معه
وعن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذي يشرب في إناء الفضة إنما يجرجر
في بطنه نار جهنم أن الذي يأكل ويشرب في آنية الفضة والذهب ○
وعن حذيفة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تلبسوا الحرير ولا الديباج
ولا تشربوا في آنية الذهب والفضة ولا تأكلوا في صحافها فإنها لهم في الدنيا وهي لكم في الآخرة
عن أنس قال حلبت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة داجن وشيب لبنها بماء من البئر
التي في دار أنس فأعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم القدح فشرب وعلى يساره أبو بكر و
وعن يمينه أعرابي فقال ـــــ عمر أعط أبا بكر يا رسول الله فأعطى الأعرابي
الذي على يمينه ثم قال الأيمن فالأيمن الأيمنون ألا فيمنوا عن سهل بن
سعد قال أتي النبي صلى الله عليه وسلم بقدح فشرب منه وعلى يمينه غلام أصغر القوم والأشياخ
عن يساره فقال يا غلام أتأذن أن أعطيه الأشياخ فقال ما كنت لأوثر بفضل منك
أحدا يا رسول الله فأعطاه إياه عن أبي قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ساقي القوم
آخرهم شربا عن ابن عمر قال كنا نأكل على عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم ونحن قيام عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب قائما وقاعدا عن ابن عباس قال نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتنفس في الإناء أو ينفخ فيه وعن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشربوا واحدا كشرب البعير ولكن اشربوا مثنى وثلاث
سموا إذا أنتم شربتم واحمدوا إذا أنتم رفعتم عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن

ما بات في شنة ولا كرعنا فقال عندي ماء بات في شن فانطلق إلى العريش فسكب في قدح ماء
ثم حلب عليه من داجن فشرب النبي صلى الله عليه وسلم ثم أعاد فشرب الرجل الذي جاء معه و
أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذي يشرب في إناء الفضة إنما يجرجر في بطنه
نار جهنم وفي رواية أن الذي يأكل ويشرب في آنية الفضة والذهب وعن حذيفة
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تلبسوا الحرير والديباج ولا تشربوا في آنية
الذهب والفضة ولا تأكلوا في صحافها فإنها لهم في الدنيا وهي لكم في الآخرة عن أنس قال حلبت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة داجن وشيب لبنها بماء من البئر التي في دار أنس فأعطى
رسول الله صلى الله عليه وسلم القدح فشرب وعلى يساره أبو بكر وعن يمينه أعرابي فقال
عمر أعط أبا بكر يا رسول الله فأعطى الأعرابي الذي على يمينه ثم قال ـــــ
الأيمن فالأيمن وفي رواية الأيمنون الأيمنون ألا فيمنوا عن سهل بن سعد
قال أتي النبي صلى الله عليه وسلم بقدح فشرب منه وعلى يمينه غلام أصغر القوم والأشياخ
عن يساره فقال يا غلام أتأذن أن أعطيه الأشياخ فقال ما كنت لأوثر بفضل منك
أحدا يا رسول الله فأعطاه إياه عن أبي قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ساقي
القوم آخرهم شربا من الحسان عن ابن عمر قال كنا نأكل على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم ونحن نمشي ونشرب ونحن قيام صحيح عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن
جده قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب قائما وقاعدا عن ابن عباس
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتنفس في الإناء أو ينفخ فيه وعن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشربوا واحدا كشرب البعير ولكن اشربوا مثنى و
ثلاث وسموا إذا أنتم شربتم واحمدوا إذا أنتم رفعتم عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن

النفخ في الشراب فقال رجل القذاة أراها في الإناء قال أهرقها قال فإني لا أروى من نفس واحد
قال فأبن القدح عن فيك ثم تنفس وعنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشرب من
ثلمة القدح وأن ينفخ في الشراب عن كبشة قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فشرب
من في قربة معلقة قائما فقمت إلى فيها فقطعته **صحيح** عن عائشة رضي الله عنها قالت
كان أحب الشراب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحلو البارد إذا أكل أحدكم طعاما فليقل اللهم
بارك لنا فيه وأطعمنا خيرا منه وإذا سقي لبنا فليقل اللهم بارك لنا فيه
والصحيح أنه كلام [?] عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أكل
أحدكم طعاما فليقل اللهم بارك لنا فيه وأطعمنا خيرا منه وإذا سقي لبنا فليقل اللهم بارك لنا
فيه وزدنا منه فإنه ليس شيء يجزي من الطعام والشراب إلا اللبن عن عائشة رضي الله عنها
قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يستعذب له الماء من السقيا هي عين بينها وبين المدينة يومان

باب النقيع والأنبذة من الصحاح

قال أنس لقد سقيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدحي هذا الشراب كله العسل والنبيذ والماء واللبن عن عائشة
رضي الله عنها كنا ننبذ لرسول الله صلى الله عليه وسلم في سقاء يوكأ أعلاه وله عزلاء ننبذه
غدوة فيشربه عشاء وننبذه عشاء فيشربه غدوة وعن ابن عباس قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ننبذ له أول الليل فيشربه إذا أصبح يومه ذلك والليلة التي تجيء
والغد والليلة الأخرى والغد إلى العصر فإن بقي شيء سقاه الخادم أو أمر به فصب عن جابر
كان ينبذ لرسول الله صلى الله عليه وسلم في سقاء فإذا لم يجدوا سقاء نبذ له في تور من حجارة
عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الدباء والحنتم والمزفت والنقير وأمر أن
ينبذ في أسقية الأدم عن بريدة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نهيتكم عن الظروف فإن ظرفا لا يحل شيئا

ولا يحرمه وكل مسكر حرام **وفي رواية** قال نهيتكم عن الأشربة إلا في ظروف الأدم فاشربوا
من كل وعاء غير أن لا تشربوا مسكرا **من الحسان** عن أبي مالك الأشعري سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليشربن ناس من أمتي الخمر يسمونها بغير اسمها

باب تغطية الأواني وغيرها من الصحاح

عن جابر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم إذا كان جنح الليل أو أمسيتم فكفوا صبيانكم فإن الشيطان ينتشر حينئذ
فإذا ذهب ساعة من الليل فخلوهم وأغلقوا الأبواب واذكروا اسم الله فإن الشيطان لا
يفتح بابا مغلقا وأوكوا قربكم واذكروا اسم الله وخمروا آنيتكم واذكروا اسم الله ولو أن
تعرضوا عليه شيئا وأطفئوا مصابيحكم **وفي رواية** خمروا الآنية وأوكوا الأسقية
وأجيفوا الأبواب واكفتوا صبيانكم عند المساء فإن للجن انتشارا وخطفة
وأطفئوا المصابيح عند الرقاد فإن الفويسقة ربما اجترت الفتيلة فأحرقت أهل البيت
وفي رواية غطوا الإناء وأوكوا السقاء وأغلقوا الباب وأطفئوا السراج فإن
الشيطان لا يحل سقاء ولا يفتح بابا ولا يكشف إناء فإن لم يجد أحدكم إلا أن يعرض على إنائه
عودا ويذكر اسم الله عليه فليفعل فإن الفويسقة تضرم على أهل البيت بيتهم وقال
لا ترسلوا فواشيكم وصبيانكم إذا غابت الشمس حتى تذهب فحمة العشاء
فإن الشيطان يبعث إذا غابت الشمس حتى تذهب فحمة العشاء وعن جابر قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول غطوا الإناء وأوكوا السقاء فإن في السنة ليلة
ينزل فيها وباء ولا يمر بإناء ليس عليه غطاء أو سقاء ليس عليه وكاء إلا نزل فيه من ذلك
الوباء عن جابر قال جاء أبو حميد رجل من الأنصار من النقيع بإناء من لبن إلى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ألا خمرته ولو أن تعرض عليه عودا عن ابن عمر

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم أن هذه النار إنما هي عدو لكم فإذا نمتم فأطفئوها عنكم

من الحسان

عن جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا سمعتم نباح الكلب ونهيق الحمير
من الليل فتعوذوا بالله من الشيطان الرجيم فإنهن يرين ما لا ترون وأقلوا الخروج إذا هدأت
الأرجل فإن الله عز وجل يبث من خلقه في ليلة ما يشاء وأجيفوا الأبواب واذكروا اسم
الله عليه فإن الشيطان لا يفتح بابا إذا أجيف وذكر اسم الله عليه وغطوا الجرار
أكفئوا الآنية وأوكوا القرب عن ابن عباس قال جاءت فأرة تجر الفتيلة فألقتها بين
يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم على الخمرة التي كان قاعدا عليها فأحرقت منها مثل موضع
الدرهم فقال إذا نمتم فأطفئوا سرجكم فإن الشيطان يدل مثل هذه
على هذا فيحرقكم

باب اللباس من الصحاح

عن أنس قال كان أحب الثياب إلى النبي صلى الله عليه وسلم أن يلبسها الحبرة وقالت
عائشة رضي الله عنها خرج النبي صلى الله عليه وسلم ذات غداة وعليه مرط مرحل من
شعر أسود وعن المغيرة بن شعبة أن النبي صلى الله عليه وسلم لبس جبة رومية ضيقة
الكمين عن أبي بردة قال أخرجت إلينا عائشة كساء ملبدا وإزارا غليظا فقالت قبض
روح رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذين وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان فراش
رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي ينام عليه أدما حشوه ليف وقالت عائشة رضي الله
عنها كانت وسادة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي يتكئ عليه أدما حشوه ليف قالت
عائشة رضي الله عنها بينا نحن جلوس في بيتنا في حر الظهيرة قال قائل لأبي بكر هذا رسول
الله صلى الله عليه وسلم مقبلا متقنعا وعن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الفراش
للرجل وفراش لامرأته والثالث للضيف والرابع للشيطان عن أبي هريرة أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا ينظر الله يوم القيامة إلى من جر إزاره بطرا وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة وقال بينما رجل يجر إزاره من الخيلاء
خسف به وهو يتجلجل في الأرض إلى يوم القيامة وقال ما أسفل من الكعبين من الإزار في
النار عن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأكل الرجل بشماله أو يمشي في
نعل واحدة وأن يشتمل الصماء أو يحتبي في ثوب واحد كاشفا عن فرجه وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة وقال إنما يلبس الحرير في الدنيا
من لا خلاق له في الآخرة عن حذيفة قال نهانا النبي صلى الله عليه وسلم أن نشرب في آنية
الفضة والذهب وأن نأكل فيها وعن لبس الحرير والديباج وأن نجلس عليه
وقال علي رضي الله عنه أهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم حلة سيراء
فبعث بها إلي فلبستها فعرفت الغضب في وجهه فقال إني لم أبعث بها إليك لتلبسها
إنما بعثت بها إليك لتشققها خمرا بين النساء وعن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى
عن لبس الحرير إلا هكذا ورفع رسول الله صلى الله عليه وسلم أصبعيه الوسطى والسبابة
عن عمر أنه خطب بالجابية وضمهما **وروي** عن عمر أنه خطب بالجابية فقال نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس الحرير إلا موضع أصبعين أو ثلاث أو أربع وعن أسماء بنت
أبي بكر أنها أخرجت جبة طيالسة كسروانية لها لبنة ديباج وفرجيها مكفوفين بالديباج
وقالت هذه جبة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت عند عائشة فلما قبضت
قبضتها وكان النبي صلى الله عليه وسلم يلبسها ونحن نغسلها للمرضى نستشفي بها وعن أنس
قال رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم للزبير وعبد الرحمن بن عوف في لبس الحرير لحكة بهما

ويروى أنهما شكوا القمل فرخص لهما في قمص الحرير عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال
رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم علي ثوبين معصفرين فقال إن هذه من ثياب الكفار فلا تلبسهما
وفي رواية قلت أغسلهما قال أحرقهما **من الحسان** عن أم سلمة قالت كان أحب
الثياب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم القميص عن أسماء بنت يزيد قالت كان كم قميص
رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الرسغ **غريب** عن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم إذا لبس قميصا بدأ بميامنه عن أبي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول أزرة المؤمن إلى أنصاف ساقيه لا جناح عليه فيما بينه وبين
الكعبين وما أسفل من ذلك ففي النار قال ذلك ثلث مرات ولا ينظر الله يوم القيمة
إلى من جر إزاره بطرا عن سالم عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الإسبال في
الإزار والقميص والعمامة من جر منها شيئا خيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيمة
عن أبي كبشة قال كان كمام أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بطحا عن أم
سلمة قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين ذكر الإزار فالمرأة يا رسول الله قال ترخي شبرا فقالت
إذا ينكشف عنها ويروى ينكشف أقدامهن قال فذراعا لا تزيد عليه عن معاوية
بن قرة عن أبيه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم في رهط من مزينة فبايعوه وإنه
لمطلق الإزار فأدخلت يدي في جيب قميصه فمسست الخاتم عن سمرة أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال البسوا الثياب البيض فإنها أطهر وأطيب وكفنوا فيها
موتاكم عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اعتم سدل عمامته بين
كتفيه **غريب** عن عبد الرحمن بن عوف قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسدلها بين يدي ومن خلفي عن ركانة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فرق ما بيننا وبين المشركين

العمائم على القلانس **غريب** وعن أبي موسى الأشعري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
أحل الذهب والحرير للإناث من أمتي وحرم على ذكورها **صحيح** عن أبي سعيد الخدري
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استجد ثوبا سماه باسمه عمامة أو قميصا أو رداء ثم
يقول اللهم لك الحمد كما كسوتنيه أسألك خيره وخير ما صنع له وأعوذ بك من شره وشر ما
صنع له عن سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أكل
طعاما ثم قال الحمد لله الذي أطعمني ورزقنيه بغير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم من
ذنبه ومن لبس ثوبا فقال الحمد لله الذي كساني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة
غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر عن عائشة رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا عائشة إن أردت اللحوق بي فليكفك من الدنيا كزاد الراكب وإياك
ومجالسة الأغنياء ولا تستخلقي ثوبا حتى ترقعيه غريب
وقال إن البذاذة من الإيمان وقال من لبس ثوب شهرة في الدنيا
ألبسه الله ثوب مذلة في يوم القيمة وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من تشبه بقوم فهو منهم وقال من ترك لبس ثوب جمال وهو يقدر عليه **ويروى**
تواضعا كساه الله حلة الكرامة **ويروى** من تزوج لله توجه الله تاج الملك عن
عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرا فرأى
رجلا إن الله يحب أن يرى نعمته على عبده عن جابر قال أتانا رسول الله زائرا فرأى رجلا
شعثا قد تفرق شعره فقال ما كان يجد هذا ما يسكن به رأسه ورأى رجلا عليه
ثياب وسخة فقال ما كان يجد هذا ما يغسل به ثوبه عن أبي
الأحوص الجشمي عن أبيه قال رآني النبي صلى الله عليه وسلم وعلي أطمار فقال هل لك من مال

قلت نعم قال من أي المال قلت من كل قد أتاني الله من الإبل قال فلير نعمة الله و
كرامته عليك وعن عبد الله بن عمرو قال مر رجل وعليه ثوبان أحمران فسلم على النبي صلى الله عليه
وسلم فلم يرد عليه عن عمران بن حصين أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لا أركب الأر
جوان ولا ألبس المعصفر ولا ألبس القميص المكفف بالحرير وقال ألا وطيب الرجال ريح
لون له وطيب النساء لون لا ريح له عن أبي ريحانة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن عشر عن الوشر والوشم والنتف وعن مكامعة الرجل الرجل بغير شعار ومكامعة
المرأة المرأة بغير شعار وأن يجعل الرجل في أسفل ثيابه حريرا مثل الأعاجم وعن النهبى و
ركوب النمور ولبس الخاتم إلا لذي سلطان عن علي رضي الله عنه قال
نهاني رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم عن خاتم الذهب وعن لبس
القسي والمياثر وفي رواية نهى عن مياثر الأرجوان وعن معاوية قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تركبوا الخز ولا النمار وعن البراء أن النبي صلى
الله عليه وسلم نهى عن الميثرة الحمراء وعن أبي رمثة التيمي قال أتيت النبي صلى الله عليه
وسلم وعليه ثوبان أخضران وله شعر قد علاه الشيب وشيبه أحمر وفي رواية
وهو ذو وفرة وبها ردع من الحناء وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان شاكيا
فخرج يتوكأ على أسامة وعليه ثوب قطر قد توشح به فصلى بهم عن عائشة رضي الله
عنها كان على النبي صلى الله عليه وسلم ثوبان قطريان غليظان فكان إذا قعد فعرق ثقلا
عليه فقدم بز من الشام لفلان اليهودي فقلت لو بعثت إليه فاشتريت منه ثوبين إلى
الميسرة فأرسل إليه فقال قد علمت ما يريد أن تذهب بمالي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كذب قد علم أني من أتقاهم وأداهم للأمانة عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعلي ثوب مصبوغ بعصفر موردا فقال ما هذا فعرفت ما كره فانطلقت فأحرقته فقال النبي صلعم
ما صنعت بثوبك قلت أحرقته قال أفلا كسوته بعض أهلك فإنه لا بأس به للنساء عن هلال بن
عامر عن أبيه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم بمنى يخطب على بغلة وعليه برد أحمر وعلي رضي الله
عنه عن عائشة رضي الله عنها قالت صبغت للنبي صلى الله عليه بردة سوداء فلبسها فلما
عرق فيها وجد ريح الصوف فقذفها عن جابر قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو محتبي
بشملة قد وقع هدبها على قدميه عن دحية بن خليفة قال أتي نبي الله صلى الله عليه وسلم بقباطي
فأعطاني منها قبطية فقال اصدعها صدعين فاقطع أحدهما قميصا وأعط الآخر امرأتك
تختمر به فلما أدبر قال وأمر امرأتك أن تجعل تحته ثوبا لا يصفها وعن
أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وهي تختمر فقال لية لا ليتين والله أعلم

عن ابن عمر قال اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم خاتما من ذهب وفي رواية
وجعله في يده اليمنى ثم ألقاه ثم اتخذ خاتما من ورق نقش فيه محمد رسول الله وقال لا
ينقش أحد على نقش خاتمي هذا وكان إذا لبسه جعل فصه مما يلي بطن كفه عن علي رضي الله
عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس القسي والمعصفر وعن
تختم الذهب وعن قراءة القرآن في الركوع وعن عبد الله بن عباس أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم رأى خاتما من ذهب في يد رجل فنزعه فطرحه فقال يعمد أحدكم إلى جمرة من نار
فيجعلها في يده عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم أراد أن يكتب إلى كسرى وقيصر و
النجاشي فقيل إنهم لا يقبلون كتابا إلا بخاتم فصاغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما
حلقة فضة نقش فيه محمد رسول الله كان نقش الخاتم ثلاثة أسطر محمد سطر ورسول سطر والله سطر

عن حميد عن أنس أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان خاتمه من فضة وكان فصه منه عن ابن شهاب
عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لبس خاتم فضة في يمينه فيه فص حبشي كان يجعل فصه مما
يلي كفه عن ثابت عن أنس قال كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم في هذه وأشار الى الخنصر
من يده اليسرى وعن علي رضي الله عنه قال نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أتختم
في أصبعي هذه أو هذه قال فأومى الى الوسطى والتي تليها

من الحسان

عن عبد الله بن جعفر قال كان صلى الله عليه وسلم يتختم في يمينه وعن ابن عمر قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم يتختم في يساره عن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ حريرا فجعله
في يمينه وأخذ ذهبا فجعله في يمينه وأخذ ذهبا فجعله في شماله ثم قال أن هذين
حرام على ذكور أمتي وعن معاوية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ركوب
النمور وعن لبس الذهب إلا مقطعا عن بريدة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل عليه
خاتم من شبه ما لي أجد منك ريح الأصنام فطرحه ثم جاء وعليه خاتم من حديد فقال
ما لي أرى عليك حلية أهل النار فطرحه فقال أتخذه من ورق ولا تتمه مثقالا

قال الإمام رحمة الله عليه

وقد صح عن سهل بن سعد في الصداق أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل التمس ولو خاتما من حديد عن ابن مسعود
قال كان نبي الله صلى الله عليه وسلم يكره عشر خلال الصفرة يعني الخلوق
وتغيير الشيب وجر الإزار والتختم بالذهب والتبرج بالزينة لغير محلها والضرب بالكعاب
والرقى إلا بالمعوذات وعقد التمائم وعزل الماء لغير محله وفساد الصبي غير محرمه
عن ابن الزبير أن مولاة لهم ذهبت بابنة الزبير الى عمر بن الخطاب وفي رجلها أجراس
فقطعها عمر وقال سمعت رسول الله صلعم يقول مع كل جرس شيطان ودخل على عائشة رضي الله عنها
بجارية عليها جلاجل يصوتن فقالت لا تدخلنها علي إلا أن تقطعن جلاجلها سمعت رسول الله صلى الله عليه و
سلم يقول لا تدخل الملائكة بيتا فيه جرس عن عبد الرحمن بن طرفة أن جده عرفجة بن سعد قطع
أنفه يوم الكلاب فاتخذ أنفا من ورق فأنتن عليه فأمره النبي صلى الله عليه وسلم أن يتخذ أنفا
من ذهب عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أحب أن يحلق حبيبه حلقة
من نار فليحلقه حلقة من ذهب ومن أحب أن يطوق حبيبه طوقا من نار فليطوقه طوقا
من ذهب ومن أحب أن يسور حبيبه سوارا من نار فليسوره سوارا من ذهب ولكن عليكم
بالفضة فالعبوا بها عن أسماء بنت يزيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أيما امرأة
تقلدت قلادة من ذهب قلدت في عنقها مثله من النار يوم القيامة وأيما امرأة جعلت
في أذنها خرصا من ذهب جعل الله في أذنها مثلها من النار يوم القيامة عن أخت لحذيفة
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا معشر النساء أما لكن في الفضة ما تحلين به
أما أنه ليس منكن امرأة تحلى ذهبا تظهره إلا عذبت به

باب النعال

من الصحاح

قال ابن عمر رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس النعال
التي ليس فيها شعر وقال أنس أن نعل النبي صلى الله عليه وسلم كان لها قبالان وعن جابر
قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها استكثروا من النعال فإن الرجل لا
يزال راكبا ما انتعل وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا انتعل أحدكم فليبدأ باليمنى
وإذا نزع فليبدأ بالشمال لتكن اليمنى أولهما تنعل وآخرهما تنزع وقال
لا يمشي أحدكم في نعل واحد ليحفهما جميعا وقال ... من شسع
نعله فلا يمشي في نعل واحد حتى يصلح شسعه ولا يمشي في خف واحد ولا
يأكل بشماله ولا يحتبي بالثوب الواحد ولا يلتحف الصماء

من الحسان

عن ابن عباس قال كان لنعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قبالان مثنى شراكهما عن جابر قال نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ينتعل الرجل قائما عن القاسم عن عائشة رضي الله عنها قالت ربما
مشى النبي صلى الله عليه وسلم في نعل واحدة والصحيح أنه عن عائشة أنها مشت بنعل واحدة
عن ابن عباس قال من السنة اذا جلس الرجل أن يخلع نعليه فيضعهما بجنبه
عن ابن بريدة عن أبيه أن النجاشي أهدى الى النبي صلى الله عليه وسلم خفين أسودين ساذجين
فلبسهما ثم توضأ ومسح عليهما

باب الترجل

من الصحاح عن عائشة رضي الله عنها قالت كنت أرجل رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأنا حائض عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الفطرة خمس الختان والا
ستحداد وقص الشارب وتقليم الأظفار ونتف الآباط وقال خالفوا
المشركين وأوفروا اللحى وأحفوا الشوارب ويروى أنهكوا الشوارب وأعفوا اللحى
وقال أنس وقت لنا في قص الشوارب وتقليم الأظفار ونتف الإبط وحلق العانة أن لا نترك
أكثر من أربعين ليلة وعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اليهود والنصارى
لا يصبغون فخالفوهم وعن جابر قال أتي بأبي قحافة يوم فتح مكة ورأسه ولحيته كالثغامة
بياضا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غيروا هذا بشيء واجتنبوا السواد عن ابن
عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب موافقة أهل الكتاب يسدلون أشعارهم
وكان المشركون يفرقون رؤوسهم فسدل النبي صلى الله عليه وسلم ناصيته
ثم فرق بعد عن نافع عن ابن عمر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عن
القزع قيل لنافع ما القزع قال يحلق بعض رأس الصبي ويترك البعض
وألحق بعضهم التفسير في الحديث ويروى عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم

رأى قد حلق بعض رأسه وترك بعضه فنهاهم عن ذلك وقال احلقوا كله أو اتركوا كله عن
ابن عباس قال لعن النبي صلى الله عليه وسلم المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء وقال
أخرجوهم من بيوتكم وعنه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المتشبهين من الرجال
بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله
الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة عن عبد الله بن مسعود قال لعن الله الواشمات
والمستوشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله فجاءته امرأة فقالت انه
بلغني أنك لعنت كيت وكيت فقال ما لي لا ألعن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن هو
في كتاب الله فقالت لقد قرأت ما بين اللوحين فما وجدت فيه ما تقول قال لئن كنت
قرأتيه لقد وجدتيه أما قرأت ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا
قالت بلى قال فانه قد نهى عنه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
العين حق ونهى عن الوشم وقال ابن عمر لقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم ملبدا
عن أنس قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يتزعفر الرجل وعن عائشة رضي الله عنها قالت
كنت أطيب النبي صلى الله عليه وسلم بأطيب ما نجد حتى أجد وبيص الطيب في رأسه ولحيته
وقال نافع كان ابن عمر اذا استجمر استجمر بالألوة غير مطراة وبكافور يطرحه مع الألوة
ثم قال هكذا كان يستجمر رسول الله صلى الله عليه وسلم

من الحسان عن ابن
عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقص أو يأخذ من شاربه وكان ابراهيم خليل
الرحمن يفعله عن زيد بن أرقم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لم يأخذ من
شاربه فليس منا عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي صلعم كان يأخذ من لحيته
من عرضها وطولها غريب عن يعلى بن مرة أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى عليه خلوقا فقال

الك امرأة قال لا فاغسله ثم اغسله ثم لا تعد عن أبي موسى قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يقبل الله صلوة رجل في جسده شيء من خلوق عن عمار بن ياسر قال قدمت
على أهلي وقد تشققت يداي فخلقوني بزعفران فغدوت على النبي صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه
فلم يرد علي وقال أذهب فاغسل هذا عنك وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم طيب الرجال ما ظهر ريحه وخفي لونه وطيب النساء ما ظهر لونه وخفي ريحه عن أنس
قال كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم سكة يتطيب منها عن أنس قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يكثر دهن رأسه وتسريح لحيته ويكثر القناع كان ثوبه ثوب زيات عن أم
هانئ قالت قدم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم علينا مكة قدمة وله أربع
غدائر وقالت عائشة رضي الله عنها كنت إذا فرقت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
رأسه صدعت فرقه عن يافوخه وأرسلت ناصيته بين عينيه عن عبد الله بن مغفل
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الترجل إلا غبا قال رجل لفضالة بن عبيد مالي
أراك شعثا قال أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينهانا عن كثير من الإرفاه قال
مالي لا أرى عليك حذاء قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا أن نحتفي أحيانا
عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان له شعر
فليكرمه وعن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أحسن ما غير به الشيب
الحناء والكتم عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون قوم في آخر الزمان
يخضبون بهذا السواد كحواصل الحمام لا يجدون رائحة الجنة عن ابن عمر أن النبي
صلى الله عليه وسلم كان يلبس النعال السبتية ويصفر لحيته بالورس والزعفران وكان
ابن عمر يفعل ذلك عن ابن عباس قال مر على النبي صلى الله عليه وسلم رجل قد خضب بالحناء

فقال ما أحسن هذا قال فمر آخر قد خضب بالحناء والكتم فقال هذا أحسن من هذا
ثم مر آخر قد خضب بالصفرة فقال هذا أحسن من هذا كله عن أبي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم غيروا الشيب ولا تشبهوا باليهود عن عمرو بن شعيب عن أبيه
عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنتفوا الشيب فإنه نور المسلم من شاب شيبة
في الإسلام كتب الله له بها حسنة وكفر عنه بها خطيئة ورفعه بها درجة عن كعب بن مرة عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شاب شيبة في الإسلام كانت له نورا يوم القيمة عن
عائشة رضي الله عنها قالت كنت أغتسل أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من إناء واحد
وكان له شعر فوق الجمة ودون الوفرة وقال ابن الحنظلية رجل من أصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم الرجل خريم الأسدي لولا طول
جمته وإسبال إزاره فبلغ ذلك خريما فأخذ شفرة فقطع بها جمته إلى أذنيه ورفع إزاره
إلى أنصاف ساقيه عن أنس قال كانت لي ذؤابة فقالت لي أمي لا أجزها كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يمدها ويأخذها عن عبد الله بن جعفر أن النبي صلى الله عليه وسلم
أمهل آل جعفر ثلثا ثم أتاهم فقال لا تبكوا على أخي بعد اليوم ثم قال ادعوا لي بني أخي فجيء
بنا كأنا أفرخ فقال ادعوا إلي الحلاق فأمره فحلق رؤسنا عن أم عطية الأنصارية
أن امرأة كانت تختن بالمدينة فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم لا تنهكي فإن ذلك أحظى و
أحب إلى البعل وروي أن امرأة سألت عائشة رضي الله عنها عن خضاب
الحناء فقالت لا بأس ولكني أكرهه كان حبيبي صلى الله عليه وآله وسلم يكره ريحه
عن عائشة رضي الله عنها أن هندا بنت عتبة قالت يا نبي الله بايعني فقال لا أبايعك حتى
تغيري كفيك فكأنهما كفا سبع وعن عائشة رضي الله عنها قالت أومت امرأة من وراء ستر بيدها كتاب

إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبض النبي صلى الله عليه وسلم يده فقال ما أدري أيد رجل أم
امرأة قالت بل يد امرأة قال لو كنت امرأة لغيرت أظفارك يعني بالحناء عن ابن عباس قال لعنت الواصلة والمستوصلة
والنامصة والمتنمصة والواشمة والمستوشمة من غير داء عن أبي هريرة قال لعن رسول
الله صلى الله عليه وسلم الرجل يلبس لبسة المرأة والمرأة تلبس لبسة الرجل وقيل لعائشة رضي
الله عنها أن امرأة تلبس النعل قالت لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجلة من النساء
عن ثوبان قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سافر كان آخر عهده
بإنسان من أهله فاطمة وأول من يدخل عليها فاطمة فقدم من غزاة وقد علقت مسحا
أو سترا على بابها وحلت الحسن والحسين قلبين من فضة فقدم فلم يدخل فظنت أن ما
منعه أن يدخل ما رأى فهتكت الستر وفكت القلبين عن الصبيين وقطعته منهما
فانطلقا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يبكيان فأخذه منهما فقال يا ثوبان اذهب بهذا
إلى آل فلان إن هؤلاء أهلي أكره أن يأكلوا طيباتهم في حياتهم الدنيا يا ثوبان اشتر لفاطمة قلادة
من عصب وسوارين من عاج عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اكتحلوا بالإثمد
فإنه يجلو البصر وينبت الشعر وزعم أن النبي صلى الله عليه وسلم كانت له مكحلة يكتحل بها
كل ليلة ثلاثة في هذه وثلاثة في هذه وعن ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم يكتحل قبل أن ينام بالإثمد
ثلاثا في كل عين قال وقال إن خير ما تداويتم به اللدود والسعوط والحجامة
والمشي وخير ما اكتحلتم به الإثمد فإنه يجلو البصر وينبت الشعر وإن خير ما تحتجمون
فيه يوم سبع عشرة ويوم تسع عشرة ويوم إحدى وعشرين وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث عرج به ما
مر على ملإ من الملائكة إلا قالوا عليك بالحجامة **غريب** عن عائشة رضي الله عنها أن
النبي صلى الله عليه وسلم نهى الرجال والنساء عن دخول الحمامات ثم رخص للرجال أن يدخلوها بالمآزر

عن أبي المليح قال قدم على عائشة رضي الله عنها نسوة من أهل حمص فقالت من أين أنتن قلن من الشام
قالت فلعلكن من الكورة التي تدخل نساؤها الحمامات قلن بلى قالت فإني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لا تخلع امرأة ثيابها في غير بيت زوجها إلا هتكت الستر بينها وبين
ربها عز وجل **ويروى** في غير بيتها إلا هتكت سترها فيما بينها وبين الله عز وجل
وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنها ستفتح لكم أرض العجم و
ستجدون فيها بيوتا لها الحمامات فلا يدخلنها الرجال إلا بالأزر وامنعوها النساء
إلا مريضة أو نفساء عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم
الآخر فلا يدخل الحمام بغير إزار ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل حليلته الحمام
ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس على مائدة تدار عليها الخمر والله أعلم

باب التصاوير من الصحاح

عن أبي طلحة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا تصاوير عن ابن عباس
عن ميمونة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أصبح يوما واجما وقال إن جبريل كان وعدني
أن يلقاني الليلة فلم يلقني أما والله ما أخلفني ثم وقع في نفسه جرو كلب تحت فسطاط فأمر
به فأخرج ثم أخذ بيده ماء فنضح مكانه فلما أمسى لقيه جبريل فقال له قد كنت وعدتني
أن تلقاني البارحة قال أجل ولكنا لا ندخل بيتا فيه كلب ولا صورة فأصبح رسول الله
صلى الله عليه وسلم يومئذ فأمر بقتل الكلاب حتى إنه يأمر بقتل كلب الحائط الصغير
ويترك كلب الحائط الكبير عن عائشة رضي الله تعالى عنها أن النبي صلى الله
عليه وسلم لم يكن يترك في بيته شيئا فيه تصاليب إلا نقضه وقالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إن أصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيامة ويقال لهم أحيوا ما خلقتم

وقال أن البيت الذي فيه الصور لا تدخله الملائكة وعن عائشة رضي الله عنها أنها كانت قد
اتخذت على سهوة لها سترا فيه تماثيل فهتكه النبي صلى الله عليه وسلم فاتخذت منه نمرقتين فكانتا في
البيت يجلس عليهما **وروي** عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج في غزاة فأخذت
نمطا فسترته على الباب فلما قدم فرأى النمط فجذبه حتى هتكه ثم قال أن الله لم يأمرنا أن نكسو
الحجارة والطين عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أشد الناس
عذابا يوم القيمة الذين يضاهون بخلق الله عن أبي هريرة قال سمعت النبي صلى الله عليه و
سلم يقول قال الله تعالى ومن أظلم ممن ذهب يخلق كخلقي فليخلقوا ذرة أو ليخلقوا حبة أو شعيرة
وعن عبد الله بن مسعود قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول أشد الناس عذابا عند الله
المصورون وعن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل مصور
في النار يجعل له بكل صورة صورها نفسا فتعذبه في جهنم عن ابن عباس عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال من تحلم بحلم لم يره كلف أن يعقد بين شعيرتين ولن يفعل ومن استمع
الى حديث قوم وهم له كارهون أو يفرون منه صب في أذنيه الآنك يوم القيمة ومن صور
صورة عذب وكلف أن ينفخ فيها وليس بنافخ عن بريدة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من
لعب بالنردشير فكأنما صبغ يده في لحم خنزير ودمه **من الحسان** عن أبي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاني جبريل عليه السلام فقال أتيتك البارحة فلم
يمنعني أن أكون دخلت الا أنه كان على الباب تماثيل وكان في البيت قرام ستر
فيه تماثيل وكان في البيت كلب فمر برأس التمثال الذي على باب البيت فيقطع فيصير
كهيئة الشجرة ومر بالستر فليقطع فليجعل وسادتين منبوذتين توطئان ومر بالكلب فليخرج
ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج

عنق من النار يوم القيمة لها عينان تبصران وأذنان تسمعان ولسان ينطق يقول اني وكلت
بثلث بكل جبار عنيد وكل من دعا مع الله الها آخر والمصورين عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال أن الله حرم الخمر والميسر والكوبة وقال كل مسكر حرام
وعن ابن عباس أن نبي الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الخمر والميسر والكوبة
والغبيراء الغبيراء شراب يعمله الحبشة من الذرة يقال السكركة عن أبي موسى الأشعري
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لعب بالنرد فقد عصى الله ورسوله عن أبي هريرة
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يتبع حمامة فقال شيطان يتبع شيطانا

باب الطب والرقى

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنزل الله داء الا أنزل له شفاء و
قال لكل داء دواء فاذا أصيب دواء الداء برأ باذن الله وقال الشفاء
في ثلثة في شرطة محجم أو شربة عسل أو كية بنار وأنا أنهى أمتي عن الكي وعن جابر قال
رمي أبي يوم الأحزاب على أكحله فكواه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال رمي سعد بن
معاذ في أكحله فحسمه النبي صلى الله عليه وسلم بيده بمشقص ثم ورمت فحسمه الثانية
وقال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أبي بن كعب طبيبا فقطع منه عرقا ثم كواه
عليه عن أبي هريرة أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الحبة السوداء شفاء
من كل داء الا السام **قال ابن شهاب** السام الموت والحبة السوداء الشونيز عن أبي سعيد الخدري قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أن أخي استطلق
بطنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسقه عسلا فسقاه ثم جاء فقال سقيته فلم يزده
الا استطلاقا فقال له ثلث مرات ثم جاء الرابعة فقال اسقه عسلا فقال لقد سقيته فلم

برده ألا أسطلاقا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق الله وكذب بطن أخيك فسقاه فبرأ
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمثل ما تداويتم به الحجامة والقسط البحري وقال لا تعذبوا
صبيانكم بالغمز من العذرة وعليكم بالقسط وقال على ما تدغرن أولادكن بهذا العلاق
عليكن بهذا العود الهندي فإن فيه سبعة أشفية منها ذات الجنب يسعط من
العذرة ويلد من ذات الجنب وقال الحمى من فيح جهنم فأبردوها بالماء عن أنس قال
رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرقية من العين والحمة والنملة عن عائشة رضي الله
عنها قالت أمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يسترقى من العين عن أم سلمة أن النبي صلى
الله عليه وسلم رأى في بيتها جارية في وجهها سفعة يعني صفرة فقال استرقوا لها فإن
بها النظرة عن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرقى فجاء آل عمرو بن حزم
فقالوا يا رسول الله إنه كانت عندنا رقية نرقي بها من العقرب وأنت نهيت عن الرقى فعرضوها
عليه فقال ما أرى بأسا من استطاع منكم أن ينفع أخاه فلينفعه وعن عوف بن مالك
الأشجعي قال كنا نرقي في الجاهلية فقلنا يا رسول الله كيف ترى في ذلك فقال أعرضوا علي
رقاكم لا بأس بالرقى ما لم يكن فيه شرك وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
العين حق فلو كان شيء سابق القدر سبقته العين وإذا استغسلتم فاغسلوا

من الحسان

عن أسامة بن شريك قال قالوا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم أفنتداوى قال
نعم يا عباد الله تداووا فإن الله لم يضع داء إلا وضع له شفاء غير داء واحد الهرم عن عقبة بن
عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكرهوا مرضاكم على الطعام فإن الله يطعمهم
ويسقيهم **غريب** عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كوى أسعد بن زرارة من الشوكة
غريب عن زيد بن أرقم قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نتداوى من ذات الجنب بالقسط البحري

والزيت وعنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ينعت الزيت والورس من ذات الجنب عن أسماء بنت
عميس أن النبي صلى الله عليه وسلم سألها بم تستمشين قالت بالشبرم قال حار حار قالت ثم استمشيت بالسنا
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو أن شيئا فيه الشفاء من الموت لكان في السنا **غريب**
عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله أنزل الداء والدواء وجعل لكل
داء دواء فتداووا ولا تداووا بحرام عن أبي هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
الدواء الخبيث عن سلمى خادمة النبي صلى الله عليه وسلم قالت ما كان أحد يشتكي إلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وجعا في رأسه إلا قال احتجم ولا وجعا في رجليه إلا قال اخضبهما
وقالت عائشة رضي الله عنها ما كان يكون برسول الله صلى الله عليه وسلم قرحة
ولا نكبة إلا أمرني أن أضع عليها الحناء وعن أبي كبشة الأنماري أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يحتجم على هامته وبين كتفيه وهو يقول من أهراق من هذه
الدماء فلا يضره أن لا يتداوى بشيء وعن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم احتجم على وركه
من وثء كان به عن ابن مسعود قال حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة أسري
به أنه لم يمر على ملإ من الملائكة إلا أمروه مر أمتك بالحجامة **غريب**
عن عبد الرحمن بن عثمان أن طبيبا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ضفدع يجعلها في
دواء فنهاه النبي صلى الله عليه وسلم عن قتلها عن أنس قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يحتجم في الأخدعين والكاهل وكان يحتجم لسبع عشرة وإحدى وعشرين
وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يستحب الحجامة لسبع عشرة وتسع
عشرة وإحدى وعشرين وعن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من احتجم لسبع
عشرة وتسع عشرة وإحدى وعشرين كان شفاء من كل داء وعن كبشة بنت أبي بكرة

أن أباها كان ينهى أهله عن الحجامة يوم الثلثاء ويزعم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يوم الثلثاء
يوم الدم وفيه ساعة لا يرقأ **وروي عن الزهري مرسلاً** عن النبي صلعم من احتجم يوم
الأربعاء أو يوم السبت فأصابه وضح فلا يلومن إلا نفسه **وقد أسند ولا
يصح وروي** من احتجم أو اطلى يوم السبت أو الأربعاء فلا يلومن إلا نفسه في الوضح
وعن ابن عباس رضي الله عنهما خير ما تداويتم به اللدود والسعوط والحجامة والمشي عن زينب امرأة عبد الله
ابن مسعود أن عبد الله رأى في عنقي خيطاً فقال ما هذا فقلت خيط رقي لي فيه قالت فأخذه
فقطعه ثم قال أنتم آل عبد الله لأغنياء عن الشرك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول إن الرقى والتمائم والتولة شرك فقلت لم تقول هكذا لقد كانت عيني تقذف وكنت
أختلف إلى فلان اليهودي فإذا رقاها سكنت فقال عبد الله إنما ذلك
عمل الشيطان كان ينخسها بيده فإذا رقي كف عنها إنما كان يكفيك أن تقولين كما كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول أذهب البأس رب الناس واشف أنت الشافي لا شفاء إلا
شفاؤك شفاء لا يغادر سقماً عن جابر قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن النشرة فقال هو من
عمل الشيطان عن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما أبالي
ما أتيت إن أنا شربت ترياقاً أو تعلقت تميمة أو قلت الشعر من قبل نفسي عن المغيرة بن شعبة
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من اكتوى أو استرقى فقد برئ من التوكل
من تعلق شيئاً وكل إليه عن عمران بن حصين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا رقية إلا من عين أو حمة عن أنس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا رقية إلا من عين أو حمة أو دم عن أسماء بنت عميس قالت يا رسول الله
إن ولد جعفر تسرع إليهم العين أفأسترقي لهم قال نعم فإنه لو كان شيء سابق القدر لسبقته العين

وروي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال للشفاء بنت عبد الله وهي عند حفصة ألا تعلمين
هذه رقية النملة كما علمتها الكتابة عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف قال رأى عامر بن ربيعة سهل بن
حنيف يغتسل فقال والله ما رأيت كاليوم ولا جلد مخبأة قال فلبط سهل فأتي رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقيل يا رسول الله هل لك في سهل بن حنيف والله ما يرفع رأسه فقال هل تتهمون له أحداً
قالوا نتهم عامر بن ربيعة قال فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عامراً فتغلظ عليه
وقال علام يقتل أحدكم أخاه ألا بركت اغتسل له فغسل له عامر وجهه ويديه ومرفقيه
وركبتيه وأطراف رجليه وداخلة إزاره في قدح ثم صب عليه فراح مع الناس
ليس به بأس عن أبي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يتعوذ من الجان وعين الإنسان حتى نزلت المعوذتان فلما نزلت أخذ بهما وترك
ما سواهما **غريب** قالت عائشة رضي الله عنها قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
هل رؤي فيكم المغربون قلت وما المغربون قال الذين يشترك فيهم الجن **كتاب
الفال والطيرة والشؤم** عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لا طيرة وخيرها الفال قالوا وما الفال قال الكلمة الصالحة يسمعها
أحدكم وقال لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر وفر من المجذوم كما تفر
من الأسد وقال لا عدوى ولا هامة ولا صفر فقال أعرابي يا رسول الله فما بال
الإبل تكون في الرمل كأنها الظباء فيخالطها البعير الأجرب فيجربها فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فمن أعدى الأول وقال لا عدوى ولا هامة ولا نوء ولا صفر وعن جابر
قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا عدوى ولا صفر ولا غول عن عمرو بن الشريد
عن أبيه قال كان في وفد ثقيف رجل مجذوم فأرسل إليه النبي صلى الله عليه وسلم إنا قد

بايعناك فارجع **من الحسان** عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتفاءل
ولا يتطير وكان يحب الاسم الحسن عن قطن بن قبيصة عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
العيافة والطرق والطيرة من الجبت وعن عبد الله بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الطيرة شرك الطيرة شرك قاله ثلثا وما منا إلا ولكن الله يذهبه بالتوكل **قيل**
قوله وما منا قول ابن مسعود وعن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
أخذ بيد مجذوم فوضعها معه في القصعة وقال كل ثقة بالله وتوكلا عليه وعن سعد بن
مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا هامة ولا عدوى ولا طيرة وإن تكن الطيرة
في شيء ففي الدار والفرس والمرأة وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعجبه إذا خرج
لحاجة أن يسمع يا راشد يا نجيح عن بريدة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان
لا يتطير من شيء فإذا بعث عاملا سأل عن اسمه فإذا أعجبه اسمه فرح به ورؤي
بشر ذلك في وجهه وإن كره اسمه رؤي كراهية ذلك في وجهه وإذا دخل قرية سأل عن
اسمها فإن أعجبه اسمها فرح بها ورؤي بشر ذلك في وجهه وإن كره اسمها رؤي كراهية
ذلك في وجهه عن أنس قال قال رجل يا رسول الله إنا كنا في دار كثير فيها عددنا وأموالنا
فتحولنا إلى دار قل فيها عددنا وأموالنا فقال صلى الله عليه وسلم ذروها ذميمة وروي عن
فروة بن مسيك أنه قال يا رسول الله أرض عندنا هي أرض ريفنا وميرتنا وإن وباءها
شديد فقال دعها عنك فإن من القرف التلف

باب الكهانة

من الصحاح عن معاوية بن الحكم قال قلت يا رسول الله أمورا كنا
نصنعها في الجاهلية كنا نأتي الكهان قال فلا تأتوا الكهان قال قلت كنا نتطير قال ذلك
شيء يجده أحدكم في نفسه فلا يصدنكم قال قلت ومنا رجال يخطون قال كان نبي من الأنبياء
يخط فمن وافق خطه فذاك عن عائشة رضي الله عنها قالت سأل أناس رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
الكهان فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسوا بشيء قالوا يا رسول الله فإنهم يحدثون أحيانا
بشيء يكون حقا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الكلمة من الحق يخطفها الجني فيقرها في أذن وليه
قر الدجاجة فيخلطون فيها أكثر من مائة كذبة وعن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول إن الملائكة تنزل في العنان وهو السحاب فتذكر الأمر قضي في السماء
فتسترق الشياطين السمع فتسمعه فتوحيه إلى الكهان فيكذبون معها مائة كذبة
من عند أنفسهم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أتى عرافا
فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة أربعين ليلة عن زيد بن خالد الجهني قال صلى لنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحديبية على إثر سماء كانت من الليل فلما انصرف
أقبل على الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله أعلم قال
أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر فأما من قال مطرنا بفضل الله وبرحمته فذلك مؤمن بي
كافر بالكواكب وأما من قال بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكواكب عن أبي هريرة عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ما أنزل الله من السماء من بركة إلا أصبح فريق من الناس
بها كافرين ينزل الله الغيث فيقولون بكوكب كذا وكذا **من الحسان** عن ابن عباس
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من اقتبس علما من النجوم اقتبس شعبة
من النجم ما زاد عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أتى
كاهنا فصدقه بما يقول أو أتى امرأته حائضا أو أتى امرأته في دبرها فقد برئ مما أنزل على محمد

كتاب الرؤيا

من الصحاح قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم يبق من النبوة إلا المبشرات قالوا وما المبشرات قال الرؤيا الصالحة

يراها المسلم أو ترى له وقال الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة وقال من رآني
في المنام فقد رآني فإن الشيطان لا يتمثل في صورتي وقال من رآني فقد رأى الحق وقال من رآني
في المنام فسيراني في اليقظة ولا يتمثل الشيطان بي وقال الرؤيا الصالحة من الله والحلم من الشيطان
فإذا رأى أحدكم ما يحب فلا يحدث به إلا من يحب فإذا رأى ما يكره فليتعوذ بالله من شرها
ومن شرها ومن شر الشيطان وليتفل ثلثا ولا يحدث بها أحدا فإنها لن تضره وقال إذا رأى
أحدكم الرؤيا يكرهها فليبصق عن يساره ثلثا وليستعذ بالله من الشيطان ثلثا وليتحول عن
جنبه الذي كان عليه وقال إذا اقترب الزمان لم تكد تكذب رؤيا المؤمن ورؤيا المؤمن
جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة وما كان من النبوة فإنه لا يكذب **رواه**
محمد بن سيرين عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم **قال**
محمد وأنا أقول الرؤيا ثلثة حديث النفس وتخويف الشيطان وبشرى
من الله فمن رأى شيئا يكرهه فلا يقصه على أحد وليقم فليصل قال وكان يكره الغل في
النوم ويعجبه القيد ويقال القيد ثبات في الدين **وأدرج بعضهم الكل**
في الحديث عن جابر قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال رأيت
في المنام كأن رأسي قطع قال فضحك النبي صلى الله عليه وسلم وقال إذا لعب الشيطان بأحدكم
في منامه فلا يحدث به الناس وعن أنس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم رأيت ذات ليلة فيما يرى النائم كأنا في دار عقبة بن رافع فأتينا برطب
من رطب ابن طاب فأولت أن الرفعة لنا في الدنيا والعاقبة في الآخرة وأن ديننا قد طاب
عن عبد الله بن عمر في رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة رأيت امرأة سوداء ثائرة
الرأس خرجت من المدينة حتى نزلت مهيعة فأولتها أن وباء المدينة نقل إلى مهيعة وهي الجحفة

وعن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت في المنام أني أهاجر من مكة إلى أرض بها نخل
فذهب وهلي إلى أنها اليمامة أو هجر فإذا هي المدينة يثرب ورأيت في رؤياي هذه أني هززت سيفا
فانقطع صدره فإذا هو ما أصيب من المؤمنين عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلعم بينا
أنا نائم أتيت يوم أحد ثم هززته أخرى فعاد أحسن ما كان فإذا هو ما جاء الله به من الفتح واجتماع
المؤمنين عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلعم بينا أنا نائم أتيت بخزائن الأرض فوضع في كفي سوارين
من ذهب فكبرا علي فأوحي إلي أن انفخهما فنفختهما فذهبا فأولتهما الكذابين اللذين أنا بينهما صاحب
صنعاء وصاحب اليمامة **وفي رواية** فقال أحدهما مسيلمة صاحب اليمامة والعنسي صاحب
صنعاء وقالت أم العلاء الأنصارية رأيت لعثمان بن مظعون في النوم عينا تجري فقصصتها
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ذلك عمله يجري له عن سمرة بن جندب
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا صلى أقبل علينا بوجهه فقال من رأى منكم الليلة
رؤيا قال فإن رأى أحد قصها فيقول ما شاء الله فسألنا يوما فقال هل رأى
منكم أحد رؤيا قلنا لا قال لكني رأيت الليلة رجلين أتياني فأخذا بيدي فأخرجاني إلى
أرض مقدسة فإذا رجل جالس ورجل قائم بيده كلوب من حديد يدخله في شدقه فيشقه
حتى يبلغ قفاه ثم يفعل بشدقه الآخر مثل ذلك ويلتئم شدقه هذا فيعود فيصنع مثله
قلت ما هذا قالا انطلق فانطلقنا حتى أتينا على رجل مضطجع على قفاه ورجل قائم
على رأسه بفهر أو صخرة يشدخ بها رأسه فإذا ضربه تدهده الحجر فانطلق إليه ليأخذه
فلا يرجع إلى هذا حتى يلتئم رأسه وعاد رأسه كما كان فعاد إليه فضربه فقلت ما هذا قالا انطلق
فانطلقنا حتى أتينا إلى ثقب مثل التنور أعلاه ضيق وأسفله واسع تتوقد تحته نار فإذا اقترب
ارتفعوا حتى كادوا يخرجوا منها وإذا خمدت رجعوا فيها وفيها رجال ونساء عراة فقلت ما

هذا قالا انطلق فانطلقنا حتى أتينا على نهر من دم فيه رجل قائم على وسط النهر رجل بين يديه
حجارة فأقبل الرجل الذي في النهر فإذا أراد أن يخرج رمى الرجل بحجر في فيه فرده حيث كان فجعل
كلما جاء ليخرج رمى في فيه بحجر فيرجع كما كان فقلت ما هذا قالا انطلق فانطلقنا حتى انتهينا
إلى روضة خضراء فيها شجرة عظيمة وفي أصلها شيخ وصبيان فإذا رجل قريب من الشجرة بين
يديه نار يوقدها فصعدا بي الشجرة لم أر قط أحسن منها فيها رجال شيوخ وشبان ونساء
وصبيان ثم أخرجاني منها فصعدا بي الشجرة فأدخلاني دارا هي أحسن وأفضل
فيها شيوخ وشباب فقلت لهما إنكما قد طوفتماني الليلة فأخبراني عما رأيت
قالا نعم أن الرجل الذي رأيته يشق شدقه فكذاب يحدث بالكذبة فتحمل عنه حتى
تبلغ الآفاق فيصنع به ما ترى إلى يوم القيمة والذي رأيته يشدخ رأسه فرجل علمه الله
القرآن فنام عنه بالليل ولم يعمل بما فيه بالنهار يفعل به ما رأيت إلى يوم القيمة والذي
رأيته في الثقب فهم الزناة والذي رأيته في النهر آكل الربوا والشيخ الذي رأيته في
أصل الشجرة إبراهيم والصبيان حوله فأولاد الناس والذي يوقد النار مالك خازن
النار والدار الأولى التي دخلت دار عامة المؤمنين وأما هذه الدار فدار الشهداء وأنا
جبرئيل وهذا ميكائيل فارفع رأسك فإذا فوقي مثل السحاب **وفي رواية**
منزلك قلت دعاني أدخل منزلي قالا إنه بقي لك عمر لم تستكمله فلو استكملته
أتيت مثل الربابة البيضاء قالا ذلك منزلك قلت دعاني أدخل منزلي قالا إنه بقي لك عمر لم تستكمله
فلو استكملته أتيت منزلك **من الحسان** عن أبي رزين العقيلي قال قال رسول الله صلعم رؤيا
المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة وهي على رجل طائر ما لم يحدث بها فإذا حدث بها وقعت
وأحسبه قال لا تحدث إلا حبيبا أو لبيبا **وفي رواية** الرؤيا على رجل طائر ما لم
تعبر فإذا عبرت وقعت **أحسبه قال** ولا تقصها إلا على واد أو ذي رأي عن عائشة رضي الله
عنها قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ورقة فقالت له خديجة أنه كان صدقك ولكن
مات قبل أن تظهر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أريته في المنام وعليه ثياب بياض ولو كان
من أهل النار لكان عليه لباس غير ذلك عن أبي بكرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذات
يوم من رأى منكم رؤيا فقال رجل أنا رأيت كأن ميزانا نزل من السماء فوزنت أنت و
أبو بكر فرجحت أنت بأبي بكر ووزن أبو بكر وعمر فرجح أبو بكر ووزن عمر وعثمان فرجح عمر
ثم رفع الميزان فرأيت الكراهية في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم **وروي**
أن خزيمة بن ثابت رأى فيما يرى النائم أنه على سجد على جبهة النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره
فاضطجع له وقال صدق رؤياك فسجد على جبهته

كتاب الآداب باب السلام

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله آدم على صورته طوله ستون ذراعا
فلما خلقه قال اذهب فسلم على أولئك النفر وهم نفر من الملائكة جلوس فاستمع ما يحيونك
فإنها تحيتك وتحية ذريتك فذهب فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليك ورحمة
الله قال فزادوه ورحمة الله قال فكل من يدخل الجنة على صورة آدم وطوله ستون ذراعا
فلم يزل الخلق ينقص بعد حتى الآن عن عبد الله بن عمرو أن رجلا سأل رسول الله صلى الله
عليه وسلم أي الإسلام خير قال تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف
وقال للمؤمن على المؤمن ست خصال يعوده إذا مرض ويشهده إذا مات ويجيبه إذا دعاه
ويسلم عليه إذا لقيه ويشمته إذا عطس وينصح له إذا غاب أو شهد وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنون حتى تحابوا أولا أدلكم على شيء إذا فعلتموه

تحابّيتم أفشوا السلام بينكم وقال يسلّم الراكب على الماشي والماشي على القاعد والقليل على الكثير
وقال يسلّم الصغير على الكبير والمارّ على القاعد والقليل على الكثير وقال أنس أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم مرّ على غلمان فسلّم عليهم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبدؤوا اليهود
والنصارى بالسلام وإذا لقيتم أحدهم في طريق فاضطروه إلى أضيقه وقال
إذا سلّم عليكم اليهود فإنما يقول أحدهم السام عليكم فقل عليك وقال إذا سلّم عليكم أهل
الكتاب فقولوا وعليكم وعن عائشة رضي الله عنها استأذن رهط من اليهود على النبي
صلى الله عليه وآله وأصحابه وسلم فقالوا السام عليكم فقلت بل عليكم السام واللعنة
فقال يا عائشة أن الله رفيق يحب الرفق في الأمر كله قلت أولم تسمع
ما قالوا قال قد قلت وعليكم وفي رواية قال مهلاً يا عائشة عليك
بالرفق وإياك والعنف والفحش والتفحش فإن الله لا يحب الفحش والتفحش وفي رواية
لا تكوني فاحشة قالت أولم تسمع ما قالوا قال رددت عليهم فيستجاب لي فيهم ولا يستجاب
لهم فيّ عن أسامة بن زيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرّ بمجلس فيه أخلاط من
المسلمين والمشركين عبدة الأوثان واليهود فسلّم عليهم عن أبي سعيد الخدري عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال إياكم والجلوس بالطرقات فقالوا يا رسول الله ما لنا من مجالسنا
بدّ نتحدث فيها قال فإذا أبيتم إلا المجلس فأعطوا الطريق حقه قالوا وما حق الطريق يا
رسول الله قال غضّ البصر وكفّ الأذى وردّ السلام والأمر بالمعروف
والنهي عن المنكر وروى أبو هريرة في هذه القصة وإرشاد السبيل ورواه عمر
وفيه وتغيثوا الملهوف وتهدوا الضالّ من الحسان عن علي رضي الله عنه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم للمسلم على المسلم ستّ بالمعروف يسلّم عليه إذا لقيه ويجيبه

إذا دعاه ويشمّته إذا عطس ويعوده إذا مرض ويتبع جنازته إذا مات ويحب لنفسه وعن
عمران بن حصين أن رجلاً جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليكم فردّ عليه ثم
جلس فقال النبي صلى الله عليه وسلم عشر ثم جاء آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله فردّ عليه
فجلس فقال عشرون ثم جاء آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فردّ عليه
فجلس فقال ثلاثون وروى عن معاذ بن أنس عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم
بمعناه وزاد ثم أتى آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته فقال أربعون
هكذا تكون الفضائل عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه و
سلم أن أولى الناس بالله من بدأ بالسلام عن أبي جري الهجيمي قال أتيت النبي صلى الله
عليه وسلم فقلت عليك السلام يا رسول الله فقال عليك السلام تحية
الموتى عن جرير أن النبي صلى الله عليه وسلم مرّ على نسوة فسلّم عليهن عن علي بن أبي طالب
رضي الله عنه رفعه يجزي عن الجماعة إذا مرّوا أن يسلّم أحدهم ويجزي عن الجلوس أن
يردّ أحدهم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ليس منا من تشبّه بغيرنا لا تشبّهوا باليهود ولا بالنصارى فإن تسليم اليهود الإ
شارة بالأصابع وتسليم النصارى الإشارة بالأكف ضعيف عن أبي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم إذا لقي أحدكم أخاه فليسلّم عليه فإن حالت بينهما شجرة أو
جدار أو حجر وعن قتادة قال قال رسول الله صلعم إذا دخلتم بيتاً فسلّموا على أهله وإذا خرجتم فأودعوا
أهله بالسلام مرسل عن أنس أن رسول الله صلعم قال يا بنيّ إذا دخلت على أهلك فسلّم يكون بركة عليك
وعلى أهل بيتك وروى عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم السلام قبل الكلام منكر
عن عمران بن حصين قال كنا في الجاهلية نقول أنعم الله بك عيناً وأنعم صباحاً فلما كان الإسلام نهينا عن ذلك

ويروى أن رجلاً قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم أن أبي يقريك السلام فقال عليك
وعلى أبيك السلام وعن ابن العلاء بن الحضرمي أن العلاء بن الحضرمي كان عامل النبي صلعم فكان
اذا كتب اليه بدأ بنفسه ويروى عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كتب أحدكم كتابا
فليتربه فانه أنجح للحاجة هذا منكر عن زيد بن ثابت قال دخلت على النبي
صلى الله عليه وآله وسلم وبين يديه كاتب فسمعته يقول ضع القلم على أذنك فانه
أذكر للمآل وعنه عن زيد بن ثابت قال أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن
أتعلم السريانية ويروى أنه أمرني أن أتعلم كتاب يهود وقال أني ما آمن يهود على
كتاب قال فما مر بي نصف شهر حتى تعلمت فكان اذا كتب الى يهود
كتبت واذا كتبوا اليه قرأت له كتابهم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال اذا انتهى أحدكم الى مجلس فليسلم فان بدا له أن يجلس فليجلس ثم
اذا قام فليسلم فليست الأولى بأحق من الآخرة وقال لا خير في جلوس في الطرقات الا لمن
هدى السبيل ورد التحية وغض البصر وأعان على الحمولة باب
الاستيذان من الصحاح عن أبي سعيد الخدري قال أتانا أبا موسى
قال ان عمر رضي الله عنه أرسل الي أن آتيه فأتيت بابه فسلمت ثلثا فلم يرد علي فرجعت
فقال ما منعك أن تأتينا فقلت أني أتيت فسلمت على بابك ثلثا فلم تردوا علي فرجعت
وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استأذن أحدكم ثلثا فلم يؤذن له فليرجع قال
عمر أقم عليه البينة قال أبو سعيد فقمت معه فذهبت الى عمر فشهدت قال عبد الله بن
مسعود قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اذنك علي أن ترفع الحجاب وأن تسمع سوادي حتى أنهاك
وقال جابر أتيت النبي صلى الله عليه وسلم في دين كان على أبي فدققت الباب فقال من ذا

فقلت أنا أنا كأنه كرهها قال أبو هريرة دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد لبنا في
قدح فقال أبا هر الحق بأهل الصفة فادعهم الي فأتيتهم فدعوتهم فأقبلوا فاستأذنوا
فأذن لهم فدخلوا من الحسان قال أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم على سعد بن عبادة
فقال السلام عليكم ورحمة الله فقال سعد وعليكم السلام ورحمة الله ولم يسمع النبي
صلى الله عليه وسلم حتى سلم ثلثا ورد عليه سعد ثلثا ولم يسمعه فرجع النبي صلى الله عليه
وسلم فاتبعه سعد وعن كلدة ابن حنبل أن صفوان بن أمية بعث بلبن وجداية
وضغابيس الى النبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم بأعلى الوادي قال
فدخلت عليه ولم أسلم ولم أستأذن فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارجع فقل السلام
عليكم أأدخل ويروى عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا
دعي أحدكم فجاء مع الرسول فان ذلك اذن وفي رواية قال رسول الرجل الى الرجل اذنه
عن عبد الله بن بسر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أتى باب قوم لم يستقبل الباب
من تلقاء وجهه ولكن من ركنه الأيمن أو الأيسر فيقول السلام عليكم السلام عليكم وذلك
أن الدور لم تكن يومئذ عليها ستور باب المصافحة
والمعانقة من الصحاح عن قتادة قال قلت لأنس أكانت المصافحة
في أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم عن أبي هريرة قال خرجت مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أتى خباء فاطمة فقال أثم لكع يعني حسنا
فلم يلبث أن جاء يسعى حتى اعتنق كل واحد منهما صاحبه وقالت أم هانئ ذهبت الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فقال مرحبا بأم هانئ عن أبي هريرة قال قبل رسول الله
صلى الله عليه وسلم الحسن بن علي وعنده الأقرع بن حابس فقال الأقرع أن لي عشرة من الولد

ما قبلت منهم أحدا قط إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال من لا يرحم لا يرحم من

الحسان

عن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان إلا غفر لهما قبل أن يتفرقا

وفي رواية

إذا التقى المسلمان فتصافحا وحمدا الله واستغفراه غفر لهما

عن أنس قال قال رجل يا رسول الله الرجل منا يلقى أخاه أو صديقه أينحني له قال لا قال أفيلتزمه ويقبله قال لا قال فيأخذ بيده ويصافحه قال نعم عن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تمام عيادة المريض أن يضع أحدكم يده على جبهته أو على يده فيسأله كيف هو وتمام تحياتكم بينكم المصافحة

ضعيف

عن عائشة رضي الله عنها قالت قدم زيد بن حارثة المدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي فأتاه فقرع الباب فقام إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم عريانا يجر ثوبه والله ما رأيته عريانا قبله ولا بعده فاعتنقه وقبله وسئل أبو ذر هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصافحكم إذا لقيتموه قال ما لقيته قط إلا صافحني وبعث إلي ذات يوم ولم أكن في أهلي فلما جئت أخبرت فأتيته وهو على سرير فالتزمني فكانت تلك أجود وأجود عن مصعب بن سعد عن عكرمة بن أبي جهل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم جئته مرحبا بالراكب المهاجر عن أسيد بن حضير رجل من الأنصار قال بينما هو يحدث القوم وكان فيه مزاح بينا يضحكهم فطعنه النبي صلى الله عليه وسلم في خاصرته بعود فقال أصبرني قال اصطبر قال إن عليك قميصا وليس علي قميص فرفع النبي صلى الله عليه وسلم عن قميصه فاحتضنه وجعل يقبل كشحه قال إنما أردت هذا يا رسول الله وعن الشعبي أن النبي صلى الله عليه وسلم تلقى جعفر بن أبي طالب فالتزمه وقبل ما بين عينيه وعن جعفر بن أبي طالب في قصة رجوعه من أرض الحبشة قال فخرجنا حتى أتينا المدينة فتلقاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتنقني ثم قال ما أدري

أنا بفتح خيبر أفرح أم بقدوم جعفر ووافق ذلك فتح خيبر وقال زارع وكان في وفد عبد القيس فجعلنا نتبادر من رواحلنا فنقبل يد رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجله وعن عائشة رضي الله عنها قالت ما رأيت أحدا كان أشبه سمتا وهديا ودلا

وفي رواية

حديثا وكلاما برسول الله صلى الله عليه وسلم من فاطمة كانت إذا دخلت عليه قام إليها فأخذ بيدها فقبلها وأجلسها في مجلسه وكان إذا دخل عليها قامت إليه فأخذت بيده فقبلته وأجلسته في مجلسها ودخل أبو بكر على عائشة وهي مضطجعة قد أصابتها حمى فقال كيف أنت يا بنية وقبل خدها وعن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم أتي بصبي فقبله فقال أما إنهم مبخلة مجبنة وإنهم لمن ريحان الله

باب القيام

من الصحاح

عن أبي سعيد الخدري قال لما نزلت بنو قريظة على حكم سعد بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قريبا منه فجاء على حمار فلما دنا من المسجد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للأنصار قوموا إلى سيدكم عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه ولكن تفسحوا وتوسعوا وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قام من مجلسه ثم رجع إليه فهو أحق به

من الحسان

عن أنس قال لم يكن شخص أحب إليهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا إذا رأوه لم يقوموا لما يعلمون من كراهيته لذلك

صحيح

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره أن يتمثل له الرجال قياما فليتبوأ مقعده من النار عن أبي أمامة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم متوكئا على عصا فقمنا له فقال لا تقوموا كما يقوم الأعاجم يعظم بعضها بعضا عن سعيد بن أبي الحسن قال جاءنا أبو بكرة في شهادة فقام له رجل من مجلسه فأبى أن يجلس فيه وقال إن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ذا ونهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يمسح الرجل يده بثوب

من لم يكبه عن أبي الدرداء قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جلس وجلسنا حوله فقام
فأراد الرجوع نزع نعله أو بعض ما يكون عليه فيعرف أصحابه فيثبتون عن عبد الله بن عمرو عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل للرجل أن يفرق بين اثنين إلا بإذنهما وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجلس بين الرجلين إلا بإذنهما

باب الجلوس والنوم والمشي من الصحاح

عن ابن عمر قال رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم بفناء الكعبة محتبيا بيديه عن عباد بن تميم عن عمه قال رأيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم في المسجد مستلقيا واضعا إحدى قدميه على الأخرى وعن جابر قال نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم أن يرفع الرجل إحدى رجليه على الأخرى وهو مستلق على ظهره وعنه أن
النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يستلقين أحدكم ثم يضع إحدى رجليه على
الأخرى عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما رجل يتبختر
في بردين وقد أعجبته نفسه خسف به الأرض فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة

من الحسان

عن جابر بن سمرة قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم متكئا على وسادة على يساره عن أبي سعيد
الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جلس في المجلس احتبى بيديه وعن قيلة بنت
مخرمة أنها رأت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد وهو قاعد القرفصاء قالت فلما
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم المتخشع أرعدت من الفرق عن جابر بن سمرة قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم إذا صلى الفجر تربع في مجلسه حتى تطلع الشمس حسناء عن أبي قتادة
أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا عرس بليل اضطجع على شقه الأيمن وإذا عرس
قبيل الصبح نصب ذراعه ووضع رأسه على كفه عن بعض آل أم سلمة قال
كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوا مما يوضع في قبره وكان المسجد عند رأسه

عن أبي هريرة قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا مضطجعا على بطنه فقال إن هذه
ضجعة لا يحبها الله عن يعيش بن طخفة بن قيس الغفاري عن أبيه وكان من أصحاب الصفة قال
بينما أنا مضطجع من السحر على بطني إذا رجل يحركني برجله فقال إن هذه ضجعة يبغضها الله فنظرت
فإذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم عن علي بن شيبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من بات على ظهر بيت ليس عليه حجاب فقد برئت منه الذمة عن جابر قال نهى رسول الله صلى
الله عليه وسلم أن ينام الرجل على سطح ليس بمحجور عليه عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لأحد أن يفرق بين اثنين إلا بإذنهما وعن حذيفة قال
ملعون على لسان محمد صلى الله عليه وسلم من قعد وسط الحلقة عن أبي سعيد الخدري
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير المجالس أوسعها عن جابر بن سمرة قال
جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه جلوس فقال ما لي أراكم عزين وعن أبي هريرة
قال إذا كان أحدكم في الفيء فقلص عنه فصار بعضه في الشمس فليقم فإنه مجلس الشيطان

ويروى وعن علي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا مشى تكفأ تكفيا كأنما ينحط من صبب كان إذا مشى تقلع عن أبي هريرة
قال ما رأيت أحدا أسرع في مشيه من رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنما
الأرض تطوى له إنا لنجهد أنفسنا وإنه لغير مكترث عن أبي أسيد الأنصاري أنه
سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو خارج من المسجد فاختلط الرجال مع
النساء استأخرن فإنه ليس في الطريق فقال النساء استأخرن فإنه ليس لكن أن تحققن
الطريق عليكن بحافات الطريق فكانت المرأة تلصق بالجدار حتى أن ثوبها ليتعلق بالجدار
وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن يمشي يعني الرجل بين المرأتين عن جابر بن سمرة

قال كنا اذا أتينا النبي صلى الله عليه وسلم جلس أحدنا حيث ينتهي **باب العطاس والتثاوب من الصحاح** عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان الله يحب العطاس ويكره التثاوب فاذا عطس أحدكم وحمد الله كان حقا على كل
مسلم سمعه أن يقول له يرحمك الله فأما التثاوب فانما هو من الشيطان فاذا تثاوب أحدكم
فليرده ما استطاع فان أحدكم اذا تثاوب ضحك منه الشيطان **وفي رواية** فان
أحدكم اذا قال ها ضحك الشيطان وقال اذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله وليقل
له أخوه أو صاحبه يرحمك الله فاذا قال له يرحمك الله فليقل يهديكم الله ويصلح بالكم و
عن أنس قال عطس رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم فشمت أحدهما ولم يشمت الآخر
فقال الرجل يا رسول الله شمت هذا ولم تشمتني قال
ان هذا حمد الله ولم يحمد الله وعن أبي موسى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اذا عطس أحدكم فحمد الله فشمتوه وان لم يحمد الله فلا تشمتوه عن سلمة بن الأكوع أنه
سمع النبي صلى الله عليه وسلم وعطس عنده رجل فقال له يرحمك الله ثم عطس أخرى فقال
الرجل مزكوم **ويروى** أنه قال في الثالثة انه مزكوم وعن أبي سعيد الخدري أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا تثاوب أحدكم فليمسك بيده على فيه فان الشيطان
يدخل **من الحسان** عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا عطس
غطى وجهه بيده أو بثوبه وغض بها عن أبي أيوب أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله على كل حال وليقل الذي
يرد عليه يرحمك الله وليقل هو يهديكم الله ويصلح بالكم عن أبي موسى قال كان اليهود
يتعاطسون عند النبي صلى الله عليه وسلم يرجون أن يقول لهم يرحمكم الله فيقول يهديكم الله

ويصلح بالكم عن هلال بن يساف قال كنا مع سالم بن عبيد فعطس رجل
من القوم فقال السلام عليكم فقال سالم عليك وعلى أمك فكان الرجل وجد في نفسه فقال
أما اني لم أقل الا ما قال النبي صلى الله عليه وسلم عطس رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال
السلام عليكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم عليك وعلى أمك اذا عطس أحدكم فليقل
الحمد لله رب العالمين فقال وليقل له من يرد عليه يرحمك الله وليقل يغفر الله لي ولكم و
عن عمر بن اسحق بن أبي طلحة عن أمه عن أبيها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شمت
العاطس ثلثا فان زاد فان شئت فشمته وان شئت فلا **غريب** عن أبي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال شمت أخاك ثلثا فما زاد فهو
زكام **ووقفه بعضهم** **باب الضحك من الصحاح** عن عائشة رضي الله عنها قالت ما رأيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم مستجمعا ضاحكا حتى أرى منه لهواته انما كان يتبسم وعن جرير قال ما
حجبني النبي صلى الله عليه وسلم منذ أسلمت ولا رآني الا تبسم عن جابر بن سمرة قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقوم من مصلاه الذي يصلي فيه حتى تطلع الشمس قام و
كانوا يتحدثون فيأخذون في أمر الجاهلية فيضحكون ويتبسم **ويروى** يتناشدون
الشعر **من الحسان** عن عبد الله بن الحارث بن جزء قال ما رأيت أحدا أكثر
تبسما من رسول الله صلى الله عليه وسلم **باب الأسامي من الصحاح** عن أنس قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم في السوق فقال رجل يا أبا القاسم فالتفت اليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال انما دعوت
هذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم سموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي وعن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم

قال سموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي فإني إنما جعلت قاسما أقسم بينكم عن ابن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم أن أحب أسمائكم إلى الله عبد الله وعبد الرحمن وقال لا تسمين غلامك
يسارا ولا رباحا ولا نجيحا ولا أفلح فإنك تقول أثم هو فلا يكون فيقول لا وفي رواية
لا تسم غلامك رباح ولا يسار ولا أفلح ولا نافع وعن جابر أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن ينهى
أن يسمى بيعلى وببركة وبأفلح وبيسار وبنافع وبنحو ذلك ثم رأيته سكت بعد عنها ثم قبض
ولم ينه عن ذلك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أخنى الأسماء يوم القيمة عند الله
رجل يسمى ملك الأملاك وقال أغيظ رجل على الله يوم القيمة وأخبثه رجل كان يسمى ملك
الأملاك لا ملك إلا الله عن زينب بنت أبي سلمة قالت سميت برة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تزكوا أنفسكم الله أعلم بأهل البر منكم سموها زينب عن ابن
عباس قال كانت جويرية اسمها برة فحول رسول الله صلى الله عليه وسلم
اسمها جويرية وكان يكره أن يقال خرج من عند برة وعن ابن عمر أن بنتا كانت لعمر
يقال لها عاصية فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم جميلة وعن سهل بن سعد قال
أتي بالمنذر بن أبي أسيد إلى النبي صلى الله عليه وسلم حين ولد فوضعه على فخذه فقال ما
اسمه قال فلان قال لكن اسمه المنذر وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يقولن أحدكم عبدي وأمتي كلكم عبيد الله وكل نسائكم إماء الله ولكن ليقل
غلامي وجاريتي وفتاي وفتاتي ولا يقل العبد ربي ولكن ليقل سيدي وفي رواية
ليقل سيدي ومولاي ويروى لا يقل العبد لسيده مولاي فإن مولاكم الله
وقال لا تقولوا الكرم فإن الكرم قلب المؤمن ويروى لا تقولوا الكرم ولكن
قولوا العنب والحبلة وقال لا تسموا العنب الكرم ولا تقولوا خيبة الدهر فإن الله هو الدهر

وقال لا يسب أحدكم الدهر فإن الله هو الدهر وقال قال الله تعالى يؤذيني ابن آدم يسب الدهر وأنا
الدهر بيدي الأمر أقلب الليل والنهار وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقولن أحدكم خبثت
نفسي ولكن ليقل لقست نفسي من الحسان عن المقدام بن شريح عن أبيه شريح
عن أبيه هانئ أنه وفد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع قومه فسمعهم يكنونه بأبي الحكم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله هو الحكم وإليه الحكم فقال
كان قومي إذا اختلفوا في شيء أتوني فحكمت بينهم فرضي الفريقان فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ما أحسن هذا فما لك من الولد قال لي شريح ومسلم
وعبد الله قال فمن أكبرهم قلت شريح قال فأنت أبو شريح عن مسروق
قال لقيت عمر فقال من أنت قلت مسروق بن الأجدع فقال عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول الأجدع شيطان عن عائشة رضي الله عنها أن امرأة قالت يا رسول الله إني ولدت
غلاما فسميته محمدا وكنيته أبا القاسم فذكر لي أنك تكره ذلك فقال ما الذي أحل
اسمي وحرم كنيتي أو ما الذي حرم كنيتي وأحل اسمي غريب وعن
حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا للمنافق سيد فإنه إن يك سيدا
فقد أسخطتم ربكم عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تدعون يوم
القيمة بأسمائكم وأسماء آبائكم فأحسنوا أسمائكم عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه
وسلم نهى أن يجمع أحد بين اسمه وكنيته ويسمى محمدا أبا القاسم وعن جابر أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال إذا سميتم بي فلا تكتنوا بي ومن اكتنى بكنيتي فلا يتسم باسمي عن محمد ابن
الحنفية باسمي فلا تكنوا بكنيتي غريب من تسمى باسمي فلا يكتن بكنيتي ومن اكتنى بكنيتي فلا يتسم
باسمي عن محمد بن الحنفية عن علي أنه قال يا رسول الله أرأيت إن ولد لي بعدك ولد أسميه محمدا وأكنيه

بكينك قال نعم وكانت رخصة لي وقال أنس كان لي رسول الله صلى الله عليه وسلم بنقله كنت
أختنها **صحيح** عن عائشة رضي الله عنها قالت أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يغير الاسم القبيح
وروي أن رجلا يقال له أصرم قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اسمك قال أصرم
قال بل أنت زرعة **وروي** أنه صلى الله عليه وسلم غير اسم العاص وعزيز وعتلة وشيطان
والحكم وغراب وحباب وشهاب عن أبي مسعود الأنصاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
يقول في زعموا بئس مطية الرجل وعن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا ما
شاء الله وما شاء فلان وقولوا ما شاء الله ثم شاء فلان **ويروى** لا تقولوا ما شاء الله
وشاء محمد وقولوا ما شاء الله وحده **منقطع**

باب البيان والشعر من الصحاح

عن ابن عمر قال قدم رجلان من المشرق
فخطبا فعجب الناس لبيانهما فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
أن من البيان لسحرا وقال أن من الشعر حكمة وقال هلك المتنطعون قالها ثلثا وقال أصدق
كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد ألا كل شيء ما خلا الله باطل وعن عمرو بن الشريد عن أبيه قال
ردفت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال هل معك من شعر أمية بن الصلت
شيء قلت نعم قال هيه فأنشدته بيتا فقال هيه حتى أنشدته مائة بيت
ثم أنشدته بيتا فقال هيه حتى أنشدته مائة بيت وعن جندب أن النبي صلى الله عليه وسلم
كان في بعض المشاهد وقد دميت أصبعه فقال هل أنت إلا أصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت
وعن البراء قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم قريظة لحسان بن ثابت اهج المشركين فإن
جبريل معك وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لحسان أجب عني اللهم أيده بروح
القدس وعن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه قال اهجوا قريشا

فإنه أشد عليهم من رشق النبل وقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لحسان أن روح
القدس لا يزال يؤيدك ما نافحت عن الله ورسوله وقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول هجاهم حسان فشفى واشتفى عن البراء قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقل التراب
يوم الخندق حتى أغبر بطنه يقول والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فأنزلن
سكينة علينا وثبت الأقدام إن لاقينا أن الأولى قد بغوا علينا إذا أرادوا فتنة أبينا
يرفع بها صوته أبينا أبينا عن أنس قال جعل المهاجرون والأنصار يحفرون الخندق وينقلون
التراب وهم يقولون نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما بقينا أبدا يقول النبي صلى الله
عليه وسلم وهو يجيبهم اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة فاغفر للأنصار والمهاجرة و
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن يمتلئ جوف رجل قيحا يريه خير من أن يمتلئ شعرا

من الحسان عن كعب بن مالك أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم أن الله قد أنزل
في الشعر ما أنزل فقال النبي صلى الله عليه وسلم أن المؤمن يجاهد بسيفه ولسانه والذي نفسي
بيده لكأنما ترمونهم به نضح النبل عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحياء والعي
شعبتان من الإيمان والبذاء والبيان شعبتان من النفاق عن أبي ثعلبة الخشني أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال أن أحبكم إلي وأقربكم مني يوم القيمة أحاسنكم أخلاقا وأن
أبغضكم إلي وأبعدكم مني مساويكم أخلاقا الثرثارون المتشدقون المتفيهقون
عن سعد بن أبي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة
حتى يخرج قوم يأكلون بألسنتهم كما يأكل البقرة بألسنتها عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال أن الله يبغض البليغ من الرجال الذي يتخلل بلسانه كما تتخلل البقرة بلسانها
غريب عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مررت ليلة أسري بي

بقوم تقرض شفاههم بمقاريض من النار فقلت يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء خطباء أمتك الذين
يقولون ما لا يعلمون **غريب** عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من تعلم صرف
الكلام ليسبي به قلوب الرجال أو الناس لم يقبل الله منه يوم القيمة صرفا ولا عدلا عن عمرو بن
العاص أنه قال يوما وقام رجل فأكثر القول فقال عمرو لو قصد في قوله
لكان خيرا له سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لقد رأيت أو أمرت أن أتجوز
في القول فإن الجواز هو خير عن صخر بن عبد الله بن بريدة عن أبيه عن جده قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أن من البيان سحرا وأن من العلم جهلا وأن
من الشعر حكما وأن من القول عيالا

باب حفظ اللسان والغيبة والشتم الصحاح

قال النبي صلى الله عليه وسلم من كان
يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليسكت وقال من يضمن لي ما
بين لحييه وما بين رجليه أضمن له الجنة وقال أن العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان
الله لا يلقي لها بالا يرفع الله بها درجات وأن العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله
لا يلقي لها بالا يهوي بها في جهنم **وفي رواية** يهوي بها في النار أبعد ما بين
المشرق والمغرب وقال سباب المسلم فسوق وقتاله كفر وقال أيما رجل
قال لأخيه كافر فقد باء بها أحدهما وقال لا يرمي رجل رجلا بالفسوق
ولا يرميه بالكفر إلا ارتدت عليه أن لم يكن صاحبه كذلك وقال من دعا رجلا بالكفر
أو قال عدو الله وليس كذلك إلا حار عليه وقال المستبان ما قالا فعلى
البادي ما لم يعتد المظلوم وقال لا ينبغي للصديق أن يكون لعانا وأن اللعانين لا يكونون
شهداء ولا شفعاء يوم القيمة وقال إذا قال الرجل هلك الناس فهو أهلكهم

وقال تجدون شر الناس يوم القيمة ذا الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه وقال
لا يدخل الجنة قتات **وفي رواية** لا يدخل الجنة نمام وقال عليكم بالصدق فإن الصدق
يهدي إلى البر وأن البر يهدي إلى الجنة وما يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله
صديقا وإياكم والكذب فإن الكذب يهدي إلى الفجور وأن الفجور يهدي إلى النار وما يزال
الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا **وفي رواية** أن الصدق
بر وأن البر يهدي إلى الجنة وأن الكذب فجور وأن الفجور يهدي إلى النار وقال
ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس ويقول خيرا وينمي خيرا وقال إذا رأيتم المداحين
فاحثوا في وجوههم التراب وعن أبي بكرة قال أثنى رجل على رجل عند النبي
صلى الله عليه وسلم فقال ويلك قطعت عنق أخيك ثلاثا من كان منكم مادحا لا محالة
فليقل أحسب فلانا والله حسيبه أن كان يرى أنه كذلك ولا يزكي على الله أحدا
عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أتدرون ما الغيبة قالوا الله و
رسوله أعلم قال ذكرك أخاك بما يكره قيل أفرأيت أن كان في أخي ما أقول قال
أن كان فيه ما تقول فقد اغتبته وأن لم يكن فيه فقد بهته **وفي رواية** إذا قلت
لأخيك ما فيه فقد اغتبته وإذا قلت ما ليس فيه فقد بهته وعن عائشة رضي الله عنها
أن رجلا استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ائذنوا له فبئس أخو العشيرة فلما
جلس تطلق النبي صلى الله عليه وسلم في وجهه وانبسط إليه فلما انطلق الرجل قالت
عائشة يا رسول الله قلت له كذا وكذا ثم تطلقت في وجهه وانبسطت إليه فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم متى عاهدتني فحاشا أن شر الناس عند الله منزلة يوم القيمة من تركه الناس اتقاء
فحشه **وفي رواية** اتقاء فحشه وعن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل أمتي

معًا فأما المجاهرون وإن من المجانة أن يعمل الرجل بالليل عملا ثم يصبح وقد ستره الله فيقول
يا فلان عملت البارحة كذا وكذا وقد بات يستره ربه ويصبح يكشف ستر الله عنه **من الحسان**
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك الكذب وهو باطل بني له في ربض الجنة ومن ترك
المراء وهو محق بني له في وسط الجنة ومن حسن خلقه بني له في أعلاها **غريب**
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتدرون ما أكثر ما يدخل الناس الجنة تقوى الله وحسن
الخلق أتدرون ما أكثر ما يدخل الناس النار الأجوفان الفم والفرج وقال أن الرجل ليتكلم
بالكلمة من الخير ما يعلم مبلغها يكتب الله له بها رضوانه إلى يوم يلقاه وأن الرجل
ليتكلم بالكلمة من الشر ما يعلم مبلغها يكتب الله بها عليه سخطه إلى يوم يلقاه و
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل لمن يحدث فيكذب ليضحك به القوم ويل له
ويل له وقال أن العبد ليقول الكلمة لا يقولها إلا ليضحك بها الناس
يهوي بها أبعد مما بين السماء والأرض وأنه ليزل عن لسانه أشد مما يزل عن قدمه
وقال كفى بالمرء كذبا أن يحدث بكل ما سمع وقال من صمت نجا وقال عقبة
بن عامر لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ما النجاة فقال أملك عليك لسانك
وليسعك بيتك وابك على خطيئتك وعن أبي سعيد رفعه قال إذا أصبح ابن آدم فإن
الأعضاء كلها تكفر اللسان فتقول اتق الله فينا فإنا نحن بك فإن استقمت استقمنا
وإن اعوججت اعوججنا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حسن إسلام المرء
تركه ما لا يعنيه عن أنس قال توفي رجل من الصحابة فقال رجل أبشر بالجنة فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم أو لا تدري فلعله تكلم فيما لا يعنيه أو بخل بما لا ينقصه عن سفيان بن عبد الله
الثقفي قال قلت يا رسول الله ما أخوف ما تخاف علي قال فأخذ بلسان نفسه وقال هذا

صحيح وقال صلى الله عليه وسلم إذا كذب العبد تباعد عنه الملك ميلا من نتن ما
جاء به وقال كبرت خيانة أن تحدث أخاك حديثا هو لك به مصدق وأنت به كاذب وقال
من كان ذا وجهين في الدنيا كان له يوم القيمة لسانان من نار وقال ليس المؤمن بالطعان
ولا باللعان ولا الفاحش ولا البذي **غريب** وقال لا يكون المؤمن لعانا
وفي رواية لا ينبغي للمؤمن أن يكون لعانا وقال لا تلاعنوا بلعنة الله ولا
بغضب الله ولا بجهنم **وفي رواية** ولا بالنار وقال أن العبد إذا لعن شيئا صعدت
اللعنة إلى السماء فتغلق أبواب السماء دونها ثم تهبط إلى الأرض فتغلق أبوابها دونها ثم
تأخذ يمينا وشمالا فإذا لم تجد مساغا رجعت إلى الذي لعن فإن كان لذلك أهلا وإلا
رجعت إلى قائلها وعن ابن عباس أن رجلا نازعته الريح رداءه فلعنها فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تلعنها فإنها مأمورة وأنه من لعن شيئا ليس له بأهل رجعت اللعنة
عليه وقال لا يبلغني أحد من أصحابي عن أحد شيئا فإني أحب أن أخرج إليكم وأنا سليم
الصدر وقالت عائشة رضي الله عنها قلت للنبي صلى الله عليه وسلم حسبك من صفية
كذي وكذا تعني قصيرة فقال لقد قلت كلمة لو مزج بها البحر لمزجته وقال ما
كان الفحش في شيء إلا شانه وما كان الحياء في شيء إلا زانه وقال من عير أخاه بذنب لم
يمت حتى يعمله **منقطع** وقال لا تظهر الشماتة لأخيك فيرحمه الله ويبتليك
غريب عن عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم ما أحب أني حكيت
أحدا وأن لي كذا وكذا **صحيح** عن جندب قال جاء أعرابي فأناخ راحلته ثم عقلها
ثم دخل المسجد فصلى خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما سلم أتى راحلته فأطلقها ثم ركب
ثم نادى اللهم ارحمني ومحمدا ولا تشرك في رحمتنا أحدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

أتقولون هو أضل أم بعيره ألم تسمعوا إلى ما قال قالوا بلى

باب الوعد من الصحاح

عن جابر قال لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم
وجاء أبا بكر مال من قبل العلاء بن الحضرمي فقال أبو بكر رضي الله عنه من كان له على النبي صلى الله
عليه وسلم دين أو كانت له قبله عدة فليأتنا قال جابر فقلت وعدني رسول الله صلى الله عليه
وسلم أن يعطيني هكذا وهكذا وهكذا فبسط يديه ثلث مرات قال جابر فحثا لي حثية فعددتها
فإذا هي خمسمائة وقال خذ مثليها

من الحسان

عن أبي جحيفة قال رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم أبيض قد شاب وكان الحسن بن علي يشبهه وأمر لنا بثلاثة عشر
قلوصا فذهبنا نقبضها فأتانا موته فلما قام أبو بكر قال من كانت له
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عدة فليجئ فقمت إليه فأخبرته فأمر لنا بها
عن عبد الله بن أبي الحمساء قال بايعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل أن يبعث وبقيت
له بقية فوعدته أن آتيه في مكانه فنسيت فذكرت بعد ثلث فإذا هو في مكانه
فقال لقد شققت علي أنا ههنا منذ ثلث أنتظرك عن زيد بن أرقم عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال إذا وعد الرجل أخاه ومن نيته أن يفي فلم يف ولم
يجئ للميعاد فلا إثم عليه عن عبد الله بن عامر قال دعتني أمي يوما ورسول الله صلى الله
عليه وسلم قاعد في بيتنا فقالت تعال أعطك فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم
أما إنك لو لم تعطيه شيئا كتبت عليك كذبة

باب المزاح من الصحاح

عن أنس قال إن كان النبي صلى الله عليه ليخالطنا حتى يقول لأخ
لي صغير يا أبا عمير ما فعل النغير كان له نغر يلعب به فمات

من الحسان

عن أبي هريرة
قال قالوا يا رسول الله إنك تداعبنا قال إني لا أقول إلا حقا وعن أنس أن رجلا استحمل
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إني حاملك على ولد ناقة فقال ما أصنع بولد الناقة فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهل تلد الإبل إلا النوق وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له
يا ذا الأذنين وعنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعجوز إن الجنة لا تدخلها العجز فولت تبكي
فقال أخبروها أنها لا تدخلها وهي عجوز إن الله تعالى يقول إنا أنشأناهن إنشاء فجعلناهن أبكارا
عن أنس أن رجلا من أهل البادية اسمه زاهر بن حرام كان يهدي للنبي صلى الله عليه وسلم
من البادية فيجهزه رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يخرج فقال النبي صلى الله عليه
وسلم إن زاهرا باديتنا ونحن حاضروه وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحبه وكان دميما
فأتى النبي صلى الله عليه وسلم يوما وهو يبيع متاعه فاحتضنه من خلفه وهو لا يبصره فقال
أرسلني من هذا فالتفت فعرف النبي صلى الله عليه وسلم فجعل لا يألو ما ألزق ظهره بصدر النبي
صلى الله عليه وسلم حين عرفه وجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول من يشتري العبد فقال
يا رسول الله إذا والله تجدني كاسدا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لكن عند الله لست بكاسد
عن عوف بن مالك الأشجعي قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك
وهو في قبة من أدم فسلمت فرد علي وقال ادخل فقلت أكلي يا رسول الله قال كلك فدخلت
قيل إنما قال أدخل كلي من صغر القبة عن النعمان بن بشير قال
استأذن أبو بكر على النبي صلى الله عليه وسلم فسمع صوت عائشة عالية فلما دخل تناولها
ليلطمها وقال أراك ترفعين صوتك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل النبي صلى الله عليه
وسلم يحجزه وخرج أبو بكر مغضبا فقال النبي صلى الله عليه وسلم حين خرج أبو بكر كيف رأيتني
أنقذتك من الرجل قال فمكث أبو بكر أياما ثم استأذن فوجدهما قد اصطلحا فقال
لهما أدخلاني في سلمكما كما أدخلتماني في حربكما فقال النبي صلى الله عليه وسلم

قد فعلنا قد فعلنا عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تمار أخاك ولا تمازحه ولا تعده موعدا فتخلفه

غريب

باب المفاخرة والعصبية

من الصحاح

عن أبي هريرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الناس أكرم قال أكرمهم عند الله أتقاهم قالوا ليس عن هذا نسألك قال فأكرم الناس يوسف نبي الله بن نبي الله بن نبي الله بن خليل الله قالوا ليس عن هذا نسألك قال فعن معادن العرب تسألوني قالوا نعم قال فخياركم في الجاهلية خياركم في الإسلام إذا فقهوا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكريم بن الكريم بن الكريم بن الكريم يوسف بن يعقوب بن إسحق بن إبرهيم عن البراء بن عازب قال في يوم حنين كان أبو سفيان بن الحارث آخذا بعنان بغلته يعني بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما غشيه المشركون نزل فجعل يقول أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب قال فما روي من الناس يومئذ أشد منه وعن أنس قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا خير البرية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك إبرهيم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تطروني كما أطرت النصارى ابن مريم فإنما أنا عبده فقولوا عبد الله ورسوله عن عياض بن حمار المجاشعي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله أوحى إلي أن تواضعوا حتى لا يفخر أحد على أحد ولا يبغي أحد على أحد

من الحسان

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لينتهين أقوام يفتخرون بآبائهم الذين ماتوا إنما هم فحم من جهنم أو ليكونن أهون على الله من الجعل الذي يدهده الخراء بأنفه إن الله قد أذهب عنكم عبية الجاهلية وفخرها بالآباء إنما هو مؤمن تقي أو فاجر شقي الناس كلهم بنو آدم وآدم من تراب عن مطرف قال انطلقت في وفد بني عامر إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقلت أنت سيدنا فقال السيد الله فقلنا وأفضلنا فضلا وأعظمنا طولا فقال قولوا قولكم أو بعض قولكم ولا يستجرينكم الشيطان عن الحسن عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسب المال والكرم التقوى وعن أبي بن كعب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه بهن أبيه ولا تكنوا عن عبد الرحمن بن أبي عقبة عن أبي عقبة وكان مولى من أهل فارس قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدا فضربت رجلا من المشركين فقلت خذها مني وأنا الغلام الفارسي فالتفت إلي وقال هلا قلت خذها مني وأنا الغلام الأنصاري وعن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نصر قومه على غير الحق فهو كالبعير الذي ردي فهو ينزع بذنبه وعن واثلة بن الأسقع قال قلت يا رسول الله ما العصبية قال أن تعين قومك على الظلم عن سراقة بن مالك بن جعشم قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خيركم المدافع عن عشيرته ما لم يأثم عن جبير بن مطعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من دعا إلى عصبية وليس منا من قاتل عصبية وليس منا من مات على عصبية عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حبك الشيء يعمي ويصم

باب البر والصلة

من الصحاح

عن أبي هريرة قال قال رجل يا رسول الله من أحق بحسن صحابتي قال أمك قال ثم من قال أمك قال ثم من قال أمك قال ثم من قال أبوك

ويروى

أمك ثم أمك ثم أمك ثم أباك ثم أدناك ثم أدناك وقال رغم أنفه رغم أنفه قيل من يا رسول الله قال من أدرك والديه عند الكبر أحدهما أو كلاهما ثم لم يدخل الجنة وعن أسماء بنت أبي بكر قدمت علي أمي وهي مشركة في عهد قريش فقلت يا رسول الله إن أمي قدمت علي وهي راغبة أفأصلها قال نعم صليها عن عمرو بن العاص قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول إن آل أبي ليسوا لي بأولياء إنما ولي الله وصالح المؤمنين

ولكن لهم رحم ابلها ببلالها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الله حرم عليكم عقوق الأمهات
ووأد البنات ومنع وهات وكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال وقال من الكبائر
شتم الرجل والديه قالوا يا رسول الله وهل يشتم الرجل والديه قال نعم يسب أبا الرجل
فيسب أباه ويسب أمه فيسب أمه وقال أن من أبر البر صلة الرجل أهل ود أبيه
بعد أن يولي وقال من أحب أن يبسط له في رزقه وينسأ له في أثره فليصل رحمه وقال خلق الله
الخلق فلما فرغ منه قامت الرحم فأخذت بحقوى الرحمن فقال مه قالت هذا مقام العائذ
بك من القطيعة قال ألا ترضين أن أصل من وصلك وأقطع من قطعك قالت
بلى يا رب قال فذاك وقال الرحم شجنة من الرحمن فقال الله من وصلك وصلته
ومن قطعك قطعته وقال الرحم معلقة بالعرش تقول من وصلني وصله الله و
من قطعني قطعه الله وقال لا يدخل الجنة قاطع وقال ليس الواصل بالمكافي ولكن الواصل
الذي إذا قطعت رحمه وصلها وعن أبي هريرة أن رجلا قال يا رسول الله أن لي قرابة
أصلهم ويقطعون وأحسن إليهم ويسيئون إلي وأحلم عنهم ويجهلون قال
لئن كنت كما قلت فكأنما تسفهم المل ولا يزال معك من الله ظهير عليهم ما دمت
على ذلك **من الحسان** عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرد
القدر إلا الدعاء ولا يزيد في العمر إلا البر وأن الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه
وقالت عائشة رضي الله عنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فسمعت فيها
قراءة فقلت من هذا قالوا حارثة بن النعمان كذلكم البر كذلكم البر وكان أبر الناس
بأمه وقال رسول الله صلى الله عليه رضى الرب في رضى الوالد وسخط الرب في سخط الوالد
وعن أبي الدرداء قال سمعت النبي صلعم يقول الوالد أوسط أبواب الجنة فإن شئت فحافظ

على الباب أو ضيع عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال قلت يا رسول الله من أبر قال أمك قلت
ثم من قال أمك قلت ثم من قال أمك قلت ثم من قال أباك ثم الأقرب فالأقرب عن عبد الرحمن
بن عوف قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تبارك وتعالى أنا الله وأنا
الرحمن خلقت الرحم وشققت لها من اسمي فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته بتته عن
عبد الله بن أبي أوفى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تنزل الرحمة على قوم فيهم
قاطع رحم وقال صلى الله عليه وسلم ما من ذنب أحرى أن يعجل الله لصاحبه العقوبة في
الدنيا مع ما يدخر له في الآخرة من البغي وقطيعة الرحم وقال لا يدخل الجنة
منان ولا عاق ولا مدمن خمر وقال تعلموا من أنسابكم ما تصلون أرحامكم
فإن صلة الرحم محبة في الأهل مثراة في المال منسأة في الأثر **غريب**
عن ابن عمر أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أني أصبت ذنبا
عظيما فهل لي من توبة قال هل لك من أم قال وهل لك من خالة قال نعم قال فبرها عن أبي
أسيد الساعدي قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاءه رجل من بني سلمة
فقال يا رسول الله هل بقي من بر أبوي شيء أبرهما به بعد موتهما قال نعم الصلوة عليهما
والاستغفار لهما وإنفاذ عهدهما من بعدهما وصلة الرحم التي لا توصل إلا بهما وإكرام
صديقهما عن أبي الطفيل قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فبسط لها
رداءه فجلست عليه فقلت من هي فقالوا هذه أمه التي أرضعته يقسم لحما بالجعرانة إذ أقبلت امرأة
حتى دنت النبي صلعم فبسط لها رداءه فجلست عليه فقلت من هي فقالوا هذه أمه التي أرضعته

باب الشفقة والرحمة على الخلق

عن جرير بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرحم الله من لا يرحم الناس وعن عائشة

رضي الله عنها قالت جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أتقبلون الصبيان فما نقبلهم
فقال النبي صلعم أوأملك لك أن نزع الله من قلبك الرحمة وعن عائشة رضي الله عنها قالت جاءتني امرأة
معها ابنتان تسألني فلم تجد عندي غير تمرة واحدة فأعطيتها فقسمتها بين ابنتيها ثم خرجت
فدخل النبي صلى الله عليه وسلم فحدثته فقال من بلي من هذه البنات شيئا فأحسن إليهن كن له سترا
من النار وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عال جاريتين حتى تبلغا جاء يوم القيمة
أنا وهو هكذا وضم أصابعه وقال الساعي على الأرملة والمسكين كالساعي في سبيل الله
وأحسبه قال كالقائم لا يفتر وكالصائم لا يفطر وقال
أنا وكافل اليتيم له ولغيره في الجنة هكذا وأشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما شيئا
وقال ترى المؤمنين في تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد إذا
اشتكى عضوا تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى وقال المؤمنون كرجل واحد إن اشتكى
عينه اشتكى كله وإن اشتكى رأسه اشتكى كله وعن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم
المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا ثم شبك بين أصابعه وعنه النبي صلى الله عليه و
سلم أنه كان إذا أتاه السائل أو صاحب الحاجة قال اشفعوا فلتؤجروا
ويقضي الله على لسان رسوله ما شاء وقال انصر أخاك ظالما أو مظلوما فقال رجل يا رسول الله
أنصره مظلوما فكيف أنصره ظالما قال تمنعه من الظلم فذلك نصرك إياه وقال المسلم أخو
المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم
فرج الله عنه كربة من كربات يوم القيمة ومن ستر مسلما ستره الله تعالى
يوم القيمة وقال المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره التقوى
ههنا ويشير إلى صدره ثلث مرار بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم كل المسلم على المسلم

حرام دمه وماله وعرضه وقال أهل الجنة ثلثة ذو سلطان مقسط متصدق موفق ورجل رحيم
رقيق القلب لكل ذي قربى ومسلم وعفيف متعفف ذو عيال وأهل النار خمسة الضعيف الذي لا زبر له
الذين هم فيكم تبعا لا يبغون أهلا ولا مالا والخائن الذي لا يخفى له طمع وإن دق إلا خانه ورجل
لا يصبح ولا يمسي إلا وهو يخادعك عن أهلك ومالك وذكر البخل والكذب والشنظير الفحاش
وقال والذي نفسي بيده لا يؤمن عبد حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه وقال والله لا
يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن قيل من يا رسول الله قال الذي لا يأمن جاره بوائقه
وقال لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه وقال لا يزال
جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه وقال إذا كنتم ثلثة فلا يتناجى
اثنان دون الآخر حتى تختلطوا بالناس من أجل أن يحزنه وعن تميم الداري أن النبي صلى
الله عليه وسلم قال الدين النصيحة ثلثا قلنا لمن يا رسول الله قال لله ولكتابه ولرسوله و
لأئمة المسلمين وعامتهم وعن جرير قال بايعت النبي صلى الله عليه وسلم على إقام الصلوة وإيتاء
الزكوة والنصح لكل مسلم

من الحسان

عن أبي هريرة قال سمعت أبا القاسم الصادق
المصدوق صلى الله عليه وسلم يقول لا تنزع الرحمة إلا من شقي وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا ويأمر بالمعروف
وينه عن المنكر

غريب

وقال ما أكرم شاب شيخا من أجل
سنه إلا قيض الله له عند سنه من يكرمه وقال خير بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يحسن
إليه وشر بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يساء إليه وقال من مسح رأس يتيم لم يمسحه
إلا لله كان له بكل شعرة تمر عليها يده حسنات ومن أحسن إلى يتيمة أو يتيم عنده كنت

أنا وهو في الجنة كهاتين وقرن بين أصبعيه **غريب** وقال من آوى يتيما إلى طعامه وشرابه أوجب
الله له الجنة ألبتة إلا أن يعمل ذنبا لا يغفر ومن عال ثلث بنات أو مثلهن من الأخوات فأدبهن و
رحمهن حتى يغنيهن الله أوجب الله له الجنة فقال رجل يا رسول الله أو اثنتين قال أو اثنتين حتى
لو قالوا أو واحدة لقال واحدة ومن ذهب الله بكريمتيه وجبت له الجنة قيل يا رسول الله وما
كريمتاه قال عيناه عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن يؤدب الرجل
ولده خير من أن يتصدق بصاع **غريب** ويروى ما نحل الوالد ولده من نحل أفضل
من أدب حسن **مرسل** عن عوف بن مالك الأشجعي قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم أنا وامرأة سفعاء الخدين كهاتين يوم القيامة وأومى الراوي إلى السبابة
والوسطى امرأة آمت من زوجها ذات منصب وجمال حبست نفسها على يتاماها
حتى بانوا وماتوا وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له أنثى
فلم يئدها ولم يهنها ولم يؤثر ولده عليها يعني الذكور أدخله الله الجنة عن أنس عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من اغتيب عنده أخوه المسلم وهو يقدر على نصره فنصره نصره
الله في الدنيا والآخرة فإن لم ينصره وهو يقدر على نصره أدركه الله في الدنيا والآخرة وقال
من ذب عن لحم أخيه بالمغيبة كان حقا على الله أن يعتقه من النار وعن أبي الدرداء
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم يرد عن عرض أخيه إلا كان حقا
على الله أن يرد نار جهنم يوم القيمة ثم تلا هذه الآية وكان حقا علينا نصر المؤمنين عن جابر
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من امرئ مسلم يخذل امرأ مسلما في موضع تنتهك فيه
حرمته وتنتقص فيه من عرضه إلا خذله الله تعالى في موطن يحب فيه نصرته وما من امرئ
مسلما في موضع ينتقص من عرضه وينتهك فيه من حرمته إلا نصره الله في موطن يحب نصرته

وقال من رأى عورة فسترها كان كمن أحيا موؤدة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن أحدكم مرآة أخيه فإن رأى به أذى فليمط عنه **ضعيف** وقال
المؤمن مرآة المؤمن والمؤمن أخو المؤمن يكف عنه ضيعته ويحوطه من ورائه وقال من
حمى مؤمنا من منافق بعث الله ملكا يحمي لحمه يوم القيمة من نار جهنم ومن رمى مسلما
بشيء يريد شينه به حبسه الله على جسر جهنم حتى يخرج مما قال عن عبد الله بن عمرو قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الأصحاب عند الله خيرهم لصاحبه وخير الجيران
عند الله خيرهم لجاره **غريب** عن ابن مسعود قال قال رجل للنبي صلى الله عليه
وسلم كيف لي أن أعلم إذا أحسنت وإذا أسأت فقال النبي صلى الله عليه وسلم إذا سمعت
جيرانك يقولون قد أحسنت وإذا سمعتهم يقولون قد أسأت فقد أسأت
عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أنزلوا الناس منازلهم

باب الحب في الله ومن الله من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر
منها اختلف وقال أن الله إذا أحب عبدا دعا جبرئيل فقال إني أحب فلانا فأحبه قال فيحبه جبرئيل
ثم ينادي في السماء فيقول أن الله يحب فلانا فأحبوه فيحبه أهل السماء ثم يوضع له القبول
في الأرض وإذا أبغض عبدا دعا جبرئيل فيقول إني أبغض فلانا فأبغضه قال فيبغضه جبرئيل ثم
في أهل السماء أن الله يبغض فلانا فأبغضوه قال فيبغضونه ثم يوضع له البغضاء في
الأرض وقال أن الله يقول يوم القيمة أين المتحابون بجلالي اليوم أظلهم في ظلي يوم لا
ظل إلا ظلي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أن رجلا زار أخا له في قرية أخرى فأرصد
الله له على مدرجته ملكا قال أين تريد قال أريد أخا لي في هذه القرية قال هل لك عليه من

من نعمة تربها قال لا غير أني أحببته في الله قال فإني رسول الله إليك بأن الله قد أحبك كما أحببته
فيه عن ابن مسعود جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف تقول في رجل
أحب قوما ولم يلحق بهم قال المرء مع من أحب عن أنس أن رجلا قال يا رسول الله متى الساعة
قال ويلك ما أعددت لها قال ما أعددت لها إلا أني أحب الله ورسوله قال أنت
مع من أحببت وقال أنت مع من أحببت وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الجليس الصالح
والسوء كحامل المسك ونافخ الكير فحامل المسك إما أن يحذيك وإما أن تبتاع منه ريحا
وإما أن تجد منه ريحا طيبة ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك وإما أن تجد ريحا خبيثة **من**
الحسان عن معاذ بن جبل قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى
وجبت محبتي للمتحابين في والمتجالسين في والمتزاورين في والمتباذلين في **وفي رواية**
قال الله تعالى المتحابون في جلالي لهم منابر من نور يغبطهم النبيون والشهداء عن أبي مالك
الأشعري قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ قال إن لله عبادا ليسوا بأنبياء ولا شهداء
يغبطهم النبيون والشهداء بقربهم ومقعدهم من الله يوم القيمة فقال أعرابي حدثنا يا رسول
الله من هم ومقعدهم من الله يوم القيمة فقال أعرابي حدثنا يا رسول الله قال هم عباد من عباد
الله من بلدان شتى وقبائل شتى لم تكن بينهم أرحام يتواصلون بها ولا دنيا يتباذلون بها يتحابون بروح
الله يجعل الله وجوههم نورا ويجعل لهم منابر من نور قدام الرحمن يفزع الناس ولا يفزعون ويخاف
الناس ولا يخافون عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي ذر يا أبا ذر أي عرى
الإيمان أوثق قال الله ورسوله أعلم قال الموالاة في الله والحب في الله والبغض في الله
وعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا عاد المسلم أخاه أو زاره قال الله تبارك
تعالى طبت وطاب ممشاك وتبوأت من الجنة منزلا **غريب** عن المقدام بن معديكرب عن النبي

صلى الله عليه وسلم قال إذا أحب الرجل أخاه فليخبره أنه يحبه عن أنس أن رجلا مر بالنبي
صلى الله عليه وسلم وعنده ناس فقال رجل ممن عنده إني لأحب هذا لله فقال النبي صلى الله عليه وسلم
أعلمته قال لا قال فقم إليه فأعلمه فقام إليه فأعلمه قال أحبك الذي أحببتني له قال ثم رجع فسأله
النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بما قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم أنت مع من أحببت ولك
ما احتسبت **وفي رواية** المرء مع من أحب وله ما اكتسب عن أبي سعيد سمع
النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تصاحب إلا مؤمنا ولا يأكل طعامك إلا تقي وعن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل
غريب عن يزيد بن نعامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا آخى الرجل
الرجل فليسأله عن اسمه واسم أبيه وممن هو فإنه أوصل للمودة والله أعلم بالصواب

باب ما ينهى عنه من التهاجر والتقاطع و اتباع العورات من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لرجل
أن يهجر أخاه فوق ثلث ليال يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام
وقال إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث ولا تحسسوا ولا تجسسوا
ولا تناجشوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخوانا **وروي**
ولا تنافسوا وقال تفتح أبواب الجنة يوم الاثنين ويوم الخميس فيغفر لكل عبد لا يشرك
بالله شيئا إلا رجل كانت بينه وبين أخيه شحناء فيقال أنظروا هذين حتى يصطلحا وقال
تعرض أعمال الناس في كل جمعة مرتين يوم الاثنين ويوم الخميس فيغفر لكل عبد مؤمن إلا عبدا
بينه وبين أخيه شحناء فيقال اتركوا هذين حتى يفيئا وقال إن الشيطان
قد أيس أن يعبده المصلون في جزيرة العرب ولكن في التحريش بينهم عن أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس فيقول خيرا أو ينمي خيرا
قالت ولم أسمعه تعني النبي صلى الله عليه وسلم يرخص في شيء مما يقول الناس كذبا إلا في ثلث
الحرب والإصلاح بين الناس وحديث الرجل امرأته وحديث المرأة زوجها **من**
الحسان عن أسماء بنت يزيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل الكذب إلا
في ثلث كذب الرجل امرأته ليرضيها والكذب في الحرب والكذب ليصلح بين الناس عن عائشة
رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يكون لمسلم أن يهجر مسلما فوق ثلثة فإذا
لقيه سلم عليه ثلث مرار كل ذلك لا يرد عليه فقد باء بإثمه وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلث ليال فمن هجر فوق ثلث
فمات دخل النار عن أبي خراش السلمي سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
هجر أخاه سنة فهو كسفك دمه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يحل لمؤمن أن يهجر مؤمنا فوق ثلث فإن مرت به ثلثة فليلقه فليسلم عليه فإن رد عليه
السلام فقد اشتركا في الأجر وإن لم يرد عليه فقد باء بالإثم وخرج المسلم من الهجرة عن أبي
الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم بأفضل من درجة
الصيام والصدقة والصلوة قال قلنا بلى قال إصلاح ذات البين وفساد ذات
البين هي الحالقة وقال دب إليكم داء الأمم قبلكم الحسد والبغضاء
هي الحالقة لا أقول تحلق الشعر ولكن تحلق الدين عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وعلى آله وصحبه وسلم قال إياكم والحسد فإن الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب
وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إياكم وسوء ذات البين فإنها الحالقة عن
أبي صرمة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ضار ضار الله به ومن شاق شاق الله عليه

غريب عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ملعون من ضار مؤمنا أو مكر به **غريب** عن ابن عمر قال صعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم المنبر فنادى بصوت رفيع فقال يا معشر من أسلم بلسانه ولم يفض الإيمان
إلى قلبه لا تؤذوا المسلمين ولا تعيروهم ولا تتبعوا عوراتهم فإنه من يتبع عورة أخيه المسلم
يتبع الله عورته ومن يتبع الله عورته يفضحه ولو في جوف رحله عن سعيد بن زيد عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال إن من أربى الربا الاستطالة في عرض المسلم بغير حق وعن أنس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما عرج بي ربي مررت بقوم لهم أظفار من نحاس يخمشون وجوههم
وصدورهم فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس
ويقعون في أعراضهم وعن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حمى مؤمنا من منافق
بغيبة بعث الله ملكا يحمي لحمه يوم القيمة من نار جهنم ومن قفا مسلما بشيء يريد شينه به
حبسه الله تعالى على جسر جهنم حتى يخرج مما قال عن المستورد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من
أكل برجل مسلم أكلة فإن الله يطعمه مثلها من جهنم ومن كسا ثوبا برجل مسلم فإن الله يكسوه
مثله من جهنم ومن قام برجل مقام سمعة ورياء فإن الله يقوم به مقام سمعة
ورياء يوم القيمة وقال حسن الظن من حسن العبادة عن عائشة
رضي الله عنها اعتل بعير لصفية وعند زينب فضل ظهر فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لزينب أعطيها بعيرا فقالت أنا أعطي تلك اليهودية فغضب رسول الله صلعم فهجرها
ذا الحجة والمحرم وبعض صفر

باب [illegible] في الأمور

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلدغ المؤمن من
جحر واحد مرتين وقال لأشج عبد القيس إن فيك لخصلتين يحبهما الله الحلم والأناة

من الحسان عن سهل بن سعد الساعدي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الأناة من
الله والعجلة من الشيطان **غريب** وعن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه و
سلم لا حليم إلا ذو عثرة ولا حكيم إلا ذو تجربة **غريب** عن أنس أن رجلا قال للنبي صلى الله
عليه وسلم أوصني فقال خذ الأمر بالتدبير فإن رأيت في عاقبته خيرا فامضه وإن خفت غيا
فأمسك عن مصعب بن سعد عن أبيه **قال الأعمش** لا أعلمه إلا عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال التؤدة في كل شيء إلا في عمل الآخرة عن عبد الله بن سرجس أن
النبي صلى الله عليه وسلم قال السمت الحسن والتؤدة والاقتصاد جزء من
أربع وعشرين جزءا من النبوة عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الهدي الصالح
والسمت الصالح والاقتصاد جزء من خمس وعشرين جزءا من النبوة عن جابر بن عبد الله عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا حدث الرجل الحديث ثم التفت فهي أمانة عن أبي هريرة
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأبي الهيثم بن التيهان هل لك خادم قال لا قال فإذا
أتانا سبي فأتنا فأتي النبي صلى الله عليه وسلم برأسين فأتاه أبو الهيثم فقال النبي صلى الله عليه
وسلم اختر منهما فقال يا نبي الله اختر لي فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن المستشار مؤتمن
خذ هذا فإني رأيته يصلي واستوص به معروفا وقال المجالس بالأمانة إلا ثلاثة مجالس سفك
دم حرام أو فرج حرام أو اقتطاع مال بغير حق وقال إن من أعظم الأمانة عند الله تعالى يوم
القيامة الرجل يفضي إلى امرأته وتفضي إليه ثم ينشر سرها

باب الرفق والحياء وحسن الخلق من الصحاح

عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله رفيق يحب الرفق ويعطي
على الرفق ما لا يعطي على العنف وما لا يعطي على ما سواه وقال لعائشة رضي الله عنها
عليك بالرفق وإياك والعنف والفحش إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه ولا ينزع من شيء إلا شانه عن
جرير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من يحرم الرفق يحرم الخير وقال إن الحياء من الإيمان وقال
الحياء لا يأتي إلا بخير **من الحسان** الحياء خير كله وقال إن مما أدرك الناس من كلام
النبوة الأولى إذا لم تستحي فاصنع ما شئت عن النواس بن سمعان قال سألت رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن البر والإثم فقال البر حسن الخلق والإثم ما حاك في صدرك وكرهت
أن يطلع عليه الناس وقال إن من أحبكم إلي أحسنكم أخلاقا وقال
إن من خياركم أحسنكم أخلاقا **من الحسان** عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من أعطي حظه من الرفق أعطي حظه من خير الدنيا والآخرة ومن حرم
حظه من الرفق حرم حظه من خير الدنيا والآخرة عن أبي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الحياء من الإيمان والإيمان في الجنة والبذاء من الجفاء والجفاء في
النار عن أسامة بن شريك قال قالوا يا رسول الله ما خير ما أعطي الإنسان قال الخلق الحسن
عن عكرمة بن وهب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة الجواظ ولا الجعظري
قيل الجواظ الغليظ الفظ عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال إن أثقل شيء يوضع في ميزان المؤمن يوم القيامة خلق حسن وإن الله يبغض الفاحش
البذيء **صحيح** وعن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن المؤمن
ليدرك بحسن خلقه درجة قائم الليل وصائم النهار عن أبي ذر قال قال لي رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم اتق الله حيث ما كنت وأتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق
حسن عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم
بمن يحرم على النار وبمن تحرم النار عليه على كل هين لين قريب سهل

عن أبي هريرة

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن غر كريم والفاجر خب لئيم وقال المؤمنون هينون لينون
كالجمل الأنف إن قيد انقاد وإن أنيخ استناخ **مرسل** عن ابن عمر عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال المسلم الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم أفضل من الذي لا يخالطهم
ولا يصبر على أذاهم وعن سهل بن معاذ عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من كظم غيظا وهو يقدر على أن ينفذه دعاه الله على رؤوس الخلائق يوم القيمة حتى يخيره
في أي الحور شاء **وفي رواية** ملأ الله قلبه أمنا وإيمانا **وفي رواية**
من ترك لبس ثوب جمال وهو يقدر عليه **أحسبه قال** تواضعا
كساه الله حلة الكرامة ومن تزوج لله توجه الله تاج الملك

باب الغضب والكبر من الصحاح

عن أبي هريرة أن رجلا
قال للنبي صلى الله عليه وسلم أوصني قال لا تغضب فردد مرارا قال لا تغضب
وقال ليس الشديد بالصرعة إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب وقال ألا أخبركم
بأهل الجنة كل ضعيف متضعف لو أقسم على الله لأبره ألا أخبركم بأهل النار كل عتل جواظ
مستكبر **ويروى** كل جواظ زنيم متكبر وقال لا يدخل النار
أحد في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان ولا يدخل الجنة أحد في قلبه مثقال
حبة من خردل من كبرياء وقال لا يدخل الجنة مثقال ذرة من كبر
فقال رجل إن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسنا قال إن الله
جميل يحب الجمال الكبر بطر الحق وغمط الناس وقال ثلاثة لا يكلمهم
الله يوم القيمة ولا يزكيهم **ويروى** ولا ينظر إليهم ولهم عذاب أليم شيخ زان وملك
كذاب وعائل مستكبر وقال قال الله تعالى الكبرياء ردائي والعظمة إزاري فمن
نازعني واحدا منهما قذفته في النار

من الحسان

عن سلمة بن الأكوع قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يزال الرجل يذهب بنفسه حتى يكتب في الجبارين فيصيبه ما أصابهم عن
عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يحشر المتكبرون أمثال
الذر يوم القيمة في صور الرجال يغشاهم الذل من كل مكان يساقون إلى سجن في جهنم يسمى بولس
تعلوهم نار الأنيار يسقون من عصارة أهل النار طينة الخبال عن عطية بن عروة السعدي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الغضب من الشيطان وإن الشيطان خلق من النار وإنما تطفأ
النار بالماء فإذا غضب أحدكم فليتوضأ عن أبي ذر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال إذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس فإن ذهب عنه الغضب
وإلا فليضطجع عن أسماء بنت عميس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
بئس العبد عبد تخيل واختال ونسي الكبير المتعال بئس العبد عبد تجبر واعتدى ونسي الجبار
الأعلى بئس العبد عبد سها ولها ونسي المقابر والبلى بئس العبد عبد عتا وطغى ونسي المبتدأ والمنتهى
بئس العبد عبد يختل الدنيا بالدين بئس العبد عبد يختل الدين بالشبهات بئس العبد عبد
طمع يقوده بئس العبد عبد هوى يضله بئس العبد عبد رغب يذله **غريب ضعيف**

باب الظلم من الصحاح

عن ابن عمر
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الظلم ظلمات يوم القيمة وعن جابر أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اتقوا الظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيمة واتقوا الشح فإن الشح أهلك
من كان قبلكم حملهم على أن سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم وقال إن الله
ليملي للظالم حتى إذا أخذه لم يفلته ثم قرأ وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة الآية عن
ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم لما مر بالحجر قال لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم

ألا أن تكونوا باكين أن يصيبكم ما أصابهم ثم قنع رأسه وأسرع السير حتى أجاز الوادي عن أبي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له مظلمة لأخيه من عرضه أو شيء فليتحلله
اليوم قبل أن لا يكون دينار ولا درهم أن كان له عمل صالح أخذ منه بقدر مظلمته وأن لم تكن له حسنات
أخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
أتدرون من المفلس قالوا المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع فقال أن المفلس من أمتي من يأتي
يوم القيمة بصلوة وصيام وزكوة ويأتي قد شتم هذا وقذف هذا وأكل مال هذا وسفك دم
هذا وضرب هذا فيعطى من حسناته قبل أن يقضي وهذا من حسناته فأن فنيت حسناته
قبل أن يقضي ما عليه أخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار وقال
لتؤدن الحقوق إلى أهلها يوم القيمة حتى يقاد للشاة الجلحاء من الشاة القرناء

من الحسان عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكونوا إمعة
تقولون أن أحسن الناس أحسنا وأن ظلموا ظلمنا ولكن وطنوا أنفسكم أن أحسن
الناس أن تحسنوا وأن أساءوا فلا تظلموا كتب معاوية إلى عائشة رضي الله عنها أن اكتبي
إلي كتابا توصيني فيه ولا تكثري فكتبت سلام عليك أما بعد فأني سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول من التمس رضى الله بسخط الناس كفاه الله مؤنة الناس ومن التمس
رضى الناس بسخط الله وكله الله إلى الناس والسلام عليك

باب الأمر بالمعروف

من الصحاح عن أبي سعيد الخدري عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فأن لم يستطع فبلسانه
فأن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان وقال مثل المدهن في حدود الله
والواقع فيها مثل قوم استهموا سفينة فصار بعضهم في أسفلها وصار بعضهم في أعلاها فكان الذي في

أسفلها يمر بالماء على الذين في أعلاها فتأذوا به فأخذ فأسا فجعل ينقر أسفل السفينة فأتوه فقالوا
ما لك قال تأذيتم بي ولا بد لي من الماء فأن أخذوا على يديه أنجوه ونجوا أنفسهم وأن تركوه
أهلكوه وأهلكوا أنفسهم وقال يجاء بالرجل يوم القيمة فيلقى في النار فتندلق أقتابه في النار
فيطحن فيها كطحن الحمار برحاه فيجتمع أهل النار عليه فيقولون أي فلان ما شأنك
أليس كنت تأمرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر قال كنت آمركم بالمعروف ولا آتيه وأنهى
عن المنكر وآتيه

من الحسان عن حذيفة أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليوشكن الله أن يبعث
عليكم عذابا من عنده ثم لتدعنه فلا يستجاب لكم عن العرس عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال أذا عملت الخطيئة في الأرض من شهدها عن أبي بكر الصديق
رضي الله عنه قال يا أيها الناس أنكم تقرؤن هذه الآية يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم
لا يضركم من ضل أذا اهتديتم فأني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أن الناس
أذا رأوا المنكر فلم يغيروه يوشك أن يعمهم الله بعقابه صحيح وفي رواية
أذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه أوشك **وفي رواية** ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي
ثم يقدرون على أن يغيروا ثم لا يغيروا إلا يوشك أن يعمهم الله بعقاب **وفي
رواية** يعمل فيهم بالمعاصي هم أكثر ممن يعمله عن جرير البجلي
عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم قال ما من قوم يكون
بين أظهرهم رجل يعمل بالمعاصي هم أمنع منه وأعز لا يغيرون عليه إلا أصابهم
الله بعقاب وعن أبي ثعلبة في قوله سبحانه تبارك وتعالى عليكم أنفسكم
لا يضركم من ضل أذا اهتديتم فقال أما والله لقد سألت

عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بل ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر حتى إذا رأيت شحا
مطاعا وهوى متبعا ودنيا مؤثرة وإعجاب كل ذي رأي برأيه ورأيت أمرا لا بد لك منه فعليك نفسك
ودع أمر العوام فإن وراءكم أيام الصبر فمن صبر فيهن قبض على الجمر للعامل فيهن أجر خمسين رجلا
يعملون مثل عمله قالوا يا رسول الله أجر خمسين منهم قال أجر خمسين منكم وعن أبي سعيد
الخدري قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا بعد العصر فلم يدع
شيئا يكون إلى قيام الساعة إلا ذكره حفظه من حفظه ونسيه من نسيه وقال فيما قال إن
الدنيا حلوة خضرة وإن الله مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون ألا فاتقوا الدنيا واتقوا
النساء وذكر أن لكل غادر لواء يوم القيامة بقدر غدرته في الدنيا ولا غدر أكبر من غدر
أمير العامة يغرز لواؤه عند استه قال ولا يمنعن أحدا منكم هيبة
الناس أن يقول بحق إذا علمه **وفي رواية** إن رأى منكرا أن يغيره فبكى أبو سعيد
وقال قد رأيناه فمنعتنا هيبة الناس أن نتكلم فيه ثم قال ألا إن بني آدم خلقوا على
طبقات شتى فمنهم من يولد مؤمنا ويحيى مؤمنا ويموت مؤمنا ومنهم من يولد كافرا ويحيى كافرا ويموت
كافرا ومنهم من يولد مؤمنا ويحيى مؤمنا ويموت كافرا ومنهم من يولد كافرا
ويحيى كافرا ويموت مؤمنا قال وذكر الغضب بطيء الفيء فأحدهما
بالأخرى وخياركم من يكون بطيء الغضب فمنهم من يكون سريع الغضب سريع الفيء
فأحدهما بالأخرى وخياركم من يكون بطيء الغضب ومنهم من يكون بطيء الغضب بطيء الفيء فأحدهما
بالأخرى وخياركم من يكون بطيء الغضب سريع الفيء وشراركم من يكون سريع الغضب بطيء الفيء
قال اتقوا الغضب فإنه جمرة على قلب ابن آدم ألا ترون إلى انتفاخ أوداجه وحمرة عينيه فمن أحس بشيء
من ذلك فليضطجع وليتلبد بالأرض قال وذكر الدين فقال منكم من يكون حسن القضاء وإذا كان له أفحش في الطلب

بالأخرى ومنكم من يكون سيئ القضاء وإن كان له أجمل في الطلب فأحدهما بالأخرى وخياركم
من إذا كان عليه الدين أحسن القضاء وإن كان له أجمل في الطلب وشراركم من إذا كان عليه
أساء القضاء وإن كان له أفحش في الطلب حتى إذا كانت الشمس على رؤوس النخل وأطراف
الحيطان فقال أما إنه لم يبق من الدنيا فيما مضى منها إلا كما بقي من يومكم هذا فيما مضى منه
وقال لن يهلك الناس حتى يعذروا من أنفسهم وقال إن الله تعالى
لا يعذب العامة بعمل الخاصة حتى يروا المنكر بين ظهرانيهم وهم قادرون على أن ينكروه
فلا ينكروه فإذا فعلوا ذلك عذب الله العامة والخاصة عن عبد الله بن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما وقعت بنو إسرائيل في المعاصي نهتهم علماؤهم فلم ينتهوا
فجالسوهم في مجالسهم وواكلوهم وشاربوهم فضرب الله قلوب بعضهم ببعض ولعنهم
على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون قال فجلس رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكان متكئا فقال لا والذي نفسي بيده حتى تأطروهم أطرا
وفي رواية كلا والله لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتأخذن على
يدي الظالم ولتأطرنه على الحق أطرا ولتقصرنه على الحق قصرا وليضربن الله بقلوب بعضكم
على بعض ثم ليلعننكم كما لعنهم عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم
قال رأيت ليلة أسري بي رجالا تقرض شفاههم بمقاريض من نار فقلت
من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء خطباء من أمتك يأمرون الناس بالبر وينسون أنفسهم
عن عمار بن ياسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنزلت المائدة من السماء خبزا
ولحما وأمروا أن لا يخونوا ولا يدخروا لغد فخانوا وادخروا ورفعوا لغد فمسخوا قردة وخنازير

كتاب الرقاق

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ وقال والله ما الدنيا في الآخرة إلا مثل ما يجعل
أحدكم أصبعه في اليم فلينظر بم يرجع وعن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بجدي أسك ميت فقال
أيكم يحب أن هذا له بدرهم فقالوا ما نحب أنه لنا بشيء فقال فوالله للدنيا أهون على الله من هذا
عليكم وقال الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر وقال إن الله لا يظلم مؤمنا حسنة يعطى بها في
الدنيا ويجزى بها في الآخرة وأما الكافر فيطعم بحسنات ما عمل بها لله في الدنيا حتى إذا أفضى
إلى الآخرة لم يكن له حسنة يجزى بها وقال حجبت النار بالشهوات وحجبت
الجنة بالمكاره وقال تعس عبد الدينار وعبد الدرهم وعبد الخميصة إن أعطي
رضي وإن لم يعط سخط تعس وانتكس وإذا شيك فلا انتقش طوبى لعبد آخذ بعنان
فرسه في سبيل الله أشعث رأسه مغبرة قدماه إن كان في الحراسة كان في الحراسة وإن
كان في الساقة كان في الساقة إن استأذن لم يؤذن له وإن شفع لم يشفع وعن أبي سعيد الخدري
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن مما أخاف عليكم من بعدي ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا
وزينتها فقال رجل يا رسول الله أويأتي الخير بالشر فسكت حتى ظننا أنه ينزل عليه قال
فمسح عنه الرحضاء وقال أين السائل فكأنه حمده فقال إنه لا يأتي الخير بالشر وإن مما
ينبت الربيع ما يقتل أو يلم إلا آكلة الخضر أكلت حتى امتدت خاصرتاها استقبلت عين
الشمس فثلطت وبالت ثم عادت فأكلت وإن هذا المال خضرة حلوة فمن أخذه بحقه
ووضعه في حقه فنعم المعونة هو ومن أخذه بغير حقه كان الذي يأكل ولا يشبع ويكون
شهيدا عليه يوم القيامة وقال فوالله لا الفقر أخشى عليكم ولكن أخشى عليكم
أن تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها وتهلككم كما أهلكتهم وقال
اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا ويروى كفافا وقال قد أفلح من أسلم ورزق كفافا و

قنعه الله بما آتاه وقال يقول العبد مالي مالي إنما له من ماله ثلث ما أكل فأفنى أو لبس فأبلى أو أعطى
فأقنى وما سوى ذلك فهو ذاهب وتاركه للناس وقال يتبع الميت ثلثة فيرجع اثنان ويبقى معه
واحد يتبعه أهله وماله وعمله فيرجع أهله وماله ويبقى عمله عن عبد الله قال النبي صلى الله
عليه وسلم أيكم مال وارثه أحب إليه من ماله قالوا يا رسول الله ما منا أحد إلا ماله أحب
إليه قال فإن ماله ما قدم ومال وارثه ما أخر عن مطرف عن أبيه قال أتيت النبي
صلى الله عليه وسلم وهو يقول ألهيكم التكاثر قال يقول ابن آدم مالي مالي وهل لك يا ابن
آدم إلا ما أكلت فأفنيت أو لبست فأبليت أو تصدقت فأمضيت وقال ٥
ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من يأخذ عني هؤلاء الكلمات فيعمل بهن قلت أنا يا رسول الله فأخذ بيدي فعد خمسا
فقال اتق المحارم تكن أعبد الناس وارض بما قسم الله لك تكن أغنى
الناس وأحسن إلى جارك تكن مؤمنا وأحب للناس ما تحب لنفسك تكن مسلما
ولا تكثر الضحك فإن كثرة الضحك تميت القلب غريب
عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله يقول ابن آدم
تفرغ لعبادتي أملأ صدرك غنى وأسد فقرك وإن لا تفعل ملأت يدك
شغلا ولم أسد فقرك عن جابر قال ذكر رجل عند النبي صلى الله عليه
وسلم بعبادة واجتهاد وذكر آخر برعة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تعدل بالرعة
الورع وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل وهو يعظه اغتنم خمسا قبل خمس شبابك
قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل
موتك مرسل عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ينتظر أحدكم

هل تنتظرون إلا غنى مطغيا أو فقرا منسيا أو مرضا مفسدا أو هرما مفندا أو موتا مجهزا أو الدجال فالدجال شر غائب
ينتظر أو الساعة والساعة أدهى وأمر وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ألا إن
الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ذكر الله وما والاه وعالما أو متعلما وعن سهل بن سعد قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا
شربة ماء عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا الضيعة فترغبوا
في الدنيا وقال من أحب دنياه أضر بآخرته ومن أحب آخرته أضر بدنياه فآثروا ما يبقى على
ما يفنى عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ما ذئبان جائعان أرسلا في غنم بأفسد
لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه عن خباب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما أنفق المؤمن من نفقة إلا أجر فيها إلا نفقته في هذا التراب وعن أنس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النفقة كلها في سبيل الله إلا البناء فلا خير فيه
وقال إن كل بناء وبال على صاحبه إلا ما لا إلا ما لا بد منه عن أبي هاشم بن عتبة
قال عهد إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنما يكفيك من جميع المال خادم ومركب في
سبيل الله قال لعن عبد الدينار ولعن عبد الدرهم وعن كعب بن مالك عن أبيه قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن عثمان أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس لابن آدم
حق سوى هذه الخصال بيت يسكنه وثوب يواري به عورته وجلف الخبز والماء
عن سهل بن سعد قال جاء رجل فقال يا رسول الله دلني على عمل إذا أنا عملته
أحبني الله وأحبني الناس قال ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما
عند الناس يحبك الناس عن ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نام على حصير فقام
وقد أثر في جسده فقال ابن مسعود يا رسول الله لو أمرتنا أن نبسط لك ونعمل فقال ما لي وللدنيا

أنا والدنيا إلا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها وعن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه و
سلم قال أغبط أوليائي عندي لمؤمن خفيف الحاذ ذو حظ من الصلوة أحسن عبادة ربه وأطاعه
في السر وكان غامضا في الناس لا يشار إليه بالأصابع وكان رزقه كفافا فصبر على ذلك ثم نقد بيده
فقال عجلت منيته قلت بواكيه قل تراثه وقال عرض علي ربي ليجعل لي بطحاء مكة ذهبا
فقلت لا يا رب ولكن أشبع يوما وأجوع يوما فإذا جعت تضرعت إليك وذكرتك وإذا شبعت حمدتك
وشكرتك عن عبيد الله بن محصن قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من أصبح منكم آمنا في سربه معافا في جسده عنده قوت يومه فكأنما حيزت
له الدنيا غريب وعن المقدام بن معديكرب قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما ملأ آدمي وعاء شرا من بطن بحسب ابن آدم أكلات يقمن صلبه
فإن كان لا محالة فثلث طعام وثلث شراب وثلث لنفسه وعن ابن عمر أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم سمع رجلا يتجشأ فقال أقصر من جشائك فإن أطول الناس جوعا يوم القيمة
أطولهم شبعا في الدنيا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لكل أمة فتنة وفتنة أمتي المال
عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجاء بابن آدم يوم القيمة كأنه بذج فيوقف بين يدي
الله فيقول له أعطيتك وخولتك وأنعمت عليك فما صنعت فيقول رب جمعته وثمرته
فتركته أكثر ما كان فارجعني آتك به كله فيقول له أرني ما قدمت فيقول
رب جمعته وثمرته فتركته أكثر ما كان فارجعني آتك به كله فإذا عبد لم يقدم خيرا
فيمضى به إلى النار ضعيف عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أول
ما يسأل العبد يوم القيمة من النعيم أن يقال له ألم نصح جسمك ونروك من الماء البارد عن ابن
مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تزول قدما ابن آدم يوم القيمة حتى يسأل عن خمس عن عمره

فيما أفناه وعن شبابه فيما أبلاه وماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه وماذا عمل فيما علم

باب فضل الفقراء وما كان من عيش النبي صلى الله عليه وسلم

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رب أشعث مدفوع بالأبواب لو أقسم على الله لأبره وقال هل تنصرون وترزقون إلا بضعفائكم وقال قمت على باب الجنة فكان عامة من دخلها المساكين وأصحاب الجد محبوسون غير أن أصحاب النار قد أمر بهم إلى النار وقمت على باب النار فإذا عامة من دخلها النساء وقال اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء واطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء وقال إن فقراء المهاجرين يسبقون الأغنياء يوم القيامة إلى الجنة بأربعين خريفا عن سهل بن سعد قال مر رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لرجل عنده جالس ما رأيك في هذا فقال رجل من أشراف الناس هذا والله حري إن خطب أن ينكح وإن شفع أن يشفع قال فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم مر رجل فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأيك في هذا فقال يا رسول الله هذا رجل من فقراء المسلمين هذا حري إن خطب أن لا ينكح وإن شفع أن لا يشفع وإن قال أن لا يسمع لقوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا خير من ملء الأرض مثل هذا عن عائشة رضي الله عنها قالت ما شبع آل محمد من خبز الشعير يومين متتابعين حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال أبو هريرة خرج النبي صلى الله عليه وسلم من الدنيا ولم يشبع من خبز الشعير عن أنس أنه مشى إلى النبي صلى الله عليه وسلم بخبز شعير وإهالة سنخة ولقد رهن النبي صلى الله عليه وسلم درعا له بالمدينة عند يهودي وأخذ منه شعيرا لأهله ولقد سمعته يقول ما أمسى عند آل محمد صاع بر ولا صاع حب وإن عنده لتسع نسوة وقال عمر دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا هو مضطجع على رمال حصير ليس بينه وبينه فراش وقد

أثر الرمال بجنبه متكئا على وسادة من أدم حشوها ليف قلت يا رسول الله ادع الله فليوسع على أمتك فإن فارس والروم قد وسع عليهم وهم لا يعبدون الله فقال أوفي هذا أنت يا ابن الخطاب أولئك قوم عجلت لهم طيباتهم في الحياة الدنيا **وفي رواية** أما ترضى أن تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة عن أبي هريرة قال لقد رأيت سبعين من أصحاب الصفة ما منهم رجل عليه رداء إما إزار وإما كساء قد ربطوا في أعناقهم فمنها ما يبلغ نصف الساقين ومنها ما يبلغ الكعبين فيجمعه بيده كراهية أن ترى عورته وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نظر أحدكم إلى من فضل عليه في المال والخلق فلينظر إلى من هو أسفل منه وقال انظروا إلى من هو أسفل منكم ولا تنظروا إلى من هو فوقكم فهو أجدر أن لا تزدروا نعمة الله عليكم

من الحسان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبشروا يا معشر صعاليك المهاجرين بالنور التام يوم القيمة تدخلون الجنة قبل أغنياء الناس بنصف يوم وذلك خمسمائة سنة وقال يدخل الفقراء الجنة قبل الأغنياء بخمسمائة عام بنصف يوم عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم أحيني مسكينا وأمتني مسكينا واحشرني في زمرة المساكين فقالت عائشة لم يا رسول الله قال إنهم يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بأربعين خريفا يا عائشة لا تردي المساكين ولو بشق تمرة يا عائشة أحبي المساكين وقربيهم فإن الله يقربك يوم القيمة عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابغوني في ضعفائكم فإنما ترزقون أو تنصرون بضعفائكم **وروي** أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستفتح بصعاليك المهاجرين عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغبطن فاجرا بنعمة فإنك لا تدري ما هو لاق بعد موته إن له عند الله قاتلا لا يموت يعني النار وقال الدنيا سجن المؤمن وسنته إذا فارق الدنيا فارق السجن والسنة عن قتادة بن النعمان أن رسول الله صلعم

قال اذا احب عبدا حماه الدنيا كما يظل احدكم يحمي سقيمه الماء عن محمود بن لبيد ان النبي صلى الله عليه و
سلم قال اثنتان يكرههما ابن آدم يكره الموت والموت خير للمؤمن من الفتنة ويكره قلة المال وقلة المال
اقل للحساب عن عبد الله بن مغفل قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
اني احبك قال انظر ما تقول فقال والله اني لاحبك ثلث مرات قال ان كنت
صادقا فاعد للفقر تجفافا فالفقر اسرع الى من يحبني من السيل الى منتهاه غريب
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد اخفت في الله وما يخاف احد ولقد اوذيت
في الله وما يؤذى احد ولقد اتت علي ثلثون من بين ليلة ويوم وما لي ولبلال طعام
يأكله ذو كبد الا شيء يواريه ابط بلال عن ابي طلحة قال شكونا الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم الجوع ورفعنا عن بطوننا عن حجر حجر فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
بطنه عن حجرين غريب عن ابي هريرة انه اصابهم جوع فاعطاهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم تمرة تمرة عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خصلتان
من كانتا فيه كتبه الله شاكرا صابرا من نظر في دينه الى من هو فوقه فاقتدى به ونظر في دنياه
الى من هو دونه فحمد الله على ما فضله الله عليه كتبه الله شاكرا صابرا ومن نظر في دينه الى
من هو دونه ونظر في دنياه الى من هو فوقه فأسف على ما فاته منه لم يكتبه الله شاكرا و
صابرا

باب الامل والحرص

من الصحاح

عن عبد الله قال خط النبي صلى الله عليه وسلم خطا مربعا وخط خطا في
الوسط خارجا منه وخط خططا صغارا الى هذا الذي في الوسط من جانبه الذي في الوسط فقال
هذا الانسان وهذا اجله محيط به وهذا الذي هو خارج امله وهذه الخطط الصغار الاعراض فان
اخطأه هذا نهشه هذا وان اخطأه هذا نهشه هذا وعن انس خط النبي صلى الله عليه وسلم
خطوطا فقال هذا الامل وهذا اجله فبينما هو كذلك اذ جاءه الخط الاقرب عن انس قال النبي
صلى الله عليه وسلم يهرم ابن آدم ويشب منه اثنتان الحرص على المال والحرص على العمر وعن ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال قلب الكبير شابا في اثنتين في حب الدنيا
وطول الامل وقال اعذر الله الى امرئ اخر اجله حتى بلغه ستين سنة وعن ابن عباس عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى ثالثا ولا يملأ جوف
ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب عن ابن عمر قال اخذ رسول الله صلى الله
عليه وسلم ببعض جسدي فقال كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل وعد نفسك
في اهل القبور

من الحسان

عن عبد الله بن عمرو قال مر بنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم وانا وامي نطين شيئا فقال ما هذا يا عبد الله قلت شيء نصلحه قال الامر
اسرع من ذلك غريب عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يهريق الماء فيتيمم بالتراب فأقول يا رسول الله ان الماء منك قريب يقول ما يدريني
لعلي لا ابلغه عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا ابن آدم وهذا اجله ووضع يده
على قفاه ثم بسط فقال وثم امله عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم
غرز عودا بين يديه وآخر الى جنبه وآخر ابعد منه فقال اتدرون ما هذا قالوا الله و
رسوله اعلم قال هذا الانسان وهذا الاجل اراه قال وهذا الامل فيتعاطى الامل عن عبد
الله بن الشخير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ابن آدم الى جنبه تسعة
وتسعون منية ان اخطأته المنايا وقع في الهرم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال عمر امتي من ستين سنة الى سبعين غريب عن ابي هريرة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعمار امتي ما بين الستين الى السبعين واقلهم من يجوز ذلك

باب استحباب المال والعلم لطاعة الله من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنين رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار ورجل آتاه الله مالا فهو ينفق منه آناء الليل وآناء النهار

وقال ان الله يحب العبد التقي الغني الخفي

من الحسان

عن ابي بكرة ان رجلا قال يا رسول الله اي الناس خير قال من طال عمره وحسن عمله قال فاي الناس شر قال من طال عمره وساء عمله وعن عبيد بن خالد ان النبي صلى الله عليه وسلم آخى بين رجلين فقتل احدهما في سبيل الله ثم مات الآخر بعده بجمعة او نحوها فصلوا عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما قلتم قالوا دعونا الله ان يغفر له ويرحمه ويلحقه بصاحبه فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاين صلوته بعد صلوته وعمله بعد عمله او قال صيامه بعد صيامه لما بينهما ابعد مما بين السماء والارض عن ابي كبشة الانماري انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلث اقسم عليهن واحدثكم حديثا فاحفظوه فاما الذي اقسم عليهن فانه ما نقص مال عبد من صدقة ولا ظلم عبد مظلمة صبر عليها الا زاده الله بها عزا ولا فتح عبد باب مسئلة الا فتح الله عليه باب فقر واما الذي احدثكم فاحفظوه فقال انما الدنيا لاربعة نفر عبد رزقه الله مالا وعلما فهو يتقي فيه ربه ويصل رحمه ويعمل لله فيه بحقه فهذا بافضل المنازل وعبد رزقه الله علما ولم يرزقه مالا فهو صادق النية يقول لو ان لي مالا لعملت بعمل فلان فاجرهما سواء وعبد رزقه الله مالا ولم يرزقه علما فهو يتخبط في ماله بغير علم لا يتقي فيه ربه ولا يصل رحمه ولا يعمل فيه بحق فهذا باخبث المنازل وعبد لم يرزقه الله مالا ولا علما فهو يقول لو ان لي مالا لعملت فيه بعمل فلان فهو نيته فوزرهما سواء

صح

عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى اذا اراد بعبد خيرا استعمله

فقيل وكيف يستعمله يا رسول الله قال يوفقه لعمل صالح قبل الموت عن شداد بن اوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله

باب التوكل والصبر من الصحاح

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الجنة من امتي سبعون الفا بغير حساب هم الذين لا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون عن ابن عباس قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال عرضت علي الامم فجعل يمر النبي ومعه الرجل والنبي ومعه الرجلان والنبي ومعه الرهط والنبي وليس معه احد فرايت سوادا كثيرا سد الافق فرجوت ان يكون امتي فقيل هذا موسى في قومه ثم قيل لي انظر فرايت سوادا كثيرا سد الافق فقيل لي انظر هكذا وهكذا فرايت سوادا كثيرا سد الافق فقيل هؤلاء امتك ومع هؤلاء سبعون الفا قدامهم يدخلون الجنة بغير حساب هم الذين لا يتطيرون ولا يسترقون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشة بن محصن فقال ادع الله ان يجعلني منهم فقال اللهم اجعله منهم ثم قام رجل آخر فقال ادع الله ان يجعلني منهم فقال سبقك بها عكاشة عن صهيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجبا لامر المؤمن ان امره كله له خير وليس ذلك لاحد الا للمؤمن ان اصابته سراء شكر وكان خيرا له وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له وقال المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز وان اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت كان كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فان لو تفتح عمل الشيطان

من الحسان

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو انكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق

الطير تغدو خماصا وتروح بطانا عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أيها
الناس ليس من شيء يقربكم الى الجنة ويباعدكم من النار الا قد أمرتكم به وليس شيء يقربكم من النار
ويباعدكم من الجنة الا قد نهيتكم عنه وان الروح الأمين **ويروى** أن روح القدس نفث
في روعي أن نفسا لن تموت حتى تستكمل رزقها الا فاتقوا الله وأجملوا في الطلب ولا يحملنكم
استبطاء الرزق أن تطلبوه بمعاصي الله فانه لا يدرك ما عند الله الا بطاعته عن أبي ذر عن
النبي صلى الله عليه وسلم أن تطلبوه بمعاصي الله فانه لا يدرك قال الزهادة في الدنيا ليست بتحريم
الحلال ولا اضاعة المال ولكن الزهادة في الدنيا أن لا يكون بما في يديك أوثق بما في يدي الله
وأن يكون في ثواب المصيبة اذا أنت أصبت بها أرغب فيها لو أنها أبقيت لك **غريب**
عن ابن عباس قال كنت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال يا غلام احفظ الله
يحفظك احفظ الله تجده تجاهك اذا سألت فسل الله واذا استعنت فاستعن بالله واعلم
أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك ولو اجتمعوا
على أن يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت الأقلام وجفت الصحف
وعن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سعادة ابن آدم رضاه بما قضى الله
له ومن شقاوة ابن آدم تركه استخارة الله ومن شقاوة ابن آدم سخطه بما قضى الله له

باب الرياء والسمعة

من الصحاح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى صوركم
وأموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم وأعمالكم وقال قال الله تعالى أنا أغنى الشركاء عن الشرك من
عمل عملا أشرك معي غيري تركته وشركه **وفي رواية** فأنا منه بريء هو للذي عمله
وعن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع سمع الله به ومن يرائي يرائي الله
به وعن أبي ذر قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم أرأيت الرجل يعمل العمل من الخير ويحمده الناس
عليه قال تلك عاجل بشرى المؤمن **وفي رواية** ويحبه الناس عليه **من الحسان**
عن أبي سعيد بن أبي فضالة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جمع الله الناس يوم القيمة
ليوم لا ريب فيه نادى مناد من كان أشرك في عمل عمله لله أحدا فليطلب ثوابه من عند غير الله
فان الله أغنى الشركاء عن الشرك عن عبد الله بن عمرو أنه سمع رسول الله صلى الله عليه و
سلم يقول من سمع الناس بعمله سمع الله به أسامع خلقه وحقره وصغره عن أنس أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من كانت نيته طلب الآخرة جعل الله غناه في قلبه وجمع له شمله
وأتته الدنيا وهي راغمة ومن كانت نيته طلب الدنيا جعل الله الفقر بين عينيه وشتت
عليه أمره ولا يأتيه منها الا ما كتب له عن أبي هريرة قال قلت يا رسول الله بينا
أنا في بيتي في مصلاي اذ دخل علي رجل فأعجبني الحال التي رآني عليها فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم رحمك الله أبا هريرة لك أجران أجر السر وأجر العلانية **غريب** عن
أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج في آخر الزمان رجال يختلون الدنيا بالدين
يلبسون للناس جلود الضأن من اللين ألسنتهم أحلى من السكر وقلوبهم قلوب الذئاب
يقول الله أبي تغترون أم علي تجترئون فبي حلفت لأبعثن على أولئك منهم فتنة تدع
الحليم فيهم حيران عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تبارك وتعالى قال
لقد خلقت خلقا ألسنتهم أحلى من السكر وقلوبهم أمر من الصبر فبي حلفت لأتيحنهم فتنة
تدع الحليم فيهم حيران فبي يغترون أم علي يجترئون **غريب** عن أبي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان لكل شيء شرة ولكل شرة فترة فان صاحبها سدد وقارب فارجوه
وان أشير اليه بالأصابع فلا تعدوه وعن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بحسب امرئ من الشر

أن يشار إليه بالأصابع في دين أو دنيا إلا من عصمه الله

باب البكاء والخوف

من الصحاح

عن أبي هريرة قال قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيرا ولضحكتم قليلا وقال والله لا أدري وأنا رسول الله ما يفعل بي ولا بكم وقال عرضت علي النار فرأيت فيها امرأة من بني إسرائيل تعذب في هرة لها ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض حتى ماتت جوعا ورأيت عمرو بن عامر الخزاعي يجر قصبه في النار وكان أول من سيب السوائب وعن زينب بنت جحش أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها يوما فزعا يقول لا إله إلا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وحلق بإصبعيه الإبهام والتي تليها قالت زينب فقلت يا رسول الله أنهلك وفينا الصالحون قال نعم إذا كثر الخبث وقال ليكونن في أمتي أقوام يستحلون الخز والحرير والخمر والمعازف ولينزلن أقوام إلى جنب علم يروح عليهم بسارحة لهم يأتيهم رجل لحاجة فيقولون ارجع إلينا غدا فيبيتهم الله ويضع العلم ويمسخ آخرين قردة وخنازير إلى يوم القيامة وقال إذا أنزل الله بقوم عذابا أصاب العذاب من كان فيهم ثم بعثوا على أعمالهم وقال يبعث كل عبد على ما مات عليه

من الحسان

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأيت مثل النار نام هاربها ولا مثل الجنة نام طالبها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلج النار من بكى من خشية الله حتى يعود اللبن في الضرع وعن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني أرى ما لا ترون وأسمع ما لا تسمعون أطت السماء وحق لها أن تئط والذي نفسي بيده ما فيها موضع أربعة أصابع إلا وملك واضع جبهته ساجدا لله والله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وما تلذذتم بالنساء على الفرشات ولخرجتم إلى الصعدات

تجأرون إلى الله قال أبو ذر يا ليتني كنت شجرة تعضد عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خاف أدلج ومن أدلج بلغ المنزل ألا إن سلعة الله غالية ألا إن سلعة الله الجنة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله جل ذكره أخرجوا من النار من ذكرني يوما أو خافني في مقام عن عائشة رضي الله عنها قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة أهم الذين يشربون الخمر ويسرقون قال لا يا ابنة الصديق ولكنهم الذين يصومون ويصلون ويتصدقون وهم يخافون ألا يقبل منهم أولئك الذين يسارعون في الخيرات عن أبي بن كعب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا ذهب ثلثا الليل قام فقال يا أيها الناس اذكروا الله اذكروا الله جاءت الراجفة تتبعها الرادفة جاء الموت بما فيه عن أبي سعيد قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم للصلاة فرأى الناس كأنهم يكتشرون قال أما إنكم لو أكثرتم ذكر هاذم اللذات لشغلكم عما أرى الموت فأكثروا ذكر هاذم اللذات الموت فإنه لم يأت على القبر يوم لا يتكلم فيقول أنا بيت الغربة وأنا بيت الوحدة وأنا بيت التراب وأنا بيت الدود وإذا دفن العبد المؤمن قال له القبر مرحبا وأهلا أما إن كنت لأحب من يمشي على ظهري إلي فإذ وليتك اليوم وصرت إلي فسترى صنيعي بك قال فيتسع له مد بصره ويفتح له باب إلى الجنة وإذا دفن العبد الفاجر أو الكافر قال له القبر لا مرحبا ولا أهلا أما إن كنت لأبغض من يمشي على ظهري إلي فإذ وليتك اليوم وصرت إلي فسترى صنيعي بك قال فيلتئم عليه حتى تختلف أضلاعه قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بأصابعه فأدخل بعضها في جوف بعض قال ويقيض له سبعون تنينا لو أن واحدا منها نفخ في الأرض ما أنبتت شيئا ما بقيت الدنيا فينهشنه ويخدشنه حتى يفضى به إلى الحساب قال وقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما القبر روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النيران عن أبي جحيفة
قال قالوا يا رسول الله قد شبت قال شيبتني هود وأخواتها وفي رواية شيبتني هود و
الواقعة والمرسلات وعم يتساءلون وإذا الشمس كورت

باب تغير الناس من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما الناس كالإ
بل المائة لا يكاد تجد فيها راحلة وقال لتتبعن سنن من قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى
لو دخلوا جحر ضب تبعتموهم قيل يا رسول الله اليهود والنصارى قال فمن وقال يذهب
الصالحون الأول فالأول ويبقى حفالة كحفالة الشعير والتمر لا يباليهم الله بالة

من الحسان

عن ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مشت أمتي المطيطاء
وخدمهم أبناء الملوك أبناء فارس والروم سلط الله شرارها على خيارها غريب
عن حذيفة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقتلوا إمامكم وتجتلدوا
بأسيافكم ويرث دنياكم شراركم وقال لا تقوم الساعة حتى يكون أسعد
الناس بالدنيا لكع بن لكع عن من سمع علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال إنا لجلوس مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في المسجد علينا مصعب بن عمير ما عليه إلا بردة له مرقوعة بفرو
فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم بكى للذي كان فيه من النعمة والذي هو فيه اليوم
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف بكم إذا غدا أحدكم في حلة ووضعت بين يديه
صحفة ورفعت أخرى وسترتم بيوتكم كما تستر الكعبة فقالوا يا رسول الله نحن يومئذ
خير منا اليوم نتفرغ للعبادة ونكفى المؤنة قال لا أنتم اليوم خير منكم يومئذ عن أنس
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي على الناس زمان الصابر فيهم على دينه كالقابض
على الجمر غريب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان أمراؤكم

أمراؤكم خياركم وأغنياؤكم أسخياءكم وأموركم شورى بينكم فظهر الأرض خير لكم من بطنها وإذا كان
أمراؤكم شراركم وأغنياؤكم بخلاءكم وأموركم إلى نسائكم فبطن الأرض خير لكم من ظهرها غريب
عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك الأمم أن تداعى عليكم كما تداعى الأ
كلة إلى قصعتها فقال قائل ومن قلة نحن يومئذ قال بل أنتم يومئذ كثير ولكنكم غثاء
كغثاء السيل ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم وليقذفن في قلوبكم الوهن
قال قائل يا رسول الله وما الوهن قال حب الدنيا وكراهية الموت

باب من الصحاح

عن عياض بن حمار المجاشعي أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم في خطبته ألا إن ربي أمرني أن أعلمكم ما جهلتم
مما علمني يومي هذا كل مال نحلته عبدا حلال وإني خلقت عبادي حنفاء كلهم
وإنهم أتتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم وحرمت عليهم ما أحللت لهم و
أمرتهم أن يشركوا بي ما لم أنزل به سلطانا وإن الله نظر إلى أهل الأرض فمقتهم عربهم
وعجمهم إلا بقايا من أهل الكتاب وقال إنما بعثتك لأبتليك وأبتلي بك وأنزلت
عليك كتابا لا يغسله الماء تقرأه نائما وإن الله تعالى أمرني أن أحرق قريشا فقلت
رب إذا يثلغوا رأسي فيدعوه خبزة قال استخرجهم كما استخرجوك واغزهم نغزك
وأنفق فسننفق عليك وابعث جيشا نبعث خمسة مثله وقاتل بمن أطاعك من
عصاك عن ابن عباس قال لما نزلت وأنذر عشيرتك الأقربين صعد النبي صلعم الصفا
فجعل ينادي يا بني فهر يا بني عدي لبطون قريش حتى اجتمعوا فقال أرأيتكم لو أخبر
تكم أن خيلا بالوادي تريد أن تغير عليكم أكنتم مصدقي قالوا نعم ما
جربنا عليك إلا صدقا قال فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال أبو لهب تبا لك

سائر اليوم ألهذا جمعتنا فنزلت تبت يدا أبي لهب **ويروى** نادى يا بني عبد مناف إنما مثلي
ومثلكم كمثل رجل رأى العدو فانطلق يربأ أهله فخشي أن يسبقوه فجعل يهتف يا صباحاه عن أبي
هريرة قال لما نزلت وأنذر عشيرتك الأقربين دعا النبي صلى الله عليه وسلم قريشا
فاجتمعوا فعم وخص فقال يا بني كعب بن لؤي أنقذوا أنفسكم من النار يا بني مرة بن كعب
أنقذوا أنفسكم من النار يا بني عبد شمس أنقذوا أنفسكم من النار يا بني عبد مناف أنقذوا
أنفسكم من النار يا بني هاشم أنقذوا أنفسكم من النار يا بني عبد المطلب أنقذوا أنفسكم
من النار يا فاطمة أنقذي نفسك من النار فإني لا أملك لكم من الله شيئا غير أن لكم من
الله شيئا غير أن لكم رحما سأبلها ببلالها **ويروى** يا معشر قريش اشتروا أنفسكم
لا أغني عنكم من الله شيئا يا بني عبد مناف لا أغني عنكم من الله شيئا يا عباس بن عبد المطلب
لا أغني عنك من الله شيئا ويا صفية عمة رسول الله لا أغني عنك من الله شيئا ويا فاطمة بنت محمد
سليني ما شئت من مالي لا أغني عنك من الله شيئا **من الحسان** عن أبي موسى قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم أمتي هذه أمة مرحومة ليس عليها عذاب في الآخرة عذابها في الدنيا الفتن
والزلازل والقتل عن أبي عبيدة ومعاذ بن جبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
إن هذا الأمر بدأ نبوة ورحمة ثم يكون خلافة ورحمة ثم ملكا عضوضا ثم كائن جبرية و
عتوا وفسادا في الأرض يستحلون الحرير والفروج والخمور يرزقون على ذلك
وينصرون حتى يلقوا الله عن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال إن أول ما يكفأ **قال الراوي** يعني الإسلام كما يكفأ الإناء يعني الخمر
قيل وكيف يا رسول الله وقد بين الله فيها ما بين قال يسمونها بغير اسمها فيستحلونها

كتاب الفتن من الصحاح

عن حذيفة قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما ما ترك شيئا يكون في مقامه ذلك
إلى قيام الساعة إلا حدث به حفظه من حفظه ونسيه من نسيه قد علمه أصحابي هؤلاء وإنه ليكون منه الشيء
قد نسيته فأراه فأذكره كما يذكر الرجل وجه الرجل إذا غاب عنه ثم إذا رآه عرفه وقال
حذيفة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تعرض الفتن على القلوب كالحصير عودا
عودا فأي قلب أشربها نكتت فيه نكتة سوداء وأي قلب أنكرها نكتت فيه نكتة بيضاء
حتى يصير على قلبين أبيض مثل الصفا فلا تضره فتنة ما دامت السموات والأرض والآخر أسود
مربادا كالكوز مجخيا لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا إلا ما أشرب من هواه وقال حذيفة
حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين رأيت أحدهما وأنا أنتظر الآخر حدثنا أن الأمانة
نزلت في جذر قلوب الرجال ثم علموا من القرآن ثم علموا من السنة وحدثنا عن رفعها قال
ينام الرجل النومة فتقبض الأمانة من قلبه فيظل أثرها مثل أثر الوكت ثم ينام النومة
فتقبض فيبقى أثرها مثل أثر المجل كجمر دحرجته على رجلك فنفط فتراه منتبرا وليس فيه شيء
ويصبح الناس يتبايعون ولا يكاد أحد يؤدي الأمانة فيقال إن في بني فلان رجلا أمينا
ويقال للرجل ما أعقله وما أظرفه وما أجلده وما في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان
وعن حذيفة قال كان الناس يسألون رسول الله عن الخير وكنت أسأله عن الشر مخافة أن
يدركني قال قلت يا رسول الله إنا كنا في جاهلية وشر فجاءنا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير
من شر قال نعم قلت وهل بعد ذلك الشر من خير قال نعم وفيه دخن قلت وما دخنه
قال قوم يستنون بغير سنتي ويهدون بغير هديي تعرف منهم وتنكر قلت فهل بعد ذلك
الخير من شر قال نعم دعاة على أبواب جهنم من أجابهم إليها قذفوه فيها قلت يا رسول
الله صفهم لنا قال هم من جلدتنا ويتكلمون بألسنتنا قلت فما تأمرني إن أدركني

ذلك قال تلزم جماعة المسلمين وإمامهم قلت فإن لم يكن لهم جماعة ولا إمام قال فاعتزل تلك
الفرق كلها ولو أن تعض بأصل شجرة حتى يدركك الموت وأنت على ذلك وفي رواية
يكون بعدي أئمة لا يهتدون ولا يستنون بسنتي وسيقوم فيهم رجال قلوبهم قلوب الشياطين
في جثمان إنس قال حذيفة قلت كيف أصنع يا رسول الله إن أدركت ذلك قال تسمع وتطيع
الأمير وإن ضرب ظهرك وأخذ مالك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بادروا بالأعمال فتنا
كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا أو يمسي مؤمنا ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من
الدنيا وقال ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي
والماشي فيها خير من الساعي من تشرف لها تستشرفه فمن وجد ملجأ أو معاذا فليعذ به
وفي رواية النائم فيها خير من اليقظان واليقظان خير من القائم
وفي رواية فإذا وقعت فمن كان له إبل فليلحق بإبله ومن كانت له غنم
فليلحق بغنمه ومن كانت له أرض فليلحق بأرضه فقال رجل يا رسول الله أرأيت من لم يكن
له إبل ولا غنم ولا أرض قال يعمد إلى سيفه فيدق على حده بحجر ثم لينج إن استطاع النجاء
اللهم هل بلغت ثلاثا فقال رجل يا رسول الله أرأيت إن أكرهت حتى ينطلق بي إلى أحد الصفين فضربني
رجل بسيفه أو يجيء سهم فيقتلني قال يبوء بإثمه وإثمك ويكون من أصحاب
النار وقال يوشك أن يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع
القطر يفر بدينه من الفتن وعن أسامة قال أشرف النبي صلى الله عليه
وسلم على أطم من آطام المدينة فقال هل ترون ما أرى قالوا لا قال فإني لأرى الفتن تقع
خلال بيوتكم كوقع المطر وقال هلكة أمتي على يدي غلمة من قريش وقال يتقارب الزمان وينقص
العلم وتظهر الفتن ويلقى الشح ويكثر الهرج قالوا وما الهرج قال القتل وقال والذي نفسي بيده لا تذهب

الدنيا حتى يأتي على الناس يوم لا يدري القاتل فيم قتل ولا المقتول فيم قتل فقيل كيف يكون ذلك
قال الهرج القاتل والمقتول في النار وقال العبادة في الهرج كهجرة إلي وقال الزبير بن عدي أتينا أنس
بن مالك فشكونا إليه ما نلقى من الحجاج فقال اصبروا فإنه لا يأتي عليكم زمان إلا الذي
بعده أشر منه حتى تلقوا ربكم سمعته من نبيكم صلى الله عليه وسلم

من الحسان

عن حذيفة قال والله ما أدري أنسي أصحابي أم تناسوا والله ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قائد فتنة إلى أن تنقضي الدنيا يبلغ من معه ثلثمائة فصاعدا إلا قد سماه لنا باسمه واسم
أبيه واسم قبيلته وقال إنما أخاف على أمتي الأئمة المضلين وإذا وضع السيف في أمتي
لم يرفع عنهم إلى يوم القيمة عن سفينة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الخلافة
ثلثون سنة ثم تكون ملكا ثم يقول سفينة أمسك خلافة أبي بكر سنتين وخلافة
عمر عشرة وعثمان اثني عشر وعلي ستة وعن حذيفة قال قلت يا رسول الله أيكون
بعد هذا الخير شر كما كان قبله شر قال نعم قلت فما العصمة قال السيف قلت و
هل بعد السيف بقية قال نعم تكون إمارة على أقذاء وهدنة على دخن قلت ثم ماذا قال
ثم ينشأ دعاة الضلال فإن كان لله في الأرض خليفة جلد ظهرك وأخذ مالك فأطعه
وإلا فمت وأنت عاض على جذل شجرة قلت ثم ماذا قال ثم يخرج الدجال بعد ذلك
معه نهر ونار فمن وقع في ناره وجب أجره وحط وزره ومن وقع في نهره وجب
وزره وحط أجره قال قلت ثم ماذا قال ثم ينتج المهر فلا يركب حتى تقوم الساعة
وفي رواية هدنة على دخن وجماعة على أقذاء قلت يا رسول الله الهدنة على الدخن ما
هي قال لا ترجع قلوب أقوام على الذي كانت عليه قلت بعد هذا الخير شر قال فتنة عمياء صماء عليها
دعاة على أبواب النار فإن مت يا حذيفة وأنت عاض على جذل خير لك من أن تتبع أحدا منهم

عن أبي ذر قال كنت رديفا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما على حمار فلما جاوزنا بيوت المدينة
قال كيف بك يا أبا ذر إذا كان في المدينة جوع تقوم عن فراشك فلا تبلغ مسجدك حتى يجهدك الجوع
قال قلت الله ورسوله أعلم قال تعفف يا أبا ذر ثم قال كيف بك يا أبا ذر إذا كان بالمدينة موت
يبلغ البيت العبد حتى أنه يباع القبر بالعبد قال قلت الله ورسوله أعلم قال تصبر يا أبا ذر قال كيف
بك يا أبا ذر إذا كان بالمدينة قتل تغمر الدماء أحجار الزيت قال قلت الله ورسوله أعلم قال تأتي
من أنت منه قال قلت وألبس السلاح قال شاركت القوم إذا قلت فكيف أصنع يا رسول
الله قال إن خشيت أن يبهرك شعاع السيف فالق ناحية ثوبك على وجهك ليبوء بإثمك
وإثمه وعن عبد الله بن عمرو بن العاص أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
كيف بك إذا أبقيت في حثالة من الناس مرجت عهودهم وأماناتهم واختلفوا
فكانوا هكذا وشبك بين أصابعه قال فبم تأمرني قال عليك بما تعرف ودع ما تنكر
وعليك بخاصة نفسك وإياك وعوامهم وفي رواية الزم بيتك واملك عليك
لسانك وخذ ما تعرف ودع ما تنكر وعليك بأمر خاصة نفسك ودع أمر العامة
عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إن بين يدي الساعة فتنا كقطع الليل
المظلم يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا القاعد فيها خير
من القائم والماشي خير من الساعي فكسروا فيها قسيكم وقطعوا فيها أوتاركم واضربوا
سيوفكم بالحجارة فإن دخل على أحد منكم فليكن كخير
ابني آدم صحيح وفي رواية أنهم قالوا فما تأمرنا قال كونوا أحلاس بيوتكم
عن أم مالك البهزية قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنة فقربها قلت من خير الناس
فيها قال رجل في ماشيته يؤدي حقها ويعبد ربه ورجل آخذ برأس فرسه يخيف العدو ويخوفونه

عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون فتنة تستنظف العرب قتلاها في
النار اللسان فيها أشد من وقع السيف عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ستكون
فتنة صماء بكماء عمياء من أشرف لها استشرفت له وإشراف اللسان فيها كوقوع السيف عن عبد الله بن عمر قال
كنا قعودا عند النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الفتن فأكثر حتى ذكر فتنة الأحلاس قال قائل وما
فتنة الأحلاس قال هي هرب وحرب ثم فتنة السراء دخنها من تحت قدمي رجل من أهل بيتي يزعم
أنه مني وليس مني إنما أوليائي المتقون ثم يصطلح الناس على رجل كورك
على ضلع ثم فتنة الدهيماء لا تدع أحدا من هذه الأمة إلا لطمته لطمة فإذا قيل
انقضت تمادت يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا حتى يصير الناس إلى فسطاطين
فسطاط إيمان لا نفاق فيه وفسطاط نفاق لا إيمان فيه فإذا كان ذلكم فانتظروا
الدجال من يومه أو من غد عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ويل للعرب من شر قد اقترب أفلح من كف يده عن المقداد بن الأسود قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول إن السعيد لمن جنب الفتن إن السعيد لمن جنب الفتن
إن السعيد لمن جنب الفتن ولمن ابتلي فصبر فواها عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إذا وضع السيف في أمتي لم يرفع عنها إلى يوم القيامة ولا تقوم الساعة حتى تلحق قبائل
من أمتي بالمشركين وحتى تعبد قبائل من أمتي الأوثان وإنه سيكون في أمتي كذابون
ثلاثون كلهم يزعم أنه نبي الله وأنا خاتم النبيين لا نبي بعدي ولا تزال
طائفة من أمتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله عن عبد الله
بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تدور رحى الإسلام لخمس وثلثين أو ست وثلثين أو
سبع وثلثين فإن يهلكوا فسبيل من هلك وإن يقم لهم دينهم يقم لهم سبعين عاما قلت أمما بقي أو مما

باب الملاحم من الصحاح

مضى قال فيما مضى

عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان
يكون بينهما مقتلة عظيمة دعواهما واحدة وحتى يبعث دجالون كذابون قريب من ثلثين كلهم يزعم
أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وحتى يقبض العلم وتكثر الزلازل ويتقارب الزمان وتظهر الفتن
ويكثر الهرج وهو القتل وحتى يكثر فيكم المال فيفيض حتى يهم رب المال من يقبل صدقته وحتى يعرضه
فيقول الذي يعرضه عليه لا أرب لي فيه وحتى يتطاول الناس في البنيان وحتى يمر الرجل بقبر
الرجل فيقول يا ليتني مكانه وحتى تطلع الشمس من مغربها فإذا طلعت ورآها الناس
آمنوا أجمعون فذلك حين لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو
كسبت في إيمانها خيرا ولتقومن الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما بينهما
فلا يتبايعانه ولا يطويانه ولتقومن الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته فلا يطعمه
ولتقومن الساعة وهو يليط حوضه فلا يسقي فيه ولتقومن الساعة وقد رفع أكلته
إلى فيه فلا يطعمها وقال لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشعر وحتى تقاتلوا
الترك صغار الأعين حمر الوجوه ذلف الأنوف كأن وجوههم المجان المطرقة وقال لا
تقوم الساعة حتى تقاتلوا خوز وكرمان من الأعاجم حمر الوجوه فطس الأنوف صغار
الأعين كأن وجوههم المجان المطرقة نعالهم الشعر **ويروى** عراض الوجوه
وقال لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود فيقتلهم المسلمون حتى يختبئ اليهودي من
وراء الحجر والشجر فيقول الحجر والشجر يا مسلم يا عبد الله هذا يهودي خلفي فتعال فاقتله إلا
الغرقد فإنه من شجر اليهود وقال لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه
وقال لا تذهب الأيام والليالي حتى يملك رجل يقال له الجهجاه **وفي رواية**

حتى يملك رجل من الموالي يقال له الجهجاه وقال ليفتحن عصابة من المسلمين كنز آل كسرى الذي في الأ
بيض وقال هلك كسرى فلا يكون كسرى بعده وقيصر ليهلكن ثم لا يكون قيصر بعده ولتقسمن كنوزهما
في سبيل الله وسمى الحرب خدعة وقال تغزون جزيرة العرب فيفتحها الله ثم فارس فيفتحها
الله ثم تغزون الروم فيفتحها الله ثم تغزون الدجال فيفتحه الله عن عوف بن مالك قال أتيت النبي
صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وهو في قبة أدم فقال اعدد ستا بين يدي الساعة موتي ثم فتح بيت
المقدس ثم موتان يأخذ فيكم كقعاص الغنم ثم استفاضة المال حتى يعطى الرجل مائة دينار فيظل
ساخطا ثم فتنة لا يبقى بيت من العرب إلا دخلته ثم هدنة تكون بينكم وبين بني الأ
صفر فيغدرون فيأتونكم تحت ثمانين غاية تحت كل غاية اثنا عشر ألفا وقال لا تقوم
الساعة حتى ينزل الروم بالأعماق أو بدابق فيخرج إليهم جيش من المدينة من خيار
أهل الأرض يومئذ فإذا تصافوا قالت الروم خلوا بيننا وبين الذين سبوا منا نقاتلهم فيقول
المسلمون لا والله لا نخلي بينكم وبين إخواننا فيقاتلونهم فينهزم ثلث لا يتوب الله عليهم أبدا و
يقتل ثلثهم أفضل الشهداء عند الله ويفتتح الثلث لا يفتنون أبدا فيفتتحون قسطنطينية فبينا هم يقتسمون الغنائم
قد علقوا سيوفهم بالزيتون إذ صاح فيهم الشيطان أن المسيح قد خلفكم في أهليكم
وذلك باطل فإذا جاؤوا الشام خرج فبينا هم يعدون للقتال يسوون الصفوف إذا
أقيمت الصلوة فينزل عيسى ابن مريم فأمهم فإذا رآه عدو الله ذاب كما يذوب الملح في الماء
فلو تركه لانذاب حتى يهلك ولكن يقتله الله بيده فيريهم دمه في حربته عن عبد الله بن
مسعود قال قال رسول الله إن الساعة لا تقوم حتى لا يقسم ميراث ولا يفرح بغنيمة ثم قال
عدو يجمعون لأهل الشام ويجمع لهم أهل الإسلام يعني الروم فيتشرط المسلمون شرطة للموت لا
ترجع إلا غالبة فيقتتلون حتى يحجز بينهم الليل فيفيء هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب وتفنى الشرطة ثم

يشترط المسلمون شرطة للموت لا ترجع إلا غالبة فيقتتلون حتى يحجز بينهم الليل فيفيء هؤلاء وهؤلاء
كل غير غالب وتفنى الشرطة ثم يشترط المسلمون شرطة للموت لا ترجع إلا غالبة فيقتتلون حتى يمسوا فيفيء
هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب وتفنى الشرطة فإذا كان يوم الرابع نهد إليهم بقية أهل الإسلام فيجعل
الله الدبرة عليهم فيقتتلون مقتلة لم ير مثلها حتى إن الطائر ليمر بجنباتهم فما يخلفهم
حتى يخر ميتا فيتعاد بنو الأب كانوا مائة فلا يجدونه بقي منهم إلا الرجل الواحد فبأي غنيمة
يفرح أو أي ميراث يقسم فبينا هم كذلك إذ سمعوا ببأس هو أكبر من ذلك فجاءهم
الصريخ أن الدجال قد خلفهم في ذراريهم فيرفضون ما في أيديهم ويقبلون فيبعثون
عشر فوارس طليعة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني لأعرف أسماءهم وأسماء
آبائهم وألوان خيولهم هم خير فوارس أو من خير فوارس على ظهر الأرض يومئذ عن أبي
هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال هل سمعتم بمدينة جانب منها في البر وجانب منها في
البحر قالوا نعم يا رسول الله قال لا تقوم الساعة حتى يغزوها سبعون ألفا من بني إسحاق فإذا جاؤوها
نزلوا فلم يقاتلوا بسلاح ولم يرموا بسهم فقالوا لا إله إلا الله والله أكبر فيسقط أحد جانبيها
الذي في البحر ثم يقولوا لا إله إلا الله والله أكبر فيسقط جانبها الآخر ثم يقولوا الثالثة لا إله
إلا الله والله أكبر فيفرج لهم فيدخلوها فيغنموا فبينا هم يقتسمون الغنائم
إذ جاءهم الصريخ فقال إن الدجال قد خرج فيتركون كل شيء ويرجعون

من الحسان

عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمران بيت
المقدس خراب يثرب وخراب يثرب خروج الملحمة وخروج الملحمة فتح قسطنطينية وفتح
قسطنطينية خروج الدجال وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الملحمة العظمى وفتح قسطنطينية وخروج الدجال في سبعة أشهر

عن عبد الله بن بسر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بين الملحمة وفتح المدينة ست سنين ويخرج
الدجال في السابعة **قال أبو داود هذا أصح** عن أبي الدرداء أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال إن فسطاط المسلمين يوم الملحمة بالغوطة إلى جانب مدينة يقال لها دمشق
من خير مدائن الشام وعن ابن عمر قال يوشك المسلمون أن يحاصروا إلى المدينة حتى يكون أبعد
مسالحهم سلاح وسلاح قريب من خيبر عن ذي مخبر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و
سلم يقول ستصالحون تنزلوا بمرج ذي تلول فيرفع رجل من أهل النصرانية الصليب
فيقول غلب الصليب فيقول غلب الصليب فيغضب رجل من المسلمين فيدقه فعند
ذلك تغدر الروم وتجمع للملحمة **وزاد بعضهم** ويثور المسلمون
إلى أسلحتهم فيقتتلون فيكرم الله تلك العصابة بالشهادة عن عبد الله بن عمرو عن النبي
صلى الله عليه وسلم اتركوا الحبشة ما تركوكم فإنه لا يستخرج كنز الكعبة إلا ذو
السويقتين من الحبشة عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلعم قال
دعوا الحبشة ما ودعوكم واتركوا الترك ما تركوكم عن بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم
في حديث يقاتلكم قوم صغار الأعين يعني الترك قال تسوقونهم ثلاث مرار حتى تلحقوهم
بجزيرة العرب فأما في السياقة الأولى فينجو من هرب منهم وأما في
الثانية فينجو بعض ويهلك بعض وأما في الثالثة فيصطلمون أو
كما قال عن أبي بكرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ينزل أناس من أمتي بغائط يسمونه البصرة عند نهر يقال له دجلة يكون عليه جسر
يكثر أهلها وتكون من أمصار المسلمين فإذا كان في آخر الزمان جاء بنو قنطوراء عراض
الوجوه صغار الأعين حتى ينزلوا على شط النهر فيتفرق أهلها ثلاث فرق فرقة

يأخذون في أذناب البقر والبرية وهلكوا وفرقة يأخذون لأنفسهم وهلكوا وفرقة يجعلون ذراريهم
خلف ظهورهم ويقاتلونهم وهم الشهداء عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا أنس أن
الناس يمصرون أمصاراً وأن مصراً منها يقال لها البصرة فأن أنت مررت بها أو دخلتها فإياك
وسباخها وكلاءها ونخيلها وسوقها وباب أمرائها وعليك بضواحيها فانه يكون بها خسف ورجف
وقوم يبيتون يصبحون قردة وخنازير عن صالح بن درهم يقول انطلقنا حاجين فاذا رجل فقال لنا
الى جنبكم قرية يقال لها الأبلة قلنا نعم قال من يضمن منكم أن يصلي في مسجد العشار ركعتين أو
أربعاً ويقول هذه لأبي هريرة سمعت خليلي أبا القاسم صلى الله عليه وعلى آله وسلم
يقول أن الله عز وجل يبعث من مسجد العشار يوم القيمة شهداء لا يقوم مع شهداء بدر
غيرهم **قال ابو داود** هذا المسجد مما يلي النهر والله أعلم

باب أشراط الساعة من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أن من أشراط الساعة أن يرفع العلم ويكثر الجهل ويكثر
الزنا ويكثر شرب الخمر ويقل الرجال ويكثر النساء حتى يكون لخمسين امرأة القيم الواحد
وفي رواية يقل العلم ويظهر الجهل عن جابر بن سمرة قال سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول أن بين يدي الساعة كذابين فاحذروهم عن أبي هريرة
قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم يحدث جاء أعرابي قال متى الساعة قال
فاذا ضيعت الأمانة فانتظر الساعة قال كيف أضاعتها قال اذا وسد الأمر الى غير أهله فانتظر
الساعة وقال لا تقوم الساعة حتى يكثر المال ويفيض حتى يخرج الرجل زكوة ماله فلا
يجد أحداً يقبلها منه وحتى تعود أرض العرب مروجاً وأنهاراً وقال تبلغ المساكن أهاب أو
وفي رواية يهاب وقال يكون في آخر الزمان خليفة يقسم ولا يعده

يكون في آخر أمتي خليفة يحثي المال حثياً لا يعده عداً وقال يوشك الفرات أن يحسر عن كنز من
ذهب فمن حضر فلا يأخذ منه شيئاً وقال لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من
ذهب يقتتل الناس عليه فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون ويقول كل رجل منهم لعلي
أكون أنا الذي أنجو وقال تقيء الأرض أفلاذ كبدها أمثال الأسطوان من الذهب والفضة
فيجيء القاتل فيقول في هذا قتلت ويجيء القاطع فيقول في هذا قطعت رحمي ويجيء السارق فيقول
في هذا قطعت يدي ثم يدعونه فلا يأخذون منه شيئاً وقال والذي نفسي بيده لا تذهب
الدنيا حتى يمر الرجل على القبر فيتمرغ عليه ويقول يا ليتني مكان صاحب هذا القبر
وليس به الدين الا البلاء وقال لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من أرض
الحجاز تضيء أعناق الابل ببصرى وقال أول أشراط الساعة نار تحشر الناس من المشرق
الى المغرب **من الحسان** عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه و
سلم لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان فتكون السنة كالشهر والشهر كالجمعة وتكون الجمعة
كاليوم ويكون اليوم كالساعة وتكون الساعة كالضرمة بالنار عن عبد الله بن
حوالة قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لنغنم على أقدامنا فرجعنا فلم نغنم
شيئاً وعرف الجهد في وجوهنا فقام فينا فقال اللهم لا تكلهم الي فأضعف عنهم
ولا تكلهم الى أنفسهم فيعجزوا عنها ولا تكلهم الى الناس فيستأثروا عليهم
ثم وضع يده على رأسي ثم قال يا ابن حوالة اذا رأيت الخلافة قد نزلت الأرض المقدسة
فقد دنت الزلازل والبلابل والأمور العظام والساعة يومئذ أقرب من الناس من يدي
هذه الى رأسك عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتخذ الفيء دولاً
والأمانة مغنماً والزكوة مغرماً وتعلم لغير دين وأطاع الرجل امرأته وعق أمه وأدنى صديقه

وأقصى أباه وظهرت الأصوات في المساجد وساد القبيلة فاسقهم وكان زعيم القوم أرذلهم وأكرم الرجل
مخافة شره وظهرت القينات والمعازف وشربت الخمور ولعن آخر هذه الأمة أولها فارتقبوا عند
ذلك ريحا حمراء وزلزلة وخسفا ومسخا وقذفا وآيات تتابع كنظام قطع سلكه فتتابع وروي
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا فعلت أمتي خمسة عشر خصلة حل بها البلاء وعد هذه الخصال
ولم يذكر تعلم لغير دين وقال بر صديقه وجفا أباه وقال وشرب الخمر ولبس
الحرير عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تذهب الدنيا
حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي وفي رواية لو لم يبق من
الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجلا مني أو من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي واسم
أبيه اسم أبي يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما عن أم سلمة قالت سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المهدي من عترتي من أولاد فاطمة وعن أبي سعيد
الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المهدي مني أجلى الجبهة أقنى الأنف يملأ الأرض
قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا يملك سبع سنين وعن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه
وسلم في قصة المهدي قال فيجيء إليه الرجل فيقول يا مهدي أعطني أعطني قال فيحثي له في
ثوبه ما استطاع أن يحمله عن أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون اختلاف عند
موت خليفة فيخرج رجل من أهل المدينة هاربا إلى مكة فيأتيه ناس من أهل مكة فيخرجونه
وهو كاره فيبايعونه بين الركن والمقام ويبعث إليه بعث من الشام فيخسف
بهم بالبيداء بين مكة والمدينة فإذا رأى الناس ذلك أتاه أبدال الشام وعصائب أهل العراق
فيبايعونه ثم ينشأ رجل من قريش أخواله كلب فيبعث إليهم بعثا فيظهرون عليهم وذلك بعث
كلب ويعمل في الناس بسنة نبيهم ويلقي الإسلام بجرانه في الأرض فيلبث سبع سنين ثم يتوفى ويصلي

يصلي عليه المسلمون عن أبي سعيد قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلاء يصيب هذه الأمة حتى
لا يجد الرجل ملجأ يلجأ إليه من الظلم فيبعث الله رجلا من عترتي وأهل بيتي فيملأ به الأرض قسطا
وعدلا كما ملئت جورا وظلما يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض لا تدع السماء من قطرها شيئا
إلا صبته مدرارا ولا تدع الأرض من نباتها شيئا إلا أخرجته حتى يتمنى الأحياء الأموات يعيش
في ذلك سبع سنين أو ثماني سنين أو تسع سنين عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يخرج رجل من وراء النهر يقال له الحارث حراث على مقدمته رجل منصور
يوطئ أو يمكن لآل محمد كما مكنت قريش لرسول الله صلى الله عليه وسلم وجب على كل مؤمن
نصره أو قال إجابته عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى تكلم السباع الإنس
وحتى يكلم الرجل عذبة سوطه وشراك نعله ويخبره بما أحدث أهله بعده والله أعلم

باب التاسع
ذكر الدجال من الصحاح

عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال اطلع النبي صلى الله
عليه وسلم علينا ونحن نتذاكر فقال ما تذكرون قالوا نذكر الساعة قال إنها لن تقوم حتى
تروا قبلها عشر آيات فذكر الدخان والدجال والدابة وطلوع الشمس من مغربها
ونزول عيسى بن مريم ويأجوج ومأجوج وثلاثة خسوف خسف بالمشرق وخسف
بالمغرب وخسف بجزيرة العرب وآخر ذلك نار تخرج من اليمن تطرد الناس إلى محشرهم
وفي رواية نار تخرج من قعر عدن تسوق الناس إلى المحشر
في العاشرة وريح تلقي الناس في البحر وقال بادروا بالأعمال ستا الدخان والدجال ودابة الأرض
وطلوع الشمس من مغربها وأمر العامة وخويصة أحدكم عن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول إن أول الآيات خروجا طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة على الناس ضحى
وأيهما كانت قبل صاحبتها فالأخرى على أثرها وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلث إذا خرجن لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا طلوع الشمس
من مغربها والدجال ودابة الأرض وقال لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها
فإذا طلعت ورآها الناس آمنوا أجمعون وذلك حين لا ينفع نفسا إيمانها ثم قرأ الآية عن أبي
ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين غربت الشمس أتدري أين تذهب هذه قلت الله ورسوله
أعلم قال فإنها تذهب حتى تسجد تحت العرش فتستأذن فيؤذن لها ويوشك أن تسجد فلا يقبل
منها وتستأذن فلا يؤذن لها يقال لها ارجعي من حيث جئت فتطلع من مغربها
فذلك قوله والشمس تجري لمستقر لها قال مستقرها تحت العرش وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما بين خلق آدم إلى قيام الساعة أمر أكبر من الدجال عن ابن عمر قال قام رسول
الله صلى الله عليه وسلم في الناس فأثنى على الله بما هو أهله ثم ذكر الدجال فقال إني لأنذر
كموه وما من نبي إلا أنذر قومه لقد أنذر نوح قومه ولكن أقول لكم فيه قولا لم يقله
نبي لقومه تعلمون أنه أعور وأن الله ليس بأعور وقال إن الله ليس بأعور وقال إن الله
لا يخفى عليكم أن الله ليس بأعور وأن المسيح الدجال أعور عين اليمنى كأن عينه عنبة طافية
عن أنس قال قال رسول الله صلعم ما من نبي إلا قد أنذر أمته الأعور الكذاب ألا إنه أعور
وأن ربكم ليس بأعور مكتوب بين عينيه ك ف ر عن أبي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أحدثكم حديثا عن الدجال ما حدث به نبي قومه إنه أعور
وإنه يجيء معه بمثل الجنة والنار فالتي يقول إنها الجنة هي النار وإني أنذركم كما أنذر به نوح
عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الدجال يخرج وإن معه ماء ونارا فأما الذي

يراه الناس ماء فنار تحرق وأما الذي يراه الناس نارا فماء بارد عذب فمن أدرك ذلك منكم فليقع
في الذي يراه نارا فإنه ماء عذب طيب وإن الدجال ممسوح العين عليها ظفرة غليظة مكتوب بين عينيه
كافر يقرأه كل مؤمن كاتب وغير كاتب وعن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال
أعور العين اليسرى جفال الشعر معه جنة ونار عن النواس بن سمعان قال ذكر رسول
الله صلى الله عليه وسلم الدجال فقال إن يخرج وأنا فيكم فأنا حجيجه دونكم وإن يخرج
ولست فيكم فامرؤ حجيج نفسه والله خليفتي على كل مسلم إنه شاب قطط
عينه طافية كأني أشبهه بعبد العزى بن قطن فمن أدركه منكم
فليقرأ عليه فواتح سورة الكهف وفي رواية فليقرأ عليه بفواتح سورة
الكهف فإنها جواركم من فتنته إنه خارج من خلة بين الشام والعراق فعاث
يمينا وعاث شمالا يا عباد الله فاثبتوا قلنا يا رسول الله وما لبثه في الأرض قال أربعون
يوما يوم كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة وسائر أيامه كأيامكم قلنا يا رسول
الله فذلك اليوم الذي كسنة أيكفينا فيه صلوة يوم قال لا اقدروا له قدره قلنا
يا رسول الله فذلك اليوم الذي كسنة أيكفينا فيه صلوة يوم وما إسراعه في الأرض قال
كالغيث استدبرته الريح فيأتي على القوم فيدعوهم فيؤمنون به فيأمر السماء فتمطر والأرض فتنبت
فتروح عليهم سارحتهم أطول ما كانت ذرى وأسبغه ضروعا وأمده خواصر ثم يأتي القوم فيدعوهم
فيردون عليه قوله فينصرف عنهم فيصبحون ممحلين ليس بأيديهم شيء من أموالهم ويمر بالخربة فيقول لها
أخرجي كنوزك فتتبعه كنوزها كيعاسيب النحل ثم يدعو رجلا ممتلئا شبابا فيضربه بالسيف فيقطعه
جزلتين رمية الغرض ثم يدعوه فيقبل ويتهلل وجهه يضحك فبينما هو كذلك إذ بعث الله المسيح ابن
مريم فينزل عند المنارة البيضاء شرقي دمشق بين مهرودتين واضعا كفيه على أجنحة ملكين

ملكين إذا طأطأ رأسه قطر وإذا رفعه تحدر منه جمان كاللؤلؤ فلا يحل لكافر يجد ريح نفسه إلا مات
ونفسه ينتهي حيث ينتهي طرفه فيطلبه حتى يدركه بباب لد فيقتله ثم يأتي عيسى قوم قد عصمهم الله
منه فيمسح عن وجوههم ويحدثهم بدرجاتهم في الجنة فبينما هو كذلك إذ أوحى الله إلى عيسى
إني قد أخرجت عبادا لي لا يدان لأحد بقتالهم فحرز عبادي إلى الطور ويبعث الله يأجوج
ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون فيمر أوائلهم على بحيرة طبرية فيشربون ما فيها ويمر آخرهم
فيقول لقد كان بهذه مرة ماء ثم يسيرون حتى ينتهوا إلى جبل الخمر وهو جبل بيت المقدس فيقولون
لقد قتلنا من في الأرض هلم فلنقتل من في السماء فيرمون بنشابهم إلى السماء فيرد الله عليهم
نشابهم مخضوبة دما ويحصر نبي الله وأصحابه حتى يكون رأس الثور لأحدهم اليوم فيرغب
نبي الله عيسى وأصحابه فيرسل الله عليهم النغف في رقابهم فيصبحون فرسى
كموت نفس واحدة ثم يهبط نبي الله عيسى وأصحابه إلى الأرض فلا يجدون في
الأرض موضع شبر إلا ملأه زهمهم ونتنهم فيرغب نبي الله عيسى وأصحابه إلى الله
فيرسل الله طيرا كأعناق البخت فتحملهم فتطرحهم حيث شاء الله **وفي رواية**
تطرحهم بالنهبل ويستوقد المسلمون من قسيهم ونشابهم وجعابهم سبع سنين ثم
يرسل الله مطرا لا يكن منه بيت مدر ولا وبر فيغسل الأرض حتى يتركها كالزلفة ثم يقال
للأرض أنبتي ثمرتك وردي بركتك فيومئذ تأكل العصابة من الرمانة ويستظلون بقحفها
ويبارك في الرسل حتى أن اللقحة من الإبل لتكفي الفئام من الناس واللقحة من البقر
لتكفي القبيلة من الناس واللقحة من الغنم لتكفي الفخذ من الناس فبينما هم كذلك إذ بعث
الله ريحا طيبة فتأخذهم تحت آباطهم فيقبض روح كل مؤمن وكل مسلم ويبقى شرار الناس
يتهارجون فيها تهارج الحمر فعليهم تقوم الساعة عن أبي سعيد الخدري قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال فيتوجه قبله رجل من المؤمنين فتلقاه المسالح مسالح
الدجال فيقولون له أين تعمد فيقول أعمد إلى هذا الذي خرج قال فيقولون له أوما تؤمن بربنا فيقول ما
بربنا خفاء فيقولون اقتلوه فيقول بعضهم لبعض أليس قد نهاكم ربكم أن تقتلوا أحدا دونه فينطلقون
به إلى الدجال فإذا رآه المؤمن قال يا أيها الناس هذا الدجال الذي ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال فيأمر الدجال به فيشبح فيقول خذوه وشجوه فيوسع ظهره وبطنه ضربا قال فيقول أما تؤمن
بي قال فيقول أنت المسيح الكذاب قال فيؤمر به فيؤشر بالمئشار من مفرقه حتى يفرق بين رجليه
قال ثم يمشي الدجال بين القطعتين ثم يقول له قم فيستوي قائما ثم يقول له أتؤمن بي فيقول
ما ازددت فيك إلا بصيرة قال ثم يقول يا أيها الناس إنه لا يفعل بعدي
بأحد من الناس قال فيأخذه الدجال ليذبحه فيجعل ما بين رقبته إلى ترقوته نحاسا فلا
يستطيع إليه سبيلا قال فيأخذ بيديه ورجليه فيقذف به فيحسب الناس أنما قذفه إلى النار
وإنما ألقي في الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعظم الناس شهادة عند رب العالمين
عن أم شريك قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليفرن الناس من الدجال حتى يلحقوا
بالجبال قالت أم شريك قلت يا رسول الله فأين العرب يومئذ قال هم قليل عن أنس عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يتبع الدجال من يهود أصفهان سبعون ألفا عليهم الطيالسة
وقال يأتي الدجال وهو محرم عليه أن يدخل نقاب المدينة فينزل بعض السباخ التي تلي المدينة
فيخرج إليه رجل وهو خير الناس أو من خيار الناس فيقول أشهد أنك الدجال الذي حدثنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثه فيقول الدجال أرأيتم إن قتلت هذا ثم أحييته هل تشكون
في الأمر فيقولون لا فيقتله ثم يحييه فيقول والله ما كنت فيك أشد بصيرة مني اليوم فيريد الدجال
أن يقتله فلا يسلط عليه عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يأتي المسيح من قبل المشرق

همته المدينة حتى يترك دبر أحد ثم تصرف الملائكة وجهه قبل الشام وهنالك يهلك وعن أبي بكرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل المدينة رعب المسيح الدجال لها يومئذ سبعة أبواب على كل
باب ملكان عن فاطمة بنت قيس قالت سمعت منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادي الصلوة
جامعة فخرجت إلى المسجد فصليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قضى صلوته جلس على
المنبر وهو يضحك فقال ليلزم كل إنسان مصلاه ثم قال هل تدرون لم جمعتكم
قال الله ورسوله أعلم قال إني والله ما جمعتكم لرغبة ولا لرهبة ولكن
جمعتكم لأن تميما الداري كان رجلا نصرانيا فجاء وأسلم وحدثني حديثا وافق الذي
كنت أحدثكم به عن المسيح الدجال حدثني أنه ركب في سفينة بحرية مع ثلثين رجلا من لخم
وجذام فلعب بهم الموج شهرا في البحر فأرفؤا إلى جزيرة حين مغرب الشمس فجلسوا في أقرب السفينة
فدخلوا الجزيرة فلقيتهم دابة أهلب كثير الشعر لا يدرون ما قبله من دبره من كثرة الشعر قالوا
ويلك ما أنت قالت أنا الجساسة انطلقوا إلى هذا الرجل في الدير فإنه إلى خبركم بالأشواق
قال لما سمت لنا رجلا فرقنا منها أن تكون شيطانة قال فانطلقنا سراعا
حتى دخلنا الدير فإذا فيه أعظم إنسان رأيناه قط خلقا وأشده وثاقا مجموعة يداه إلى
عنقه ما بين ركبتيه إلى كعبيه بالحديد قلنا ويلك ما أنت قال قد قدرتم على خبري فأخبروني
ما أنتم فقالوا نحن أناس من العرب ركبنا في سفينة بحرية فلعب بنا البحر شهرا فدخلنا الجزيرة
فلقيتنا دابة أهلب فقالت أنا الجساسة اعمدوا إلى هذا في الدير فأقبلنا إليك سراعا فقال أخبروني
عن نخل بيسان هل يثمر قلنا نعم قال أما إنها يوشك أن لا يثمر قال أخبروني عن بحيرة الطبرية هل
فيها ماء قالوا هي كثيرة الماء قال أما إن ماءها يوشك أن يذهب قال أخبروني عن عين زغر هل في العين
ماء وهل يزرع أهلها بماء العين قلنا نعم هي كثيرة الماء وأهلها يزرعون من

من مائها قال أخبروني عن نبي الأميين ما فعل قالوا قد خرج من مكة ونزل يثرب قال أقاتله العرب قلنا
نعم قال كيف صنع بهم فأخبرناه أنه قد ظهر على من يليه من العرب وأطاعوه قال أما إن ذلك خير لهم
أن يطيعوه وإني مخبركم عني أني أنا المسيح وإني أوشك أن يؤذن لي في الخروج فأخرج فأسير في
الأرض فلا أدع قرية إلا هبطتها في أربعين ليلة غير مكة وطيبة هما محرمتان علي كلتاهما
كلما أردت أن أدخل واحدا منهما استقبلني ملك بيده السيف صلتا يصدني
عنها وإن على كل نقب منها ملائكة يحرسونها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وطعن
بمخصرته في المنبر هذه طيبة هذه طيبة هذه طيبة يعني المدينة ألا هل كنت حدثتكم
فقال الناس نعم ألا إنه في بحر الشام أو بحر اليمن لا بل من قبل المشرق ما
هو وأومى إلى المشرق عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
أراني الليلة عند الكعبة فرأيت رجلا آدم كأحسن ما أنت راء من أدم الرجال له لمة كأحسن
ما أنت راء من اللمم قد رجلها فهي تقطر ماء متكئا على عواتق رجلين يطوف بالبيت فسألت
من هذا فقالوا هذا المسيح ابن مريم قال ثم إذا أنا برجل جعد قطط أعور العين اليمنى
كأن عينه عنبة طافية كأشبه من رأيت من الناس بابن قطن واضعا يديه على منكبي
رجلين يطوف بالبيت فسألت من هذا فقالوا هذا المسيح الدجال قال
في الرجال رجل أحمر جسيم جعد الرأس أعور العين اليمنى أقرب الناس به شبها ابن قطن

من الحسان

عن فاطمة بنت قيس في حديث تميم الداري قال
فإذا أنا بامرأة تجر شعرها قال ما أنت قالت أنا الجساسة اذهب إلى ذلك القصر فأتيته
فإذا رجل يجر شعره مسلسل في الأغلال ينزو فيما بين السماء والأرض فقلت من أنت فقال أنا الدجال
عن عبادة بن الصامت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إني حدثتكم عن الدجال حتى خشيت أن لا تعقلوا

أن المسيح الدجال رجل قصير أفحج جعد أعور مطموس العين ليس بناتئة ولا جحراء فإن ألبس عليكم فاعلموا
أن ربكم ليس بأعور عن أبي عبيدة بن الجراح قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أنه لم
يكن نبي بعد نوح إلا وقد أنذر الدجال قومه وإني أنذركموه فوصفه لنا فقال لعله سيدركه
بعض من رآني أو سمع كلامي قالوا يا رسول الله فكيف قلوبنا يومئذ قال مثلها يعني اليوم أو خير
عن عمرو بن حريث عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال الدجال يخرج من أرض بالمشرق يقال لها خراسان يتبعه أقوام كأن وجوههم
المجان المطرقة عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من سمع بالدجال فلينأ منه فوالله إن الرجل ليأتيه وهو يحسب أنه مؤمن مما
يبعث به من الشبهات عن أسماء بنت يزيد بن السكن قالت قال النبي صلى الله عليه
وسلم يمكث الدجال في الأرض أربعين سنة السنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة
كاليوم واليوم كاضطرام السعفة في النار عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يتبع الدجال من أمتي سبعون ألفا عليهم السيجان وعن أسماء بنت يزيد
قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم في بيتي فذكر الدجال فقال إن بين يديه ثلث سنين تمسك
السماء فيها ثلث قطرها والأرض ثلث نباتها والثانية تمسك السماء ثلثي قطرها
والأرض ثلثي نباتها والثالثة تمسك السماء قطرها كله والأرض نباتها كله فلا يبقى
ذات ظلف ولا ذات ضرس من البهائم إلا هلك وإن من أشد فتنته أنه يأتي الأعرابي
فيقول أرأيت أن أحييت لك إبلك ألست تعلم أني ربك فيقول بلى فيمثل له نحو إبله كأحسن
ما يكون ضروعا وأعظمه أسنمة قال ويأتي الرجل قد مات أخوه ومات أبوه فيقول أرأيت أن
أحييت لك أباك وأخاك ألست تعلم أني ربك فيقول بلى فيمثل له الشياطين نحو أبيه ونحو

أخيه قالت ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجته ثم رجع والقوم في اهتمام وغم مما حدثهم
قالت فأخذ بلجمتي الباب فقال مهيم أسماء قلت يا رسول الله لقد خلعت أفئدتنا بذكر الدجال
قال إن يخرج وأنا حي فأنا حجيجه وإلا فإن ربي خليفتي على كل مؤمن فقلت يا رسول الله والله
إنا لنعجن عجيننا فما نخبزه حتى نجوع فكيف بالمؤمنين يومئذ قال يجزيهم ما يجزي
أهل السماء من التسبيح والتقديس

قصة ابن صياد

عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انطلق
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط من أصحابه قبل ابن صياد حتى وجدوه يلعب
مع الصبيان في أطم بني مغالة وقد قارب ابن صياد يومئذ الحلم فلم يشعر حتى ضرب رسول الله
صلى الله عليه وسلم ظهره بيده ثم قال أتشهد أني رسول الله فنظر إليه فقال أشهد
أنك رسول الأميين ثم قال ابن صياد أتشهد أني رسول الله فرصه النبي صلى الله عليه وسلم ثم
قال آمنت بالله ورسله ثم قال لابن صياد ماذا ترى قال يأتيني صادق وكاذب قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم خلط عليك الأمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني خبأت لك خبأ و
خبأ له يوم تأتي السماء بدخان مبين فقال هو الدخ قال اخسأ فلن تعدو قدرك قال
عمر يا رسول الله أتأذن لي فيه أضرب عنقه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن يكن هو
لا تسلط عليه وإن لم يكن هو فلا خير لك في قتله فقال ابن عمر انطلق بعد ذلك رسول
الله صلى الله عليه وسلم وأبي بن كعب الأنصاري يؤمان النخل التي فيها ابن صياد طفق رسول الله
رسول الله صلى الله عليه وسلم يتقي بجذوع النخل وهو يختل أن يسمع من ابن صياد شيئا قبل أن يراه وابن صياد
مضطجع على فراشه في قطيفة له فيها زمزمة فرأت أم ابن صياد النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتقي بجذوع النخل
فقالت أي صاف وهو اسمه هذا محمد فثار ابن صياد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تركته بين

قال عبد الله بن عمر قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فأثنى على الله بما هو أهله ثم ذكر الدجال فقال
إني أنذركموه وما من نبي إلا وقد أنذره قومه لقد أنذره نوح قومه ولكني سأقول لكم فيه قولا لم يقله نبي لقومه
تعلمون أنه أعور وأن الله ليس بأعور عن أبي سعيد الخدري قال لقيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر
وعمر في بعض طرق المدينة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أتشهد أني رسول الله فقال هو
أتشهد أني رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم آمنت بالله وملائكته وكتبه و
رسله ماذا ترى قال أرى عرشا على الماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرى عرش
على البحر وما ترى قال أرى صادقين وكاذبا أو كاذبين وصادقا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لبس عليه فدعوه عن أبي سعيد أن ابن صياد سأل النبي صلى
الله عليه وسلم عن تربة الجنة فقال درمكة بيضاء مسك خالص وقال
نافع لقي ابن عمر ابن صياد في بعض طرق المدينة فقال له قولا أغضبه فانتفخ حتى ملأ السكة
فدخل ابن عمر على حفصة وقد بلغها فقالت له رحمك الله ما أردت من ابن صياد أما علمت
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنما يخرج من غضبة يغضبها عن أبي سعيد الخدري قال صحبت
ابن صياد إلى مكة فقال لي ما لقيت من الناس يزعمون أني الدجال ألست سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول إنه لا يولد له وقد ولد لي أليس قد قال هو كافر وأنا مسلم أوليس
قد قال لا يدخل المدينة ولا مكة وقد أقبلت من المدينة وأنا أريد مكة ثم قال لي في آخر قوله أما
والله إني لأعلم مولده ومكانه وأين هو وأعرف أباه وأمه قال فلبسني قال قلت له تبا لك سائر
اليوم قال وقيل له أيسرك أنك ذاك الرجل قال فقال لو عرض علي ما كرهت وقال
ابن عمر لقيته وقد نفرت عينه فقلت متى فعلت عينك ما أرى قال لا أدري قلت لا
تدري وهي في رأسك قال إن شاء الله خلقها في عصاك قال فنخر كأشد نخير حمار سمعت

عن محمد بن المنكدر قال رأيت جابر بن عبد الله يحلف بالله أن ابن الصائد الدجال قلت تحلف بالله
قال إني سمعت عمر يحلف على ذلك عند النبي صلى الله عليه وسلم فلم ينكره النبي صلى الله عليه وسلم

من الحسان

عن نافع قال كان ابن عمر يقول والله ما أشك أن المسيح الدجال
ابن صياد وعن جابر قال فقدنا ابن صياد يوم الحرة عن أبي بكرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يمكث أبو الدجال ثلثين عاما لا يولد لهما ولد ثم يولد لهما غلام أعور
أضر شيء وأقله منفعة تنام عيناه ولا ينام قلبه ثم نعت لنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال أبوه طوال ضرب اللحم كأن أنفه منقار وأمه امرأة فرضاخية طويلة اليدين
فقال أبو بكرة فسمعنا بمولود في اليهود بالمدينة فذهبت أنا والزبير بن العوام
حتى دخلنا على أبويه فإذا نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهما فقلنا هل لكما ولد فقالا
مكثنا ثلثين عاما لا يولد لنا ولد ثم ولد لنا غلام أعور أضر شيء وأقله منفعة تنام عيناه
ولا ينام قلبه قال فخرجنا من عندهما فإذا هو منجدل في الشمس في قطيفة وله همهمة فتكشف
عن رأسه فقال ما قلتما قلنا وهل سمعت ما قلنا قال نعم تنام عيناي ولا ينام قلبي وعن جابر
أن امرأة من اليهود بالمدينة ولدت غلاما ممسوحة عينه طالعة نابه فأشفق رسول
الله صلى الله عليه وسلم أن يكون الدجال فوجده تحت قطيفة يهمهم فآذنته أمه فقالت
يا عبد الله هذا أبو القاسم فخرج من القطيفة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لها
قاتلها الله لو تركته لبين فذكر مثل معنى حديث ابن عمر فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه
ائذن لي يا رسول الله فأقتله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن يكن هو فلست صاحبه
إنما صاحبه عيسى ابن مريم وأن لا يكن هو فليس لك أن تقتل رجلا من أهل العهد فلم يزل رسول الله
صلى الله عليه وسلم مشفقا أنه الدجال والله أعلم

باب

نزول عيسى عليه السلام من الصحاح

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكما عدلا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله أحد حتى تكون السجدة الواحدة خير من الدنيا وما فيها ثم يقول أبو هريرة واقرؤوا إن شئتم وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته الآية وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لينزلن ابن مريم حكما عدلا فليكسرن الصليب وليقتلن الخنزير وليضعن الجزية وليتركن القلاص فلا يسعى عليها ولتذهبن الشحناء والتباغض والتحاسد وليدعون إلى المال فلا يقبله أحد وقال كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم وقال لا يزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيمة قال فينزل عيسى ابن مريم فيقول أميرهم تعال صل لنا فيقول لا إن بعضكم على بعض أمراء تكرمة الله هذه الأمة

باب قرب الساعة وأن من مات فقد قامت قيامته من الصحاح

عن قتادة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت أنا والساعة كهاتين قال قتادة في قصصه كفضل إحداهما على الأخرى عن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول قبل أن يموت بشهر تسألوني عن الساعة وإنما علمها عند الله وأقسم بالله ما على الأرض من نفس منفوسة يأتي عليها مائة سنة وعن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يأتي مائة سنة وعلى الأرض نفس منفوسة اليوم وعن عائشة رضي الله عنها كان رجال من الأعراب يأتون النبي صلى الله عليه وسلم فيسألونه عن الساعة فكان ينظر إلى أصغرهم فيقول إن يعش هذا لا يدركه الهرم حتى تقوم عليكم ساعتكم **من الحسان** عن المستورد بن شداد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بعثت في نفس الساعة فسبقتها كما سبقت هذه وأشار بأصبعيه السبابة والوسطى عن سعد بن أبي وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إني لأرجو أن لا تعجز أمتي عند ربها أن يؤخرهم نصف يوم يعني خمسمائة سنة

باب لا تقوم الساعة إلا على الشرار من الصحاح

عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الأرض الله الله وقال لا تقوم الساعة على أحد يقول الله الله عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة إلا على شرار الخلق وقال لا تقوم الساعة حتى تضطرب أليات نساء دوس حول ذي الخلصة وذو الخلصة طاغية دوس التي كانوا يعبدون في الجاهلية عن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يذهب الليل والنهار حتى تعبد اللات والعزى فقلت يا رسول الله إن كنت لأظن حين أنزل الله هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون أن ذلك تاما قال إنه سيكون من ذلك ما شاء الله ثم يبعث الله ريحا طيبة فتوفى كل من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان فيبقى من لا خير فيه فيرجعون إلى دين آبائهم عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال فيمكث أربعين لا أدري أربعين يوما أو شهرا أو عاما فيبعث الله عيسى ابن مريم كأنه عروة بن مسعود فيطلبه فيهلكه ثم يمكث في الناس سبع سنين ليس بين اثنين عداوة ثم يرسل الله ريحا باردة من قبل الشام فلا يبقى على وجه الأرض أحد في قلبه مثقال ذرة من خير أو إيمان إلا قبضته حتى لو أن أحدكم دخل في كبد جبل لدخلته عليه حتى تقبضه قال فيبقى شرار الناس في خفة الطير وأحلام السباع لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا فيتمثل لهم الشيطان فيقول ألا تستجيبون فيقولون فما تأمرنا فيأمرهم

بعبادة الأوثان وهم في ذلك دارّ رزقهم حسن عيشهم ثم ينفخ في الصور فلا يسمعه أحد إلا أصغى
ليتاً ورفع ليتاً قال وأول من يسمعه رجل يلوط حوض إبله فيصعق ويصعق الناس ثم يرسل الله مطراً كأنه
الطل فينبت منه أجساد الناس ثم ينفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون ثم يقال يا أيها الناس
هلم إلى ربكم وقفوهم إنهم مسئولون ما لكم لا تناصرون ثم يقال أخرجوا بعث النار
فيقال من كم كم فيقال من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين فذلك يوم يجعل الولدان
شيباً وذلك يوم يكشف عن ساق **من الحسان** عن معاوية قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة ولا تنقطع التوبة حتى
تطلع الشمس من مغربها

باب النفخ في الصور

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين النفختين
أربعون قالوا يا أبا هريرة أربعون يوماً قال أبيت قال أربعون شهراً قال أبيت قالوا
أربعون سنة قال أبيت ثم ينزل الله من السماء ماء فينبتون كما ينبت البقل قال وليس
من الإنسان شيء لا يبلى إلا عظماً واحداً وهو عجب الذنب ومنه يركب الخلق يوم القيامة
وفي رواية كل ابن آدم يأكله التراب إلا عجب الذنب منه خلق وفيه يركب
وقال يقبض الله الأرض يوم القيمة ويطوي السماء بيمينه ثم يقول أنا
الملك أين ملوك الأرض عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يطوي الله السموات يوم القيمة ثم يأخذهن بيده اليمنى ثم يقول أنا الملك أين الجبارون
أين المتكبرون ثم يطوي الأرضين بشماله **وفي رواية** ثم يأخذهن بيده الأخرى
ثم يقول أنا الملك أين الجبارون أين المتكبرون عن عبد الله بن مسعود قال جاء حبر من اليهود إلى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد إن الله يمسك السموات يوم القيمة على أصبع والأرضين على أصبع

والجبال والشجر على أصبع والماء والثرى على أصبع وسائر الخلق على أصبع ثم يهزهن فيقول أنا الملك
أنا الله فضحك النبي صلى الله عليه وسلم تعجباً مما قال الحبر تصديقاً له ثم قرأ وما قدروا الله حق قدره والأ
رض جميعاً قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون
عن عائشة رضي الله عنها قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله يوم تبدل
الأرض غير الأرض والسموات فأين يكون الناس يومئذ قال على الصراط وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الشمس والقمر مكوران يوم القيمة **من الحسان**
عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أنعم وصاحب الصور قد التقمه
وأصغى سمعه وحنى جبهته ينتظر متى يؤمر بالنفخ فقالوا يا رسول الله ما تأمرنا
قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الصور قرن ينفخ فيه

باب الحشر

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيمة على أرض بيضاء عفراء كقرصة النقي
ليس فيها علم لأحد وقال تكون الأرض يوم القيمة خبزة واحدة يتكفؤها الجبار بيده نزلاً
لأهل الجنة وقال يحشر الناس على ثلث طرائق راغبين راهبين واثنان على بعير وثلثة
على بعير وأربعة على بعير وعشرة على بعير وتحشر بقيتهم النار تقيل معهم حيث قالوا وتبيت
معهم حيث باتوا وتصبح معهم حيث أصبحوا وتمسي معهم حيث أمسوا وقال
إنكم محشورون حفاة عراة غرلاً ثم قرأ كما بدأنا أول خلق نعيده وعداً علينا إنا كنا
فاعلين وأول من يكسى يوم القيمة إبراهيم وإن ناساً من أصحابي يؤخذ بهم ذات الشمال
فأقول أصيحابي أصيحابي فيقول إنهم لن يزالوا مرتدين على أعقابهم مذ فارقتهم فأقول
كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيداً ما دمت فيهم إلى قوله العزيز الحكيم

عن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الناس يوم القيمة
حفاة عراة غرلا قلت يا رسول الله الرجال والنساء جميعا ينظر بعضهم الى بعض فقال يا عائشة الأمر
أشد من أن ينظر بعضهم الى بعض عن أنس أن رجلا قال يا نبي الله كيف يحشر الكافر على وجهه يوم
القيمة قال أليس الذي أمشاه على الرجلين في الدنيا قادرا على أن يمشيه على وجهه يوم القيمة
عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يلقى ابرهيم أباه يوم القيمة وعلى وجه
آزر قترة وغبرة فيقول له ابرهيم ألم أقل لك لا تعصني فيقول له أبوه فاليوم لا أعصيك
فيقول ابرهيم يا رب انك وعدتني أن لا تخزيني يوم يبعثون فأي خزي أخزى من أبي الأبعد
بعد فيقول الله اني حرمت الجنة على الكافرين ثم يقال لابرهيم ما تحت رجليك
فينظر فاذا هو بذيخ ملتطخ فيؤخذ بقوائمه فيلقى في النار وقال يعرق الناس يوم القيمة حتى يذهب
عرقهم في الأرض سبعين ذراعا ويلجمهم حتى يبلغ آذانهم وقال تدنى الشمس يوم القيمة
من الخلق حتى تكون منهم كمقدار ميل فيكون الناس على قدر أعمالهم في العرق فمنهم من يكون
الى كعبيه ومنهم من يكون الى ركبتيه ومنهم من يكون الى حقويه ومنهم من يلجمهم العرق الجاما
وأشار رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده الى فيه عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يقول الله تعالى يا آدم فيقول لبيك وسعديك والخير في يديك قال أخرج بعث النار
قال من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين فعنده يشيب الصغير وتضع كل ذات حمل حملها
وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد قالوا يا رسول الله و
أينا ذلك الواحد قال أبشروا فان منكم رجلا ومن يأجوج ومأجوج ألفا
ثم قال والذي نفسي بيده أرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة فكبرنا فقال أرجو أن تكونوا
ثلث أهل الجنة فكبرنا قال أرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة فكبرنا

قال ما أنتم في الناس الا كالشعرة السوداء في جلد ثور أبيض أو كشعرة بيضاء في جلد ثور أسود وقال
يكشف ربنا عن ساقه فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة ويبقى من كان يسجد في الدنيا رياء و
سمعة فيذهب ليسجد فيعود ظهره طبقا واحدا وقال ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيمة لا يزن
عند الله جناح بعوضة وقال اقرؤا فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا

من الحسان

عن أبي
هريرة قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية يومئذ تحدث أخبارها قال أتدرون
ما أخبارها قالوا الله ورسوله أعلم قال فان أخبارها أن تشهد على كل عبد وأمة بما عمل
على ظهرها أن تقول عمل علي كذا وكذا يوم كذا وكذا قال فهذه أخبارها
غريب وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من أحد يموت
الا ندم قالوا وما ندامته يا رسول الله قال ان كان محسنا ندم أن لا يكون
ازداد وان كان مسيئا ندم أن لا يكون نزع عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و
سلم يحشر الناس يوم القيمة ثلثة أصناف صنفا مشاة وصنفا ركبانا وصنفا على وجوههم
قيل يا رسول الله وكيف يمشون على وجوههم قال ان الذي أمشاهم على أقدامهم
قادر على أن يمشيهم على وجوههم أما انهم يتقون بوجوههم كل حدب وشوك
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره أن ينظر الى
يوم القيامة كأنه رأي عين فليقرأ اذا الشمس كورت واذا السماء انفطرت
واذا السماء انشقت

باب الحساب والقصاص والميزان

عن أبي هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال يدخل من أمتي الجنة سبعون ألفا بغير حساب عن عائشة رضي الله عنها أن رسول
الله صلعم قال ليس أحد يحاسب يوم القيمة الا هلك قلت أو ليس يقول الله فسوف يحاسب

فسوف يحاسب حساباً يسيراً فقال إنما ذلك العرض ولكن من نوقش في الحساب يهلك وقال
ما منكم من أحد إلا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان ولا حجاب يحجبه فينظر أيمن منه فلا يرى
إلا ما قدم من عمله وينظر أشأم منه فلا يرى إلا ما قدم وينظر بين يديه فلا يرى إلا النار تلقاء
وجهه فاتقوا النار ولو بشق تمرة وقال إن الله يدني المؤمن فيضع عليه كنفه ويستره فيقول
أتعرف ذنب كذا أتعرف ذنب كذا فيقول نعم أي رب حتى قرره بذنوبه ورأى في نفسه أنه هلك قال
سترتها عليك في الدنيا وأنا أغفرها لك اليوم فيعطى كتاب حسناته وأما الكفار والمنافقون
فينادى بهم على رؤوس الخلائق هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين و
قال إذا كان يوم القيمة دفع الله إلى كل مسلم يهودياً أو نصرانياً فيقول هذا
فكاكك من النار وقال يجاء بنوح يوم القيمة فيقال له هل بلغت فيقول نعم يا رب فيسأل
أمته هل بلغكم فيقولون ما جاءنا من نذير فيقال من شهودك فيقول محمد وأمته فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فيجاء بكم فتشهدون أنه قد بلغ ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم و
كذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً
عن أنس قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فضحك فقال هل تدرون مما أضحك
قال قلنا الله ورسوله أعلم قال من مخاطبة العبد ربه يقول يا رب ألم تجرني من الظلم قال
يقول بلى قال فيقول فإني لا أجيز على نفسي إلا شاهداً مني قال فيقول كفى بنفسك اليوم عليك
شهيداً قال فيختم على فيه فيقال لأركانه انطقي قال فتنطق بأعماله ثم يخلى بينه
وبين الكلام قال فيقول بعداً لكن وسحقاً فعنكن كنت أناضل عن أبي هريرة قال
قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة قال هل تضارون في رؤية الشمس في الظهيرة ليست
في سحابة قالوا لا قال فهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ليس في سحابة قالوا لا قال فو الذي نفسي

بيده لا تضارون في رؤية ربكم إلا كما تضارون في رؤية أحدهما قال فيلقى العبد فيقول أي فل ألم أكرمك
وأسودك وأزوجك وأسخر لك الخيل والإبل وأذرك ترأس وتربع فيقول بلى قال فيقول أفظننت أنك
ملاقي فيقول لا فيقول فإني قد أنساك كما نسيتني ثم يلقى الثاني فذكر مثله ثم يلقى الثالث فيقول
له مثل ذلك فيقول يا رب آمنت بك وبكتابك وبرسلك وصليت وصمت وتصدقت ويثني بخير
ما استطاع فيقول ههنا إذاً ثم يقال الآن نبعث شاهدنا عليك ويتفكر في
نفسه من ذا الذي يشهد علي فيختم على فيه ويقال لفخذه انطقي فتنطق فخذه ولحمه وعظامه
بعمله وذلك ليعذر من نفسه وذلك المنافق وذلك الذي يسخط الله عليه **من**
الحسان عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وعدني ربي
أن يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفاً لا حساب عليهم ولا عذاب مع كل ألف سبعون
ألفاً وثلث حثيات ربي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرض الناس
يوم القيمة ثلث عرضات فأما عرضتان فجدال ومعاذير وأما العرضة الثالثة فعند
ذلك تطاير الصحف في الأيدي فآخذ بيمينه وآخذ بشماله **ضعيف**
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الله يستخلص رجلاً من أمتي على رؤوس الخلائق يوم
القيمة فينشر عليه تسعة وتسعين سجلاً كل سجل مثل مد البصر ثم يقول أتنكر من هذا
شيئاً أظلمك كتبتي الحافظون فيقول لا يا رب فيقول أفلك عذر قال لا يا رب فيقول بلى
أن لك عندنا حسنة فإنه لا ظلم عليك اليوم فيخرج بطاقة فيها أشهد أن لا إله إلا الله
وأن محمداً عبده ورسوله فيقول احضر وزنك فيقول يا رب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات
فيقول إنك لا تظلم قال فتوضع السجلات في كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة فلا يثقل
مع اسم الله شيء عن عائشة رضي الله عنها أنها ذكرت النار فبكت فقال صلى الله عليه وسلم

ما يبكيك قالت ذكرت النار فبكيت فهل تذكرون أهليكم يوم القيمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

أما في ثلثة مواطن فلا يذكر أحد أحدا عند الميزان حتى يعلم أيخف ميزانه أم يثقل وعند الكتاب حين يقال

هاؤم اقرؤا كتابيه حتى يعلم أين يقع كتابه في يمينه أم في شماله أم من وراء ظهره وعند الصراط إذا

وضع بين ظهري جهنم

الحوض والشفاعة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا أنا أسير في الجنة إذا أنا بنهر حافتاه

قباب الدر المجوف قلت ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر الذي أعطاك ربك فإذا طينه مسك

وقال حوضي مسيرة شهر وزواياه سواء ماؤه أبيض من اللبن وريحه أطيب من المسك و

كيزانه كنجوم السماء من يشرب منها فلا يظمأ أبدا وقال إن حوضي أبعد من أيلة

من عدن لهو أشد بياضا من الثلج وأحلى من العسل باللبن ولآنيته أكثر من عدد

النجوم وإني لأصد الناس عنه كما يصد الرجل إبل الناس عن حوضه قالوا يا رسول الله

أتعرفنا يومئذ قال نعم لكم سيما ليست لأحد من الأمم تردون علي غرا محجلين من

أثر الوضوء وروي ترى فيه أباريق الذهب والفضة كعدد نجوم السماء

يغت فيه ميزابان يمدانه من الجنة أحدهما من ذهب والآخر

من ورق وقال إني فرطكم على الحوض من مر علي شرب ومن شرب لم يظمأ أبدا ليردن

علي أقوام أعرفهم ويعرفونني ثم يحال بيني وبينهم فأقول إنهم مني فيقال إنك لا تدري

ما أحدثوا بعدك فأقول سحقا سحقا لمن غير بعدي عن أنس أن النبي صلعم قال يحبس المؤمنون يوم

القيمة حتى يهموا بذلك فيقولون لو استشفعنا إلى ربنا فيريحنا من مكاننا فيأتون آدم فيقولون

أنت آدم أبو الناس خلقك الله بيده وأسكنك جنته وأسجد لك ملائكته وعلمك أسماء كل شيء

اشفع لنا عند ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته التي أصاب

أكله من الشجرة وقد نهي عنها ولكن ائتوا نوحا أول نبي بعثه الله إلى أهل الأرض فيأتون نوحا فيقول لست

هناكم فيذكر خطيئته التي أصاب سؤاله ربه بغير علم ولكن ائتوا إبرهيم خليل الرحمن قال فيأتون إبرهيم

فيقول إني لست هناكم ويذكر ثلث كذبات كذبهن ولكن ائتوا موسى عبدا آتاه الله التورية

وكلمه وقربه نجيا قال فيأتون موسى فيقول إني لست هناكم ويذكر خطيئته التي أصاب

وهي قتله النفس ولكن ائتوا عيسى عبد الله ورسوله وروح الله وكلمته قال فيأتون عيسى

فيقول لست هناكم ولكن ائتوا محمدا عبدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر قال

فيأتوني فأستأذن على ربي في داره فيؤذن لي عليه فإذا رأيته وقعت ساجدا فيدعني

ما شاء الله أن يدعني فيقول ارفع محمد وقل تسمع واشفع تشفع وسل تعطه قال فأرفع رأسي

فأثني على ربي بثناء وتحميد يعلمنيه ثم أشفع فيحد لي حدا فأخرج فأخرجهم من النار

وأدخلهم الجنة ثم أعود فأستأذن على ربي في داره فيؤذن لي عليه فإذا رأيته وقعت ساجدا

فيدعني ما شاء الله أن يدعني ثم يقول ارفع محمد وقل تسمع واشفع تشفع وسل تعطه قال

فأرفع رأسي فأثني على ربي بثناء وتحميد يعلمنيه ثم أشفع فيحد لي حدا فأخرج فأدخلهم

الجنة ثم أعود الثالثة فأستأذن على ربي في داره فيؤذن لي عليه فإذا رأيته وقعت

ساجدا فيدعني ما شاء الله أن يدعني ثم يقول ارفع محمد وقل تسمع واشفع تشفع وسل تعطه

قال فأرفع رأسي وأثني على ربي بثناء وتحميد يعلمنيه ثم أشفع فيحد لي حدا فأخرج فأدخلهم

الجنة حتى ما يبقى في النار إلا من قد حبسه القرآن أي وجب عليه الخلود ثم تلا هذه

الآية عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا قال وهذا المقام المحمود الذي وعده نبيكم

عن أنس قال إذا كان يوم القيمة ماج الناس بعضهم في بعض فيأتون آدم فيقولون اشفع

إلى ربك فيقول لست لها ولكن عليكم بإبرهيم فإنه خليل الرحمن فيأتون إبرهيم فيقول لست لها

ولكن عليكم بموسى فإنه كليم الله فيأتون موسى فيقول لست لها ولكن عليكم بعيسى فإنه روح الله وكلمته فيأتون
عيسى فيقول لست لها ولكن عليكم بمحمد فيأتوني فأقول أنا لها فأستأذن على ربي فيؤذن لي ويلهمني محامد
أحمده بها لا تحضرني الآن فأحمده بتلك المحامد وأخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع رأسك وقل تسمع
وسل تعط واشفع تشفع فأقول يا رب أمتي أمتي فيقال انطلق فأخرج منها من كان في قلبه مثقال
شعيرة من إيمان فأنطلق فأفعل ثم أعود فأحمده بتلك المحامد ثم أخر له ساجدا فيقال
يا محمد ارفع رأسك وقل تسمع وسل تعط واشفع تشفع فأقول يا رب أمتي أمتي فيقال انطلق فأخرج
من كان في قلبه مثقال ذرة أو خردلة من إيمان فأنطلق ثم أعود فأحمده بتلك المحامد
ثم أخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع رأسك وقل تسمع وسل تعط واشفع تشفع
فأقول يا رب أمتي أمتي فيقال انطلق فأخرج من كان في قلبه أدنى أدنى أدنى مثقال
حبة خردلة من إيمان فأخرجه من النار فأنطلق فأفعل ثم أعود الرابعة فأحمده بتلك
المحامد ثم أخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع رأسك وقل تسمع وسل تعط واشفع تشفع فأقول
يا رب ائذن لي فيمن قال لا إله إلا الله قال ليس ذلك لك ولكن وعزتي وجلالي وكبريائي
وعظمتي لأخرجن منها من قال لا إله إلا الله عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أسعد
الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال لا إله إلا الله خالصا من قلبه أو نفسه عن أبي هريرة
قال أتي النبي صلى الله عليه وسلم بلحم فرفع إليه الذراع وكانت تعجبه فنهس منها نهسة
ثم قال أنا سيد الناس يوم القيامة يوم يقوم الناس لرب العالمين وتدنو الشمس فيبلغ الناس
من الغم والكرب ما لا يطيقون فيقول الناس ألا تنظرون من يشفع لكم إلى ربكم فيأتون
آدم وذكر حديث الشفاعة وقال فأنطلق فآتي تحت العرش فأقع ساجدا لربي ثم يفتح الله علي من
محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه على أحد قبلي ثم يقال يا محمد ارفع رأسك وسل تعط

واشفع تشفع فأرفع رأسي فأقول أمتي يا رب أمتي يا رب فيقال يا محمد أدخل من أمتك من لا
حساب عليهم من الباب الأيمن من أبواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأ
بواب ثم قال والذي نفسي بيده ما بين المصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وهجر وعن حذيفة
في حديث الشفاعة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وترسل الأمانة والرحم فتقومان جنبتي
الصراط يمينا وشمالا عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن النبي صلى الله عليه وسلم تلا قول الله
تعالى في إبراهيم رب إنهن أضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فإنه مني وقال عيسى إن
تعذبهم فإنهم عبادك فرفع يديه وقال اللهم أمتي أمتي وبكى فقال الله يا جبريل اذهب إلى
محمد وربك أعلم فسله ما يبكيه فأتاه جبريل فسأله فأخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم
بما قال فقال الله يا جبريل اذهب إلى محمد فقل إنا سنرضيك في أمتك ولا نسوءك عن أبي
سعيد الخدري أن ناسا قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم نعم قال هل تضارون في رؤية الشمس بالظهيرة صحوا ليس معها سحاب وهل تضارون في رؤية
القمر ليلة البدر صحوا ليس فيها سحاب قالوا لا يا رسول الله قال ما تضارون في رؤية الله يوم
القيامة إلا كما تضارون في رؤية أحدهما إذا كان يوم القيامة أذن مؤذن ليتبع كل
أمة ما كانت تعبد فلا يبقى أحد كان يعبد غير الله من الأنصاب والأصنام إلا
يتساقطون في النار حتى إذا لم يبق إلا من كان يعبد الله من بر وفاجر أتاهم
رب العالمين قال فماذا تنظرون يتبع كل أمة ما كانت تعبد قالوا يا ربنا فارقنا
الناس في الدنيا أفقر ما كنا إليهم ولم نصاحبهم [illegible] أبي هريرة فيقولون
هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا فإذا جاء ربنا عرفناه وروي أبي سعيد فيقول هل بينكم
وبينه آية تعرفونه فيقولون نعم فيكشف عن ساق فلا يبقى من كان يسجد لله من تلقاء نفسه

ثم أذن الله له بالسجود ولا يبقى من كان يسجد اتقاء ورياء إلا جعل الله ظهره طبقة واحدة كلما أراد أن يسجد خر على قفاه ثم يضرب الجسر على جهنم وتحل الشفاعة ويقولون اللهم سلم سلم فيمر المؤمنون كطرف العين وكالبرق وكالريح وكالطير وكأجاويد الخيل والركاب فناج مسلم ومخدوش مرسل ومكدوس في نار جهنم حتى إذا خلص المؤمنون من النار فوالذي نفسي بيده ما من أحد منكم بأشد مناشدة في الحق قد تبين لكم من المؤمنين لله يوم القيمة لإخوانهم الذين في النار يقولون ربنا كانوا يصومون معنا ويصلون ويحجون فيقال لهم أخرجوا من عرفتم فتحرم صورهم على النار فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقولون ربنا ما بقي فيها أحد ممن أمرتنا به فيقول ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال دينار من خير فأخرجوه فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقول ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال نصف دينار من خير فأخرجوه فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقول ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال ذرة من خير فأخرجوه فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقولون ربنا لم نذر فيها خيرا فيقول الله شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يبق إلا أرحم الراحمين فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط قد عادوا حمما فيلقيهم في نهر في أفواه الجنة يقال له نهر الحياة فيخرجون كما تخرج الحبة في حميل السيل كاللؤلؤ في رقابهم الخواتم فيقول أهل الجنة هؤلاء عتقاء الرحمن أدخلهم الجنة بغير عمل عملوه ولا خير قدموه فيقال لهم لكم ما رأيتم ومثله معه وقال إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار يقول الله تعالى من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان فأخرجوه فيخرجون قد امتحشوا وعادوا حمما فيلقون في نهر الحياة فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل ألم تروا أنها تخرج صفراء ملتوية عن أبي هريرة أن الناس قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة فذكر معنى حديث أبي سعيد غير كشف الساق وقال ويضرب الصراط بين ظهري جهنم

فأكون أول من يجوز من الرسل بأمته ولا يتكلم يومئذ إلا الرسل وكلام الرسل يومئذ اللهم سلم سلم وفي جهنم كلاليب مثل شوك السعدان لا يعلم قدر عظمها إلا الله تخطف الناس بأعمالهم فمنهم من يوبق بعمله ومنهم من يخردل ثم ينجو حتى إذا فرغ الله من القضاء بين عباده وأراد أن يخرج من النار من أراد أن يخرجه ممن كان يشهد أن لا إله إلا الله أمر الملائكة أن يخرجوا من كان يعبد الله فيخرجونهم ويعرفونهم بآثار السجود وحرم الله على النار أن تأكل أثر السجود فكل ابن آدم تأكله النار إلا أثر السجود فيخرجون من النار قد امتحشوا فيصب عليهم ماء الحياة فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل ويبقى رجل بين الجنة والنار وهو آخر أهل النار دخولا الجنة مقبل بوجهه قبل النار فيقول يا رب اصرف وجهي عن النار قد قشبني ريحها وأحرقني ذكاؤها فيقول هل عسيت أن فعل ذلك بك أن تسأل غير ذلك فيقول لا وعزتك فيعطي ما شاء من عهد وميثاق فيصرف الله وجهه عن النار فإذا أقبل به على الجنة رأى بهجتها ما شاء الله أن يسكت ثم قال يا رب قدمني عند باب الجنة فيقول الله تبارك وتعالى أليس قد أعطيت العهود والميثاق أن لا تسأل غير الذي كنت سألته فيقول يا رب لا أكون أشقى خلقك فيقول فما عسيت أن أعطيت ذلك أن تسأل غيره فيقول وعزتك لا أسألك غير ذلك فيعطي ربه ما شاء من عهد وميثاق فيقدمه إلى باب الجنة فإذا بلغ بابها فرأى زهرتها وما فيها من النضرة والسرور فيسكت ما شاء الله أن يسكت فيقول يا رب أدخلني الجنة فيقول الله تبارك وتعالى ويلك يا ابن آدم ما أغدرك أليس قد أعطيت العهود والميثاق أن لا تسأل غير الذي أعطيت فيقول يا رب لا تجعلني أشقى خلقك فلا يزال يدعو حتى يضحك الله منه فإذا ضحك أذن له في دخول الجنة فيقول تمن فيتمنى حتى إذا انقطع أمنيته قال الله تمن من كذا وكذا أقبل يذكره ربه حتى إذا انتهت به الأماني قال الله لك ذلك ومثله معه

قال أبو سعيد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله لك ذلك وعشرة أمثاله وعن ابن مسعود أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال آخر من يدخل الجنة رجل فهو يمشي مرة ويكبو مرة وتسفعه النار مرة
فإذا ما جاوزها التفت إليها فقال تبارك الذي نجاني منك لقد أعطاني الله شيئا ما أعطاه أحدا من
الأولين والآخرين فترفع له شجرة فيقول أي رب أدنني من هذه الشجرة فلأستظل بظلها وأشرب من
مائها فيقول يا ابن آدم لعلي إن أعطيتكها سألتني غيرها فيقول لا يا رب ويعاهده أن لا
يسأله غيرها فيدنيه منها فيستظل بظلها ويشرب من مائها ثم ترفع له شجرة هي أحسن من الأولى
فيقول أي رب أدنني من هذه الشجرة لأشرب من مائها وأستظل بظلها فيقول يا ابن آدم
ألم تعاهدني أن لا تسألني غيرها فيقول لعلي إن أدنيتك منها سألتني غيرها فيعاهده أن لا
يسأله غيرها فيدنيه منها فيستظل بظلها ويشرب من مائها ثم ترفع له شجرة عند باب الجنة
هي أحسن من الأوليين فيقول أي رب أدنني من هذه الشجرة لأستظل بظلها وأشرب من
مائها فيقول يا ابن آدم ألم تعاهدني أن لا تسألني غيرها قال بلى يا رب هذه لا أسألك غيرها وربه
يعذره لأنه يرى ما لا صبر له عليه فيدنيه منها فإذا أدناه منها سمع أصوات أهل الجنة فيقول
أي رب أدخلنيها فيقول يا ابن آدم ما يصريني منك أيرضيك أن أعطيك الدنيا ومثلها معها قال
أي رب أتستهزئ مني وأنت رب العالمين فضحك ابن مسعود فقالوا لم تضحك يا عبد الله قال هكذا ضحك
رسول الله صلعم فقالوا مم تضحك يا رسول الله قال من ضحك رب العالمين حين قال أتستهزئ
مني وأنت رب العالمين فيقول إني لا أستهزئ منك ولكني على ما أشاء قدير وفي رواية
ويذكره الله سل كذا وكذا حتى إذا انقطعت به الأماني قال الله هو لك وعشرة أمثاله قال ثم يدخل
بيته فتدخل عليه زوجتاه من الحور العين فيقولان الحمد لله الذي أحياك لنا وأحيانا لك قال
فيقول ما أعطي أحد مثل ما أعطيت عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليصيبن أقواما سفع

من النار بذنوب أصابوها عقوبة ثم يدخلهم الله الجنة بفضل رحمته فيقال الجهنميون عن عمران
بن حصين عن النبي صلعم قال يخرج قوم من النار بشفاعة محمد فيدخلون الجنة ويسمون
الجهنميين وفي رواية يخرج قوم من أمتي من النار بشفاعتي يسمون الجهنميين عن
عبد الله بن مسعود قال النبي صلى الله عليه وسلم إني لأعلم آخر أهل النار خروجا منها وآخر
أهل الجنة دخولا رجل يخرج من النار حبوا فيقول الله اذهب فادخل الجنة فيأتيها فيخيل إليه أنها
ملأى فيقول يا رب وجدتها ملأى فيقول اذهب فادخل الجنة فإن لك مثل الدنيا وعشرة أمثالها
فيقول أتسخر مني أو تضحك مني وأنت الملك فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ضحك حتى بدت نواجذه وكان يقال ذلك أدنى أهل الجنة منزلة عن أبي ذر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إني لأعلم آخر أهل الجنة دخولا وآخر أهل النار خروجا منها
رجل يؤتى به يوم القيمة فيقال أعرضوا عليه صغار ذنوبه وارفعوا عنه كبارها فيعرض عليه
صغار ذنوبه فيقال عملت يوم كذا وكذا كذا وكذا وعملت يوم كذا وكذا كذا وكذا فيقول نعم لا يستطيع
أن ينكر وهو مشفق من كبار ذنوبه أن تعرض عليه فيقال له فإن لك مكان كل سيئة
حسنة فيقول رب قد عملت أشياء لا أراها ههنا فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم ضحك حتى بدت نواجذه عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يخرج من النار أربعة
فيعرضون على الله ثم يؤمر بهم إلى النار فيلتفت أحدهم فيقول أي رب لقد كنت أرجو
إذا أخرجتني منها أن لا تعيدني فيها قال فينجيه الله منها وقال رسول الله صلى الله عليه
يخلص المؤمنون من النار فيحبسون على قنطرة بين الجنة والنار فيقتص لبعضهم من
بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى إذا هذبوا ونقوا أذن لهم في دخول الجنة فوالذي نفسي بيده
لأحدهم أهدى بمنزله في الجنة منه بمنزله كان في الدنيا وقال لا يدخل أحد الجنة إلا أري مقعده

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شعار المؤمنين يوم القيمة على الصراط رب سلم سلم
عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي عن عوف بن مالك قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاني آت من عند ربي فخيرني بين أن يدخل نصف أمتي
الجنة وبين الشفاعة فاخترت الشفاعة وهي لمن مات لا يشرك بالله شيئا عن عبد الله بن أبي
الجدعاء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يدخل الجنة بشفاعة رجل من أمتي أكثر
من بني تميم عن أبي سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن من أمتي من يشفع للفئام ومنهم
من يشفع للقبيلة ومنهم من يشفع للعصبة ومنهم من يشفع للرجل حتى يدخلوا الجنة عن أنس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل وعدني أن يدخل الجنة من أمتي أربعمائة
ألف فقال أبو بكر رضي الله عنه زدنا يا رسول الله قال وهكذا فحثى
بكفيه وجمعهما فقال أبو بكر زدنا يا رسول الله قال وهكذا فقال عمر رضي
الله عنه دعنا يا أبا بكر فقال أبو بكر وما عليك أن يدخلنا الله كلنا الجنة فقال عمر إن الله
عز وجل إن شاء أن يدخل خلقه بكف واحد فعل فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق عمر عن
أنس قال يصف أهل النار فيمر بهم الرجل من أهل الجنة فيقول الرجل منهم يا فلان أما
تعرفني أنا الذي سقيتك شربة وقال بعضهم أنا الذي وهبت لك وضوءا
فيشفع له فيدخله الجنة عن أبي هريرة أن رجلين ممن دخل النار اشتد صياحهما فقال الرب
أخرجوهما فقال لهما لأي شيء اشتد صياحكما قالا فعلنا ذلك لترحمنا قال فإن رحمتي
لكما أن تنطلقا فتلقيا أنفسكما حيث كنتما من النار فيلقي أحدهما نفسه فيجعلها الله عليه
بردا وسلاما ويقوم الآخر فلا يلقي نفسه فيقول له الرب ما منعك أن تلقي نفسك كما ألقى
صاحبك فيقول رب إني أرجو أن لا تعيدني فيها بعدما أخرجتني فيقول له الرب لك رجاؤك فيدخلان

من النار لو أساء ليزداد شكرا ولا يدخل النار أحد إلا أري مقعده من الجنة لو أحسن ليكون عليه حسرة
وقال إذا صار أهل الجنة وأهل النار إلى النار جيء بالموت حتى يجعل بين الجنة والنار ثم يذبح ثم ينادي
مناد يا أهل الجنة لا موت يا أهل النار لا موت فيزداد أهل الجنة فرحا إلى فرحهم و
يزداد أهل النار حزنا إلى حزنهم [illegible] عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال حوضي من عدن إلى عمان البلقاء ماؤه أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل و
أكوابه عدد نجوم السماء من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبدا أول الناس ورودا
فقراء المهاجرين الشعث رؤوسا الدنس ثيابا الذين لا ينكحون المتنعمات ولا يفتح
لهم السدد غريب عن زيد بن أرقم قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فنزلنا منزلا فقال ما أنتم جزء من مائة ألف جزء ممن يرد علي الحوض قيل
كم كنتم يومئذ قال سبعمائة أو ثمانمائة عن الحسن عن سمرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إن لكل نبي حوضا وإنهم ليتباهون أيهم أكثر واردة وإني أرجو أن
أكون أكثرهم واردة غريب عن أنس قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم أن يشفع
لي يوم القيمة فقال أنا فاعل قلت يا رسول الله فأين أطلبك قال اطلبني أول ما تطلبني على الصراط قلت
فإن لم ألقك على الصراط قال فاطلبني عند الميزان قلت فإن لم ألقك عند الميزان قال فاطلبني
عند الحوض فإني لا أخطئ هذه الثلاث المواطن غريب عن ابن مسعود عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال قيل له ما المقام المحمود قال ذلك يوم ينزل الله تعالى على كرسيه
فيئط كما يئط الرحل من تضايقه به وهو كسعة ما بين السماء والأرض ويجاء بكم حفاة
عراة غرلا فيكون أول من يكسى إبراهيم يقول الله تعالى اكسوا خليلي فيؤتى بريطتين بيضاوين من
رياط الجنة ثم أكسى على إثره ثم أقوم عن يمين الله مقاما يغبطني الأولون والآخرون عن المغيرة بن شعبة

جميعا الجنة برحمة الله عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرد الناس النار
ثم يصدرون منها بأعمالهم فأولهم كلمح البرق ثم كالريح ثم كحضر الفرس ثم كالراكب في رحله ثم
كشد الرجل ثم كمشيه

باب صفة الجنة وأهلها

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله
تعالى أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر واقرؤوا
إن شئتم فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم موضع سوط
في الجنة خير من الدنيا وما فيها ولو أن مرأة من نساء أهل الجنة اطلعت إلى أهل الأرض لأضاءت
ما بينهما ولملأت ما بينهما ريحا ولنصيفها على رأسها خير من الدنيا وما فيها
وقال إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها ولقاب قوس أحدكم في
الجنة خير مما طلعت الشمس عليه أو تغرب وقال إن للمؤمن في الجنة لخيمة من
لؤلؤة واحدة مجوفة طولها ستون ميلا في كل زاوية منها للمؤمن أهل لا يرى بعضهم الآخرون يطوف
عليهم المؤمن وجنتان من فضة آنيتهما وما فيهما وجنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما وما بين
القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم إلا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن وقال في الجنة مائة
درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض والفردوس أعلاها درجة منها تفجر أنهار
الجنة الأربعة ومن فوقها يكون العرش فإذا سألتم الله فسلوه الفردوس وقال
إن في الجنة لسوقا يأتونها كل جمعة فتهب ريح الشمال فتحثو في وجوههم وثيابهم
فيزدادون حسنا وجمالا فيرجعون إلى أهليهم وقد ازدادوا حسنا وجمالا فيقول لهم أهلوهم
والله لقد ازددتم بعدنا حسنا وجمالا فيقولون وأنتم والله لقد ازددتم بعدنا حسنا وجمالا وقال إن
أول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر ثم الذين يلونهم كأشد كوكب دري في السماء
إضاءة قلوبهم على قلب رجل واحد لا اختلاف بينهم ولا تباغض لكل امرئ منهم زوجتان من الحور
العين يرى مخ سوقهن من وراء العظم واللحم من الحسن يسبحون الله بكرة وعشيا لا يسقمون ولا يبولون
ولا يتغوطون ولا يتفلون ولا يمتخطون آنيتهم الذهب والفضة وأمشاطهم الذهب ووقود
مجامرهم الألوة ورشحهم المسك على خلق رجل واحد على صورة أبيهم آدم ستون ذراعا في السماء
وقال إن أهل الجنة يأكلون فيها ويشربون ولا يتفلون ولا يتغوطون ولا يمتخطون قالوا
فما بال الطعام قال جشاء ورشح كرشح المسك يلهمون التسبيح والتحميد كما تلهمون
النفس وقال من يدخل الجنة ينعم ولا يبأس ولا تبلى ثيابه ولا يفنى
شبابه وقال ينادي مناد إن لكم أن تصحوا فلا تسقموا أبدا وإن لكم أن تحيوا فلا
تموتوا أبدا وإن لكم أن تشبوا فلا تهرموا أبدا وإن لكم أن تنعموا فلا تبأسوا أبدا
وقال إن أهل الجنة يتراءون أهل الغرف من فوقهم كما تتراءون الكوكب الدري الغابر في
الأفق من المشرق والمغرب لتفاضل ما بينهم قالوا يا رسول الله تلك منازل الأنبياء لا
يبلغها غيرهم قال بلى والذي نفسي بيده رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين وقال يدخل الجنة
أقوام أفئدتهم مثل أفئدة الطير وقال إن الله تعالى يقول لأهل الجنة فيقولون لبيك
ربنا وسعديك والخير في يديك فيقول هل رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضى يا رب وقد
أعطيتنا ما لم تعط أحدا من خلقك فيقول ألا أعطيكم أفضل من ذلك فيقولون
يا رب وأي شيء أفضل من ذلك فيقول أحل عليكم رضواني فلا أسخط عليكم بعده أبدا
وقال إن أدنى مقعد أحدكم من الجنة أن يقول له تمن فيتمنى ويتمنى فيقول
هل تمنيت فيقول نعم فيقول له فإن لك ما تمنيت ومثله معه عن أبي هريرة قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم سيحان وجيحان والفرات والنيل كل من أنهار الجنة

عن عتبة بن غزوان قال ذكر لنا أن الحجر يلقى من شفة جهنم فيهوي فيها سبعين خريفا لا يدرك لها
قعرا والله لتملأن ولقد ذكر لنا أن ما بين مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة أربعين سنة وليأتين عليها
يوم وهو كظيظ من الزحام **من الحسان** عن أبي هريرة قال قلت يا رسول الله مم خلق الخلق
قال من الماء قلنا الجنة ما بناؤها قال لبنة من فضة ولبنة من ذهب وملاطها المسك
الأذفر وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت وتربتها الزعفران من يدخلها ينعم ولا يبأس
ويخلد لا يموت لا تبلى ثيابهم ولا يفنى شبابهم وقال ما في الجنة شجرة إلا وساقها
من ذهب وقال إن في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين مائة عام **غريب**
وقال إن في الجنة مائة درجة لو أن العالمين اجتمعوا في إحداهن لوسعتهم **غريب**
عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وفرش مرفوعة قال ارتفاعها لكما بين
السماء والأرض مسيرة خمسمائة سنة **غريب** وقال إن أول زمرة يدخلون الجنة
يوم القيامة ضوء وجوههم على مثل ضوء القمر ليلة البدر والزمرة الثانية على مثل أحسن كوكب
دري في السماء لكل رجل منهم زوجتان على كل زوجة سبعون حلة يرى مخ ساقها
من ورائها عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يعطى المؤمن في الجنة قوة كذا وكذا
من الجماع قيل يا رسول الله أويطيق ذلك قال يعطى قوة مائة وعن سعد بن أبي
وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لو أن ما يقل ظفر مما في الجنة بدا لتزخرفت له
ما بين خوافق السموات والأرض ولو أن رجلا من أهل الجنة اطلع فبدا أساوره لطمس ضوءه
ضوء الشمس كما تطمس الشمس ضوء النجوم **غريب** عن أبي هريرة قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم أهل الجنة جرد مرد كحلى لا يفنى شبابهم ولا تبلى ثيابهم عن معاذ بن جبل
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل أهل الجنة الجنة جردا مردا مكحلين أبناء

ثلثين أو ثلث وثلثين سنة عن أسماء بنت أبي بكر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر
له سدرة المنتهى قال يسير الراكب في ظل الفنن منها مائة سنة أو يستظل بظلها مائة راكب **شك
الراوي** فيها فراش الذهب كأن ثمرها القلال **غريب** عن أنس قال سئل رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما الكوثر قال نهر أعطانيه الله يعني في الجنة أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل فيه طير
أعناقها كأعناق الجزر قال عمر رضي الله عنه إن هذه لناعمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكلتها
أنعم منها عن سليمان بن بريدة عن أبيه أن رجلا قال يا رسول الله هل في الجنة من خيل قال إن الله
أدخلك الجنة فلا تشاء أن تحمل فيها على فرس من ياقوتة حمراء يطير بك في الجنة حيث شئت
إلا فعلت وسأله رجل فقال يا رسول الله هل في الجنة من إبل فقال إن يدخلك الله الجنة
يكون لك فيها ما اشتهت نفسك ولذت عينك **وفي رواية**
إن أدخلت الجنة أتيت بفرس من ياقوتة له جناحان فحملت عليه طار بك حيث شئت
وعن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل الجنة عشرون ومائة صف ثمانون منها
من هذه الأمة وأربعون من سائر الأمم عن سالم عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم باب أمتي الذين يدخلون منه الجنة عرضه مسيرة الراكب المجود ثلثا ثم إنهم ليضغطون
عليه حتى تكاد مناكبهم تزول **ضعيف منكر** عن علي رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن في الجنة لسوقا ما فيها شرى ولا بيع إلا الصور من
الرجال والنساء فإذا اشتهى الرجل صورة دخل فيها **غريب** عن سعيد بن المسيب أنه
لقي أبا هريرة فقال أبو هريرة أسأل الله أن يجمع بيني وبينك في سوق الجنة فقال سعيد أفيها سوق
قال نعم أخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أهل الجنة إذا دخلوها نزلوا فيها بفضل أعمالهم ثم يؤذن
في مقدار يوم الجمعة من أيام الدنيا فيزورون ربهم ويبرز لهم عرشه ويتبدى لهم في روضة من رياض الجنة

فيوضع لهم منابر من نور ومنابر من لؤلؤ ومنابر من ياقوت ومنابر من زبرجد ومنابر من ذهب و
منابر من فضة ويجلس أدناهم وما فيهم دني على كثبان المسك والكافور ما يرون أصحاب الكراسي بأفضل
منهم مجلسا قال أبو هريرة قلت يا رسول الله وهل نرى ربنا قال نعم هل تتمارون في رؤية الشمس والقمر
ليلة البدر قلنا لا قال كذلك لا تتمارون في رؤية ربكم ولا يبقى في ذلك المجلس رجل إلا
حاضره الله محاضرة حتى يقول للرجل منهم يا فلان بن فلان أتذكر يوم كذا وكذا فيذكره ببعض غدراته
في الدنيا فيقول أفلم تغفر لي فيقول بلى فبسعة مغفرتي بلغت منزلتك هذه فبيناهم على
ذلك غشيتهم سحابة من فوقهم فأمطرت عليهم طيبا لم يجدوا مثل ريحه شيئا
قط ويقول ربنا قوموا إلى ما أعددت لكم من الكرامة فخذوا ما اشتهيتم فنأتي سوقا
قد حفت به الملائكة ما لم تنظر العيون إلى مثله ولم تسمع الآذان ولم يخطر على القلوب فيحمل
لنا ما اشتهينا ليس يباع فيها ولا يشترى وفي ذلك السوق يلقى أهل الجنة بعضهم بعضا
قال فيقبل الرجل ذو المنزلة المرتفعة فيلقى من هو دونه وما فيهم دني فيروعه ما يرى عليه من اللباس
فما ينقضي آخر حديثه حتى يتخيل عليه ما هو أحسن منه وذلك أنه لا ينبغي لأحد أن يحزن فيها
ثم ننصرف إلى منازلنا فيتلقانا أزواجنا فيقلن مرحبا وأهلا لقد جئت وإن بك من الجمال
أفضل مما فارقتنا عليه فنقول إنا جالسنا اليوم ربنا الجبار ويحقنا أن ننقلب بمثل ما انقلبنا
غريب عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أدنى أهل الجنة الذي له ثمانون
ألف خادم واثنتان وسبعون زوجة وينصب له قبة من لؤلؤ وزبرجد وياقوت كما بين الجابية إلى
صنعاء **وبه** قال من مات من أهل الجنة من صغير أو كبير يردون بني ثلاثين في الجنة لا يزيدون
عليها أبدا وكذلك أهل النار **وبه** قال إن عليهم التيجان أدنى لؤلؤة منها لتضيء ما بين المشرق
والمغرب **غريب وبه** قال المؤمن إذا اشتهى الولد في الجنة كان حمله ووضعه و

سنه في ساعة كما يشتهي **غريب** قال إسحاق بن إبراهيم في هذا الحديث إذا اشتهى المؤمن في
الجنة الولد كان في ساعة ولكن لا يشتهي عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن في الجنة لمجتمعا للحور العين يرفعن بأصوات لم تسمع الخلائق مثلها يقلن نحن الخالدات
فلا نبيد ونحن الناعمات فلا نبأس ونحن الراضيات فلا نسخط طوبى لمن كان لنا وكنا له
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن في الجنة بحر الماء وبحر العسل وبحر اللبن وبحر الخمر ثم تشقق
الأنهار بعد

باب رؤية الله تعالى

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنكم سترون ربكم عيانا وقال جرير بن عبد الله كنا جلوسا
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر إلى القمر ليلة البدر فقال إنكم سترون
ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلوة
قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا ثم قرأ وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها
وعن صهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا دخل أهل الجنة الجنة يقول الله تبارك
وتعالى تريدون شيئا أزيدكم فيقولون ألم تبيض وجوهنا ألم تدخلنا الجنة وتنجنا من
النار قال فيرفع الحجاب فينظرون إلى وجه الله فما أعطوا شيئا أحب إليهم من النظر إلى
وجه ربهم ثم تلا للذين أحسنوا الحسنى وزيادة **من الحسان** عن ابن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إن أدنى أهل الجنة منزلة لمن ينظر إلى جنانه وأزواجه ونعيمه
وخدمه وسرره مسيرة ألف سنة وأكرمهم على الله من ينظر إلى وجهه غدوة وعشية
ثم قرأ وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة عن أبي رزين العقيلي قال قلت يا رسول الله أكلنا
يرى ربه مخليا به يوم القيمة قال بلى قلت له وما آية ذلك في خلقه قال يا أبا رزين
أليس كلكم يرى القمر ليلة البدر مخليا به قال بلى قال فإنما هو خلق من خلق الله والله أجل وأعظم

باب صفة النار وأهلها

عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ناركم جزء من سبعين جزءا من نار جهنم قيل يا
رسول الله إن كانت لكافية قال فإنها فضلت عليهن بتسعة وستين جزءا كلهن مثل حرها وقال اشتكت
النار إلى ربها فقالت رب أكل بعضي بعضا فأذن لها بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف أشد
ما تجدون من الحر وأشد ما تجدون من الزمهرير وقال يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون ألف زمام
مع كل زمام سبعون ألف ملك يجرونها وقال إن أهون أهل النار عذابا من له نعلان وشراكان
من نار يغلي منهما دماغه كما يغلي المرجل يغلي منهما دماغه وقال يؤتى بأنعم أهل الدنيا من أهل النار
يوم القيامة فيصبغ في النار صبغة ثم يقال يا ابن آدم هل رأيت قط فيقول لا والله يا رب
ويؤتى بأشد الناس بؤسا في الدنيا من أهل الجنة فيصبغ صبغة في الجنة فيقال له
يا ابن آدم هل رأيت بؤسا قط وهل مر بك شدة قط فيقول لا والله
يا رب ما مر بي بؤس قط ولا رأيت شدة قط عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
يقول الله لأهون أهل النار عذابا يوم القيامة لو أن لك ما في الأرض من شيء أكنت تفتدي
به فيقول نعم فيقول أردت منك أهون من هذا وأنت في صلب آدم أن لا تشرك بي شيئا
فأبيت إلا أن تشرك بي وعن سمرة بن جندب أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال منهم من تأخذه
النار إلى ركبتيه ومنهم من تأخذه النار إلى حجزته ومنهم من تأخذه النار
النار إلى كعبيه ومنهم من يأخذه النار إلى ركبتيه ومنهم من تأخذه النار إلى حجزته
ومنهم من تأخذه النار إلى ترقوته وقال ما بين منكبي الكافر في النار مسيرة ثلاثة أيام
للراكب المسرع وقال ضرس الكافر مثل أحد وغلظ جلده مسيرة ثلاثة أيام من الحسان
عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال أوقد على النار ألف سنة

حتى احمرت ثم أوقد عليها ألف سنة حتى ابيضت ثم أوقد عليها ألف سنة حتى اسودت فهي سوداء
مظلمة وقال ضرس الكافر يوم القيامة مثل أحد وفخذه مثل البيضاء ومقعده من النار مسيرة ثلاث
مثل الربذة وقال إن غلظ جلد الكافر اثنان وأربعون ذراعا وإن ضرسه مثل أحد وإن مجلسه من جهنم
ما بين مكة والمدينة عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الكافر ليسحب لسانه الفرسخ
والفرسخين يتوطأه الناس غريب عن أبي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال الصعود جبل من نار يتصعد فيه سبعين خريفا ويهوي به كذلك فيه أبدا
وقال في قوله كالمهل أي كعكر الزيت فإذا قرب إلى وجهه سقط فروة وجهه فيه
وقال إن الحميم ليصب على رؤوسهم فينفذ الحميم حتى يخلص إلى جوفه فيسلت ما في
جوفه حتى يمرق من قدميه وهو الصهر ثم يعاد كما كان عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه
وسلم في قوله يسقى من ماء صديد يتجرعه قال يقرب إلى فيه فيكرهه فإذا أدني منه
شوى وجهه ووقعت فروة رأسه فإذا شربه قطع أمعاءه حتى يخرج من دبره يقول
الله تعالى وسقوا ماء حميما فقطع أمعاءهم ويقول وإن يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي
الوجوه وعن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لسرادق النار أربعة جدر كثف
كل جدار مسيرة أربعين سنة [illegible] قال لو أن دلوا من غساق يهراق في
الدنيا لأنتن أهل الدنيا عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية اتقوا
الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أن قطرة من
الزقوم قطرت في دار الدنيا لأفسدت على أهل الأرض معايشهم فكيف بمن يكون طعامه
عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وهم فيها كالحون قال تشويه النار فتقلص شفته
العليا حتى تبلغ وسط رأسه وتسترخي شفته السفلى حتى تضرب سرته عن أنس عن النبي صلعم

قَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ ابْكُوا فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِيعُوا فَتَبَاكَوْا فَإِنَّ أَهْلَ النَّارِ يَبْكُونَ فِي النَّارِ حَتَّى تَسِيلَ دُمُوعُهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ
كَأَنَّهَا جَدَاوِلُ حَتَّى تَنْقَطِعَ الدُّمُوعُ فَتَسِيلَ الدِّمَاءُ فَتُقَرِّحَ الْعُيُونَ فَلَوْ أَنَّ سُفُنًا أُزْجِيَتْ فِيهَا لَجَرَتْ عَنْ أَبِي
الدَّرْدَاءِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَعَم يُلْقَى عَلَى أَهْلِ النَّارِ الْجُوعُ فَيَعْدِلُ مَا هُمْ فِيهِ مِنَ الْعَذَابِ فَيَسْتَغِيثُونَ بِالطَّعَامِ
فَيُغَاثُونَ بِطَعَامٍ مِنْ ضَرِيعٍ لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ فَيَسْتَغِيثُونَ بِالطَّعَامِ فَيُغَاثُونَ بِطَعَامٍ ذِي غُصَّةٍ
فَيَذْكُرُونَ أَنَّهُمْ كَانُوا يُجِيزُونَ الْغُصَصَ فِي الدُّنْيَا بِالشَّرَابِ فَيَسْتَغِيثُونَ بِالشَّرَابِ فَيُرْفَعُ إِلَيْهِمُ الْحَمِيمُ
بِكَلَالِيبِ الْحَدِيدِ فَإِذَا أُدْنِيَتْ مِنْ وُجُوهِهِمْ شَوَتْ وُجُوهَهُمْ فَإِذَا دَخَلَتْ بُطُونَهُمْ قَطَّعَتْ مَا فِي بُطُونِهِمْ
فَيَقُولُونَ ادْعُوا خَزَنَةَ جَهَنَّمَ فَيَقُولُونَ أَلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَى قَالُوا فَادْعُوا وَمَا
دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ قَالَ فَيَقُولُونَ ادْعُوا مَالِكًا فَيَقُولُونَ يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ فَيُجِيبُهُمْ
إِنَّكُمْ مَاكِثُونَ **قَالَ الْأَعْمَشُ** نُبِّئْتُ أَنَّ مَا بَيْنَ دُعَائِهِمْ وَإِجَابَةِ مَالِكٍ إِيَّاهُمْ أَلْفُ عَامٍ قَالَ فَيَقُولُونَ
ادْعُوا رَبَّكُمْ فَلَا أَحَدَ خَيْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَيَقُولُونَ رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ رَبَّنَا
أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ قَالَ فَيُجِيبُهُمْ اخْسَئُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ قَالَ فَعِنْدَ ذَلِكَ يَئِسُوا
مِنْ كُلِّ خَيْرٍ وَعِنْدَ ذَلِكَ يَأْخُذُونَ فِي الزَّفِيرِ وَالْحَسْرَةِ وَالْوَيْلِ **[illegible]**
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ لَوْ أَنَّ رَصَاصَةً مِثْلَ هَذِهِ وَأَشَارَ إِلَى مِثْلِ الْجُمْجُمَةِ أُرْسِلَتْ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ وَهِيَ مَسِيرَةُ
خَمْسِمِائَةِ سَنَةٍ لَبَلَغَتِ الْأَرْضَ قَبْلَ اللَّيْلِ وَلَوْ أَنَّهَا أُرْسِلَتْ مِنْ رَأْسِ السِّلْسِلَةِ لَسَارَتْ
أَرْبَعِينَ خَرِيفًا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ قَبْلَ أَنْ تَبْلُغَ أَصْلَهَا أَوْ قَعْرَهَا عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ أَنْذَرْتُكُمُ النَّارَ أَنْذَرْتُكُمُ النَّارَ أَنْذَرْتُكُمُ النَّارَ فَمَا
زَالَ يَقُولُهَا حَتَّى لَوْ كَانَ فِي مَكَانِي هَذَا سَمِعَهُ أَهْلُ السُّوقِ وَحَتَّى سَقَطَتْ خَمِيصَةٌ كَانَتْ عَلَيْهِ
عِنْدَ رِجْلَيْهِ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ فِي جَهَنَّمَ وَادِيًا يُقَالُ

لَهُ هَبْهَبُ يَسْكُنُهُ كُلُّ جَبَّارٍ

باب خلق الجنة والنار من الصحاح

عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُفَّتِ الْجَنَّةُ
بِالْمَكَارِهِ وَحُفَّتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
تَحَاجَّتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ فَقَالَتِ النَّارُ أُوثِرْتُ بِالْمُتَكَبِّرِينَ وَالْمُتَجَبِّرِينَ وَقَالَتِ الْجَنَّةُ فَمَا لِي لَا يَدْخُلُنِي إِلَّا
ضُعَفَاءُ النَّاسِ وَسَقَطُهُمْ وَغِرَّتُهُمْ قَالَ اللَّهُ لِلْجَنَّةِ إِنَّمَا أَنْتِ رَحْمَتِي أَرْحَمُ بِكِ مَنْ أَشَاءُ مِنْ عِبَادِي وَ
قَالَ لِلنَّارِ إِنَّمَا أَنْتِ عَذَابِي أُعَذِّبُ بِكِ مَنْ أَشَاءُ مِنْ عِبَادِي وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْكُمَا مِلْؤُهَا
فَأَمَّا النَّارُ فَلَا تَمْتَلِئُ حَتَّى يَضَعَ اللَّهُ رِجْلَهُ تَقُولُ قَطْ قَطْ قَطْ فَهُنَالِكَ تَمْتَلِئُ وَيُزْوَى بَعْضُهَا
إِلَى بَعْضٍ فَلَا يَظْلِمُ اللَّهُ مِنْ خَلْقِهِ أَحَدًا وَأَمَّا الْجَنَّةُ فَإِنَّ اللَّهَ يُنْشِئُ لَهَا خَلْقًا وَعَنْ أَنَسٍ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَزَالُ جَهَنَّمُ يُلْقَى فِيهَا وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ حَتَّى يَضَعَ
رَبُّ الْعِزَّةِ فِيهَا قَدَمَهُ فَيَنْزَوِي بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ وَتَقُولُ قَطْ قَطْ بِعِزَّتِكَ وَكَرَمِكَ وَلَا يَزَالُ
فِي الْجَنَّةِ فَضْلٌ حَتَّى يُنْشِئَ اللَّهُ لَهَا خَلْقًا فَيُسْكِنَهُمْ فَضْلَ الْجَنَّةِ

من الحسان

عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْجَنَّةَ قَالَ لِجِبْرِيلَ اذْهَبْ فَانْظُرْ إِلَيْهَا فَذَهَبَ
فَنَظَرَ إِلَيْهَا وَإِلَى مَا أَعَدَّ اللَّهُ لِأَهْلِهَا فِيهَا ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ أَيْ رَبِّ وَعِزَّتِكَ لَا يَسْمَعُ بِهَا
أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَهَا ثُمَّ حَفَّهَا بِالْمَكَارِهِ ثُمَّ قَالَ يَا جِبْرِيلُ اذْهَبْ فَانْظُرْ إِلَيْهَا فَذَهَبَ فَنَظَرَ إِلَيْهَا
ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ أَيْ رَبِّ وَعِزَّتِكَ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ لَا يَدْخُلَهَا أَحَدٌ قَالَ فَلَمَّا خَلَقَ النَّارَ قَالَ يَا
جِبْرِيلُ اذْهَبْ فَانْظُرْ إِلَيْهَا قَالَ فَذَهَبَ فَنَظَرَ إِلَيْهَا ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ أَيْ رَبِّ وَعِزَّتِكَ لَا يَسْمَعُ بِهَا
أَحَدٌ فَيَدْخُلُهَا فَحَفَّهَا بِالشَّهَوَاتِ ثُمَّ قَالَ يَا جِبْرِيلُ اذْهَبْ فَانْظُرْ إِلَيْهَا فَذَهَبَ فَنَظَرَ إِلَيْهَا فَقَالَ أَيْ
رَبِّ وَعِزَّتِكَ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ لَا يَبْقَى أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَهَا

باب بدء الخلق وذكر الأنبياء عليهم السلام

عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ

قال أني كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاءه قوم من بني تميم فقال اقبلوا البشرى يا بني تميم
قالوا بشرتنا فأعطنا فدخل ناس من أهل اليمن فقال اقبلوا البشرى يا أهل اليمن اذ لم يقبلها
بنو تميم قالوا قبلنا جئناك لنتفقه في الدين ولنسألك عن أول هذا الامر ما كان قال كان الله ولم
يكن شيء قبله وكان عرشه على الماء ثم خلق السموات والارض وكتب في الذكر كل شيء ثم أتاني
رجل فقال يا عمران أدرك ناقتك فقد ذهبت فانطلقت أطلبها وايم الله لوددت أنها
قد ذهبت ولم أقم وعن عمر رضي الله عنه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما
فأخبرنا عن بدء الخلق حتى دخل أهل الجنة منازلهم وأهل النار منازلهم حفظ ذلك
من حفظه ونسيه من نسيه وعن أبي هريرة قال سمعت عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان الله كتب كتابا قبل أن يخلق الخلق أن رحمتي سبقت غضبي
فهو مكتوب عنده فوق العرش وعن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال خلقت الملائكة من نور وخلق الجان من مارج من نار وخلق آدم مما وصف لكم وعن
أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما صور الله آدم في الجنة تركه ما شاء الله أن يتركه
فجعل ابليس يطيف به ينظر ما هو فلما رآه أجوف عرف أنه خلق خلقا لا يتمالك عن أنس
قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا خير البرية قال ذاك ابرهيم وعن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اختتن ابرهيم النبي وهو ابن ثمانين سنة بالقدوم
وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكذب ابرهيم الا ثلث كذبات
ثنتين منهن في ذات الله قوله اني سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا وقال بينا هو ذات
يوم وسارة اذ أتى على جبار من الجبابرة فقيل له ان ههنا رجلا معه امرأة من أحسن
الناس فأرسل اليه فسأله عنها من هذه قال أختي فأتى سارة فقال لها ان هذا الجبار

ان يعلم انك امرأتي يغلبني عليك فان سألك فأخبريه انك أختي فانك أختي في الاسلام ليس على وجه
الارض مؤمن غيري وغيرك فأرسل اليها فأتي بها قام ابرهيم يصلي فلما دخلت عليه ذهب يتناولها بيده
فأخذ وفي رواية فغط حتى ركض برجله فقال ادعي الله لي ولا أضرك فدعت الله فأطلق ثم
تناولها الثانية فأخذ مثلها أو أشد فقال ادعي الله لي ولا أضرك فدعت الله فأطلق فدعا
بعض حجبته فقال انك لم تأتني بانسان انما أتيتني بشيطان فأخدمها هاجر فأتته وهو قائم
يصلي فأومى بيده مهيم قالت رد الله كيد الكافر في نحره وأخدم هاجر قال أبو هريرة تلك
أمكم يا بني ماء السماء وعن أبي هريرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه و
سلم أي الناس أكرم قال أكرمهم عند الله أتقاهم قالوا ليس عن هذا نسألك
قال فأكرم الناس يوسف نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله قالوا ليس
عن هذا نسألك قال فعن معادن العرب تسألوني قال فخياركم في الجاهلية
خياركم في الاسلام اذا فقهوا عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكريم ابن الكريم
ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابرهيم وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم نحن أحق بالشك من ابرهيم اذ قال رب أرني كيف تحيي الموتى ويرحم الله لوطا لقد
كان يأوي الى ركن شديد ولو لبثت في السجن طول ما لبث يوسف لأجبت الداعي و
قال ان موسى كان رجلا حييا ستيرا لا يرى من جلده شيء استحياء فآذاه من آذاه من
بني اسرائيل فقالوا ما تستر هذا التستر الا من عيب بجلده اما برص أو أدرة وان الله
أراد أن يبرئه فخلا يوما وحده ليغتسل فوضع ثوبه على حجر ففر الحجر بثوبه فجمح موسى
في أثره يقول ثوبي يا حجر ثوبي يا حجر حتى انتهى الى ملأ من بني اسرائيل فرأوه عريانا أحسن ما
خلق الله وقالوا والله ما بموسى من بأس وأخذ ثوبه وطفق بالحجر ضربا فوالله ان بالحجر لندبا من أثر

ضربه ثلثا أو أربعا أو خمسا وقال بينا أيوب يغتسل عريانا فخر عليه جراد من ذهب فجعل أيوب
يحثي في ثوبه فناداه ربه يا أيوب ألم أكن أغنيتك عما ترى قال بلى وعزتك ولكن لا غنى بي عن بركتك
عن أبي هريرة قال استب رجل من المسلمين ورجل من اليهود فقال المسلم والذي اصطفى محمدا على العالمين فقال
اليهودي والذي اصطفى موسى على العالمين فرفع المسلم يده عند ذلك فلطم وجه اليهودي فذهب
اليهودي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بما كان من أمره وأمر المسلم فدعا النبي صلى الله عليه و
سلم المسلم فسأله عن ذلك فأخبره فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تخيروني على موسى فإن
الناس يصعقون يوم القيمة فأصعق معهم فأكون أول من يفيق فإذا موسى باطش بجانب
العرش فلا أدري كان فيمن صعق فأفاق قبلي أو كان فيمن استثنى الله وفي
رواية فلا أدري أحوسب بصعقة يوم الطور أو بعث قبلي ولا أقول أن أحدا أفضل
من يونس بن متى وفي رواية لا تخيروا بين الأنبياء وفي رواية لا تفضلوا
بين أنبياء الله وقال ما ينبغي لعبد أن يقول إني خير من يونس بن متى وقال من قال أنا خير من يونس
بن متى فقد كذب عن أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الغلام الذي قتله
الخضر طبع كافرا ولو عاش لأرهق أبويه طغيانا وكفرا وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال إنما سمي الخضر لأنه جلس على فروة بيضاء فإذا هي تهتز
من خلفه خضراء وعن أبي هريرة قال جاء ملك الموت إلى موسى فقال له أجب ربك قال فلطم
موسى عين ملك الموت ففقأها قال فرجع الملك إلى الله فقال إنك أرسلتني إلى عبد لك لا يريد
الموت وقد فقأ عيني قال فرد الله إليه عينه وقال ارجع إلى عبدي فقل الحيوة تريد فإن كنت
تريد الحيوة فضع يدك على متن ثور فما توارت يدك من شعرة فإنك تعيش بها سنة قال ثم مه
قال ثم تموت قال فالآن من قريب رب أدنني من الأرض المقدسة رمية بحجر قال رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لو أني عنده لأريتكم قبره إلى جنب الطريق عند الكثيب الأحمر عن
أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مررت على موسى ليلة أسري بي عند الكثيب الأحمر
وهو قائم يصلي في قبره عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عرض علي الأنبياء فإذا
موسى ضرب من الرجال كأنه من رجال أزد شنوءة ورأيت عيسى ابن مريم فإذا أقرب من
رأيت به شبها عروة بن مسعود ورأيت إبرهيم فإذا أقرب من رأيت به شبها صاحبكم يعني
نفسه ورأيت جبريل فإذا أقرب من رأيت به شبها دحية بن خليفة عن ابن عباس عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال رأيت ليلة أسري بي موسى رجلا آدم طوالا جعدا كأنه من رجال
شنوءة ورأيت عيسى رجلا مربوع الخلق إلى الحمرة والبياض سبط الرأس ورأيت
مالكا خازن النار والدجال في آيات أراهن الله إياه فلا تكن في مرية من لقائه عن
أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليلة أسري بي لقيت موسى فنعته فإذا هو رجل
مضطرب رجل الشعر كأنه من رجال شنوءة ولقيت عيسى ربعة أحمر كأنما خرج من ديماس يعني
الحمام ورأيت إبرهيم وأنا أشبه ولده به قال فأتيت بإنائين أحدهما لبن والآخر فيه خمر
فقيل لي خذ أيهما شئت فأخذت اللبن فشربته فقيل لي هديت الفطرة أما إنك لو أخذت الخمر
غوت أمتك عن ابن عباس قال سرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين مكة والمدينة فمررنا
بواد فقال أي واد هذا فقالوا وادي الأزرق قال كأني أنظر إلى موسى فذكر من لونه وشعره
شيئا واضعا أصبعيه في أذنيه له جؤار إلى الله بالتلبية مارا بهذا الوادي قال ثم سرنا
حتى أتينا على ثنية فقال هذه فقالوا هرشى أو لفت فقال كأني أنظر إلى يونس على ناقة حمراء
عليه جبة صوف خطام ناقته خلبة مارا بهذا الوادي ملبيا وعن أبي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال خفف على داود القرآن فكان يأمر بدوابه فتسرج فيقرأ القرآن

قبل أن تسرج دوابه ولا يأكل إلا من عمل يديه وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كانت
امرأتان معهما ابناهما جاء الذئب فذهب بابن احديهما فقالت صاحبتها إنما ذهب بابنك وقالت
الأخرى إنما ذهب بابنك فتحاكمتا إلى داود فقضى به للكبرى فخرجتا على سليمان بن داود فأخبرتاه
فقال ائتوني بالسكين أشقه بينكما فقالت الصغرى لا تفعل يرحمك الله هو ابنها فقضى به للصغرى
عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سليمان لأطوفن الليلة على تسعين امرأة
وفي رواية بمائة امرأة كلهن تأتي بفارس يجاهد في سبيل الله فقال له الملك
قل إن شاء الله فلم يقل ونسي فطاف عليهن فلم تحمل منهن إلا امرأة واحدة جاءت بشق رجل
وايم الذي نفس محمد بيده لو قال إن شاء الله لجاهدوا في سبيل الله فرسانا أجمعون عن أبي
هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان زكريا نجارا عن
أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أولى الناس بعيسى ابن مريم في
الأولى والآخرة الأنبياء إخوة من علات وأمهاتهم شتى ودينهم واحد وليس بيننا نبي
وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل بني آدم يطعن الشيطان في جنبيه
بإصبعه حين يولد غير عيسى ابن مريم ذهب يطعن فطعن في الحجاب عن أبي موسى عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء إلا مريم بنت عمران وآسية
امرأة فرعون وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام من الحسان
عن أبي رزين قال قلت يا رسول الله أين كان ربنا قبل أن يخلق خلقه قال كان في عماء ما
تحته هواء وما فوقه هواء وخلق عرشه على الماء وقال يزيد بن هارون
العماء أي ليس معه شيء عن العباس بن عبد المطلب زعم أنه كان جالسا
في البطحاء في عصابة ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فيهم فمرت سحابة فنظروا

إليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تسمون هذه قالوا السحاب قال والمزن قالوا
والمزن قال والعنان قالوا والعنان قال هل تدرون بعد ما بين السماء والأرض قالوا لا
ندري قال إن بعد ما بينهما إما واحدة وإما اثنتان أو ثلاث وسبعون سنة والسماء
التي فوقها كذلك حتى عد سبع سموات ثم فوق السماء السابعة بحر بين أعلاه وأسفله كما بين
سماء إلى سماء ثم فوق ذلك ثمانية أوعال بين أظلافهن وركبهن مثل ما بين سماء إلى سماء
ثم على ظهورهن العرش بين أسفله وأعلاه ما بين سماء إلى سماء ثم الله فوق ذلك عن جبير بن
مطعم قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم أعرابي فقال جهدت الأنفس وجاع العيال ونهكت
الأموال وهلكت الأنعام فاستسق الله لنا فإنا نستشفع بك على الله ونستشفع بالله
عليك فقال النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله سبحان الله فما زال يسبح حتى عرف
ذلك في وجوه أصحابه ثم قال ويحك إنه لا يستشفع بالله على أحد شأن الله أعظم
من ذلك ويحك أتدري ما الله إن عرشه على سمواته لهكذا وقال بأصابعه مثل القبة عليه وإنه
ليئط به أطيط الرحل بالراكب عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أذن
لي أن أحدث عن ملك من ملائكة الله من حملة العرش إن ما بين شحمة أذنه إلى عاتقه مسيرة
سبعمائة عام عن زرارة بن أوفى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لجبريل هل رأيت ربك
فانتفض جبريل وقال يا محمد إن بيني وبينه سبعين حجابا من نور لو دنوت من بعضها لاحترقت
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله خلق إسرافيل منذ يوم خلقه
صافا قدميه لا يرفع بصره بينه وبين الرب تبارك وتعالى سبعون نورا ما منها من نور يدنو
منه إلا احترق صحيح عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله آدم وذريته
قالت الملائكة يا رب خلقتهم يأكلون ويشربون وينكحون ويركبون فاجعل لهم الدنيا

ولنا الآخرة قال الله تعالى لا أجعل من خلقته بيدي ونفخت فيه من روحي كمن قلت له كن فكان

باب فضائل سيد المرسلين صلوات الله عليه

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعثت من خير قرون بني آدم قرنا فقرنا حتى كنت من القرن الذي كنت منه وقال أن الله اصطفى
كنانة من ولد إسمعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من
بني هاشم وقال أنا سيد ولد آدم يوم القيمة وأول من ينشق عنه القبر
وأول شافع وأول مشفع ويروى أن الله اصطفى من ولد إبرهيم إسمعيل
واصطفى من ولد إسمعيل بني كنانة وقال أنا أكثر الأنبياء تبعا يوم القيمة
وأنا أول من يقرع باب الجنة وقال آتي باب الجنة يوم القيمة فأستفتح فيقول الخازن
من أنت فأقول محمد فيقول بك أمرت أن لا أفتح لأحد قبلك وقال نحن الآخرون الأولون
يوم القيمة ونحن أول من يدخل الجنة وقال نحن الآخرون من أهل الدنيا والأولون يوم القيمة
المقضي لهم قبل الخلائق وقال أنا أول شفيع في الجنة لم يصدق نبي من الأنبياء ما صدقت
وأن من الأنبياء نبيا ما صدقه من أمته إلا رجل واحد وقال مثلي ومثل الأنبياء كمثل
قصر أحسن بنيانه ترك منه موضع لبنة فطاف به النظار يتعجبون من حسن بنائه
إلا موضع تلك اللبنة فكنت أنا سددت موضع اللبنة ختم بي البنيان وختم بي الرسل
وفي رواية فأنا اللبنة وأنا خاتم النبيين وقال ما من الأنبياء من نبي إلا قد
أعطي من الآيات ما مثله آمن عليه البشر وإنما كان الذي أوتيت وحيا أوحى الله إلي
فأرجو أن أكون أكثرهم تابعا يوم القيمة وقال أعطيت خمسا لم يعطهن أحد قبلي نصرت بالرعب
مسيرة شهر وجعلت لي الأرض مسجدا وطهورا فأيما رجل من أمتي أدركته الصلوة فليصل

وأحلت لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي وأعطيت الشفاعة وكان النبي قبلي يبعث إلى قومه خاصة وبعثت
إلى الناس عامة ويروى فضلت على الأنبياء بست أعطيت جوامع الكلم وذكر هذه الأشياء
إلا الشفاعة وزاد وختم بي النبيون وقال بعثت بجوامع الكلم ونصرت بالرعب وبينا أنا نائم
رأيتني أتيت بمفاتيح خزائن الأرض فوضعت في يدي وقال أن الله زوى لي الأرض فرأيت مشارقها
ومغاربها وأن أمتي سيبلغ ملكها ما زوي لي منها وأعطيت الكنزين الأحمر والأبيض وإني
سألت ربي لأمتي أن لا يهلكها بسنة عامة وأن لا يسلط عليهم عدوا من سوى أنفسهم
فيستبيح بيضتهم وأن ربي قال يا محمد إني إذا قضيت قضاء فإنه لا يرد وإني أعطيتك
لأمتك أن لا أهلكهم بسنة عامة وأن لا أسلط عليهم عدوا من سوى أنفسهم فيستبيح
بيضتهم ولو اجتمع عليهم من بأقطارها حتى يكون بعضهم يهلك بعضا ويسبي بعضهم
بعضا عن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بمسجد بني معاوية دخل فركع فيه ركعتين
وصلينا معه ودعا ربه طويلا ثم انصرف فقال سألت ربي ثلثا فأعطاني ثنتين ومنعني واحدة
سألت ربي أن لا يهلك أمتي بالسنة فأعطانيها وسألته أن لا يهلك أمتي بالغرق فأعطانيها
وسألته أن لا يجعل بأسهم بينهم فمنعنيها عن عطاء بن يسار قال لقيت عبد الله بن
عمرو بن العاص قلت أخبرني عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في التورية قال أجل والله أنه
لموصوف في التورية ببعض صفته في القرآن يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهدا
ومبشرا ونذيرا وحرزا للأميين أنت عبدي ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ ولا
غليظ ولا صخاب في الأسواق ولا يدفع بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويغفر ولن يقبضه حتى
يقيم به الملة العوجاء بأن يقولوا لا إله إلا الله ويفتح بها أعين عمي وآذان صم وقلوب غلف
رواه عطاء عن ابن سلام من الحسان عن خباب بن الأرت قال صلى بنا

رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة فأطالها فقالوا يا رسول الله صليت صلوة لم تكن تصليها قال أجل
أنها صلوة رغبة ورهبة أني سألت الله فيها ثلثا فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة سألته أن لا يهلك أمتي
بسنة فأعطانيها وسألته أن لا يسلط عليهم عدوا من غيرهم فأعطانيها وسألته أن لا يذيق بعضهم
بأس بعض فمنعنيها عن أبي مالك الأشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الله
عز وجل أجاركم من ثلث خلال أن لا يدعوا عليكم نبيكم فتهلكوا جميعا وأن لا يظهر
أهل الباطل على أهل الحق وأن لا تجتمعوا على ضلالة وعن عوف بن مالك قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لن يجمع الله على هذه الأمة سيفين سيفا منها وسيفا
من عدوها عن العباس أنه جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فكأنه سمع شيئا فقام النبي
صلى الله عليه وسلم على المنبر فقال من أنا فقالوا أنت رسول الله قال
أنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب أن الله خلق الخلق فجعلني في خيرهم ثم جعلهم فرقتين
فجعلني في خيرهم فرقة ثم جعلهم قبائل فجعلني في خيرهم قبيلة ثم جعلهم بيوتا فجعلني في خيرهم بيتا
فأنا خيرهم نفسا وخيرهم بيتا عن أبي هريرة قال قالوا يا رسول الله متى وجبت لك النبوة قال
وآدم بين الروح والجسد عن عرباض بن سارية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال
أني عند الله مكتوب خاتم النبيين وأن آدم لمنجدل في طينته وسأخبركم بأول أمري دعوة
أبرهيم وبشارة عيسى ورؤيا أمي التي رأت حين وضعتني وقد خرج لها نور أضاءت لها
منه قصور الشام عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا سيد ولد آدم يوم
القيمة ولا فخر وبيدي لواء الحمد ولا فخر وما من نبي يومئذ آدم فمن سواه إلا تحت لوائي وأنا أول
من تنشق الأرض عنه ولا فخر عن ابن عباس قال جلس ناس من أصحاب رسول الله صلعم فخرج سمعهم
يتذاكرون قال بعضهم أن الله اتخذ أبرهيم خليلا وقال آخر موسى كلمه تكليما وقال آخر

فعيسى كلمة الله وروحه وقال آخر آدم اصطفاه الله فخرج عليهم وسلم وقال قد سمعت كلامكم و
عجبكم أن أبرهيم خليل الله وهو كذلك وموسى نجي الله وهو كذلك وعيسى روحه وكلمته
وهو كذلك وآدم اصطفاه الله وهو كذلك ألا وأنا حبيب الله ولا فخر وأنا حامل لواء الحمد يوم
القيمة تحته آدم فمن دونه ولا فخر وأنا أول شافع وأول مشفع يوم القيمة ولا فخر وأنا أول من
يحرك حلق الجنة فيفتح الله لي فيدخلنيها ومعي فقراء المؤمنين ولا فخر وأنا أكرم الأولين و
الآخرين على الله ولا فخر عن عمرو بن قيس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحن الآخرون
ونحن السابقون يوم القيمة وأني قائل قولا غير فخر أبرهيم خليل الله وموسى صفي الله و
أنا حبيب الله ومعي لواء الحمد يوم القيمة وأن الله وعدني في أمتي وأجارهم من ثلث لا
يعمهم بسنة ولا يستأصلهم عدو ولا يجمعهم على ضلالة عن جابر أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال أنا قائد المرسلين ولا فخر وأنا خاتم النبيين ولا فخر وأنا أول شافع و
مشفع ولا فخر عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أول الناس خروجا إذا بعثوا
وأنا قائدهم إذا وفدوا وأنا خطيبهم إذا أنصتوا وأنا مستشفعهم إذا حبسوا وأنا مبشرهم
إذا أيسوا الكرامة والمفاتيح يومئذ بيدي وأنا أكرم ولد آدم على ربي يطوف علي ألف خادم
كأنهم بيض مكنون أو لؤلؤ منثور وعن أبي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال فأكسى حلة من حلل الجنة ثم أقوم عن يمين
العرش ليس أحد من الخلائق يقوم ذلك المقام غيري عن أبي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال سلوا الله لي الوسيلة قالوا يا رسول الله وما الوسيلة قال أعلى درجة
في الجنة لا ينالها إلا رجل واحد أرجو أن أكون أنا هو عن أبي بن كعب عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال إذا كان يوم القيمة كنت أمام النبيين وخطيبهم وصاحب

شفاعتهم غير فخر عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لكل
نبي ولاة من النبيين وأن وليي أبي وخليل ربي ثم قرأ أن أولى الناس بإبرهيم للذين اتبعوه وهذا
النبي عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أن الله بعثني لتمام مكارم الأخلاق وكمال محاسن
الأفعال عن كعب يحكي عن التورية قال نجد مكتوبا محمد رسول الله عبدي المختار لا فظ
ولا غليظ ولا سخاب في الأسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويغفر مولده
بمكة وهجرته بطيبة وملكه بالشام وأمته الحمادون يحمدون الله في السراء والضراء
يحمدون الله في كل منزلة ويكبرونه على كل شرف رعاة للشمس يصلون الصلوة إذا جاء وقتها
يتأزرون على أنصافهم ويتوضؤن على أطرافهم مناديهم ينادي في جو السماء صفهم
في القتال وصفهم في الصلوة سواء لهم بالليل دوي كدوي النحل عن عبد الله بن
سلام قال مكتوب في التورية صفة محمد وعيسى بن مريم يدفن معه فيه
قد بقي في البيت موضع قبر

باب أسماء النبي عليه الصلوة والسلام وصفاته

عن جبير بن مطعم قال سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم يقول لي أسماء أنا محمد وأنا أحمد وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر وأنا
الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وأنا العاقب الذي ليس بعده نبي وعن أبي موسى الأشعري
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمي لنفسه أسماء فقال أنا محمد وأحمد
والمقفي والحاشر ونبي التوبة ونبي الرحمة وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ألا تعجبون كيف يصرف الله عني شتم قريش ولعنهم يشتمون مذمما ويلعنون
مذمما وأنا محمد وعن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سموا باسمي ولا تكنوا
بكنيتي فإني إنما جعلت قاسما أقسم بينكم عن جابر بن سمرة قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد شمط مقدم رأسه ولحيته وكان إذا ادهن لم يتبين وإذا شعث رأسه
تبين وكان كثير شعر اللحية فقال رجل وجهه مثل السيف قال لا قال بل كان مثل الشمس والقمر وكان
مستديرا ورأيت الخاتم عند كتفه مثل بيضة الحمامة يشبه جسده وعن عبد الله بن سرجس قال
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأكلت معه خبزا ولحما وقال ثريدا ثم درت خلفه
فنظرت إلى خاتم النبوة بين كتفيه عند ناغض كتفه اليسرى جمعا عليه خيلان كأمثال
الثآليل وقال السائب بن يزيد نظرت إلى خاتم النبوة بين كتفيه مثل زر الحجلة عن أم خالد بنت
سعيد أتي النبي صلى الله عليه وسلم بثياب فيها خميصة سوداء صغيرة فقال ائتوني بأم
خالد فأتي بها تحمل فأخذ الخميصة بيده فألبسها قال أبلي وأخلقي ثم أبلي وأخلقي
ثم أبلي وأخلقي وكان فيها علم أخضر أو أصفر فقال يا أم خالد هذا
سناه وهي بالحبشية حسنة قالت فذهبت ألعب بخاتم النبوة فزبرني أبي فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم دعها عن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس
بالطويل البائن ولا بالقصير وليس بالأبيض الأمهق ولا بالآدم وليس بالجعد القطط
ولا بالسبط بعثه الله على رأس أربعين سنة فأقام بمكة عشر سنين وبالمدينة عشر سنين
وتوفاه الله على رأس ستين سنة فليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء وفي
رواية عن أنس يصف النبي صلى الله عليه وسلم قال كان ربعة من القوم ليس بالطويل
ولا بالقصير أزهر اللون قال كان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أنصاف أذنيه وفي
رواية بين أذنيه وعاتقه وقال كان ضخم الرأس والقدمين لم أر بعده ولا قبله مثله
وكان بسط الكفين وفي رواية كان شثن الكفين والقدمين وعن البراء
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم مربوعا بعيد ما بين المنكبين له شعر بلغ شحمة أذنيه رأيته

ولا ألا صنعت وقال أنس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحسن الناس خلقا فأرسلني يوما
لحاجة فقلت والله لا أذهب وفي نفسي أن أذهب لما أمرني به رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجت حتى
أمر على صبيان وهم يلعبون في السوق فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قبض بقفاي من ورائي
قال فنظرت إليه وهو يضحك فقال أنيس ذهبت حيث أمرتك قلت نعم أنا أذهب يا رسول الله
وعن أنس قال كنت أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه برد نجراني غليظ الحاشية
فأدركه أعرابي فجبذه بردائه جبذة شديدة رجع نبي الله صلى الله عليه وسلم في نحر الأعرابي
حتى نظرت إلى صفحة عاتق رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أثرت بها حاشية البرد من
شدة جبذته ثم قال يا محمد مر لي من مال الله الذي عندك فالتفت إليه رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثم ضحك ثم أمر له بعطاء عن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن
الناس وأجود الناس وأشجع الناس ولقد فزع أهل المدينة ذات ليلة فانطلق الناس قبل
الصوت فاستقبلهم النبي صلى الله عليه وسلم قد سبق الناس إلى الصوت وهو يقول لم
تراعوا لم تراعوا وهو على فرس لأبي طلحة عري ما عليه سرج في عنقه سيف فقال لقد وجدته
بحرا وقال جابر ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا قط فقال لا عن أنس أن رجلا سأل
النبي صلى الله عليه وسلم غنما بين جبلين فأعطاه إياه فأتى قومه فقال أي قوم أسلموا فوالله
أن محمدا ليعطي عطاء ما يخاف الفقر عن جبير بن مطعم بينما هو يسير مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم مقفله من حنين فعلقت الأعراب يسألونه حتى اضطروه إلى سمرة فخطفت رداءه فوقف النبي
صلى الله عليه وسلم فقال أعطوني ردائي لو كان لي عدد هذه العضاه نعم لقسمته بينكم ثم لا تجدوني
بخيلا ولا كذوبا ولا جبانا وعن أنس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا صلى الغداة جاء خدم
المدينة بآنيتهم فيها الماء فما يأتون بإناء إلا غمس يده فيها فربما جاءوه في الغداة الباردة فيغمس يده فيها

الكفين والقدمين مشرب حمرة ضخم الكراديس طويل المسربة إذا مشى تكفأ تكفيا كأنما ينحط من صبب
لم أر قبله ولا بعده مثله صلى الله عليه وسلم صح وعن علي رضي الله عنه كان إذا وصف النبي
صلى الله عليه وسلم قال لم يكن بالطويل الممغط ولا بالقصير المتردد كان ربعة من القوم
ولم يكن بالجعد القطط ولا بالسبط كان جعدا رجلا ولم يكن بالمطهم ولا بالمكلثم وكان
في الوجه تدوير أبيض مشرب أدعج العينين أهدب الأشفار جليل المشاش والكتد أجرد
ذو مسربة شثن الكفين والقدمين إذا مشى يتقلع كأنما يمشي في صبب وإذا التفت التفت
معا بين كتفيه خاتم النبوة وهو خاتم النبيين أجود الناس صدرا وأصدق الناس لهجة
وألينهم عريكة وأكرمهم عشرة من رآه بديهة هابه ومن خالطه معرفة أحبه يقول
ناعته لم أر قبله ولا بعده مثله صلى الله عليه وسلم عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم
لم يسلك طريقا فيتبعه أحد إلا عرف أنه قد سلكه من طيب عرفه قيل للربيع بنت معوذ بن
عفراء صفي لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا بني لو رأيته رأيت الشمس طالعة عن جابر بن
سمرة قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة إضحيان فجعلت أنظر إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وإلى القمر وعليه حلة حمراء فإذا هو أحسن عندي من القمر عن أبي هريرة قال ما
رأيت شيئا أحسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم كأن الشمس تجري في وجهه وما رأيت أحدا
أسرع في مشيه من رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنما الأرض تطوى له إنا لنجهد أنفسنا
وإنه لغير مكترث عن جابر بن سمرة قال كان في ساقي رسول الله صلى الله عليه وسلم حموشة
وكان لا يضحك إلا تبسما وكنت إذا نظرت إليه قلت أكحل العينين وليس بأكحل

باب ... من الصحاح

عن أنس قال خدمت النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين فما قال لي أف ولا لم صنعت



ولا ألا صنعت وقال أنس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحسن الناس خلقا فأرسلني يوما
لحاجة فقلت والله لا أذهب وفي نفسي أن أذهب لما أمرني به رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجت حتى
أمر على صبيان وهم يلعبون في السوق فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قبض بقفاي من ورائي
قال فنظرت إليه وهو يضحك فقال يا أنيس ذهبت حيث أمرتك قلت نعم أنا أذهب يا رسول الله
وعن أنس قال كنت أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه برد نجراني غليظ الحاشية فأدركه
أعرابي فجبذه بردائه جبذة شديدة رجع نبي الله صلى الله عليه وسلم في نحر الأعرابي حتى
نظرت إلى صفحة عاتق رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أثرت بها حاشية البرد من شدة
جبذته ثم قال يا محمد مر لي من مال الله الذي عندك فالتفت إليه رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم ضحك ثم أمر له بعطاء عن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس
وأجود الناس وأشجع الناس ولقد فزع أهل المدينة ذات ليلة فانطلق الناس قبل الصوت
فاستقبلهم النبي صلى الله عليه وسلم قد سبق الناس إلى الصوت وهو يقول لم تراعوا لم تراعوا
وهو على فرس لأبي طلحة عري ما عليه سرج في عنقه سيف فقال لقد وجدته بحرا وقال
جابر لما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا قط فقال لا عن أنس أن رجلا سأل النبي صلى الله
عليه وسلم غنما بين جبلين فأعطاه إياه فأتى قومه فقال أي قوم أسلموا فوالله أن محمدا
ليعطي عطاء ما يخاف الفقر عن جبير بن مطعم بينما هو يسير مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم مقفله من حنين فعلقت الأعراب يسألونه حتى اضطروه إلى سمرة فخطفت رداءه فوقف
النبي صلى الله عليه وسلم فقال أعطوني ردائي لو كان لي عدد هذه العضاه نعم لقسمته بينكم ثم لا تجدوني
بخيلا ولا كذابا ولا جبانا وعن أنس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا صلى الغداة جاء خدم المدينة
بآنيتهم فيها الماء فما يؤتى بإناء إلا غمس يده فيها فربما جاؤوا في الغداة الباردة فيغمس يده فيها

وقال أنس كانت الأمة من إماء أهل المدينة لتأخذ بيد رسول الله صلعم فتنطلق حيث شاءت
وعن أنس أن امرأة كانت في عقلها فقالت يا رسول الله أن لي إليك حاجة قال يا أم فلان انظري
أي السكك شئت حتى أقضي لك حاجتك فخلا معها في بعض الطرق حتى فرغت من حاجتها وعن
أنس قال لم يكن رسول الله صلعم فاحشا ولا لعانا ولا سبابا كان يقول عند المعتبة ما له
ترب جبينه عن أبي هريرة قال قيل يا رسول الله ادع على المشركين قال أني لم
أبعث لعانا وإنما بعثت رحمة عن أبي سعيد الخدري قال كان النبي صلى الله عليه وسلم أشد حياء
من العذراء في خدرها فإذا رأى شيئا يكرهه عرفناه في وجهه وعن عائشة رضي الله عنها قالت ما
رأيت النبي صلى الله عليه وسلم مستجمعا قط ضاحكا حتى أرى منه لهواته إنما كان يتبسم
وعن عائشة رضي الله عنها قالت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يسرد الحديث
كسردكم كان يحدث حديثا لو عده العاد لأحصاه وسئلت عائشة رضي الله عنها
ما كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم يصنع في بيته قالت كان يكون
في مهنة أهله فإذا حضرت الصلوة خرج إلى الصلوة وعنها رضي الله عنها قالت ما خير
رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أمرين قط إلا أخذ أيسرهما ما لم يكن إثما فإن كان إثما
كان أبعد الناس وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه في شيء قط إلا أن
ينتهك حرمة الله فينتقم بها وقالت ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا قط بيده
ولا امرأة ولا خادما إلا أن يجاهد في سبيل الله وما نيل منه شيء قط فينتقم من صاحبه إلا
أن ينتهك شيء من محارم الله تعالى فينتقم لله والله أعلم من الحسان
عن أنس قال خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابن ثماني سنين خدمته عشر سنين فما
لامني على شيء قط أتي فيه على يدي فإن لامني لائم من أهله قال دعوه فإنه لو قضي

شئ كان عن عائشة رضي الله عنها قالت لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا ولا
صخابا في الأسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه كان يعود المريض ويتبع الجنازة ويجيب دعوة المملوك ويركب الحمار لقد رأيته يوم خيبر على حمار
خطامه ليف وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخصف نعله
ويخيط ثوبه ويعمل في بيته كما يعمل أحدكم في بيته وقالت كان بشرا من البشر يفلي ثوبه ويحلب
شاته ويخدم نفسه وقيل لزيد بن ثابت حدثنا أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال كنت جاره وكان إذا نزل عليه الوحي بعث إلي فكتبته له فكان إذا ذكرنا
الدنيا ذكرها معنا وإذا ذكرنا الآخرة ذكرها معنا وإذا ذكرنا الطعام ذكره معنا
فكل هذا أحدثكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان إذا صافح الرجل لم ينزع يده من يده حتى يكون هو الذي ينزع يده ولا يصرف
وجهه عن وجهه حتى يكون هو الذي يصرف وجهه عن وجهه ولم ير مقدما ركبتيه
بين يدي جليس له عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يدخر شيئا لغد عن جابر بن
سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم طويل الصمت عن جابر قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ترتيل أو ترسيل عن عائشة رضي الله عنها قالت ما كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يسرد سرد كم هذا ولكنه كان يتكلم بكلام بينه فصل يحفظه من جلس إليه
وعن عبد الله بن الحارث بن جزء قال ما رأيت أحدا أكثر تبسما من رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن عبد الله بن سلام كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جلس يتحدث يكثر أن
يرفع إلى السماء

باب المبعث وبدء الوحي من الصحاح

عن عكرمة عن ابن عباس قال

فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم لأربعين سنة فمكث بمكة ثلث عشرة سنة يوحى إليه
ثم أمر بالهجرة فهاجر عشر سنين ومات وهو ابن ثلث وستين سنة وعن عمار بن أبي عمار عن ابن عباس
قال أقام رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس عشرة سنة يسمع الصوت ويرى الضوء سبع سنين
ولا يرى شيئا وثماني سنين يوحى إليه وأقام بالمدينة عشرا **ويروى** عن ابن عباس أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم توفي وهو ابن خمس وستين **وروي** عن ربيعة عن أنس قال توفاه
الله على رأس ستين سنة وعن الزهري عن عروة عن أنس قال قبض النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن
وهو ابن ثلث وستين وأبو بكر وهو ابن ثلث وستين وعمر وهو ابن ثلث وستين قال
محمد ابن إسمعيل ثلث وستين أكثر عن عائشة رضي الله عنها قالت أول ما بدئ به
رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم فكان لا يرى رؤيا
إلا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب إليه الخلاء وكان يخلو بغار حراء فيتحنث
فيه وهو التعبد الليالي ذوات العدد قبل أن ينزع إلى أهله ويتزود لذلك ثم
يرجع إلى خديجة فيتزود لمثلها حتى جاءه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك **فقال**
اقرأ قال فقلت ما أنا بقارئ قال فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد
ثم أرسلني فقال اقرأ فقلت ما أنا بقارئ فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم أر
سلني فقال اقرأ فقلت ما أنا بقارئ فأخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني
فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الإنسان من علق اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم
علم الإنسان ما لم يعلم فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجف فؤاده فدخل على
خديجة فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع فقال لخديجة و
أخبرها الخبر لقد خشيت على نفسي فقالت خديجة كلا والله ما يخزيك الله أبدا إنك لتصل



الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق ثم انطلقت
بى خديجة الى ورقة بن نوفل ابن عم خديجة فقالت له يا ابن عم اسمع من ابن اخيك فقال له ورقة
يا ابن اخي ماذا ترى فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر ما رأى فقال ورقة هذا الناموس
الذي انزل الله على موسى يا ليتني اكون حيا اذ يخرجك قومك فقال رسول الله صلى الله عليه
او مخرجي هم قال نعم لم يأت رجل قط بمثل ما جئت به الا عودي وان
يدركني يومك انصرك نصرا مؤزرا ثم لم ينشب ورقة ان توفي وفتر الوحي حتى حزن النبي
صلى الله عليه وآله وسلم فيما بلغنا حزنا غدا منه مرارا كي يتردى من رؤوس شواهق الجبال
فكلما اوفى بذروة جبل لكي يلقي نفسه منه تبدى له جبريل فقال يا محمد
انك رسول الله حقا فيسكن لذلك جأشه وتقر نفسه وعن جابر انه سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث عن فترة الوحي فبينا انا امشي سمعت صوتا
من السماء فرفعت بصري فاذا الملك الذي جاءني بحراء قاعد على كرسي بين السماء و
الارض فجئثت منه رعبا حتى هويت الى الارض فجئت اهلي فقلت زملوني زملوني
فزملوني فانزل الله يا ايها المدثر قم فانذر الى قوله فاهجر ثم حمي الوحي وتتابع عن عائشة
رضي الله عنها ان الحارث بن هشام سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا
رسول الله كيف يأتيك الوحي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احيانا يأتيني مثل صلصلة
الجرس وهو اشده علي فيفصم عني وقد وعيت عنه ما قال واحيانا يتمثل لي الملك رجلا
فيكلمني فاعي ما يقول قالت عائشة رضي الله عنها ولقد رأيته ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد
البرد فيفصم عنه وان جبينه ليتفصد عرقا وعن عبادة بن الصامت قال كان النبي صلى
الله عليه وسلم اذا انزل عليه الوحي كرب لذلك وتربد وجهه وفي رواية نكس رأسه





ونكس اصحابه رؤوسهم فلما اتلي عنه رفع رأسه عن ابن عباس قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين
خرج النبي صلى الله عليه وسلم حتى صعد الصفا فجعل ينادي يا بني فهر يا بني عدي لبطون قريش
حتى اجتمعوا فجعل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج ارسل رسولا لينظر ما هو فجاء ابو لهب وقريش
فقال ارأيتم ان اخبرتكم ان خيلا تخرج من سفح الجبل وفي رواية ان خيلا
تخرج بالوادي تريد ان تغير عليكم أكنتم مصدقي قالوا نعم ما جربنا عليك الا صدقا قال
فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد قال ابو لهب تبا لك الهذا جمعتنا
فنزلت تبت يدا ابي لهب وتب عن عبد الله بن مسعود قال بينما رسول الله صلى الله عليه
وسلم يصلي عند الكعبة وجمع قريش في مجالسهم اذ قال قائل ايكم يقوم الى جزور آل
فلان فيعمد الى فرثها ودمها وسلاها ثم يمهله حتى اذا سجد وضعه بين
كتفيه فانبعث اشقاهم فلما سجد وضعه بين كتفيه وثبت النبي صلى الله عليه وسلم
ساجدا فضحكوا حتى مال بعضهم على بعض من الضحك فانطلق منطلق الى فاطمة رضي الله
عنها فاقبلت تسعى وثبت النبي صلى الله عليه وسلم ساجدا حتى القته عنه واقبلت عليهم
تسبهم فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة قال اللهم عليك بقريش ثلثا
وكان اذا دعا دعا ثلثا واذا سأل سأل ثلثا اللهم عليك بعمرو بن هشام وعتبة
بن ربيعة والوليد بن عتبة وامية بن خلف وعقبة بن ابي معيط وعمارة بن الوليد
قال عبد الله فوالله لقد رأيتهم صرعى يوم بدر ثم سحبوا الى القليب قليب بدر ثم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم واتبع اصحاب القليب لعنة عن عائشة رضي الله عنها
انها قالت يا رسول الله هل اتى عليك يوم كان اشد من يوم احد فقال لقد لقيت من
قومك وكان اشد ما لقيت منهم يوم العقبة اذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل بن كلال



فلم يجبني إلى ما أردت فانطلقت وأنا مهموم على وجهي فلم أستفق إلا بقرن الثعالب فرفعت
رأسي فإذا أنا بسحابة قد أظلتني فنظرت فإذا فيها جبريل فناداني ملك الجبال وسلم فقال إن الله سمع قول
قومك وما ردوا عليك وقد بعث إليك ملك الجبال لتأمره بما شئت فيهم قال فناداني ملك الجبال
وسلم علي ثم قال يا محمد إن الله قد سمع قول قومك وأنا ملك الجبال وقد بعثني ربك إليك لتأ
مرني بأمرك إن شئت أن أطبق عليهم الأخشبين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيئا عن أنس
أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كسرت رباعيته يوم أحد وشج في رأسه
يسلت الدم عنه ويقول كيف يفلح قوم شجوا نبيهم وكسروا رباعيته
وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله على قوم فعلوا
بنبيه يشير إلى رباعيته اشتد غضب الله على رجل يقتله رسول الله في سبيل الله

باب علامات النبوة

قال أنس إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاه جبريل وهو يلعب مع الغلمان فأخذه فصرعه
فشق عن قلبه فاستخرج منه علقة فقال هذا حظ الشيطان منك ثم غسله في طست من
ذهب بماء زمزم ثم لأمه وأعاده في مكانه وجاء الغلمان يسعون إلى أمه يعني ظئره فقالوا
إن محمدا قد قتل فاستقبلوه وهو منتقع اللون قال أنس فكنت أرى أثر المخيط في صدره
وعن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني لأعرف حجرا بمكة كان
يسلم علي قبل أن أبعث إني لأعرفه الآن وقال أنس إن أهل مكة سألوا رسول الله صلى
الله عليه وسلم أن يريهم آية فأراهم القمر شقتين حتى رأوا حراء بينهما وقال ابن مسعود
انشق القمر على عهد رسول الله صلعم فرقتين فرقة فوق الجبل وفرقة دونه فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم اشهدوا عن أبي هريرة قال أبو جهل هل يعفر محمد وجهه بين أظهركم فقيل
نعم فقال واللات والعزى لئن رأيته يفعل ذلك لأطأن على رقبته فأتى رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو يصلي زعم ليطأ على رقبته فما فجئهم منه إلا وهو ينكص على عقبيه
ويتقي بيديه فقيل له ما لك فقال إن بيني وبينه لخندقا من نار وهولا وأجنحة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو دنا مني لاختطفته الملائكة عضوا عضوا وقال عدي
بن حاتم بينا أنا عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ أتاه رجل فشكا إليه الفاقة ثم أتاه
آخر فشكا إليه قطع السبيل فقال يا عدي هل رأيت الحيرة فإن طالت بك
حياة فلترين الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف أحدا إلا
الله ولئن طالت بك حياة لتفتحن كنوز كسرى ولئن طالت بك حياة لترين الرجل
يخرج ملء كفه من ذهب أو فضة يطلب من يقبله فلا يجد أحدا يقبله منه وليلقين
الله أحدكم يوم يلقاه وليس بينه وبينه ترجمان يترجم له فليقولن ألم أبعث إليك
رسولا فيبلغك فيقول بلى فيقول ألم أعطك مالا وأفضل عليك فيقول بلى فينظر
عن يمينه فلا يرى إلا جهنم وينظر عن يساره فلا يرى إلا جهنم اتقوا النار ولو بشق
فمن لم يجد فبكلمة طيبة قال عدي فرأيت الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة
لا تخاف إلا الله وكنت فيمن افتتح كنوز كسرى بن هرمز ولئن طالت بكم حياة لترون ما
قال النبي أبو القاسم صلى الله عليه وسلم يخرج ملء كفه وقال أبو هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم هلك
كسرى ثم لا كسرى بعده وقيصر ليهلكن ثم لا يكون قيصر بعده ولتقسمن كنوزهما في سبيل الله
لتفتحن عصابة من المسلمين كنز آل كسرى الذي في الأبيض وعن خباب بن الأرت قال شكونا إلى
النبي صلعم وهو متوسد بردة في ظل الكعبة وقد لقينا من المشركين شدة فقلنا ألا تدعو

الله فقعد وهو محمر وجهه قال كان الرجل فيمن كان قبلكم يحفر له في الأرض فيجعل فيه فيجاء
فيوضع فوق رأسه فيشق باثنين وما يصده عن دينه ويمشط بأمشاط الحديد وما دون لحمه
من عظم وعصب وما يصده ذلك عن دينه والله ليتمن هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء
الى حضرموت لا يخاف الا الله أو الذئب على غنمه ولكنكم تستعجلون وقال أنس كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يدخل على أم حرام بنت ملحان وكانت تحت عبادة بن الصامت فدخل
عليها يوما فأطعمته ثم جلست تفلي رأسه فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استيقظ
وهو يضحك قالت فقلت ما يضحكك يا رسول الله قال ناس من أمتي عرضوا علي غزاة في
سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر ملوكا على الأسرة أو مثل الملوك على الأسرة فقلت يا رسول
الله ادع الله أن يجعلني منهم فدعا لها ثم وضع رأسه فنام ثم استيقظ وهو يضحك فقلت
يا رسول الله ما يضحكك قال ناس من أمتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله كما
قال في الأولى فقلت يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم قال أنت من الأولين فركبت
أم حرام في زمن معاوية فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر فهلكت وقال ابن عباس
أن ضمادا قدم مكة وكان من أزد شنوءة وكان يرقي من هذا الريح فسمع سفهاء
أهل مكة يقولون أن محمدا مجنون فقال لو أني رأيت هذا الرجل لعل الله يشفيه
على يدي قال فلقيه فقال يا محمد أني أرقي من هذا الريح فهل لك فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم أن الحمد لله نحمده ونستعينه من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا
هادي له وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله أما بعد
فقال أعد علي كلماتك هؤلاء فأعادهن عليه رسول الله صلعم ثلث مرات فقال لقد سمعت قول الكهنة
وقول السحرة وقول الشعراء فما سمعت مثل كلماتك هؤلاء ولقد بلغنا ناعوس البحر هات يدك

أبايعك على الاسلام قال فبايعه
عن قتادة عن أنس بن مالك عن مالك بن صعصعة أن نبي الله صلى الله عليه وسلم حدثهم عن
ليلة أسري به بينما أنا نائم في الحطيم وربما قال في الحجر مضطجعا اذ أتاني آت فشق ما بين هذه الى
هذه يعني من ثغرة نحره الى شعرته فاستخرج قلبي ثم أتيت بطست من ذهب مملوء ايمانا فغسل قلبي
ثم حشي ثم أعيد ثم غسل البطن بماء زمزم ثم ملئ ايمانا وحكمة ثم أتيت
بدابة دون البغل وفوق الحمار أبيض يضع خطوه عند أقصى طرفه فحملت عليه فانطلق بي
جبريل حتى أتى السماء الدنيا فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد
قيل وقد أرسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء فلما خلصت فاذا
فيها آدم فقال هذا أبوك آدم فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح
والنبي الصالح ثم صعد بي حتى أتى السماء الثانية فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل و
من معك قال محمد قيل وقد أرسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت
اذا يحيى وعيسى وهما ابنا خالة قال هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما فسلمت عليهما فردا ثم
قالا مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي الى السماء الثالثة فاستفتح قيل
من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد أرسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم
المجيء جاء ففتح فلما خلصت اذا يوسف قال هذا يوسف فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم
قال مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى أتى السماء الرابعة فاستفتح
قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد أرسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم
المجيء جاء ففتح فلما خلصت فاذا ادريس قال هذا ادريس فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا
بالأخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى أتى السماء الخامسة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل

قيل ومن معك قال محمد قيل وقد أرسل إليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء فلما خلصت فإذا
هرون قال هذا هرون فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد
بي حتى أتى السماء السادسة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد أرسل
إليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء فلما خلصت فإذا موسى فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال
مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح فلما تجاوزت بكى قيل له ما يبكيك قال
لأن غلاما بعث بعدي يدخل الجنة من أمته أكثر من يدخلها من أمتي ثم صعد بي إلى
السماء السابعة فاستفتح جبريل قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل و
قد بعث إليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء فلما خلصت فإذا إبرهيم قال هذا أبوك
إبرهيم فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح
ثم رفعت إلى سدرة المنتهى فإذا نبقها مثل قلال هجر وإذا ورقها مثل آذان الفيلة قال هذا
سدرة المنتهى وإذا أربعة أنهار نهران باطنان ونهران ظاهران قلت ما هذان يا جبريل قال
أما الباطنان فنهران في الجنة وأما الظاهران فالنيل والفرات ثم رفع لي البيت المعمور ثم أتيت
بإناء من خمر وإناء من لبن وإناء من عسل فأخذت اللبن فقال هي الفطرة أنت عليها وأمتك
ثم فرضت علي الصلوة خمسين صلوة كل يوم فرجعت فمررت على موسى فقال بما أمرت
قلت أمرت بخمسين صلوة كل يوم قال إن أمتك لا تستطيع خمسين صلوة كل يوم وإني
والله قد جربت الناس قبلك وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة فارجع إلى ربك فسله
التخفيف لأمتك فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت إلى موسى فقال مثله فرجعت فوضع
عني عشرا فرجعت إلى موسى فقال مثله فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت إلى موسى فقال مثله فرجعت
فأمرت بعشر صلوات كل يوم فرجعت إلى موسى فقال مثله فرجعت فأمرت بخمس صلوات كل يوم فرجعت

إلى موسى فقال بما أمرت قلت أمرت بخمس صلوات كل يوم قال إن أمتك لا تستطيع خمس صلوات كل
يوم وإني جربت الناس قبلك وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة فارجع إلى ربك فسله التخفيف لأمتك
قال سألت ربي حتى استحييت ولكني أرضى وأسلم قال فلما جاوزت نادى مناد أمضيت فريضتي
وخففت عن عبادي **وروى** ثابت عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال أتيت بالبراق وهو دابة أبيض طويل فوق الحمار ودون البغل يضع حافره عند منتهى طرفه
فركبته حتى أتيت بيت المقدس فربطته بالحلقة التي يربط بها الأنبياء قال ثم دخلت المسجد
فصليت ركعتين ثم خرجت فجاءني جبريل بإناء من خمر وإناء من لبن فاخترت اللبن فقال
جبريل اخترت الفطرة ثم عرج بنا إلى السماء وقال في السماء الثالثة فإذا أنا بيوسف فإذا
هو قد أعطي شطر الحسن فرحب بي ودعا لي بخير وقال في السماء السابعة فإذا أنا بإبرهيم
مسندا ظهره إلى البيت المعمور وإذا هو يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون إليه
ثم ذهب بي إلى سدرة المنتهى وإذا ورقها كآذان الفيلة وإذا ثمرها كالقلال فلما غشيها من أمر
الله ما غشي تغيرت فما أحد من خلق الله يستطيع أن ينعتها من حسنها وأوحى ففرض علي خمسين
صلوة في كل يوم وليلة فنزلت إلى موسى وقال فلم أزل أرجع بين ربي وبين موسى
حتى قال يا محمد إنهن خمس صلوات كل يوم وليلة لكل صلوة عشر فذلك خمسون صلوة
من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فإن عملها كتبت له عشرا ومن هم بسيئة
فلم يعملها لم تكتب شيئا فإن عملها كتبت سيئة واحدة عن ابن شهاب عن أنس قال كان
أبو ذر يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فرج عن سقف بيتي وأنا بمكة فنزل جبريل
ففرج صدري ثم غسله بماء زمزم ثم جاء بطست من ذهب ممتلئ حكمة وإيمانا فأفرغه في
صدري ثم أطبقه ثم أخذ بيدي فعرج بي إلى السماء فلما جئت إلى السماء الدنيا قال جبريل لخازن السماء افتح

فتح علونا السماء الدنيا إذا رجل قاعد على يمينه أسودة وعلى يساره أسودة إذا نظر قبل يمينه ضحك
وإذا نظر قبل شماله بكى فقال مرحباً بالنبي الصالح والابن الصالح قلت لجبريل من هذا قال هذا آدم
وهذه الأسودة عن يمينه وعن شماله نسم بنيه فأهل اليمين منهم أهل الجنة والأسودة التي عن
شماله أهل النار فإذا نظر عن يمينه ضحك وإذا نظر عن شماله بكى وقال ابن شهاب فأخبرني ابن حزم أن
ابن عباس وأبا حبة الأنصاري كانا يقولان قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم عرج بي حتى ظهرت
لمستوى أسمع فيه صريف الأقلام وقال ابن حزم وأنس قال النبي صلى الله عليه وسلم ففرض الله على
أمتي خمسين صلوة فرجعت حتى مررت على موسى فراجعني فوضع شطرها
فقال في الآخر فراجعته فقال هي خمس وهي خمسون لا يبدل القول لدي
فرجعت إلى موسى فقال راجع ربك فقلت استحييت من ربي ثم انطلق
بي حتى انتهى بي إلى سدرة المنتهى وغشيها ألوان لا أدري ما هي ثم أدخلت الجنة فإذا
فيها حبايل اللؤلؤ وإذا ترابها المسك عن عبد الله قال لما أسري برسول الله صلى الله عليه وسلم
انتهي به إلى سدرة المنتهى وهي في السماء السادسة إليها ينتهي ما يعرج به من الأرض فيقبض منها
وإليها ينتهي ما يهبط به من فوقها فيقبض منها قال إذ يغشى السدرة ما يغشى قال فراش من
ذهب قال فأعطي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثاً أعطي الصلوات الخمس وأعطي خواتيم سورة
البقرة وغفر لمن لا يشرك بالله من أمته شيئاً المقحمات عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لقد رأيتني في الحجر وقريش تسألني عن مسراي فسألتني عن أشياء من بيت المقدس لم
أثبتها فكربت كرباً ما كربت مثله فرفعه الله لي أنظر إليه ما يسألوني عن شيء إلا أنبأتهم
وقد رأيتني في جماعة من الأنبياء فإذا موسى قائم يصلي فإذا رجل ضرب جعد كأنه من رجال
شنوءة وإذا عيسى قائم يصلي أقرب الناس به شبهاً عروة بن مسعود الثقفي وإذا إبراهيم قائم يصلي

أشبه الناس به صاحبكم يعني نفسه فحانت الصلوة فأممتهم فلما فرغت من الصلوة قال لي قائل
يا محمد هذا مالك خازن النار فسلم عليه فالتفت إليه فبدأني بالسلام والله أعلم بالصواب ٥

فضيلة الصديق

عن أنس أن أبا بكر الصديق رضي الله
عنه قال نظرت إلى أقدام المشركين على رؤوسنا ونحن في الغار فقلت يا رسول الله لو أن أحدهم
نظر إلى قدميه أبصرنا فقال يا أبا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما وقال البراء بن عازب لأبي بكر
رضي الله عنه يا أبا بكر رضي الله عنه يا أبا بكر حدثني كيف صنعتما حين سريت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال أسرينا ليلتنا ومن الغد حتى قام قائم الظهيرة وخلا الطريق لا يمر
فيه أحد فرفعت لنا صخرة طويلة لها ظل لم يأت عليه الشمس فنزلنا عنده وسويت للنبي صلى
الله عليه وسلم مكاناً بيدي ينام عليه فروة وقلت نم يا رسول الله وأنا أنفض ما حولك
فنام وخرجت أنفض ما حوله فإذا أنا براع مقبل قلت أفي غنمك لبن قال نعم قلت أفتحلب
قال نعم فأخذ شاة فحلب في قعب كثبة من لبن ومعي إداوة حملتها للنبي صلى الله عليه وسلم
يرتوي فيها يشرب ويتوضأ فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فكرهت أن أوقظه فوافقته
حتى استيقظ فصببت من الماء على اللبن حتى برد أسفله فقلت اشرب يا رسول الله فشرب
حتى رضيت ثم قال ألم يأن للرحيل قلت بلى قال فارتحلنا بعدما مالت الشمس واتبعنا سراقة
بن مالك فقلت أتينا يا رسول الله فقال لا تحزن إن الله معنا فدعا عليه النبي صلى الله
عليه وعلى آله وأصحابه وسلم فارتطمت به فرسه إلى بطنها في جلد من الأرض فقال
إني أراكما دعوتما علي فادعوا لي فالله لكما أن أرد عنكما الطلب فدعا له النبي
صلى الله عليه وسلم فنجا فجعل لا يلقى أحداً إلا قال كفيتم ههنا فلا يلقى أحداً إلا
رده وقال أنس سمع عبد الله بن سلام بمقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في

في أرض يخترف فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إني سائلك عن ثلاث لا يعلمهن إلا نبي فما
أول الساعة وما أول طعام أهل الجنة وما ينزع الولد إلى أبيه أو إلى أمه قال أخبرني بهن جبريل آنفا
أما أول أشراط الساعة فنار تحشر الناس من المشرق إلى المغرب وأما طعام يأكله أهل الجنة فزيادة
كبد حوت وإذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزعت قال أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله
يا رسول الله إن اليهود قوم بهت وإنهم إن يعلموا بإسلامي من قبل أن تسألهم يبهتوني
فجاءت اليهود فقال ـــــ أي رجل عبد الله فيكم قالوا خيرنا وابن خيرنا
وسيدنا وابن سيدنا قال ـــــ أرأيتم إن أسلم عبد الله بن سلام قالوا
أعاذه الله من ذلك فخرج عبد الله فقال أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول
الله فقالوا شرنا وابن شرنا فانتقصوه قال هذا الذي كنت أخاف يا رسول الله وقال
أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم شاور حين بلغنا إقبال أبي سفيان فقام سعد بن عبادة
فقال يا رسول الله والذي نفسي بيده لو أمرتنا أن نخيضها البحر لأخضناها ولو أمرتنا أن
نضرب أكبادها إلى برك الغماد لفعلنا قال فندب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس
فانطلقوا حتى نزلوا بدرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا مصرع فلان ويضع يده على
الأرض ههنا وههنا قال فما ماط أحدهم عن موضع يد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن
ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال وهو في قبة يوم بدر اللهم أنشدك عهدك ووعدك
اللهم إن تشأ لا تعبد بعد اليوم فأخذ أبو بكر رضي الله عنه بيده فقال حسبك يا رسول الله
ألححت على ربك فخرج وهو يثب في الدرع وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر وعن ابن
عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر هذا جبريل آخذ برأس فرسه عليه أداة الحرب
وقال ابن عباس بينما رجل من المسلمين يومئذ يشتد في أثر رجل من المشركين أمامه إذ سمع

ضربة بالسوط فوقه وصوت الفارس يقول أقدم حيزوم إذ نظر إلى المشرك أمامه خر مستلقيا فنظر
إليه فإذا هو قد خطم أنفه وشق وجهه كضربة السوط فاخضر ذلك أجمع فجاء الأنصاري فحدث رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال صدقت ذلك من مدد السماء الثالثة وقال سعد بن أبي وقاص رأيت
عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن شماله يوم أحد رجلين عليهما ثياب بيض يقاتلان
كأشد القتال ما رأيتهما قبل ولا بعد يعني جبريل وميكائيل وعن البراء قال بعث النبي صلى الله عليه
وسلم رهطا إلى أبي رافع فدخل عليه عبد الله بن عتيك بيته ليلا وهو نائم فقتله فقال عبد الله
بن عتيك فوضعت السيف في بطنه حتى أخذ في ظهره فعرفت أني قتلته فجعلت أفتح
الأبواب حتى انتهيت إلى درجة فوضعت رجلي فوقعت في ليلة مقمرة فانكسرت
ساقي فعصبتها بعمامة فانطلقت إلى أصحابي فانتهيت إلى النبي صلى الله عليه
وسلم فحدثته فقال ـــــ ابسط رجلك فبسطت رجلي فمسحها فكأنما
لم أشتكها قط وقال جابر إنا يوم الخندق نحفر فعرضت كدية شديدة فجاؤوا إلى النبي
صلى الله عليه وسلم فقالوا هذه كدية عرضت في الخندق فقال أنا نازل ثم قام وبطنه
معصوب بحجر ولبثنا ثلاثة أيام لا نذوق ذواقا فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم
المعول فضرب فعاد كثيبا أهيل فانكفأت إلى امرأتي فقلت هل عندك شيء فإني
رأيت بالنبي صلى الله عليه وسلم خمصا شديدا فأخرجت جرابا فيه صاع من شعير
ولنا بهيمة داجن فذبحتها وطحنت الشعير حتى جعلنا اللحم في البرمة ثم جئت النبي صلى الله
عليه وسلم فساررته فقلت يا رسول الله ذبحنا بهيمة لنا وطحنت صاعا من شعير فتعال
أنت ونفر معك فصاح النبي صلى الله عليه وسلم يا أهل الخندق إن جابرا صنع سورا فحي
هلا بكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنزلن برمتكم ولا تخبزن عجينكم حتى

أُجِيءَ وَجَاءَ فَأَخْرَجْتُ لَهُ عَجِينًا فَبَسَقَ فِيهِ وَبَارَكَ ثُمَّ عَمَدَ إِلَى بُرْمَتِنَا فَبَسَقَ وَبَارَكَ ثُمَّ قَالَ أُدْعُ خَابِزَةً
فَلْتَخْبِزْ مَعِي وَاقْدَحِي مِنْ بُرْمَتِكُمْ وَلَا تُنْزِلُوهَا وَهُمْ أَلْفٌ فَأُقْسِمُ بِاللَّهِ لَأَكَلُوا حَتَّى تَرَكُوهُ وَانْحَرَفُوا
وَإِنَّ بُرْمَتَنَا لَتَغِطُّ كَمَا هِيَ وَإِنَّ عَجِينَنَا لَيُخْبَزُ كَمَا هُوَ وَقَالَ أَبُو قَتَادَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ لِعَمَّارٍ حِينَ يَحْفِرُ الْخَنْدَقَ فَجَعَلَ يَمْسَحُ رَأْسَهُ وَيَقُولُ بُؤْسَ ابْنِ سُمَيَّةَ تَقْتُلُكَ الْفِئَةُ
الْبَاغِيَةُ وَقَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ صُرَدٍ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ أُجْلِيَ الْأَحْزَابُ عَنْهُ الْآنَ
نَغْزُوهُمْ وَلَا يَغْزُونَنَا وَنَحْنُ نَسِيرُ إِلَيْهِمْ وَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا لَمَّا رَجَعَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْخَنْدَقِ وَضَعَ السِّلَاحَ وَاغْتَسَلَ أَتَاهُ جِبْرِيلُ وَهُوَ يَنْفُضُ رَأْسَهُ
مِنَ الْغُبَارِ فَقَالَ قَدْ وَضَعْتَ السِّلَاحَ وَاللَّهِ مَا وَضَعْتُهُ اُخْرُجْ إِلَيْهِمْ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَيْنَ فَأَشَارَ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ قَالَ أَنَسٌ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى الْغُبَارِ سَاطِعًا فِي زُقَاقِ بَنِي
غَنْمٍ مَرْكَبَ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ سَارَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ وَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَابِرٌ عَطِشَ النَّاسُ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ وَرَسُولُ اللَّهِ صلعم بَيْنَ يَدَيْهِ رَكْوَةٌ
فَتَوَضَّأَ مِنْهَا ثُمَّ أَقْبَلَ النَّاسُ نَحْوَهُ قَالُوا لَيْسَ عِنْدَنَا مَاءٌ نَتَوَضَّأُ بِهِ وَنَشْرَبُ إِلَّا مَا فِي رَكْوَتِكَ
فَوَضَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ فِي الرَّكْوَةِ فَجَعَلَ الْمَاءُ يَفُورُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ كَأَمْثَالِ
الْعُيُونِ قَالَ فَشَرِبْنَا وَتَوَضَّأْنَا قِيلَ لِجَابِرٍ كَمْ كُنْتُمْ قَالُوا لَوْ كُنَّا مِائَةَ أَلْفٍ لَكَفَانَا
كُنَّا خَمْسَ عَشْرَةَ مِائَةً وَقَالَ الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعَ عَشْرَةَ مِائَةً
يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ وَالْحُدَيْبِيَةُ بِئْرٌ فَنَزَحْنَاهَا فَلَمْ نَتْرُكْ فِيهَا قَطْرَةً فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ صلعم فَأَتَاهَا فَجَلَسَ عَلَى
شَفِيرِهَا ثُمَّ دَعَا بِإِنَاءٍ مِنْ مَاءٍ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ مَضْمَضَ وَدَعَا ثُمَّ صَبَّهُ فِيهَا ثُمَّ قَالَ دَعُوهَا سَاعَةً فَأَ
رْوَوْا أَنْفُسَهُمْ وَرِكَابَهُمْ حَتَّى ارْتَحَلُوا وَقَالَ عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ كُنَّا فِي سَفَرٍ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ
سَلَّمَ فَاشْتَكَى إِلَيْهِ النَّاسُ مِنَ الْعَطَشِ فَنَزَلَ وَدَعَا عَلِيًّا فَقَالَ اذْهَبَا فَابْتَغِيَا الْمَاءَ فَانْطَلَقَا

فَتَلَقَّيَا امْرَأَةً بَيْنَ مَزَادَتَيْنِ أَوْ سَطِيحَتَيْنِ مِنْ مَاءٍ فَجَاءَا بِهَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَنْزَلُوهَا عَنْ
بَعِيرِهَا وَدَعَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِإِنَاءٍ فَفَرَّغَ فِيهِ مِنْ أَفْوَاهِ الْمَزَادَتَيْنِ وَنُودِيَ فِي النَّاسِ اسْقُوا وَاسْتَقُوا
قَالَ فَشَرِبْنَا عِطَاشًا أَرْبَعِينَ رَجُلًا حَتَّى رَوِينَا فَمَلَأْنَا كُلَّ قِرْبَةٍ مَعَنَا وَإِدَاوَةٍ وَايْمُ اللَّهِ لَقَدْ أُقْلِعَ عَنْهَا وَإِنَّهُ
لَيُخَيَّلُ إِلَيْنَا أَنَّهَا أَشَدُّ مِلْأَةً مِنْهَا حِينَ ابْتَدَأَ وَقَالَ جَابِرٌ سِرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى نَزَلْنَا
وَادِيًا أَفْيَحَ فَذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْضِي حَاجَتَهُ فَلَمْ يَرَ شَيْئًا يَسْتَتِرُ بِهِ وَإِذَا شَجَرَتَانِ
بِشَاطِئِ الْوَادِي فَانْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى إِحْدَاهُمَا فَأَخَذَ بِغُصْنٍ مِنْ
أَغْصَانِهَا فَقَالَ انْقَادِي عَلَيَّ بِإِذْنِ اللَّهِ فَانْقَادَتْ مَعَهُ كَالْبَعِيرِ الْمَخْشُوشِ الَّذِي يُصَانِعُ
قَائِدَهُ حَتَّى أَتَى الشَّجَرَةَ الْأُخْرَى فَأَخَذَ بِغُصْنٍ مِنْ أَغْصَانِهَا فَقَالَ انْقَادِي عَلَيَّ بِإِذْنِ اللَّهِ فَا
نْقَادَتْ مَعَهُ كَذَلِكَ حَتَّى إِذَا كَانَ بِالْمَنْصَفِ مِمَّا بَيْنَهُمَا قَالَ الْتَئِمَا عَلَيَّ بِإِذْنِ اللَّهِ فَالْتَأَمَتَا
فَجَلَسْتُ أُحَدِّثُ نَفْسِي فَحَانَتْ مِنِّي لَفْتَةٌ فَإِذَا أَنَا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُقْبِلًا وَإِذَا
الشَّجَرَتَيْنِ قَدِ افْتَرَقَتَا فَقَامَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا عَلَى سَاقٍ وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ رَأَيْتُ
أَثَرَ ضَرْبَةٍ فِي سَاقِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ فَقُلْتُ يَا أَبَا مُسْلِمٍ مَا هَذِهِ الضَّرْبَةُ قَالَ ضَرْبَةٌ أَصَابَتْنِي يَوْمَ خَيْبَرَ
فَقَالَ النَّاسُ أُصِيبَ سَلَمَةُ فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَفَثَ فِيهِ ثَلَاثَ نَفَثَاتٍ فَمَا
اشْتَكَيْتُهَا حَتَّى السَّاعَةِ وَقَالَ سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ خَيْبَرَ
٧ هَذِهِ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّاسُ غَدَوْا عَلَى
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَيْنَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالُوا هُوَ يَا رَسُولَ
اللَّهِ يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ فَأُتِيَ بِهِ فَبَصَقَ فِي عَيْنَيْهِ وَدَعَا لَهُ فَبَرَأَ حَتَّى كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بِهِ وَجَعٌ فَأَعْطَاهُ
الرَّايَةَ وَقَالَ أَنَسٌ نَعَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَيْدًا وَجَعْفَرًا وَابْنَ رَوَاحَةَ لِلنَّاسِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَهُمْ
خَبَرُهُمْ فَقَالَ أَخَذَ الرَّايَةَ زَيْدٌ فَأُصِيبَ ثُمَّ أَخَذَ جَعْفَرٌ فَأُصِيبَ ثُمَّ أَخَذَ ابْنُ رَوَاحَةَ فَأُصِيبَ

وعناه نذير فان حتى أخذ الراية سيف من سيوف الله يعني خالد بن الوليد حتى فتح الله عليهم وقال
عباس شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فلما التقى المسلمون والكفار ولى المسلمون
مدبرين فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يركض بغلته قبل الكفار وأنا آخذ بلجام بغلة رسول
الله صلى الله عليه وسلم أكفها أرادة أن لا يسرع وأبو سفيان بن الحارث آخذ بركاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فنظر رسول الله صلعم وهو على بغلته كالمتطاول عليها الى قتالهم فقال
هذا حين حمي الوطيس ثم أخذ حصيات فرمى بهن وجوه الكفار ثم قال انهزموا ورب محمد
فوالله ما هو الا أن رماهم بحصياته فما زلت أرى حدهم كليلا وأمرهم مدبرا وقيل للبراء
فررتم يوم حنين قال لا والله ما ولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن خرج شبان
أصحابه ليس عليهم كثير سلاح فلقوا قوما رماة لا يكاد يسقط لهم سهم فرشقوهم
رشقا ما يكادون يخطئون فأقبلوا هناك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله
صلعم على بغلته البيضاء وأبو سفيان بن الحارث يقوده فنزل واستنصر فقال أنا النبي لا كذب
أنا ابن عبد المطلب ثم صفهم وقال البراء كنا والله اذا احمر البأس نتقي به وان الشجاع
منا للذي يحاذي به يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال سلمة بن الأكوع غزونا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم حنينا فولى صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل
عن البغلة فلما غشوا رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل عن البغلة ثم قبض قبضة من تراب من
الأرض ثم استقبل به وجوههم فقال شاهت الوجوه فما خلق الله منهم انسانا الا ملأ عينيه
ترابا بتلك القبضة فولوا مدبرين عن أبي هريرة قال شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حنينا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل ممن معه يدعي الاسلام هذا من أهل النار فلما حضر القتال
قاتل الرجل من أشد القتال وكثرت به الجراح فجاء رجل فقال يا رسول الله

قوله الله أكبر كلام يقال عند الفرح بوقوع الشيء على ما ذكره
حين ما ظهر صدقه فقال الله أكبر الى آخره أي يؤيد ما بيّنا

أرأيت الذي يحدث أنه من أهل النار قد قاتل في سبيل الله من أشد القتال فكثرت به الجراح فقال
أما انه من أهل النار فكاد بعض المسلمين يرتاب فبينما هو على ذلك اذ وجد الرجل ألم الجراح
فأهوى بيده الى كنانته فانتزع سهما فانتحر بها فاشتد رجال الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا يا رسول الله صدق الله حديثك فلان انتحر وقتل نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الله أكبر أشهد أني عبد الله ورسوله يا بلال قم فأذن لا يدخل الجنة الا مؤمن وان الله ليؤيد
هذا الدين بالرجل الفاجر عن عائشة رضي الله عنها قالت سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى انه ليخيل اليه أنه فعل الشيء وما فعله حتى اذا كان ذات يوم عندي دعا الله ودعاه
ثم قال أشعرت يا عائشة أن الله قد أفتاني فيما استفتيته جاءني رجلان جلس أحدهما عند
رأسي والآخر عند رجلي ثم قال أحدهما لصاحبه ما وجع الرجل قال مطبوب قال ومن
طبه قال لبيد بن الأعصم اليهودي قال فيماذا قال في مشط ومشاطة وجف طلعة ذكر
قال فأين هو قال في بئر ذروان فذهب النبي صلى الله عليه وسلم في أناس من أصحابه الى البئر
فقال هذه البئر التي أريتها وكأن ماءها نقاعة الحناء وكأن نخلها رؤوس الشياطين فا
فاستخرجه عن أبي سعيد الخدري قال بينما نحن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقسم
قسما أتاه ذو الخويصرة وهو رجل من بني تميم فقال يا رسول الله اعدل فقال ويلك فمن
يعدل اذا لم أعدل قد خبت وخسرت أن لم أكن أعدل فقال عمر رضي الله عنه ائذن لي
أضرب عنقه فقال دعه فان له أصحابا يحقر أحدكم صلوته مع صلوتهم وصيامه مع صيامهم
يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ينظر الى نصله
الى رصافه الى نضيه وهو قدحه الى قذذه فلا يوجد فيه شيء قد سبق الفرث والدم آيتهم
رجل أسود احدى عضديه مثل ثدي المرأة أو مثل البضعة تدردر ويخرجون على حين فرقة من الناس

قال أبو سعيد أشهد أني سمعت هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأشهد أن علي بن أبي
طالب قاتلهم وأنا معه فأمر بذلك الرجل فالتمس فأتي به حتى نظرت إليه على نعت النبي صلى الله عليه وسلم
الذي نعته وفي رواية أقبل غائر العينين ناتئ الجبهة كث اللحية مشرف الوجنتين محلوق
الرأس فقال يا محمد اتق الله فقال فمن يطع الله إذا عصيته فيأمنني الله على أهل الأرض ولا تأمنوني
فسأل رجل قتله فمنعه فلما ولى قال إن من ضئضئ هذا قوما يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم
يمرقون من الإسلام مروق السهم من الرمية فيقتلون أهل الإسلام ويدعون أهل
الأوثان لئن أدركتهم لأقتلنهم قتل عاد وقال أبو هريرة كنت أدعو أمي إلى الإسلام
وهي مشركة فدعوتها يوما فأسمعتني في رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أكره فأتيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أبكي قلت يا رسول الله ادع الله أن يهدي أم
أبي هريرة فقال اللهم اهد أم أبي هريرة فخرجت مستبشرا بدعوة نبي الله صلى الله عليه وسلم
فلما صرت إلى الباب فإذا هو مجاف فسمعت أمي خشف قدمي فقالت مكانك يا أبا هريرة
وسمعت خضخضة الماء فاغتسلت ولبست درعها وعجلت عن خمارها ففتحت الباب ثم
قالت يا أبا هريرة أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله فرجعت إلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وأنا أبكي من الفرح فحمد الله وقال خيرا وقال أبو هريرة إنكم تقولون
أكثر أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم والله الموعد وإن إخوتي من المهاجرين كان يشغلهم
الصفق بالأسواق وإن إخوتي من الأنصار كان يشغلهم عمل أموالهم وكنت امرأ مسكينا
ألزم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ملاء بطني وقال النبي صلى الله عليه وسلم يوما لن يبسط
منكم ثوبه حتى أقضي مقالتي هذه ثم يجمعه إلى صدره فينسى من مقالتي شيئا أبدا فبسطت نمرة
ليس علي ثوب غيرها حتى قضى النبي صلى الله عليه وسلم مقالته ثم جمعتها إلى صدري فوالذي

بعثه بالحق ما نسيت من مقالته ذلك إلى يومي هذا وقال جرير بن عبد الله قال لي رسول الله صلى
الله عليه وسلم ألا تريحني من ذي الخلصة فقلت بلى وكنت لا أثبت على الخيل فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه
وسلم فضرب يده على صدري حتى رأيت أثر يده في صدري وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا
قال فما وقعت عن فرسي بعد فانطلق في مائة وخمسين فارسا من أحمس فحرقها بالنار وكسرها
وقال أنس إن رجلا كان يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم فارتد عن الإسلام ولحق بالمشركين فقال
النبي صلى الله عليه وسلم إن الأرض لا تقبله فأخبرني أبو طلحة أنه أتى الأرض التي مات فيها
فوجده منبوذا فقال ما شأن هذا فقالوا دفناه مرارا فلم تقبله الأرض وقال أبو أيوب
خرج النبي صلى الله عليه وسلم وقد وجبت الشمس فسمع صوتا فقال يهود تعذب في
قبورها وقال جابر قدم النبي صلى الله عليه وسلم من سفر فلما كان قرب
المدينة هاجت ريح تكاد أن تدفن الراكب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت
هذه الريح لموت منافق فقدم المدينة فإذا عظيم من المنافقين قد مات وعن أبي سعيد
الخدري قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قدمنا عسفان فأقام بها ليالي
فقال الناس ما نحن ههنا في شيء وإن عيالنا لخلوف ما نأمن عليهم فبلغ ذلك النبي
صلى الله عليه وسلم فقال والذي نفسي بيده ما في المدينة شعب ولا نقب إلا عليه ملكان
يحرسانها حتى تقدموا إليها ثم قال ارتحلوا فارتحلنا وأقبلنا إلى المدينة فوالذي يحلف به ما
وضعنا رحالنا حين دخلنا المدينة حتى أغار علينا بنو عبد الله بن غطفان وما يهيجهم قبل
ذلك شيء وقال أنس أصابت الناس سنة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينا النبي
صلى الله عليه وسلم يخطب في يوم جمعة قام أعرابي فقال يا رسول الله هلك المال وجاع العيال فادع الله لنا
فرفع يديه وما نرى في السماء قزعة فوالذي نفسي بيده ما وضعهما حتى ثار السحاب أمثال الجبال ثم لم

يزل عن منبره حتى رأيت المطر يتحادر على لحيته فمطرنا يومنا ومن الغد ومن بعد الغد حتى الجمعة الأخرى وقام ذلك الأعرابي أو غيره فقال يا رسول الله تهدم البناء وغرق المال فادع الله لنا فرفع يديه فقال اللهم حوالينا ولا علينا فما يشير إلى ناحية من السحاب إلا انفرجت وصارت المدينة مثل الجوبة وسال الوادي قناة شهرا ولم يجئ أحد من ناحية إلا حدث بالجود وفي رواية قال اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الآكام والظراب وبطون الأودية ومنابت الشجر قال فأقلعت وخرجنا نمشي في الشمس وقال جابر كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا خطب استند إلى جذع نخلة من سواري المسجد فلما صنع له المنبر فاستوى عليه صاحت النخلة التي كان يخطب عندها حتى كادت أن تنشق فنزل النبي صلى الله عليه وسلم حتى أخذها فضمها فجعلت تئن أنين الصبي الذي يسكت حتى استقرت قال بكت على ما كانت تسمع من الذكر عن سلمة بن الأكوع أن رجلا أكل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بشماله فقال كل بيمينك قال لا أستطيع قال لا استطعت ما منعه إلا الكبر فما رفعها إلى فيه عن أنس أن أهل المدينة فزعوا مرة فركب النبي صلى الله عليه وسلم فرسا لأبي طلحة بطيئا وكان يقطف فلما رجع قال وجدنا فرسكم هذا بحرا فكان بعد ذلك لا يجارى وفي رواية فما سبق بعد ذلك اليوم و وقال جابر توفي أبي وعليه دين فعرضت على غرمائه أن يأخذوا التمر بما عليه فأبوا فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت قد علمت أن والدي استشهد يوم أحد وترك دينا كثيرا وإني أحب أن يراك الغرماء فقال لي اذهب فبيدر كل تمر على ناحية ففعلت ثم دعوته فلما نظروا إليه كأنهم أغروا بي تلك الساعة فلما رأى ما يصنعون طاف حول أعظمها بيدرا ثلاث مرات ثم جلس عليه ثم قال ادع لي أصحابك فما زال يكيل لهم حتى أدى الله عن والدي أمانته وأنا راض أن يؤدي الله

أمانة والدي ولا أرجع إلى أخواتي بتمرة فسلم الله البيادر كلها وحتى إني أنظر إلى البيدر الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم كأنها لم تنقص تمرة واحدة وقال جابر أن أم مالك كانت تهدي للنبي صلى الله عليه وسلم في عكة لها سمنا فيأتيها بنوها فيسألون الأدم وليس عندهم شيء فتعمد إلى الذي كانت تهدي فيه للنبي صلى الله عليه وسلم فتجد فيه سمنا فما زال يقيم لها أدم بيتها حتى عصرته فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فقال عصرتيها قالت نعم قال لو تركتيها ما زال قائما وقال أنس قال أبو طلحة لأم سليم لقد سمعت صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعيفا أعرف فيه الجوع فهل عندك من شيء قالت نعم فأخرجت أقراصا من شعير ثم أخرجت خمارا لها فلفت الخبز ببعضه ثم دسته تحت يدي ولاثتني ببعضه ثم أرسلتني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذهبت به فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ومعه الناس فقمت عليهم فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلك أبو طلحة قلت نعم قال بطعام قلت نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن معه قوموا فانطلق وانطلقت بين أيديهم حتى جئت أبا طلحة فأخبرته فقال أبو طلحة يا أم سليم قد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس وليس عندنا ما نطعمهم فقالت الله ورسوله أعلم فانطلق أبو طلحة حتى لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو طلحة معه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلمي يا أم سليم ما عندك فأتت بذلك الخبز فأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ففت وعصرت أم سليم عكة فأدمته ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه ما شاء الله أن يقول ثم قال ائذن لعشرة فأذن لهم فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة فأكل القوم كلهم وشبعوا والقوم سبعون أو ثمانون رجلا وفي رواية أنه قال ائذن لعشرة فدخلوا فقال كلوا وسموا الله فأكلوا حتى فعل ذلك بثمانين رجلا ثم أكل النبي صلى

الله عليه وسلم وأهل البيت وترك سؤرا ويروى فجعلت أنظر هل نقص منها شيء ويروى
ثم أخذ ما بقي فجمعه ثم دعا فيه بالبركة فعاد كما كان فقال دونكم هذا وقال أنس أتي النبي صلى الله عليه
وسلم بإناء وهو بالزوراء فوضع يده في الإناء فجعل الماء ينبع من بين أصابعه فتوضأ القوم قال
قتادة قلت لأنس كم كنتم قال ثلثمائة أو زهاء ثلثمائة وعن عبد الله بن مسعود قال
كنا نعد الآيات بركة وأنتم تعدونها تخويفا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فقل الماء
فقال اطلبوا فضلة من ماء فجاؤوا بإناء فيه ماء قليل فأدخل يده في الإناء
ثم قال حي على الطهور المبارك والبركة من الله ولقد رأيت الماء ينبع من بين أصابع رسول
الله ولقد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل قال أبو قتادة خطبنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم أنكم تسيرون عشيتكم وليلتكم وتأتون الماء إن شاء الله غدا
فانطلق الناس لا يلوي أحد على أحد قال أبو قتادة بينما رسول الله صلى الله عليه
وسلم يسير حتى ابهار الليل فمال عن الطريق فوضع رأسه ثم قال احفظوا علينا صلوتنا فكان
أول من استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم والشمس في ظهره ثم قال
اركبوا فركبنا فسرنا حتى إذا ارتفعت الشمس نزل ثم دعا بميضأة كانت معي فيها شيء من ماء
فتوضأ منها وضوءا دون وضوء قال وبقي فيها شيء من ماء ثم قال احفظ علينا ميضأتك
فسيكون لها نبأ ثم أذن بلال بالصلوة فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين ثم
صلى الغداة وركب وركبنا معه فانتهينا إلى الناس حين امتد النهار وحمي كل شيء وهم يقولون
يا رسول الله هلكنا وعطشنا فقال لا هلك عليكم ودعا بالميضأة فجعل يصب وأبو قتادة
يسقيهم فلم يعد أن رأى الناس ماء في الميضأة تكابوا عليها فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم أحسنوا الملأ كلكم سيروى قال ففعلوا فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم

يصب وأسقيهم حتى ما بقي غيري وغير رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي اشرب فقلت لا
أشرب حتى تشرب يا رسول الله فقال إن ساقي القوم آخرهم شربا قال فشربت وشرب قال فأتى
الناس الماء جامين رواء عن أبي هريرة قال لما كان يوم غزوة تبوك أصاب الناس مجاعة فقال عمر
يا رسول الله ادعهم بفضل أزوادهم ثم ادع الله لهم عليها بالبركة فقال نعم فدعا بنطع فبسط
ثم دعا بفضل أزوادهم فجعل الرجل يجيء بكف ذرة ويجيء الآخر بكف تمر ويجيء الآخر
بكسرة حتى اجتمع على النطع شيء يسير فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبركة ثم قال
خذوا في أوعيتكم فأخذوا في أوعيتهم حتى ما تركوا في العسكر وعاء إلا ملؤوه قال
فأكلوا حتى شبعوا وفضلت فضلة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله لا يلقى الله بهما عبد غير شاك فيحجب عن الجنة
وقال أنس كان النبي صلى الله عليه وسلم عروسا بزينب فعمدت أمي أم سليم إلى تمر وسمن وأقط
فصنعت حيسا فجعلته في تور فقالت يا أنس اذهب بهذا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقل
بعثت بهذا إليك أمي وهي تقرئك السلام وتقول إن هذا لك منا قليل يا رسول الله فذهبت
فقلت فقال ضعه ثم قال اذهب فادع لي فلانا وفلانا وفلانا رجالا سماهم وادع
لي من لقيت فدعوت من سمى ومن لقيت فرجعت فإذا البيت غاص بأهله قيل
لأنس عددكم كم كانوا قال زهاء ثلثمائة فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم وضع يده
على تلك الحيسة وتكلم بما شاء الله ثم جعل يدعو عشرة عشرة يأكلون منه ويقول لهم
اذكروا اسم الله وليأكل كل رجل مما يليه قال فأكلوا حتى شبعوا فخرجت طائفة حتى أكلوا
كلهم فقال لي يا أنس ارفع فرفعت فما أدري حين وضعت كان أكثر أم حين رفعت
وقال جابر غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا على ناضح قد أعيا فلا يكاد

يسير فلاحق بي النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما لبعيرك قلت قد عيي فتخلف رسول الله صلى الله عليه
وسلم فزجره فدعا له فما زال بين يدي الإبل قدامها يسير فقال لي كيف ترى بعيرك قلت بخير قد
أصابته بركتك قال أفتبيعنيه بوقية فبعته على أن لي فقار ظهره إلى المدينة قال فلما قدم رسول
الله صلى الله عليه وسلم المدينة غدوت عليه بالبعير فأعطاني ثمنه ورده علي عن أبي حميد قال
خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك فأتينا وادي القرى على حديقة
لامرأة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرصوها فخرصناها وخرصها رسول الله صلى الله عليه
وسلم عشرة أوسق وقال أحصيها حتى نرجع إليك إن شاء الله وانطلقنا حتى قدمنا تبوك
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستهب عليكم الليلة ريح شديدة فلا يقم فيها أحد فمن كان
له بعير فليشد عقاله فهبت ريح شديدة فقام رجل فحملته الريح حتى ألقته بجبلي طيء ثم أقبلنا
حتى قدمنا وادي القرى فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم المرأة عن حديقتها كم بلغ ثمرها
فقالت عشرة أوسق قال أبو ذر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنكم ستفتحون مصر وهي أرض
تسمى فيها القيراط فإذا فتحتموها فأحسنوا إلى أهلها فإن لها ذمة ورحما أو قال ذمة وصهرا
فإذا رأيتم رجلين يختصمان في موضع لبنة فاخرج منها قال فرأيت عبد الرحمن بن شرحبيل بن حسنة
وأخاه ربيعة يختصمان في موضع لبنة فخرجت منها عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال في أصحابي **وفي رواية** في أمتي اثنا عشر منافقا لا يدخلون الجنة ولا يجدون ريحها
حتى يلج الجمل في سم الخياط ثمانية منهم تكفيهم الدبيلة سراج من النار يظهر في أكتافهم حتى
ينجم في صدورهم عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يصعد الثنية ثنية
المرار فإنه يحط عنه ما حط عن بني إسرائيل فكان أول من صعدها خيلنا خيل بني الخزرج
ثم تتام الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلكم مغفور له إلا صاحب الجمل

الأحمر فأتيناه فقلنا تعال يستغفر لك رسول الله فقال والله لأن أجد ضالتي أحب إلي من أن
يستغفر لي صاحبكم وكان رجلا ينشد ضالة له

من الحسان

عن أبي موسى قال
خرج أبو طالب إلى الشام وخرج معه النبي صلى الله عليه وسلم في أشياخ من قريش فلما أشرفوا
على الراهب هبطوا فحلوا رحالهم فخرج إليهم الراهب وكانوا قبل ذلك يمرون به فلا يخرج
إليهم قال فهم يحلون رحالهم فجعل يتخللهم الراهب حتى جاء فأخذ بيد رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال هذا سيد العالمين هذا رسول سيد العالمين هذا رسول رب العالمين يبعثه الله
رحمة للعالمين فقال له أشياخ من قريش ما علمك فقال إنكم حين أشرفتم من العقبة لم يبق
شجر ولا حجر إلا خر ساجدا ولا يسجدان إلا لنبي وإني أعرفه بخاتم النبوة أسفل من غضروف
كتفه مثل التفاحة ثم رجع فصنع لهم طعاما فلما أتاهم به وكان هو في رعية الإبل فقال أرسلوا
إليه فأقبل وعليه غمامة تظله فلما دنا من القوم وجدهم قد سبقوه إلى فيء شجرة فلما جلس
مال فيء الشجرة عليه فقال انظروا إلى فيء الشجرة مال عليه فقال أنشدكم الله أيكم وليه قالوا
أبو طالب فلم يزل يناشده حتى رده أبو طالب وبعث معه أبو بكر بلالا وزوده الراهب من
الكعك والزيت عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم
بمكة فخرجنا في بعض نواحيها فما استقبله جبل ولا شجر إلا وهو يقول السلام عليك يا رسول
الله عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم أتي بالبراق ليلة أسري به ملجما مسرجا فاستصعب
عليه فقال له جبريل أبمحمد تفعل هذا فما ركبك أحد أكرم على الله منه قال فارفض عرقا
غريب عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انتهينا إلى بيت المقدس
قال جبريل بإصبعه فخرق بها الحجر فشد به البراق عن يعلى بن مرة الثقفي قال ثلاثة أشياء رأيتها
من رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا نحن نسير معه إذ مررنا ببعير يسنى عليه فلما رآه البعير

جرجر فوضع جرانه ثم وقف عليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال أين صاحب هذا البعير فجاءه بعينه
فقال بل نهبه لك يا رسول الله وأنه لأهل بيت ما لهم معيشة غيره فقال أما إذ ذكرت هذا
من أمره فإنه شكى كثرة العمل وقلة العلف فأحسنوا إليه ثم سرنا حتى نزلنا منزلا فنام النبي صلى
الله عليه وسلم فجاءت شجرة تشق الأرض حتى غشيته ثم رجعت إلى مكانها فلما استيقظ رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذكرت له فقال هي شجرة استأذنت ربها في أن تسلم علي فأذن لها قال ثم سرنا
فمررنا بماء فأتته امرأة بابن لها به جنة فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم بمنخره ثم قال اخرج فإني
محمد رسول الله ثم سرنا فلما رجعنا مررنا بذلك الماء فسألها عن الصبي فقالت
والذي بعثك بالحق ما رأينا منه ريبا بعدك وقال ابن عباس أن امرأة جاءت بابن لها
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله إن ابني به جنون وإنه ليأخذه
عند غدائنا وعشائنا فمسح رسول الله صلى الله عليه وسلم صدره ودعا فثع ثعة وخرج من
جوفه مثل الجرو الأسود يسعى عن أنس قال جاء جبريل إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس
حزين قد تخضب بالدم من فعل أهل مكة فقال يا رسول الله هل تحب أن نريك آية قال نعم فنظر إلى
شجرة من ورائه فقال ادع بها فدعا بها فجاءت فقامت بين يديه فقال مرها فلترجع فأمرها
فرجعت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسبي حسبي وقال ابن عمر كنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم في سفر فأقبل أعرابي فلما دنا قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم تشهد أن
لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله قال ومن يشهد على ما تقول
قال هذه السلمة فدعاها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بشاطئ الوادي فأقبلت
تخد الأرض حتى قامت بين يديه فاستشهدها ثلاثا فشهدت ثلاثا أنه كما قال ثم رجعت
إلى منبتها وعن ابن عباس قال جاء أعرابي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بما أعرف

أنك نبي قال إن دعوت هذا العذق من هذه النخلة تشهد أني رسول الله فدعاه رسول الله صلى
الله عليه وسلم فجعل ينزل من النخلة حتى سقط إلى النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال ارجع فعاد فأسلم
الأعرابي صحيح عن أبي هريرة قال جاء ذئب إلى راعي غنم فأخذ منها شاة فطلبه الراعي حتى
انتزعها منه قال فصعد الذئب على تل فأقعى واستثفر وقال عمدت إلى رزق رزقنيه الله أخذته
ثم انتزعته مني فقال الرجل تالله إن رأيت كاليوم ذئب يتكلم فقال الذئب أعجب من هذا رجل في
النخلات بين الحرتين يخبركم بما مضى وما هو كائن بعدكم قال فكان الرجل يهوديا فجاء إلى
النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فأسلم فصدقه النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال
النبي صلى الله عليه وسلم إنها أمارات بين يدي الساعة قد أوشك الرجل أن يخرج فلا
يرجع حتى تحدثه نعلاه وسوطه بما أحدث أهله بعده عن أبي العلاء عن سمرة بن جندب
قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم نتداول من قصعة من غدوة حتى الليل يقوم
عشرة ويقعد عشرة قلنا فما كانت تمد قال من أي شيء تعجب ما كانت تمد إلا من ههنا
وأشار بيده إلى السماء عن عبد الله بن عمرو أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوم بدر في
ثلثمائة وخمسة عشر فقال اللهم إنهم حفاة فاحملهم اللهم إنهم عراة فاكسهم
اللهم إنهم جياع فأشبعهم ففتح الله له فانقلبوا وما منهم رجل إلا وقد رجع
بجمل أو جملين واكتسوا وشبعوا عن ابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال إنكم منصورون ومصيبون ومفتوح لكم فمن أدرك ذلك منكم
فليتق الله وليأمر بالمعروف ولينه عن المنكر وعن جابر أن يهودية من أهل خيبر سمت
شاة مصلية ثم أهدتها لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ رسول الله صلى الله عليه و
سلم الذراع فأكل منها وأكل رهط من أصحابه معه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ارفعوا ايديكم وارسل الى اليهودية فدعاها فقال سممت هذه الشاة فقالت من اخبرك قال
اخبرتني هذه في يدي الذراع قالت نعم قلت ان كان نبيا فلن يضره وان لم يكن استرحنا منه
فعفا عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يعاقبها وعن سهل بن الحنظلية انهم ساروا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فاطنبوا السير حتى كان عشية فجاء فارس فقال يا رسول
الله اني طلعت على جبل كذا فاذا انا بهوازن على بكرة ابيهم بظعنهم ونعمهم اجتمعوا الى
حنين فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال تلك غنيمة المسلمين غدا ان شاء الله ثم قال
من يحرسنا الليلة قال انس بن ابي مرثد الغنوي انا يا رسول الله قال اركب فركب فرسا
له فقال استقبل هذا الشعب حتى تكون في اعلاه فلما اصبحنا خرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى مصلاه فركع ركعتين ثم قال هل احسستم فارسكم فقال
رجل يا رسول الله ما احسسنا فثوب بالصلوة فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يصلي يلتفت الى الشعب حتى اذا قضى الصلوة قال ابشروا فقد جاء فارسكم
فجعلنا ننظر الى خلال الشجر في الشعب فاذا هو قد جاء حتى وقف على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال اني انطلقت حتى كنت في اعلى هذا الشعب حيث امرني رسول الله صلى
الله عليه وسلم فلما اصبحت طلعت الشعبين كليهما فلم ار احدا فقال له رسول الله صلى
الله عليه وسلم هل نزلت الليلة قال لا الا مصليا او قاضي حاجة فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلا عليك ان لا تعمل بعدها وعن ابي هريرة قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم
بتمرات فقلت يا رسول الله ادع الله فيهن بالبركة فضمهن ثم دعا لي فيهن بالبركة قال
خذهن فاجعلهن في مزودك كلما اردت ان تاخذ منه شيئا فادخل فيه يدك فخذه ولا
تنثره نثرا فقد حملت من ذلك التمر كذا وكذا من وسق في سبيل الله فكنا ناكل منه

ونطعم وكان لا يفارق حقوي حتى كان يوم قتل عثمان فانه انقطع

باب الكرامات [illegible] الصحابة

قال عبد الله بن مسعود لقد كنا نسمع
تسبيح الطعام وهو يؤكل وعن انس ان اسيد بن حضير وعباد بن بشر تحدثا عند النبي صلى الله عليه
وسلم في حاجة لهما حتى ذهب من الليل ساعة في ليلة شديدة الظلمة ثم خرجا من عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم ينقلبان وبيد كل واحد منهما عصية فاضاءت عصا احدهما لهما حتى مشيا
في ضوءها حتى اذا افترقت بهما الطريق اضاءت للآخر عصاه فمشى كل واحد منهما في ضوء عصاه
حتى بلغ اهله وقال جابر لما حضر احد دعاني ابي من الليل فقال ما اراني الا مقتولا في اول
من يقتل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واني لا اترك بعدي اعز علي منك غير
نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم وان علي دينا فاقض واستوص باخواتك خيرا
فاصبحنا فكان اول قتيل ودفنته مع آخر في قبر وقال عبد الرحمن بن ابي بكر ان اصحاب
الصفة كانوا اناسا فقراء وان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان عنده طعام اثنين
فليذهب بثالث ومن كان عنده طعام اربعة فليذهب بخامس او سادس وان ابا بكر
جاء بثلثة وانطلق النبي صلى الله عليه وسلم بعشرة وان ابا بكر تعشى عند النبي صلى الله
عليه وسلم ثم لبث حتى صليت العشاء ثم رجع فلبث حتى تعشى النبي صلى الله عليه
وسلم فجاء بعدما مضى من الليل ما شاء الله قالت له امرأته ما حبسك عن اضيافك
قال اوما عشيتهم قالت ابوا حتى تجيء فغضب وقال والله لا اطعمه ابدا فحلفت المرأة ان
لا تطعمه وحلف الاضياف ان لا يطعموه قال ابو بكر كان هذا من الشيطان فدعا
بالطعام فاكل واكلوا فجعلوا لا يرفعون لقمة الا ربت من اسفلها اكثر منها وقال لامرأته
يا اخت بني فراس ما هذا قالت وقرة عيني انها الآن لاكثر منها قبل ذلك بثلث مرار فاكلوا وبعث

بها إلى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر أنه أكل منها **من الحسان** عن عائشة رضي الله عنها
قالت لما مات النجاشي كنا نتحدث أنه لا يزال يرى على قبره نور وقالت عائشة رضي الله عنها لما
أرادوا غسل النبي صلى الله عليه وسلم قالوا لا ندري أنجرد رسول الله صلى الله عليه وسلم من ثيابه
كما نجرد موتانا أم نغسله وعليه ثيابه فلما اختلفوا ألقى الله عليهم النوم حتى ما منهم رجل إلا
وذقنه في صدره ثم كلمهم مكلم من ناحية البيت لا يدرون من هو اغسلوا النبي صلى
الله عليه وسلم وعليه ثيابه فقاموا فغسلوه وعليه قميصه يصبون الماء فوق القميص
ويدلكونه بالقميص عن ابن المنكدر أن سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم أخطأ
الجيش بأرض الروم أو أسر فانطلق هاربا يلتمس الجيش فإذا هو بالأسد فقال يا أبا الحارث
أنا سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من أمري كيت وكيت فأقبل الأسد
له بصبصة حتى قام إلى جنبه كلما سمع صوتا أهوى إليه ثم أقبل يمشي حتى بلغ الجيش ثم رجع
الأسد عن أبي الجوزاء قال قحط أهل المدينة قحطا شديدا فشكوا إلى عائشة رضي الله عنها فقالت
انظروا قبر النبي صلى الله عليه وسلم فاجعلوا منه كوا إلى السماء حتى لا يكون بينه وبين
السماء سقف ففعلوا فمطروا مطرا حتى نبت العشب وسمنت الإبل حتى تفتقت من الشحم
فسمي عام الفتق عن سعيد بن عبد العزيز قال لما كان أيام الحرة لم يؤذن في مسجد رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثلثا ولم يقم ولم يبرح سعيد بن المسيب المسجد وكان لا يعرف
وقت الصلوة إلا بهمهمة يسمعها من قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقال لأبي العالية سمع أنس
من النبي صلى الله عليه وسلم قال خدمه عشر سنين ودعا له النبي صلى الله عليه وسلم وكان له بستان
يحمل في كل سنة الفاكهة مرتين وكان فيها ريحان يجيء منه ريح المسك
عن البراء قال أول ما قدم علينا من **من الصحاح** **باب**

أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مصعب بن عمير وابن أم كلثوم فجعلا يقرآننا القرآن ثم جاء عمار
وبلال وسعد ثم جاء عمر بن الخطاب رضي الله عنه في عشرين ثم جاء النبي صلى الله عليه وسلم فما رأيت
أهل المدينة فرحوا بشيء فرحهم به حتى رأيت الولائد والصبيان يقولون هذا رسول الله صلى الله عليه
وسلم قد جاء فما جاء حتى قرأت سبح اسم ربك الأعلى في سور مثلها عن أبي سعيد الخدري أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم جلس على المنبر فقال إن عبدا خيره الله بين أن يؤتيه من زهرة الدنيا
ما شاء وما بين عنده فاختار ما عنده فبكى أبو بكر قال فديناك بآبائنا وأمهاتنا
فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المخير وكان أبو بكر أعلمنا عن عقبة بن عامر
قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على قتلى أحد بعد ثماني سنين كالمودع للأحياء و
الأموات ثم طلع المنبر فقال إني بين أيديكم فرط وأنا عليكم شهيد
وإن موعدكم الحوض وإني لأنظر إليه وأنا في مقامي هذا وإني قد أعطيت مفاتيح خزائن الأرض
وإني لست أخشى عليكم أن تشركوا بعدي ولكني أخشى عليكم الدنيا أن تنافسوا فيها **وزاد**
بعضهم فتهلكوا كما هلك من كان قبلكم عن عائشة رضي الله عنها قالت من نعم الله علي
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي في بيتي وفي يومي وبين سحري ونحري وأن الله جمع
بين ريقي وريقه عند موته دخل علي عبد الرحمن بن أبي بكر وبيده سواك وأنا مسندة رسول
الله صلى الله عليه وسلم فرأيته ينظر إليه وعرفت أنه يحب السواك فقلت آخذه لك فأشار
برأسه أن نعم فتناولته فاشتد عليه وقلت ألينه لك فأشار برأسه أن نعم فلينته فأمره
على أسنانه وبين يديه ركوة فيها ماء فجعل يدخل يديه في الماء فيمسح بهما وجهه ويقول لا إله إلا
الله إن للموت سكرات ثم نصب يده فجعل يقول في الرفيق الأعلى حتى قبض ومالت يده
عن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ما من نبي يمرض إلا خير

بَيْنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَكَانَ فِي شَكْوَاهُ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ أَخَذَتْهُ بُحَّةٌ شَدِيدَةٌ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ
عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ فَعَلِمْتُ أَنَّهُ خُيِّرَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ لَمَّا ثَقُلَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَعَلَ يَتَغَشَّاهُ الْكَرْبُ فَقَالَتْ فَاطِمَةُ وَاكَرْبَ أَبَاهُ فَقَالَ لَهَا لَيْسَ عَلَى أَبِيكِ
كَرْبٌ بَعْدَ الْيَوْمِ فَلَمَّا مَاتَ قَالَتْ يَا أَبَتَاهُ أَجَابَ رَبًّا دَعَاهُ يَا أَبَتَاهُ مَنْ جَنَّةُ الْفِرْدَوْسِ مَأْوَاهُ
يَا أَبَتَاهُ إِلَى جِبْرِيلَ نَنْعَاهُ فَلَمَّا دُفِنَ قَالَتْ فَاطِمَةُ يَا أَنَسُ أَطَابَتْ أَنْفُسُكُمْ أَنْ تَحْثُوا عَلَى رَسُولِ
اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ التُّرَابَ **مِنَ الْحِسَانِ** عَنْ أَنَسٍ لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ لَعِبَتِ الْحَبَشَةُ بِحِرَابِهِمْ فَرَحًا لِقُدُومِهِ وَقَالَ مَا رَأَيْتُ يَوْمًا كَانَ
أَحْسَنَ وَلَا أَضْوَأَ مِنْ يَوْمٍ دَخَلَ عَلَيْنَا فِيهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا رَأَيْتُ
يَوْمًا كَانَ أَقْبَحَ وَلَا أَظْلَمَ مِنْ يَوْمٍ مَاتَ فِيهِ وَقَالَ لَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الَّذِي مَاتَ
فِيهِ أَظْلَمَ دَخَلَ فِيهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ أَضَاءَ مِنْهَا كُلُّ شَيْءٍ فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الَّذِي مَاتَ
فِيهِ أَظْلَمَ مِنْهَا كُلُّ شَيْءٍ وَمَا نَفَضْنَا أَيْدِيَنَا عَنِ التُّرَابِ وَإِنَّا لَفِي دَفْنِهِ حَتَّى أَنْكَرْنَا قُلُوبَنَا عَنْ عَائِشَةَ
رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اخْتَلَفُوا فِي دَفْنِهِ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ سَمِعْتُ
مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا قَالَ مَا قَبَضَ اللهُ نَبِيًّا إِلَّا فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يُحِبُّ أَنْ يُدْفَنَ
فِيهِ ادْفِنُوهُ فِي مَوْضِعِ فِرَاشِهِ **بَابٌ مِنَ الصِّحَاحِ**
قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا مَا تَرَكَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا وَلَا
شَاةً وَلَا بَعِيرًا وَلَا أَوْصَى بِشَيْءٍ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ أَخِي جُوَيْرِيَةَ قَالَ مَا تَرَكَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ مَوْتِهِ دِرْهَمًا وَلَا دِينَارًا وَلَا عَبْدًا وَلَا أَمَةً وَلَا شَيْئًا إِلَّا بَغْلَتَهُ الْبَيْضَاءَ
وَسِلَاحَهُ وَأَرْضًا جَعَلَهَا صَدَقَةً عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَقْتَسِمُ وَرَثَتِي
دِينَارًا مَا تَرَكْتُ بَعْدَ نَفَقَةِ نِسَائِي وَمُؤْنَةِ عَامِلِي فَهُوَ صَدَقَةٌ وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ

رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا نُورَثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَنَّهُ قَالَ أَنَّ اللهَ إِذَا أَرَادَ رَحْمَةَ أُمَّةٍ مِنْ عِبَادِهِ قَبَضَ نَبِيَّهَا قَبْلَهَا فَجَعَلَهُ لَهَا فَرَطًا وَسَلَفًا بَيْنَ يَدَيْهَا وَإِذَا
أَرَادَ هَلَكَةَ أُمَّةٍ عَذَّبَهَا وَنَبِيُّهَا حَيٌّ فَأَهْلَكَهَا وَهُوَ يَنْظُرُ فَأَقَرَّ عَيْنَهُ بِهَلَكَتِهَا حِينَ كَذَّبُوهُ وَعَصَوْا أَمْرَهُ
وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَيَأْتِيَنَّ عَلَى أَحَدِكُمْ يَوْمٌ
وَلَا يَرَانِي ثُمَّ لَأَنْ يَرَانِي أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَهْلِهِ وَمَالِهِ مَعَهُمْ

بَابُ مَنَاقِبِ قُرَيْشٍ وَذِكْرِ الْقَبَائِلِ

مِنَ الصِّحَاحِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ النَّاسُ تَبَعٌ
لِقُرَيْشٍ فِي هَذَا الشَّأْنِ مُسْلِمُهُمْ تَبَعٌ لِمُسْلِمِهِمْ وَكَافِرُهُمْ تَبَعٌ لِكَافِرِهِمْ وَعَنْ جَابِرٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ النَّاسُ تَبَعٌ لِقُرَيْشٍ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ
سَلَّمَ قَالَ لَا يَزَالُ هَذَا الْأَمْرُ فِي قُرَيْشٍ مَا بَقِيَ مِنْهُمُ اثْنَانِ وَعَنْ مُعَاوِيَةَ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ فِي قُرَيْشٍ لَا يُعَادِيهِمْ أَحَدٌ إِلَّا كَبَّهُ اللهُ عَلَى وَجْهِهِ
مَا أَقَامُوا الدِّينَ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا يَزَالُ الْإِسْلَامُ عَزِيزًا إِلَى اثْنَيْ عَشَرَ خَلِيفَةً كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ **وَفِي رِوَايَةٍ** لَا يَزَالُ أَمْرُ النَّاسِ مَاضِيًا مَا
وَلِيَهُمُ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً رَجُلًا كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ **وَفِي رِوَايَةٍ** لَا يَزَالُ الدِّينُ قَائِمًا
حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ أَوْ يَكُونَ عَلَيْهِمُ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ وَقَالَ غِفَارُ غَفَرَ اللهُ
لَهَا وَأَسْلَمُ سَالَمَهَا اللهُ وَعُصَيَّةُ عَصَتِ اللهَ وَرَسُولَهُ وَقَالَ قُرَيْشٌ وَالْأَنْصَارُ وَجُهَيْنَةُ وَ
مُزَيْنَةُ وَأَسْلَمُ وَغِفَارُ وَأَشْجَعُ مَوَالِيَّ لَيْسَ لَهُمْ مَوْلًى دُونَ اللهِ وَرَسُولِهِ وَقَالَ أَسْلَمُ وَغِفَارُ
وَمُزَيْنَةُ وَجُهَيْنَةُ خَيْرٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ وَمِنْ بَنِي عَامِرٍ وَالْحَلِيفَيْنِ بَنِي أَسَدٍ وَغَطَفَانَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
قَالَ مَا زِلْتُ أُحِبُّ بَنِي تَمِيمٍ مُنْذُ ثَلَاثٍ سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذِهِ صَدَقَاتُ



يقول فيهم سمعته يقولهم أشد أمتي على الدجال قال وجاءت صدقاتهم فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم هذه صدقات قومنا وكانت سبية منهم عند عائشة رضي الله عنها فقال أعتقيها
فإنها من ولد إسمعيل **حسن** عن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من يرد هوان قريش أهانه الله وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللهم أذقت أول قريش نكالا فأذق آخرهم نوالا عن عامر الأشعري قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم نعم الحي الأسد والأشعريون لا يفرون في القتال ولا يغلون
هم مني وأنا منهم **غريب** عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الأزد أزد الله في الأرض يريد الناس أن يضعوهم ويأبى الله إلا أن يرفعهم
وليأتين على الناس زمان يقول الرجل يا ليت أبي كان أزديا ويا ليت أمي كانت
أزدية **غريب** عن عمران بن حصين قال مات النبي صلى الله عليه وسلم وهو يكره
ثلثة أحياء ثقيف وبني حنيفة وبني أمية **غريب** عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال في ثقيف كذاب ومبير **قيل** الكذاب هو المختار بن أبي عبيد والمبير
هو الحجاج بن يوسف **قال هشام بن حسان** أحصوا ما قتل الحجاج صبرا
فبلغ مائة ألف وعشرين ألفا **وروى مسلم** في الصحيح حين قتل الحجاج عبد الله
بن الزبير قالت أسماء له أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا أن في ثقيف كذابا
ومبيرا فأما الكذاب فرأيناه وأما المبير فلا إخالك إلا إياه وعن جابر قال
قالوا يا رسول الله أحرقتنا نبال ثقيف فادع عليهم قال اللهم اهد ثقيفا عن أبي هريرة
قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاءه رجل أحسبه من قيس فقال يا رسول الله العن
حميرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم رحم الله حميرا أفواههم سلام وأيديهم طعام

وهم أهل أمن وإيمان **منكر** عن أبي هريرة قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم ممن
أنت قلت من دوس قال ما كنت أرى أن في دوس أحدا فيه خير عن سلمان قال قال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تبغضني فتفارق دينك قلت يا رسول الله كيف أبغضك وبك هدانا الله قال
تبغض العرب فتبغضني **غريب** عن عثمان بن عفان قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من غش العرب لم يدخل في شفاعتي ولم تنله مودتي **غريب** وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتراب الساعة هلاك العرب عن أبي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال الملك في قريش والقضاء في الأنصار والأذان في الحبشة
والأمانة في الأزد يعني اليمن ويروى موقوفا وهو أصح

باب مناقب أصحاب النبي

عن أبي سعيد الخدري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا أصحابي
فلو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهبا ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه عن أبي بردة عن أبيه قال
رفع يعني النبي صلى الله عليه وسلم رأسه إلى السماء وكان كثيرا مما يرفع رأسه إلى السماء
فقال النجوم أمنة للسماء فإذا ذهبت النجوم أتى السماء ما توعد وأنا أمنة لأصحابي
فإذا ذهبت أنا أتى أصحابي ما يوعدون وأصحابي أمنة لأمتي فإذا ذهب أصحابي أتى أمتي ما
يوعدون عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي على الناس
زمان فيغزو فئام من الناس فيقولون أفيكم من صاحب رسول الله فيقولون
نعم فيفتح لهم ثم يأتي على الناس زمان فيغزو فئام من الناس فيقال هل فيكم من صاحب
أصحاب رسول الله فيقولون نعم فيفتح لهم ثم يأتي على الناس زمان فيغزو فئام فيقال هل
فيكم من صاحب من صاحب أصحاب رسول الله فيقولون نعم فيفتح لهم **وزاد بعضهم**

ثم يكون بعث الرابع فيقال انظروا هل ترون فيهم أحدا رأى من رأى أحدا رأى أصحاب النبي فيوجد الرجل فيفتح له

عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير أمتي قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم إن بعدكم قوما يشهدون ولا يستشهدون ويخونون ولا يؤتمنون وينذرون ولا يفون ويظهر فيهم السمن وفي رواية ويحلفون ولا يستحلفون ويروى ثم يخلف قوم يحبون السمانة

من الحسان

عن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكرموا أصحابي فإنهم خياركم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يظهر الكذب حتى أن الرجل ليحلف ولا يستحلف ويشهد ولا يستشهد ألا فمن سره بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة فإن الشيطان مع الفذ وهو من الاثنين أبعد ولا يخلون رجل بامرأة فإن الشيطان ثالثهم ومن سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن

عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تمس النار مسلما رآني أو رأى من رآني

عن عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله الله في أصحابي الله الله في أصحابي لا تتخذوهم غرضا من بعدي فمن أحبهم فبحبي أحبهم ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم ومن آذاهم فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله فيوشك أن يأخذه غريب

عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من أحد من أصحابي يموت بأرض إلا بعث قائدا ونورا لهم يوم القيمة غريب

عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل أصحابي في أمتي كالملح في الطعام لا يصلح الطعام إلا بالملح

وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبلغني أحد عن أحد من أصحابي شيئا فإني أحب أن أخرج إليهم وأنا سليم الصدر

باب مناقب أبي بكر رضي الله عنه

من الصحاح

عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن من أمن الناس علي في صحبته وماله أبو بكر ولو كنت متخذا خليلا من أمتي لاتخذت أبا بكر ولكن أخوة الإسلام ومودته لا يبقين في المسجد خوخة إلا خوخة أبي بكر وفي رواية ولو كنت متخذا خليلا غير ربي لاتخذت أبا بكر

عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا ولكنه أخي وصاحبي وقد اتخذ الله صاحبكم خليلا

عن عائشة رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه ادعي لي أبا بكر أباك وأخاك حتى أكتب كتابا فإني أخاف أن يتمنى متمن ويقول قائل أنا ولا غيري ويأبى الله والمؤمنون إلا أبا بكر

عن جبير بن مطعم قال أتت النبي صلى الله عليه وسلم امرأة فكلمته في شيء فأمرها أن ترجع إليه قالت يا رسول الله أرأيت إن جئت ولم أجدك كأنها تريد الموت قال فإن لم تجديني فأتي أبا بكر

عن عمرو بن العاص أن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه على جيش ذات السلاسل قال فأتيته فقلت أي الناس أحب إليك قال عائشة قلت من الرجال قال أبوها قلت ثم من قال عمر فعد رجالا

عن محمد بن الحنفية قال قلت لأبي أي الناس خير بعد النبي صلى الله عليه وسلم قال أبو بكر قلت ثم من قال عمر وخشيت أن يقول عثمان قلت ثم أنت قال ما أنا إلا رجل من المسلمين

عن ابن عمر قال كنا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم لا نعدل بأبي بكر أحدا ثم عمر ثم عثمان ثم نترك أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا نفاضل بينهم وفي رواية كنا نقول ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي أفضل أمة النبي صلى الله عليه وسلم بعده أبو بكر ثم عمر ثم عثمان

من الحسان

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

مَا لِأَحَدٍ عِنْدَنَا يَدٌ إِلَّا وَقَدْ كَافَيْنَاهُ مَا خَلَا أَبَا بَكْرٍ فَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا يَدًا يُكَافِيهِ اللَّهُ بِهِ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ وَمَا
نَفَعَنِي مَالُ أَحَدٍ قَطُّ مَا نَفَعَنِي مَالُ أَبِي بَكْرٍ وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ أَلَا وَإِنَّ صَاحِبَكُمْ خَلِيلُ
اللَّهِ وَقَالَ عُمَرُ أَبُو بَكْرٍ سَيِّدُنَا وَخَيْرُنَا وَأَحَبُّنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ابْنِ
عُمَرَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ أَنْتَ صَاحِبِي فِي الْغَارِ وَ
صَاحِبِي عَلَى الْحَوْضِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَا يَنْبَغِي لِقَوْمٍ فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ أَنْ يَؤُمَّهُمْ غَيْرُهُ غريب وَعَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَالَ أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَتَصَدَّقَ وَوَافَقَ ذَلِكَ مَالًا عِنْدِي فَقُلْتُ الْيَوْمَ
أَسْبِقُ أَبَا بَكْرٍ إِنْ سَبَقْتُهُ يَوْمًا قَالَ فَجِئْتُ بِنِصْفِ مَالِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَبْقَيْتَ لِأَهْلِكَ فَقُلْتُ مِثْلَهُ وَأَتَى أَبُو بَكْرٍ بِكُلِّ مَا عِنْدَهُ فَقَالَ
يَا أَبَا بَكْرٍ مَا أَبْقَيْتَ لِأَهْلِكَ فَقَالَ أَبْقَيْتُ لَهُمُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ قُلْتُ لَا أَسْبِقُهُ إِلَى شَيْءٍ
أَبَدًا عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ أَبَا بَكْرٍ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ
أَنْتَ عَتِيقُ اللَّهِ مِنَ النَّارِ فَيَوْمَئِذٍ سُمِّيَ عَتِيقًا عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ ثُمَّ أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ عُمَرُ ثُمَّ آتِي أَهْلَ الْبَقِيعِ فَيُحْشَرُونَ مَعِي
ثُمَّ أَنْتَظِرُ أَهْلَ مَكَّةَ حَتَّى أُحْشَرَ بَيْنَ الْحَرَمَيْنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَانِي جِبْرِيلُ فَأَخَذَ بِيَدِي فَأَرَانِي بَابَ الْجَنَّةِ الَّذِي يَدْخُلُ مِنْهُ
أُمَّتِي فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ مَعَكَ حَتَّى أَنْظُرَ إِلَيْهِ فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَا إِنَّكَ يَا أَبَا بَكْرٍ أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي

بَابُ مَنَاقِبِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنَ الصِّحَاحِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَقَدْ كَانَ فِيمَا قَبْلَكُمْ مِنَ الْأُمَمِ مُحَدَّثُونَ فَإِنْ يَكُ فِي أُمَّتِي أَحَدٌ فَإِنَّهُ عُمَرُ وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ اسْتَأْذَنَ
عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدَهُ نِسْوَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ يُكَلِّمْنَهُ عَالِيَةً
أَصْوَاتُهُنَّ فَلَمَّا اسْتَأْذَنَ عُمَرُ قُمْنَ فَبَادَرْنَ الْحِجَابَ فَدَخَلَ عُمَرُ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَضْحَكُ
فَقَالَ أَضْحَكَ اللَّهُ سِنَّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِمَّ تَضْحَكُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَجِبْتُ مِنْ هَؤُلَاءِ
اللَّاتِي كُنَّ عِنْدِي فَلَمَّا سَمِعْنَ صَوْتَكَ ابْتَدَرْنَ الْحِجَابَ قَالَ عُمَرُ يَا عَدُوَّاتِ أَنْفُسِهِنَّ أَتَهَبْنَنِي وَلَا تَهَبْنَ
رَسُولَ اللَّهِ فَقُلْنَ نَعَمْ أَنْتَ أَفَظُّ وَأَغْلَظُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِيهٍ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ
وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا لَقِيَكَ الشَّيْطَانُ سَالِكًا فَجًّا قَطُّ إِلَّا سَلَكَ فَجًّا غَيْرَ فَجِّكَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَإِذَا أَنَا بِالرُّمَيْصَاءِ امْرَأَةِ أَبِي طَلْحَةَ وَسَمِعْتُ خَشَفَةً فَقُلْتُ
مَنْ هَذَا فَقَالَ هَذَا بِلَالٌ وَرَأَيْتُ قَصْرًا بِفِنَائِهِ جَارِيَةٌ فَقُلْتُ لِمَنْ هَذَا فَقَالَ لِعُمَرَ فَأَرَدْتُ أَنْ
أَدْخُلَهُ فَأَنْظُرَ إِلَيْهِ فَذَكَرْتُ غَيْرَتَكَ فَقَالَ عُمَرُ بِأَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعَلَيْكَ أَغَارُ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ النَّاسَ يُعْرَضُونَ عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ
قُمُصٌ مِنْهَا مَا يَبْلُغُ الثُّدِيَّ وَمِنْهَا مَا دُونَ ذَلِكَ وَعُرِضَ عَلَيَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ
يَجُرُّهُ قَالُوا فَمَا أَوَّلْتَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الدِّينَ وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُتِيتُ بِقَدَحِ لَبَنٍ فَشَرِبْتُ حَتَّى إِنِّي لَأَرَى الرِّيَّ يَخْرُجُ فِي أَظْفَارِي
ثُمَّ أَعْطَيْتُ فَضْلِي عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالُوا فَمَا أَوَّلْتَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْعِلْمَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي عَلَى قَلِيبٍ عَلَيْهَا دَلْوٌ فَنَزَعْتُ
مِنْهَا مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ أَخَذَهَا ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ فَنَزَعَ بِهَا ذَنُوبًا أَوْ ذَنُوبَيْنِ وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ وَاللَّهُ
يَغْفِرُ لَهُ ضَعْفَهُ ثُمَّ اسْتَحَالَتْ غَرْبًا فَأَخَذَهَا ابْنُ الْخَطَّابِ فَلَمْ أَرَ عَبْقَرِيًّا يَنْزِعُ نَزْعَ
عُمَرَ حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بِعَطَنٍ مِنَ الْحِسَانِ ابْنُ عُمَرَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ

ثم أخذها ابن الخطاب من يد أبي بكر فاستحالت في يده غربا فلم أر عبقريا يفري فريه حتى روي الناس
وضربوا بعطن **من الحسان** عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الله
وضع الحق على لسان عمر وقلبه وقال علي رضي الله عنه ما كنا نبعد أن السكينة تنطق على لسان عمر
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم أعز الإسلام بأبي جهل بن هشام
أو بعمر بن الخطاب فأصبح عمر فغدا على النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم ثم صلى في المسجد ظاهرا
عن جابر قال قال عمر لأبي بكر يا خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
أبو بكر أما إنك إن قلت ذلك فلقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما طلعت
الشمس على رجل خير من عمر **غريب** عن عقبة بن عامر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان بعدي نبي لكان عمر بن الخطاب **غريب**
عن بريدة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض مغازيه فلما انصرف جاءت جارية
سوداء فقالت يا رسول الله إني كنت نذرت إن ردك الله صالحا أن أضرب بين يديك بالدف
وأتغنى فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم إن كنت نذرت فاضربي وإلا فلا
فجعلت تضرب فدخل أبو بكر وهي تضرب ثم دخل علي وهي تضرب ثم دخل عثمان وهي تضرب
ثم دخل عمر فألقت الدف تحت استها ثم قعدت عليها فقال رسول الله صلى الله عليه و
سلم إن الشيطان ليخاف منك يا عمر إني كنت جالسا وهي تضرب فدخل أبو بكر وهي تضرب
ثم دخل علي وهي تضرب ثم دخل عثمان وهي تضرب فلما دخلت أنت ألقت الدف
صحيح غريب عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم جالسا فسمعنا لغطا وصوت صبيان فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا حبشية
تزفن والصبيان حولها فقال يا عائشة تعالي فانظري فجئت فوضعت لحيي على منكب

منكب رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلت أنظر إليها ما بين المنكب إلى رأسه فقال لي أما شبعت أما شبعت
فجعلت أقول لا لأنظر منزلتي عنده إذ طلع عمر فارفض الناس عنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إني لأنظر إلى شياطين الجن والإنس قد فروا من عمر قالت فرجعت **صحيح غريب**

باب مناقب أبي بكر وعمر رضي الله عنهما

الصحاح عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
بينما رجل يسوق بقرة إذ أعيا فركبها فقالت إنا لم نخلق لهذا إنما خلقنا لحراثة الأرض
فقال الناس سبحان الله بقرة تكلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فإني أو
من به أنا وأبو بكر وعمر وما هما ثم وقال بينما رجل في غنم له إذ عدا
الذئب على شاة منها فأخذها فأدركها صاحبها فاستنقذها فقال له الذئب فمن لها يوم
السبع يوم لا راعي لها غيري فقال الناس سبحان الله ذئب يتكلم قال فأنا أومن به أنا
وأبو بكر وعمر وما هما ثم عن ابن عباس قال إني لواقف في قوم فدعوا الله لعمر وقد وضع
على سريره إذا رجل من خلفي قد وضع مرفقه على منكبي يقول يرحمك الله إني لأرجو أن يجعلك
الله مع صاحبيك لأني كثيرا مما كنت أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كنت وأبو بكر
وعمر وفعلت وأبو بكر وعمر وانطلقت وأبو بكر وعمر ودخلت وأبو بكر
وعمر وخرجت وأبو بكر وعمر فالتفت فإذا علي بن أبي طالب رضي الله عنه
من الحسان عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن أهل الجنة
ليتراءون أهل عليين كما ترون الكوكب الدري في أفق السماء وإن أبا بكر وعمر لمنهم وأنعما
عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر وعمر سيدا كهول أهل الجنة من
الأولين والآخرين إلا النبيين والمرسلين وعن حذيفة قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر وعن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل المسجد لم يرفع أحد رأسه غير أبي بكر وعمر كانا يتبسمان إليه ويتبسم إليهما

غريب عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ذات يوم ودخل المسجد وأبو بكر وعمر أحدهما عن يمينه والآخر عن شماله وهو آخذ بأيديهما فقال هكذا نبعث يوم القيامة

غريب عن عبد الله بن حنطب أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى أبا بكر وعمر فقال هذان السمع والبصر

مرسل عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي إلا وله وزيران من أهل السماء ووزيران من أهل الأرض فأما وزيراي من أهل السماء فجبريل وميكائيل وأما وزيراي من أهل الأرض فأبو بكر وعمر

عن أبي بكرة أن رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت كأن ميزانا نزل من السماء فوزنت أنت وأبو بكر فرجحت أنت ووزن أبو بكر وعمر فرجح أبو بكر ووزن عمر وعثمان فرجح عمر ثم رفع الميزان فاستاء لها رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني فساءه ذلك فقال خلافة نبوة ثم يؤتي الله الملك من يشاء

باب مناقب عثمان رضي الله عنه

من الصحاح عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطجعا في بيته كاشفا عن فخذيه أو ساقيه فاستأذن أبو بكر فأذن له وهو على تلك الحال فتحدث ثم استأذن عمر فأذن له وهو كذلك فتحدث ثم استأذن عثمان فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وسوى ثيابه فلما خرج قالت عائشة دخل أبو بكر فلم تهتش له ولم تباله ثم دخل عمر فلم تهتش له ولم تباله ثم دخل عثمان فجلست وسويت ثيابك فقال ألا أستحيي من رجل تستحيي منه الملائكة

وفي رواية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن عثمان رجل حيي وإني خشيت إن أذنت له على تلك الحالة أن لا يبلغ إلي في حاجته

من الحسان عن طلحة بن عبيد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لكل نبي رفيق ورفيقي في الجنة عثمان

غريب منقطع عن عبد الرحمن بن خباب قال شهدت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحث على جيش العسرة فقام عثمان فقال يا رسول الله علي مائة بعير بأحلاسها وأقتابها في سبيل الله ثم حض على الجيش فقام عثمان فقال علي مائتا بعير بأحلاسها وأقتابها في سبيل الله ثم حض فقام عثمان فقال علي ثلاثمائة بعير بأحلاسها وأقتابها في سبيل الله فأنا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل عن المنبر وهو يقول ما على عثمان ما عمل بعد هذه

عن عبد الرحمن بن سمرة قال جاء عثمان إلى النبي صلى الله عليه وسلم بألف دينار في كمه حين جهز جيش العسرة فنثرها في حجره فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقلبها في حجره ويقول ما ضر عثمان ما عمل بعد اليوم مرتين

عن أنس قال لما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ببيعة الرضوان كان عثمان رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مكة فبايع الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن عثمان في حاجة الله وحاجة رسوله فضرب بإحدى يديه على الأخرى فكانت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم لعثمان خيرا من أيديهم لأنفسهم

عن ثمامة بن حزن القشيري قال شهدت الدار حين أشرف عليهم عثمان فقال أنشدكم الله والإسلام هل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم المدينة وليس بها ماء غير بئر رومة فقال من يشتري بئر رومة يجعل دلوه مع دلاء المسلمين بخير له منها في الجنة فاشتريتها من صلب مالي فأنتم اليوم تمنعونني أن أشرب منها حتى أشرب من ماء البحر فقالوا اللهم نعم فقال أنشدكم الله والإسلام هل تعلمون أن المسجد ضاق بأهله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يشتري بقعة آل فلان فيزيدها في المسجد بخير له منها في الجنة فاشتريتها من صلب مالي فأنتم اليوم تمنعونني أن أصلي فيها ركعتين قالوا اللهم نعم قال أنشدكم الله والإسلام

هل تعلمون أني جهزت جيش العسرة من مالي قالوا اللهم نعم قال أنشدكم الله والإسلام هل تعلمون
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على ثبير مكة ومعه وأنا فتحرك الجبل حتى تساقطت حجارته
بالحضيض فركضه برجله قال اسكن ثبير فإنما عليك نبي وصديق وشهيدان
قالوا اللهم نعم قال الله أكبر شهدوا ورب الكعبة أني شهيد ثلاثا عن مرة بن كعب قال
سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الفتن فقربها فمر رجل مقنع في ثوب
فقال هذا يومئذ على الهدى فقمت إليه فإذا هو عثمان بن عفان رضي الله عنه قال
فأقبلت عليه بوجهه فقلت هذا قال نعم **صحيح** عن عائشة رضي الله عنها أن
النبي صلى الله عليه وسلم قال يا عثمان إنه لعل الله يقمصك قميصا فإن أرادوك على خلعه
فلا تخلعه لهم عن ابن عمر قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنة فقال يقتل هذا فيها
مظلوما لعثمان **غريب** عن أبي سهلة قال قال لي عثمان يوم الدار أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد عهد إلي عهدا وأنا صابر عليه **صحيح** باب من الصحاح

مناقب هؤلاء الثلاثة رضي الله عنهم

عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صعد أحدا وأبو بكر وعمر وعثمان فرجف بهم فضربه
برجله فقال اثبت أحد فإنما عليك نبي وصديق وشهيدان عن أبي موسى الأشعري
قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في حائط من حيطان المدينة فجاء رجل فاستفتح فقال
النبي صلى الله عليه وسلم افتح له وبشره بالجنة ففتحت له فإذا أبو بكر فبشرته
بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله ثم جاء رجل فاستفتح
فقال النبي صلى الله عليه وسلم افتح له وبشره بالجنة ففتحت له فإذا عمر فأخبرته بما قال النبي
صلى الله عليه وسلم فحمد الله ثم استفتح رجل فقال لي افتح له وبشره بالجنة على بلوى

بلوى تصيبه فإذا عثمان فأخبرته بما قال رسول الله صلعم فحمد الله ثم قال الله المستعان **من الحسان**
عن ابن عمر قال كنا نقول ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي أبو بكر وعمر وعثمان باب

مناقب علي بن أبي طالب رضي الله عنه من الصحاح

عن سعد بن أبي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي أنت مني بمنزلة هرون من
موسى إلا أنه لا نبي بعدي وقال علي رضي الله عنه والذي فلق الحبة وبرأ النسمة إنه لعهد
النبي الأمي إلي أن لا يحبني إلا مؤمن ولا يبغضني إلا منافق وعن سهل بن سعد أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لأعطين هذه الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب
الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه
وسلم كلهم يرجون أن يعطاها فقال أين علي بن أبي طالب فقالوا هو يا رسول الله
يشتكي عينيه فأرسلوا إليه فأتي به فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم في
عينيه فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع فأعطاه الراية فقال علي يا رسول الله أقاتلهم
حتى يكونوا مثلنا قال انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم
بما يجب عليهم من حق الله فيه فوالله لأن يهدي الله بك رجلا خير لك من أن يكون لك
حمر النعم عن البراء أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي أنت مني وأنا منك
من الحسان عن عمران بن حصين أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
إن عليا مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن عن زيد بن أرقم عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من كنت مولاه فعلي مولاه وعن حبشي بن جنادة قال قال رسول الله صلى الله عليه و
سلم علي مني وأنا من علي ولا يؤدي عني إلا أنا وعلي وعن ابن عمر قال آخى رسول الله صلعم بين
أصحابه فجاء علي تدمع عيناه فقال آخيت بين أصحابك ولم تؤاخ بيني وبين أحد فقال رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم أنت أخي في الدنيا والآخرة غريب عن أنس قال كان عند
النبي صلى الله عليه وسلم طير فقال اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي هذا الطير فجاء علي
فأكل معه غريب وقال علي كنت إذا سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا دار الحكمة
وعلي بابها غريب لا يعرف هذا عن أحد من الثقات غير شريك
وإسناده مضطرب عن جابر قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا يوم الطائف
فانتجاه فقال الناس لقد طال نجواه مع ابن عمه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
انتجيته ولكن الله انتجاه عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي
يا علي لا يحل لأحد يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك قال ضرار بن صرد
معناه لا يحل لأحد يستطرقه جنبا غيري وغيرك هذا حديث
غريب عن أم عطية قالت بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشا فيهم علي
قالت فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو رافع يديه يقول اللهم لا تمتني حتى تريني
عليا

باب مناقب العشرة رضي الله عنهم من الصحاح

قال عمر ما أحد أحق بهذا الأمر من هؤلاء
النفر الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض فسمى عليا
وعثمان والزبير وطلحة وسعدا وعبد الرحمن وقال قال النبي
صلى الله عليه وسلم قيس بن أبي حازم رأيت يد طلحة شلاء وقى بها النبي صلى الله عليه وسلم يوم
أحد عن جابر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من يأتيني بخبر القوم يوم الأحزاب قال الزبير
أنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن لكل نبي حواري وحواري الزبير وقال الزبير
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يأت بني قريظة فيأتيني بخبرهم فانطلقت

فلما رجعت جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أبويه فقال فداك أبي وأمي عن علي قال ما سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم جمع أبويه لأحد إلا لسعد بن مالك فإني سمعته يقول يوم أحد يا سعد
ارم فداك أبي وأمي وقال سعد إني لأول العرب رمى بسهم في سبيل الله وعن عائشة رضي
الله عنها قالت سهر رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدمه المدينة ليلة فقال ليت رجلا
صالحا يحرسني إذ سمعنا صوت سلاح فقال من هذا قال سعد قال ما جاء بك قال وقع في
نفسي خوف على رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئت أحرسه فدعا له رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم نام عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل أمة أمين وأمين هذه الأمة
أبو عبيدة بن الجراح وسئلت عائشة رضي الله عنها من كان رسول الله صلى الله عليه و
سلم مستخلفا لو استخلفه قالت أبو بكر فقيل ثم من بعد أبي بكر قالت عمر قيل من بعد
عمر قالت أبو عبيدة ابن الجراح عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على حراء
هو وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير فتحركت الصخرة فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اهدأ فما عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد وزاد بعضهم
وسعد بن أبي وقاص ولم يذكر عليا من الحسان عن عبد الرحمن بن عوف أن
النبي صلى الله عليه وسلم قال أبو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وطلحة في الجنة
والزبير في الجنة وعبد الرحمن بن عوف في الجنة وسعد بن أبي وقاص في الجنة وسعيد بن زيد
في الجنة وأبو عبيدة بن الجراح في الجنة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أرحم أمتي بأمتي
أبو بكر وأشدهم في أمر الله عمر وأصدقهم حياء عثمان وأفرضهم زيد بن ثابت وأقرؤهم أبي و
أعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل ولكل أمة أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة
ابن الجراح صحيح وزاد بعضهم [illegible]

وفيه وأقضاهم علي عن الزبير قال كان على النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد درعان فنهض إلى
الصخرة فلم يستطع فقعد طلحة تحته حتى استوى على الصخرة فسمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول أوجب طلحة وقال جابر نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى طلحة بن عبيد الله
قال من أحب أن ينظر إلى رجل يمشي على وجه الأرض وقد قضى نحبه فلينظر إلى هذا **وفي رواية**
قال من سره أن ينظر إلى شهيد يمشي على وجه الأرض فلينظر إلى طلحة بن عبيد الله وعن
علي رضي الله عنه قال سمعت أذني من في رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
طلحة والزبير جاراي في الجنة **غريب** عن سعد بن أبي وقاص أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال يومئذ يعني يوم أحد اللهم سدد رميته وأجب دعوته **وروي**
عن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم استجب لسعد إذا دعاك عن علي رضي الله
عنه قال ما جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم أباه وأمه إلا لسعد قال له يوم أحد ارم فداك
أبي وأمي وقال له ارم أيها الغلام الحزور وعن جابر قال أقبل سعد فقال النبي صلى الله عليه
وسلم هذا خالي فليرني امرؤ خاله وكان سعد من بني زهرة وكانت أم النبي صلى الله عليه
وسلم من بني زهرة

باب مناقب أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم من الصحاح

عن سعد بن أبي وقاص قال لما نزلت هذه الآية
ندع أبناءنا وأبناءكم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء أهل بيتي وعن
عائشة رضي الله عنها قالت خرج النبي صلى الله عليه وسلم غداة وعليه مرط مرحل من شعر أسود فجاء الحسن
بن علي فأدخله ثم جاء الحسين فأدخله فدخل معه ثم جاءت فاطمة فأدخلها ثم جاء علي فأدخله
ثم قال إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس ويطهركم تطهيرا وقال البراء لما توفي إبراهيم قال
رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم إن له مرضعا في الجنة عن عائشة

عن عائشة رضي الله عنها قالت كنا أزواج النبي صلى الله عليه وسلم عنده فأقبلت فاطمة ما
تخفى مشيتها من مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآها قال مرحبا بابنتي ثم أجلسها
ثم سارها فبكت بكاء شديدا فلما رأى حزنها سارها الثانية فإذا هي تضحك فلما قام رسول الله
صلى الله عليه وسلم سألتها عما سارك قالت ما كنت لأفشي على رسول الله صلى الله عليه وسلم سره فلما
توفي قلت عزمت عليك بما لي عليك من الحق لما أخبرتني قالت أما الآن فنعم أما حين سارني
في الأمر الأول فإنه أخبرني أن جبريل كان يعارضه بالقرآن كل سنة مرة وأنه عارضني به مرتين و
لا أرى الأجل إلا قد اقترب فاتقي الله واصبري فإني نعم السلف أنا لك فبكيت فلما رأى جزعي
سارني الثانية قال يا فاطمة ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة أو نساء
المؤمنين **وفي رواية** سارني فأخبرني أنه يقبض في وجعه فبكيت
ثم سارني فأخبرني أني أول أهل بيته أتبعه فضحكت عن المسور بن مخرمة
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاطمة بضعة مني فمن أغضبها
أغضبني **وفي رواية** يريبني ما أرابها ويؤذيني ما آذاها عن زيد بن أرقم قال قام
رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا بماء يدعى خما بين مكة والمدينة فحمد الله وأثنى عليه
ووعظ وذكر ثم قال أما بعد أيها الناس إنما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربي فأجيب
وأنا تارك فيكم ثقلين أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله و
استمسكوا به وأهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي
وفي رواية كتاب الله هو حبل الله المتين من اتبعه كان على الهدى ومن
تركه كان على الضلالة عن البراء قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي
أنت مني وأنا منك وقال لجعفر أشبهت خلقي وخلقي وقال لزيد أنت أخونا ومولانا

وكان ابن عمر إذا سلم على ابن جعفر قال السلام عليك يا ابن ذي الجناحين وعن البراء قال رأيت النبي
صلى الله عليه وسلم والحسن بن علي على عاتقه يقول اللهم إني أحبه فأحبه وعن أبي هريرة
قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في طائفة من النهار حتى أتى خباء فاطمة فقال
أثم لكع أثم لكع يعني حسنا فلم يلبث أن جاء يسعى حتى اعتنق كل واحد منهما صاحبه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم إني أحبه فأحبه وأحب من يحبه وعن أبي بكرة قال
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن بن علي إلى جنبه وهو يقبل على الناس
مرة وعليه أخرى ويقول أن ابني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين من
المسلمين وعن ابن عمر في الحسن والحسين قال النبي صلى الله عليه وسلم هما ريحاناي من الدنيا
وعن أنس قال لم يكن أحد أشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم من الحسن بن علي وقال في الحسين
أيضا كان أشبههم برسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابن عباس قال ضمني النبي صلى
الله عليه وسلم إلى صدره فقال اللهم علمه الحكمة **وفي رواية** علمه الكتاب وعنه
قال أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل الخلاء فوضعت له وضوءا قال من وضع هذا فأخبر
فقال اللهم فقهه في الدين عن أسامة بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يأخذه و
الحسن فيقول اللهم أحبهما فإني أحبهما وعن أسامة قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يأخذني فيقعدني على فخذه ويقعد الحسن بن علي على فخذه الأخرى ثم يضمهما
ثم يقول اللهم ارحمهما فإني أرحمهما وعن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعث بعثا وأمر عليهم أسامة بن زيد فطعن الناس في إمارته فقام رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال أن تطعنوا في إمارته فقد كنتم تطعنون في إمارة أبيه من قبل
وايم الله أن كان لخليقا للإمارة وأن كان لمن أحب الناس إلي وأن هذا لمن أحب الناس

إلي بعده **وفي رواية** أوصيكم به فإنه من صالحيكم عن ابن عمر قال أن زيد بن حارثة مولى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما كنا ندعوه إلا زيد بن محمد حتى نزل القرآن ادعوهم لآبائهم

من الحسان

عن جابر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجته يوم عرفة وهو على ناقته القصواء
يخطب فسمعته يقول يا أيها الناس إني تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي
أهل بيتي عن زيد بن أرقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني تارك فيكم ما إن تمسكتم
به لن تضلوا بعدي أحدهما أعظم من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض
وعترتي أهل بيتي ولن يتفرقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما
وعن زيد بن أرقم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي وفاطمة والحسن
والحسين أنا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم **وروي** عن عائشة رضي الله
عنها أنها سئلت أي الناس كان أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فاطمة
فقيل من الرجال قالت زوجها عن المطلب بن ربيعة أن العباس دخل على رسول الله صلى
الله عليه وسلم مغضبا وأنا عنده فقال ما أغضبك قال يا رسول الله ما لنا ولقريش إذا
تلاقوا بينهم تلاقوا بوجوه مبشرة وإذا لقونا لقونا بغير ذلك فغضب رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى احمر وجهه ثم قال والذي نفسي بيده لا يدخل قلب رجل الإيمان حتى يحبكم
لله ولرسوله ثم قال أيها الناس من آذى عمي فقد آذاني فإنما عم الرجل صنو أبيه
وروي عن علي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمر في العباس
أن عم الرجل صنو أبيه عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال العباس مني وأنا منه
وعنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم للعباس إذا كان غداة الاثنين فأتني أنت وولدك
حتى أدعو لهم بدعوة ينفعك الله بها وولدك فغدا وغدونا معه وألبسنا كساءه ثم قال

اللهم اغفر للعباس وولده مغفرة ظاهرة وباطنة لا تغادر ذنبا اللهم احفظه في ولده غريب
عن ابن عباس أنه رأى جبريل مرتين ودعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين وعنه أنه قال دعا لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يؤتيني الله الحكمة مرتين وعن أبي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم رأيت جعفرا يطير في الجنة مع الملائكة غريب عن أبي هريرة قال كان
جعفر يحب المساكين ويجلس إليهم ويحدثهم ويحدثونه فكان رسول الله صلى الله عليه
يكنيه بأبي المساكين عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين
سيدا شباب أهل الجنة عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
إن الحسن والحسين هما ريحاني في الدنيا وعن أسامة بن زيد قال طرقت النبي صلى الله
عليه وسلم ذات ليلة في بعض الحاجة فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو مشتمل على شيء لا
أدري ما هو فلما فرغت من حاجتي قلت ما هذا الذي أنت مشتمل عليه فكشفه فإذا هو
الحسن والحسين على وركيه فقال هذان ابناي وابنا ابنتي اللهم إني أحبهما فأحبهما
وأحب من يحبهما عن سلمى قالت دخلت على أم سلمة وهي تبكي فقلت ما يبكيك قالت رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم تعني في المنام وعلى رأسه ولحيته التراب فقلت ما لك يا رسول
الله قال شهدت قتل الحسين آنفا غريب وعن أنس قال سئل رسول الله صلى الله
عليه وسلم أي أهل بيتك أحب إليك قال الحسن والحسين وكان يقول لفاطمة ادعي
لي ابني فيشمهما ويضمهما إليه غريب عن بريدة قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يخطبنا إذ جاء الحسن والحسين عليهما قميصان أحمران يمشيان ويعثران
فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم من المنبر فحملهما ووضعهما بين يديه ثم قال صدق الله إنما
أموالكم وأولادكم فتنة نظرت إلى هذين الصبيين يمشيان ويعثران فلم أصبر حتى قطعت حديثي

ورفعتهما عن يعلى بن مرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسين مني وأنا من حسين أحب
الله من أحب حسينا حسين سبط من الأسباط عن علي رضي الله عنه قال الحسن أشبه رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما بين الصدر إلى الرأس والحسين أشبه النبي صلى الله عليه وسلم ما كان أسفل من
ذلك عن حذيفة قلت لأمي دعيني آتي النبي صلى الله عليه وسلم فأصلي معه المغرب وأسأله أن
لي ولك فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فصليت معه المغرب فصلى حتى صلى العشاء ثم انفتل
فتبعته فسمع صوتي فقال من هذا حذيفة قلت نعم قال ما حاجتك غفر الله لك ولأمك إن
هذا ملك لم ينزل الأرض قط قبل هذه الليلة استأذن ربه ويبشرني بأن فاطمة سيدة
نساء أهل الجنة وأن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة عن ابن عباس قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم حامل الحسن بن علي على عاتقه فقال رجل
نعم المركب ركبت يا غلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم ونعم الراكب هو عن عمر
رضي الله عنه أنه فرض لأسامة في ثلاثة آلاف وخمسمائة وفرض لعبد الله بن عمر في
ثلاثة آلاف فقال عبد الله بن عمر لأبيه لم فضلت أسامة علي فوالله ما سبقني إلى مشهد قال لأن
زيدا كان أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من أبيك وكان أسامة أحب إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم منك فآثرت حب رسول الله صلى الله عليه وسلم على حبي عن جبلة بن حارثة
قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ابعث معي
أخي زيدا قال هو ذا فإن انطلق معك لم أمنعه قال زيد يا رسول الله والله لا أختار عليك أحدا
قال فرأيت رأي أخي أفضل من رأيي عن أسامة بن زيد قال لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم
هبطت وهبط الناس المدينة فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أصمت فلم يتكلم فجعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع يديه علي ويرفعهما فأعرف أنه يدعو لي غريب

عن عائشة رضي الله عنها قالت أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن ينحي مخاط أسامة قالت عائشة دعني
حتى أنا الذي أفعل قال يا عائشة أحبيه فإني أحبه وعن أسامة قال كنت جالسا إذ جاء علي والعباس يستأذنان
فقالا لأسامة استأذن لنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله علي والعباس
يستأذنان فقال أتدري ما جاء بهما قلت لا قال لكني أدري ائذن لهما فدخلا فقالا يا رسول الله
جئناك نسألك أي أهلك أحب إليك قال فاطمة بنت محمد قالا ما جئناك نسألك عن أهلك
قال أحب أهلي إلي من قد أنعم الله عليه وأنعمت عليه أسامة بن زيد قالا ثم من قال ثم علي بن أبي
طالب فقال العباس يا رسول الله جعلت عمك آخرهم قال
أن عليا سبقك بالهجرة

باب مناقب أزواج النبي صلى الله عليه وسلم رضوان الله عليهن من الصحاح

عن علي رضي الله
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول خير نسائها مريم بنت عمران وخير نسائها خديجة
بنت خويلد وأشار وكيع إلى السماء والأرض عن أبي هريرة قال أتى جبريل النبي صلى الله عليه و
سلم فقال يا رسول الله هذه خديجة قد أتت معها إناء فيه إدام أو طعام فإذا أتتك فاقرأ
عليها السلام من ربها ومني وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب و
قالت عائشة رضي الله عنها ما غرت على أحد من نساء النبي صلى الله عليه وسلم ما غرت على
خديجة وما رأيتها ولكن كان يكثر ذكرها وربما ذبح الشاة ثم يقطعها أعضاء ثم يبعثها في
صدائق خديجة فربما قلت له كأنه لم يكن في الدنيا امرأة إلا خديجة فيقول إنها كانت وكانت وكان
لي منها ولد عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على
سائر الطعام عن أبي سلمة أن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا عائش هذا جبريل يقرئك السلام قالت وعليه السلام ورحمة الله قالت وهو يرى ما لا أرى

عن عائشة رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أريتك في المنام ثلاث ليال جاءني
بك الملك في سرقة من حرير فقال لي هذه امرأتك فكشفت عن وجهك الثوب فإذا أنت هي فقلت أن
يكن هذا من عند الله يمضه وقالت عائشة رضي الله عنها أن الناس كانوا يتحرون بهداياهم يوم عائشة
يبتغون بذلك مرضاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت رضي الله عنها أن نساء رسول الله
صلى الله عليه وسلم كن حزبين فحزب فيه عائشة وحفصة وسودة والحزب الآخر أم سلمة و
سائر نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمت حزب أم سلمة فقلن لها كلمي رسول الله صلى الله
عليه وسلم يكلم الناس فيقول من أراد أن يهدي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فليهده إليه حيث
كان فكلمته فقال لها لا تؤذيني في عائشة فإن الوحي لم يأتني وأنا في ثوب امرأة إلا عائشة قالت
أتوب إلى الله من أذاك يا رسول الله ثم إنهن دعون فاطمة فأرسلن إلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فكلمته فقال يا بنية ألا تحبين ما أحب قالت بلى قال فأحبي هذه

من الحسان

عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران وخديجة
بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وآسية امرأة فرعون عن عائشة رضي الله عنها أن جبريل جاء
بصورتها في خرقة حرير خضراء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه زوجتك في الدنيا والآخرة
عن أنس قال بلغ صفية أن حفصة قالت بنت يهودي فبكت فدخل عليها النبي
صلى الله عليه وسلم وهي تبكي فقال ما يبكيك فقالت قالت لي حفصة إني ابنة يهودي فقال
النبي صلى الله عليه وسلم إنك لابنة نبي وإن عمك لنبي وإنك لتحت نبي ففيم تفخر عليك ثم
قال اتقي الله يا حفصة

وروي

عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
دعا فاطمة عام الفتح فناجاها فبكت ثم حدثها فضحكت فلما توفي رسول الله صلعم سألتها عن بكائها
وضحكها قالت أخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه يموت فبكيت ثم أخبرني أني سيدة نساء أهل

باب جامع المناقب

من الصحاح

الجنة إلا أسلم سنة عمران فضحكت
عن عبد الله بن عمر قال رأيت في المنام كأن في يدي سرقة من حرير لا أهوي بها
إلى مكان في الجنة إلا طارت بي إليه فقصصتها على حفصة فقصتها حفصة على النبي صلى الله عليه
وسلم فقال إن أخاك رجل صالح أو إن عبد الله رجل صالح عن حذيفة قال إن أشبه الناس دلا
وسمتا وهديا برسول الله صلى الله عليه وسلم لابن أم عبد من حين يخرج من بيته إلى أن يرجع
إليه لا ندري ما يصنع في أهله إذا خلا وقال أبو موسى الأشعري قدمت أنا وأخي من اليمن فمكثنا
حينا ما نرى إلا أن عبد الله بن مسعود رجل من أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم لما نرى من
دخوله ودخول أمه على النبي صلى الله عليه وسلم عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال استقرئوا القرآن من أربعة من عبد الله بن مسعود وسالم
مولى أبي حذيفة وأبي بن كعب ومعاذ بن جبل عن علقمة قال قدمت الشام فصليت
ركعتين ثم قلت اللهم يسر لي جليسا صالحا فأتيت قوما فجلست إليهم فإذا شيخ قد جاء حتى
جلس إلى جنبي قلت من هذا قال أبو الدرداء قلت إني دعوت الله أن ييسر لي جليسا صالحا
فيسرك لي فقال من أنت قلت من أهل الكوفة قال أوليس عندكم ابن أم عبد صاحب النعلين
والوسادة والمطهرة وفيكم الذي أجاره الله من الشيطان على لسان نبيه يعني عمارا أوليس
فيكم صاحب السر الذي لا يعلمه غيره يعني حذيفة وعن جابر أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال أريت الجنة فرأيت امرأة أبي طلحة وسمعت خشخشة أمامي فإذا بلال
عن سعد قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ستة نفر فقال المشركون للنبي صلى الله عليه
وسلم اطرد هؤلاء لا يجترئون علينا قال وكنت أنا وابن مسعود ورجل من هذيل وبلال ورجلان لست
أسميهما فأنزل الله ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه عن

أبي موسى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا أبا موسى لقد أعطيت مزمارا من مزامير آل داود عن
أنس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي بن كعب إن الله أمرني أن أقرأ عليك القرآن قال آلله
قال نعم فبكى **وفي رواية** أنه قرأ عليه لم يكن الذين كفروا عن أنس قال جمع القرآن على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة أبي بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وأبو زيد
قيل لأنس من أبو زيد قال أحد عمومتي عن خباب بن الأرت قال هاجرنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم نبتغي وجه الله فوقع أجرنا على الله فمنا من مضى لم يأكل من أجره شيئا منهم مصعب
بن عمير قتل يوم أحد فلم يوجد له ما يكفن فيه إلا نمرة فكنا إذا غطينا رأسه خرجت رجلاه
وإذا غطينا رجله خرج رأسه فقال النبي صلى الله عليه وسلم غطوا بها
رأسه واجعلوا على رجليه من الإذخر ومنا من أينعت له ثمرته فهو يهدبها عن جابر
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اهتز العرش لموت سعد بن معاذ **وفي رواية**
اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ وعن البراء قال أهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
حلة حرير فجعل أصحابه يمسونها ويتعجبون من لين هذه لمناديل سعد بن معاذ في الجنة خير
منها وألين وعن أم سليم أنها قالت يا رسول الله أنس خادمك ادع الله له قال اللهم
أكثر ماله وولده وبارك له فيما أعطيته قال أنس فوالله إن مالي لكثير وإن ولدي وولد
ولدي ليتعادون على نحو المائة اليوم عن سعد بن أبي وقاص قال ما سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول لأحد يمشي على وجه الأرض إنه من أهل الجنة إلا لعبد الله بن
سلام وقال عبد الله بن سلام رأيت كأني في روضة ذكر من سعتها وخضرتها وسطها عمود
من حديد أسفله في الأرض وأعلاه في السماء في أعلاه عروة فقيل له ارقه فقلت لا أستطيع
فأتاني منصف فرفع ثيابي من خلفي فرقيت حتى كنت في أعلاه فأخذت بالعروة فاستيقظت وإنها

لفي يدي فقصصتها على النبي صلى الله عليه وسلم فقال تلك الروضة الإسلام وذلك العمود عمود الإسلام
وتلك العروة عروة الوثقى فأنت على الإسلام حتى تموت عن أنس قال كان ثابت بن قيس بن شماس
خطيب الأنصار فلما نزلت يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم إلى آخر الآية جلس ثابت في بيته
واحتبس عن النبي صلى الله عليه وسلم فسأل النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ فقال ما شأن
ثابت أشتكى فأتاه سعد فذكر له قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ثابت أنزلت هذه الآية
ولقد علمتم أني من أرفعكم صوتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنا من أهل النار فذكر ذلك
سعد للنبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم بل هو من أهل الجنة عن أبي هريرة قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله
عليه وسلم إذ نزلت سورة الجمعة فلما نزلت وآخرين منهم لما يلحقوا بهم قالوا من هؤلاء يا
رسول الله قال وفينا سلمان الفارسي قال فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده على سلمان ثم قال لو
كان الإيمان عند الثريا لناله رجال من هؤلاء وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللهم حبب عبيدك هذا يعني أبا هريرة وأمه إلى عبادك المؤمنين وحبب إليهم المؤمنين عن
عائذ بن عمرو أن أبا سفيان أتى على سلمان وصهيب وبلال في نفر فقالوا ما أخذت سيوف
الله من عنق عدو الله مأخذها فقال أبو بكر أتقولون هذا لشيخ قريش وسيدهم فأخبر
فقال يا أبا بكر لعلك أغضبتهم لئن كنت أغضبتهم لقد أغضبت ربك فقال يا أخوتاه
أغضبتكم قالوا يغفر الله لك يا أخي عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
آية الإيمان حب الأنصار وآية النفاق بغض الأنصار وعن البراء قال سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول الأنصار لا يحبهم إلا مؤمن ولا يبغضهم إلا منافق فمن أحبهم أحبه
الله ومن أبغضهم أبغضه الله عن أنس أن ناسا من الأنصار قالوا حين أفاء الله على رسوله من أموال

هوازن ما أفاء الله فطفق يعطي رجالا من قريش المائة من الإبل فقالوا يغفر الله لرسول الله يعطي
قريشا ويدعنا وسيوفنا تقطر من دمائهم فحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم بمقالتهم فأرسل
إلى الأنصار فجمعهم في قبة من أدم ولم يدع معهم أحدا غيرهم فقال ما حديث بلغني عنكم
فقال فقهاؤهم أما ذوو رأينا يا رسول الله فلم يقولوا شيئا وأما أناس منا حديثة أسنانهم
قالوا يغفر الله لرسول الله يعطي قريشا ويدع الأنصار وسيوفنا تقطر من دمائهم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني أعطي رجالا حديثي عهد بكفر
أتألفهم أما ترضون أن يذهب الناس بالأموال وترجعون إلى رحالكم برسول الله
قالوا بلى يا رسول الله قد رضينا وقال لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار ولو سلك
الناس واديا وسلكت الأنصار واديا أو شعبا لسلكت وادي الأنصار وشعبها
الأنصار شعار والناس دثار إنكم سترون بعدي أثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض
عن أبي هريرة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح فقال من دخل دار
أبي سفيان فهو آمن ومن ألقى السلاح فهو آمن فقالت الأنصار أما الرجل فقد
أخذته رأفة بعشيرته ورغبة في قريته ونزل الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال قلتم أما الرجل فقد أخذته رأفة بعشيرته ورغبة في قريته كلا إني عبد الله ورسوله
هاجرت إلى الله وإليكم المحيا محياكم والممات مماتكم قالوا والله ما قلنا إلا ضنا
بالله ورسوله قال فإن الله ورسوله يصدقانكم ويعذرانكم عن أنس أن النبي صلى الله
عليه وسلم رأى صبيانا ونساء مقبلين من عرس فقام النبي صلى الله عليه وسلم فقال
اللهم أنتم من أحب الناس إلي اللهم أنتم من أحب الناس إلي يعني الأنصار عن أنس
قال مر أبو بكر والعباس بمجلس من مجالس الأنصار وهم يبكون فقال ما يبكيكم

فقالوا ذكرنا مجلس النبي صلى الله عليه وسلم منا فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بذلك فخرج
النبي صلى الله عليه وسلم وقد عصب على رأسه حاشية برد فصعد المنبر ولم يصعد بعد ذلك اليوم
فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أوصيكم بالأنصار فإنهم كرشي وعيبتي وقد قضوا الذي عليهم وبقي
الذي لهم فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم عن ابن عباس قال خرج النبي صلى الله
عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه حتى جلس على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال
أما بعد فإن الناس يكثرون ويقل الأنصار حتى يكونوا في الناس بمنزلة الملح في الطعام
فمن ولي منكم شيئا يضر فيه قوما وينفع فيه آخرين فليقبل من محسنهم ويتجاوز عن
مسيئهم عن زيد بن أرقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم
اغفر للأنصار ولأبناء الأنصار وأبناء أبناء الأنصار عن أبي أسيد قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم خير دور الأنصار بنو النجار ثم بنو عبد الأشهل ثم بنو الحارث
بن الخزرج ثم بنو ساعدة وفي كل دور الأنصار خير وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعمر في حاطب بن أبي بلتعة أنه شهد بدرا وما يدريك لعل الله قد اطلع على أهل بدر فقال
اعملوا ما شئتم فقد وجبت لكم الجنة **وفي رواية** فقد غفرت لكم عن رفاعة بن رافع
قال جاء جبريل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما تعدون أهل بدر فيكم قال من أفضل
المسلمين أو كلمة نحوها قال وكذلك من شهد بدرا من الملائكة عن حفصة قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني لأرجو أن لا يدخل النار إن شاء الله
أحد شهد بدرا والحديبية قلت يا رسول الله أليس قد قال الله وإن منكم إلا واردها قال فلم
تسمعيه يقول ثم ننجي الذين اتقوا **وفي رواية** لا يدخل النار إن شاء الله من أصحاب
الشجرة أحد الذين بايعوا تحتها وقال جابر كنا يوم الحديبية ألفا وأربعمائة قال

لنا النبي صلى الله عليه وسلم أنتم اليوم خير أهل الأرض عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه و
سلم من يصعد الثنية ثنية المرار فإنه يحط عنه ما حط عن بني إسرائيل فكان أول من صعدها خيلنا
خيل بني الخزرج ثم تتام الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلكم مغفور له إلا صاحب الجمل
الأحمر فأتيناه فقلنا تعال يستغفر لك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأن أجد ضالتي
أحب إلي من أن يستغفر لي صاحبكم **من الحسان** عن حذيفة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال اقتدوا باللذين من بعدي من أصحابي أبي بكر وعمر واهتدوا
بهدي عمار وتمسكوا بعهد ابن أم عبد **وفي رواية** ما حدثكم ابن مسعود فصدقوه
عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت
مؤمرا عن غير مشورة لأمرت عليهم ابن أم عبد عن خيثمة بن أبي سبرة قال أتيت
المدينة فسألت الله أن ييسر لي جليسا صالحا فيسر لي أبا هريرة فجلست إليه فقلت إني سألت
الله أن ييسر لي جليسا صالحا فوفقت لي فقال من أين أنت قلت من أهل الكوفة جئت ألتمس
الخير وأطلبه فقال أليس فيكم سعد بن مالك مجاب الدعوة وابن مسعود صاحب
طهور رسول الله صلى الله عليه وسلم ونعليه وحذيفة صاحب سر رسول الله صلى الله عليه
وسلم وعمار الذي أجاره الله من الشيطان على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم وسلمان صاحب
الكتابين يعني الإنجيل والقرآن عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نعم الرجل أبو بكر نعم الرجل عمر نعم الرجل أبو عبيدة بن الجراح نعم الرجل أسيد بن حضير
نعم الرجل ثابت بن قيس بن شماس نعم الرجل معاذ بن جبل نعم الرجل معاذ بن عمرو
بن الجموح **غريب** عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الجنة
لتشتاق إلى ثلاثة علي وعمار وسلمان عن علي قال استأذن عمار على النبي صلى الله عليه وسلم

فقال أيذنوا له مرحبا بالطيب المطيب عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما خير عمار بين أمرين إلا اختار أرشدهما عن أنس قال لما حملت جنازة سعد بن معاذ قال
المنافقون ما أخف جنازته وذلك لحكمه في بني قريظة فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال
إن الملائكة كانت تحمله عن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما أظلت
الخضراء ولا أقلت الغبراء أصدق من أبي ذر وعن أبي ذر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء من ذي لهجة أصدق ولا أوفى من أبي ذر شبه عيسى بن
مريم عن معاذ بن جبل لما حضره الموت قال التمسوا العلم عند أربعة عند عويمر أبي الدرداء
وعند سلمان وعند ابن مسعود وعند عبد الله بن سلام الذي كان يهوديا فأسلم فإني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنه عاشر عشرة في الجنة وعن حذيفة قالوا يا
رسول الله لو استخلفت قال إن استخلفت عليكم فعصيتموه عذبتم ولكن ما حدثكم حذيفة
فصدقوه وما أقرأكم عبد الله فاقرؤوه عن حذيفة قال ما أحد من الناس تدركه الفتنة إلا
أنا أخافها عليه إلا محمد بن مسلمة فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تضرك
الفتنة عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى في بيت الزبير مصباحا
فقال يا عائشة ما أرى أسماء إلا قد نفست فلا تسموه حتى أسميه فسماه عبد الله وحنكه
بيده عن عبد الرحمن بن أبي عميرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لمعاوية اللهم اجعله
هاديا مهديا واهد به عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسلم الناس
وآمن عمرو بن العاص غريب قال جابر لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا
جابر ما لي أراك منكسرا قلت استشهد أبي وترك عيالا ودينا قال أفلا أبشرك بما لقي الله به أباك
قال بلى يا رسول الله قال ما كلم الله أحدا قط إلا من وراء حجاب وأحيا أباك فكلمه كفاحا فقال يا عبدي

تمن علي أعطك قال يا رب تحييني فأقتل فيك ثانية قال الرب تعالى إنه قد سبق مني أنهم لا يرجعون
فنزلت ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء الآية وقال جابر استغفر لي رسول الله صلى
الله عليه وسلم خمسا وعشرين مرة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كم من أشعث
أغبر ذي طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره منهم البراء بن مالك عن أبي سعيد قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم ألا إن عيبتي التي آوي إليها أهل بيتي وإن كرشي الأنصار فاعفوا
عن مسيئهم واقبلوا عن محسنهم عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبغض
الأنصار أحد يؤمن بالله واليوم الآخر عن أنس عن أبي طلحة قال قال لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم أقرئ قومك السلام فإنهم ما علمت أعفة صبر عن جابر أن عبدا لحاطب
جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يشكو حاطبا فقال يا رسول الله ليدخلن حاطب
النار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبت لا يدخلها فإنه شهد بدرا والحديبية
عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا هذه الآية وإن تتولوا يستبدل قوما غيركم
ثم لا يكونوا أمثالكم قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين إن تولينا استبدلوا بنا ثم لا يكونوا
أمثالنا فضرب على فخذ سلمان الفارسي ثم قال هذا وقومه لو كان الدين عند الثريا لتناوله رجال
من الفرس عن أبي هريرة قال ذكرت الأعاجم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي
صلى الله عليه وسلم لأنا بهم أو ببعضهم أوثق مني بكم أو ببعضكم

باب ذكر اليمن والشام وذكر أويس القرني

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
إن رجلا يأتيكم من اليمن يقال له أويس لا يدع باليمن غير أم له قد كان به بياض فدعا الله فأذهبه عنه إلا موضع الدينار
أو الدرهم فمن لقيه منكم فمروه فليستغفر لكم وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن

خير الناس من يجز فقال له أويس وله والدة كان به بياض فمروه فليستغفر لكم وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أتاكم أهل اليمن هم أرق أفئدة وألين قلوبا الايمان يمان والحكمة يمانية والفخر والخيلاء في أصحاب الابل والسكينة والوقار في أهل الغنم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأس الكفر نحو المشرق والفخر والخيلاء في أهل الخيل والابل والفدادين أهل الوبر والسكينة في أهل الغنم عن أبي مسعود الانصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ههنا جاءت الفتن نحو المشرق والجفاء وغلظ القلوب في الفدادين أهل الوبر عند أصول أذناب الابل والبقر في ربيعة ومضر عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غلظ القلوب والجفا في المشرق والايمان في أهل الحجاز عن ابن عمر قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم بارك لنا في شامنا اللهم بارك في يمننا قالوا يا رسول الله وفي نجدنا قال اللهم بارك لنا في شامنا اللهم بارك لنا في يمننا قالوا يا رسول الله وفي نجدنا فأظنه قال في الثالثة هناك الزلازل والفتن وبها يطلع الشيطان

باب

عن أنس عن زيد بن ثابت أن النبي صلى الله عليه وسلم نظر قبل اليمن فقال اللهم أقبل بقلوبهم وبارك لنا في صاعنا ومدنا عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى للشام قلنا لأي ذلك يا رسول الله قال لأن ملائكة الرحمن باسطة أجنحتها عليها عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستخرج نار من نحو حضرموت أو من حضرموت تحشر الناس قلنا يا رسول الله فما تأمرنا قال عليكم بالشام عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انها ستكون هجرة بعد هجرة فخيار الناس الى مهاجر ابرهيم وفي رواية فخيار أهل الارض ألزمهم مهاجر ابرهيم ويبقى في الارض شرار أهلها تلفظهم أرضوهم تقذرهم نفس الله تحشرهم النار مع القردة والخنازير تبيت معهم اذا باتوا وتقيل معهم اذا قالوا عن ابن حوالة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيصير الامر أن تكونوا جنودا مجندة جند بالشام وجند باليمن وجند بالعراق فقال ابن حوالة يا رسول الله خر لي أن أدركت ذلك قال عليك بالشام فانها خيرة الله من أرضه يجتبي اليها خيرته من عباده فأما ان أبيتم فعليكم بيمنكم واسقوا من غدركم فان الله عز وجل توكل لي بالشام وأهله

باب ثواب هذه الامة من الصحاح

عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما أجلكم في أجل من خلا من الامم ما بين صلوة العصر الى مغرب الشمس وانما مثلكم ومثل اليهود والنصارى كرجل استعمل عمالا فقال من يعمل لي الى نصف النهار على قيراط قيراط فعملت اليهود الى نصف النهار على قيراط قيراط ثم قال من يعمل لي من نصف النهار الى صلوة العصر على قيراط قيراط فعملت النصارى من نصف النهار الى صلوة العصر على قيراط قيراط ثم قال من يعمل لي من صلوة العصر الى مغرب الشمس على قيراطين قيراطين ألا فأنتم الذين تعملون من صلوة العصر الى مغرب الشمس ألا لكم الاجر مرتين فغضبت اليهود والنصارى فقالوا نحن أكثر عملا وأقل عطاء قال الله تعالى وهل ظلمتكم من حقكم شيئا قالوا لا قال فانه فضلي أعطيه من شئت عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أشد أمتي لي حبا ناس يكونون بعدي يود أحدهم لو رآني بأهله وماله عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره وقال لا يزال من أمتي أمة قائمة بأمر الله لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال وددت أني قد رأيت اخواننا قالوا يا رسول الله ألسنا اخوانك قال بل أنتم أصحابي



وإخواننا الذين لم يأتوا بعد وأنا فرطهم على الحوض عن أنس رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل أمتي مثل المطر لا يدري أوله أم آخره





تم الكتاب بعون الملك المهيمن الوهاب والحمد لله والصلوة على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين

خدم بكتابتها العبد الفقير إلى الله الغني والمحتاج بشفاعة
النبي الهاشمي علي بن محمد بن علي بن أبي بكر الحجرمي تجاوز الله عن
سيئاتهم وكان الاستسعاد بدولة الإتمام يوم الاثنين
ثالث عشرين ذي قعدة الحرام سنة ستة
وتسعمائة الهجرية بدار السلطنة التبريز
المحروسة خلد الله ملك
مالكها بالنبي و
آله